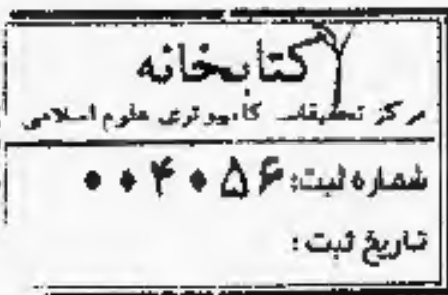


رَبِّهِ السَّامِعُ

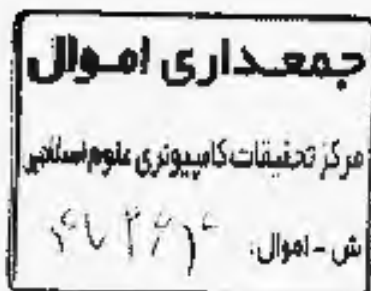
السَّيِّدُ نِعْمَةُ اللَّهِ الْخَزَائِنِي بِحَسَنَةِ



زهد ابن سينا



السید نعمة الله الجزائري مدني



الطبعة الأولى
جميع حقوق الطبع محفوظة

١٤٢١ هـ ٢٠٠٠ م

مركز بحوث وتطوير علوم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

سبحانك يا من جعلت عنوان صحيفة الأمكان دالاً على وحدانيتك،
وتفدست يا من فطرت خلقتك فطرة ظهرت منها آثار صمدانيتك، فليس في
خلق الرحمن من تفاوت من أجل هذا البيان، وأن تخالفت درجات علومهم في
الزيادة والنقصان.

فراحد يقول كل الناس أفعه من عمر حتى المختبرات في الحجال، وآخر
ينطق بـ «لو كشف الغطاء لما ازدادت يقيناً» في مراتب الكمال «ونصلي على رسولك
محمد الأمين وعلى باب مدينة العلم أخيه وابن عمه أمير المؤمنين وأولاده الصفة
المرسلين المعصومين».

وبعد فيقول المذنب الجاني قليل البضاعة وكثير الإضاعة نعمة الله الموسوي
الحسيني الجزائري (وفقه الله تعالى لمراضيه) وجعل مستقبل أحواله خيراً من
ماضيه: لما فرغت من آخر مؤلفاتي كتاب مقامات النجاة وكتاب مسكن الشجون
في حكم الفرار من الطاعون نظرت قول الصادق المصدق (ص): «إن الأرواح
تكل كما تكل الأبدان فابتغوا لها ظرائف الحكمة». وما روي عن مولانا سيد
الموحدين أمير المؤمنين:

سَلَامٌ مِنَ الرَّحْمَنِ نَحْوَ جَنَابِهِمْ فَإِنَّ سَلَامِي لَا يَلِيْقُ بِبَابِهِمْ
إِنَّ لِلْقُلُوبِ أَقْبَالَ وَأَدْبَاراً فَإِذَا أَقْبَلْتَ فَأَقْبَلُوا إِلَى التَّرَافُلِ وَإِذَا أَدْبَرْتَ
فَدَعَوْهَا. وما روي عن رئيس المفسرين عبدالله بن عباس أنه كان إذا فرغ من

التلخيص ورواية الأحاديث بقول لتلاميذه مضمونا مختصرا فيخوضون عند ذلك في الأخبار والأشعار والظرائف والحكم، فاردت أن أصنع كتاباً مختصراً يروح الخاطر عند الملل، ويشحذ الأذهان عند عروض الكلال، متضمناً للظرائف الرقيقة، والظرائف الأنيفة، والأشعار الفائقة، والحكم الرائقة، والأخبار الغريبة، والآثار العجيبة، كربيع الأبرار للزنجشيري، والكشكول لبهاء الملة والدين العاملي. وإن كنا قد ذكرنا فصلاً وافياً منه في المجلد الثاني من كتاب الأنوار النعمانية. ونبدأ منه في مقامات النجاة، وكتاب مسكن الشجون. لأنها منقسمة على ما فيهما من الأبواب والفنون، وسميناه زهر الربيع لما فيه من المقال البديع، ورتبناه على فصول وأبواب وحررنا فيه كثيراً من فنون الآداب.



فصل في المطايب

أعلم أن الأنبياء والأئمة (ع) ومن يليهم من علماء الدين . وإن كانوا على وفار النبوة ورزاق الإمامة، إلا أنهم كانوا يخالطون الناس ويطايبونهم ويتنزلون معهم إلى قوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ وقوله (تعالى): ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ شامل له أيضاً وكان (ص) بطايب أصحابه وينبسط لهم بفروب الانبساط .

مطايبه النبي (ص)

روي أنه (ص) كان يأتي الرجل من نقاه فيحتضنه . ويضع يديه على عينيه امتحاناً له في المعرفة، ومطايبه منه .

الأكول من يأكل الرطب مع النواة

وروي أنه (ص) كان يأكل رطباً مع ابن عمه أمير المؤمنين (ع)، وكان يضع النوى أمام علي (ع)، فلما فرغا من الأكل كان النوى كله مجتمعاً عنده، فقال له: «يا علي إنك لأكول فقال: يا رسول الله الأكول من يأكل الرطب والنواة: أَفَدَّ طَبَعَكَ الْمَصْدُودَ بِالْجِدِّ رَاحَةً يَحْمُ وَجِلُّهُ بِشْيٍ مِنْ الْمَرْحِ وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَيْتَهُ الْمَلْحَ فَعَلَيْكَ أَنْ تَقْدَارَ مَا يُعْطَى الطَّعَامُ مِنَ الْمَلْحِ

الجنة لا تدخلها العجائز

قال وكان النبي (ص) يمزح على هذا الوجه فمن مزاحه: أن عجوزاً من الأنصار قالت: يا رسول الله أدع الله لي بالمغفرة، فقال لها: أما علمت أن الجنة لا

تدخلها العجائز فصرخت، فتبسم رسول الله (ص) وقال لها: أما قرأت قول الله (تعالى) ﴿إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً حُرّاً أَتْرَاباً﴾.

بياض العين أكثر من سوادها

وروي أنه أنه امرأة في حاجة لزوجها فقال لها: ومن زوجك؟ قالت: فلان، فقال: الذي في عينه بياض، فقالت: لا، فقال: بلى، فانصرفت عجلة إلى زوجها وجعلت تتأمل عينه، فقال لها: ما شأنك؟ فقالت: أخبرني رسول الله (ص) أن في عينك بياضاً، فقال لها: أما ترين بياض عيني أكثر من سوادها.

أكل التمر

وروي أنه (ص) قال لصهيب بن سنان: أتاكل التمر ويك رمذ؟ فقال: يا رسول الله أنا امضغ على الناحية الأخرى.

هذا شر من الأول

وقال الراغب في المحاضرات: إن بقرين قرية أهلها متناهون بالنشيع فمر بهم رجل فسألوه عن اسمه فقال: عمر، فضربوه ضرباً شديداً فقال: ليس اسمي عمر بل عمران، فقالوا: هذا أشد من الأول فإن فيه عمر، وحرمان من اسم عثمان فهو أحق بالضرب.

ضعف الأسناد

وروي في الأثر إنه اجتمع محدث ونصراني في سفينة، فصبب النصراني من زق شراب كان معه وشرب، ثم ناولها المحدث فتناولها من غير فكر ومبالاة فقال النصراني: إنها خمر، فقال: من أين علمت ذلك؟ قال: اشتراها غلامي من يهودي، فشربها المحدث على عجل، وقال للنصراني: ما رأيت أحق منك، نحن اصحاب الحديث نتكلم في مثل سفيان، ويزيد بن هارون، انفصلت نصرانياً عن غلامه عن يهودي، والله ما شربتها إلا لضعف الأسناد.

الشفيع الوجيه

وروي في الأثر: إنه كان لرجل امرأة تخاصمه فلما خاصمته قام إليها فواقعها فقالت له: ويحك كلما تخاصمنا تأتيني بشفيع لا أقدر على رده.

اقتلها وعليّ اثمها

وروي أنّه جاء رجل إلى أمير المؤمنين (ع) فقال له: إنّ لي امرأة كلّما جامعناها تقول: قتلتي فتلتني، فقال: اقتلها بهذه القتلة وعليّ اثمها.

الشفاء من الله

وروي عن أبي عبدالله (ع): إنّ نبياً من الأنبياء مرض فقال: لا انداؤي حتى يكون الذي امرضني هو يشفي. فادحى الله (تعالى): لا أشفيك حتى تتداوى فإنّ الشفاء مني.

انزع بما رزقك الله

وروي عن أبي وائل قال: خرجت أنا وأبو ذر إلى سلمان الفارسي فجلسنا عنده فقال: لولا إنّ رسول الله (ص) نهي عن التكلّف لتكلّفت لكم، ثمّ جاء بخبز وملح سادج، فقال أبو ذر: لو كان لنا في ملحنا هذا سعة فبعث سلمان بمطهرته فرمها على سعة، فلما أكلنا قال أبو ذر: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان: لو قنعت بما رزقك الله لم تكن مطهرتي مرهونة.

يا حمار اسكت

وفي الأثر: إنّ ابن الجوزي كان يعظ في بغداد فأنجر كلامه في التصوّف حتى أنشد هذين البيتين:

أَصْبَحْتُ حَبّاً إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ عَلَيَّ زُهِرَ الرِّيَاضِ يَكَادُ الْوَهْمُ يُؤَلِّني
مِنْ كُلِّ مَعْنَى لَهْلَفٍ احْتَسَى قَدْحاً وَكُلُّ نَاطِقَةٍ فِي الْكَوْنِ تَسْطَرُبُنِي

فقال له بعض الحاضرين: يا شيخ فإن كان الناطق حماراً؟ فقال له ابن الجوزي: أقول له: يا حمار اسكت.

أقول ونظير هذه الحكاية حكاية بالفارسية عن عبد الرحمن الجامي وهو أنّه أنشد يوماً بالفارسية:

بسکه درجان فکار و چشم بیدارم توئی هر که بیدارم شود از دور بیدارم توئی

فقال له شخص:

اكرخري پيدا شود فقال له الجامي: يندارم توئی

الطبيب المداوي

وعن ابن الجوزي أيضاً: إنه كان يعطى على المنبر فقام إليه رجل فقال له: يا أبا الشيخ ما تقول في امرأة بها داء الابنة؟ فأنشد:

يعولون ليل بالعراق مريضة فإنا ليتني كنت الطبيب المداوي

ارزاق الحمقى

وعن أبي عبدالله إنه كان يقول: إن الله وسع ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء، ويعلموا إن الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة.

صلاة وصيام

وورد في الأثر: إنه طوّل إعرابي صلاته فمدحه الحاضرون، فلما فرغ من صلاته قال: وأنا مع ذلك صائم.

وفي الحكاية إنه قيل لرجل: فلان يضحك منك، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾.

الاست المبارك

وحكى بهاء الدين في الكشكول: إنه كان رجل اسمه آزاد مرد عند الحجاج فبدرت منه بادرة فحجل، فاراد أن يرفع الحجل عنه فقال له: قد وضعت عنك الخراج فهل من حاجة غيرها؟ وكان قد احضر الحجاج اعرابياً يريد قتله، فقال: هب لي هذا الأعرابي فوهبه له، فخرج الأعرابي يقبل استه ويقول: بأبي استأ بحط الخراج ويفك من القتل لا بحق المدح والشاء إلا له.

ليس المنبر موضع الجهال

سئل أبو بكر الواعظ عن مسألة فقال: لا أدري، قيل له: ليس المنبر موضع الجهال؟! فقال: إنما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء.

لا أدري

وحكي إن عالماً سئل عن مسألة فقال: لا أدري فقال السائل: ليس هذا مكان الجهال، فقال العالم: المكان لمن يعلم شيئاً ولا يعلم شيئاً، فأما الذي يعلم كل شيء فلا مكان له.

ضيافة الله

ورد في الحديث إن مجوسياً استضاف إبراهيم (ع) فقال له: بشرط إن تسلم، فمضى المجوسي، فأوحى الله إليه أنا اطعمه منذ خمسين سنة على كفره، فلو ناولته لقمة من غير أن تطالبه بتغير دينه، فمضى إبراهيم (ع) على أثره فاعتذر إليه، فسأله المجوسي عن السبب فذكر له ذلك، فأسلم المجوسي.

عقوبة عين لا تبكي

وفي الأثر: إنه في بلاد الهند رجل يقال له فلان الصبور، كان له حبيب في عنفوان شبابه، فسافر يوماً فخرج إلى وداعه، فبكت إحدى عينيه ولم تبك الأخرى فقال لعينه: لأحرمك النظر إلى محبوب الدنيا عقوبة لك، فغمضها ثمانين سنة.

الم الفراق

وروي: إنه كان ليوسف زوج حمام فلما فارق يوسف يعقوب، كلما أراد يعقوب أن يتكلم أو يتكلم، جاء الحمام ووقع بحذاءه يهز، فذكره عهد يوسف فكان يتنقص عيشه.

النميمة

وحكي: إن رجلاً باع عبداً وقال للمشتري ما فيه عيب إلا النميمة، قال: رضيت فاشترته، فمكث الغلام أياماً ثم قال لزوجته مولاه: إن زوجك لا يحبك وهو يريد أن يتسرى عليك، فخذني الموسى وأحلفي من فقاء شعرات حتى أسحر بها فيحبك، ثم قال لمولاه: أن امرأتك اتخذت خليلاً وتريد أن تقتلك فتناوم لها حتى تعرف، فتناوم فجاءت المرأة بالموسى فظن إنها تقتله فقام إليها فقتلها، فجاء أهل المرأة وقتلوا الزوج، فوقع القتال بين الطائفتين وطال الأمر.

كريم الله

وعن بعض الحكماء قال حجت فيها أنا أطوف وإذا بعرابي موشح
بجد غزال وهو يقول

أما تستحي يا رب أبك خفتني أناجيك عرياناً وأنت كريم
قال وحثت في لعام القاس فرايت الأعرابي وعليه ثياب ، وله حشم
وعلمان ، فقلت له أنت الذي رأيته في العام الماضي ، قال نعم خدعت كريماً
فاخذع

قبح الجاحظ

وفي الأثر إن الجاحظ كان من العلماء أنما صاب وهو قبيح
الصورة حتى قال الشاعر:

لو يُمنح الحريرُ مُسحاً ثياباً ما كان إلا ثوباً قُبِحَ الجاحظ
قال يوماً لتلامذته . ما احجني إلا امرأة أنت بي إلى صانع ، فقالت مثل
هذا بقيت حائراً في كلامها ، فلما ذهبت ، سألت الصانع فقال اسعلمي
لأصوغ لها صورة حتى فقلت لا أدري كيف صورته ؟ فأنت بك ؟
وقال في بحيل

قومٌ إذا أكلوا أحصوا كلامهم وسوثقوا من رباح الباب والدار
وقال

سذبتك عطشانٌ وصيفك حائغٌ وكلُّك سائحٌ وسائلك مُفترقٌ
شرابك محنومٌ وحسرك لا يسرى ولحمك بين الفرقدين مُفترقٌ
وعن الصادق (ع) وقد سئل عن الحصى فقال . ما أقول في شخص لم يخرج
من مسلم ولم يخرج منه مسلم

لا أباً مؤمناً بعد ولا اسماً حات وجه الحصى يوم الفلاح

ذكر المعاد

وحكي : إنه جلس بعض الأعراب مع امرأة، فلما قعد منها مقعد الرجل من المرأة ذكر معاده، فاستعصم وقام عنها، وقال: إن من بيع حنة عرصها السموات والأرض بمقادير فز بين رجلك لعل معرفة باساحة.

الصفات الذميمة

وحكي : إن الحسن نظر إلى ذي ريّ حسن فسأل عنه فقال. هو صارط، يكسب بذلك المال، فقال. ما طيب أحد لدنيا بما تستحقه سواء.

قال علماء الأدب إن أمجى بيت قالته العرب قول الأحطل.

ما كنت أحسب أن الدخن ساجدة حتى سررت بوادي أد عمار
قوم إذا استبح الأضياف كثيهم قالوا لأئهم بولي على النار
فضيقت فرجها بحلا يسولتها ولم تبزل لهم إلا بمقدار

قال الصمدي : استمل هذا البيت على معائب.

الأول : إنهم لا يعطون بلصيف شيئاً حتى يرضى بنباح كلابهم فيسبح منها.

الثاني : إن لهم نارا قليلة تطفى بول امرأة.

الثالث : إن أمهم التي تخدمهم لا خادم لهم غيرها

الرابع : إنهم كسالى عن مباشرة أمورهم حتى تقوم به.

الخامس : إنهم عاقون لوالدتهم بحيث أنهم يتهنؤن في الخدمة.

السادس : عدم أدبهم لأنهم يخاطبون أمهم بهذه المحاطبة التي يستحي الكرام من الالتفات إليها.

السابع : إنهم يتركون أمهم عند موافدهم لأنهم قالو لها بولي ولم يقولو لها :
قومي إلى النار

الثامن : إنهم جبناء لا يرقدون لأنهم يستيقظون بسماع الحسن الخفي من

السعد

التاسع: إنهم لا يتألمون مما يصعد من رائحة البول إذا وقع على النار
 العاشر: إزامهم والدنهم إن لا تبول وتذحر دلت لوقت الحاجة إليه وإلا فما
 كن وقت يطلب لإسبال الأرفه يجده فتجد لدلت أما من مشقة احتباس البول
 الحادي عشر: إراطهم في البحر إلى غاية يشفقون معها عن الماء إن يعضى
 به النار.
 الثاني عشر: رها تؤكّد عداوه المحوس للعرب لأنّ العرس يعدوها وهؤلاء
 يبولون عليها.

الأوقاف

وروي في كتاب رهرة الرياض إن حبة أدعت نفل رجل ولديها وطلست
 قتله بصاحبا من سليمان (ع)، فقال (ع): لا يقتل المسلم بالحبة فقالت يا سيي
 الله اجعله نبياً على الأوقاف حتى يدخل النار فانتقم منه مع حباتها

من هو المفلس

وعنه (ع) إنه قال لأصحابه أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فيما من
 لا درهم له ولا متاع، قال إن المفلس من أمّتي من أتى يوم لقيامة صلاة وصيام
 وركاة، ويأتي وقد شتم هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وصرب هذا،
 فيعطي هذا من حسباته، وهذا من حسباته، فإن سميت السر أقول وذلك قوله
 (تعالى): ﴿وَلِيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾

الحرص

وفي الحديث إن المسيح لما رفعه الله (تعالى) إلى السماء الرابعة رآه
 الملائكة، فوجدوا عليه قميصاً مرقعاً برفع كثيرة، فصيحوا وقالوا: إلهنا ليس
 بسوي عندك قميصاً صحيحاً؟ فوجدوا إن فتشوا عسى، فوجدوا في قميصه إبرة
 برفع بها ما يخترق منه، بقدر (تعالى) وعربي وجلالي نولا إبره لرفعته إلى السماء
 السابعة

أقول هذا روح الله ونكمته لم يرفع إلى السماء لسابعة عنده الأبره، وانرجل

من الصَّوْفِيَّةِ يتوقَّع الرُّضْع، بل يزعم إنه رفع إلى ما فوق العرش، مع إسه م يستحقُّ الرُّفْع إلا على خشبه يصلب عليها، أو خشبة أخرى يقبح ذكرها.

وفي الأثر: إنَّ بشر الخافي قَلَّ نوبته كان يقطع الطُّرُق، فإذا لم يظفر بأحد دخل البدن من طرف يقرأ القرآن، ويخرج من طرف آخر، ويتبعه خلق كثير لحسن صوته، فإذا أخرجوا معه من البدن رجع إليهم وسلبهم ثيابهم

أهمية البسطة

في الحديث: **إِنَّ شَيْطَانًا سَمِيًّا لَقِيَ شَيْطَانًا مَهْزُولًا فَقَالَ: لِمَ صُرْتَ مَهْزُولًا؟** قال: **رَبِّي مَسَّطَ عَلَيَّ رِجْلَ إِذَا أَكَلْتُ أَوْ شَرَبْتُ أَوْ أَتَيْتُ أَهْلَهُ يَقُولُ (بِسْمِ اللَّهِ)، فَحَرَمْتُ الْمِشَارَكَةَ مَعَهُ، فَصُرْتُ مَهْزُولًا، وَأَنْتَ لِمَ صُرْتَ سَمِيًّا؟** قال: **إِنِّي مَسَّطَ عَلَيَّ رِجْلَ عَافِلٍ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِأَكْلِ رِيْشٍ وَيَأْتِي أَهْلَهُ عَافِلًا مُشْرِكَةً بِهَا، كَمَا قَالَ: (تَعَالَى): ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾**

الجسد

وفي الرواية **إِنَّ الشَّيْطَانَ قِيَّ إِلَى بَابِ فِرْعَوْنَ فِرْعَوْنَهُ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ مَنْ بَالِيبُ؟** قَالَ **إِبْلِيسُ: لَوْ كُنْتُ إِذَا عُرِفْتُ مِنْ فِي الْبَابِ، قَالِ فِرْعَوْنَ أَدْخِلْ يَا مَلْعُونُ، قَالَ إِبْلِيسُ: مَلْعُونٌ يَدْخُلُ عَلَى مَلْعُونٍ، فَدَخَلَ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: لِمَ لَا سَجْدَ لِأَدَمَ حَتَّى كُنْتُ مَدْعُونًا؟** قَالَ: **لَأَنَّ مِثْلَكَ كَانَ فِي صَلَهِ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: أُنْعِمْ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرْضِ أَشْرَ مِنِّي وَمَنْكَ؟** قَالَ **إِبْلِيسُ: الْخَاسِدُ أَشْرَ مِنِّي وَمَنْكَ، فَإِنَّ الْجَسَدَ يَأْكُلُ الْعَمَلَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ.**

وفي خبر آخر: **إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ رَفَعَ إِلَى فِرْعَوْنَ عِنَقُودَ عَسَبٍ إِنْ يَصِيرَ لَهُ حَوَاهِرُ كِبَرًا، فَأَحْدَهُ وَأَعْلَنَ عَلَيْهِ بَابَ الْحَجَرِ وَبَقِيَ مُتَفَكِّرًا، فَأَتَى إِلَيْهِ لَشَيْطَانٌ وَقَرَعَ الْبَابَ عَلَيْهِ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: مَنْ بِالْبَابِ؟ فَقَالَ **إِبْلِيسُ: صِرْهَتِي بِلَحِيَةِ رَبِّ لَا يَدْرِي مَنْ بِالْبَابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَالْعِنَقُودَ بِيَدِهِ وَهُوَ مُتَفَكِّرٌ، فَأَحْدَهُ الْعِنَقُودَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَسْمَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ، فَانْقَلَبَ حَوْهَرُ كِبَرًا فَقَالَ يَا فِرْعَوْنَ عَلَيْكَ بِالْأَنْصَاتِ أَنَا فِي هَذِهِ الْعَالِيَةِ وَأَعْصِلَ طُرُودِي، وَأَخْرَجُونِي مِنْ سِلْكِ الْعَبِيدِ، وَأَنْتَ بِهِدْ لِحِمَاةٍ وَالْحِمَاةُ، تَقُوبُ. أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ثُمَّ أَخْرَجَ عَنْهُ****

مبغض علي

وعن أمير المؤمنين (ع) قال : كنت جالساً عند الكعبة وإذا شيخ محدودب
 أتى النبي (ص) فقال : أدع لي بالمعصرة فقال له النبي (ص) حاب سعيك يا شيخ ،
 فلما ولى قال : يا عبي هذا إبليس قال : فعصوت حلفه لأخفقه ، فقال لي : يا أما
 الحسن لا تفعل فأتى من لظنيرين إلى يوم الوقت لمعوم ووالله يا علي إني لأحبك
 جداً ، وما أبغضك أحد إلا شاركت أباه في أمه فصار ولد زنا ، فصحكت وخبثت
 سبيله .

تسمية البرامكة

وذكر الثقة المسعودي . إن من جملة بيوت البران البيت الذي بني بمدينة بلخ
 على اسم القمر ، وكانت الملوك تعظم لإجله من يتولى تلك المدينة ، وكان الموكل
 ببيدائه يسمى البرموك ، وهو معة عامة لكل من يبي سُدائته ومن أجل ذلك
 سميت البرامكة ، لأن حالد بن برمك كان من ولد من كان على هذا البيت ، وكان
 سيان هذا البيت من أعلى السيان ، حتى إن الرجيع طيرت شقة حرير من فوقه
 فوجدت على خمسين فرسحاً .

العاشق

ومن كتاب مقامات لحناء إن عاشقاً قانعاً من جهات العشق كان يقول :
 أليس الليل يجمع أم عمر وإنا فذاك بنا تدان
 نعم وأرى الهلال كما تراه ويعلمها النهار كما علاني
 وقال أيضاً :

إلى الطائر السر انطري كل ليلة فأني إليه بالعشيّة ما ظر
 عسى يلتقي طريقي وطرفك عنه فشكوا إليه ما تحج الضمائر

واين هذين في هذه المراتة من ذلك الأحق الجاهل الذي يقول .

رأيت العشق ليس له دواء سوى حك البطوب على البطوب
 ودهر تدمع العينان منه وأخذ بالناكب والقرون

وحكى ابن الأثير في الكامل قال كان له حار وله ست اسمها صميّة، فلي
صار عمره خمس عشرة سنة نسبها ذكر وحرحت لها حبة.

قال شيخنا بهاء بن خورشيد (ره) بعد هذه الحكاية. حكى صاحب برهة القلوب
بداية كتابه في ولاية قمشة وهي من ولايات اصفهان، فوُحِتَ فحصل لها ليلة
الروح حكمة في عاقبتها ثم حرج هـ في تلك الليلة ذكر واشيان وصارت رجلاً،
وكان ذلك في زمان السلطان ابي تيمور خدابنده.

قيس وليلى

وفي الأثر إنه في المحور إلى الحبي، وسأل عن قبر ليل فلم يهده (بهاء)
فاحد ينسب قبر كبريمته حتى شتم تراب قبرها فعره، واشد يقول
أرادوا ليحفوا قبرها عن محبها وطيب تراب لقبر ذل على أشرف
فما زال يكرّر البيت حتى مات ودفن إلى جوارها.

علم الطلسمات

وذكر لمحقو الكاشي في التفسير قال علم الطلسمات عدم يتعرف منه
كيمية مزيج القوى العالبة الفعالة بسؤال المصنعة ليحدث منها أمر غريب علم
الكرن والفساد، ويختلف في معنى التلسم عن ثلاثة أقوال.

الأول: إن الصل بمعنى الأثر والمعنى أثر اسم

الثاني: إنه لفظ يوناني معناه عقد لا ينحل.

الثالث: إنه كتابة عن مقلوب اسمه اعني مسط، وعلم الطلسمات
سهل تناولاً من عدم التبحر، وأقرب منك، ولستكفي فيه كتاب حليل
القدر

أقول ذكروا في الكتب المصنعة في غرائب البلدان، إن أول من وضع علم
الطلسمات نيباس من حكماء اليونان، ومنها مأخوذة من اجرام سحرية واجرام
ارضية في أوقات مخصوصة.

اصطناع المعروف

عن النبي (ص) إنه قال اصطنع الخير إلى من هو أهله وإلى من ليس هو أهله، فإن لم تصب من هو أهله فأنت أهله.

وفي حديث آخر: رأس العقل بعد الدين التوقد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل أحد برّ وفاجر.

أقول: ورد في غير حديث اصطناع المعروف إلى أهله وحده في اشعار العرب:

وَمُصْطَنِعُ الْمَعْرُوفِ مَعَ عَيْرِ أَهْلِهِ يُبْلِقِي كَمَا لَانِي مُعِيْثُ أُمِّ عَامِرٍ
أُمِّ عَامِرٍ اسْمُ الصَّبْعَةِ وَذَلِكَ إِنْ صَيِّدًا أَرَادَ صَيْدَ صَبْعَةٍ فَطَرَدَهَا فَالْحَاتَ إِلَى
بَيْتِ أَعْرَابٍ فَغَاثَهَا فَلَمَّ حَاءَ اللَّيْلِ أَطْعَمَهَا وَأَسْمَهُ فَفَقَمَتْ فِي الدَّيْلِ إِلَى صَبِيٍّ لَهُ
فَمَرَقَتْ بَطْنَهُ وَآكَلَتْ رَأْسَهُ وَخَرَجَتْ لَيْلًا وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ:

وَوَصَّعُ اسْدَى فِي مَوْصِعِ السَّيْفِ بِالْفُلَى مُصَرَّ كَوْصِعِ الشَّيْبِ فِي مَوْصِعِ اسْدَى

وح ما وجه الجميع بين الأحرار وهو يمكن على وجهين أحدهما إن معنى
الأحرار العامة الأمر باصطناع المعروف إلى من يعرف بأنه أهل للأحسان وإلى من
لا يعرف به، لا إنه يعرف بعدمه، وفي قوله (ع) فإن لم تصب من هو أهله فأنت
أهله، ارشاد إليه لأن معناه إنه إن ظهر عدم هيبته للأحسان فبنت أهل له،
بقصدك إلى احسانه، وإنه أهل له، وأما قلنا ذلك نظراً إلى ما جاء في الأحبار من
النهي عن الأحسان إلى الكفار، وأعداء المذهب، ومعونة الظالمين حتى أنه ورد
النهي عن اعانتهم عن ساء المساحد والندرس، ومنه يظهر ما رجحناه من تحريم
معونة الظالمين مطلقاً، وإن لم يكن له مدخل في الظلم كالحياطة هم، والساء
ندورهم على ما حققنا في مواضع أخرى، إن مطلق عانتهم لها مدخل في
ظلمهم، وذلك إن انحط مثلاً لو ترك خياطة ثيابه لاقبلوا عن الظلم، وكذلك
لمراد من قوله كل برّ وفاجر من ظهراته برّ ومن ظهراته فاجر

وثانيهما

إن الاصطناع الخير إلى البر والفاجر جميعاً، وغير داخل في المعونة عن الكفر

والعشق والظلم وغيره، بل ربما أدى إلى هدايته ورشده كما وقع في حديث المحمدي
الذي أصابه إبراهيم (ع) فكان سبب إسلامه.

وكم في أحاديث التواصب الذين علّطوا القول على الإمام ربي العابدین،
فاعصى عنهم والآن هم الكلام، فكان مسياً مدحولهم في المذهب وكذلك ما روي
في أحوال العلماء الذين استهلوا الناس إلى أعمال الخير بإسداد المعروف والخير
إليهم، والأجوبة عن هذا الجمع كثيرة لا تحفى

الكذب

وفي شرح ديوان ابن العارض عند قوله:

وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ فَاحْتَسِرِي فَاحْتَسِرِي مَا كُنَّا فِيهِ رِضَاكَ
إِنَّ اللَّهَ (تعالى) «تلاه بحضر البول، فكان يطوف على مكاتب الصبيان
ويقول: يا أولاد ادعوا لعنكم الكذاب»

الأدكياء والأغبياء

وفي كتب العشاق: إن رجلاً صُفِّ كتَّاباً في علم الفراسة، وفي تمييز
طبقات الناس من الأدكياء والأغبياء، فكان من حملة أهل العاوه عنده المعلمون
في المكاتب، فورد يوماً إلى معلم صبيان، وحلَّس عنده ليمتحن صديق كتَّابه،
فرى له نوع محاورة ومكاملة وفطنة فالتد من مجالسته والتردد إليه، وعزم على إحراق
كتابه لما ظهر عنده من أحوال ذلك المعلم، فعذب عنه أياماً ثم أتى إليه فردا باب
لمكتب معن، فسأل عنه بعض جيرانه فقالوا إنه صاحب عراء ومصيبة بموت
حبيته، فدخل عنده يعريه فوحده في عاية من احرن ولأسف، فجلس إليه يصبره
فقال له: يا أخي عظم وجدك هذا يدل على إن عشيقتك أجمل لخلق فقل لي من
كانت وكيف حماها؟ فقال له المعلم ما رأيته، فقال له الرجل الأدب تعشق قبل
العين فلعنك سمعت بمحاسنها فعشقتها؟

فقال: كنت ذات يوماً جالساً على باب مكتبي فعبّر عني رجل شدد هذا

الشعر.

يَا أُمِّ غَمِيرٍ وَحِزَاكَ اللَّهُ مَكْرُمَةً رُدِّي عَنِّي فَوَإِدِي أَيْسَمَا كُنَّا

فقلت. إذا كنت أم عمر وتأخذ القلوب إليها، وبردّها إلى أهلها، نكون من أعجب الناس خلقاً فعشقتها لذلك. وبقيت على هذا دهنّاً طويلاً، ثم مرّ بي رجل في هذا الأسبوع فأنشد:

لَقَدْ ذَهَبَ الْخَمَارُ بِأَمِّ عَمْرٍو فَلَا رَجَعَتْ وَلَا رَجَعَ الْخَمَارُ

فعصمت بها مانت وحررت عبيد هذا الخمر العظيم، فقال له الرجل: حذاك الله عن كتابي خيراً حيث صدقته، ثم خرج عنه، وقال لشاعري وصف نفسه.

وَكُنْتُ فَتًى مِنْ جُنْدِ إِبْلِيسَ وَارْتَقَى بِي الْخَلْبُ حَتَّى صَارَ إِبْلِيسُ مِنْ حُنْدِي
وَلَوْ مَاتَ قَبِي كُنْتُ أَحْسَنُ نَعْدَهُ طَرِيقَ فَتًى لَيْسَ يُحْسِبُ نَعْدِي

سقطات المائدة

وعنه (ص) ' «الذي يسقط من المائدة مهر الخور العين» وعن الرضا (ع) «الذي يسقط من الخوان مهر الخور العين»

أقول المائدة في الحديث الأول هذا المعنى ليتوافق الخوان، فيكون مهر الخور العين الذي يسقط من الخوان، والسفرة عن المراس أو الأرض، ويجوز أن يراد منه المعيان ويكون ذكر الخوان في الحديث الذي إشاره إلى أحد المرديين، وعلى التقديرين فأمّا أن يراد أن مهر الخور العين هو أكل كلّ ما يسقط من الطعام أو الخوان من أندي يليه، كلّ ما أكل ولو حبة واحدة وسحرها، يعمل هذا هو المتبادر وهو الأولى بالارادة.

داء أم دواء

وفي الأثر إن رجلاً من العناد دخل على قوم وفيهم رجل معني عليه فقبل له إنه سمع آية من القرآن، فقال لهم اقرأوا عليه تلك الآية فقرأها عليه فافق، فسألوه من أين قلت هذا؟ قال إن يعقوب عماء من أجل مخلوق وبذلك المخلوق ابصر ولو كان عماء من أجل الحق ما ابصر بمخلوق:

تَدَوَيْتُ مِنْ لَيْلَى مِنْ أَمْرِي كَمْ يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ

ذكر بهاء الدين (ره) في الكشكول إن أباه حسين بن عبد الله الصمد حارثي
وجد في مسجد الكوفة نص عقيق مكتوب عليه :

أَنَا ذُرٌّ مِنَ السُّمِّ نَشُونِي يَوْمَ تَزْوِجُ وَالِدَ السَّطِينِ
كُنْتُ أَصْفَى مِنَ اللَّحِيرِ بِيَاصاً صَبَّغْتِي دِمَاءَ نَحْرِ الْحُسَيْنِ
ووجدنا في نهر تستر صخرة صغيرة صفراء اخراجها الحفَّارون من تحت
الأرض ، وعليها مكتوب بخط من لونها . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلِيٌّ وَبِيُّ اللَّهِ ، لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ بَارِضُ
كَرْبِلَاءَ كَتَبَ دَمَهُ عَلَى أَرْضِ حَصْبَاءَ ، وَوَسَّعَ لِمَنْ ظَلَمُوا آلِي مَنْقَلَبِ
يُنْقَلِبُونَ ﴿

علاج العشق

وحكى الأصمعي قال سماه أسير بالنابذة إذ مررت بحجر مكتوب
عليه .

أَيَا مَعشَرَ الْعُشَّاقِ يَا اللَّهَ خَبِّرُوا إِذَا خَلَّ عَشْقٌ بِالْفَتَى كَيْفَ يَصْنَعُ
فَكَتَبْتُ تَحْتَهُ .

يُدَاوِي هَوَاهُ ثُمَّ يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيَخْشَعُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَيَخْضَعُ
ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوباً تحته هذا
فَكَيْفَ يُدَارَى وَلَهْوَى قَائِلُ الْعَى وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رُوحُهُ يَنْقَطِعُ
فَكَتَبْتُ تَحْتَهُ :

إِذَا لَمْ يَجِدْ صَبْراً لِكِتْمَانِ سِرِّهِ فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ سِوَى الْمَوْتِ أَنْعَمُ
فعدت في اليوم الثالث ، فوجدت شائناً ملقى تحت ذلك الحجر ميتاً ، وقد
كتب هذا اشعر على الحجر :

سَمِعْنَا أَطْعَمَنَا ثُمَّ مَتْنَا قَبْلَعُوا سَلَامِي عَلَى مَنْ كَانَ لِيَوْصَلَ يَمْنَعُ
فَهَا أَنَا مَطْرُوحٌ مِنَ الْوَجْدِ مَيْتاً لَعَلَّ إِيَّاهِ بِالْقِيَامِ يَجْمَعُ
وفي الحديث إنه استأذن رجل عن رسول الله (ص) فقال . من الرجل ؟

قال: أن يا رسول الله فغضب رسول الله (ص) وجعل يقول: أنا أنا وهل سعي
 لمخلوق أن يقول أنا؟! فلما دخل ورأى العصب على وجه رسول الله (ص) قال:
 أعود بالله من سحق الله وسحق رسوله لماذا يا رسول الله؟ فقال: ما علمت إن
 هذه النعطة لا تليق بالمخلوقين؟ أما علمت إن إبليس لما قال: أنا خير منه لعن
 وطرد؟ فقال يا رسول الله استعمر الله ثم قلت، ولا أعود لمثله أبداً

وقال: ما من آدمي إلا وفي رأسه سلسلتان سلسلة إلى السماء السابعة،
 وسلسلة إلى الأرض السابعة، وإذا توصلت رفعه الله إلى السابعة، وإذا تكسر وضعه
 الله إلى السابعة

رَغِيفُ أَبِي عَلِيٍّ حُلُّ خَوْفٍ مِنْ الْأَسَانِ مَيْدَانِ السَّمَاءِ
 إِذَا تَكَرَّرَا رَغِيفُ أَبِي عَلِيٍّ بَكَى يَبْكِي بُكَاءَ هُوبَانِكَ
 وقال:

جثته زائراً فقال لي السواب مهلاً فيه يتعدى
 قلت سمعاً سمعت قديراً خبره لأرى ولا يتعدى
 وقال:

فوالله لا أبكي على ساكني الثرى ولكي أبكي على المروء
 وقال:

لو غر البحر بأمواجه في ليلة مظلمة ماردة
 وكفه موة حردلاً ما سقطت من كفه واحدة

الآخ الصالح

في المحاصرات إنه قيل لرجل من أعد الناس سفر؟ قال: من كان سفره
 في طلب أخ صالح

وسمع المأمون أبا العتاهية يشد:

وإني لاحتاج إلى غلٍ صاحب يرق ويصفو إن تحدثت عليه
 فقال: حد مني الخلافة وأعطني هذا الصاحب.

يولج الليل في النهار

وفي المحاضرات إنه رأى رجل زنجياً يفجر برومية فقيل له ما يفعل ذلك؟ قال: يولج الليل في النهار.

إخراج الشوم

وقيل لضراط لا تضراط فإن اضراط شوم، قال: فالشوم جدير بأن أخرجه من بطني ولا أحمله معي

المتعة

ومن المحاضرات: قال يحيى بن أكنم لشيخ بالصرة: بمن اقتديت في حواز المتعة قال: بعمر بن الخطاب فقال كيف هذا وعمر كان أشد الناس معاً فيها؟ قال لأن الخبر الصحيح قد أتى إنه صعد المنبر فقال إن الله ورسوله أحلال لكم متعين وأنا أحرمتها عليكم وعافيت عبيها، فقلنا شهادته، ولم نقل تحريمه

أقول: المشهور بين الناس وذكره صاحب كتاب إحقاق الحق إن لست في تحريمه متعة النساء إنه أصاب أمير المؤمنين (ع) وأمه في داره، فلما أصبح قال له يا علي أليس قد قتلت من كان في البلد لا ينهي له أن يبيت عرباً فقال (ع) له سألت خنك وكد (ع) قد تمتع بها في تلك الليلة، فسمع المتعة كما مع حي عن خير العمل حين قال إن هذه الكلمة تدعوا الناس إلى ترك الجهاد، حيث يرفعون أن الصلاة أفضل من سائر الأعمال، ولكن الداعي الحقيقي خير هذا وهو ما روي عن الصادق (ع): إن عمر سمع من النبي (ص) إن العمل وهو ولاية عيسى بن أبي طالب، فمؤه على الناس في تركه حتى يتركه

لا بأس في الحلال

وفي المحاضرات إن صاحب من عدا عاتق رجلاً زوّج أمه فقال ما في الحلال بأساً فقال كذا أحب أن يكون نعمة من يشتهي أن تنال أمه

الحال أم الجمال

وقيل لاس سانة قد كرهت امرأتك ومالت عتق فقال إنما مالت إلى

الأبدال نفعه مال، والله لو كنت في سن نوح، وشيبة إبليس، وحلقة مكر ومكر،
ومعي مال، لكنت أحب إليهم من مقتر في حال يوسف، وحلو داود، ومن
عيسى، وجود حاتم، وحلم احنف.

شهوة العجائز

وفيه : إنه مرصت عحور فاناها أنها بطيب فراه مترية ناتوب مصبوعه،
فعرى حاما فقال الطيب ما أحوجها إلى روح، فقال الابن ما للعجائز
والارواح ؟ قالت . ويحك الطيب أعلم منك على كل حال

زواج بلا مهر

وفيه أيضا : إنه قيل لأبي عممه : فلان روج انت، وساق مهر، وأعطى
الختن كذا وكذا فالختن بكرمها، فقال : لو فعل هذا إيسر سانه لسافست بيهر
الملائكة المقربون

الصديق

وقيل لنيلسوف ما الصديق ؟ فقال اسم على غير معنى حيون غير
موجود.

الذئب

وفي الأثر إن حكيماً من حكماء اليونان قد ترك الذئب فصيل له . لم لا تتحد
بينا ؟ فقال لي بيت أوسع من كل البيوت ، السماء سقاه ، والأرض سطحه ، فصيل
له لم لا تتحد امرأة لعله يولد لك ولد يواربك في حمرك ؟ فقال إذا مت نكل
من بتأدي جبهتي يدهني ، ففيل له لم سميت كلباً عورس ؟ فقال لأن صفة
الكلب في لأبي ادور الصديق وامش العدو.

قلائد الحرب

وكان عطاء أترك يقولون يسمى للقلائد في الحرب أن يكون فيه حلاق من
الهائم شحاعة الذئب، وقلب الأسد، وحمله الخنزير، وروعه الثعلب، وصبر
الكلاب على الخراطة، وحراسة الكرسي، وحذر الغراب، وعاره الذئب

عاشقة بعد الموت

وحكي إن امرأة حياء كانت جالسة على قبر وهي تنكي فقيس لها لم
تبيكين على ميت تحت التراب؟ فانشدت:

فَبِإِن تَسْأَلَانِي عَنْ هَوَايَ فَبَانِي زَهْنَةُ هَذَا الْقَبْرِ يَا فَتِيَا
قَلْبِي لَا سَتَحْيِيهِ وَالتُّرْبُ بَيْسَا كَمَا كُنْتُ أَسْتَحْيِيهِ وَهُوَ بِرَأْفِي

نزاع الزوجين

وفي الحديث إنه لما حلفت المرأة بغير إيلها إبليس فقال: إني سؤلي،
وموضع سرّي، ونصف حسبي، وسهمي الذي أرمي به فلا أخطيء، وإد
احتصمت هي وروجها في البيت، قام في كل راوية من رواة البيت شيطان يُصَفِّقُ
ويقول: فرّج الله من مَرَحِي، حتى إذا صطلحا حرحوا عمياً يتعادون يقولن:
أذهب الله نور من ذهب سورنا، وقيل: إن عرش الرحمن ليهترّ عند فتراق
الزوجين.

الزمان

قال أبو الطيّب:

أَيُّ الزَّمَانِ بِسُوءٍ فِي شَيْئِهِ نَسْرُهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْحَرَمِ
فاحبه بعض مشايخنا:

هُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ أُدْرِكُوا مَرَمًا وَنَحْرُ جَنَاهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْعَدَمِ

تعبير المنام

وفي كتاب تعبیر الرؤيا للكبيسي (ره): أنه جاء رجل إلى الصادق (ع) فقال
إني رأيت في منامي كرمًا يحمل نطیخًا فقال له: احفظ امرأتك لا تحمل من غيرك
وأناه رجل فقال: كنت في سفر كأن كبشين ينتطحان على فرج امرأتي، وقد
عزمت على صلاتها لما رأيت، فقال (ع): أمسك امهلك أنها لما سمعت بقرب
قدومك أرادت نهب المكان فعالتته بأبصاره.

الهدية

وروي : إن الشريف المرتضى كان جالساً في قبة هاشمياً على الطريق ، فمر به من مصرور الشاعر يحمرّ بعللاً نه ناليه ، تنثر عاراً ، و مر به حصاره وقال له . أشد ابياتك التي تهول فيها :

إذا لم تُسَلِّمي إليكم ركائبي فلا وردت ماءً ولا رعت العُشنا
فأشده نأها فلما انتهى إلى هـد البيت أشار الشريف إلى بعه البالية ، وقال أكدت هذه من ركائك؟ فقال . لما عادت هات سيّد لشريف إلى مثل قوله :

وحد الثوم من جُفوي فإني قد خلعت الكرى عن العشاق
عادت ركائبي إلى مثل ما ترى ، لأنك خلعت ما لا تحدث على من لا يقبل ، فاستحي منه وأمر له بحاترة فأعطوه .

ذكاء ابياس

وحكي : إن اياس بن معاوية نظر إلى ثلاث نسوة فزعس من شيء فقال : هذه حامل ، وهذه مرصع ، وهذه بكر ، فسئل فكان الأمر كذلك ، فقبل له من أين لك هذا؟ فقال لما فزعس وصعت احدين يدها على بطنها ، والأخرى على ثديها ، والأخرى عن فرجها
قال المعري :

وَالْجَمُّ تَتَصَمَّرُ الْأَصَارُ رُؤْيَاهُ وَالذُّبُّ لَطُوفُ لَا لِسَحْمٍ فِي الصُّغَرِ

الامان

وقال مسلم بن الوليد يمدح ابن مريد الشيباني .

تسراه في الأمر في ذرع مضاعفة لا يامن لدهر أن يدعى على عجل
لا يُعقُ الضبط حذيه ومفرقه ولا يُسْعُ غيبه من لكحل
يقال : إن هرون الرشيد لما سمع البيت الأول طلب ابن مريد ، فاحصر وعليه ثياب ملونة ممصرة فقال له الرشيد أكدت شاعرك في قوله : تسراه في الأمر

فقال: لا والله ما اكلمته، وأنّ الدرع عني ما فارقي، وكشف ثيابه فإداعبه درع،
فأمر أرشيد بأن يجعل عليه حسون الذهب دينار، وإلى شاعره خمسة آلاف

تساوي الغاس

قال الشريف الرضي (ره) يحاطب الطائع بالله:

مهلاً أمير المؤمنين فإيا في دوحه العُيا لا تتفرق
ما يسد يوم الفخر نقاوت الكُل ما في السيادة مُعرق
إلا الخلافة ميرتك لاني كعاطل منها وأنت مُطروق

الخلافة أم النبوة

وقيل أنه كان يوماً عند الخليفة يعث سمحته ويرفعها إلى الله فقال له
الطائع أظنك تشم بها رائحة الخلافة؟ فقال: لا بل رائحة النبوة

زفا المرأة

وفي الكتب النحوية إن رجلاً عاب عن زوجته فقدم وعندها ولد فقربت
إليه متحاهه، ثم قال

لَتَمُودُنْ مَعْدُ الْقَصِي مِي دِي الْقَانُورَةِ الْمُقْلِي
أَوْ نَحْمِي بِرَبِّكَ لَعِي نِي أُو دِيَالِكِ لَصِي

فقلت في جوابه:

لَا وَالَّذِي رَدَّكَ بَا ضَمِي م مَسِي بِمَعْنِكَ مِس سِي
غَيْرُ غَلَامِ صَبِي بِمَعْنِ أَمْرَدَتِي مِس بِي نَلِي
وَأَحْزَرِي مِس بِي عَدِي وَحَسَنَةَ كَانُوا عَلَى الطُّوَيِي
وَسِتَّةِ جَدُوا مَعِ الْعَنِي وَغَيْرُ تُرْكِي وَنَصْرَانِي

فقام إليهم وسد فاه وقال اسكتي فتحك لله لو لم أسد فك لذكوب لحن

والأسى

ومثل هذه المرأة الكرديّة التي نظم حاظها بهاء الدين (ره) في الكشكول:

كَانَ فِي الْأَكْرَادِ شَخْصٌ ذُو سِدَادٍ
لَمْ تُحِبَّ مِنْ نَوَالٍ طَالِبًا
أَرَاهَا مَفْتُوحَةً لِلدَّاحِلِينَ
فَهِيَ مَعْتُولٌ بِهَا فِي كُلِّ حَالٍ
كَأَنَّ ظَرْفًا مُسْتَقَرًّا وَكُرْمًا
جَاءَهَا بَعْضُ الْيَالِي ذُو آتِلٍ
شَقَّ بِالسُّكَيْنِ قُبُورًا ضَلَرَهَا
مَكَّنَ الْعِيْلَانِ فِي أَحْشَائِهَا
فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ مِنْ أَهْلِ الْمَلَامِ
كَأَنَّ قَتْلَ الْمَرْءِ أَوْلَى بِأَفْنَى
قَالَ يَا قَوْمُ سِرُّوا هَذَا الْعَابِ
كُنْتُ لَوْ نَقَبْتُهَا فِيهَا لَرِيدُ
إِنَّمَا لَوْ مَا تَدُقُّ حَذُّ الْحَامِ
أَيُّهَا الْمَأْسُورُ فِي قَيْدِ الدُّبُوبِ
أَنْتَ فِي أَسْرِ مَعَ مَسَاءٍ لَا تَرَالُ
كُلُّ صَبَحٍ مَعَ مَسَاءٍ لَا تَزَالُ
مَاقِلِ النَّفْسِ الْكَفُورِ الْجَانِيَةِ
أَيُّهَا السَّاقِي أَدِرْكَاسَ الْمُدَامِ
حَلَّصِ الْأَرْوَاحَ مِنْ قَيْدِ الْمَمُومِ
قَالَ بَهَائِيُّ الْحَرِيرُ أُمْتَحَرُ

أُمَةٌ ذَاتُ اشْتِهَارٍ بِالْفَسَادِ
لَمْ تَكُنْ عَنْ وَصَالٍ رَاغِبًا
رَجَسُهَا مَسْرُوعَةً لِلْفَاعِلِينَ
تَعْلَهَا تَمَيِّزُ أَعْمَالِ الرُّخَالِ
حَاءٌ زَيْدٌ قَامَ خَمْرٌ وَدَكْرُمَا
فَاعْزَاهَا الْإِيْنُ فِي ذَلِكَ التَّمَلِ
فِي عَاقِبِ الْمَوْتِ أَخْفَى ذِكْرَهَا
حَلَّصَ الْخَيْرَانَ مِنْ قَحْشَائِهَا
لَمْ رَمَاتِ الْأُمُّ يَا هَذَا الْعُلَامِ
إِنْ قَتَلَ الْأُمُّ نَفْسَهُ مَا أَقَى
إِنْ قَتَلَ الْأُمُّ أَهْلَهُ لِبُصُوبِ
كُلِّ يَوْمٍ قَاتِلًا شَخْصًا جَدِيدَ
كَأَنَّ شُغْلِي دَائِمًا قَتَلَ الْأَنَامِ
أَيُّهَا الْمَحْرُومُ مِنْ سُرِّ الْعُيُوبِ
مَعَ قَرَى النَّفْسِ الثُّقُورِ الْخَاوِنَةِ
مَعَ دَوَاعِي النَّفْسِ فِي بَيْلٍ وَقَالَ
قَتَلَ كَرْبِيَّيْ لَأَمْ رَأْسِي
وَأَجَعَنْ فِي دَوْرَهَا غَيْثِي مُدَامِ
أَطْلَقِ الْأَشْبَاحَ مِنْ أَسْرِ الْغَمُومِ
مِنْ دَوَاعِي النَّفْسِ فِي أَسْرِ الْخَمَنِ

المسهو في الصلاة

وفي كتاب الأدب إنه مثل الصَّلاح الصَّفدي عن قول قيس
أَصْلِي فَلَا أَدْرِي إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا أَتَيْتُ صَلَّيْتُ الصُّحَى أَمْ تَمَائِبِ
ما وجه الرد بين الاثنين والثمانية فقال. كأنه لكثرة السهو واشتغال
المكر، كان يعد الركعات بأصابعه ثم إنه يدهل فلا يدري، هل الأصابع التي

ثَمَّاهَا هِيَ الَّتِي صَلَّاهَا أُمُّ الْأَصَابِعِ الْمَفْتُوحَةِ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ: اللَّهُ دَرُّ الصَّلَاحِ فِي هَذَا
الْجَوَابِ الرَّائِقِ، الَّذِي صَدَرَ عَنْ طَبْعِ رِقِّ مِنَ السَّحَرِ الْخِلَالِ، وَلِحُطْفٍ مِنْ خَيْرِ
شَيْبٍ بِالرَّيَالِ، وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنَّ قَيْسًا لَمْ يَقْصِدْ ذَلِكَ

جود الأمير

وَبِى لَكْتُبَ إِنَّ شَاعِرًا إِذَا إِلَى مَعْنٍ بِنِ ذَائِلَةٍ فَلَمْ يَنْتَهِيَا لَهُ الْبَدْخُولُ عَلَيْهِ
فَقَالَ لِبَعْضِ خِدَمَائِهِ: إِذَا جَلَسَ الْأَمِيرُ فِي السِّتَانِ فَأَحْبِرْنِي، فَأَحْبِرْهُ يَوْمًا، فَكُتِبَ
عَلَى حَشِيَّةِ الْفَقَاهِ فِي الْمَاءِ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَعْنٍ أَحَدُهَا وَقَرَّاهَا فَوَّادًا فِيهَا.

أَيَا حَوْدَ مَعْنٍ رَاجَ مَعْنَا بِحَاجَتِي قَلَيْسَ إِلَى مَعْنٍ بِسَوَاكَ شَمِيعُ
فَطَلَبَ لِرَجُلٍ وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَوَضَعَ الْحَشِيَّةَ تَحْتَ بَسَاطَةِ، فَلَمَّا
كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي طَلَبَهُ وَقَرَّاهَا وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَهَكَذَا إِلَى خَمْسَةِ أَيَّامٍ،
فَحَافَ الرَّجُلُ أَنْ يَسُدَّ فَخْرَجَ بِالْمَالِ فَطَلَبَ فَلَمْ يَوْجِدْ فَقَالَ مَعْنٍ وَاللَّهِ لَقَدْ سَاءَ
ظَنُّهُ، وَقَدْ هَمَمْتُ وَاللَّهِ أَنْ أَعْطِيَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي بَيْتِ مَالِي دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ، وَكَانَ
أَذِنَ عَامِلًا عَلَى الْعِرَاقِ، وَقَالَ قَبْسَلُ الْمُحَنُونِ:

فَأَمَّا عَنْ مَرْنَى لَيْلَى وَتَرْكِي زِيَارَتَهَا فَلَيْلَى لَا أَتُوبُ

وَقَدْ اسْتَشْكَلَ أَهْلُ الْأَدَبِ قَوْلَهُ وَتَرْكِي زِيَارَتَهَا، لِأَنَّ ظَاهِرَةَ الْفُسَادِ، وَمِنْ
أَجْلِ هَذَا غَيَّرَ وَتَرْكِي زِيَارَتَهَا إِلَى قَوْلِهِ وَحَبِي زِيَارَتَهَا، وَلَكِنَّ الْمَصْبُوحَ فِي نَسْخِ
دِيوَانِهِ هُوَ الْأَوَّلُ، وَقَدْ وَجَّهَهُ تَوْجِيهَاتٌ كَثِيرَةٌ أَصَوَّبَهَا مَا ذَكَرَهُ بِنِ الْحَاجِبِ فِي
أَمَالِيهِ حَيْثُ قَالَ وَتَوْجِيهَهُ إِنَّ ذِكْرَ التَّرْكِ لِيَانِ مَا يَطْلُبُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ فَأَيُّ لَا
أَتُوبُ ثُمَّ يَطْلُبُ مِنِّي تَرْكِي، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ وَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلَى وَتَوْبَتِي عَنْ
زِيَارَتِهَا فَأَيُّ لَا أَتُوبُ، لَكَانَ مُسْتَفِيدًا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى: فَأَيُّ لَا أَتُوبُ ثُمَّ يَطْلُبُ مِنِّي
التَّوْبَةَ مِنْهُ لَا عَنْ مَعْنَى فَأَيُّ لَا أَتُوبُ مِنْ تَوْبَتِي، بَلْ لَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَقُولَ وَتَرْكِي
زِيَارَتَهَا أَوْ تَوْبَتِي مِنْ زِيَارَتِهَا، وَقَدْ ذَكَرْنَا لَهُ فِي الْمَحَلَّةِ الثَّانِيَةِ مِنْ كِتَابِ الْأَنْوَارِ
الْمُعَايِنَةَ مَعَانِي أُخْرَى.

مدينة بدون والي

وَقِيلَ: اسْتَعْمَلَ الْمَصْرُورُ رَجُلًا عَلَى حِرَاسَاتٍ وَكَانَ لَيْسَ الْعَرِيكَةُ، فَاتَتْهُ مَرَّةً

في ظلامه فلم نر عنده غباء فقالت له أندري لم ولأك أمير المؤمنين؟ فقال: لا،
فقلت: ليظهر هل يتم أمر حراسان بلا وال.

میزة اهواز

وفي ربيع الأول، للمعشري إن من أقام بالأهواز حولاً وهو ذو دراسة وجد
به نقصان.

الكلب أوفى أم الجندي

وقال اسصور العباسي يوماً لحده صدق مقاتل أحج كلبك يتبعك فقال
بعض الحده: نعم ولكن ربما يبرح له غرك فيتبعه ويدعك

عفو الملك

ورد في الأثر إن كسرى صنع طعاماً فدعا النسر إليه، فلما فرغوا ورفعت
الآلات، وقعت عينه على رجل وقد أخذ حملاً له قسمة كثيرة، فسكت عنه وجعل
الخدم يرفعون الآلات فلم يجدوا الجسم، فسمعهم كسرى يتكلمون فقال: ما
لكم؟ قالوا: فقدنا حملاً من الحمامات، فقال: لا عليكم، أحده من لا يردّه،
وأصره، من لا يسمّ عليه، فلمّا كان بعد أيام، دخل الرجل على كسرى وعليه
حلية جميلة قال له كسرى: هذا من ذك؟ قال: نعم، ولم يقل له شيئاً

القول اللين

وفي الأثر إن رجلاً واعظاً دخل على معاوية نوحته واعظ له في القول فقال
له معاوية: سيّ الله موسى وأخوه هارون خير منك، وأنا خير من فرعون، ولما
أرسلهما الله (تعالى) إلى فرعون أوصاهما بقوله: **هو قولاً له قولاً لينا لعلّه يتذكر**
أو يخشى فإياك إن تعلّط القول في الوعظة سيّاً للوك والخدماء

قلت لسحوي وفي سطره **فرقة ما هذه القرفة**
فقال يا حبل في حوبا هي تسمى لطرطه لمصره

حكم الوصال

وقال الشيخ عبد علي الخويزي:

وَلَا نَعَجِبُ بِحَرِّ مِنْ حَبِيبٍ قَرِيبِ الدَّارِ مَرْجُوِّ الرِّصَالِ
فَحُكْمُ الْمُحَلَّتِينَ الْمَصْلُ قَصْماً وَتَبَيُّنُهَا كَمَالُ الْإِصْصَالِ

الأمين الأحق

كان في قزوین رجل وأهله في بغداد، فأراد أن يُرسل له كتابةً يشرح فيها
أحواله، ولما كتبه ففكر في أن الأمين على إيصال الكتابة عزيز الوجود، وليس
يسمي أن يوصلها إلى منزلي إلا أبا، فحملها، ولما وصل بغداد طرق بابها، فخرج
إليه أولاده مرحبين بقدومه، وأرادوا منه الدخول في البيت فقال: إنما أتيت لإيصال
الكتابة وإلا فليس هذا وقت محي، ثم رجع إلى قزوین

حمام اصفهان

ونظير هذا الدكي - ما حكاه لي شيخنا العرموطي - إن رجلاً من قاربه من
أهل الشام أتى إليه إلى أصفهان قال: ثابت به إلى الحياه وفيه خلق كثير، ثم إنه
صرط في ذلك الحمام، فصحت عليه فقال يا أخي نحن نصرط بلسان العربي
وهؤلاء أعجم لا يفهمون لعنا كما أننا نحن لا نفعل كلامهم

حتى لا يتغير القياس

ونظيره أيضاً: إن رجلاً من أهل الشام مضى إلى تجار يصنع له ثياباً فقال
له: في مقدار العرص فقدره بضعه وفتح يديه، وأتى إلى التجار وهو في عرص
الطريق يدع الناس بصدرة ويقول: سحوا عن القياس، فدفعه رجل من قفاه،
فوقع إلى الأرض وبده مبسوطان، فقال لرجل: يا أخي أقصني من ذقي وأقمي
حتى لا يتغير لقياس، فقضيه من لحيته وأقامه.

تسمية الإمام الباقر (ع)

وروي الشهيد الثاني (ره) - إن جدم من عبد الله الأمصلي (رحم) أتني في
آخر عمره بصعف أهرم ولعجز، قرأه محمد بن علي الباقر (ع) فسأله عن حاله
فقال: أنا في حالة أحب فيها الشيخوخة على الشباب، والمرض على الصحة،
والموت على الحياه، فقال لباقر (ع): أما أنا فإن جعلني الله شيخاً أحب
الشيخوخة، وإن جعلني الله شاباً أحب الشبوة، وإن أمرني أحب المرض، وإن

شفني أحبّ الشفاء والصّحة، وإن أمّاني أحبّ الموت، وإن أنعم عليّ أحبّ البقاء،
فلما سمع جابر هذا لكلام من قُبِلَ وجهه وقال صدق رسول الله (ص) فربّه
قال: «ستدرّك لي ولد أسعده أسمي يقرّ العلم يقرأ كما يقرّ الثور الأرض، وبذلك
سعي ماقر عظم الأولين والآخرين أي شاقّة.

المحيا والممات

أقول: ذكر شيوعاً محدثون إنّ معنى المحيا والممات في قوله: «وإنّ صلاتي
ونسكي وعجاي ومماتي لله ربّ العالمين» ما ورد في هذا الحديث وما بمصاه
وحاصله: إنّ حياي ومماتي لا أريد مني إلاّ الله، يعني إنّني أريد ما يريد، وقد ذكر لها
في كتب الدّعاء معاني أخرى.

حلاوة الحج

كان الشريف الرضي (ره) أمير أحميج، فما اتفق له سنة المصيّ إلى مكّة،
فما رجع لحجّ حرج في جماعة للاستسنان فلما رأى ركب الحاج أنشد:
عاصياً في ركب أحميج أسئلته متى عهدك بأيام جمع
وأستمعاً حديث من سكن حيف ولا تكسأه إلاّ بدمعي
فأتني أن أرى الدّيار بطري فلعلّي أرى الدّيسار سمعي

أهمية التقوى والقناعة

وعنه (ص) إذا كان يوم القيامة استألف لطانة من أمّتي اجتمع فيطرون
من قورهم إلى الجسد، يسرحون فيها ويشعمون كعب شاؤا، فتقول لهم الملائكة
هل رأيتم الحساب؟ فيقولون ما رأينا حساباً، فتقول: هل حرّم الصّراط؟
فتقول ما رأينا صراطاً، فيقولون هل رأيتم جهنّم؟ فيقولون ما رأينا شيئاً،
فتقول الملائكة من أمة من أسم؟ فيقولون من أمة محمّد (ص)، فيقولون
ناشدناكم الله (تعالى) حدّثونا ما كانت أعمالكم في الدّنيا؟ فيقولون حصلنا منّا
مبتغنا الله (تعالى) هذه المنزلة بفضل رحمته، فيقولون وما هما؟ فيقولون: إذا
خلود يستحيي إن عصيه، ويرضى بالسبّ بما قسم الله لنا، فتقول الملائكة: حقّ
لكم هذا.

بُثينة وعبد الملك

روى : إنه دخلت بُثينة على عبد الملك بن مروان فقال : يا بُثينة ما أرى شيئاً
مما كان يقول جميل ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين إنه كان يرمو إليّ بحبيس لبتا في
رأسك، قال : فكيف صادفته في عتته ؟ قالت : كما وصف نفسه

لا والذي تسجد الحساء له ما لي بما دون ثوب حر
ولا يفيها ولا هممت بها ما كان إلا الحديث والظفر

حلال طيب

حكى : إن رجلاً كان له امرأة وكان يستعمل الرِّيا، فقالت مرأته : رزقت
الله حلالاً طيباً تتركه وتمضي إلى الزَّنا ؟ فقال : أما حلال فنعم، وأما طيب فلا.

الجار السوء

وحكى أيضاً عن آخر . إنه كان لائطاً، فكانت له زوجته : عدي ما عدي
لعلمان، فقال : نعم ولكن له جار سوء

نية خير من مملكة

وفي الحديث : إن سليمان (ع) مر يوماً بعصفور يقول لزوجه : أدي مي
حتى جامعك لعل الله يبرقند وبدأ ذكراً يذكر الله (تعالى) فأثنا كبرياء، فتعجب
سليمان وقال : هذه النية خير من مملكتي

مفاكهة

قيل لإعرابي : ما بلغ من حبّ لملائنة ؟ قال : إنّي أذكرها وبيني وبينها عقدة
لظائف، فأجد من ذكرها رائحة المسك

قال أبو العينا : اضحكني بأثع رمان يقول :

وقعت من فوق جبال الهوى إلى بحار الحب مرطّب

حب الله فقط

في الحديث : إن سليمان (ع) سمع عصموراً يقول لعصمورته : لم تمنعيني

نفسك، ولو شئتُ أحدثُ فتنةً سليمانَ بمقدري فألبيتها في البحر؟ فسَمَّ سليمانُ من كلامه، ثم دعا بهما فقال للعصمور: انطبق أن تعمل ذلك؟ فقال: لا يا رسول الله، ولكنَّ امرءَ قد بَزَّينَ نفسه، ويعظمها عند روجته، ويحبُّ لا يلام على ما يقول، فقال سليمانُ (ع) للعصمورة: لمْ كُتِبَ من نفسك وهو حبُّك؟ فقالت: يا سيَّ الله، بَنَ ليسَ حبًّا، ولكنَّه حبٌّ مذعٍ، لأنه يحبُّ معي عدي، فأتى كلامَ العصمورة في قلب سليمان، وبكى بكاءً شديداً، واحتجب عن النَّاسِ أربعين يوماً يدعو الله أن يهرع منه لمحنته، وإن لا يمانطها بحجة غيره.

حُبَّة شُعَيْب

وفي الحديث عنه (ص) إنه بكى شُعَيْب من حبِّ الله (عرواحل) حتى عمي، فردَّ عنه بصره، ثم بكى حتى عمي، فردَّ الله (عرواحل) عيه بصره، فنبأ كاتب الرِّبْعَةِ أوحى الله إليه: يا شُعَيْب إني متى يكون هذا بدا منك، إن يكن هذا خوفاً من النار فقد أحرقتك، وإن يكن شوقاً إلى الجنة فقد حبَّتك قال إلهي وسيدي أنت تعلم إني ما بكيت خوفاً من ربي، ولا شوقاً إلى جنتك، ولكنَّ عَمَدَ جنتك على نفسي فليست أصبر أو ألك فوحى الله (حلّ حلاله) إليه: أما إذ كان هذا هكذا فمن أحسن هذا سَأَاحِدُكَ كَلِمِي موسى بن عمران قال لَصَدُوق (ه) يعني بذلك لا أزال أبكي أو أراك قد قبِستُ حبيباً

أقول لا يحتاج إلى هذا التأويل بل المراد إني لا أصبر عن البكاء حتى أراك، أي ألقى بك يعني بعد الموت:

رَأَى الْمُحْصِرُ فِي الْيَدِ كَلْبٌ وَحَرُّهُ مِنَ الْإِحْسَادِ دَيْلٌ
فَلَا مُوَدَّةَ عَنِ مَا صَدْرُهُ وَمَأْلُومَ أُنْثَى الْكَبِيبِ
فَقَالَ هُمْ دَعْوَةُ بَنٍ عَيْبِي رَأَيْتُ مَرَّةً فِي حَيٍّ لَيْسَ

أَبُو لَهَبٍ وَأَمْرَاتُهُ

نقل ابن جرير في الشرح: إن معاوية دأب عيلاً يوماً فقال ابن ربي عمت أنا لهب في النار؟ قال: إذا دخلتها عن يسارث مفترشاً عمتك حمالة لخطب، فانظر أيهما أسوء حالاً: الناكح أو المنكوح، وامرأة أبي لهب هي أم حبيب بنت حرب عمة معاوية

الزهد

وفي لأثر إن بعض العلماء سمع رجلاً يقول أين الزاهدون في الدنيا
الزاعون في الآخرة؟ فقال له يا هذا أقتب الكلام وضع يدك على من شئت

الشايب المصل

وطيره ما حكى من إن ن حبيبه كان جالساً عند مؤس الطاق، فصح
رجل من رأى لثب الصال؟ فقال مؤس الطاق أأ الشب الصال فلم يره،
ولكن رأينا الشايب المصل، ووضع يده على أبي حبيبه

كيف أثق بك

وحكى أيضاً إن أبا حبيبه قال يوماً لمؤس الطاق إنك تقول بالرحمة؟
قال نعم، قال فافرضي انك دسار على أن أرحمك إنك وقت الرحمة، فصر
أعطني صديقاً إنك ما ترحم بصورة كذب ولا خبر بر فكيف أثق بك؟!

مكان الحجاج

وحكى إن دخل يزيد بن مسلم على سيده بن عبد الملك وكان دساراً
فقال سيديك قبح الله رجلاً امركك في حلامه، فقال ن أمير المؤمنين ريتي
ولأمر مدبري، وبنو ربي وهو مقل علي لا تكثرت مني ما استصعرت فقال
رى الحجاج استقر في قعر جهنم أم بعد؟ قال ن أمير المؤمنين لا تقل ذلك في
الحجج فإنه رقد لكم لمار، ودلن لكم اخبار، وهو يجيء يوم القيامة عن بين
أبيك، وعن يسار أحيث، فحيث كان كان

ايهم اهلون إحدلاف اليهود أو إحدلاف المسلمين

وفي حديث إن يهودياً مرّ بالمسلمين يوم وفاة النبي (ص) وهم محتشمون في
أمر الخلافة فقال ما دسسم سيكم حتى حلقسم؟ فأجبه أمير المؤمنين (ع) إن
احصمنا عه وما احتصمنا فيه، ولكنكم ما حقت أرحكم من البحر حتى قلتم
لسيكم «أجعل لنا إلهاً كما هم آلهة قال. إنكم قوم تجهلون»

المهاجرون أحق أم المطلقاء

وفي الأثر إن معاوية قال يوماً لأبي الأسود: بلعني إن عليّ أراد إن يدخلني في الحكومة فعزمت عليك، أي شيء كنت تصنع؟ فقال كنت في المدينة بأجمع ألفا من المهاجرين، وألفا من الأنصار، وإن لم حدهم أمتهم من أسائهم، ثم استخفهم بالله العظيم، المهاجرون أحق أم المطلقاء فصحت معاوية ثم قال إذن والله ما اختلف عليك اثنين.

معصيتي أم معاصيك

وروي إن عمر بن الخطاب كان في زمن ولاته يعسر بالمديسة بيلاً، فسمع صوت رجل في سبه، فرتاب بالحن يسور، خدار، فوجد عبده مرأه وحرأ، فقال يا عدو الله أكنت ترى إن الله (عز وجل) يستر وأنت عني معصته؟ فقال الرجل لا تعجل علي يا عمر، إن كنت أنا عصيت الله في وحدة فقد عصيته أنت في ثلاث، قال الله تعالى ﴿وَلَا تَجَسَّوْا﴾ وأنت تجسست، وقال ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ وقد سورت، وقال ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا﴾ وما سمعت فقال عمر فهل عدك من حرأ عفو عك؟ قال من والله لئن عصوت عني لا أعود إن مثلها أبد، فعفا عنه

أقول العفو هو أيضاً خطأ في إجراء الأحكام والحدود فتكون رابعة

الدين أم الدنيا

وروي إن معاوية قال يوماً لأهل الشام وعنده عصفور أي طلب هذ أبو يريد عبداً، لو لا عدم إن خبر له من أخيه لما أقدم عبداً، فقال له عفيف احبي خبر لي في ديني، وأنت خير لي في دنيائي

وقال له مرة عفيف معاً فمدل على أنا عن حق فقال ويوم بدر كـ

معكم

المهجد في الليل

في الحديث القدسي «كذب من رعم إنه يحبني وهو ينام طول ليله، ليس كل حبيب يحب الخلوة مع حبيبه، بل ابن عمران لو رأيت الدين يصلون في

البدحي، وقد مثلتُ نفسي بين أعينهم يحاطوب وقد جلست عن المشاهدة،
وبكلموب وقد حررت عن الحصور، يا أبن عمران هب لي من عينك الدموع،
ومن قلبك الخشوع، ثم أدعي لي ظلم الليالي تجدي فرياً حياً

داء الحب قاتل

وفي الأثر: إن عبد الله بن عجلان الهذلي أحد العشاق، تروحت شقيقته،
فراى أثر كمها على ثوب زوجها فمات من ساعته.

النكاء راحة القلب

وروي عن ذي أنس المصري قال: حرحت يوماً من وادي كعان فلما
عبوت الوادي إذا أنا سواد مهمل وهو يقول: ﴿وبدا هم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون﴾ ويسكني فلما قرب إليّ، إذ هي امرأة عليها حنة صوف وبسرة ركوة
فقلت: من أنت؟ فقلت رجل عرب فقلت: يا هذا هل يوجد مع الله عرة؟
قال: فكيت من قوها فقلت: يا الذي أنكك؟ فكت: قد وقع الدوء على داء قد
فرح، فأسرع في نجاحه، قالت: فإن كنت صادقاً فسم مكيت؟ فكت: برحمت الله
الصادق، لا يسكني؟ قال: لا، وذلك إن النكاء راحة القلب، قال: فميت
متحيراً من قوها

عناء الغريم

وروي عن عرة دحيت على أم السراست عند العرب ففقت لها: أقسمت
عليك ما يـ شيء وعدت كثيراً حين يقول:
قصي كل ذي ذبي نوق غرمه وعرة نمطون معي عريها
هــ وعده قبله فمطلته سنة، فلما ألح بالنقصي محربه سنة، فصني
وبه مصبق بعد الحح فاستحيب منه فميت حياك لله يا حمل فاشأ بهو
حنتك عرة بعد الحح وبصوت فحي ويحك من حياك يا حمل
ليت النجبة كانت بي فاشكره فمك يا حمل حيت يا زحر
وهو عن نقاصه إلى الآن، قلت بالله ألا قضيتة وعلي ائمه، ويقال

إنها اعتقت أربعين رقة لأجل كهنة تلك لقلته، وما حصلت لكثير أو ما أُردها
لئلا تنقص المحنة

كما يحكى: إن قيس المحنوز، كان إذا دخل على ليلى، ثم دخل زوجها
وصعته تحت ثيابها، فبعض عييه لئلا يرى سدها، ويقول: دخلت أعمى
وخرجت أعمى، وليس ذلك إلا لما قلناه.

تعجب بدون مبرر

وفي الأثر: إنه بقي أبو العيا بعض أحواله في السحر، فحس يتعجب من
يكرهه ويقول: يا عبدالله أركب في مثل هذا الوقت؟ فقال الرجل: أبو العيا
يشاركني في الفعل ويعرطن بالتمجب

خجل أو فسق

وحكى لي بعض الأصحاب: إن رجلاً كان له ولد يلعب به الفساق ففس
له في ذلك فقال: كيف يصنع؟ أولاد المحلة ليس لهم حياء وأنا وجهي رقيق

الابنة أم البطالة

ونظيره: إن جماعة من أهل الخلاف كان في العرو، وكان له أولاد عيهم
منسحة من الحسن، وكان الفساق بأحدوسهم إلى مبارهم ليلاً، فحكوا لأبيهم حال
أولاده فقال: ما يعطي أحدهم يله؟ فقيل له: درهمين فقال: أعطيتهم الأوصاف ما
كان أبوهم مثلهم كان يرمى ليلته الطويلة بربع درهم، فإذا أعطى أحدهم نبيته
درهمين فما يستعون بالبطالة

سبعة أزواج

وحكى: إنه تزوج رجل بامرأة قد مات عنها خمسة رواح، فمرص
السادس وأشرف على الموت، فقالت: إلى من تكفي؟ فقال: إلى السابع الشقي

العمامة أفضل أم الجارية

وفي الأثر: إنه دخل الوليد بن يزيد على هشام وعلى الوليد عمة وشي، فقال
هشام: لكم أحدث عمامتكم؟ قال: بألف درهم فقال هشام: عمامة بألف درهم؟

يستكثر ذلك، قال: يا أمير المؤمنين إنها لأكرم أطرافي، وقد اشترت أنت جارية بعشرة آلاف لأحسن أطرافك.

عدل الوالي

وفي الأثر إنه تظلم أهل الكوفة إلى المأمون من عامل ولأه عليهم فقال المأمون ما علمت في عمالي أعدل منه، فقام رجل من القوم فقال يا أمير المؤمنين ما أحد أولى بالعدل ولأنصاف مني، وإذا كان عاملاً بهذه الصفة فيسني إن تساوي به أهل الأمصار حتى يلحق كل بلد من عدده ما حقه، وإذا فعل ذلك أمير المؤمنين، فلا يصيب منه أكثر من ثلاث سبب، فصحك المأمون وعزل العامل عنهم.

هز لي اولجني بيتك

وروح إعرابي امرأة أنشرف منه حساً وسياً فقال يا هذه إنك مهرولة فقالت: هز لي أولجني بيتك.

من رمى يوسف في الحب

ونظر رجل إلى امرأتين يتلاعنان فقال امصرا لعكم الله فانكن صريححات يوسف فقالت احداهما يا عمي فمن رمى به في الحب نحن أو أنتم؟

زوجي عيني

وجاءت امرأة إلى عدي من أرطاه تشكو من روحها إنه عني، فقال عدي إنني لأستحي إن المرأة تذكر مثل هذا فقالت لم لا أرغب فيما رعب فيه أمك؟ فعزل الله (تعالى) يرفقي ولداً مثلث.

أيهما كاذب

وحكي: إن رجلاً قال لروحته: كيف لا سكين عند الجميع قالت إنه ما يوجعي فكيف أكذب عن ربي فقال لها: نعم أنت واسعة فقالت لا بل أيرك كنواة التمر، فصاح بأعلى صوته: يا خلق الله أير مثل أير الجهار وهي تقول كنواة التمر.

نخاف أن ينهدم القصر

وحكي رَجُلًا من أَتْرَك سَمِعَ رَاعِطًا يَقُولُ من جَامِعِ امْرَأَتِهِ مَرَّةً وَحِدَةً سَسَتْ لَهُ المِلائِكَةُ قَصْرًا في الحِجَّةِ، إِذَا جَامَعَهَا مَرَّةً أُخْرَى سَتَ عَلَيْهِ طَوْفًا أُخْرَى. وَهَكَذَا حَتَّى يَتِمَّ بِنَاءُ القَصْرِ، فَأَتَى امْرَأَتَهُ وَحَكِي لَهَا، فَأَحْدَثَهَا الرُّجْدَ وَالفَرْحَ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ جَامَعَهَا فَبَاقِعَتُهُ وَقَالَتْ: قُمْ حَتَّى تَنِي لِي المِلائِكَةُ فَوْقَ الأَسَاسِ طَوْفًا فَجَامَعَهَا رُبَامَ، صَدَرَتْ تَرْقُطُهُ كُلَّ لَحْظَةٍ حَتَّى عَجَرَ عَدَالُ أَيَّتُهَا المَرْأَةُ إِنَّ الطَّيْنَ أَحْصَرَ لَمْ يَحْفَ بَعْدُ، فَنَخَافُ أَنْ يَنْهَدِمَ قَصْرُنَا لِسُرْعَةِ البِنَاءِ قَبْلَ ائْتِمَافِ، كَمَا هُوَ المَعْرُوفُ عِنْدَ السَّائِينَ، فَمَحَلَّصٌ مِنِّي هَذِهِ الحَبِيلَةُ

صلاة ركعتين

وَرَدَ فِي الحَدِيثِ: «إِنَّ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِحُضُورِ القَلْبِ، قَبِلَ اللهُ مِنْهُ جَمِيعَ صَلَواتِهِ وَأَدْخَلَهُ الحِجَّةَ قَالِ عَالِمٌ مِنْ عُلَمَاءِ لِمَشْهَدِ العُلَويِّ (عَلَى مَشْرِئِهِ أَهْمَلُ النُّجَبَاتِ) أَهْصَى إِلَى مَسْجِدِ الكُوفَةِ، وَاصْبَلِي رَكْعَتَيْنِ بِحُضُورِ القَلْبِ فِي ذَلِكَ المَحَرَّبِ الشَّرِيفِ لَعَدِمَ الشَّاعِلُ قَالَ: فَلَمْ تَكُنْ لِلأَحْرَامِ، حَظَرَ بِحَاطِرِي إِنْ كَلَّ مَسْجِدَ عَظِيمٍ لَهُ مِثَارَةٌ، وَهَذَا المَسْجِدُ لَيْسَ لَهُ مِثَارَةٌ فَتَلَبَّيْتُ فِي بَعْضِي: إِنَّ الحِصْنَ وَاسْتُورَةَ بِمَكَّنٍ إِنْ يُوَقَّى نَهْ مَقْدَمِ النَّبِيِّ (يُونُسَ رَع)، وَاحْجَارَةَ مِنْ المَوْصِعِ لَمَلَايَ، وَاسْتَاءَ مِنْ صَهْهَانِ، فَأَحْدَثَ فِي نَائِثِهَا وَمَا شَعُرْتُ إِلَّا وَقَدْ ثَمَّتَ المِثَارَةُ وَبِهَا مَهْمَا، ثَمَّتَ لِنِصْلَاءِ، فَرَمَيْتُ عِمَامَتِي مِنْ فَوْقِ رَأْسِي وَقِفْتُ كَأَنِّي حُثْتُ لِنِصْلَاءِ المِثَارَةِ

تحقيق حول تصديق علي بالخاتم

وَقَدْ عَرَضَ بَعْضُ عُلَمَاءِ لِنَوْحِيبِ: «إِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِذَا دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي صَلَواتِهِ اسْتَمَرَّقَ فِكْرَهُ فِي عَالَمِ المَبْكُوتِ، فَمَا يَحْسُ وَمَا يَشْعُرُ هَذَا العَالَمُ، وَمِنْ ثَمَّةَ كَانُوا يَمُحِرُّونَ النِّصُولَ مِنْ بَدَنِهِ إِذَا أَحْدَثَ فِي الصَّلَاةِ، فَكَيْفَ شَعَرَ بِالتَّائِلِ حَتَّى اعْطَاهُ حِجَّتَهُ، وَهُوَ فِي الرُّكُوعِ؟ فَاسْتَدْرَجَ بِنِجَافِ حُجُورِي

يَسْقِي وَيَشْرَبُ لَا قُلُوبَ سَكْرَتُهُ عَنِ السَّادِمِ وَلَا يَبْهَمُ عَنِ النِّكَاسِ أَطَاعَهُ سَكْرُهُ حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْ فِعْلِ الصُّحْبَةِ فَبَعْدَ أَعْظَمِ النَّاسِ وَتَحْقِيقِ الحَوَابِ. أَنَّهُ (ع) قَدْ اسْتَفَلَ عَنْ طَاعَةِ العِبَادَةِ إِلَى طَاعَةِ الصُّدُوقِ،

فهو في الخدمة دائماً، فلا يقدح في استعراق فكره في علم القدس، ومن ثم فيه قرناً يتن على صفحات الدهور ﴿إِنَّمَا وَلَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾.

وفي الحديث إن ذلك الخاتم الذي أعطاه السائل كان خاتم سليمان، الذي ملك به مشارق الأرض ومغاربها، وقد بعث نبي (ص) من اشتراه من ذلك السائل بمائتي درهم، ثم دعه إلى أمير المؤمنين لأنه من مورث الأنبياء، وهو لأن كعبه من الموارث في خزانة مولانا صاحب الأمر (ع) والأئمة (ع)، كلهم تصدقوا وقت الصلاة فدخلوا تحت عموم الآية.

قال أبو بكر لقد تصدقت بسبعين خاتماً و ٥ في الصلاة لسراً في ما نزل بعني بن أبي طالب مما نزل.

وتحقيق هذا الخواب ما روي إنه أهدي إلى النبي (ص) باقتان قال: من صلى ركعتين بحضور القلب أعطيه دعه، ولم يجب أحد من الناس غير أمير المؤمنين (ع)، فقام وصلى ركعتين، فلما فرغ طلب الأئمة، فقال: له النبي (ص) إنه خطر مالك يا أي النافقين سمر؟ حتى أحدها، فبينهم في الكلام إذ أتى جبرائيل (ع) فقال: يا رسول الله إن الله بأمرك أن تدفع إلى علي (ع) الأئمة لأنه خطر نفسه من التسمية بها حتى أبحرهم للمساكين والفقراء، يعني إن هذا الخطر لا ينافي الأعمال والحضور.

لطيفة

لطيفة: حكى لي بعض اخواني، قال: كنت جالساً في بعض الأيام عند قاضي بغداد الحنفي، سمعت سائلاً يقرأ قصيدة التصديق بالخاتم فقال يا أسمع هؤلاء التروافض كيف يظنون القصائد في مدح علي بن أبي طالب، عن تصدقه بخاتم ما تبلغ قيمته أربعة دراهم، وأبو بكر الصديق، تصدق بجميع ماله، ولم يذكره أحد في نظم ولا نثر، فقلت له: أصلح الله انفاصي، ليس للتروافض في هذا المعنى، إن كل شيء فهو من عام الملكوت، لأنه أنزل في ذلك الخاتم نورا يتن إلى يوم القيمة، ولم ينزل في شأن أبي بكر أية ولا سورة مع تصدقه بالمال الحريص، فحرك يده وقال ما أحبي خطر هذا في مالي أبصاً، ولكن كيف الحليلة؟

فرعون أفضل من الحجاج

وفي الأثر إنَّ حجاج أن يأمراً من اخوارج فقال لمن حصره ما ترون فيها؟ قالوا أقتلها، فقالت حسناء أحييت خير من حسائك، قال ومن أحي؟ قالت فرعون ما شاؤوا جلساءه في موسى ﴿قالوا﴾ أرحه وأحياه وأبعث في المدائن حاشرين ﴿

الكلام الطيب

وحكي إنَّ المعتصم عمداً الفتح بن حاقب، وفتح صغير فقال له دري أحسن أم دار أسك؟ فقال: يا أمير المؤمنين دار أبي ما دمت أنت فيها

القسمه العادلة

وفي الأمثال أنه أصبح ذئب وثعلب اسداً، فصطادوا غيراً وصيوا ورسوا، فقال الاسد للذئب قسم هد نيسا، فقال انعير لك، وأعطني بي، ولا تب للثعلب، فعصب الاسد، وأخذ يحرق الذئب حتى قطع رأسه، فقال للذئب أقسم أنت فقال انعير لعدائك، والطبي لعشائك، والأرنب تنصكه في الليل فقال من علمك هذه القسمه بعدله؟ فقال رأس الذئب ندي بين يديك

عصب فذك

ومن حميه مسائل الشيخ صالح بن حسن مع الشيخ لأجل بهاء الله والنس، ما قول سيدي وسدي في هذه الآيات لعص نواصب، وبأمور ان تشرقوا حادكم بجواب منطرم بكسر سورته:

أَمْوَى عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَرْضِي بِسَبِّ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُصْرُ
وَلَا قَوْلُ إِدَّ لَمْ تُعْطِ بِمَسْكٍ سَتَ نَبِي رَسُولِ اللَّهِ فَدَكْرُ
اللَّهُ بَعْلُمُ مَدَا يَأْتِيَابُ بِهِ يَوْمَ الْغِيَةِ مِنْ عُصْرٍ إِدَّ عُصْرُ

فاجابه الشيخ لمست في الأح الأضر، بضمي نوبي، أطال الله نعاك وأدام في معارج لعر ارتفاقك الإحانة عم هدر به المحمود، فقالت التي سكت بالصور وطمعت أقول:

يَا أَيُّهَا الْمُدْعَى حُبِّ الْوَصِيِّ وَلَمْ
كَذِبْتَ وَاللَّهُ فِي ذَهْوَى نَجَبَتِهِ
فَكَيْفَ تَهْوَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ
فِيكَ تَكْرُ صَادِقاً فِيمَا نَطَقَ بِهِ
وَأَنْكَرَ النَّصْرُ فِي خُفٍّ وَبَيْمَتِهِ
أَتَيْتَ تَبْغِي قِيَامَ الْعَذْرِ فِي مَدِّكَ
إِنْ كَانَ فِي عَصَبٍ حَقٌّ أَطْهَرَ وَطَمَةً
فَكُنْ دَبٌّ لَهُ عُدْرُ عِدَاةٍ غَدٍ
فَلَا تَقُولُوا مِنْ أُنْمَةٍ صُرِفَتْ
بَلْ سَاحِجَةٌ وَقُولُوا لَا تَوْجِدُهُ
فَكَيْفَ وَتَعْدُرُ مِثْلَ لُشْمٍ إِنْ بَرَعْتَ
لَنْكَرٍ إِبْلِيسَ أَعْوَكُمْ وَضَيَّرَكُمْ

تَسْمَحُ بِسَبِّ أَبِي تَكْرٍ وَلَا عُمَرَا
تَمُتُ يَدَاكَ مُتَّصِلَتَيْنِ فِي غَدٍ مُفَرَا
أَرَأَيْكَ فِي سَبِّ مَنْ عَادَاهُ مُمْنِكِرَا
فَصَابِرَا إِلَى اللَّهِ مَنْ حَانَ أَوْ غَدِرَا
رَقَالَ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ فَخَرَا
تَحْسَبُ الْأَمْرَ بِالتَّمْوِيهِ مُسْتَبِرَا
سَيَقْبَلُ الْعَذْرُ مَنْ جَاءَ مُعْتَدِرَا
وَكُلُّ ظُلْمٍ تَرَى فِي الْحَشْرِ مُفْتَقِرَا
فِي سَبِّ شَبَحِيكُمْ قَدْ صَلُّ أَوْ كَفَرَا
غَسَى بِكُؤُوبٍ لَهُ عُدْرٌ إِنْ عَتَدِرَ
وَالْأَمْرُ مُنْصَحٌ كَالصُّبْحِ إِذَا ضَهَرَا
عُمَيَّا وَصَبٌّ فَلَا سَمْعاً وَلَا بَصَرَ

تجديد الوضوء

في الأمثال إنه اصطلاح الذئب والكلب حتى حرجا إلى الدرة فلما جاء
الليل أتيا إلى شجرة فصعداها الذئب، ودم تحتها الكلب، فلما قرب السحر أدب
الذئب كما هو عادته، فسمعه من أوى فأق الشجرة وباده يا مؤدب، أمرل حتى
نصبي جماعة فقال له الذئب إن أمام الجماعة نائم تحت الشجرة فايقظه للوضوء،
فأتى إليه فاحس به بكلب وتعه فصاح به الذئب إلى أين عصى؟ فقال أجدد
الوضوء

سأل المؤذن

ونظيره رب أنا نواس في بيته مطرة نائبا تحت سرير هارون وهو مع ربيدة
نائمان، فلما كان وقت السحر، أراد الرشيد أن يجامع ربيدة، فقامت على نطه
وكنت هي التي قصت الحاجة، فأراد الخليفة أن يستعلم طلوع الفجر من أبي
نوس فسأله، ما بقي من طلوع الفجر؟ فقال يا أمير المؤمنين سأل المؤذن الذي
مرل هذه الساعة من فوق الحارة. فصاحت هارون

مذهب الشيطان

وقد ذكرت أنا في كتاب مقامات السحرة مباحثة حوت بي وبين بعض علماء العامة، فكار من حملتها، إنه سألني عن مذهب الشيطان في الأصول، والمروع لأنه من أهل العلم فقلت له مذهب في الأصول مذهب الأشعري، وفي المروع مذهب حنيفة، فأخذ العصب، فقلت له لا تحمل لأن كتاب الله الصادق حرمه، أما في الأصول فهو به تعالى ﴿فبما اغويوني لا أقعدن هم صراطك المستقيم﴾ فقد سب الأغواء إلى الله (تعالى)، وأما في المروع فاباؤه عن السجود لقوله ﴿خلقتني من نار وخلقته من طين﴾ حيث إنه عمل باليسر، نعم الفرق بين القياسين إن قياس الشيطان كان من باب قياس الأتوية، وقياس أبي حنيفة من باب قياس المساواة، وكمن بينهما من الثنوت، وإن اشتركا في عدم الحجة كما حررنا الكلام فيه في شرحنا على التهذيب والاستبصار.

بقينه وكثير

وفي احداث العشاق: إن عزة قالت لبينة تصدني كثير واضمعه في بيت حتى أسمع ما يجيب به، ثم مدت عليه وعزة غشي وراءه متحفية، وعرضت عليه الوصل، فداسها ثم قل رمي على قرب شينة بعدما سون شبي وارحس شامبا
تعبس معلولين لورقرفهها لوء ثريا لاستهل سحاب
فكشفت عزة عن وجهها فادرها الكلام ثم قال
وليكما برمين نساء مريضة لغيره بها صموها ولانها
نصحتك ثم كثيرا لما مات ابي الباق(ع) إلى حادته وروعه

جواب اعربي

وفي لائق أن نصر من سار قال لإعربي هل اتهمت قط؟ قال إنما من طعمت وطعم أبيت فلا، فيقال: إن نصرأ حم من هذا الخواب أباؤقال: ليتني حرست ولم أفه بسؤال هذا الشيطان

او حنيفة ومؤمن الطلق

وروي إنه لما استشهد الصادق (ع) قال أبو حنيفة لمؤمن الطلق مات امامك، قال: لكن امامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم

عوض ذهب العينين

وقال رجل لشار لما ذهبت عيائه ما الذي عوضك الله بهما؟ فقال: لا أرى مثلك.

ادعاء ملا واقع

وتزوج عمة امرأة فقالت: لو رأيت حسي وبصبي لعجبت، فقال: اسكتي لو كنت كما تقولين ما تركت ابصرأه.

الصراع والكتابة

وفي الأثر إنه نظر حكيم إلى معتم ردي لكتبة فقال له: لم لا تعلم اصراع؟ قال: لا أحبه قال: هرد، أنت نعم بكتبة ولا تحسب

حياة البخيل وموت الكريم

عن مولانا أمير المؤمنين (ع)، «إن الله يكره اسحيل في حياته، والكريم في مماته» وقد قيل فيه معاني منها: إن الله (سبحانه) يكره حياة اسحيل وموت الكريم، فيكون الكراهة واضحة مصرفة إلى القيد.

ومنها: إن لطرف أعني قوله في مماته مسبق بكريم، يعني الذي يكون كريماً في وقت موته، لعلمه بأنه يموت، فيكون كالنصطر إلى ذلك لكرم، كما هو مشاهد في كثير من السخلاء، المدعين حقوق ادل بواحة، وكذلك كثير من الساس بتكروم وقت الموت مما يريد على اثنت، وصرون بالاقرب راب منهم، ويحاثون بالبيع وشراء ومما وجه حر دفيق كرماء في المحدث ثار من كتب الأبرار السمانية، وهو إته (سبحانه) يكره الذي يسجل حياته ويرتحها على الموت، ويحرص عليها دائماً، وكذلك لكرم في موته، يعني: إن خلدي حب الموت على الحياة. وحاصله: إن المؤمن يسعى أن يكون ربه ربه لا ادة الله (سبحانه)، فإد

احتار له الحية رَحَّحَها عن الموت، وكذبت إذ احتار له الموت، كما مرَّ في حديث
ابن جرير (ج)، في تعليمه لجابر الأنصاري.

أبي العبياء والمتوكل

وروي عن أبي العبياء قال: قال لي المتوكل هل رأيت طائياً حسن الوجه
قطاً؟ قلت: نعم، رأيت سعاداً مد ثلاثين سنة واحداً، قال: تجده كان يؤجر
وكنت تقود عليه؟ قلت: يا أمير المؤمنين قد سمع هذا من فرائعي، ادع موالي مع
كثرتهم وأقود على العبياء، فقال المتوكل للفتح: أردت أن أشتري منهم واشتري
لهم مي.

لطيفة

وفي الكتب إنه قدم إلى مائده عليها أرهما وأبو العبياء ولدوح، فقال أبو
همام: هذه أحر من مكانك في جهنم، فقال له أبو العبياء: إن كنت حرّاً فحرّها
بشعرك.

المتوكل ونبي زمانه

وعن أبي العبياء إن أُدخل على المتوكل رجل فدسّ فقال له: ما علامة
نؤتلك؟ قال: لا يدفع لي أحدكم امرأة فتي أحدها في الحال، فقال: يا أبا العبياء
هل لك أن تعطيه بعض الأهل؟ قال: نعم بعينه من لم يصدق نؤته، وأن أول من
صدق به، يصحك وحده.

الغطاء علام عدم السؤال

ومرّت حارية بقوم ومعها صنو معطى، فقال لها بعضهم: أي شيء معك في
الصنق؟ قالت: فلم عطيناه.

واحدة من الله والأخرى منك

وحكي: إن امرأة تريد قالت له: يا قرد يا مفلس، فإن إن صدقت
فواحدة من الله (تعالى) والأخرى منك.

دفع مزيد معه إلى المدينة زقاً فارغاً، فأمر الأمير بضربه، فقال له: لم تضربني؟ قال: لأنّ معك آلة الخمر، قال: وأنت اعرك الله معك آلة لزبا.

البهلول

قال الرشيد يوماً للبهلول: من أحبّ الدس اليك؟ قال: من أشعّ بصي، فقال: أنا شعيت فهل تحبني؟ قال: الحب بالنسبة لا يكون صراط بن صغير لعبد المثلث من مروان في حجره فقال له: فم إلى الكيف، فقال: أنا فيه، وكان عبد الملك شديد البخر.

حكم يباع البغل

دخل إبراهيم الخزازي السجن فرأى رجلاً عظيم الذكر، فقال له: كم يباع البغل؟ فقال: لا يباع بل يحمى عنه من غير ثمن، فلما خرج أرسل إليه بصفة وكسوة وقال برسوله: قل له أكنتم هذا الحديث فإنه كان مرحاً، فردّه وقال: قل له: لو قبلت حمالت لقلنا صلتك.

لطيفة من السفينة

سعى بعض أكابر البصرة داراً، وكان في جواره بيت لعجور يساوي عشرين ديناراً قبل في قيمته مائتي دينار فلم تنعه، فقس له: إن العصى يجتر عليك لسفاهتك حيث صيغت مائتي دينار لما يساوي عشرين ديناراً، قالت: فلم لا يجتر على من يشتري بمائتين ما يساوي عشرين.

لطيفة حب الدنيا

وفي الأثر: إن رجلاً كان في بغداد سمه روم، فعرض عليه القصة فتولاه، فبقي الجسد يوماً فقال: من أراد أن يستودع سرّه من لا يشبهه فعليه بروم، فإنه كنتم حب الدنيا رومن سنة حتى قسر عليها.

يجهل ما في بيته

وحكي: إنه حصر منكم في مجلس بعض الملوك وأحد منكم من أحول

اسموات قلعه في المجلس إن امرأته وجدت مع شخص يرى بها، فاشتد بعض
الظرفاء:

حديث المنجم في حكمه يحل لسذيب محل الحدث
يُحَرَّرُ عن حادثات السماء ويُجْهَلُ في بيته ما حدث
قال بعض العدوين لرجل من الأعماء: كيف طلبت للذئب؟ فقال شديد،
قال فهل ادركت منها ما تريد؟ قال: لا، قال هذه التي صرفت عمرك في طلبها
لم تحصل منها ما تريد فكيف التي لم تطلبها؟

فتيلة في العين عوضاً عن السراج

وحكي، إن بعض الأرقاء كان عند مالك يأكل الخمر الخاص، ويطعمه
الخشكار - أي الخمر الأسود - فاستسكب العمد من ذلك، فطلب البيع فباعه،
وشراه من يطعمه التحال، فطلب البيع فباعه، فاشتراه من لا يطعمه شيئاً وحلوا
رأسه، وكان يضع السراج فوقه بدلاً، فلم يطلب البيع فقبل له في ذلك فقال
أحذروا إن بشرني من يصنع الفتيلة في عيني عوضاً عن السراج

التميمة

حكى به قال المرردق لزيد الأعجم يا أعطف، فقال يا ابن التمامة

عوراء وقبيح

كان بعضهم من دميمة فحطب له إلى يوم، فقال الاس بلعني أنها عوراء،
فقال أسوء رددت أنها عمياء حتى لا ترى سباحة وجهك

المقدحة ببغداد

كان بالبصرة رجل اسمه حوصلة، وكان به حذر يعيش اسه، فوجه حوصلة
به إلى بغداد ومعه حماره بذلك، فحذاء ليلة بصله، وصاح الناس اعطونا
باراً، فقال حوصلة - المقدحة ببغداد

لا تصح صلواتك

قد بعض العلوية لأبي العبيد تبغضي ولا تصح صلواتك، لا بالصلاة

عليّ يا قلب (ألهمّ صل على عمّدي وآله)؟ قال أم العبيد: إذ قلت انطّبين
الضهرين خرجت منهم

دعاء غير مستجاب

حكى إن مريد سكر يوماً فقالت امرأته: اسأل الله أن يعص السيد
إليك، قال: والرجاء إليك

الويل لمن

وقيل إن امرأة مريد كانت حلي ومطرت إلى قبح وجهه فقلت الويل لي
إن كان نسي في بطني يشهك فقال لها لوين لي أن كان الذي في بطني لا
يشهي

الويل للنّاس

وحكى إنه مرّ المرردق وهو ركب بعدة فصرها فصرطت، فصحكت منه
امرأة، فالتفت إليها وقال: ما يصحكك؟ فوالله ما جئتني بشي قطّ، لا صرطت،
فقلت له المرأة: فقد حملت أمك تسعة أشهر، فالوين للنّاس من كثرة ضراعتها

النّبي والخليفة

في لأثر إنه نبيّاً رحل ودعى إليه موسى بن عمران، ولمع حمرة الخليفة
فاحصره وقال له: من أنت؟ قال موسى بن عمران، قال: واين عصاك التي
صارت نعباً؟ قال قل أن ربكم لأعني كما قال فرعون حتى صيرها نعباً كما
فعل موسى.

المامون والخبيّة

وقيل إنه سمّت امرأة على عهد المأمون، فأوسلت إليه فقال لها من
أنت؟ قالت أنا ماطمة نسّية، قال لها المأمون: اتؤمنين بما جاء به محمد (ص)
وهو حقّ فإن محمد (ص) قال: «لا نبي بعدي»؟ قلت: صدق (ص) فهل قال:
لا نبية بعدي؟ قال المأمون من حصر: أما أنا فقد بقطعت، فمن كان عنده حنّة
فليأت بها، وضحت حتى عطى وجهه

المعتصم والنبي

وفي روايه أخرى إنه تبأ آخر أيام المعتصم، فلما أحصر بين يديه قال له: أنت نبي؟ قال نعم، فان: إلى من بُعثت؟ قال: إليك، قال: أشهد أنك لسفه أحمق، قال: إني بعثت إلى كل قوم مثلهم، فصحت المعتصم وأمر له بشيء.

المأمون والفني

وحكي إنه تبأ رجل في خلافة المأمون، فقال له: أنت؟ قال: أنا نبي، قال: فما معجرتك؟ قال: سأل ما شئت، وكان بين يديه قفل، فقال: خذ هذا القفل وفتح، فقال له: صحت الله لم أقل لك إني خذاد فت أنت نبي، فصحت المأمون واستأه واعطاه.

وَحَقَّقْتُ مَا خَصْتُ مَشِيبَ اسِي رَجَاءً أَنْ يُلْوِمَ فِي الشُّبَابِ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ يُرَادُّ مِنِّي غُصُولُ قَوِي الْمَشِيبِ فَلَا يُصَبُّ

الجر أو الرفع

قرأ بعض المعتمد: فِي سُبُوتِ أَذْنِ اللَّهِ بِالرُّفْعِ، فقال له شخص: أي هو رافع، قال له: يا جاهل إله، كان الله (تعالى) يقول: ﴿فِي سُبُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرَفَعَ﴾ نجرها أنت، لماذا؟

أيهما أعلم

وسأل رجل معقل رجلاً وصلاً قال له: كيف سبب إلى اللعة؟ فقال له: لعوي، قال: حطأت في صمّ الألام، أي الصحيح بما جاء في الفرق ﴿إِنَّكَ لَعُويٌّ مِين﴾.

لعله يكون حقاً

وحكي إن الأشعب مر يوماً فحعل الصبيان يعشون به، فقال هم ويلكم سالم من عبد الله يفرق ثمرأ، فمر للصبيان يعدون، فعدا أشعب معهم وقال: ما يدريني لعله يكون حقاً

ما رأيت أطمع منك

في الأثر. إن رجلاً كان راكباً حميراً فقال له آخر أردوني فرده فقال: ما أمره حمرك، ثم سار ساعة فقال: ما أفره حمارنا، فقال له صاحب الحمير: أنزل نل أن تقول ما أفره حماري، فما رأيت أطمع منك

من هو الفاعل

حكى. إن بعض الفساق دخل بامرء إلى بيته. وكان بينهما ما كان، فلما خرج الامرء ادعى أنه هو الفاعل، فقيل له في ذلك فسدت لامانات، وحرم اللواط إلا شاهدين عديين

ما عسيت عيني في عطلي أقبل من حظي ومن بحتي
قد عث غدي وحماري وقد أصبحت لا فوفي ولا تحتي

نقضت وضوئي

حكى. إن رجلاً يقاد به حصاة ذل دخلت سقاية بالكرخ فتوصأت، فلما خرجت نعلت لسقاء بي، وقال: هات لقمة، فصرطت صرطه وفلت حل الآن سبيلي فقد نقضت وضوئي فصحك، ورحلني.

اصنع ما هو أنفع لك

ولما أحد محمد بن سليمان صالح بر عبد القدوس ليوحه به إلى المهدي قال له. اطلقني حتى أفكر لك فيولد لك ولد ذكر، ولم يكن لمحمد بن سليمان غير بنت واحدة، فقال. بل اصنع ما هو أنفع لك حتى تفلت من يدي.

مجاب الدعوة

وحكى به. حل بعض الصوفية طعاماً إلى طحان ليطحجه فقال. أن مشعور، فقال طحجه والآن دعوت عليك، وعلى حمرك، ورحاك، قال. فأنت مجاب الدعوة؟ قال. نعم، قال فدع الله (عمر وحل) أن يصير حنطتك دقيقاً، فهو أنفع لك وأسلم لديك.

متى ذهبت عيناك

وحكي إن الشعبي دخل الحمام وفيه رجل مكشوف، فعمص عيبيه، فقال
له الرجل يا شيخ متى ذهبت عيناك؟ قال مدهتك الله سترك
رأيت بحط شيت بهاء الملة والتين والشعر له.

وثوريس أحصاف هذ الوري قثور الثرب وثور الثري
وفهم تحت هذا وور فوق د حمير مسرخه في قري

أريد الحج

في الأثر إن رجلاً اعترض الناموس فقال آ يا أمير المؤمنين رجل من
العرب، قال ليس بعرب، قال وري أخت، قال الطريق أمامك صح، قال.
وليس بي نفقة، قال سقط الفرض عليك، قال إني جئتكم مستعظياً لا مستفتياً،
فصحك وأمر له بصلة.

الجماع أو الحج

قدم رجل عجوزاً دلالة إلى القاضي فقال أصلح الله القاضي زواجني هذه
العجوز امرأة، فلما دخلت بها وحدها عرجاء، فقالت أعر الله لقاضي، وروحه
امرأة يجامعها، أم زوجته حارة يجح عليها؟

أعوذ بالله من الكساد

حكى به قيل لامرأة طريقة أنكر أنت؟ قالت أعوذ بالله من الكساد

زوج لا كاتب

حكى عن أبي العياء قال حصت امرأة استقحني فكنت إليها.
فان تعري عن قبح وجهي فاني أديب أري لاغي ولا قدم
فاجبت ليس لديوان الرسائل أريدك.

أنا في الطلب ولا أبالي

حكى إن امرأة فاسمه حروحت ليلاً في جوف الليل، فلقبها إسد فقال

ها: انحرين في هذا الوقت؟ قالت: ولا أبالي أن لقيني شيطان وما في طاعته،
وإن لقيني رجل فانا في طلبه

بع الجارية حتى أبيع الغلامين

وفي الأثر: إنه عاب رجل عن زوجته فباعها، إنه اشترى جارية، واشترت
هي غلامين، فبلغ الخبر زوجها فجاء مائداً وقال لها ما هذا؟ قالت: وما علمت
أن الرّحى إلى بعين أحوج من النخل إلى رحوي؟ بع الجارية حتى أبيع الغلامين،
ففعل ذلك.

على من الذّية

دخل أبو نواس، فقبه مصر على بعض الخلاء فقال له: ما تقول في رجل
اشترى شاة فصرفت، فوثقت من إستها بكرة ففقدت عين رجل، على من الذّية؟
قال: على نايح، لأنه باع شاة في استهام حقيق فلم يرىء من العهدة

فوائد العشق

في تشريح: كان ذو الرّياستين بحث أحداث أهله، إلى شيخ عالم
بحراسان، ليتعلّموا منه الحكمة، فقال لهم الشيخ يوماً قد سمعتم الحكمة فهل
فيكم عاشق؟ قالوا: لا، قال: اعشقوا واياكم والمحرم، والعشاق يفصح لعي،
ويذكر السيّد، ويسحي النّحيل، ويبحث عن السّطييف، وتحسين المنس، فلمّا
انصرفوا سأله ذو الرّياستين عمّا استفادوه، فقالوا: كان كذا وكذا فقال نعم ما
قال، أحد ذلك ممّا روي: إن هرام حور كان له ابن أقله لعمت بعده، وكان
الابن سافط أهّمه، رديّ لئس، سيّء الأدب، فغضب ديك ووكل به من يعلمه،
فلم يكن يتعلّم، فعاب معلمه يوماً كما يرحوه عن حال، فحدث من أمره ما
أثيب منه، وهو إنه عشق بنت فلان بمرردن، فقال: الآن رحوت فلاحه، ثم
دعا أبا الحارثيه وقال: في مسرّ إليك سرّاً فلا يعد دويث، أعلم إن بي عشق
استك، وأريد أن أروّحها منه ولكن مرها لتضمعه من غير أن يره، فإذا استحکم
ضمعه فيها أعلمته إنها راعنة عنه لقلّة ادبه، ثم قال بمعلم: حبه بي، وشخعه
عن مراسمه المرأة، فصعلت المرأة ما أمرت، فقال العلام في نفسه، أنا أجنهت في

تحصيل ما أصل به إليها، فتأخذ في لتأذب، وتعلم الشجاعة، ثم قال أبوه للمؤذّب شجعه على إسهاء أمرها إليّ، ومسالتي أن أزوجه مني، فزوجها من ابني، وقد لا تُرربن بها في مراسلتها إليّ، فلي كنت أمرتها بذلك، وإن من صار سبياً لمفلك فهو من أعظم الناس بركة عليك.

وفي الأثر إنّه عصب سعيد بن وهب يوماً على غلام له، فأمر به فبطح، وكشف عنه الثوب ليصربه فقال يا ابن الفاعنة، أتأمرتك استك هذه حتى حترأت عليّ هذه المرأة، وسأرتك هويا عي، فقال الغلام طالما غرتك هذه لانت حتى احترأت على الله، وسوف ترى هوانك عليه، قال سعيد فورد عي من حوانه ما حبرقي، واسقط السوط عن يدي.

عبد الملك والأعرابي

سأل عرابي عبد الملك فقال: سل الله (تعالى) فقال الأعرابي قد سألته فأحالني عليك، فصحك وأعطاه

لطيفة

وحكي إنّه دخل إعرابي المنحرج فحرج منه صوت، فجعل يباين حصروه يصحكون منه، فحرج فقال: يا فتيان هل سمعتم شيئاً في غير موضعه.

سمة ما شئت

وحكي إنّ ابن أبي العجل كان لرحل ولدي مولود فما سمّيه؟ قال لا تخرج من الاصطبل وسمّه ما شئت.

الكلب والقرود

دحر كلب مسجداً حراماً فقال على المحراب، وفي مسجد فرد نائم فقال للكلب أما تخاف الله تنزل في المحراب؟ فقال الكلب ما أحسن ما حلمك الله حتى تتعصب له

الخروف والذئب

وحكي إنّ خروفاً وقف فوق سطح يشتم دئباً في الأرض فقال له الدئب:

لست الذي تشمتني ولكن مكاث يفعل ذلك.

انت تعدو لعيرك

وقيل إنه: عدا كعب حلف ظبي فقال له الظبي: إنك لا تلحقني لأني أعدو
لنصي، وأنت تعدو لعيرك.

لطيفة لا تريد كنه إلا لك

وقف مطيع بن ياسر على رحل يقار له أبو العمير، فجعل يدرجه ويقول:
ألا أسمع أنا العمير رأي الله في استك يصف ايري
فقال له أبو العمير يا أبا سلمى لو حدثت بالآير كنه لأحد حدثت لي به، لما
بيننا من الصداقة، ولكن لحدث له لا تريد كنه إلا لك، فأفحمه وكان مطيع
يرمي بالأسنة.

لطيفة

حكى عن الأصمعي قال: تزوجت أعرابية بعلام من الحن، فمكنت معه
آية، فوقع بينهما جدال، فخرج ينادي بالحن ويقول يا واسعة يعيرها بذلك
فانشأ:

إني ثقلت من بعد الخليل متى	مُررباً ماله غفل ولا ساء
ما عرّبي فيه إلا خسر نسبه	ومنطق لئساء الحن تباه
فقال لك خلالي أنت واسعة	وداك من حجل مني تعشاء
فقلت بما أعاد لفعل ثديّة	أنت أعداء لمن قد كان يملأه

طريق المسلمين

جلس بعض الأعراب يول وسط الطريق بالبصرة، فقيل له: يا إعرابي
أنتول في طريق المسلمين؟ فقال: وأنا من المسلمين بليت في حق من الطريق

الحية الحفيفة والحية العريضة

وقال أبو زيد الحوي: مر رحل من فيس ومعه به نأبي علفمة المعنوه فقال

الغلام - يا أبا علفمة ما نال لحى قيس قبيلة حميفة المؤنة، ولحى اليمن كثيرة
عريضة شديدة المؤنة، قال من قول الله (تعالى) ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ
بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي حَبِثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا تَكْدَاكًا﴾ مثل لحنة أبيك، فحدث القسيّ يده
من يد ابنه، ودخل في غمار الناس حجلًا وحياء

لا ينبغي الزيارة إلا بسفينة

وحكي إنه: سئل رجل عن اسمه فقال: اسمي بحر، قال: أبو من؟ قال
أبو لفيض، قال: ابن من؟ قال: ابن امرئ، قال له رجل: ما يسعي لصديقك
أن يزورك إلا بسفينة

ونظير هذا: إن رجلاً من اصطفائنا في العراق كان من أهل بيت رزقهم الله
(تعالى) الاستنصار، بعدما كانوا من أهل الخلاف، وبقيت عندهم تلك الأسماء،
سأله رجل عن اسم أبيه فقال: عثمان، وعن أمه؟ فقال: عايشة، وعن عمه؟
فقال: بكر، فقيل: وسمك؟ فقال: رجل بحر اسمه شمر

ندفع الموت باستنا هنا

وحكي إن عبدالله بن عليّ قدم إليه بعض الأمويين فامر بقتله، فحرّد
السيف السيف لقتله، فصرط الأمويّ برعج السيف، ولقي لسيف من يده،
فصحك عبدالله بن عليّ وأمر بحله، فقال الأمويّ: هذا اصلاً من الأدبار، كنّا
ندفع الموت بسيافنا، ونحن الآن ندفعه باستنا هنا

بيت الفقير

دخل النصوص على رجل فقير لبس في بيته شيء، فجعلوا يطسّون
ويحتسّون فاسته الرجل فرأهم قال: يا فتيان هذا الذي يطلبونه نأيل من طيبه
باليهار فلم يحدّه.

فقر أهل البيت وعناءه

حكى أنّه دخل لصّ دار قوم وم يجد فيها شيئاً إلا دواء، فكتب على
الحائط عزّ عليّ فركم وعاني.

بَرَّانَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

كَانَ رَجُلٌ فَقِيرٌ يَحْمَدُ مَا يَبْسُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَحْيَى فِي الْحَدِيثِ إِنَّ
لِعَارِيٍّ فِي لَذِيٍّ أَهْلَ أَثْيَابٍ فِي الْآخِرَةِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ حَقًّا،
لَا كُؤُسَ تَرَاهُ يَوْمَ لِقَائِهِ

الصَّيْدُ لِمَنْ أَثَارُهُ أَوْ لِمَنْ قَبْضُهُ

وَبِى لَأَثَرُ بْنُ الرَّشِيدِ سَأَلَ جَعْفَرَ الدِّمَاقِيَّ عَنْ جَوَارِيهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ كُنْتُ فِي الدَّيْنَةِ الدَّاصِيَةِ مَصْطَحِفًا، وَعَسَدِي جَارِيَتَانِ وَهُمَا يَكْبَسَانِي،
فَتَوَلَّيْتُ عَنْهُمَا لِأَنْظُرَ صَبِيحَهُمَا - أَحَدَاهُمَا مَكِّيَّةٌ، وَالْأُخْرَى مَدَنِيَّةٌ فَمَدَّتْ الْمَدَنِيَّةُ يَدَهَا
إِلَى ذَلِكَ لَشَيْءٍ، فَلَعَبَ بِهِ فَانْصَبَ قَائِمًا، فَوُثِبَتِ الْمَكِّيَّةُ فَفَعِدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ
الْمَدَنِيَّةُ أَنَا أَحَقُّ لِأَنِّي حَدَّثْتُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو عَنْ أَنَسٍ (ص) إِنَّهُ قَالَ
«مَنْ حَبَا أَرْضًا صَبَتْ فِيهَا» فَقَالَتِ الْمَكِّيَّةُ وَأَنَا حَدَّثْتُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ أَنَسٍ (ص) نَهَى قَالَ «لَيْسَ الصَّيْدُ لِمَنْ أَثَارُهُ وَتَمَّا الصَّيْدُ لِمَنْ قَبْضُهُ» فَوَحَّدْتُ
سَدَدِي الْحَدِيثَيْنِ كَمَا قَالَا، فَصَحَّحَكَ الرَّشِيدُ حَتَّى اسْتَنْفَى عَنِ طَهْرِهِ، فَقَالَ مَنْ
تَسْتَوِيهُمَا؟ فَقَالَ جَعْفَرٌ هُمُ وَمَوْلَاهُمَا نَحْكُمُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَحَمَلَهُمَا إِلَيْهِ

السلام عليكم يا بخلاء

وَحَكِي إِنْ بَعْضُ لِسَانٍ احْتَارَ يَقُومُ بِكَوْنٍ فَهَلِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
بِخَلَاءَ، وَقَالُوا لَهُ: اتَّقِمْ أَوْ بَخَلَاءَ، فَقَالَ كَدُّوْهُ بِكَسِيرَةٍ

إِذَا قَدِمَ زَوْجِي مِنْ سَفَرِهِ

وَحَكِي بِنْتُ نَتَاتِ حَبِيبَةَ مَدَنِيَّةٌ حَتَمَتْ عَسَدَهَا، فَقَالَتْ لِلْمَكْبَرِيِّ: مَا
تَشْتَهِي فَقَالَتْ يَا أُمُّ أُنْ يَقْدِمُ رَوْحِي مِنْ سَفَرٍ فَيَدْخُلُ الْحَيَّامَ، ثُمَّ يَأْتِيهِ رَوَّارُهُ
الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ، فَإِذَا فَوْعَ أَغْلَقَ السَّابَ وَأَرْحَى اسْتَرْفِيَانِي مَا أَرُومُهُ، فَقَالَتْ
أَسْكِنِي مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، فَقَالَتْ لِلْمَوْسُطِيِّ: فَقَالَتْ إِنْ يَقْدِمُ رَوْحِي مِنْ سَفَرٍ
فَيَصْغُرُ ثِيَابُهُ وَاتَّاهُ جِيرَانُهُ، فَلَمَّا جَاءَ الْبَيْتُ تَطَيَّبْتُ لَهُ وَتَهَيَّأْتُ ثُمَّ أَخَذْتُ عَلَى ذَنْبِكَ،
فَقَالَتْ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، فَقَالَتْ لِلْمُصْغَرِيِّ: فَقَالَتْ: إِنْ يَقْدِمُ زَوْجِي مِنْ سَفَرٍ
وَكَانَ قَدْ دَخَلَ الْحَيَّامَ وَاطْمَأَنَّ، ثُمَّ قَدِمَ وَفَدَّ نَرَعَ سِرْوَالَهُ، فَيَدْخُلُ عَنِّي وَيَغْتَنِي نَتَاتُ

فبدخل يره في فرحي، ولسانه في فمي وصبعه في استي، فاكلي في ثلاثة مواضع، فعالت. اسكتي فتمك تبول الساعه من الشهوة

الجماع يفني

وقيل: إن الحجاج حرج مشكراً، فرأته امرأة معروفة، وستطعمنه فاطعمها، فقال: هل لك أن تصلحيني مع امرأتي؟ فقالت: هل عندك من جماع يعني؟ قال: نعم، قالت: فلا حاجة لك إلى أحد يصحح بيكما.

الامتحان للمعبود لا للرب

وفي الحديث إنه: طهر إليس المسيح (ع) فقال: ألت تقول لن يصيبك ألا ما كتب الله عليك؟ قال: بلى، قال: فارم بنفسك من دروة هذا الجبل، فإنه إن قدر لك لسلامة سلم، فقال له: يا ملعون إن الله (تعالى) إن يحبر عباده، وليس للمعبود أن يحبر ربه.

حتى لا تنقى فارعة

وحكي: أن أعرابياً سأل خالد بن الوليد وأنج في سؤاله فقال خالد: اعطوه بدرة يصعها في فرج أمه، فقال الأعرابي: وأخرى لاستها حتى لا تنقى فارعة، فصحك وأمر له بها أيضاً.

ليس لي حمار

نظر ابن سبابة إلى مبارك لتركبي عن دابة، فرفع رأسه إلى السماء، وقال: يا رب هذا حمار له فرس، وأنا إنسان وليس لي حمار.

ما لي بيت في الأرض

وقيل أنه: سأل بعض المغاربة لخرأوي الشاعر أيّ بروج السماء لك فقال: واعصاً منك ما لي بيت في الأرض فكيف لي بروج في السماء، فصحك وأمر له بدار.

نذر امرأة

وحكي: أن امرأة لعيت المهلب، وقد قدم من الحرب فقالت: أيها الأمير.

إني فذرت أن واعدت سالماً أن أقتل يدك، وأصوم يوماً، وتهب لي جارية سندية
وثلاثمائة درهم، فضحك لمهتّب وقال: قد وفينا لك بشرك فلا تعاودي مثله،
فليس كلّ أحد يفني لك.

السفر الرابع

وقد سافر عراقي فرجع حائثاً فقال: ما ربحنا من سفرنا إلا ما قصرنا من
صلواتنا.

مريض أم ميت

وحكي أنه: حرح رحلان من حراس إلى بغداد، فمرص أحدهم وعزم
الأحر على الرجوع، فقال لصاحبه: ما أقول لمن يسألني عنك؟ قال: قل لهم لم
دخل بغداد اشتكى رأسه وأصراسه، ووجد خشوه في صدره، وعمره في طاحه،
وحققاً في فؤاده، وصرباً في كده، وورماً في ركبيه، ورعشة في ساقيه، وصعماً
عن لقيم على رحليه، فقال: يعني أن الإمبر في كلّ شيء مما يستحب، وما أكره
أن أطول عليكم لكني أقول لهم قد مات.

أيكم أجمل

حكى أن ريد نصر إلى رجل على مائدته فيبح اوجه، كثير الأكر، يقال
له كم عيالك؟ قال: تسع بنات، قل: فأيهن منك؟ قل: أنا أحسنهن وهن
أكل مني، ففرض زياد لمن فرضاً كان سبب غناه.

حاجتي صيفيّة

سأل أبو العبياء أحمد بن صالح حجة فوعده ثم افتصاه ايها، فقال: حن
دونها هذا المطر والوحل، فقال: حاجتي إذا صيفية.

سؤال أو دعوة

وقف سائل على باب فقال: يا أهل الدار، فادر صاحب الدار قبل أن يتم
السائل كلامه فقال: صبح الله بك ما صبح، فقال لسائل: يا من البطور، أكث
نصر حتى نسمع كلامي عسى حيث أن أدعوك إلى دعوة.

لطيفة قوموا وسلوا معي

وحكي أنه وقف سائل على باب قوم فقال تصدقوا عني مربي جائع، قالوا لم نحر بعد، قال فكف سويق، قالوا ما شرب بعد، قال فشرية ماء فإن عطشان، قالوا ما أذن السقاء بعد، قال فسير دهن أصعبه على رأسي، قالوا ومن أين الدهن؟ قال: يا أولاد الرثا ما قعودكم ها هنا، قوموا وسلوا معي

حكمة

حكى أنه قال لبعض الخلفاء، إني لأبعض فلاناً فقال له بعض الحاضرين أوله خيراً نحب، فأنعم عليه فيما لبث أن صار من جلسائه
سأل بعضهم عن سبه فقال: إن ابن أخت فلان، فقال: له رجل الناس يتسبون طولاً وهذا الفتى يتسب عروفاً

العجب خلل

خطب معاوية خطبة عجيبة فقال: أيها الناس هل من حسن؟ فقال رجل نعم اعجابك بها.

الشعراء يتبعهم الغاوون

وفي الأثر إن المرردق انشد سليمان بن عبد الملك قصيده التي يقول فيها
فليس بخاسي مضرعاب وسأ أقصر أعلاني الخسام
فقال له ربحك يا مرردق افترت عدي بالرب ولا بد من حدك، فقال
كتب الله دمع عني اخذ وهو قوله (يعلى) والشعراء يتبعهم الغاوون إلى
قوله ﴿وإنهم يقولون ما لا يفعلون﴾ فصحت واحره، ومن ههنا أحد صفي
الذين قوله

نحن الذين أن الكناز محراً مصاف نكب وسق الألسر

سيّد العرب

وقد صاحب بن دراره على أبو شيروان فدخل عليه وقال أنا رجل من

العرب، فلمْ مثل بين يديه قال له ابوشبروان من أنت؟ قال: سيد العرب، قال.
أليس زعمت أنك واحد منهم؟ فقال: إني كنت كذلك ولما أكرمني الملك بمكالمته
صرت سيدهم فأمر بحشوه فيه ذراً.

صدق الوعد والوعيد

حكى إن رجلاً دعا آخر إلى منزله، وقال: نأكل معك خبزاً وملحاً، فطُ
لرجل إن ذلك كناية عن طعام لديد، فعصى معه فلم يرد على الخبز والملح، فب
هم يأكلان إذ وقف بالباب سائل فبهه صاحب المنزل فلم يتزجر فقال أذهب ولأ
مخرحت وكسرت رأسك، فقال المدعو يا هذا انصرف فأنت لو عرفت من صدق
وعيده ما عرفت من صدق وعده لما تعرضت له.

بورك فيك

وقف إعرابي على قوم يسأمهم فقال أحدهم بورك فيك وقال آخر ما أكثر
السؤال فقال الأعرابي نرى أكثر من بورك فيك، والله لقد علمكم الله كلمة ما
تألون معها ولو كنّا مثل ربيعه ومصر.

حنطة أو شعير

وفي الأثر إنه كان يريد غلام وكان إذا بعته في حاجة قد جعل فيه وبه
علامة إذ رجع سألته فقال حنطة أو شعير؟ فإن قصيت قل حنطة وألا قال
شعير، بعته يوماً في حاجة، فلما رجع قال له حنطة أو شعير؟ فقال: حراً، قل
وبنت وكيف ذلك؟ قال: لأنهم لم يقصوا الحاحه وصره يوي وشتموك

الرزق على الله

قال مطيع بن أبياس عثرْتُ حمر عداد على بعلي وعبرصني رجل أسمى
وحسني من أحد فقال اللهم سخر خليعة أن يعطي الحمر أرزقهم فيشرو من
النحر لأمتعة فتربح سخر عليهم فكثروا أموالهم فتحب فيها زكاة فيتصدقوا علي
مهم، فقلت له يا أعمى من الله أن يردقك ولا تجعرب بك وبه هذه
الحوالات

الفقير والبخيل

ونظير هذا أن سائلاً أتى إلى رحى من أغشاء اصمهاذ فسأل شيئاً فسمعه ذلك الرجل فقال بعده يا مارك هل نصر وقبر يقل لجوهر وجوهر يقل لياقوت وياقوت يقل لهذا السائل الله عليك فسمعه السائل فرجع يديه، وقال يا رب قل لحرثيل وحرثيل يقل لاسراهيل واسراهيل يقل لميكائيل وميكائيل يقل لمزرائيل أن يهبص روح هذا السحيل.

قرآن الضيف

حدث الأصمعي عن يونس قال . صرت إلى حي بني يربوع فلم أجد إلا أنساء وأصربي الجوع، فقلت لمن هل لك في صلات جماعة رعه فقلن نعم فتقدمتهن وقرأت سورة الحمد ثم قلت يا أيها الذين آمنوا إذا برل بكم لضيف فتقم صاحبة البيت فتملأ قبعاً ربدأ وقبعاً ثمرأ فان ذلك خير وأعظم أجراً، قل فوالله ما فرغت من صلاتي إلا وصحاف القوم حولي فأكلت حتى شبعت، فجاء رجال الخي فسمعت امرأة وهي تقول لروحها يا فلان ما سمعت ثراً مثل القرآن الذي قرأه صبيها ليوم فقرأته له فقال لها روحها تترك رباً إنه ليأمرنا بمكرم الأخلق

اضربوا عنقه

وكان بعض الأكاسرة راکماً فمر بطريق فعثرت به الفرس فقام فرأى رجلاً في ذلك الطريق فقال هذا رجل مشوم لما رأيته عثرت بي الفرس اضر بوا عنقه، فتقدم إليه الرجل وقال أتيتك عليك بالانصاف رأيته وعثرت فرسك وقمت سناً وأد رأيتك وهذا القتل قد قرب مني فأبى شام وأسوء وجهاً وقالاً فصحك وحلاً.

وسعة الفم عسان

وأعطى بعض الملوك حماره لبعض حواضه وكانت وسعة الفم ومن اتسع فيها تسع ذلك الموضع منها كما أن من عظم مسخره كبر ذكره، فإرادت تسحر الحمار بأن روجها هل علم بالتساع الموضع أم لا فقالت له يوماً عُد علي عيوي وأنا

أَعَدَّ عَيْكَ عَيْبُكَ، فَلَمَّا فَرَّغْتَ مِنْ تَعْدِيدِ عَيْبِهِ قَالَ لَهَا: أَدَّ أَيْضاً عَيْبُكَ؟
بَقَالَ لَهَا: فَمَلِكٌ وَسِيمٌ فَمَوَّلِي اثْنَانِ، فَاصْحَمْتُ.

هواء في هواء

كَانَ نَعَصٌ لَأَكَاسِرَةٍ يَوْمًا رَكِبَ فَوْصِلَ إِلَى طَرِيقٍ مَصِيقٍ وَإِذَا كَبٌ قَدْ وَثَبَ
مِنْ سَطْحٍ إِلَى آخَرَ فَحَرَحَتْ مِنْهُ رِيحٌ فِي رُشْتِهِ فَقَالَ أَمْلِكْ لِرَجُلٍ مَزَاحٍ مَعَهُ: مَنْ
يَكُونُ هَذِهِ الصَّرْطَةُ مِنْ أَهْلِ هَذَيْنِ السَّطْحَيْنِ؟ فَقَالَ: أَتَيْهَا الْمَلِكُ هَذَا هَوَاءٌ وَقَعَ فِي
هَوَاءٍ وَالْبَادُ هَوَاءٌ كُلُّهُ لِلسَّلْطَانِ فَصَحَّكَ مِنْهُ وَأَجَارَهُ.

بستان الملك

وَحَكِيٌّ رَجُلٌ نَعَصٌ الْمَلِكُ كَانَ يَحْرُثُ فِي بَسْتَانِهِ الَّذِي فِي جَوَارِ بَيْوتِ الْحَرَمِ،
فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَعَصٌ حَوْصَهُ مِنْ أَهْلِ الْمَرَاحِ فَقَالَ: أُرَرِّعْ أَيْوَرَةَ الْحَمِيرِ، فَصَاحَ بِهِ
ذَلِكَ لِرَجُلٍ. لَا يَرْمَعُ الْمَلِكُ صِرْتَهُ، كَيْلَا تَسْمَعَهُ نِسَاءٌ، فَيَسَادُونَ إِلَى قَلْعِهِ قَبْلَ
لَاخْصَرَارِ.

أَيُّ مَالٍ يَقْصِدُ

وَكَانَ فِي بَغْدَادٍ رَجُلٌ فَقِيرٌ سَمِيَ فِي تَحْصِيلِ مَهْرٍ فَرَوَّجَ مَرَأَةً فَلَمَّا مَاتَتْ
صَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ وَكَانَ يَقُولُ: يَا مَنْ وَصَعْتَ مَالِي كُلَّهُ فِيهَا قَصِداً الدَّرَاهِمَ
وَالنَّاسَ يَضْحَكُونَ مِنْهُ.

طريق بغداد

قَالَ الزَّعْمَشَرِيُّ فِي رِبْعٍ لِأَرَادَ مَرَّ رَجُلٍ سَادِيثٍ فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ طَرِيقُ
الْبَعْدَادِ؟ فَقَالَ: مَنْ هَذَا، ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخَرٌ فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ طَرِيقُ كُوفَةٍ؟ فَقَالَ: مَنْ
هَذَا، ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ ذَلِكَ الْمَارَّ قَدْ سَرَقَ مِنْكَ لَهْ وَلَاماً فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَحْدَهُ مِنْهُ
فَأَنَّهُ لَا يَجْتَاحُ إِلَيْهَا.

أَنَا فِي الْيَهُودِ مِثْلَكَ فِي الْمُسْلِمِينَ

قَالَ نَعَصُهُمُ الذَّنْبُ مَدَوْرَةٌ وَمَدْرَهُ عَلَى ثَلَاثِ مَدَوْرَاتٍ أَدْرَهُمُ وَالسُّيَّارُ
وَلَرَعِيْفُ.

وحد يهودي رجلاً مسلم ياكل لحماً مشوثاً في شهر رمضان فأخذ يأكل معه،
فقال له المسلم إن ديتحت لا تحل لليهود، فقال أنا في اليهود مثلث في
المسلمين

من الشجاع

من كلام العلماء الكريم شجاع القلب، والحب شجاع لوجه

متى عهدك بالزنا

قال رجل للمردو متى عهدك بالزنا أنا فرس فقال مد مانت امرأتك
يا فلان

حوادث مدهشة

من كتاب اندهر في حوادث سنة ٢٤١ ما حب النجوم ونظيرت نرفاً
وعرباً كخراد من قبل عروب لشمس، إلى الفجر، ولي سنة التي بعد رحمت
السويدا وهي ناحيه من نوحى مصر فورد منها حفر فكان عشرة ارطال، وورلت
الرّي وحرخان وطيرستان وبشور وصفهان وقم وفاشان ودعان في وقت احد
فهلت في دامعر حمسه وعشرون أنفاً وتقطعت حبال ودنا بعضها من بعض، ووقع
طائر أبيض محلل وصاح أربعون صوتاً أيها الناس أنقو لله، ثم طار وأتى من
انعدو فعل فنت ثم ما رأى بعدها.

حنارة الميت

وقد أصابته مات في عصر كبر لأهواز رجل فسقط طائر على حماره
وصاح بالفارسية إن الله قد عمر لهذا الميت ولن حصر حماره

لا خير إلا عند رجليها

وحكي إن رجلاً من أهل البحرين ماتت زوجته فجلس يبكي عند
رجليها، فقبل له لم تنكي على هذه امرأة ونساء كثيرة؟ فقال ما هذه روجه أنها
كانت أم بكسر الهمزة كي هو في لعنهم، فقبل له أحسن عند رأسها، فقال ما
رأينا خيراً إلا من عند رجليها.

العباية الثقيلة

سقط رجل من فوق مرتفع إلى الأرض فقامت زوجته . ما هذه الطَّفَّة؟
قال : عبائي سقطت قالت : أثنا ثقيلة ، قال : أنا فيها .

اقتله بعصاي

قال رجل لامراته بمضي اليوم إلى مرل أبيك وكاد بينهما قريباً من المرحح
فقالت له امرأته : ربما لقينا لصاً في الطريق ، فقال : أقتله بعصاي هذه ، فلما
توسط الطريق إذا فتي بمشي ، وخلعه سحلة ، فطر إلى تلك المرأة فقل لروحها :
بحشونة أمسك عليك السحلة فأمسكها وأحد الشاب المرأة إلى موضع يراه
روحها فواقعها ، فلما فرغ أحد سحلته ومضى ، فقالت المرأة لروحها : أم نعل إنني
أقتل بعصاي من أرادنا بسوء فكيف أمسكت عن الرجل وأنت تراه معي ؟ فقال :
ما ربح عليّ هو كان معك وأنا كنت أبيت سحلته ، وقد قطعت سحلها ، من
السك ، أما سمعته تسمع فقالت نعم قال : ثم أحرقت كنده بكلمة أخرى
ودك إنني بديته من حله يا فتي تفكر لنفسك بروحه في كل يوم يحصل لك فرج
تعدو عليه وتروح

البرد والسعة

تمتع رجل امرأة فلما أصبح سئل عنها ، فقال : إن فيها حصلتين من حصول
أخته الرد والسعة يعني أنها بلردة ووسيعه .

جارية الأب

قال ولد الأحنف لجارية أبيه يا زينة فقالت : لو كنت رابية أتيت بمثلث

جعفر البرمكي

وقيل إنه : لما قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال أبو بوس و الله مات البرم
والخود والفصل والادب ، فويل له : ألم تكن تهجو حال حياته ، فقال : من شقوتي
وميل إلى هواي وكيف يكون في الدنيا مثله في الخود ولما سمع فيه قولي :
لفذ عرني من جعفر حسر ساءه ولم أنز أن ألووم حشوا إهابه

وَلَسْتُ إِذَا أُطْنْتُ فِي مَدْحِ خَعْمَرٍ بِأَوَّلِ إِنْسَانٍ خَرَى فِي ثِيَابِهِ
بَعَثَ إِلَيَّ بَعْشَرِينَ أَلْفَ دَرْهَمٍ وَقَالَ اغْسِلْ ثِيَابَكَ بِهَا

نحن لا نبرح حولك

قال رجل لأحمد بن خالد الوزير لقد أعطيت ما لم يعطه رسول الله
(ص)، قال وكيف ذلك يا أحمق؟ فقال لأن الله (نعان) يقول ﴿وَلَوْ كُنْتَ
فَقْطاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَقُضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ وأنت فقط غليظ ونحن لا نبرح حولك

الأمير البخيل

مدح بعض الشعراء أميراً بخیلاً فقال لا أعطيك من مالي شيئاً، ولكن
أحن جنابة حتى لا أعافك

احمل أسي على امرأتك

قال أبو العبيد الاحملي اس صعب لعبد الرحمن بن حافان قلت له. وددت
إن لي بئاً مثلك فقال هذا بيدك احمل أسي على امرأتك تند لك مثلي

برد العجوز

لَسَبَ فِي تَسْمِيَةِ الْأَنَامِ أَنِّي فِي أَحَرِّ أَيَّامِ الْعَجُوزِ وَهُوَ مَا يَحْكِي بِإِنْ
عَجُوزٌ كَدَهُ كَسَبٌ فِي الْعَرَبِ تَحْمِلُ فَرْمَهَا بِرَدِّ يَمْعٍ وَهِيَ لَا يَسْأَلُونَ بِقَوَّاهَا حَتَّى حَاءَ
فَاهِيكَ زَرْعَهُمْ وَضَرْعَهُمْ فَقِيلَ: أَيَّامُ بَرْدِ الْعَجُوزِ.

وقيل إن عَجُوزٌ طَسَبَ مِنْ أَوْلَادِهَا أَنَّهُمْ يَرُوجُوهَا فَشَرَطُوا عَلَيْهَا أَنْ يَرِدَ مِنْ
لَهْوَى سَبْعَ لَيَالٍ، فَمَعَلَتْ فَيَاثَتَ.

نبي ونبيّة

ادّعى مساح ست اخارت السّوء في أيام مسيمة وفصدت حربه، فاهدى
إليها مالاً واستأنسها حتى أمنت وأمنها، فعاء إليها واستدعها وقال وصحبته.
أصروا لها قبة وحمروها لعلها تذكر الله، فمعلو فلما أتت قال له أعرض من
عندك حتى تتدريس فلما حدث معه في القبة قالت: قرأ عبي ما بأتيت به حبه ثيل
مقال اسمعى هذه الآية أنكس معاصر النساء حصص افواحاً وجعلنن لنا ارواحاً

بولحه فيكن ايلاحاً ثم حرحه مكن احراساً. قالت صدقت إنت بي مرس،
فقال هل لك أدر أتزوجك فيقال نبي تزوج سية؟ فقالت أفعل ما بدا لك فقال
لها

ألا قومي إلى المذبح فقد هبىء لك المصحح
فإن شئت يثلبسوه وإن شئت به أجمع
فقلت بل به أجمع فإنه أجمع للشعر، فاقامت معه ثلث وخرجت إلى
قومها فقالوا كيف وجدته؟ فقالت لقد سأله فوحدت سوته حقاً وأبي قد
تزوجته، فقال قومها ومثلك يتزوج بعير مهر فقال مسيلمه مهرها إني قد رفعت
عنكم صلاة الصبح، وصلاة العشاء ثم أقمت بعد ذلك ليلة في بي نعت ثم
أسلمت فحسن إسلامها

مزخرفات مسيلمه

ومن مزخرفات مسيلمه في قرانه والزراعات ورعا، والخاصدات حصداً،
واندريات دروا، ولطاحات صحناً، وانعاجات عمناً، فالأكلات أكلاً، فقال
بعض ظرفاء العرب والمخاريصة

ومن مصحفه أيضاً إن الذين يغفلون ثيابهم ولا يجدون ما يلبسون، أولئك
هم المفلسون، أقول: ومسيلمه هذ هو الذي قتله عساكر الإسلام في أدم خلافه
أبي بكر قتله الوحشي وكان يقول:

قتلت حمر حسن لله حمرة وفنت شر خلق الله مسيلمه

مخانيث البصرة

دخل رجل من البحرين إلى البصرة فاراد رجل من أهل البصرة أن يعيث به
فقال له كيف غثوا أهل البحرين أقبيلون أم كثيرون، فقال قد مانوا وأنت إلى
البصرة أحمل سمينة من مدينتها إلى البحرين.

أنت أعلم بالذبح

كان شاب حسن الصورة، حاسب في السوق فمرت به امرأة، فراد أن

بعث بها، فقال لها آيتها المرة كيف يسع المرح ويدبر عندكم، فعالت أما
الفرج فلا يباع بالموازين وأما الدبر فأنت أعلم

على من يجب الشكر

في الحكايات أن ابن الراوندي وقف عند رجل يبيع، ساقلاء فطير إلى رجل
عبي في المال شترى منه ساقلاء وأكل لها ورمى قشره رمعى من غير حمد لله ولا
شكر، فأتى بعده رجل فقير فكان يلقط نقشور ويأكلها حامداً لله وشاكراً له،
فقرئ إليه ابن الراوندي وصفه صفة محرفة وقال ما نجراً الله عين معاشر
اساكين إلا منك ومن أمثالك إذا علم منكم الشكر على أكل القشور

ابن الراوندي والفلسفة

وفي الحكايات أيضاً أن، ابن الراوندي لم يكن له فلسفة مجلس يوماً تحت
خدر فسأل الله أن يعطيه فلسفة، فنفق أن ثاساً كان يكس كيف وراء الخدار
وفي ذلك الكيف خلق فلسفة بين الثاسة فرمها بمسحانه فوفعت على رأس ابن
الراوندي فلما راها رمى بها في امرى وقال صبح هذه الفلسفة على رأس حريثك
فإن رأسه مكشوف

الزبح لمن

تتبع رجل امرأة فجامعها خمس مرّات ولم يكن عنده درهم لأخاره فشكته
إلى صاحبها، فقال يا صاحبي جامعها خمس مرّات وهذا المسكين لا تتجامعي
سبع مرّات، فرأت أن الزبح له أيضاً فحضت عنه.

اشتبهى أربعين مرّة

وقد تتبع رجل من اصحاب امرأة في شدة حر الصيف فاعطاها محمدية
ووقعت هما صيغة التمتع ورقعت سطح المدرسة للثوم فلقى قد انتصاف أنبل
سمعت المرأة يصيح بأعلى صوتها عباد الله هلتمو إلى فلفد فصع الموضع، فمرت
إليها وقالت لها ما شأنك؟ قالت إنه إلى الآن جامعني عشرين مرّة وما قدرت
على الإقامة معه إلى الصباح، فقلت له ما تقول في كلامها؟ فقال هي كادته
فدخلني حزنه وكان يحطّ لمّرت عن الخدار فعددتها فقصت عن العشرين

مرتين، فقصت له: يا أخي ما كان في خاطرك، قال: أبيع لأربعين واحاسبها كل مرة نصف غاري فلما سمعت معلّمت إليه المحمّدية وخرجت من ساعتها.

جماع ام حجامه

وكان هذا الرجل في بعض الايام مريضاً فقل، لي: أبعث إلي امرأة تحجمني، فلم ارادت المرأة تحجمه، قال لي: إنه لا يحل لها النظر إلى يدي ولكن اقرأ بيضا عمدا المنعة لأجل النظر ففعلت، وأخذت المرأة بالحجامه ومضيت أنا إلى السوق. فلما رجعت رأيت باب الحجرة مغلقاً من داخله والمرأة نصيح إلى ربها فصحت عليه فلما حل الباب سألت المرأة فقالت: حامي أربع مرات.

ونظير هذه الحكايات عن هذا الرجل وعن كثرة أكله كثيرة لا يطول الكتاب

بها.

ندخل الجبة معاً

في المحاصرات نظرت امرأة من البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة، وزوجها قبيح الصورة، فقالت له: إني أرجو أن أسخل الحبة أنا وأنت لأنني ابتليت بك عصبرت، وأما أنت فلأن الله (سبحانه) أعم بي عيبك فشكرت.

انفرار إلى الجبل

في لائراً تزوج المهلب بديعة الطرية اراد للدخول بها فجاءها الخيص فقرأت: ﴿وفار الثنور﴾ فقرا هو. ﴿وسأوي إلى جبل يعصمي من الماء﴾ فقالت: ﴿لا عاصم اليوم من امر الله إلا من رحم﴾.

ظلمات بعضها فوق بعض

كتب العباس إلى القاضي بن فريضة فتوى، ما يقول القاضي (إدام الله أيامه). في يهودي زنا نصرانية فولدت له ولداً جسمه كالشجر ووجهه كالقرما يرى القاضي في ذلك؟ فاجاب: هذا من أعدال الشهود على الملاحين ليهود أنهم اشربوا حب العجل في صدورهم فحرح من ابورهم وارى أن يعلّق على اليهودي رأس العجل ويربط مع النصرانيه الساق مع الرجل ويسحبها سحباً على الأرض ويساقط عيها: ﴿ظلمات بعضها فوق بعض﴾

الأمير الجرّار

قال أحمد بن عليّ بن الحسين المؤدّب:

تَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ كُلُّ مَهْوَسٍ بَلِيدٍ يُسَمَّى بِالْفَقِيهِ الْمُدْرِيسِ
يُحَقُّ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِسِتِّ قَدَمِ شَاغٍ فِي كُلِّ مَجْلِسِ
لَقَدْ هَزَلْتُ حَتَّى نَدَا مِنْ هَرَامِ كُلاهَا وَحَتَّى رَمَاهَا كُلُّ مُفْلِسِ

وقال:

قَدْ بُلِينَا بِأَمِيرٍ ظَنَّمِ النَّاسَ وَتَسَخَّ هُوَ كَالْحَرَارِ فِيهِمْ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْبَحُ

خصي العلماء

قال حارث بن عمار في كتاب ربيع الأبرار: إِنَّ مَنْ لَا يَعْلَمُ لَا قَنَاحَ لَهُ مِنَ الْعِلْمِ
يَبْغِي أَنْ يَسْقَى خَصِيَّ الْعُلَمَاءِ.

تجارة لن تبور

حضرت الخطيئة انوفاة فقبل له أوصى للمساكين بشيء من مالك، فقال
أوصيت لهم بطول المسألة فاسأ تجارة لن تبور.

الشراء بالاثمان لا بالاديان

أقْبَعَ بَعْضُ الزُّهْدِ إِلَى تَاجِرٍ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ قَمِيصاً فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْخَاصِرِينَ:
إِنَّهُ فَلَانُ الزُّهْدِ فَارْخُصْ عَلَيْهِ فَعَضَبَ الزُّهْدُ، فَقَالَ: حَسْبُ لِي شَتْرِي بِالْأَثْمَانِ لَا
بِالْأَدْيَانِ.

موت الأبل نعمة

هَلَكْتَ أَيْلُ إِعْرَاجِي بِاجْمَعِهَا فِي يَوْمٍ هَرَحَ وَقَالَ: إِنَّ مَرْتاً تَخْطُبُنِي إِلَى بَيْلٍ
لِعَظِيمِ النِّعْمَةِ.

العقلاء لا المجانين

قِيلَ لِسَهْوَلٍ: اتَّمَدَّ بِجَنَائِنِ سَدُكْ؟ قَالَ: هَذَا شَيْءٌ يَطُولُ وَيَكُنْ أَعْدُ
الْعُقَلَاءِ.

ما أرخص الجمل لولا القلادة

صَلَّ إِعْرَابِي بَعِيرًا يَحْلِفُ أَنْ وَحْدَهُ أَنْ يَبِيعَهُ بِدِرْهَمٍ وَاحِدٍ، فَوَجَدَهُ قَدِمٌ
يَحْتَمِلُ قَبْلَهُ أَنْ يَبِيعَهُ بِذَلِكَ الثَّمَنِ، فَعَمِدَ إِلَى سَتُورٍ رَعَلَتْهُ فِي عُنُقِهِ وَأَحَدٌ يَبَادِي
عَلَيْهِ. الْحَمْلُ بِدِرْهَمٍ وَالسَّتُورُ بِحَمْسِمِائَةٍ وَلَا أُبِيعُهُ إِلَّا مَعًا، فَمَرَّ بِبَعْضِ الْأَعْرَابِ
بِهِ وَقَالَ: مَا أَرْخَصَ الْجَمْلُ لَوْلَا الْقِلَادَةُ.

أَيَّ يَمِينٍ هَذِهِ

فِي مُحَاصِرَاتِ أَدْعَى رَجُلٍ عَلَى آخِرِ صُورٍ عِنْدَ بَعْضِ الْقِصَاصَةِ فَانْكَرَ الْمُدَّعِي
عَلَيْهِ وَنَوَّحَهُ الْيَمِينِ عَلَيْهِ، فَقَالَ الْقَاصِي: قَالَ إِنْ كَانَتْ الطُّسُورُ عِنْدِي فَأِيرِي فِي
حَرِّ احْتَةٍ، فَقَالَ: وَأَيَّ يَمِينٍ هَذِهِ؟ فَقَالَ الْقَاصِي: هَذِهِ يَمِينُ الدَّعْوَى إِنْ كَانَ
طُسُورًا.

الزهد عن الدنيا أو عن الآخرة

قَالَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ بَعْضَ الزُّهَادِ: إِنَّكَ لِعَظِيمِ الزُّهْدِ، فَقَالَ: إِنَّكَ أَرْهَدُ
مَنْ لَأَنْتَ رَهَدْتَ فِي نَعِيمِ الْآخِرَةِ وَهُوَ نَعِيمٌ دَائِمٌ عَظِيمٌ وَرَهَدْتَ أَنَا فِي نَعِيمِ الدُّنْيَا
الْحَقِيرِ الْمُنْقَطِعِ.

مروان الحمار

قَالُوا: إِنَّ مِائَةَ سَنَةٍ مِنَ التَّارِيخِ تَسْمَى حِمَارًا وَيُسَمَّى مَرْوَانَ الْحِمَارَ لِأَنَّهُ كَانَ
عَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ مِنْ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ.

الصلاة لوقتها

قَالَ لِدِحْسُ بَصْرِيٍّ: هَلَّا نَصِي فَأَنْ أَهْلَ السُّوقِ قَدْ صَلَّوْا؟ فَقَالَ: أَوْشَكَ
قَوْمٌ أَنْ يَفْعَلَ سَوْقُهُمْ حُرُورَ الصَّلَاةِ وَأَنْ كَسَدَتْ عَجَلُوهَا.

الورع من الصغر أم من الكبر

كَانَ بَعْضُهُمْ فِي أَيَّامِ صَعْرِهِ أَشَدَّ مَهْرَعًا فِي أَيَّامِ كِبَرِهِ فَقَالَ:

عَصَبْتُ هَرَى نَفْسِي صَغِيرًا وَعَسَدَا أَتَنِي اللَّيَالِي بِالشَّيْبِ وَبِالْكِبَرِ
أَطَعْتُ الْمَهْرَى عَكْسَ الْفَضِيَّةِ لَيْتَنِي حَبِطْتُ كَبِيرًا ثُمَّ عُودْتُ إِلَى الصَّغَرِ

المتعة بدون رؤية

تَمَتَّعَ رَجُلٌ امْرَأَةً لَمْ يَرِ وَجْهَهَا، فَلَمَّا ارَادَ الْخُلُوءَ بِهَا، وَإِذَا هِيَ مِنْ أَهْلِ السَّعْيَةِ وَلَا تَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْزَّادِ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: ضَاعَتْ دِرَاهِمِي، ثُمَّ أَنَّهُ أَحْضَرَ شَيْئًا مِنْ بَدَنِ دُهْنٍ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى صَارَ بَرَّاقًا، فَقَالَ هَا أَصْطَلَجْتَنِي عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ، فَهَلَتْ لَهُ لَمْ دَهَمْتَ رَأْسَكَ؟ فَقَالَ: عَادَةُ بِلَادِنَا بِحَامِعُونَ بِسَاءِ هِمِّ بَرُوسِهِمْ، فَصَاحَتْ الْمَرْأَةُ، وَدَفَعَتْ إِلَيْهِ دِرَاهِمَهُ وَمِثْلَهَا حَتَّى خَلَّاهَا.

لنتمتع بالعجوز

وَقَدْ حَرَى مِثْلَ هَذَا عَلَى رَجُلٍ ارَادَ اسْتِحْرَاجَ دِرَاهِمِهِ مِنْ تِلْكَ الْعَجُوزِ، فَحَرَّحَ وَلَفَّ عَلَى احْتِلَالِهِ قَطْعَ الْخَرْقِ حَتَّى صَارَ كَالْخُورِ الضَّعِيفِ فَلَمَّا تَكَشَّفَ لَهَا، قَالَتْ مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ بِي دَاءَ سِنِّ وَأَمْرِي انْطَبَيْتُ بِحِمَاجِ عَجُوزٍ لَمِظَ السَّمِّ بِهَا فَصَاحَتْ وَدَفَعَتْ إِلَيْهِ دِرَاهِمَهُ

قتل الكافر

وَمِثْلُهَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مَحْسُوسٍ وَعَدَّ فَسَمِعَ أَنَّ مِنْ حَامِعِ مِرَاتِهِ كَانَ ثَوَابُهُ ثَوَابُ مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، فَجَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَخْبَرَهَا فَزَادَتْ فَرَحَهَا، فَلَمَّا أَقْبَلَ الْبَيْلَ جَامِعَهَا مَرَّةً وَبِأَمِّ فَايَعُظْتَهُ وَقَالَتْ: أَحْسِنُ نَفْسًا كَافِرًا فَجَامِعَهَا أُخْرَى وَصَارَتْ تَوَقُّظُهُ كَنَ خَطَّةٍ حَتَّى عَجَرَ وَاسْلَفَى عَلَى قَهَاءٍ وَقَالَ: أَيْتَهُ الْمَرْأَةُ أَمِّي اللَّهُ فِي دَمِي سَيْفَ أَمِيرِ مُؤْمِنِينَ عَنِ ابْنِ أَبِي طَابٍ مَ يَحْطُ بِقَتْلِ الْكَافِرِ فِي مَدَّةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَتَرِيدِينَ مِنِّي أَنْ أَقْتَلَ جَمِيعَ الْكَافِرِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ

كم اسطوانة في المسجد

قَالَ بَعْضُهُمْ شَهِدَ جَمَاعَةٌ عِنْدَ بَنِ شُرَيْمَةَ عَلَى فَرَّاحٍ بَحْلٍ، فَقَالَ: هُمْ كَمْ عَدَدُهَا فَصَوَّأُوا لَا يَدْرِي مَرَّةً شَهَادَتِهِمْ، فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: كَمْ لَكَ تَقْصِي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: ثَلَاثُونَ سَنَةً، قَالَ: كَمْ فِيهِ مِنْ اسْطِوَانَةٍ فَحُجِّلَ وَفِيهِ سِتُّونَ سَنَةً

قبول الشهادة

وَشَهِدَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مَرَّةً شَهَادَتَهُ وَقَالَ: سَمِعْتُ أَنَّ حَارِثَةَ عَمَّتْ فَقَبِلَ لَهَا

احسبت فقال: قلت: ذلك حين ابتدأت أو حين سكنت؟ قال: حين سكنت،
فقال: إنما استحسنْتُ سكرتها فقبل شهادته

بيت الفقير

كان مائل يسأل وحلفه ابن صغير له فسمع الصغير امرأة تصيح حلف
حنازة ويقول: يدمون بك يا سيدي إن بيت ليس فيه وطء ولا غطاء ولا عداة
ولا عشاء، فقال: يا ابننا يأخذونه إلى بيتنا

الابتداء في السلام

قيل لأبي العينا ما أشدَّ عليك من دعاب بصرك، فقال قوم يبدؤون
بالسلام كنت أحب أن يدهم، وربما حدثت المعرض عني فكنت أحب أن أعلم
لا قطع كلامي عنه.

احسنت إلى العصفور

رمى المتوكل عصفوراً فاحطاه فقال له وزيره احسنت يا سيدي فقال انهزأ
بـ قال: قلت احسنت إلى العصفور

حكم السلطان

كان عند رجل من أهل البصرة امرأة تعسد عليهم الطعام فعمد إلى لوحة
وقر عليها بديب ورجليها وتركها في شط العرب، فخذف الماء وقد اتفق إن
سلطان البصرة كان في سفينة في الشط فسمع صوتها فأمر بها ويلوحنها فلما اتى
البلد كتب حكماً بتعصن أن يعصها صاحبها من القتل والطرود، وأمر بأن يعلق في
عميقها فركت حتى أتت إلى مرسى صاحبها فقرا حكم السلطان ثم به جمع معاتيج بيته
وأق بها مع امرأة إلى حصرة السلطان، فقال: يا مولاي هذه معاتيج داري ثم دفعها إلى
هذه المرأة ليكون المرسى ها، لأنها كانت من غير حكم السلطان تعسد عليا أمورنا،
فكيف وحكم السلطان في عبقها؟ وصححت واجاره.

أينا السارق

دخل لصٌ دار رجل يسرق طحياً في الليل، فبسط رداؤه ومضى إلى
الطحين، فظن به صاحب المرسى ومدّ يده وحرّ الرداء إليه، فان اللص

بالطحين، ووضع يصرّ أنه قوي لردء وإد هو في الأرض، فصاح به صاحب الدار سارق سارق فامتلت اللص هرباً وهو يقول قد علم أيّا سارق أنا أو أنت

إذا عرضت الحاجة

كان رجل فقير يمس له شيء يهدم عليه إلا حصير وكاد إذا وقع أهله ربه بحس الحصير، فقال له يوماً عدد خلقي فبأء إذا أردنا خاخه امرئيه تحت، فقال نعم، فمات بضعه لئله فل من فجمعها، ثم أنها أنت به السوم الكني وستأمرته في وضع القضاء وهكذا الحال في تلك الأيام حتى عمر الرجل فصاح الرجل وشكا إلى ربه وقاد آيتها مرة فقلت إذا عرضت الحاجة امرئيه وم أقل كل ليلة.

باب الفاعل والمفعول

قال نحوي نصبي من الضياء في أي يمس من أبواب الحوائث؟ قال في باب الفاعل والمفعول به فقال أنت في باب أنوبك أد

قبح الوجه انفع

وقلت له قبح يا أعشى، فقال ما استعين على صبح وجهك شيء انفع

مه

ما هو الثقيل

من كلام الحكماء: إذا علم الثقل إنه ثقل فليس بثقل

اسم المرق عند الأعراب

فيل الأعربي ما تسمون المرق؟ قال السحج، قال فإذا برد؟ قال نحن لا نتركه أن يبرد.

أوصيكم بعيالي خيراً

كان إعرابي عن مائدة بعض الخفاء وقد حصر في الدوح وهو يأكل منه، فقيل له ما شيع أحد من هذا إلا مات، فامسك يده ساعة ثم صررت بالخمسة وفت

أوصيكم بعيالي خير

خفضات الجوّاري ليس قديد

حكى الأصمعي قال برلت في بعض الاحياء ففطرت إلى قطع من القديد
مظلومة في خيط فأكلتها فحامت امرأة وقالت. اين ما كن في الخيط، قلت
أكلته، قالت ليس هذا مما يؤكل فأني خفصر الجوّاري وكلما حفصت جارية
علقت خمصتها في هذا الخيط.

الأجل إلى سنة

قال إعرابي لأحر: اقرصي عشرين درهماً وجليّني إلى شهر، ناد أماً
الدراهم فليست عندي وأما الأجل فقد احلتك سنة

لكل سنّ مجامعة

حكى إن عسكرياً من الزوم عاروا على حي من العرب، فاهزم النساء وبقي
عجور فأتى إليها بحصمهم وعلتوا اسنابها وجامعوها بكل سنّ مرة فلما ركبوا خيولهم
ومشوا صاحبت لهم لعجور وقالت يا قوم قد بقي من الأسنان رحي تخطيتوها
وقت العدّ، فنزل منهم وقديها مرة فلما مضوا سادتهم ثانية قد احطائتم هذا
الصّرس المكسور، وبقيت معهم على هذا اسوال فامرهموا عنها.

الأعمش

قيل للأعمش لم عمشت عيناك؟ قال من انظر إلى الثّلاء.

من أشعر أناس

في الأغاني إن رجلاً قال لحرير من أشعر الناس؟ قال: ثم حتى أعرفك
أخواب، فأخذ يده وجاء إلى أبيه عطية وقد أخذ عزة فاعتقلها وجعل يمسّ
صرعها، فصاح به، أخرج يا أبة فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سأل لس امر
عن الحية فقال: ترى هذا قال: نعم قال هذا أبي كان يشرب من صرع العزة
مخافة أن يسمع صوت الحبيب أحد يبطب منه ثم قال: أشعر أناس من فاجر بهذا
الأب ثابن شاعراً وقارعهم فعلمهم جميعاً.

مجنون بغي عجل

ذكر إن الخجّاح خرج يوماً متنزّهاً فلما فرغ من تزّجه صرف عنه أصحابه،
واهرق داءه هو شيخ من بني عجل، فقال له: يا شيخ ما تصور في الخجّاح؟ قال: ما
ولى العراق أشرف منه (قبّحه الله تعالى) وقبح من اسمعله، قال: تعرف من أنا؟
ويحك أنا الخجّاح، فقال له: أتعرف من أنا قال لا قد أنا محوود بن عجل
أصرع كلّ يوم مرتين فضحكت وأمر له بصلة.

شريك ابن الأعور ومعاوية

وفي الأثر إن شريك ابن الأعور دخل على معاوية وكان دميماً فقال له
معاوية: إنك لدميم ولحميل خير من الدميم، وأنتك لشريك، وما لك شريك وأن
أناك الأعور والصحيح خير من الأعور، فكيف سُدّت فومك؟ فقال له: بك
معاوية ومعاوية في اللّعة بآ كلفة عوت فاستعوت الكلاب، وأنتك لابس صحر
والسهل خير من الصخر، وأنتك لابس حرب والسلم خير من الحرب، وإنك ابن
أمية فصعرت فكيف صرت عبداً أمير المؤمنين ثم حرح من عبده وهو بقور.
أبشتمني معاوية ابن حرب وسيسمي صسارم ومسمي لساى

الهداية إلى الحق

قال معاوية لرحل من أهل اليمن ما كان أحهل قومك حين منكوا عندهم
امرأه، فقال: أحهل من قومي قومك الذين قالوا لما دعاهم لرَسُول ﷺ إن كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بمذاب أليم
ولم يقولوا اللهم أن كان هذا هو الحق فاهلنا إليه

خزائن الله

خطب معاوية يوماً فقال: إن الله (تعالى) بقور ﷻ وإن من شيء إلا
عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ﷻ فعلام تلوموني؟ فقال له الأحف: ما
تلومث على ما في خزائن الله ولكن على ما أرسل الله من خزائنه، وجعلته في
خزائنك وحلّت بيا وبينه

إِنَّ اللَّبَاحِي مَصْرَعًا

في الأثران بعض الأكابر مرَّ بامرأة من بعض أحياء الأعراب فقال لها: مَنْ المرأة يقال: من بني فلان، فقال: أَنْكَنْتُون؟ فقالت: نعم نَكْنِي فقال لها: معاذ الله ولو فعلته لاغتسلت، فاحابته على المورد، وقالت: دع ذا التحسن العروص قال: نعم قالت قطع:

حَوَّلُوا غَنَا كَيْسَنُكُمْ يَا بَنِي هَمَّالَةِ الْخَطَبِ
قال: حَوَّلُوا عن فاعلات ناكي فاعل فقالت: من الماعل فقال: الله أكبر
إِنَّ اللَّبَاحِي مَصْرَعًا.

لا يرحمك الله

قيل إنه مرَّ بابي بكر رجل ومعه ثوب فقال له أبو بكر: اتبعه فقال: لا.
يرحمك الله، فقال له أبو بكر: لو تستقيمون لقرمت الستكم هلاً قتت ويرحمك الله

أقول: عتراض أبي بكر كما قيل غير وارد على ذلك الرجل لاحتمال أن يكون قصده من قوله لا يرحمك الله معناه الصاهر.

سورة بلا آية

قال لأصمعي دخلت السادية ومعني كيس داودعت امرأة منهم وبها طلسته
ذكرته فقدمتها إلى شيخ فاقامت على نكادها فقال: لسن عليها إلا يمين فقت
كانك لم تسمع قوله (تعالى):

وَلَا تَقْبَلْ لِسَارِقَةٍ بِمَنَّا وَلَوْ خَلَّتْ بِرَبِّ انْعَامِيب
فقال صدقت ثم تهددها فافترت فردت إلي مالي ثم انتفت إلي الشيخ وقال
في أي سورة تلك الآية فقت في سورة:

أَلَا هَبْنِي بِصُحُوكَ وَاصْحَابَا وَلَا تَسْفِيْ حُوزَ لَانْدَرِيْم
فقال سبحان الله لقد كتبت أظنها في سورة أنا فتحم لك فتحا مسا

الفاريز من الحرب

قال المنصور لبعض الخوارج وقد اتى به اسيراً عزمي أي اصحابي انسأ
أقدماً في الحرب؟ فقال - إنى لا أعرفهم بوجههم فأنى لم أرى في الحرب إلا قهائم

ايفار وشكر

سئل شقيق السلي رجلاً - كيف يعمل فقراؤكم؟ قال - إن وجدوا أكلوا
وإن فقدوا صبروا، قال - كل كلاب يلح مكدا، قال - فانه؟ قال - إن وجدنا
أثرنا وأن فقدنا شكرنا

حكمة

قال يحيى بن معاذ من أكر حتى شبع عوقب بثلاث، اتقى العشاء على
قلبه، والنعاس على عينه، والكسل على بدنه.

الأكل عند معاوية

أكل رجل من العرب عند معاوية فرأى على لقمته شعرة، فقال - حد
الشعرة من لقمته فقال - وأنت كنت تلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة لا والله
لا وأكلت بعدها أبداً.

مرضع معاوية

وأكل آخر مع معاوية وجعل يمرق جدياً على الخنود تمرقاً عيهاً ويأكله أكلاً
دريعاً فقال له معاوية إنك خرد عيه كان أمه تطحتك فقال - وثك لمشقق عيه
كان أمه ارضعتك.

الجهل بفضل العلم

قبل لميث عورس ما بال العباء يأتون بواب الأعيب، أكثر مما يأتي
الأعيب، أبواب العباء، فقال - لمعرفة العباء بفضل العباء جهل لأعيب بفضل
العلم.

عيادة مريض

طول عائد عند مريض فقال له - ما تشتكي؟ فقال - طول جدوست

بعثت الحمى للأمير

في بعض لتوريج بن بعض الأعراب في النادية أصابه حمى في أيام الفيظ
فإن الأبطح وقت الظهْر تعرّى في شديد الحرّ وطئ يده يريث وجعل يتقلب في
الشمس على الحصى ويقول: سوف تعلمين يا حمى ما برل بك وعن انتلت عدلت
عن الأمر، وأهل الثروة، ونزلت بي، وما زال ينعرغ حتى عرق ودهت حمّاه،
وقام فسمع في اليوم الثاني، قائلاً: قد حمّ الأمير بالأمس فقال: الأعرابي إن
بعثها إليه ثم وثى هارباً.

جار السؤ

عرض على أبي مسلم مرس حواد فقال لمن بحصرت له إذا يصلح هذا المرس
فقالوا: للعز، فقال: إنما يصح لأن يركبه الإنسان وبهرته من حار السوء
لنعصهم:

لو صرط الموسر في مجلس قالوا له يرحمك الله
أو عطس المفلس في مجلس مُسْتَوْقَالُو يَهْ رَسَاءُ
فمصرط المفلس عرسية رفعطس الموسر مَسَاءُ

الكريم لا يدقق في الحساب

قال بعض الأعراب لأبي عباس: من محاسب الناس يوم القيامة؟ فقال
محاسبهم الله (تعالى) فقال لأعرابي: نجوب، رد ورب الكعبة لأن الكريم لا يدقق
في الحساب.

المفلس في امان الله

فداه قوم عريتهم إلى الوالي وأدعوا عليه بالثمن فقال الوالي: ماد تقول؟
فقال: صدقوا فيما ادعوا لكّي اسألهم إن يهلوب لا بيع عقري وأبي وعمي ثم
أوفيههم، فقالوا: أيها الولي لس عنده مما نقول، فقال: أيها الولي قد سمعت
شهادتهم بإفلاسي فكيف يطالبوني فأمر بإطلاقه.

المفلس والأحمق

كان في بغداد رجل قد عدته ديون كثيرة وهو مفلس فأمر القاضي أن لا

يقرضه أحد شيئاً ومن أقرضه فليصبر عليه وأمر بأن يركب على ممل ويضاف به في
المجامع ليعرفه الناس ويحترز وأمن معاملته فطافوا به في البلد ثم جاؤا به إلى باب
داره فيما نزل عن البعل قال له صاحب البعل اعطني أجره يعني فقل وفي أي شيء
كنا من الصباح إلى هذا الوقت يا أحمق .

جمعنا له رزقه فمات

قال الرشيد لمسكين سألته حاجة ما بال الملوك وعندهم الأطباء لا يطول
أعمارهم قال المسكين لأن الملوك يطون رزقهم حملة فيأكلون وارفنا نأثنا من
خربت الأرة فأكدتها شيئاً شيئاً فسقي حتى نستويها فعجب من جوابه واعطاه
عشرة آلاف درهم فما أتت عليه أيام حتى مات فقال له الرشيد حمما له رزقه
فمات

القصير لا يظلم

جى كسرى يوماً لمظالم لعماد متقدم إليه رجل قصير وحمل يقول أنا مطبوم
فلم ينتمت إليه فقال الوزير انصف الرجل فقال إن القصير لا يظلمه أحد فقال
الذي ظلمني أنصر مني

صلاة الحائف وشهادته

قال حائف لأعمش ما تقول في لصلاة خلف الحائف قال لا نأس بها عني
غير وصوء قال وشهادته قال تقبل مع عدلين يشهدون معه

كا تدين قذاز

مضى رجل من العراق إلى قرية في حراسان اسمها حمام (قرية عبد الرحمن
الحامي الفاضل المشهور) ثم أتى العراقي فحكى وتردى وصار أمام جماعة في المسجد
فترك الناس الصلاة مع الملاء عبد الرحمن ومدلوا إلى الشبح العراقي لطول لخته
وحسن هيئة لصلاته فعظم الأمر على الملاء حامي فقال يا قوم هذا العربي حامي
ولا يجوز للاقتداء به فدلوا جميعكم للمباحنة فاجتمع الناس وحضر الرجال
فقال لعربي أسألك عن كلمة وكانا يتكلمان بالعربية فقال سأل فقد ما معنى قول
لعرب لا أعلم فقال معناه جيد ثم فلما سمع الحاضرون هذه الكلمة أخذوا في

الوجد والرّفص وقالوا إنّ الشّيع علب الملاً جامي فعرف الملاً أنّ الشّيع احتال عليه بذلك السّؤال وصدّقه عوام انقريّة فاقام أياماً ثمّ خرج من قريته فخرج معه جماعة لشمشايعة فلما وصل خارج البلد، وقف وقال أيّها القوم إنّ ظلمت الشّيع وهو عالم صالح وأنا معترف بالتقصير، وأريد أن يرحم منكم واحد وأحد في براعة الدّعة منه ويحرره فأني أريد أتبرك شعرة من حيثه يكون معي حرراً في السّفر فرجع منهم رجل إلى الشّيع وحكى له صورة الحال واعطاه شعرة من لحيته فلما أتى بها إلى المولى عند لترحم أخذها وقبلها ووضعها على عييه وجعلها في حرر هيكله ومضى ثمّ أنّ حبر الشّعرة شاع في تلك القرية فأقإنه رجال القرية يطلبون منه كلّ واحد شعرة ليمس والبركة في مصى يوم أو ثلاثة إلّا ولشّيع ليس له لحيه.

كما يُدينُ الفتي يومُ يُدانُ به من يروع النّوم لا يجبه ربحاً

مَنْ الْأَفْضَلُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ

نارح رجل من الشّيعَة وأحر من أهل النّسة في الأفصل بعد رسول الله (ص) فحكى أول طالع عليهما قرأه رجلاً فقرأنا إليه فقال له الشّيعي حاكم بيبي أنا أقول أفصل لخلق بعد رسول الله (ص) عبي بن أبي طالب (ع) فقال وما يقول هذا ولد الرّثنا عاصم ذلك الرّجل

ذكر الله

قد يشدّ الإنسان في اصمعه أو يده حيطاً ليذكره ويسمّي الرّتيمة مه في حسدك عرق أو شعرة ألا وهي تذكرك الخالق فما هذا النسيان البارد

إما لم تُكّر حاجتُنا في مُؤمبِكُم ليس بمعي عنه عند رتائم ما أبيض وجه الرّعيف حتّى اسودّ وجه الضّعيف:

ما أبيض وجه المرء في طب العلى حتّى تسود وجهه في السيب

الصلاة اللائقة

رأت درة حملاً فحزّت خطامه فتسبها فلمّ وصل إلى بيها وقف وبدي بسن الحال أمّا أن تُحدي دار نيق محموتك أو محموت يلق يدرك وأنت أمّا أن نصلي

صلاة تليق بمعبودك أو تتخذ معبوداً يليق بصلاتك.

ما نلقى في القبر

وقف إعرابي على قبر مشتم من عند الملك وإذا بعصر حذامه يبكي على قبره ويقول ما لقي بعلك فقال الأعرابي أما لو أنه نطق لاحتبك أنه لقي أشد مما لقيتم .
يا كاسياً من غير حل جرهماً ولقاه في أحرة الحفسر

حكمة

إذا صب في لقيدين ماء ثم صب عليه ريت صعد الرّيت فوق الماء فيقول الماء أنا رست شجرتك فأين لأدب لم ترتفع عليّ فيقول الرّيت أنت كنت تجري في الأنهر على طريق السلامه وأنا صرت على العصر وطحن لرحى وبانصر برفع القدر فيقول الماء ألا بيّ أنا الأصل فيقول الرّيت استرعيك فأنتك لو سويت الصّاح لا تظلم .

الرجوع إلى الله

كان داود (ع) يقول في مناجاته إلهي خرجت أسأل الله عبادك أن . . . أو والي جرح خطيئتي وكلهم عليك دلي .

نقل الطبع

قال رجل حكيم ما نال الرّجل الثّقيل أثقل على الطّمع من الحمل الثّقيل فقال لأنّ لثّقين يشارك الرّوح الحسد في حمله وأرّحل الثّقيل يعفد الرّوح بحممه .

المرأة شر

كتب بعض الحكماء على باب داره لا يدخل دري شرّ فقال له بعض الحكماء فمن أين تدخل امرأتك

جبلي نعمان

كان لابن الجوردي مرّة كانت تسمّى بسيم الصّبا فطلقها ثمّ ندم على ما كان منه فحصرته يوماً مجلس وعطه فعرّفها وأتمّق أن يجلس مرأتها أمامه

وحجبتها عنه فاشد مشير إلى تلك المراتين .

أَيَا جَبَلِي تَقْضَانِ بِاللهِ حَيًّا نَسِيمُ الصُّمَّا يَخْتَصِرُ إِلَى سَيْمِهَا

وقالت ليل :

بِأَحْ مَجْنُونُ عَامِرٍ بِهَوَاهُ وَكُنْتُ أَهْوَى بِمَنْ سَوَحْدِي
فَإِذَا كَانَتْ الْقِيَامَةُ سَوْدِي مِنْ قَبِيلِ أَهْوَى تَقَدَّمْتُ وَحْدِي

شكر النعمة

كان بعض الأعياء كثير لشكر فقال عليه الأمد فطر وعصى لما رالت نعمته
ولا تعيرت حاله فقال يا رب نبدلك طاعتي وما تعيرت نعمتي فهف هاتف يا هدا
الأيام الوصال عندنا حرمة ضيعتها وحفظها

من آداب الدعاء

إذا حسنت في طلام الليل بين يدي سيحلك فاستعمل اخلاق الاطفال فإن
لطفل إذا طلب من أبيه شيئاً فلم يعطه شكر .

أنهم أوفى

قال الباري للذيك ما على وجه الأرض أقل وفاء منك أهدوك أهلك بيضة
محضنوك فلما خرجت جمعوا مهادك ححورهم ومائدتك اكفهم حتى إذا كبرت
صرت لا يدومك أحد ألا طرت ههـ وأنا أخذت مستناً من الحبال فعلموني ثم
أرسلوني فجئت بالصوت إليهم فمال له الذيك لم تر بارياً مشوياً في سمود وكم قد
رأيت في سمود من ديك .

قال اسحري :

وَإِذَا تَكَامَلُ لِلْمَقَى مِنْ عُمَرِهِ خَمْسُونَ وَهُوَ إِلَى النَّفَى لَا يَمُحُ
عَنَّمَتْ عَلَيْهِ الْمُحَرِّبَاتُ فَمَالَهُ مُشَاحِرُ عَنْهَا وَلَا مُتَرَحِّرُ
فَبِذَا رَأَى لِشَيْطَانٍ عُرَّةً وَجْهَهُ حَيًّا وَالْ قَدَيْتُ مَنْ لَا يُمُحُ

جزاء الغش

كان يباع لس يخلط ألس باماء فحاء السيل فذهب بالعلم فحمل بكي
ويقول اجتمعت تلك القطرات فصارت ميلاً .

الحب الكاذب

رأى رجل في طريق مكة امرأة فتعجب فقالت ما بك قال قد سب حبك
قلبي قالت فلو رأيت أحبي هذه فالتفت فسم بر أحداً فقالت أيها الكاذب في دعواه
لو صدقت ما التفت .

حب الدنيا

قال الحسن (ع) مولانا عبي بن أبي طالب (ع) أما ترى حب للناس للدنيا
قال هم أولادها أقبلام المرأة على حب لله

شدة الزمان

فبين بالحسن يا أبا سعيد أما دوت عن النبي (ص) إنه لا يزداد الزمان إلا
شدة فيما زال زمن عمر بن عبد العزيز قال : لا يد للناس من تنهيس

الضيف الفاجر

باب العريذق عند ديرانية بصرانية فأكل لحمها لحم الخنزير وشرب خمرها
ومعجربها وسرق كسائها ثم قال لله در جبر حيث يقول :
وكننت إذا سؤلت بدار قوم رحلت بخزينة وتركت صاراً

نعمة القمر

نصر عربي إلى الثمر حين طلع فأمر به الطريق وقد حاف أن يصل فقال
ما عسيب أن أقول أن قلب حسنك الله فقد فعل أو رفعت الله فقد فعل .

هلال شهر رمضان

نظر رجل حجارى إلى هلال شهر رمضان فقال قد حسي بفريث قطع الله
أجلي أن لم أقصعك بالاسمار

علم الأعراب بالنجوم

قبل لأعرابي ما علمك بالنجوم قال من لذي لا يعلم احذاع بيته.

القعدة للبرد

قبل لأعرابي ما اعددت للبرد قال طول الرعدة.

عنى بكلمة

كان لاسن اسحق الموصي غلام يستقي له فقال يوماً يا فتى ما خبرك قال
خبري بي لا ارى أحداً في الدار اشقى منك ومني قال كيف قال لأنك تطعمهم
الخبز وأنا أسقيهم الماء فضحك واعتنه.

نعم الوطن

استطاب اسماعيل بن أحمد بيشاور ثم قال نعم الوطن لولا قيل كيف قال
كن يعني أن يكون مياها التي في باطنها على طاهرها ومشايخها الذين على
ظاهرها في باطنها

ايوان كسرى

الايوان من بغداد على مرحلة بناء كسرى في ياف وعشرين ستة طوله مائة
ذراع في عرض الحسين في سمك مائة

ولما بنى المصور بغداد أحب أن ينقذه ويبي ينقذه فاستنشر حاليين برك
فيها فقال هواية لإسلام ومن بناء علم أن من هد ساؤه لا يريل أمره إلا سي وهو
مصل على بن أبي طالب والمؤنه في بقصه أكثر من الارتفاق به فقال أبيت إلا ميلاً
في العجم، فهدمت ثمة، فسلعت النقة عليها مالا كثيراً، فأمسك فقال به حالد
أما الآن أشير بهدمه لكلاً يتحدث بهجرك عنه فلم يفعل.

جاني المامون

قال المامون لاحد بن يوسف أن أصحاب الصدقات تظنوا منك فقل يا
أمير المؤمنين ما رصي أصحاب الصدقات عن رسول الله (ص) حتى أرسل الله
(تعالى) فيهم وهم من يلمزك في الصدقات فأن عطوا منها رضوا وأن لم

يعطوا منها إذا هم يسخطون ﴿ فكيف يرصود عني فاستصحت المأمود وقال له
أحسن النظر في أمورهم .

بيت مال المسلمين

دعا الرشيد أبا يوسف ليلاً فسأله عن مسألة فافتاه بها فأمر له بمائة ألف
درهم فقال أن رأى أمير المؤمنين تعجبها قبل لصح فقال عجلوه له فمیل أن
الخازن في بيته والأبواب مغلقة فقال أبو يوسف وقد كسب في بيته والأبواب مغلقة
فحين دعى بي فتحت

أبو الأسود الدؤلي

كان أبو الأسود بن شبيب وكان يرل في بني قشير وهم عثمانيه وكانوا يرمونه
بالبيل فودا أصبح شكوا ذلك فشكهم مرة فقالوا له ما نحن سريك ولكن الله
يرميك فقال كدستم والله لو كان الله يرميي لم أخطأي

يمين خدعة

كان بعض أهل البصرة بشيع وكان له صديق يوافقه في المذهب فادعاه
مألاً فحججه فاضطر لرحل إلى أن قال لمحمد بن سليمان ، أن يحصره ويحمله بحق
علي بن أبي طالب (ع) ، فطلبه فقال الرجل أعز الله الأمير هذا الرجل صديقي
وهو أعز عني وأحل من أن أحلف له بالبراءة من مختلف في ولايته وإيمانه ، ولكن
أحلف له بالبراءة من متفق على إيمانه ولايتهما أبي بكر وعمر فصحت محمد بن
سليمان ، وألزم المال وحل عن الرجل .

قلعة المعرفة بكتاب الله

أتى عتاب بن ورقاء امرأة من الخوارج فقال لها يا عدوة الله ما دعاك إلى
الخروج أما سمعت الله (سبحانه) يقول .

كُتِبَ الْقِسْلُ وَالْقِسَالُ عَلَيَا وَعَسَى الْعَابِيَاتُ جَرَّ السُّدُيُورِ
قالت يا عدو الله اخرجني قلعة معرفتك بكتاب الله .

الحجاج والخوارج

قال الحجاج لبعض الخوارج والله اني ابعضكم فقال الخارجي ادخل الله اشدنا بغضاً لصاحبه الخنة

صلاة بلا رياء

خفف أشعوب الصلاة مرة فقال له بعض أهل المسجد خففت الصلاة جداً قال لأنه لم يخالفها رياء .

على من العار

قال رجل جواسيس لصقلي أنك من مدينة خسيمة فقال أما أن فيلزمي العار من قبل بلدي وأما أنت فيلزم العار أهل بلدك منك .

ابخل من مادر

وفي المثل أبخل من مادر وهو رجل من هلال بن عامر كان يسعى أبله في حوض فلما بقي في أسفل الحوض قبيل ماء سلح فيه ثلاً يشربه غيره .

أبله من باقل

في المثل أبله من باقل هو رجل من ثعدة اشترى ظياً بحد عشر درهماً فسئل عن ثمنه ففتح يديه وأخرج لسانه يريد بذلك أحد عشر درهماً فهرب انطقي من يله .

أسرع من نكاح أم خارجة

أسرع من نكاح أم خارجة وهي عمرة بت سعد كانوا يقولون لها خطب متحول نكح أي كل من يخطبها نكحها .

أجود من كعب بن مامة

أجود من كعب بن مامة رافق رفقة معطشوا فأثرهم بالماء ومات عطشاناً

أجبن من صافر

أجبن من صافر هو طائر يتعلق بالشجرة برجليه ويسكن رأسه من الخوف

أن يصاد فيصغر إلى اسحر

أحمق من عجل بن وابل

أحمق من عجل بن وابل قيل له ما سميت فرسك فقام وفقاً عنه وقال
سميته الأعور.

أحذر من غراب

أحذر من الغراب أوصى الغراب ولده فقال يا بني إذا رميت فتلوص قال أنا
التلوص قبل أن أرمي

أحذر من ذئب

أحذر من ذئب لأنه يام وإحدى عينيه مفتوحة من الخوف

أحير من ضب

أحير من ضب لأنه إذا فارق جحره لا يهني إليه

أزلى من ظلمة

أزلى من ظلمة وهي امرأة ربت أربعين سنة وامتنحتت أربعين سنة، ولما
عجرت تحدثت نيساً وعراً فقيل لها في ذلك فقالت لأسمع أصوات الخمء

أشام من البسوس

أشام من البسوس امرأة كانت لها دقة فرها كليب نرعى في حماء وفد
كسرت بيض طائر كان قد جاره فرمى صرعها سهم فوثب حساس إلى كليب
فقتله فهاجت الحرب بين بكر وتعلب بن وابل أربعين سنة

أشام من ذات النحيين

أشام من رعيص، أخولاء هي حنارة كانت في بعض أحياء العرب فحدث بها
رغيص فقتل عليه ألف رجل

أشغل من ذات النحيين هي: امرأة من يسم كاست تباع بسمر في
الجاهلية، فأتاها رجل من الأنصار يشتري منها سمّاً، فساومها فحلت بحب مموراً

فضر إليه وقال أمسك به، حتى أطر إلى غيره ثم فتح له حجر فقال أمسك به
فمسكت الحيين فلما شعر يديها قام إليها وحاسها ولم تقدر على دمه، فقضى
حاجته وهرب

الماء والتراب شفاء

أعتلّ شابور در الأكاف بانروم وكان أسيراً فقالت له سب المثلث وقد عشقته
ما تشتهي قال شرية من ماء دجلة وشمة من تراب اصطر فأتته بعد أيام بماء
وقصة من تراب وقلت هذا من ماء دجلة ومن تربة أرضك، فشرب وأشتم
بالوهم ففني من علته.

وقت الأكل

قيل لحكيم أبي لاوقت أحمد للأكل قال من قدر فيه انتهى وأما من لم
يمصر فبدأ وحده.

السحور

قيل لمدي سم تسحر الليلة قل بالياس من بطور لقائدة.

القالودج أم العصا

قيل لأبي لحريث ما تقول في السالودج فان وددت أنها وميت الموت قد
اعتلح في صدري، والله لو أن موسى نهي فرعون بالودجة لأمر وبكته لقيه
بعصا.

الإسلام والعافية

شك رجل إلى أبي المعيا سوء حال فقال له أشتر فإن الله رزقك الإسلام
والعافية فقال أجل ولكن بيها جوع يقلقل الكبد

الأكل حتى الموت

شكا رجل إلى طبيب وجع لبطر فقال تكلت سمكاً وخم بقرو بصاً وليس يقال
أنظر أن مت في هذا والآ فارم بنفسك من رأس حل

بول بلا فراش

اشترى إعرابيّ علام فقيل أنه يبول في الفراش فقال لا وجد فراشاً فليل عليه واشتدأ

أم المؤمنين

طريقه ، قال ناصبيّ لشيعيّ أتحبّ أم المؤمنين قل لا قال ولم قال لقول النبي (ص) لم يجد امرأة غير امرأتي تحتها ما لي ولروحته النبي أفترضى أن أحب امرأتك

الناقة ولد الأبل

كان رجل احصي با رسول الله فقال أنا حاملوك على ولد ناقة فقد ما صمغ بولد ناقة قال وهل يلد الأبل إلا النوق

عبد الله

واسمدر (ص) رجلاً من ورائه وأحد بعضه وقال من شترى هذا لعد يعني أنه عبد الله .

مزاح الرسول (ص)

وقال (ص) لرجل لا تنس يا ذا الأذنين

تمشي الهريسة

وراي (ص) رجلاً يمشي وعبيه حنطة فقال تمشي الهريسة .

الله فغني المؤمنين

حاء إعرابيّ فقال يا رسول الله بلعنا أن الدحل نبيّ الدس بالثريد وقد ملكوا حرمنا افتري دبيّ أبي وأمي أن أكت عن ثريده بعقاً وبرقده فصحك رسول الله (ص) ثم قال بل بعيبك الله هما يعني به المؤمنين

عقاب التقصيل القصاص

وقلّ خالد بنسريّ حدة امرأة فشكت إلى النبي (ص) فأرسل إليه ، فاعترف وقال أب شاءت أن تقتض فلنقتض فإن من ديب القصاص قسم رسول

الله (ص) واصحابه وقال أولاً تعود فقال لا والله يا رسول الله ، فعف عنه

نعيمان البدرى

كان نعيمان السدري مراحاً فسمع بحريمة بن نوفل وقد كفّ بصره يقول
الأرسل يفودي حتى أبول فأحد نعيمان بيده فلما دمع به مؤجر المسجد قال ههنا نل
فصيح به فقال من قادي قيل نعيمان قال لله عليّ أب أصره بعصبي هذه فسمع
نعيمان فقال هل لك في نعيمان قال نعم دل فم فقدم فأتى به عثمان وهو يصلي فقال
دوت الرجل فجمع يديه بالعصا ثم صر به فقب الناس هذا أمير المؤمنين فقال من
قادي قال نعيمان قال لا أعود إلى نعيمان أبداً

عكة غسل

ورأى نعيمان مع إعرابي عكة غسل فستراه منه وحاء بها إلى بيت النبي
(ص) وقال حدودهم يومهم أنها هدية ومضى نعيمان وبقي الإعرابي على الباب فقال يا
هؤلاء رخصوا عليّ أن لم يحضروا قيمها فعلم رسول الله (ص) القصّة، فورد له
ثمن وقال نعيمان ما حملك على ما فعلت، فقال رأيت رسول الله يحبّ الغسل،
ورأيت الإعرابيّ معه العكة فصحت النبي (ص) ولم يظهر له بكرة

مزاح الرسول (ص) حق

وقال (ص) إنّي لا أمزح ولا أقول إلّا حقاً

أحجم من حجام سابط

في المثل أحجم من حجام سابط كان يحجم الحجد إذا نزل حجام أمه حتى
لا يقال أنه فارغ مما زال يحجم أمه حتى سرق دمه فماتت

أكبر من عجوز بني إسرائيل

أكثر من عجوز بني إسرائيل وهي التي دلت موسى (ع) على قابول يوسف
(ع) وهي من ولد إسحق (ع) وعاشت أربعين سنة .

الأم من أسلم

الأم من أسلم كان أمر حراسان فقيل له أن العرس كانت إذا مات لهم

مَيِّتْ جَعَلُوا فِي يَدِهِ دَرَاهِمًا فَبَشَّ الْمَقَابِرَ كُنْهَا لِذَلِكَ

الأم من راضع اللبن

الأم من راضع اللب مورحل من بني تميم كان يرتضع ناقة ولا يحبها لئلا يسمعه أحداً.

اندم من الكسعي

اندم من الكسعي هو محارب بن قيس من بني كسع كان يرعى ابلاً بواد معشب فرأى سفة على صحرة فاعجنه فقصعها واتخذ منها قوساً فمرت به قطعان من حمر الوحش ليلاً فرمى عشيراً فافقدها وأخرج السهم منها فاصاب الحبل فرأى نارا فظن أنه احطأ ثم مر فطبع آخره فرماه كالأول وبعل ذلك مراراً فعمد إلى قوسه، فكسره من حقه فلما أصبح رأى الحمر قتل مضرجة بالدم فدم وعص إهامه فقصعها.

أقول وبظير هذه الحكاية ما وقع من رجل رأيته أنا وكنت قريته قريته من قريتنا وهي أنه اشترى له أبوه قوساً من البصرة لا يستطيع أحد جده وكان ذلك الرجل شائعاً قوياً فحرج بيلة إلى شط العرب ليسم سمات حوقاً من البق فبينما هو نائم إذا أزيز السبع قال فانتبهت وإذا هي لوة ومعها ستة من الأسود مر به واحد فرماه وسمعه يحور ألا أنه سمع لشبهة قصبة في أعالي القصب فظن أنه احطأه وبعل باقي الأسود كالأول فعمد إلى قوسه وكسره وأتى إلى أبيه معصوماً وحكى له فقال أبوه تعدوا إلى محل الرمي فانوا وإذا السباع كلها موى فدم على قوسه وأما رأيته في أواخر تشيخوخة وهو من أهل بلادنا احريرة وكان اعينهم ممن له مثل هذه الحالة وقتلوا عساكر السلطان مراراً وكان الطفرهم مع قتلهم وأما الرقعة الاحمره بينهم وبين السلطان، فقد كنت أنا حاصرهما وحرى فيها من العطاء ما لا يمكن نقله، ولا تسع الأوراق سطره

تحلى الاعرابي

قال رجل لبعض الاعراب لا احسبك بحسن الخرافة فقال بن وأنيك إني

لخالق أبعاد الأثر وأعد المدر واستقبل لشبح واستسبر الرّيح وقهى قعاء الطّبي
وأحفل أجفال النّعام.

لا تصدّق

استأجر رجل حملاً ليحمل معه قمصاً فيه هوارير على أن يعلمه ثلاث حصال
يسمع بها علماً يبع ثلث لطريق قال هات الخصلة الأولى فقال من قال لك أنّ
الطّوع خير من الشّع فلا تصدّقه. فقال: نعم فلما بلغ نصف الطّريق قال هات
الثّانية، فقال من قال لك أنّ المشي خير من الرّكوب فلا تصدّقه قال: نعم
فلما انتهى إلى باب الدّار قال هات الثّالثة قال: من قال لك أنّه وجد حملاً أرخص
ملك فلا تصدّقه، فرمى الخيال بالقمص وكسر جميع القوارير، وقال من قال لك
أنّه بقي في القمص لارورة واحدة فلا تصدّقه.

ابطى الأعرابي

شمّ عرابي عطيه فقطب وقال أخرجني الله من بيكها

حاشا المخنث

وفي ربيع الأبرار أدّ محنتاً لقي أحر وقد باب فقل ومن أين معاشك فقال
بقيت بقية من الكسب القديم فقال له أنّ خم لخبر طرياً خير من قديده

حجل سلطان الهند

يقال أنّ السلطان ظلّ الله في الأرض.

حكى لي أنّ سلطان الهند قال يوماً للأمير أبو القاسم الهندوسي صحيح
ما يقال أنّ لسيّ (ص) ليس له ظلّ فقال نعم وليت الله (سبحانه) لم يكن له ظلّ
فحجل السلطان.

حبّ الأكل يُنسي

قيل لأعرابيّ كيف حركت على أبت، فقال ما ترك حبّ العداء والعشاء لي
حرماً

شهادة اليهود بالمسلمين

مرّ سكران بمؤذن رثي الحجرة فحمد به الأرض، وجعل يدوس بطنه،
فاجتمع عليه الناس، فقال ما نابي بردانة صوته ولكن شهادة اليهود ولصاري
بالمسلمين

اللقاء في البئر

قبل لأبي العباس هل نبي في دهر من يلقي قال نعم ولكن في الشر

لا اهل حرام الله

قال رجل لاس سيرين أنا ميت فاحملني في حق، فقال ما كنت لأجل
نكم ما حرم الله عليكم

سلام السوط وجواب الضمير

مرّ رجل في حارث فسلم عليه بسوطه، فلم يردّ عليه فقيل له فقال سم
عليّ بالإيمان، فرددت عليه بالصبر

وصية الكلب للقاضي

كان رجل في بغداد عنده كلب ماشية فمات وكان عرير عليه قدمه في مقبرة
المسلمين فأتصل آخر بالقاضي فحكم عليه بالإحراق فقال بي كلمه إلى القاضي
فأقر به إليه فقال أعزّ الله مولانا القاضي، إن هذا الكلب لما اشتدّ مرضه قف له
أوصي بصيغ العسم لم شئت فأشار إلى مرل مولانا القاضي، فلما سمع القاضي
بالوصية قال يا هده بكات علة المرحوم أمص ساد وقد وصابه أحلف الله
عليك بالخير وعليه باخنة.

ومن يتجرا على الحجاج

قال الحجاج لكاتب لا تجعل مالي عبد من لا أستطيع أحده منه قال ومن لا
يستطيع الأمير أن يأخذ منه ماله قال المفلس.

منصب القضاء

كان في اصفيان أخوان فكتب السلطان للقضاء لاحدهما سم يقل وقبله

الآخر من غير تكليف فقال الورير يوماً لسلطان أن دلائلاً له همة عظيمة حيث ترك
القضاء وحلّالة هذا المنصب العظيم، فقال اخوه: أعظم منه همة لأن هذا ترك
الدنيا وذاك ترك الآخرة

الحق مع صاحب الكبش

قد كان بين رجلين محاصمة فأتى إلى القاضي وقد كان أحدهم أرسل إلى
بيت القاضي ظروفاً من اللبر، علم به القاضي والأحرر أرسل كبشاً سمياً، لا يعلم
به فلياً تداعب جعل الحق مع صاحب السن، فأتى إليه علامه يحمره بالكبش، فقال
أن أهل امرن يريدون لساناً لعداء لأن الكبش كفى الأباء الذي فيه ليس فهم
القاضي ما قال فقال اعيدوا دعواكم فقد كان قسي مشعراً عنكم فتم اعدا
دعواهما جعل الحق مع صاحب الكبش

العتاب ثم المحبة

وفي لمحاصرات قبة لمعانة دليل على قبة الاكثارات بالصديق والمعانة تزيل
لومة وأؤكد المحبة ما كان بعد الملعبة

منصب القضاء قبل الرشوة

أتى رجل إلى الورير لسي بيده القضاء فطلب منه أن يوليّه قضاء بلد من
البلدان وأتى إليه سديّة كبيرة مملأها من الخرق ووضع فوق رأسها شيئاً من لدهن،
فكتب له الورير كتاباً على القضاء فمضى إلى تلك البلاد ثم هم رادوا دهناً من
لذنه فوجدوها مملوءة من الخرق فأرسل الورير إلى القاضي أن أرسل إليه كتب
بقضاء حتى يصلحه فأدّ فيه غلط من الكتاب فأرسل إليه أصبح الله الورير أن
كان غلط فهو في الذبة وإلا فكتابكم خال من الغلط.

كان مد الورير كثير العزل والنصب للقضاء لأن من أحول اعطيه نصه
وعزل من تقدّمه دعطى مرة لقضاء لرجل فلما رد لسمر أتى إليه مع المكاري
فقد أعز الله مولانا لورير هذا لمكاري حاصر فمري هن سكري منه رأساً أو
رأسين فصحت وعرف ما اراد.

عبيد السلطان تجار

وحكى لي أن بعض الأكاسرة عرض بحده فرأى ثماناً حسن الصورة، بقي
التجيب فسأله عن مرسومه فكان قليلاً فقال: يا صبي هذا المرسوم لا يقوم بما
أنت فيه، فاعطيك تواجر صدك ليلاً فقال أعز الله السلطان إن عبيده الأتراك
وأولادهم لم يدعوا لأحد في هذه التجارة بصياً فصحت وأحاره

السهر براس ثوم

وحكى أيضاً أن ذلك ملك حرج ليله متكرراً فأتى إلى يقال وقا: عدي
نصف فلس أريد منك شمعة تشتعل إلى الصبح حتى لا أهدم فقال: نصف فلس
لا يحصل فيه شمعة كما تقول ولكني أعطيك رأساً كبيراً من الثوم تصمه في دبرك
ويحرقك حرقاً شديداً لا تنام منه إلى الصبح فلما صار النهار وحلّس عني سرير ملكه
طسه فعرفه فقال وحاه فأمس عليه وأحزله عطيته وهكذا كان حاله

أي الصلاطين خير

روي في ربيع الأبرار إن أمير المؤمنين (ع) رأى إعرابياً قد حقّق صلاته فعلاه
باندرة لبصره فاعاد الإعرابي تلك الصلاة سائلاً فقال له أمير المؤمنين (ع) هذه
الصلاة أحسن أم تلك فقال يا أمير المؤمنين لأولى خبير من الثانية لأن الأولى
صلّيتها خوفاً من ربّي وأما الثانية فصلّيتها خوفاً منك فصحت

دية الصرطة

وفي لآخر إن ابن الأشعث كان بصني حلف مروان بن عثمان في الصفّ الأول
فصرط مروان فنقطع بن الأشعث صلاته وانصرف حتى طرّ الناس إن تلك
الصرطة منه وبقي مروان بصني فلما فرغ وانصرف إلى منزله أتى إليه ابن الأشعث
فقال له أعطني دية الصرطة التي جعلتها عن نفسي وإلا أحرقت أهل المسجد
وفصحتك بينهم فعطاه ما أراد.

اله الأرض

وفي كتب السير أن السلطان هلاكو لما دخل الحلة من أرض نابل أهرم

الناس وبقي رجل قاعداً في بقعة فدحلتها هلاكوا وقال له من أنت فقال أنا إله الأرض أم سمعت في السماء إله وفي الأرض إله فقال له السلطان تقدر على كل شيء قال نعم وكان مع السلطان صبي فقال فم هذا الصبي صبيق فان قدرت فوسعه قال أفدر ولكي تعاودت مع إله السماء إن كل شيء يتعلق بأعالي البدن فتوسيعه إليه وكل شيء يكون في أسفل البدن فتوسيعه إليّ فإن أردت هذا فاما قادر في ساعتك هذه فصحت وانصرف عنه.

هذا هو الصراط المستقيم

دخل عراقي إلى بند فاطمه رجل بالودجا فتبا وضعه في فمه أمك عن دبره فقيل له في ذلك فقال خوف من ساحة حروجه لنظافته وسئل عن اسمه فقال أطر هذا هو الصراط المستقيم لعومته وندم إليه صديقه عساً فجعل يأكله عنقوداً عنقوداً فقيل له إن النبي (ص) أمر يأكله ثنتين فقال ذلك المديحان وذلك لرفي.

افتح العين

حكى الفاضل لتفتاراي قال سمعت أن بعض الخائين كان يسوق بغلة في سوق متعدد وكان بعض عدول دلا الفصاء حاصراً فصرطت البغلة فقال انفعال عن ما داهم بلحمة العبد بكسر العين يعني أحد شقي الوقر فقال بعض الظرفاء انفع العين فإن المولى حاصر ثم قال:

وما ساس هذا المقام، إن بعض أصحابي، ثم العالب على هجتهم أمانه
لحركات نحو الفتحة أناني بكتاب فقلت له لمن هو قال لمولانا عمر بفتح العين
فصحت الحاصرون فطر إلى كاسعزف سب محكمهم المسترشد لطريق
انصوب، فرمرت إليه بعض الجهم وصم العين فتقطر للمقصود و ستطرف ذلك
الحاصرون.

دية الطعام المالح

كان رجل بحريّ عنده امرأة سليطة فقدّمت إليه طعاماً، كان مالحاً فقال:
هذا الطعام ما ولم يتم الكلمة فرفعت المغرفة وشحّت رأسه فسأل الدّم على لحيته
فوثب متبعداً عنها ثم قال بحر ما ترك شمعوت من روؤسا الطعام مالح مالح

خلق اللحية لا لعب الزمر

وفي بعض الكتب إن امرأة من سادات الملوك عصت عن رجل فأمرت بحلق
لحيته فأنه الخالق فقال له انفع شديك حتى أحلق لحيتك فقال أمرك بحلق
لحيتي أو بأن تعلمي لعب الزمر فقال هكذا يكون خلق الشعر فقال إذا خلقت
امرأتك ذلك موضع من يمع لها صر في شعرها فحكوا ها فخلت عنه

ذكاء السيد المرتضى

في الأثر إن اد العلأ المعري كان يتعصب لأبي الطيب فحضر يوماً مجلس
المرتضى فذكر أبو الطيب فأخذ المرتضى في دمه والأرراء عليه فقال للمعري لو لم
يكن له من الشعر إلا قصيدته اللامية وهي :

لست يا مسار في العلوب مساراً أقصرت أنت وهن من أهلك
نكمتي في فصله فعصب المرتضى وأمر سحب المعري وسحب وصحب فلتى
أخرج قال المرتضى من يحضره هل تدرون ما عني الأعمى عني فوب لمسي في
أشياء قصيدته

وبدا أنك مدمتي من فاصر فهي شهادة لي بسئي كامل
ولم يمنع خبر إلى أبي العلأ قال قتله الله ما أشد فهمه وذكاءه والله ما عيب
عيره

الحمى والمرعى

وفي الأثر إن سئل لأحف ما دل استاء الرجال عليها الشعر أكثر من استاء
النساء فقال أن استاء الرجال هي وأن استاء النساء مرعى

بعوضة على نخلة

وفي الحاضرات إنه قال أبو ريد بل كان ميت يوماً لا أحد امرأه
سنوع ما عسي فطربت يوماً بواحدة فكب أوجح فيها شيئاً بعد شيء حتى
استوعبت فقلت أتأدين في لاخراج فقد أدخلت ففتت سقطت بعوضة على نخلة
فقلت للنخلة استمسكي لأطير فقالت النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف أشعر
بطيرانك.

اضاق قلبي

وفيهِ يُضَا إن امرأة قالت لرجل يهامها ويطلب الفرع أفرغ فقد ضاق قلبي
فقال لو ضاق فرحك كنت قد فرغت منذ ساعات

كبير يستصغر

وفيهِ إن رجلاً رأى رجلاً يقول وكان معه اير كاير حذر فقال يا هذا كيف
تحمل هذا الاير فقال اكبر هو قال نعم قال إن امرأتي تستصغره.

الهلال ابن ليلته

شكا رجل إلى امرأة كان يحبها كثرة شعرها فتفتنها وكنت إن حبها
فديتت نهلت السيل الذي اثنكى جوادك فيه احما من حشوته
فإن كنت نهوي أن ترور خنسا فلا تظ عنا فاهلال ابن ليلته

لن تغالب امرأة إلا غلبت

قال يريد من عروه ما مات كثير لم تنحلف امرأة بالمدينة ولا رجل عن
حديثه وعذب النساء بكنيته ويذكرن عزة في يدهن له فقال أبو جعفر الباقر (ع)
فرجوه لي عن حادثة كثير لا ربحها قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل الباقر (ع)
يصبرهن بكنيه ويقول تسخين يا صواحات يوسف فانتدبت إليه امرأة مهن فقالت
يا ابن رسول الله لقد صدقت أنا لصواحاته وقد كنت خيراً منكم له فقال أبو جعفر
لبعض مواليه احتفظ بها حتى تحبيني بها إذا انصرف فلما انصرف أقبت المرأة
كأنها شرر النار فقال لها الباقر (ع) أنت ابقالة انكر ليوسف خيراً مما قلت نعم
تؤمسي عصيت يا ابن رسول الله فقال أنت امة فقالت دعونا إلى النساء من
المطعم والمشرى والتمتع ولعم رأسهم معاشر الرجال الميتموه في الحث ويعتموه
باحسن الاثم وحسبهم في السحر فأيما كان أراف به فقال الباقر (ع) لله درك
من تعذب امرأة لا علمت ثم قال لها لك بعل قالت لي من لرجل من أم معه
فقال أبو جعفر ما اصدقك مثلك من تمنك زوجها ولا يملكها

هل يصلح العطار ما أفسد الدهرُ

وقد تزوج الثعلبي امرأة عجوزٌ ودلت أنه محلاةً بطنُها مقسوةً فلما تزوجها انكشف له سوء حالها فقال

عجوزٌ تشهى أن تكونَ فتيةً وقد يسَّ الجسانِ وأحدوتبَ الطهرُ
نروحُ إلى لعطيرِ نصيحِ شباهها وهل يصلحُ لعطارُ ما أفسدَ الدهرُ
ومع عرني إلا خصابُ بكفها وكسُ بعينها وأثوابها الصفرُ
سيتُ به قُلُ المحاقِ بيلةً فكان محاماً كُلُّه ذلكَ الشهرُ

البلاء العظيم

كان صاحب لنا تَمَتَّت امرأةً فلما حوت بها كشفت لي عن وجه كأنه الشَّيْ
النَّالِي وأما الأصراسُ كنهها فمرأسك السَّلامة ذهبت من أعوام كثيرة، قال
فعمُضت عيني وقصت على أبي، وأصت منها مرةً فلما فرغت أردت طريق
النجاة، فهربت إلى حلِّ السَّبِّ فقضيت على يدي وقالب دعد وعيشا أن لم ترد من
هذا السَّبيل فهذا السَّبيل لأحر مملوك فاستكته قال فصرحت حتى أتاني اصحابي،
وأخذوا بيدي من ذلك البلاء العظيم

الأجرة لا بالدنانير

وكان أيضاً له صاحب في شيراز فتكتم بامرأة فلما أصبحها بلحاحه بظر
ورداً لها قلعة طريفة فقام واتى بسكين صغير يقال له ' قلم ترش' فما شعرت إلا وقد
قطعها فصارت محتونة فنارعت في دية أحراره وأدعى عليها أجرة الختان فحكم له
قاضي المدرسة فحملها أجرة لا من حسن الدراهم والدنانير

كم الحاصل

وكان في مجلس بعض الأكاسرة مصحكة فامر امرأة من الفتيات أن تعش به
فأتت نحوه وكشفت عن ذلك الموضع فقالب هذه المرذعة إذا حُرث ورُمي فيها
بدر الحيلة كم يكون حاصلها فقام يعطى ذكره وكشف عنه فدل، إن كان كل
سيلة من الحاصل عن هذا المقدار، فمن لئذ حاصله مائة من وإن كانت أصغر
مقداراً فللحاصل قليل

أي الرجال تشتبهين

وقيل لامرأة بصرية أي الرجال تشتبهين فقالت ما أدري غير أنني أعلم أن الأول داء والثاني دواء والثالث شفاء ومن ربح فنفسه له العدا

بمن اتزوج

وفيه أيضاً قال أبو السَّمْعَمَنِ لبعض من أراد التزويج تزوج بقحة فقال: ما هذا الكلام، فقال أسمع القحبة تكون أملح وأحرى بأنها تكون عالمة بي بحته الرجال، وبأنحد نفسها بالتطف ومتى قلت ما راية، لم نأثم ولأنها تجتهد إن لا تأتبك بولد ثم أمه تعلم أنك تعرفها فلا تتكرر عليك.

لا ارضى بالتفصيل لأنني غيور

وفيه أيضاً أنه كان رجل عنده امرأة تفخر وتنفق عليه مطلقها وتزوج بعقيدة، فطُلب منها ما كانت تأتي به الأول فعاد يوماً إلى داره وقدمت المرأة إليه طعاماً طيباً فقال: من أين قاتت جاءني فلان وحمل طعاماً وشراباً وحلواءاً ماكلنا وجامعي وهذا نصيبك فقال: إذا تعاطيت هذا فأياك وإحماري بتفصيل ما يجري فاني غيور.

معرفة الكنية

وفيه أيضاً أنه وقع بين مزيد ورجل حصومة فقال الرجل: اتعاصمي وقد يكثُ امرأتك كذا مرة فعاد مزيد إلى داره وقال يا فلانة اتعرفين فلاناً فقالت أي والله أبو عُبَيْة فقال ناكك وربُّ لكعبة أسألك عن اسمه فتجيبني من كنيته. حملت بيعة فلاناً وضعت أثت إلى رجل من أهل الحديث فقالت سم لي هذا الولد فقال اسمه بن كثير

الشاطر من قطع المسافة اسرع

تزوج رجل بامرأة أنت بولد خمسة أشهر، فقالت لأبيه: سمّه فقال اسمه شاطر لأنه قطع مسافة تسعة أشهر بخمسة أشهر.

ضرطة صفى الدين قاريخ

كان صفى لدين الخلي مع جماعة ضرط بينهم فصحكوا منه وشاع حاله
مخرج إلى بواحي البلدان ولما مصت عليه أصوام كثيرة رجع إلى الخلة فأتى إلى
خارج منها فسمع امرأة تقول لأخرى كم عمر ابك من سنة قالت لا أعلم إلا أنه
نولد سنة ضرطة صفى الدين فقال يا سبحان إذا صارت ناربأ كيف تنسى ترجع
ولم يدخل.

طبيب وحفار

وفي ربيع الأنوار إنه كان لرحل غلام من أكسل الدس، فأمره بشراء عب
وتين فبسطا ثم جاء بإحدهما فضره وقال يبقي لك هذا ما استعصبتك حاجة إن
تقصي حاجتين ثم مرص فأمره إن يأتي طبيب، فأتى به وبرجل آخر فقال من هذا
الآخر، قل حفار وأنت أمرتي أن أنهي حاجين بحاجة فإن طبت بحسن وإلا
فيكون الحفار حاصراً.

دعبل يتزوج عجوزة

في أمي الرجاح قال تروح دعبل امرأة بخلاها من ليلتها، فقيل له في
ذلك -

قال رأيت عجوزاً وقد قبلت فاسدت لمي عن مبصقة
نصيرة الخلق دحاحة تذرح في شي كالبنقة
تخط حاجبها بإسداد وتربط في حجرها مرفعة
وتديان ثدي كسوطية وأخر كالقربة الممهقة

بساط بخرو

وكان في محس بعض الأكاسرة بسط علي القيمة فقال لمضحكة به إن
حروب مثقالاً بالورن يكون انساط لك فقام وحرى حرية كبيرة فقال له كيف
هد؟ فقال عمر الله الملك أنت أخذ مثقالك والساقى لمحاضرين كيلا يعتوا
فصحك وأعطاه الساط

حصّة الخمي ولد

وفي الأثر إن رجلاً غاب عن زوجته فتروّحت بعده وأتت بأولاد فلما جاء
الزوج الأول حاكمته إلى قاضي الحنفية فحكم عليه بلحوق الاولاد به فلما نظر إلى
أنه مأخوذ بظاهر الحكم قال أمر الله مولانا بالقاضي أنا رجل فقير وليس لي ما
يقوت به هؤلاء الاولاد فقال نعم فطر إلى من حصر المجلس فقال ليأخذ كل
واحد منكم ولداً يريته حتى يسبغ رغبته في الثواب وكان في المجلس رجل حصي
وعطاه ولداً فحمله على كتفه وما بلغ السوق سأله رجل ما هذا الولد قال نعم كنا
في مجلس القاضي ومرقّ اولاد اربنا على الحاصرين فكان حصني هذا الولد

المسافة بين الصدق والكذب

رووي إنه عليه السلام قال بين الصدق والكذب مقدار كف موضع كفّه
بين أذنه وعيبيه فقال ما رأيته فهو الصدق وما سمعته فهو الكذب

خبز آدم

وفي الحديث إن آدم (ع) لما هبط إلى الدنيا وطلب العداء احتاج إلى الع
عامل حتى حرق الخبز وراود واحداً على ألف وهو أن يبرده ثم يأكله

شعر رابعة العدوية

عن رابعة العدوية

أَحْبَبْتُ حُبِّي حُبَّ امْرِئٍ	وَحُبّاً لَكَ أَهْلَ لَذَاكَ
فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ امْرِئٍ	فَشَعْلِي بِذِكْرِكَ عُمْرُ مَبُوكِ
وَأَمَّا الَّذِي أَنتَ أَهْلُ لَهُ	فَكَشْفُكَ لِلْحَبِّ حَتَّى أُرَكِّ
فَلَا الْحَمْدُ فِي دَا وَلَا دَاكَ لِي	وَيَكُنْ لَكَ الْحَمْدُ فِي ذَا وَدَاكَ

كل خلق له مثيله

وعن أبي عبد الله (ع) فقال أتى النبي (ص) رجل فقال يا رسول الله إنني
أهمل أعظم ما يحمل الرجال فهو يصلح لي أن أتى بعض مالي من الههائم ناه أو
حمارة فإن النساء لا يعزرن على ما عسني فقال رسول الله (ص) إن الله (سار)ك

ونعالى) لم يحلفك حتى حلو لك ما يحملك من شكك فانصرف الرجل فلم يلبث ان اعاد إلى رسول الله (ص) فقال له مثل مقالته في أول مرة فقال له رسول الله (ص) أين أنت من السمراء لعططة قال فانصرف الرجل، فلم يلبث أن أعاد فقال يا رسول الله أشهد أنك رسول الله حقاً إنني قد طلست من أمرتي به فوفعت على شكلي ممن يحتملي وقد اقبحي ذلك.

استغن بجسدك لا من غير جسدك

وروي عن عبيد بن رزارة قال كان له شبح له حرية فبرهة قد أعطى بها ثلاثين ألف درهم وكان لا يسع منها ما يريد وكانت تقول أجعل يدك كذا بين شعري فاني أحد ليدك لذه وكان يكره أن يفعل ذلك، فقال له رزارة سل الإمام (ع) عن هذا حسنه فقال لا بأس أن يستعين بكل شيء من جسده عليها ولكن لا يستعين بغير جسده عليها

صاحب الجواري

وعن عبيد بن رزارة قال قلت لأبي عبد الله (ع) الرجل له جوازي فلا يقدر على أن يطأهم يمس لهم شيئاً يندهم به قال أما ما كان من جسده فلا بأس

امراة السوء

في حكمة آل داود امراة السوء مثل شرك الضيّد لا يحومنه إلا من رضى الله عنه والمرأة السوء غل يلقى الله في عنق من يشاء :
لقد كُتِبَ محتاجاً إلى موتٍ روحي ولكن فرياً السوء باقٍ مُعَمَّرُ
فيا ليتها صارت إلى نقر عاجلاً وَعَدَّهَا فِي نَكِيرٍ وَمُنْكَرُ

المرأة السوء والمرأة الصالحة

وقال داود (ع) المرأة اسوء على بعلها كالحمل الثقيل عن الشيخ الكبير وامراة الصالحة كالنّاح انرضع بالذهب كلما رآه فرت عنه

السكر

وعنه (ص) «من بات سكراناً بات عروساً للشيطان»

العزوبة محزنة

وروي عنه (ص) إنه قال سيأتي على أمتي زمان يحمل المرأة زوجها والولد
أباه على طرفي الحرام فإذا كان كذلك حلت العروة فوالله لا أنكي على ساكن
أثرى ولكني أبكي على المتزوج»

الفضيلة بعد الموت لا في الحياة

رويت عني لما كنت في شبرر لتحصيل العلوم العقلية أتيت إلى شبحنا
انفصل الشحراي الشيخ جعفر، فعلت له ما تقوى في تفسير الشيخ عبد عي
الجويري نور الثقلين وهو تفسير القرآن بالأحاديث، وكان أول من فسر القرآن
بالأحاديث في عصرنا هذا فأحابي ما دام الشيخ عبد علي حياً فلا يسأري تفسيره
فناً واحداً أما إذا مات فأول من يكتبه أنا ثم أشد.

نرى الفتي يسكر فضل الصفي مدام حياً فإذا ما ذهب
لج به الحرص على كتبه يكتبها عنه بماء الذهب

مكانة المقدس الأردبيلي عند السلطان

وحدثني من أثق به إن المولى أحمد الأردبيلي (عظم الله صريحه) لما كان في
أشهاد العلوي (على مشرفه السلام) الحاضراً إليه رحن من أمراء السلطان العادل
الشاه عباس الأول قد قصر في الخدمة فالتمس من المولى أحمد أن يكتب إليه كتابة
يطلب لعمرك فكتب إليه بالمرسية هكذا: «أي ملك عريية عباس، يداد لوجه
أكراب مرداؤل ضالم بوداكون مظلوم ميسا يدحاجه ارتقصيرا وكندري شديد حق
سبحانه وتعالى» بارة أز تفصيرات توبكدر كته بنده شاه ولايت اهد الأردبيلي»
جواب «معرض مرساند عباس كه خدماني فرموده بوددیحان منت دانسته
بتقديم رسید كه این مح را ارداعي حیر فراموش نكند كنه كلب استان علي
عباس»

كتاب الأردبيلي شفيح في القبر

وحدثني بعض من أثق به إنه (طاب ثراه) كتب إلى الشاه طهما سب (أما
الله برهانه) كتابة لبعض السادة علما وصلت الكتابة إليه قام تعظيماً بكتاب وقبلة

ووضعه على عيه ورأسه ونصى ما فيه على الوجه لاكمل ثم نظر وإذا في بعض
القط الكتاب أي الأح فأمر لسطان بإحصار كفه وقال لخواصه صعدوا هذا
الكتابة معي في قبري لاحتج بها على مسكر ونكير وأقول هي هذا حولي أحمد نفسي
بالأحوة والتحقق من هذا إنه لا عذاب عني وقد فعل به كما أمر

بعد مقتل الحسين (ع)

في الحديث إن علي بن الحسين (ع) بقي بعد أبيه أربعاً وعشرين سنة ما أن
نماء وبكى حتى يمتزج دمه بماء فيشره وما اكتحلته هاشمية منذ قتل الحسين
(ع) حتى نعت المختار برأس عبد الله بن زياد إلى المدينة.

نزلت الدنيا لال تخمس وكادت هم صم الخيال تدوت
فيلسبف إعوأ ولرؤم رنة ولخيل من نعد لصفيل نحيب
وعارت نحوم واقصرع كوكب وهنت أستاذ وشق حيوت

الكسل بالتواهي

وعنه (ع) تروح الكسل بالتواهي وولد بيها العاقبة.

ممن التواهي أنكح بغير بنته وساق إليهم حسن روحها مهراً
فراشاً وطشاً ثم قال لها انكبي فلانكيا لا تدان تدا نفراً

رأس مال الذلال

في المثل لكل أحد رأس مال ورأس مال الذلال الكذب

اشتري الموت

في المثل لكل أحد رأس مال ورأس مال الذلال الكذب.

كان حال المهلب قبل اتصاله بالسطان حال صعيقة فيها هو في سمر مع
رفيق له إذا أنشد.

ألا موت يساع فاشتره فهد لغير ما لا خير فيه
ألا رجم لهمم من حمر نضدق بالوفاء على حيه
مرق له رفيقه وأحصر له بذرهم ما سد رمقه وتفرقا ثم ترقى المهلب إلى

الورادة واحي لذهري ذلك الرّحس الذي كان رفيقه فكتب إليه رقعة
 لا قبل للتورير قدته نسي مقال مُذكر ما قد نسيه
 تُذكرُ إذ تقولُ لصك عيش ألا موت يُباع فأشتره
 فأمر له بسعمائة درهم وربع تحت رقبته ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم
 في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سنبل في كن سنبله مائة حبة﴾ ثم قدّه
 عملاً يرتقي منه

إخوان الدنيا وإخوان الآخرة

ودكرنا في كتاب المصاعف أنّه إذا تكدر عليك صاحبك من غير دس واضح
 وازدت مكانته فإن كان من إخوان الدنيا فاكتب إليه .
 ومن صدّ غمّاً حسنه الصدر اقبلا ومن فاتا يكفيه ك تقوّه
 وإن كان من إخوان الآخرة فاكتب إليه :
 أجلاي أنتم أحسن الدهر أم أنا فكوبوا كما شئتم أنا ذلك الخل

طلب الحلال

وعنه (ص) ما من عبد إلا وله منك موكن بلوي عنقه حتى ينظر إلى حدنه
 ثم يقول له الملك يا ابن آدم هذا رزقك أنظر من اين أحدنه وإن ما صار فعند
 ذلك يسمي للعبد أن يقول اللهم أرزقي الحلال وجبني الحرام .

الهوى عدو العقل

قال بعض الحكماء إذا عرّض لك امرأ ولم يحصرك من شئ بمشورت
 فاجتنب اقربها إلى هواك وذلك إن الهوى عدو لحكمه عدو لعقل
 حكمة

قال بعض الحكماء إذا قيل لك اتخاف الله فاسكت فإنك إن قلت لا جئت
 بالأمر العظيم وإن قلت نعم فالحائف لا يكون عى ما أنت عليه

عجائب القرآن تُسهر

صحب رجل رجلاً شهريين في رة نائم فقال له ما لك لا تنام فقال إن
 عجائب القرآن طرن بومي ما أحرص من أعجوبة إلا أقع في أخرى

لا تُلحِه إن نُكُت من رُقائِه
وَدَع الهوى يَقْضِي عَليه بِحُكْمِه
فَشَمَاؤُهُ فِيمَا يُرَادُ بَعِيْمُهُ
كُحِلَتْ مَأَقِبُهُ بِصُورِ مُهَابِه
ذِيكَ سَاسَ حَسْمُهُ وَهُوَائُهُ
بِاخْيَافِ رَاحِصَاتِ طُورِ بَقَائِه
عَذْلُ الْمُحِبِّ يَزِيدُ فِي إِعْزَائِه
مَا شَاءَ فَهُوَ مُسَلِّمٌ لِقَضَائِه
وَبُعِيْمُهُ فِي ذِكِّ عَيْنِ شَفَائِه
وَحَتِ أَصَالَعُهُ عَلَى كُرْحَائِه

دية الحب الدفن حياً

روى حسنة بن الأسود قال حُرِحت في طلب ضالِّه لي فوقعْتُ على راعِ عَمِه
غَم يَرعَاهَا وَقَدْ اتَّخَذَ بَيْتَهُ فِي كَهْفٍ فَسَأَلْتُهُ لَصِيَابَةَ فَرَحِي بِِي وَدَحِ لِي شَاةً وَجَعَلَ
يَشْوِي وَيَقْدَمُ وَيَحَادِثُنِي فَلَمَّا حَزَّ أَلْسِنِي بِدَا بَغْتَاةٍ أَحْسَسَ مَا تَكُونُ مِنَ السَّاءِ قَدْ
أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ فَجَسَا بِتَحَادُّثِي حَتَّى طَلَعَ النُّجُومُ فَصَصْتُ وَأَنَا سَأَلْتُهُ الدَّهَابَ فَأَبَى وَقَالَ
الضِّيَاءُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ نَاقَمْتُ فَلَمَّا جَاءَ اللَّيْلُ رَأَيْتُهُ يَقُومُ وَيَقْعُدُ مَنصَجَرٍ فَاشْدُ

مَا بَدَأَ مِثْلَهُ لَا تَأْتِي كَعَادَتِهِ
لَكِنْ نَبِيٌّ عَسْكَمُ لَيْسَ بِشَعْلُهُ
لَوْ تَعْلَمِينَ الَّذِي بِي مِنْ مِرَاقِكُمْ
نَفْسِي قَدْ ذُكِّ قَدْ أَحْلَلْتُ بِي سَقْمًا
لَوْ أَنَّ عَادَتَهُ مَعَهُ عَلَى حَسَلٍ
أَعَاقِبُ طَرَّتْ أَمْ صَدَّهَا شَعْلُ
حَتَّى الْمَمَاتِ وَمَا لِي غَيْرِكُمْ أَمَلُ
لَمْ أَتَفَكَّرْتُ وَلَا طَابَتْ لَكَ الْعِلْلُ
تَكَادُ مِنْ حَنَّةِ الْأَعْصَاءِ تَفْصِيلُ
لَمَّا ذُكِّ هَدَّ مِنْ أَرْكَائِهِ الْحَسْلُ

فَسَأَلْتُهُ عَنْ شَأْنِهِ فَقَالَ هَذِهِ أَسَدَةُ عَمِّي وَأَنَا أَحْبَبْتُهَا فَحَطَبْتُهَا مِنْ عَمِّي فَأَبَى عَلَيَّ
لِفَصْرِي وَرَزَحَهَا مِنْ رَحْلِ وَقَدْ حَمَلَهَا إِلَى هَذَا الْحَيِّ فَحَرِحْتُ عَنْ مَالِي وَصَرْتُ رَاعِيًا
هَمٌّ يَهَيِّي تَاتِيْبِي عَلَى عَمَلَةٍ مِنْ رُوحِهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَتَحَدَّثْ لَيْسَ عِيرُهُ وَالْآنَ قَدْ
قَبَضَتْ بِصَوَاتِ مِيعَادِهَا وَفِي الطَّرِيقِ أَسَدٌ مُشْرَمٌ وَاحَابُ أَنْ يَكُونَ أَصَابُهَا الْأَسَدُ
فَطَرَحَهَا فَعَسَّ حَانِكُ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ وَاحِدُ السَّيْفِ وَمَصَى قَلِيلًا ثُمَّ عَادَ بِحَمْلِهَا وَقَدْ
أَصَابَهَا الْأَسَدُ فَطَرَحَهَا ثُمَّ غَابَ وَرَجَعَ يَحْرُ الْأَسَدُ مَقْتُولًا فَطَرَحَهَا وَانْكَبَ بِقَلْبِهَا
وَيَسْكِي ثُمَّ قَالَ أَسَأَلْتُ اللَّهَ إِلَّا مَا دَسِي وَأَيَّاهَا فِي هَذَا لَثَرْتُ وَكُتِبَتْ عَلَى الْقَمَرِ هَذَا
الشَّعْرُ ثُمَّ بَنَى حَمْرُ بَعِي الْقَمَرِ ثُمَّ جَمَعَ الْعَطْمَ وَمَا بَقِيَ مِنَ الْأَسَدِ وَسَامَ فِي الْقَمَرِ
مَحْصَاً تِلْكَ الْأَعْصَاءُ فَقَالَ اطْرَحِ التُّرَابَ عَيْنًا وَلَا قَمْتُ إِلَيْكَ وَفَتَلْتُكَ فَطَرِحْتُ

التراب عليها حتى ساوى الأرض والشعر الذي أوصى به هو هذا.
كُنَّا عَلَى ظَهْرِهَا وَالتَّعَرُّ فِي مَهْلٍ وَالْعَيْشُ يَجْمَعُنَا وَالذَّارُ وَالْوَطْرُ
فَفَرَّقَ لَسَهْرُ بِالتَّصْرِيفِ الْفَتْنَا وَالْيَوْمُ يَجْمَعُنَا فِي بَطْنِهَا الْكَمْنُ
فأحدث العسم ومضيت إلى عمه فأخبرته بذلك فكاد يموت أسفاً على عدم
الجمع بينهما

يا عبد الهوى

يا عبد الهوى أنت بخب نصر في المعنى وتكره لفظه وذلك إن نصر بالتشديد
بورن بقم لنصم وبخت معناه الولد فبخت نصر معناه ولد الصنم سمي به لأنه
وجد وهو صغير مقي عند ذلك الصنم وأما أنت فقد نصت هواك صنماً تعبد فيه
أمر وتقاد له فيما أراد فأنت عبد الصنم وهو ولد الصنم فادن هو أفصل منك، في
هذا المعنى

لاكثر الله في المسلمين أمثاله

قال أبو العباس رأيت حارية مع النحاس وهي علف أو لا ترجع إن مولاها
فسألته عن ذلك فقالت يا سيدي إنه يراقني من قيام ويصلي قاعداً ويشمي
بعراب ويلح في القراءة ويصوم الخميس ولأثير ويمطر في رمضان، ويصلي في
الصبح ويترك الصبح فقلت لاكثر الله في المسلمين أمثاله

قصيدة حظوظ الناس

الأس نفاسمت حظوظهم من قصيدة الفاصل الصعري ومن عجائب هذه
لقصيدة أنها احاطت بحظوظ سائر الناس على تكثرهم منهم من يسكن عن
الاقامة فيما يكون فيه الدل والهوان فيقول.

ما د الاقامه بالرؤاء لا وضي بها ولا بقي فيها ولا تحلي
ومهم من طبل عمره حتى اوقعه الرمان في دولة لسلمة وزاد الخلق فهو
يشد:

ما كنت أحس أن يمتد بي رني حتى أرى دولة الأوغاد والسفل

ومهم من طلب الحياة ورجحها على المماتة منع إلى حالة يؤثر الموت على الحياة فهو يقول .

هذا جزاء امرئ أقراؤه ذهبت من قلبه فتبقى فسحة الأجل
ومهم من تقدمت عليه الجماعة لتي كان أقوى منهم بأساً وعلى مراساً وهو يقول .

صنعتي أساس كد مشيئهم وراء خطوي ولو أمشي عسى مهمل
ومن لئاس من لقي من احببه الغدر وعدم النوء فهو يتحسر من لم الرمان ويقول .

عاص الوفاء وفاص العذر وتسمت مسافة الخلف بين القول والعمل

ومهم صاحب الكمال لكنه عديم المال فهو يهجر عند نفسه ويستبها بقوله
أصالة الرأي صانتي عن الخطل وحلية الفصل رائي لدى العطر
ومن الناس من يؤثر السمر على الإقامة فهو يمثل مستشهداً بقوله .

لو كان في شرف المأوى تلوع مئى ما رالب اشمس يوماً دارة الحمل

إلى عى ذلك من مطالب الناس ومقاصدهم المطابقة لآيات القصيدة وقال :
دخلت على إسحاق يوماً أزوره
فقلت له الصعالي فقال لي
نزوجت لم أعلم واخطأت لم أصب
فوالله لا أبكي على ساكن الثرى
والسبى تحت العلم تمدداً
لكل امرئ من دهره ما تعودا
فما يتي قد يت قبل الشروح
ولكسي أكبي على المنروح

لقب المنصور

فائدة عدي نخط السيد الخليل السيد علي بن طومس (قدس الله صرحه)
قال الربيع لقب المنصور باب التوايق لأنه لما زاد حفر الخندق بالكوفة قسط على
كل رجل دائق قصبة واحد واحده وصره في حفر الخندق

الغرور

دخل بعض الوعاظ على هارون الرشيد فقال له عظمي فقال يا امرؤ المؤمنين إنك لو شئت شربة ماء عند عطشك بهم كنت تشربها قال بصف ملكي قال لو شئت عندك عند حروحها قال بالنصف الآخر فقال لا يغرنك منك قيمته شربة ماء وأنت يا هذا كم تتناول في يومك ويملكك مما يزيد على ملك الرشيد، ومع هذا تدعي الفقر

حب أهل البيت (ع)

ونظير هذا ما روى ابن رجلاً من الشيعة دخل على الصادق (ع) وزعم أنه فقير فقال (ع) العجب منك تدعي الفقر والاعسار وعدك الكثر الاعظم فقال وما هو قال (ع) افترى لو أعطيت ملأ الأرض ذهباً أن ترد عن حبنا ويدخل في عبدة غيرنا أكنيت فاعله فقال والله لو أعطيت ملأ السموات والأرض وملك الدنيا أن أبيع حكمي وولائيكم بولاء غيركم ما فعلت فقال (ع) إذا كيف تدعي الفقر ثم وصله بصلة جزيئة

ظلم الرشيد

دعت امرأة للرشيد يوماً له أتم الله أمرك وفرحك بما أعطاك وزادك رفعة لقد عدلت فاقطعت فقال للحساء ما أرادت هذه قبلوا خيراً قال أنها تدعو علي فإن قولها أتم الله أمرك تريد قول الشاعر:

إذا تم أمر بدا نقصه نرف زوالاً إذا قيل نعم
وقولها وزادك رفعة تريد قول الشاعر:

ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع

وقولها لقد عدلت فاقطعت تريد قوله (تعالى): ﴿وَأَمَّا الْفَاسِقُونَ فَكَانُوا جَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ ثم ستقرها فقرت فقال وما دنبي إليك قالت قتلت رجالي وأحدث أموالي فقال من أنت قال من بي يرمي قال أما الرجال فقاتوا وأما المال فيأنيث وردة إليها.

الدواليب

وقال أبو نواس في الدواليب أني تعمل في مدينة تستر لرفع الماء من فواره
إلى البساتين المُرَنعة :

وَدُوْلَابٌ رَوْضِيٌّ بَعْدَ مَا كَانَ أَعْصَنُ تَبَرُّقَتْهَا مَرْقَتُهُ بِذُو الدَّهَرِ
نَذَكَّرُ عَهْدًا بِالرِّيَاضِ فَكَلَّهَا عُيُونٌ عَلَى أَيَّامِ غَصْرِ الصَّبِّ تُجْرِي

وقوع زلازل

وقع في رمان بعض الأكسرة من ملوك الشيعة من عاصره زلازل عظيمة
في نواحي شيروان وما والاها حتى هلك بها عالم كثير.

العلماء

وحكى لي جماعة من الثقات إنها نقلت بعض القرى من أماكنها فلما نزع
خبرها إلى الملك كان استأدا العلامة المحقق الفاشاني صاحب كتاب الري ونحوه
من المصنفات التي بلغ عددها مائتي كتاب بل يريد على ذلك محاصراً في المجلس،
فسأله عن السبب في ذلك فقال هذا من جور القضاء، لأنهم يحكمون بما يوافق
أراؤهم وما تدعو إليه أبراطيل، وأرثاوي يسعون تلك الأحكام إلى رسول الله،
وإلى أمير المؤمنين وولاده الأئمة الطاهرين، (صوات الله عليهم جميعاً) فقال
يسعي أن يقرر في كل بلد مجتهداً من المجتهدين إذا رجع من هذا السير إلى
أصفهان، وكان ذلك الوقت في نواحي خراسان، وعزم إذا رجع أن يجعل المولى،
محمد باقر الخراساني، قاضياً في صفهان لأنه فقيه عادل ثم قال لتفاصيل الكاشاني
إن المولى محمد باقر، إذا لم يقبل كيف يصح معه فقال: نعم يجب عليه أن لا يقبل
ويجب عليك أن تحبره على ذلك السير إلى حوزة الله (سبحه) فلم يتفق له ما
أرادته نعم اتفق لولده استيطان، المؤيد الشاه سليمان، (نصره الله تعالى) إلى آخر
الزمان) فإنه عين في هذا الوقت شيخاً لمحققاً، صاحب بحر الأنوار
المشتمل على ما يهرب من ثلاث مئة شيخ الإسلام، ورجعت إليه الأحكام
الشرعية. فقام بها بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر فكسر الأصنام التي كانت
تعبد وأراق الخمر وأحرق الخشيشة، ونحوها من المحرمات والحمد لله على

رجوع الأمر إلى أهله بعد نمادي لسنين والاعوام.

أول من اتخذ المنبر

وفي حظه أيضاً أن أول من اتخذ المنابر في لمسجد عمر بن عبد العزيز،
وأول من دعا له على المنابر عبد الملك

الشكر

لطيفة دخلت على عالم طريف لأعوذه في مرضه فقت له بالان شكر الله
(تعالى) واحمد فقال كيف اشكره وقد قال ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ فحاف
أن اشكره فيريد في مرضي.

ملك الحيرة

ودكر المسعودي في التاريخ أن المصور العبّاسي قد كان صم من القطاي إلى
انه لمهدي بأن يعلمه مكرم اخلاق العرب ودراسة آدمها فحكى له لينة أنه كان
في موكب اخيرة ملك له نديان وكانا لا يفارقاه فغلب عليه اشرب ليلة فقتلها
فلما اصبح ندم على فعله فبنى على قبريه وسر أن لا يمر بهما احداً إلا سجد لهما
وكان إذا سنّ لمثلث منهم سنة توارثوها واحبوا ذكرها وحملوها عليهم حكماً واجباً
فصار السجود لقبريهما كالفريضة وحكم فيمن من أن يسجد لهما بالقتل بعد أن
يحكم في حصتين يجاب (لنهما كائناً ما كان قن فمر بها يوماً فصر ومعه كاره ثياب
وبها مدقته فقال الموكلون بالقبرين اسجدوا أن يفعل فقالوا إنك مقول لا محالة
فرمعه إلى الملك، فقال ما سمعت أن تسجد قال سجدت ولكن كذب عني قال
فاحتكم في حصتين فأنت مجاب ليهما وبى قائلك بعد ذلك قال فأني أحتكم أن
أصرب رقبة منك بمدقتي هذه فقال لورائه ما ترون فيما حكم به هذا الخاهن
قالوا هذه سنة أنت مسته وفي بعض السس العار والسور، قل فاطلبوا إلى
القصر أن يحكم بما شاء، ويعمي من هذه قال ما حنكم، لا في صرب رقبة ملك
فلما رأى الملك، ما عزم عليه القصار فقد له مقعداً عاماً واحصر القصار، فادى
به مدقته وصرب بها عنق الميت صرته رآه عن سريره وحرّ معشياً عليه فاقام
مريضاً سنة شهر، حتى كان يسقي الماء بعض فلم افاق سأل عن القصار فقيل

إنه محبوس فأمر بإحصاره وقال قد بقيت لك حصة فاحتكم فأني قاتلك لا محالة قال القصار، فأنا احتكم أن أصرب لحطب الآخر من رقبته، ضربة أخرى فلما سمع الملك حرّ على وجهه من الخرج، ثم قال الملك لورثائه ما يقولون قالوا يقول تموت على السنة اصلح لك فلما رأى ما قد شرف عليه قال لنفسه انصبر اخبرني ألم أكن سمعتك تقول يوم أتى بك ابوكلون بالقبيرين إنك قد سجدت وأنهم كذبوا عليك قال كنت سجدت فلم اصدق قال فكنت سجدت قال نعم فوثب الملك عن مجلسه فقتل رأسه وقال أشهد بك اصدق من هؤلاء المختار وأنهم كذبوا عليك وفد ولينك أمرهما في تأديهما فصحك المهدي، حتى فحصى برجيه

فوائد ابن المغازلي

وحكى ابصاً في كذب مروح الذهب إنه كان في بغداد رجل على الطريق، يقصّ على الناس فوائد ومصالحك يعرف من المغازلي وكان لا يستطيع من يراه ويسمع كلامه إلا وصحك قال ابن المغازلي فوفقت يوماً في حلالة المعتصد على باب الخاضعة فحضر خلعتي بعض حذام المعتصد فأحدث في الحكايات فاعجب الخادم ثم انصرف عني فلم يدت أن اعد فأحد بيدي وقال لي احترت المعتصد عن نوادرك وأنها تصحك لكلي وقد أمرني باحضرك وبني نصف حائرك، فقبت له يا سيدي بي ضعيف وعني عيلة في عيك إن أحدثت سدسها أو ربعها فاني إلا النصف فصعب به فادعني عليه فسلمت ورد عني السلام فقال قد بلعتي إنك تحكي وتصحك قلب نعم يا أمير المؤمنين فقال هات ما عندك فان صحتني احترت بحسنة درهم وبم اصحك ما عليك إلا عشر صعبات هذا الحراب، فقبت في نفسي ملك لا يصنع إلا بشيء حبيب، ثم التفت فإذا بحراب ادم ناعم في زاوية البيت فقلت في نفسي ما عسى أن يكون من حراب فيه ربح إن أب اصحكته ربحت وإن لم اصحكه فعشر صعبات بحراب مصوح ثم أحدث في النوادر، والحكايات فلم أترك حكاية اعربي ولا بحري ولا محنت ولا سيدي ولا ربحي ولا نادرة، ولا حكاية إلا اتيت بها، حتى نفذ جميع ما عسي وتصنع رأسي ولا بقي حادم إلا هرب من الصحك فقلت يا أمير المؤمنين قد نفذ والله ما عسي وتصنع رأسي وذهب معاشي ولا رأيت قط مثلك وما عيت إلا نادرة واحده فقال

هاها فقدت يا أمير المؤمنين، وعدت أن تصفعي عشرةً وتجعلها مكان الخاترة
 وسألك أن تصف الخاترة وتريد إليها عشرةً فأراد أن يضحك فاستمسك، ثم
 قل يا علام حد بيده فمدني عن فهاي، وُصفعتُ بالحراص صفة كأثم سقط عن
 قفائي حمل وردا فيه عصي مدور كأنه صيحة فصفت به عشرة كاد يكسر عنفي
 وطب أدنائي وقبح الشرار من عيني فلما استوفيت العشرة صحت يا سيدي
 بصيحة فقال وما هي قلت إنه ليس في الدنيا أحسن من الأمانة ولا أبلغ من
 الحينة وقد صمت للخادم ندي ادخلي عليكَ نصف هذه الخاترة على قلنّها أو
 كثرها وأمير المؤمنين (طال الله ناله بمصنعه وكرمه) قد اصعبها فقد استوفيت نصفها
 وبقي لخادمك نصفها فضحك حتى استقنى على قمعه واستقره ما كان سمعه مني
 رلاً وصبر عليه حتى إذا سكن ضحكك قال عني ملال الخادم فأثّر به وكان طويلاً
 فأمر بصفعه فقال يا أمير المؤمنين ايش جانيّ فقدت له هذه جائزتي وأنت
 شريكّي وقد استوفيت نصفها وبقي نصيبك منها فلما أحده لضعف امتد عليه
 أقول له قلت لك إني ضعيف معيل وشكوب إليكَ الحاجة والمسكة وقلت يا
 سيدي لا تأخذ نصفك سدسها لك ربعها وأنت تقول ما أخذ إلا نصفها ونو
 عدت أن أمير المؤمنين (اطال الله ناله) جوائره الصنع وهناها كلّها لك فعاد إلى
 انضحك من قول الخادم وعتابي له فلما استولى صفعه وسكن أمير المؤمنين من
 ضحك أخرج من مكانه صرة، فيها خمسمائة درهم فقسّمها بينا فقلت يا أمير
 المؤمنين، وددت إنك تدفعها كلّها إليّه وتضعه مع العشرة عشرة أخرى فارداد
 ضحكك.

الدنيا

وسمع بعض الحكماء رجلاً يقول قلّب الله الدنيا قال إدد تستوي لأنها
 مقلوبة

النساء: شعر

سمع رجل امرأة تنشد:

يَا النِّسَاءَ رِيَّاحِينَ حُفِرَ لَكُمْ وَكُنْتُكُمْ تَشْهِي شَمَّ الرِّيَّاحِي

فاجابها:

إِنَّ النُّسَاءَ شَبَطَيْنِ خُلِقْنَ لِي لَعَوْذُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ

أذان رمضان

وفي الأثر إن رجلاً جاء إلى ابن سيرين فقال رأيت في المنام كأن بيدي حائماً
وإن أحتم به هروح أسأس وأهواهم فقال يسمي أن تكون مؤدناً حر أنيل، في
شهر رمضان، فإذا سمع الناس أذانك كفوا عن الأكل والخبز وكان كما قال

تعبير الرؤيا

وفي حديث آخر به جاء رجل إلى أحد الأئمة (ع) فقال يا ابن رسول الله
(ص) رأيت في النوم كأن كرم يساني يحمل بطيخاً فقال (ع) إن امرأتك حملت من
غيرك فاستكشف الخال فكن كما قال!

لعن الأعداء

وفي الأثر إن رجلاً من أهل البحرين لعن لثلاثة فامر الحاكم أن يركب على
حمار، ويطاف به في البلد دهابة له فيسب هو يطاف به إذا سأل رجل فقال ما دبت
هذا الرجل فقال رجل من حاصرين إنه ستأمر بذكر فقال نسحربي لا تس عمر
وعثمان

وقاحة معاوية

وفي كمال النهائي إن معاوية كان محط على المسير يوم الجمعة فصرط
صرطة عظيمة فعجب الناس به ومن وقاحته فقطع الخطبة وقار محمد الله الذي
حين ندب وجعل حروجه لنفس راحه، فرمى أنفست في عذر وقفها فلا حصح
على من جاء منه، دبت والسلام فقام إليه صمصعه وقال إن الله حين سادنا
رجعل فيها رياحاً وجعل حروجه للنفس راحة ولكن جعل إرسالها في الكيف
راحة وعلى المسير ندعة وقاحة ثم قال قوموا يا أهل الشام فقد حر أميركم، فلا
صلاة له، ولا لكم ثم توجّه إلى المدينة

الحياة الذميمة

قال أبو العلاء المعري :

إِذَا وَصَفَ الطَّائِيَّ بِالْحُلِّ مَا دُرُ وَغَيْرَ قَسَا بِإِلْفِهَامَةٍ بِاقْبَلُ
وَقَالَ النَّهْيُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ خَفِيَّةُ وَقَالَ الدُّجَا لِلصُّبْحِ لَوْنُكَ حَائِلُ
وَطَاوَلَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ تَرْقِعاً وَفَحَرَّتِ الشُّهُبُ الْخَصَى وَالْحَسَادِلُ
فَيَا مَوْتَ زُرْ إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ وَيَا نَعْفُسُ جِدِّي إِنَّ ذَهْرَكَ هَارِلُ

الخلفاء الزناة

لَمَّا مَاتَ هَارُونَ الرَّشِيدُ جَاءَ ابْنَهُ الْأَمِينُ إِلَى عَمَّتِهِ مُحَمَّدَةَ لِيُزِيَّ بِهَا وَكَانَتْ بَكْرًا
فَوَجَدَهَا تَبِيًا سَأَلَهَا عَنْ سَاحِلِهَا فَقَالَتْ أَبُوكَ هَارُونَ مَا تَرَكَ بَكْرًا فِي بَغْدَادَ حَتَّى يَتَرَكَ
أَنْ وَقَدْ مَقَّهَ بِهِدَ الْمَضِيلَةَ يَرِيدُ مِنْ مَعَاوِيَةَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَمَّتِهِ وَأَنْتُمْ اعْتَدَلْتُمْ بِمَعَاوِيَةَ
وَلَا تَهْتَضُّ بِكَارَتِهَا.

العصبية العمياء

قال نفاصي سور الله السّري (طاب ثراه) ومن بدائع أهل أسسه، أنهم
فَرَرُوا مَعَ أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَنْظُرُوا إِلَى مَصْصَمَاتِ الشَّيْئَةِ، وَلَا يَاطُرُوا مَعَ عِلْمَائِهِمْ
حَتَّى لَا تُؤْذِيَ سِمَ الدَّلَائِلِ الْقَطِيعَةِ الْمَوْحُودَةِ عَنْهُمْ، إِلَى مَا هُوَ اخْتَقَى مِنْ بَطْلَانِ
خِلَافَةِ الثَّلَاثَةِ وَنَظِيرِهِ بَلْ وَوَقَعَ نَظَرُهُمْ تَهَقُّقًا عَلَى شَيْءٍ مِنْ مَصْصَمَاتِهِمْ عَمَّصُوا
الْعَبْرَ عَنِ النَّظَرِ فِي مَصْصِيلِهِ وَطَرَحُوهُ فِي لُجَاءِ أَرْدَنٍ وَلَبِثَ شَعْرِي أَنْ طَلَبَ اخْتَقَى
كَيْفَ يَطْمَئِنُّ قَلْبُهُ فِي مَطْلَبِ يَنْظُرُ أَنْ هُنَاكَ كَلَامٌ آخِرُ فَوْقَ مَا حَصَّنَهُ مَا يَمُوتُ بِصِلِ إِلَيْهِ
دَلِيلُ الْكَلَامِ وَلَا يَنْظُرُ فِي صَحْتِهِ وَفَسَادِهِ بِقَدْرِ الْأَمْكَانِ وَهَرَّ حَاكِمُهُ فِي ذَلِكَ إِلَّا
كَحَدِ الْقَلْبِدَرِ، الَّذِي سَمِعَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْعِ أَنَّ وَحْدَ صَوْمِ رَمَضَانَ، تَتَعَبُ
بِالْمَكْتَفِ عِنْدَ رُؤْيَا أَهْلَالٍ، فَفَرَّرَ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ لَا يَنْظُرُ إِلَى هَلَالِ رَمَضَانَ حَتَّى لَا
يُحِبَّ عَلَيْهِ الصَّبَامُ ثُمَّ أَتَمَّقَ حَصْرَهُ فِي أَيَّامِ رَمَضَانَ عِنْدَ حَرَصٍ مِنْ دَهْدِهِ فَرَأَى
عَكْسَ أَهْلَالٍ فِي مَاءٍ فَاصْطَرَبَ وَحَاطَبَ عَكْسَ أَهْلَالٍ، فَأَنَّكَ لَوْ دَخَلْتَ فِي عَيْبِ
لَمَّا صَعَتِ رَمَضَانَ

مصائب أهل البيت

قال أبو الفرج بن الخوري قيل . من قرنتك يا رسول الله الذين وحسب
عدينا مؤدّتهم قال عليّ وفاطمة والحسن والحسين وفي وصفهم أنزل الله (تعالى):
﴿أَتَمَّا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ يا
حسين هذا كنت عص هذه اشجرة ونسبع هذه الخويرة المطهرة كيف يباح دمك
فقال (ع) يا قوم قصي الأمر وجفّ القلم وعدن الحاكم فيما حكم فوليأوه وحواضه
قد حصّوا في هذه الدار بالبلاء ولنقم والطاء والنقم صبّ عليهم من البلاء ما لو
صبّ على حين لا همم أو دكن لا نلتم ومن أشبه الله فما ظلم أبي قتل مظلوماً
وحذّي مات مسموماً فهو من أسنك سبهم لكنت فيهم ملوماً فمن السعداء في
أحياء والشهداء في الممات ولو لا شرف الأنوة ما لحقت درجة النبوة أما رمي في النار
أبرهيم خليل أم اصططحت ليدبح إسماعيل أما صبي بالبلاء أيّوب أما عمي
بالكفاء يعقوب أما نوح حتى ثوى أما نبي داود حتى دوى أما نضر بلشمار
ركباً أما دحج الحصور بحى فكيف لا سلك سبيل لأميئة وطريق الأولياء ومن
أهل بيت حصصاً بالبلاء كان حذّي كلّما كرّ عليه كرب الموت، يقول وكرماه
وكنت أمني تقول وكرماه لكربك يا الله فكان يقول لا كرب على أبك بعد
اليوم، فأحدث من هذه العبارة إشارة فكنت كلّها كربلاء في كربلاء، أقول لا
كرب ولا حر

أما وألبي لدمي حلاً	وحصص أهل النولا بالبلاء
لأن ذقت فيك كؤس الحما	لما قال قلبي لساقيه لا
ولا كنت تمس تشكيّ الحوى	ولو قلّ مفضلاً مفضلاً
رصيت وحفّت كلّ الرصا	إد كان برصيت إن أقنلا
أب ابن السون وسبط الرسول	وحذّي فيكم سحيد علا
أنا ابن الفتى الهاشميّ لذي	لمرحب في غير جدلاً
فلا عمرو أن من موت الكرام	كما مات في الحبّ من قد حلا
يسكر من المأ قتلتني	ورأسي يطفو به في الملا
فيما حنّدا حين صقّ عليّ	صلاة الشهيد على كربلاء

فماتت كما مات أهل الهوى كذا رَسَمَ الخُتَّ أن يفعل
مضت سنة عند بلوهم أليس لي الحكم قالوا بلى
مكم في امرئ من فتي عاشق على مركب الموت قد عولا
ومزق بالشوق استاره وخالف في حبه العولا
وبادى على نفسه جهرة كذا من يحب وإلا فلا

دعاء عائشة

روى عن البهلول أنه مرَّ على جماعة يتذكرون الحديث ويردون عن عائشة
أنها قالت لو أدركت ليلة القدر لما سألتُ ربي إلا العفو والعافية فقال البهلول
والظفر علي بن أبي طالب (ع) يعني إنَّ الظفر على علي بن أبي طالب (ع) كان من
أعظم مسؤولات عائشة فكان يسي أن يضمَّ ههنا إلى العفو والعافية .

صحابية النبي

قال أهل السنة يجب أن يعتقد فصل لصحابة ويحس الظن بجميعهم على ما
وردت به الأحبار وشهدت به الآثار أقول إنَّ هذا محال في العقول لأنه ورد في
روايتهم عن سيئهم (ص) إنه أحبرهم عن جماعة من أصحابه أنهم يردون عليه
الخصم فيردون عنه فيقول (ص) هؤلاء أصحابي فيقال له ما تدري ما حدثوا
بعدك فيقول شوها شوها وفي طريق حر إنه يسألهم ما صنعتم بعدي بالثقلين
فيقولون أما الأكبر فخرناه وأما الأصغر فقلناه ثم ينادون عن الخصم كما تداد
عريية الأبل على أنا نقول إنَّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) من أعظم
الصحابة بالاحكام وكذلك ولده الحسن (سلام الله عليهما) وهم نصوا على تسق
من تقدم بعصب الخلافة بن علي كرهه واستحلوا دم جماعة من الصحابة في حرب
الناكثين، والفسطيين ولما رقي واستحلل دماءهم من أقوى الدلائل عن كفرهم
مصاد إلى نصريهم به، فحسن معاشر لشعبة، قد عملنا في هذا الباب على فتواكم
بأن احسنا الظن به وموذيده وصنفهم فيما احبروا به وتعنناهم على ما فعلوا

وهذا نظير ما أحاب به المرتضى (طاب ثراه) لما تناظر في جماعة منهم وبين
لهم إنَّ الأحبار التي رورها في فضائل مشيخهم كتبها موضوعة فقدوا من يقدر أن
يكذب على رسول الله (ص) فقال لهم قد ورد في الرواية عنه (ص) إنه قال في
حياته سكثر علي الكذبة بعد موتي، فمن كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من

الآثر فهذا الحديث أما صدق أو كذب وعلى التقديرين يحصل المطلوب

وبطريقه أيضاً إن طائفة منهم ناظروا شيخاً بهاء الملة والدين (ره) فقال كيف تجوزون قتل عثمان مع ما ورد من قوله (ص): «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» فقال جوراً فتنه هذا الحديث لأن بعض الصحابة ائقن بقتله، وبعضهم باشر قتله.

وقد ذكر صاحب كتاب احقاق الحق إن علماء ما رواء النهر اجمعوا في رمس دولة الأمير الأعظم تيمور كور كان على كتبة محصر مشتمل على أنه يجب على جميع الناس أن يعصوا على بن أبي طالب ولو بمقدار شعيرة لأنه رضي بقتل عثمان وكلعوا لأمران يروج ذلك في ممالكه فاقف لأمر ذلك على موافقه الشيخ العالم دين لذين، لتأيادي فلما ارسلوا إليه ذلك المحضر كتب على ظهره ويل لعثمان أن ائقن علي المرتضى بدمه

صلاة رابعة العدوية

وفي الأثر إن رابعة العدوية كانت تصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وتقول ما أريد به ثواباً ولكن لسر رسول الله ويقول للأبياء في امرأة من أممي هذا عملها في اليوم والليلة

الصلاة

وفي الحديث إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان، وله صراط حتى لا يسمع إلا دن

الحج

ح، في الحديث عن النبي (ص) «إن الله وعد هذا البيت أن يحجّه كل مسه ستمائة ألف فإذا بقصروا اكملهم الله (تعلي) باللائكة وإن الكعبة تحشر كالعروس المرفوفة، وكل من حجها تتعق دسترها وتسعون حولها حتى تدخل الجنة فيدخلون معها».

معرفة العقل

قيل لبعض حكماء به يعرف عقل الرجل قال يحدى ثلاثة أمم برسوله وأما
مكتابه وأما مهديته فأمر رسوله قائم مقام نفسه ومكتابه يصف نطق سانه وهديته
عنوان همته فقدر ما يكون فيها من نقص يحكم على صاحبه

قلة العقل

قال الأصمعي رأيت بالنصرة شيخاً له مظهر حسن، وعينه ثياب فاحرة
فأردت أن أحتر عقله فسلّمت عليه وقلت له ما كية سيّدا فقال أبو عبد الرحمن
الرحيم، مالك يوم الدين فصحكت منه وعلمت قلة عقله

وحدة المسلمين

وفي لأثر به لما مات بعض الخلفاء، جمعت الروم ملوكها، فالتوا الآن
يشتمل اسمون بعضهم بعض فسير إلى بلادهم ونفحها وكان فيهم رجل
صاحب عقل ورأي : فنهاهم فلما اصبحوا عدوا عليه فأمر باحصاد كليين عظيمين
قد أعدهما ثم حرّش بينهما فتهاربا حتى سالت دماؤهم فلما بلغ العاية فتح باب
بيت عبده وأرسل على انكسر دماً قد أعدّه فلما أنصراه تركا ما كانا عليه وتآلفت
قلوبهم وورثاً جميعاً، على الذئب قفتلاه فاقبل ذلك لرجل على الجميع من الروم
وقال مثلكم على المسلمين مثل هذا الذئب مع الكلاب لا يزال المخرج من المسلمين
ما لم يظهر لهم عدو من غيرهم فإذا ظهر لهم لعدو من غيرهم تركوا اعداؤهم بينهم
وتآلموا على العدو فقلوا قوله .

فصل في الحمق

قال حكماء يستدل على صفة الاحمق من حيث الصورة بطول الأنحية لأن
مخرجها من الدماغ فمن اغرط طول الحية قل دماغه ومن قل دماغه قل عقله ومن
قل عقله فهو أحمق .

حكم الاحمق وهي صفة الاحمق

اصطحب احمد في طريق فقال احدهم للأخر نمن فأذن الطريق يقطع

بالحديث، فقال أحدهما للآخر أنا أتمنى فطائع عجم سنع بلحمها ودرها وصوفها
فقال الآخر وأما أتمنى فطائع دثب أرسها على عمتك حتى لا تترك منها شيئاً فقال
ويحك هذا حق الصّحية فتصديحاً، وشدت الحصومة بينهما ورصيا بآول من طمع
عليها يكون حكماً بينهما فطعم عليهما شيخ بحار بن عليهما رقان من غسل فحدثه
بحديثيهما، فمن بالرّفين ومحبهما حتى سالا على الأرض، ثم قال صت الله دمي
مثل هذا العسل إن لم تكونا احقين.

حلّ المشكل

حكى إن ابن لراوندي شمرى دقيقاً من السّوق وشده بمدين وقصد مرله
فمكّر في تطريق فيه عليه من البدين والصلب فصار اللهم حلّ مشكبي فإد اسديل ود
سحلّ ووقع الدّبق على الأرض والتّرب فقال يا رب طست منك حلّ المشكل لا
حلّ الطّحين

طبيب الأمة

قيل انعم طبيب هذه الأمة والدّنيا داؤها فإدا كان الطّبيب يصبّ الدّاء
فمقي يبري، غيره

لا حياء في عدم العلم

وسئل شّعبي عن مسألة فقال لا علم لي بها فقال الا استحي فقال ولم
استحي ممّا لا استحت منه الملائكة حين قالت لا علم لنا

باب في الاذكياء

وفي الأثر إن مريد نظر إلى امرأته وهي صاعدة إلى السّلم فقال أنت صالقة
إن صعدت وطالقت إن نزلت وطالقت ن وقفت فمرمت نفسها إلى لأرض فقال ها
قد بدّ أبي وأمي إن مات مالت جناح إليك أهل المدينة في احكامهم

لباقة الأحنف بن قيس

وروى إن معاوية قال للأحنف بن قيس لتصعدنّ على اسر فتسب عليّ من
أبي طالب فقال والله لا نصفك وأقرب آيها الدّس إن معاوية أمرني ان أسب عليّاً

ألا وإن معاوية وعلياً اقتتلا واحتلما فادعى كل واحد منهما أنه مبعى عليه وعلى فتنه
 فإذا دعوت فأمموا يرحمكم الله ثم أقول لعلهم ليس أنت وملائكتك ونبياؤك وجميع
 خلقت الباعى منها على صاحبه وليس العتة لدعية، اللهم اعنهم لعل كثير أمموا
 يرحمكم الله فقال معاوية إذ نعفيك يا أبا بھر

عقيل بن أبي طالب

وفد معاوية بعقيل بن أبي طالب بن عبداً قد قصعت وأما وصلحت ولا
 يرصيني إلا أن تسبه على لمسه، فقال أفعلى فصعد المنبر ثم قال بعد الحمد
 واصلاة أيها الناس قد أمرني أن أليس علي بن أبي طالب أمير المؤمنين معاوية بن
 أبي سميان والعمو لعة الله ثم نزل فقال له معاوية إنك لم تنس من لعنته نية فقال
 والله لا ردت حرراً ولا نقصت حرراً والكلام إلى نية المتكلم

امراة من آل برمك

ودخلت امراة من آل برمك على هارون بعد أن قتل رجلاهم فقالت يا أمير
 المؤمنين أقر الله عينك وفرحت بما أعطاك لقد حكمت فقصت فقال لها من
 تكوين قالت من آل برمك فمن قتل رجلاهم وأحدث أمواهم فأمر برؤ ماها ثم
 التفت إلى الحاضرين فقال ما كانت هذه المرأة قالوا ما برها قلب إلا خير فقال ما
 أراكم فهمتم ذلك أمأ فوما أقر الله عينك أي أسكنها عن الحركة وإذا سكنت عن
 الحركة عميت وأما فوما وفرحت بما أعطاك فأحدثته من قول الله (عرو وجل) ﴿حقى
 إذا فرحوا بما أوتوا أحدناهم بغتة﴾ وأما فوما لقد حكمت فقصت فأحدثته من
 قوله ﴿وأما الفاسطون فكانوا لجهنم خطباء﴾ فاستمروا فاقترت

ذكاء غلام الملك

وحكى إن بعض المدوك نظر من فوق قصره إلى امرأة اعجبته فقيل له أها
 روحة علامك فيروز فكتب به كتاباً ورسله إلى بعض بواحي فأتى فيروز إلى أهله
 ومات بينه وجرح لكة سبي الكتاب وأما الملك فإنه لما توحه فيروز أتى محتتماً إلى
 داره فدخل على امرأته وقال أنا السطان أتيت راثراً فقالت أعود بالله من هذه
 لزيارة ثم أنشئت شعراً عن الأوليل وهو هذا:

سَاتَرُكَ مَاءُكُمْ مِنْ عَيْرٍ وَرِدٍ وَذَاكَ لِكثْرَةِ بُورْدٍ فِيهِ
 إِذَا وَفَعَ الدُّسَابُ عَلَى طَامٍ رَفَعَتْ سِدِّي وَفَسِي تَشْنِيبِهِ
 وَتَجَنَّبْتُ لِأَسْوَدُ وَرُودٍ مَاءٍ إِذَا كَانَ الْكَلَابُ لُظْفَرٍ فِيهِ
 وَبَرْتَعُ الْكَرِيمُ خَمِيصَ بَطْنٍ وَلَا يَسْرَعِي مُشَاهِدَةُ السُّفِيهِ

ثُمَّ قَالَتْ نَأْتِي أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى مَوْصِعٍ شَرِبَ كُلُّكَ تَشْرَبُ مِنْهُ وَتَسْتَحْيِي الْمَلِكُ
 مِنْ كَلَامِهَا وَحَرَجَ وَتَرَكَهَا فَسَيَّ بَعْدَهُ وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ فَيَرُورَ فَأَنَّهُ لَمْ يَفِدْ لِكِتَابٍ فِي
 عَرِصٍ لَطَرِيْقٍ رَجَعَ إِلَى دَارِهِ فَوَافَقَ وَصُولَهُ خُرُوجَ الْمَلِكِ مِنْ دَارِهِ وَوَجَدَ بَعْلَهُ فِيهِ
 فَطَاشَ عَقْلُهُ، وَعَرَفَ حِيلَةَ الْمَلِكِ، فِي رِسَالِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ دَفَعَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ
 مِائَةَ دِينَارٍ وَشَرَى بِهَا ثِيَابًا وَدَفَعَهَا إِلَى رُوحَتِهِ وَسَرَحَهَا إِلَى أَهْلِهَا وَبَقِيَتْ عِنْدَهُمْ ثُمَّ
 إِنَّ أَحَاثًا قَالَ لَهُ مَا سَبَّ عَصِيكَ عَلَيْهَا؟ فَحَاكَمَهُ إِلَى الْقَاضِي وَكَانَ الْقَاضِي عِنْدَ
 الْمَلِكِ فَقَالَ أَحَاثُ الرُّوحَةَ أَيْدَى اللَّهِ الْقَاضِي إِنِّي أَحَرْتُ هَذَا الْإِعْلَامَ سِائِلًا الْحَيَّطَانَ
 فِيهِ عَيْنَ حَذَرِيَّةٍ وَشَحَارَ مَشْمَرَةٍ وَكُلَّ ثَمَرَةٍ وَحَرَبَ حَيْطَانَهُ، وَاعْمَى عَيْنَ مِائَةِ فِئْدَلٍ
 فَيَرُورَ أَيُّهَا الْقَاضِي قَدْ سَلَّمْتَ إِلَيْهِ لِسْتَانَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فِئْدَلُ أَحَاثِ الرُّوحَةَ قُلْ لَهُ
 شَيْءٌ السَّبِّ فِي رَعْدِهِ قَالَ يَا مَوْلَايَ مَا رَدَدْتَ السِّتَانَ كَرَاهًا فِيهِ وَأَمَّا جِثَّتْ يَوْمًا مِنْ
 الْأَيَّامِ فَوَحَّدَتْ فِيهِ أَثَرُ الْأَسَدِ، فَحَفَّتْ أُنْ يَمَالِي، فَحَرَمَتْ دَحْوِلَ الْبَسَانِ،
 أَكْرَامَ لِلْأَسَدِ وَكَانَ الْمَلِكُ مَتَكْنًا فَاسْتَوَى جَانِسًا وَقَالَ يَا فَيَرُورَ ارْجِعْ إِلَى سِتَانِكَ
 مَطْمَئِنِّ انْقَلَبْ فَوَاللَّهِ إِنَّ الْأَسَدَ دَخَلَ السِّتَانَ وَلَمْ يُوْثِّرْ فِيهِ أَثَرًا وَلَا التَّمَسَّ مِنْهُ وَرَقًا
 وَلَا ثَمَرًا وَلَمْ يَلِثْ عَيْرَ خُطَّةٍ يَسِيرُهُ وَحَرَجَ مِنْ عَيْرِ بَاسٍ فَوَاللَّهِ مَا رَأَى الْأَسَدَ مِثْلَ
 سِتَانِكَ، وَلَا شَذَّ احْتِرَاسًا، مِنْ حَيْطَانِهِ عَنْ شَجَرَةِ فَرَجِ فَيَرُورَ إِلَى دَارِهِ وَرَدَّ
 رُوحَتَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ الْقَاضِي وَلَا عَيْرُهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ

ابن الجوزي

وَحَكَى عَنْ ابْنِ الْحَوَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَبَحَثَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ ثَمَالِيكٍ
 الْحَنِيظَةِ وَحَاضَتِهِ وَهُمْ فَرِيقَانِ سَنَةٍ وَشَيْعَةٌ فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَفْصَلِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، أَوْ
 بَكْرٍ أَوْ عِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ أَفْصَلُهُمَا بَعْدَهُ مَنْ كَانَتْ ابْنَتُهُ تَحْتَهُ، فَأَوْهَمَ عَنِ
 الْخَاصَرِينَ وَلَمْ يَعْرِفُوا مَذْهَبَهُ فَقَالُوا سَأَلْنَا عَيْرَ هَذَا فَقَالُوا كَيْمُ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 نَصَحَ أَرْبَعَةَ أَرْبَعَةَ أَرْبَعَةَ أَرْبَعَةَ إِلَى الْأَتَمَةِ الْإِنْتِي عَشْرَ (سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ)

الشيعة يتسئن

وفي الحديث إن رجلاً من الشيعة دخل على انرض (ع) فقال يا رسول الله إن فلاناً من شيعتك سنياً رأيت في سوق بغداد، والناس معه يطوفون به في الاسواق، وعليه الخنوع لصخرة يمادي عليه لمادي، إلا أنها لناس إن هذا الرجل كان رافضياً فتاب، ثم يقال له تكلم فيهم أيها الناس، إن حير الخلق بعد رسول الله أبو بكر يفعل هذا مراراً، فقال (ع) إذا حلوت فاعد عني هذا الكلام فتم خلا لمجلس اعدت عليه الكلام فقال لم يقل ذلك الرجل إلا حير لأنه لو قال أبو بكر لكان قد فضله علي أمير المؤمنين وإني قال أبو بكر على النداء فكأنه قال حير بعد رسول الله علي بن أبي طالب، يا ناكر فقال هذا دعاً لوهوع لصرره.

النورية

وفي الحديث أيضاً إن رجلاً من حواري هارون الرشيد قتل رجلاً من اعظم الشيعة أنت ترعم إن موسى بن جعفر مام ومير المؤمنين الرشيد غير امام فقال أما فارعم إن موسى بن جعفر غير امام ومن رعم غير هذا فعليه لعنة الله، وسبحس قوله ذلك الرجل ووصيه فأحد بكلام بعض الشيعة شاكب على ذلك الرجل، عند الامام موسى بن جعفر (ع) وحكى له قول ذلك الرجل فقال (ع) إنه اثبت امامي بذلك القول

أقول . وذلك إنه نصب لفظة غير فيكون مفعولاً لفعل محذوف ومعناه أن أرعم إن موسى بن جعفر بخير غير امام يعني بخير من هو امام وهارون الرشيد وكافة الخلق غير امام فإذا كان موسى (ع) معابراً لهم يكون هو الامام وهذا من الفاظ التنفة واغرب التورية وأعلم أن صرح لفظ عندهم في لتسن إن يقول الرجل إن أبا بكر بن أبي قحافة احق من علي بن أبي طالب بالخلافة، فمن قال هذه الكلمة حرج عندهم من الرقص ودخل في ديبهم و . اعنك تأويل هذه الكلمة يد اصطروك عليها وذلك إن لالف واللام في خلافة العهد والمراد منها الخلافة التي وقع عليها أبو بكر وتلك الخلافة إنما وصت إليه بسبب بيعة عمر وسجوه له ولا شك أن أبو بكر احق بهذه الخلافة من علي (ع) لأنه (ع) حق بالخلافة التي ثبتت له بعض من الله ورسوله يوم العدير وأما إذا سألوك عن المذهب

ما شئت فقل شاعني لأن المذهب شافع لصاحبه وكذلك أن تقول مالكي لأن
 الدين الحق يملك صاحبه وإن شئت فقل حنفي لأن معنى الحنف الميل من الباطل
 إلى الحق كما قال الخليل (ع) ﴿حَنِيفًا مَسْلَمًا﴾ ولا تغفل مذهبي حسب لأنه مذهب
 مكروه عند الكل.

ما اذكى هذا الصبي

في الكتب إن النادية فحقت في أيام هشام ودخلت عليه العرب، وهانوه أن
 يكلموه وكان بينهم درراس بن حبيب، وهو صبي فوقف بين يديه، وقال يا أمير
 المؤمنين إن للكلام شراً وطياً وأنه لا يعرف، ما في طيه إلا بشره فإن أدب لي أمير
 المؤمنين، أن أشره بشرته فاعجبه كلامه، وقال بشره الله درك فقال يا أمير
 المؤمنين، إنه أصابت سنون ثلثة سنة أدات الشحم وسنة أكت اللحم وسنة أدقت
 العظم وفي أيديكم فصول مال فإن كنت لله فمرفوها في عباده وإن كنت هم
 فعلام تحسوها عهد وإن كنت لكم فتصدقوا بها عليهم فإن الله مجري المصدقين
 فقال هشام ما ترك لك لعلام في واحدة من الثلاث عذر فأمر لداودي عمته أم
 دينار وله مائة ألف درهم ثم قال له أم لك حاجة فقال بي حاجة في حاجة بصي
 دون عامة المسلمين فخرج من عنده وهو من أجل القوم

الحروف المعجمة في البدن

حكى إن عبد الملك بن مروان جلس يوماً وعنده جماعة من خواصه وأهل
 مسامرته وقال أنكم يأتي بحروف المعجم في نديه، وبه علي ما يسميه فقام له
 سويد بن عمدة وقال يا هذا أمير المؤمنين قال هات قال بي بعض ترقوه ثغر
 حجمه حتى حد دماغ ذكر رقة رند ساق شفه صدر صلع ضحل طهر عين عيب
 فم قد كف لسان منحر يعنوع وجه هامه ند فهذه حروف المعجم والسلام

فقام بعض الحصريين وقال يا أمير المؤمنين أنا أقولها من حسد الإسكندر
 مرتين فصحك عبد الملك وقال لسويد اسمع ما قال نعم أصلح الله أمير المؤمنين
 أنا أقولها ثلاثاً فقال عبد الملك ولك ما تسميه فقال أنت أسرار أدب نطن نصر بره
 ترفوة ثمة تيبة ثغر ثمار ثدي حجمه حب حبة حلق حنك حاجب، حد حصرة

حاصره دير دماغ دردر، ذكر ذقر دراع رقمة رأس ركة ريد رردمة رت فهالك
 صحتك عند الملك، حتى استلقني على قفاه، ثم قال سويد ساق سرّة سيّبة شفة
 شعر شارب، صدر صدغ صبعة صلع صعرة ضرر من طحال طرة طرف ظهر ظفر
 ظلم عين عبق عاتق عبب علصمة غنّه فم لك فؤاد قلب قفا قدم كفت كفت كعب
 لسان خيبة لوح مرقق منكب منخر نعوغ ناب في هامة هيئة هيف وحه وجنة ورك
 يمين يسار يافوخ ثم بهض مسرعاً وقيل الأرض بين يدي عبد الملك فاعطاه عبد
 الملك ما ثمناه

ظلم الحجاج

وفي مروج الذهب للمسعودي إنّ أمّ حجاج وليته لا دير له فتقب له دير
 وأبى أن يقبل الثدي وفي الحديث إن إبليس تصور لهم بصورة الحارث بن كلثة
 روح أمّه الأول فقال ادخروا هم نيسا والعقوة من دمه واطبوا به وجهه وسدّه
 فصبوا به ذلك ففس الثدي والأجل ذلك كان لا يصبر عن سمك الدماء وكان
 يجر عن نفسه إن أكبر لذاته في سمك دماء وارنكاب أمور لا يقدر عليها غيره
 راحصي من قتل بامرره سوى من قتل في حروبه فكانوا مائة وعشرين ألفاً وواحد في
 سجنه خمسون ألف رجل وثلاثون ألف امرأة ولم يحب على أحد منهم قتل ولا فصع
 وكان يحبس الرّحان والنساء في موضع واحد وقيل لو جاءب كلّ أمة بحبيشها
 وفاسقها وفاجرها وجننا بالحجاج وحده لزدنا عليهم.

قطعة الاعرابي

وحكى عن الأصمعي قال مررت في يوم شديد المطر بعض انطرافات
 برأت رجلاً عليه فروّ مفلوب والمطر قد عمره فسمت لاصحابي إلا صحككم على
 هذا الاعرابي قالوا نعم فقلت له تدري كيف أنت يا اعرابي قال لا فقلت:

كَأَنَّكَ كَعَكَّةٌ فِي وَسْطِ رَشٍّ أَصَاتِ الرُّشِّ رَشٌّ تَعْدَ رَشٌّ

فقال لي اتدري كيف أنت قلت لا قال:

كَأَنَّكَ مَعْرَةٌ فِي ثُفْبِ كَشٍّ مُدْذَلَّةٌ وَدَاكُ الْكُشِّ يَمْشِي

فضحكك وقلت له لعلك تحفظ شيئاً من شعر اعراب قال من العرب تحمط

من شعري فقت له اشدي شيئاً من شعرك فقال عني أي قافية شئت فلم أجد
أصعب من قافية الواو المجزوم فقال:

قَوْمٌ بِخَافَاتٍ عَهْدَنَاهُمْ سَفَاهُمْ اللَّهُ مِنْ أَسْوَأِ
قلت نوماذا فقال:

نَوُ السُّمَّاكِينَ وَرِيَاهَا رَقٌ تَرَى بِمِصْبَهُ ضَوْ
قلت ضو ماذا فقال:

صَوُّ تَلَالَتٍ فِي دُجَى لَيْسَةٍ مُصْلَمَةٍ مَعِيمةٍ لَوُ
قلت لو ماذا فقال:

لَوْ مَرُ فِيهَا سَائِرُ مُدْلَحٍ عَنِ مَصْبِ الكَشْحِ مُنْطَوُ
قلت منطو ماذا قال:

مَنْطَوِي الظَّهْرِ فَضِيمُ الْحَيَاةِ كَانِبٍ يَفْصُرُ مِنْ لَحْوِ
قلت جو ماذا فقال:

جَوُّ السَّمَاءِ وَالرَّيْحُ تَهْوِي بِهِ بِمِثْلِ رِحَالِ الْحَيِّ يَدْعُوُ
قلت يدعو ماذا فقال:

يَدْعُوُ جَمِيعاً وَأَلْفَنَّا شُرْعاً كُفَيْتَ مَا لَاقُوا وَيَلْفُوا
قلت يلفو ماذا فقال:

إِنْ كُنْتَ لَا تَفْهَمُ مَا قُلْتُهُ فَإِنَّ عِنْدِي صِنْفَةَ الْبُؤِ
قلت بو ماذا فقال:

وَقَدْ قَبِضَ مَفْصِلُ سَيْفِهِ الْبُؤُ لَا يُحْجِبُ عَنْ أَمْرِ
يا لَفَ قَرِيباً تَفْهَمُ أَوْ

قال الأصمعي فسكت فأخذه إلى منزلي فحدثت أربع دحاحات منها
نصحر حيث هن فقلت له 'قسمهن عليّ وعليك وعن روجتي ووسدي فقال
أقسمهن روحاً أو فرداً فقلت روحاً فقال أب روليك وروحتك ودحاحة أربعة

والأربعة زوج وأنا وثلاث دجاجات أربعة والأربعة زوج فاختذت الدجاجة، ومضيت فلما كان في الليلة الثانية أتت لسي ثلاث دجاجات وقلت ورد عني وبد آخر وقسمهن فرداً فقار ولدان وأنت وأمهما ودجاجة حمسة والخمسة فرد وأنا ودجاجتان ثلاث اثنتان فرد فأحدثت الدجاجة ومضيت فلما كان في الليلة الثالثة احصرت إليه دجاجة فقال الجاحاد لجاحين وناولهما لنولدين ثم قال العجر للعجور والرأس للرأس وأنت رأس يا أصمعي والصدر للصدر فلما كان وقت الانصراف خرجت لأودعه فقال لي أرجع فحد ما مركته مكاني فرحمت فوجدته قد ترك لي دنابر كثيرة، فأحدثها وقيل لي بعد ذلك إنه من أولاد الحسين بن عبي بن أبي طالب.

هفت بنت النعمان والحجاج

وفي لآخر إن هفت بنت النعمان كانت أحسن أهل زمانها فتزوجها الخنخ وح شرط لها بعد الصداق مائتي ألف درهم فأقامت عنده ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الأيام وهي تنص في المرأة وتقول شعراً

وما هند إلا مَهْرٌ غَرِيبٌ سَلِيلَةُ أُمِّسٍ لَحْلَلُهَا بَغْلٌ
بِهِ وَلَدَتْ فَحَلًّا فَلَهُ دَرَاهِمٌ وَنَ وَلَدَتْ بَعْلًا فَجَاءَ بِهِ الْعَلُّ

فانصرف الخنخ راحعاً ولم يدخل عليها ولم تكن عمت به فأرسل إليها عبدالله بن طاهر مع مائتي ألف درهم وقال يا بن طاهر طلقها بكلمتين فدخل عليها عبدالله بن طاهر فقال لها الخنخ بهو لك كنت فست وهذه المئتا ألف درهم باقي صداقك فماتت يا بن كذا فما حمداً وما بما ندما وهذه المئتا ألف درهم بشرة لك بحلاصي من كل ثقيف ثم بعد ذلك بلغ خبرها عبد الملك بن مرون ووصف به حماد فأرسل إليها يحطها فدرست إليه كتاباً تقول فيه بعد التحية إن الإباء ولع فيه الكلب فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها وكتب إليها يقول إذا ولع الكلب في إباء أحدكم فبعسه سعاً أحديهن بالتراب فاعسي الإباء يحل الاستعمال فكنت إليه أتزوجك شرط وهو أن يقود الخنخ محملي من المرأة بلدي إلى بلدك ألي أنت فيها ويكون ماشياً حافياً بحلته التي كان عليها أولاً فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك وأرسل إلى الخنخ يأمره بذلك فامتثل الأمر فركت

في محمدية وركب حولها حوارها وأحد خجّاح برماء النعم يتقوده فجعلت هد
 بصحت عليه مع لحياء ذابيتها ثم قلت بهيفاء يا ذايه اكشفي لي سحب الحمل
 فكشفته موقع وجهها في وجه الخجّاح فصحكت عليه فاشأ يقول
 ما إن تصحكي مني فيما طول ليبة نركمك فيب كالقضاء المهرج
 وحانه نقول:

وما تُباني إذا أروا حنا سلمت بقدسه من مان ومن شيب
 فمال مكنت ولجرت مرتجع ذا لُقوس وهاها لله من عطب
 ولم تر كدك تصحك وتلعب إلى إن توب من ندد عند ملك فرمت
 تدبار على الأرض وبادت يا نحن سقط ما درهم فادفعه إلينا فطر خجّاح إلى
 الأرض فلم يجد إلا ما ولها اياه فقالت الحمد لله سقط ما درهم فعرضا لله دياراً
 فحجل الخجّاح وسكت

فصاحة الجارية

وفي الكتب إن جارية هجرت على الرّشيد ليشتريها فتأملها وقال حولاها
 حد حاريتك فولا كلف في وجهها وحسن بأنهم لا شترها صادرت الحرة
 فاشتدت

ما سم لطي على حسيه كلاً ولا البدر الذي يوصف
 لطي ما حسن نين والبدر فيه كف بعرف
 فعجب الرّشيد من فصاحتها وأمر شرائها.

العروض

وفي انشراح إن طائفة من بني تميم كانوا يكسرون أوّل المعين فمرّت بهم
 فتاة جميلة المطر على جماعة فاداه شخص منهم وأراد أن يوقعها فيها يسب إليهم
 فقال هل تكسرون قالت نعم بكتني وكسرت أوّل المعين فصحك عليها وقد لو
 فعله لا غسست فحجت من قوله وقالت له يا هذا تحسن العروض قال نعم قالت
 قطع

خَوَّلُوا عِبَادَنَا كَيْسَكُمْ يَا بِي هَالِكِ الْخَطْبِ
قال حوَّوْا عن فاعلات دكهي فاعن مضحكت وقالت من الفاعل ولكن
لدعي مصروع فصحك منه، اصحابه فقال: ويحك لم ترحي حتى احدث
شارك.

المتكلمة بالقرآن

حديث المتكلمة بالقرآن قال عبدالله بن المبارك خرجت حاجاً إلى بيت الله
الحرم فبينا أنا في بعض الطريق إذ، أن سواد يلوح فإذا هي عجور فقلت لسلام
عليك فقال: ﴿سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ فقلت ها يرحمك الله ماذا تصعبين
في هذا المكان قلت: ﴿وَمَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ فعميت إني صالئة عن
طريق فقلت ه ابر تريدان قالت: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ فعميت، بها فقصت حجبها وتريد بيت
المقدس فقلت ها أنت مدكم في هذا الموضع فقلت: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ فقلت
ما أرى معك طعاماً تاكدين قالت: ﴿هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ فقلت فإني شيء
توصفين قلت: ﴿فَإِنْ لَمْ تُجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ قلت إن معي طعاماً
فهو ناكس قالت: ﴿وَأَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ قلت لبس هذا شيء رمضون
قالت: ﴿فَمَنْ بطَوْعٍ فَهُوَ حَيْرٌ لَهُ﴾ قلت قد أبيع لنا الإفطار في السفر قالت
﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فقلت سم لا تتكلمين مثل كلامي قالت: ﴿مَا يَنْصُطُ
مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ فقلت من أي أسس أنت قالت: ﴿وَلَا تَنْفَقُ مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾
قلت قد خطأت ما سمعيت في حل قالت: ﴿تَثْرِيْبٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾
قلت وهل لك أن أحملك على باقي فتدركي انقائلة قالت: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ فاسحت بافتي فعالت: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾
فعضبت بصري عنها فلما رادت أن تترك سرب الناقة فمررت ثيابها فنالت
﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ فقلت لها أصري حتى أعفها
قالت: ﴿فَهَمَّهَا سُبْحَانُ﴾ فشددت لها الناقة وقت أدركي فركبت وبانت:
﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ فار

سأحدث بزمام الناقة وجعلت سعي وأصبح فقالت: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
وَإِغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ فجعلت أمشي رويداً رويداً بالشعر فقالت: ﴿فَاقْرَأْ
مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ فعنت لها لقد أوتيت خيراً كثيراً قالت: ﴿وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا
أُولَئِكَ الْآلِبَابُ﴾ فلما مشيت بها قليلاً قلت لك زوج قات. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ فسرت حتى أدركت القافة فقلت لها
هذه القافة من لك فيها قالت: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فعلمت إن
ولاداً فقلت فما شأنهم في الحج قالت: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾
فعلمت إنهم ادلاء الركب فقصدت بها القباب والعماريات وقتت هذه القاف فمس
لك فيها قالت: ﴿وَاتَّخِذْ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا﴾ ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ ﴿يَا
يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ فناديت يا موسى يا إبراهيم يا يحيى فإذا بشان كأنهم
الدنابر قد اقبلوا فلما سئم بهم الجلوس قالت: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَبِئْكُمْ بِهِ مِنْهُ﴾ مضى أحدهم
وشترى طعاماً مقدّمه فقالت: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْهُ يَوْمَ أُسْلِفْتُمْ فِي الْآيَاتِ إِنَّمَا
أَمَّا وَلَهَا مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا تَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْقُرْآنِ غَافَةً إِنْ تَرَوْا مُسَخَّطَ عَلَيْهَا
الرَّحْمَنَ﴾.

الحجاج والقرآن

كان الحجاج كثيراً ما يسأل القراء فدخل عليه رجل يوماً فقال له الحجاج ما
نزل قوله (تعالى) ﴿أَمْ مَنْ هُوَ قَدْ سَأَلَ آيَاتِ الْبَيْتِ﴾ فقال قومه (تعالى): ﴿قُلْ تَمَنَعُ
بِكُفْرِكَ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ فما سأل أحداً بعدها.

دخل يريد من أبي مسلم صاحب شرطة الحجاج على سليمان بن عبد الملك
بعد موت الحجاج فقال له سليمان فتح الله رجلاً أحرك رسته وأولاك أمانته فقال يا
حليفة رأيبي والأمر لك وهو عني مدير فلورأيبي والأمر عني مقبل لاستكرت ممي
ما استصعرت ولا استعظمت ممي ما استحقرت فقال سليمان أترى الحجاج استغفر
في جهنم فقال يا أمير المؤمنين لا تقل ذلك فإن حجاج وطأ لكم المنابر وادّلكم
لحاضرة وهو يحيى يوم القيامة عن يمين أليك وشمال أخيك فحيث كانا كان

الإمام عليّ واليهودي

قال يهودي لعليّ بن أبي طالب (ع) ما لكم لم تلبثوا بعد نبيكم إلّا خمس عشرة سنة حتّى تقاتلتم فقال (ع) ولم أنتم لم تحبّ أقدامكم من البلب بعد هلاك عدوكم فرعون حتّى قُتلتم ﴿يا موسى أجعل لنا إلهاً كما لهم إلهة﴾.

منبر الحجاج

ووجد الحجاج على منبره مكتوباً: ﴿قُرْ تَمَتَّعْ بِكُمُوسِكُمْ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ فكتب عنه ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

قال معاوية يوماً أيها الأساس إنّ الله حبا فريشاً بثلاث فقال لبيّه ﴿وَأُنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وسحق عشيرته الأقربون وقال (تعالى): ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ وسحق قومه وقال (تعالى): ﴿لَا يَلَابِقُ فُرَيْشٌ إِبِلَانَهُمْ﴾ ونحس فريش فاحده رجل من الأنصار فقال إنّ الله (تعالى) دل. ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ وأنتم قومه وقال ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ﴿وَأَنْتُمْ يَوْمَهُ﴾ وقال (تعالى) ﴿قَالَ لِرُسُولٍ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ وأنتم قومه ثلاث ثلاث ولو زدت لزدناك

ولاية الحجاج

قال الحجاج يوماً رجل اقرأ شيئاً من القرآن فقرأ. ﴿إِذَا حَاءَ نَصَرُ اللَّهُ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَمْرُحُونَ مِنْ دِينِ اللَّهِ أَمَاحٌ﴾ فقال ليس كذلك بل هي ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ قال ذلك قبل ولائك ولكمهم لأن يمرحون بسببك فصحك واعطاء

القبر والقيامة

حطب أمير المؤمنين (ع) فقال في خطبته «بعد الله بموت الموت ليس منه موت أد أقمتم أحدكم وإن فدرتم منه أدرككم معقود بنواصبيكم فالتح النحا ولوح لوحا فان وراءكم طناً حثيثاً وهو الفريلا إن لفري روضة من ريص لحنة أو حصرة من حصر النار إلّا به يبكتم في كل يوم ثلاث مرّات فيقول أما بيت الظلمة

أنا بيت الوحشة أر بيت الدندان إلا إن وراء ذلك اليوم يوم أشد منه ناراً حرّاً
 شديد يوم بشيب فيه الصّغير ويسكر فيه الكبير ﴿وتذهل كل مُرضعة عما
 أرضعت وترى الناس سُكارى وما هم بسُكارى ولكن عذاب الله شديد﴾
 إلا وإن وراء ذلك اليوم ما هو أشد منه فيه نار حرّاً شديد وفقرها بعيد وحلّوها
 حديد وماؤها صديد ليس لله فيها رحمة فكى المسمون بكاء شديد ، فقال الا وإن
 وراء ذلك اليوم حنة عرضه السّموات والأرض أعدت للمتقين أجربنا الله وبآكم
 من العذاب الأليم.

الشيب

كان رسول (ص) يتمثل «كفى الإسلام والشيب للمرء ناهية» فقال بعض
 الصّابة أشهد بث رسول الله ثم قرأ ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾

مقارنة بين الشعر

دخل أبو العتاهية على لرشيد فقال إن محمد بن ماذر يقول في كل سنة
 قصيده وأنا أقول في السنة مائتي قصيدة فادخله لرشيد إليه وقال ما لدي يقول أبو
 العتاهية فقال لو كنت أقول كم يقول
 لا يا عيبة السّاعة أموت السّاعة السّاعة
 لقلت كثيراً ولكني أقول:
 إن عبد الحميد لما نوى هذ ركب ما كان بالمهدود
 ما ذرى معشقه ولا حاملوه ما على نعل من عصف وحود
 فاعجب لرشيد قوله وأمر له عشرة آلاف درهم فكاد أبو لعتاهية يموت هنأ
 واسفاً

رزق الأحق

أنوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران (على نبينا وآله وعليه السلام) أسري
 لم رزق الأحق قال لا يا رب قال ليعدم العاقل إن طلب الرزق ليس بالاحتيل

الرزق الحلال

وفي الحديث إن أمير المؤمنين (ع) دخل المسجد يوماً وقال برجل أمسك عني

بعلتي فأخذ الرّحس لجمه ومضى وترك البعلة فخرج (ع) وفي يده درهمان بيكفي
 لرجل عن أمسالة داته، فوحد البعلة واقفة بغير لحام مركبه ومضى ودفع لغلّامه
 لدرهمين، بشري بها لحاماً فوحد الغلام اللّحام في السّوق قد ساعه السّارق
 بدرهمين فقال (ع) إنّ العبد يحرم نفسه الورق الحلال بترك لصبر ولا يرداد على قدره
 له.

الرزق على الله

وقيل سراحب من اين تأكل فأشدر إلى فيه وقال الذي خلق الرّحى يأتيها
 بالطّحين

الشك في الرزق

صيّ معروف انكرحي حلف إمام فتمّ أقتل من صلاته قال الإمام معروف
 من اين تأكل قال أصبر حتى أعيد صلاي حينك لأنّ من شك في رزقه شت في
 حاله

القناعة

قال بعضهم:

هي القناعة بالرمه نعيش مكا لو لم يكن بك إلا رحة السدي
 وانظرين ملك الدنيا بأحدها هل راح بها عبر القطر والكهم

الآمل والأجل

وقال

شط المرر سمدى وانتهى الأمل فلا حياء ولا وعسم ولا طس
 لا رحة فما بدري سديك أم يستمر فيناي دونه الأجل

المشورة

وكان اليونان ولهرس لا يجمعون وررءهم على أمر يستشيروهم فيه وفي
 يستشيرون الواحد منهم من غير أن يعلم الآخر به وذلك لمعان شئ، منها لأنّ
 يقع بين المشاورين منافسة فيذهب اصابة لرأي لأن من طماع المشركين في الأمر

التنافس والقطع من بعضهم عن بعض وربما سبق أحدهم بالرأي الصواب
فحسدوه وعارضوه وفي اجتماعهم أبصروا على المشورة تعريض السر للداعه فإذا
كان كذلك وأدب السر لم يقدر المثلث على مقابلة من اداعه للاسهام، فإن عاقب
الكل عاقبهم سبب واحد وإن عفا عنهم ألحق الخاب من لا دس له

بمن تقتدي

وحكى في الكتب إن روح من قاصي لما راد أن يروح سته، استشر حاراً له
مخوسياً فقال سبحانه الله الناس يستفتونك وأنت استفتني قال لا بد أن تشير عليّ
فقال إن رئيس الفرس كسرى كان يختار اهل ورئيس الروم فيبصر كان يختار خيال
ورئيس العرب كان يختار النسب ورئيسكم محمد (ص) كان يختار الذين فانظر
لنفسك بمن تقتدي.

أول من صنع

ول محمد من حرب أول من عمل الصابون سليمان وأول من عمل السويق
هو القريش وأول من عمل قروطيس يوسف (ع) وأول من كتب في القراطيس وبي
المدائس في الإسلام الختاج

رد الغيبة

قيل لرجل عالم إن فلاناً عتابك فاهدي إليه طبقاً رطباً فأني إليه برحل فقال
«عستك فاهديت إليّ فقال نعم اهديت إليّ حسانتك فردت أن اكافيل.

اللعن

قال رسول الله (ص) إن العبد إذا لعن شيئاً صنعت الآلعة إلى سبها
فتعلق أبواب السماء دوماً ثم تأخذ عساً، شمالاً فإذا لم تجد مساعداً رجعت إلى الذي
لعن فإن كان أهلاً لذلك وإلا رجعت إلى الذي قالها

هرمز واعرب

في الكتب ما دس وفاة هرمز وامرأته حامل عقد الناح على بطنها وأمر
الوراء بتدبير المملكة حتى ولد له ولد فتملك وعار لعرب على نواحي فارس في

صباه فلما درك ركب وانتحب من أمل النجدة برسائاً وعار على اعرب فانكهم
ساقط ثم حلع اكتاف سبعين ألفاً فسُمي ذو الاكتاف وأمر العرب بارخاء
لشعور وليس امصعات، وإن يسكوا بيوت الشعر، وإن لا يركوا الخيل إلا
عراق.

الظلم

وروي إن المأمور ارق ذات ليله، فاستدعى سميراً يحدثه فقال يا أمير
المؤمنين كان الموصل بومة وبصرة بومة فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة
لأنها قتلت بومة البصرة، لا أحب حطنة منك حتى تجعلني في صدق انتي مائة
ضبعة حربة قتلت بومة الموصل لا أقدر عليها، ولكن ان دام علب وإلبا ستمه
لله (تعالى) سنة واحدة فعلت ذلك فاستيقظ المأمور لها وحلست للظالم واصف
لناس.

ثريد الدجال

وروي أن اعرابياً جاء إلى النبي (ص) وهو متعب بفكرة اصحابه فاراد أن يسأله
فقالوا لا تفعل يا اعرابي فأنا سكر لربه فقال دعوي ولدي بعنه بالحق نبياً لا أدعه حتى
يتبسم فقال يا رسول الله إن الدجال يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا جوعاً افترى بي بي
أنت ومي أر أكف عن ثريدة تعففاً وترها أم أصرب في ثريده حتاً إذا تصلعت شعراً
أمت بالله وكفرت به فصحك (ص) حتى مدت يواحدة ثم قال بل يعيبك الله بما يعني به
لمؤمنين.

بين الحسن والحسين

وفي الحديث إنه كان بين الحسين (ع) وحميه كلام فقيل له. أدخل على
حكيم فهو أكبر منك فقال إني سمعت حسي (ص) يقول إنما اثبتن جرى بينهما
كلام فطلب أحدهما رص الأخر كان سابقه إلى الحنة وأنا أكره أن أسبق أخي الأكبر
بلغ ذلك الحسن فجاء إليه عاجلاً.

جود بهرام الملك

وحكى إن بهرام الملك خرج يوماً للصيد فرأى صيداً فتبعه وانصرف عن

عسكره فمرّ برّاع تحت شجرة فبرك ليرى وقال للرّاعي احفظ على فرسي بعدد الرّاعي إلى عده نذهب وقطع طرافه فوقع نظر هرم عليه فاستحى واطرق وأطال الخيل حتى أحس الرجل حاجته فقام بهرام وصعداً بديه على عييه يقول للرّاعي قدّم إني فرسي بعد دخل في عبي من سائي ،ربح فما استطع فتحها، فركب وسار حتى سمع عسكره، فمال بصاحب مراكبه، إن اطرف اللحم قد وهبتها فلا تتهمن بها أحداً

الانخداع لله

كان رجل من الصحابة إذا رأى أحد من عبيده يحسن صلاته بعنقه فعرفوا ذلك منه فكبروا بحسب الصلاة مائة به فكأن يعتقدهم قليل له في ذلك فمد من حدّعتا لله انخدعت له.

النار بالرماد

وروى أن عثمان لرمه احتار ببعض الشوارع في وقت الهجرة فنفى عليه من سطح طشت من رماد فغير صحبه فها أن عثمان لا يقووا شئ فألم من استحق أن يصب عنه النار فصولح على الرماد لم يحرق أن بعصب

فرح إبراهيم الأدهم

وقيل لإبراهيم الأدهم من فرحت في الدنيا قط قد نعم من اثنين أحدهما كنت قاعدًا ذات يوم فحاء بسن فإلى على والثانية كنت جالسًا فحاء بسن فصمعي

خلق الكلب

وحكى أن عثمان الخيمري ماله يسار إلى صيافته فلما وافى سا داره من له يا اسناد ليس لي في وجه دحولت فاصرف فلما عاد إلى منزله أتاه الرجل وقال يا استد بدمت فقم معي إلى داره ففعل معك هكذا أربع مرّات وقدرت استد أنما أردت حنارث في لوفوف على أخلاقك وجعل يعتذر إليه وعنده فقال أبو عثمان لا تمدحني على خلق تحده في الكلاب فأل الكلب إذا دُعي حصر وإدار حرج الرحر

صاحب الإنسان

قال الأوراعي الصّاحب لصّاحب كالرّبعة في الثّوب إن لم تكن مشه ،
شامته .

الجليس الحسن

في المثل الجليس الحسن كالعطّار إن لم يصنّ من عطره اصنّ من ريحه
وحلس السّوء كالخدّاد أن لم يحرق ثوبك بشره ادك بدخانه .

كرامة الاخ

وردى عن الصادق (ع) «إذا دخلت مرسا حيث فأفل كرامته كلّها م
حلا الجلوس في الصّدور»

الصديق

قيل لبعضهم ما الصديق قال سم وضع على غير مسمى وحيوان غير
موجود قال الشّاهر :

سمعا والصديق وما براه على لتحقيني يوجد في الاسام
وأحسّه محالا تمفّوه على وجه المحار من الكلام

معرفة الناس

وقال الصادق (ع) «لعمص إخوان اقلل من معرفة الناس وأنكر من عرفت
منهم وإن كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر»
وقال :

أزور يؤنأ لا صفات سيئها وقبي في البيت الذي لا أزوره

الشفاعة

وكتب رجل إلى يحيى بن خالد رقعة فيها .

شمعي إليك الله لا شيء غيره وليس إلى ريد الشفيع سبيل
ومره بلزوم الدهلير فكان يعطيه كل صباح ألف درهم فلما استوى ثلاثين

ألف درهم ذهب لرحل إلى حال سيده فقال يحيى والله لو أقام إلى آخر عمره ما
قطعتها عنه :

وقد جشكتم بالمصطفى مُشَفَّعٌ وم حاب من بالمصطفى يتشفَّعُ

دعاء للضلالة

وكن لبعض الأولياء قصّ فوق منه يوماً في الدحلة وكان عنده دعاء محروّب
للضلالة إذا دعى به عادت فدعا به فوجد القصّ وسط أوراقه وصورة الدّعاء أن
يقول ﴿يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يُخلف الميعاد﴾
إجمع بيني وبين كذا وكذا فإن الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء أو ذلك
الإنسان .

حجّ العارفين

حجّ بعض لأولياء فلما رأى مكانه شرفها الله (تعالى) وقف معشياً عليه فلما
أفاق اشد يقول:
هذه دارهم وكنّت محبّ ما بقى الدُمُوع بي لافاق

الخوف من الله

لما مرض بشر حبي مرضه الذي مات فيه قال له أهله سرفع موكب إلى
الطبيب قال أما بعين الطبيب يفعل بي ما يريد فالحقوا عليه فقال لأخته ادفعي إليهم
ماء فدفعته في قارورة وكان بالقرب منهم حبيب نصراني دفعوا إليه القارورة فقال
حركوا الماء فحركوا فقال إن كان هذا نصرانياً فهو راعب، قد قتت الحرف كده،
وإن كان مسلماً فهو ماء شر الخاني لأن ما في دمانه اخوف منه قلوبا هو ماء بشر
الخاني فقال النصراني «أشهد إن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله» فلم يرجعوا
إلى شر قت هم أسمم العنبيب قالوا ومن أعصمك قال لما حرحم من عدي يوديب
يد بشر بركة مائك أسمم الطبيب

وكان بعضهم يمثّل بقوله :

وب خلوي الصّيم لا تخلته لا ي محبّ والمحبّ خور

ولبعضهم :

خَلَفَ الرَّمَادُ لِبَانِي بِمِثْلِهِ حَتَّتْ بِمِثْلِ بَ رَمَادٍ فَكْفَر

ولبعضهم .

بَ نَسِباً مَتَّ مِنْ وَادِي قُبَا حَبْرِي كَيْفَ حَالُ الْعَرَبَا
كَمْ سَأَلْتُ الدُّهْرَ أَنْ يَجْتَعَا بِمِثْلِ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فَبَا

تقليد الزاني

حكى إنه رأى رجلاً وامرأة فاحببها فقال له الناس هلاً عرلت عنها حتى لا
نحس قال سمعت من الفقهاء إن العزل مكروه فقالوا أما سمعت إن الرب حرام .

اجتياح المصاعب

قال أمير المؤمنين (ع) « إذا هبت امرأة فاد شنة نوقيه أعظم تم نحاف

مه »

نفع الغوغاء وضررهم

وقال (ع) نعوذ إذا احتجمو صرّوا وإذا تفرّقوا همّوا فقالوا له قد علمنا
مصرة احتجمهم فما مصعة فتراقهم قال يرجع هل يصانع إلى حرقهم فستمع
الناس بهم :

ومن يحدّم وليسر له سمّة يُلاقِي المعضلات من الرّجال

الايتار

ولما احترق المسجد بمصر طنّ المسلمون أنّ النصارى أحرقوه فاحرقوا حدّ
لهم فقص السّعدون حمده من الذين حرقوا الحدّ وكتب رقعاً فيها بقطع واحلد
والقتل وبثّرها عليهم فمضى وقع عليه رقعة فعمل به بما فيها فرفعت رقعة بيها القتل
على رجل ففان والله ما كت أبالي بالقتل لولا أمّ لي وكان يحسه بعض الفتيان فقل
له إنّ في رقعتي لحلد ولا تمّ بي محدّ رقعتي وعطّي رقعتك فعمل وقتل ذلك الفتى
وتخلّص ذلك الرّجل

فصل في الجود

حب المال

حجّ يزيد بن المهلب فطلب حلاقاً يخلق شعره فجاوزه بحلاق فلما حنق شعره، أمر له بحمسة آلاف درهم فدهش الحلاق وقال أمضي إلى روحي أحرقها إنّي استعيت فقال «عصوه حمسة آلاف أخرى فقال «مرأى طالعك إن أحرق رأس أحد بعدك».

يزيد بن المهلب

قيل إن الخنّاح حسّ يزيد بن المهلب في خراج وحب عليه مقداره، مائة ألف درهم فجمعت له مائة، فمرردق يروره في السّحر فيها نصره قار.
أب حاليّ صاقت حرساً بعدكم وقال ذوو الخصاص ابن يزيد
فما قطرت بالشرق بعدك قطرة ولا حصراً بالمروبي بعدك عود
وما لمروبي بعد عرلك مهجة ولا خواوي بعد خودك جود
فقال يزيد للمحابب ادفع إليّ مائة ألف التي جمعت ما ودع خنّاح وخصي
بفعل فيه ما يشاء.

محمد بن يحيى البرمكي

وفي محمد بن يحيى البرمكي يقول القائل:

سألت النّد وخود ما بي أراكما سألكما عرّ، سأل مؤيّد
وما سأل رُكن المجد أمسى مهذّباً فقالا أصاب من يحيى محمد
فقلت فهلا متّسها بعد موته وقد كتّبا عنده في كلّ مشهد
هالاً أقمنّا كي نعرّى نفقده مسومة يوم ثم سلّوه في عسر

قضاء الحوائج

وقال أمير المؤمنين (ع). «من كانت له إلى حاجة فليرفعها إلى في كتاب لأصرون وجهه عن السّألة»

وحاءه (ع) اعربيّ فقال يا أمير المؤمنين إنّ إليك حاجة والحياء يمنعني أن

أذكرها فقل خطها في الأرض فكتب إنني ففر فقال: يا قنبر اكسه حلتي فقال
الأعرب شعراً.

كسوتني حلةً تسلي عجائبها فسوف اكسوك من أحسن الشيا حنلاً
إن الناء ليحيي ذكر صاحبه كالعين يحيي نداء السهل والحنلاً
لا تزهيد الدهر في عرف بذات به كل امرئ سوف يجري بالذي فعلاً

فقال يا قنبر رده مائة دينار فقال يا أمير المؤمنين لو فرقتها في المسلمين
لأصلحت بها من شأهم فقال مهلاً يا قنبر فاني سمعت رسول الله (ص) يقول:
«اشكروا لمن اثنى عليكم وإذا أتاكم كريم قوم فاكرموه»

اسمى الناس

وروى عن أبيهم بن عدي قال تنازع ثلاثة انفار في الأحواد فقل رجل
اسمى الناس في عصر ما عبد الله بن جعفر (رض) وقال الآخر عروة الأرسى وقال
الثالث قيس بن عبادة فقال هم رجل فليخص كل واحد منكم إلى صاحبه يسأله
ثم يرجع حتى سطر ما يعطيه ويحكم على العباد فدم صاحب بن جعفر فراه
واصعاً راحته في الركاب يريد صبيحة له فقال يا بن عم رسول الله، ابن سبيل
منقطع، قد فأخرج رحله من الركاب وقال صاع رجلك واستو على البانة ونجد ما
في الحفية، وكان فيها مطارف حر، وأربعة آلاف دينار ومضى صاحب قيس،
فوحده نائماً، فقالت له جارية: ما حاجتك فقال بن سبيل منقطع فقالت له
الخرية حاجتك أهو من ابناطه هذا كيس فيه سبعمائة دينار ما في دار قيس
اليوم عبره وامض إلى معاظن الأنس بعلامة كد إلى من فيها فخذ رحله من
رواحله وما يصلحها وهبداً وامض لشأنك.

وردا ما احتسرت ودا صديقي فاحتسرت ودا من العلماء

ومضى صاحب عراية فوحده كمت مصره وقد خرج من منزله يريد الصلاة
ومعه عبدان يقودانه فقال يا عراية بن سبيل منقطع فصفق بيده ليمى عن
اليسرى فقال اه اه فقال والله ما تركت في الخقوق مالا ولكن حد هذين لعبدين
فقال الرجل، والله ما كنت ألسي أقصص حياييك، فقال بن أحدتهما وإلا فهما

حرّان فان شئت فحد وإن شئت فاعتق، ثم ولي يحيط الحائط، فأخذ الرجل
العديد، ومضى فلما رجعوا وذكروا قصّته، حكموا العرانة لأنّه عطى جهده.

حاتم الطائي

وفي الأثر إنّ حاتم الطائي أتته امرأة عجوز، وليس عنده غير فرس كريمة
وقناة فعمد إلى الفرس فذبحها وكسر القناة وأمر العبد بشواء اللحم على حطب
القناة ويطعم للعجوز ومن يرد من الصّيوغ وكانت ليلة شتية فصار العبد يقذّ
قنبلاً قليلاً قليلاً حشية أن يراه أحد وليس عنده حطب فاشده حاتم

أَقْبَدَ قَلْبُ الرِّيحِ رِيحُ صِرٍّ وَالذِّلُّ يَا سَلْمُ لِبِلُ فُرٍّ
عَسَى يَسْرَاهَا حَرِيقُ يَمُرٍّ إِنْ خَلَبَ صَيْمًا فَتَبَ حُرٍّ

خالد بن يزيد

قبل إنّ شاعراً قصّد خالد بن يزيد فاشده:

سَأَلْتُ النَّدَى وَخُودَ حُرَّابٍ أَنْتَمَا فَمَا بَقِيََ إِنْ أَبَ لَغَبْدُ
فَهَلْتُ فَمَرُّ مَوْلَاكُمْ فَتَطَاوَلَا بَلِيٍّ وَمَا حَالُ الدُّبُرِ يَرِيدُ

فقال يا علام اعطه مائة ألف درهم وقل له إن ردنا ردناك فاشده

كَرِيمُ كَرِيمِ الْأُمّهَاتِ مُهْدَتْ تُدْعُو كَفَاءُ النَّدَى وَشِهَائِلُهُ
هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ السَّوَاحِي أَتَيْتُهُ فَلَجُّهُ الْمَعْرُوفُ وَالْخُودُ سَاحِلُهُ
خُودٌ سَطَّ الْكَفِّ حَتَّى نَوَّاهُ دَعَاهَا الْقَبْرِ لَمْ تُجِبْهُ أَنْمَلُهُ

فقال يا علام اعطه مائة ألف درهم وقل له إن ردنا ردناك فاشده

تَسْرَعُنِي بِبِالْخُودِ حَتَّى بَعَثْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي حَتَّى خَسِئْتُ تَلْعُ
فَأَتِ النَّدَى وَأَسَى النَّدَى وَأُخُو النَّدَى حَلِيفُ النَّدَى مَا لِمَنْدَى عَنْكَ مَذْهَبُ

فقال يا علام اعطه مائة ألف درهم وقل له إن ردنا ردناك فاشده حسب الأمير

ما سمع وحسبي ما أخذت

عفو الرسول (ص)

وكان حاتم الطائي من الأحرار وبعد موته أرسل النبي (ص) حياً بقتلها

عليّ بن أبي طالب (ع) دعّاروا على قبيلة طيّ عديّ بن حاتم وأهله إن لشّام
 وحفّ أخته وشره أمير المؤمنين (ع) مع أموالهم ودراريهم فلما دحيت المدينة
 وحصرت بين يدي النبي (ص) قال يا محمد هلك الوالد وعبت المرأة فان رأيت
 أن تحيي عني ولا تشمت بي أحياء العرب فإنّ أبي كان عليك العاني ومحط الحار
 ويطعم الطعام ويهني السّلام ويعين على ثوب البذر فقال يا حاربة هذه صفة
 المؤمنين، حقاً لو كان أبوك مسلماً، لترحم عليه حتو عني فإنّ أباها كان يحث
 مكارم الاخلاق وفان فيها «رحموا عزيزاً ذلّ وعياً افتقر، وعالماً ضاع بين جهل»
 فاطمها ومن معها فدعت له وقالت اصحاب الله يترك موقعه، ولا جعل لك إلى
 نعيم حاحه ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلّا جعلت سباً لردّها عليه فرجعت إلى
 أخيها عديّ فالتت أنت هذا لرحل قل أن نعقت حسائله فأني رأيت خصالاً
 تعجبي يحث لعمير وملك الأسر ويرحم الصغير ويعرف قدر الكبير، فقدم على
 النبي (ص) فانقضى له وسادة محشوة ليفاً وحلّس النبي (ص) عن الأرض، فأسلم
 عديّ وأسلمت أخته.

حاتم الطائي يكرم الضيف

«روى إنّ الطّالقي في المدهيّة كان إلى السّاء، وكان طلائهه للرجال أن
 يعيرون أبواب البيوت من المشرق إلى المغرب، فقال بن عم لروحة حاتم طيّقي
 حائماً لله برك أولادك عانة فقراء فعبرت باب الحناء وما أتى حاتم علم أنّها
 طلّفته فأحد اسه، وهبط بطن الوادي وجاء ضيفاه فزلوا على باب الحناء كما هي
 عادتهم ولم يعلموا بالطلاق فصارت هم امرأة حاتم وقالت لحاريتها اذهبي إلى ابن
 عمي الذي يريد أن يروح بي بقولي، إن اصباحاً حاتم بركو بنا فأرسل إليها بشيء
 ففرهم وليس بسفيهم فلما قالت له لطم رأسه بيده وقل هذا الذي امرتك أن
 تطّقي حائماً لأحله فرجعت الحرية وأحبرها فقالت اذهبي إلى حاتم وأعمديه
 بالاصباح فأرسل إليها ناقتين ولألصباح وسحرالناقتين عنده»

ايثار حاتم الطائي

وحكت مديرة امرأة حاتم قالت اصاب النّادية عام جحاعة، ففت ليلة،
 ليس عبدنا ولا عبد أهل أخي شيء، وعس حاتم ولاده حتى ناموا وهو أشدنا

جوعاً فنام ورققت له ما به من الجوع فسك وهو غير نائم وبظري فناء الخباء فإذا امرأة قد أقبلت فقالت يا حاتم نيتك من عند صبيان، يتعابون كالكلاب، فقال - أحضري صبيانك فوالله لأشبعهم فقب له يا حاتم بماذا تشبعهم رأيت وولادك من أشد أناس جوعاً فلي جاءت المرأة أحد المدينة وعمد إلى فرسه فدسحه ثم حج برأ ودفع إليها شفرة وقال قطعني واشوي وكلني واطعمي صبيانك فلما شعت المرأة واولادها ابصت اولادي فاكبوا ومضى إلى الحمي بيتاً بيتاً يقول ههصو عبيكم بالدر وجمعوا حول الفرس وقبض حاتم بكسانه وجلس ناحية فاكبوا الفرس كلها ولا والله ما دافها وإنه لأشدهم جوعاً ومن شعره:

أماوي ن المال عبد ورائح ويفي من مال الأحاديث والذكر
وقد علم الأقواء لو حاءاً أراد ثراء المال كان له وفر

هبة حاتم الطائي

وروي أن قوماً اعاروا على صبي فركب حاتم فرسه وأحد راحه وبأدى عشيره فبقي اليوم وهمهم فقال كبيرهم يا حاتم هب لي رمحك فرمى به إليه فقبل له لم غرصت بسك لمهلك ولو عطف عسك لقتك فقال قد علمت ذلك ولكن ما جواب من يقول هب لي

أخو الحاتم

وروي أنه لما مات حاتم ادعى أخوه إنه يحمله فقالت له أنه هيهات شتان والله ما بين حلفيكم وصعته فبقي والله سمعه آية لا يرصع حتى الفم إحدى ثديي طملاً من الحيران وكب أنت برصع ثدياً ويداك عن لأحر فأي لك ذلك يعيش الندا ما عانس حاتم طي وإن مات قامت لسحاء ماتم

كان العرب إذا أشد البرد هت الرياح ولم يشب نيران فرقو الكلاب
حوالي أخي وربطوه إلى العمود تستوحش فتنح فنهتدي الصلال وتأتي الاصياف
على ناسحها

فصل في البخلاء

ومن البخلاء الخطيئة مرتبة إنسان وهو على باب داره ويده عصاة فقال أنا صيف فإشار إلى العصاة فقال لكعاب الضيفان اعددتها.

خالد بن صفوان

ومنهم خالد بن صفوان كان يقول للترهم إذا وقع بيده يا غير كم تعبر
وكم تعبر لأصبل ضجعتك ثم يطرحه في لصندوق ويقفل عليه

شفاء البخيل

واسنان رجل على صديق له بخيل فقيل هو محموم فقال كلوا من يديه حتى
يعرق.

بخل عمر بن يزيد الأسدي

وكان عمر بن يزيد الأسدي، نحيلاً جداً فاصابه القولج فحقنه الطبيب
بدهن كثير فاحل ما في بطنه في انطشت فقال لعلامة أجمع الدهن الذي بول في
انطشت وأمرج به

بخل منصور الخليفة

وكان منصور الخليفة شديد البخل جداً مر به مسلم الحادي في طريق الحج
فحده له يوماً يقول الشاعر:

أعمر بين الحاجبين نورة بريئة حساؤه وحيرة
ومسكته يشوبه كافور إذ فعلى رُبعت سُورة

حتى طرب المنصور ثم قال يا ربيع اعطه نصف درهم، فقال، مسلم: يا
أمير المؤمنين، لقد حدثت لهشم فأمر لي ثلاثين ألف درهم فقال تأخذ من بيت
لأل ثلاثين ألف درهم يا ربيع خذ منه مال من زال الربيع للمس حتى وقع الرضا
أن مسلم يحنو له في الذعاب والاياب بغير شيء.

بخل أهل مرو

في المستطرف، وأنا أهل مرو فأنهم موصون بالبخل ومن عادتهم إذا توافقوا

في سعر إن يشتري كل واحد منهم قطعة لحم ويشكها في حظ ويجمعون اللحم كله، في قدر ويمسك كل منهم طرف حيطه، بعد استوى جر كل منهم حيطه وأكل لحمه ويتفاسمون المرق

اشجع الناس

وبل سجيل من أشجع الناس قال من سمع وقع أصراس لدر على طعامه ولا تشق مرارته.

بخل محمد بن يحيى

قيل لبعضهم أما يكسوك محمد بن يحيى فقال والله لو كان له بيت بموا برأ وحاه يعقوب ومعه الأسياء شعفاء والملائكة صماء يستعير منه سره ليحيط بها فمبص يربس الذي قد من دهر ما اعاره آياها فكيف يكسوني
لو أن دارك أنبت لك وحشب إيراً يضيف بها ماء المزل
وأناك يوسف يستعيرك إبرة لبحيط قد قميصه لم تعمل

بخل المتنبى

وكان المتنبى بخیلاً جداً مدحه إسان بقصيدة فقال له كم أمنت ما على مدحك قال عشرة دنانير فقال والله لو بددت قطر الأرض، نفوس السماء، على جباه الملائكة ما دعت بك دافعاً

بخل سهل بن هارون

قال دعبل كنا عند سهل بن هارون يوماً فس نرح حتى كد يموت من الجوع فقال ويلك يا علام أنت عدا أنا فأققصعة فيها ديك مطبوخ فتأقمه فقال أين الرس قال رمية قال والله بي لاكره من يرمي برجله فكيف براسه ويحث أما علمت أن الرأس رئيس الاعضاء ومه بصرح الذبك لولا صوته ما أريد وفيه فرق له الذي تترك به، وعيه الذي يصرب بها المش، فيقال شراب كعب الذب، ودماعه عجيب، لوجع الكليه، ولم بر عظم اهش تحت الاسن، من عظم رأسه وهك ظلت إن لا أكنه، أما دلت عنه من يأكنه أنظر في أي مكب رميته فاتي به فقال

العلام، والله ما أهدري أين رميته قال لكبي أعرف أين رميته، رميته لي بطك الله
حسيك.

دواء وغذاء

اشتكى رجل مروزي صدره من سعال فذلّوه على سويق النوز واستقل
الفقة ورأى الضير على الوجع اخف عليه فأتاه بعض اصداقائه فذلّوه على ماء
السحالة وأنها يجلو الصدر، فأمر بالسحالة فطحت له، وشرب ماءها فجلا صدره
وورده يعصم فكان ينعدي ولا يتعشى فقال لامراته أطبخي لأهل بيتنا السحالة إنّه
يعصم ويحيي الصدر فهو دواء وغذاء

البيت الجديد

اشترى رجل من البحلاء دار أو انتقل إليها فوقف سابه مسائل فقال فتح الله
عليك ثم ثان وثالث فقال هما ذلك القول ثم التمت إلى انتته فقال لها ما أكثر
السؤال في هذا المكان فقالت يا انت ما دمت متمسكاً لهم بهذه الكلمة ما سألني
أكثر أم قلّوا

وادي غير ممطور

قال اعرابي سريّن نزل به مرلت بواد غير ممطور ورجل بث غير مسرور فاقم
بعدم أو أرحل بدم:

رُفعت إلى نهان من صمو فكسرت عروساً غداً بطن الكتاب صدراً
فقلها عشراً وهام تحبها قلما ذكرت المهر طلقها عشراً

مخل محمد بن الجهم

قال أصحاب محمد بن الجهم له أنّ نحشني إن تقعد عندك فوق مصدر
شهوتك فهو حبيب لك علامة نعوم عليها فقال علامة دبت أن أقول يا علام مات
اعضاء

لماذا المخاصمة

وقال عمر بن ميمون مررت بعصر طرق الكوفة فإذا أنا برجل يخاصم حاراً

له فقلت ما بالكما فقال أحدهما إن صديقاً لي دارني فاشتري رأساً فاشتريته وتغذيت
فأخذت عظامه فوضعتها على باب داري اتجمل بها فجاء هذا وأخذها ووضعها على
باب داره يومهم الناس أنه الذي اشترى الرأس

اكل العظم

وقال رجل من السحلاء لاولاده اشربوا لي لحماً فاشربوه فأمر بطبخه فأكله
جميعه حتى لم يبق إلا عظمة وعيون اولاده ترمقه فقال ما اعطى أحداً منكم هذا
العظم حتى يحسن وصف أكله فقال وبه الأكر امشيشها وامضها حتى لا يبقى
للدنر فيها فضلاً قل لست بصاحبها فقال الأوسط الوكها ب انة والحسها حتى لا
يدري أحد، هي لعام أو عامين لست بصاحبها، فقال الأصغر، يا بنت قطعها
ثم ادنّها واسمها سمّ قال أنت صاحبها وهي لك رادك الله معرفة وحرماً

والله لا اذوقه

ورفع اعرابي على أبي الأسود وهو يتغذى، فسلم عليه فردّ سلاماً، ثم
أفص على الأكل ولم يعزم عليه فقال له الاعرابي، أما إنّي مررت باهلك، قال، كان
ذلك طريقك قبل فامراتك حتى قال كذلك كان عهدي بها، قال ولدت قال لا بدّ
لها أن تلد قال ولدت علامين قال كذلك كانت أمّهم قال مات أحدهما قال كانت
ما تقدر على رصاع اثنين قال ثم مات الآخر قال كان ما يبقى بعد أحبه قال وماتت
الأم قال حزنناً على ولديها، قال ما طيب طعامك قال لأجل ذلك أكلته وحدي
والله لا ذوقته، يا أعرابي

والي الحجاج

خرج اعرابي وقد ولّاه الحجاج بعض المواسي فورد عليه اعرابي، من حية
وقدّم له الطعام وسأله عن أهله وآله ومراته ودره، وكله وحمه فقال طيبون ثمّ
رفع الطعام ولم يطعم الاعرابي فأعاد عليه سؤال فقال ما حال كلي ابقع، قال
ماقال: وما الذي آمنه قال احتنق بعظم من عصام جملك رريق فمات فارومات
رريق قال نعم لكثرة نقلة الماء إلى قرام عمير قال اومات أم عمير قال نعم قال

لَذي آمأها قال كثرة بكائها عى عمير قال اومات عمير قال نعم قال وما الذي
امأته قال سقطت عليه الدار قال اوسقطت الدار، قال نعم فقام له بالعصا
ضارباً فوقى هارباً.

أيهما أطيب

احتلب الرشيد وأم جعفر في الفالوذج والدرريح أيهما أطيب فحصر أبو
يوسف القاضي فسأله الرشيد عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين، لا يقضي على عائب
فاحصرهما فأكل حتى اكتفى فقال له الرشيد أحكم فقال قد اصططح الخصرمان،
يا أمير المؤمنين فضحك الرشيد وأمر له بألف دينار، فبلغ ذلك ريبة فامرت له
بألف دينار، إلا دينار.

الصراط المستقيم

حصر اعربي على فانودج فأكل منه لقمة، فقيل له هل تعرف هذا قال هذا
وحياتك الصراط المستقيم

الفالوذج

قيل لأبي حارث ما تقول في الفالوذجة قال وددت لو أنها وملك الموت
اعملها في صدري والله لو أن موسى لقى فرعون، بفانودج لأمر ولكن لقيه
عصى.

الالوان

وكانت العرب لا تعرف الالوان إنما كن طعامهم لحم يطبخ بالماء والملح
حتى كان زمن معاوية فأنجد الالوان.

الفرج بعد الشدة

قيل لعصر السحلاء ما المرح بعد الشدة، قال أن يعتذر الصيف بالصوم

جزاء اللانط

صعد وعظ على المنبر فقال ورد في الحديث إن من لاط غلام جاء يوم
القيامة حاملاً به على كتفه فصاح رجل بركي يا ويلي كم أحمل من غلام فقال له
رجل لا تحب وأنت لث من يحملك يوم القيامة.

عمرو بن العاص

عمرو بن العاص أمه كانت بنته عبد الله بن جدعان هوطاها في طهر واحد أبو لطف وأميه بن حلف وأبو سفيان بن حرب، وانعاص بن وثل فولدت عمرو فادعاه كلهم فحكموا فيه أمه، فقالت: هو للعاص لأن لعاص كان ينفق عليها وكان أشبه أساس بابي سفيان.

لطيفة

قال رجل لمعوية ما أشبه استك باست أمك قال ذاك الذي أولجها ست أبي سفيان.

الوفاء والكرم

كان النعمان بن المنذر قد جعل له يومين يوم يؤس من ضادفه فيه قتله ورداه ويوم يعيم من لقيه فيه أحسن إليه واعباه وكان رجل من طيء قد حرج ليطلب الرقيق لأولاده بضادفه النعمان في يوم يؤسه فعمم الطائي إليه مقتوب فقال حب الله الملك إن لي صبة صغاراً ولم تتدوت الحال في قتل بين أول النهار وحره فان رأى الملك إن أوصل إليهم هذه القوت وأوصي بهم أهل المروءة من حبي ثم أعود للملك فقال له النعمان لا أدن لك إلا أن يضمك رجل معه فو لم يرجع فلباه وكان شريك بن عدي بنديم النعمان معه فقال أيها الملك أما أصعب طائي، مسرعاً وصادراً للنعمان، يهور بشريك جاء وقتك لتأهب للقتل فقال ليس للملك علي سبيل حتى تأتي مساء فلما قرب مساء قال النعمان تأهب للقتل فقال شريك هد شخص قد لاح مقبلاً، ورحوا أن يكون الطائي، فلما قرب، ده هو لطائي قد اشتد في عدوه، مسرعاً حتى وصل، فقال حشيت أن يصفي النهار قبل وصولي وعدوت ثم قرأ أيها الملك مر بأمرك وطرق النعمان ثم رفع رأسه فهد ما رأيت أعجب منك أم أنت يا طائي في تركت لأحد في لوء مقام يصح به ولم سب با شريك في تركك للكرم سباحة يذكرها في الكرماء، فلا أكون ن لاء نشانه إلا وإني قد رفعت يوم نوسي عن الناس وقصص عادت كرمأ نوء لطائي وكرم شريك فقال له النعمان ما حملك على النوء وفيه تلاف نفسك فهد من لا ووء به لا دين له فأحسن إليه النعمان ووصله ب أعباه

لطيفة

قل إنَّ و، عطاءً قال في موعظته إنَّ الله (تعالى) يرسل إلى المرأة منكُ حل ولادتها فيومع ذلك لموضع منها، حتى يخرج الولد، فيد حرج أرسل ملكاً آخر فيلاحم المخرج ويصيفه حتى ترجع إلى الحان الأول فقام رجل من الحاصرين وقال أصلح الله الامم إنَّ الملك لثبي، ما دخل إلى مربي فصحت لئس

عرض الحبل

وقع في بعض العساكر عتة من لدهش فوثب حراسي إلى دأته ليسجنها وصير اللجام في نذبت فقل يحاطب امرس هب إنَّ جهتك عرصت فاصيبت كيف طالت.

واند بلا ولد

قال رجل لولده، وهو في مكتب في أي سورة أنت، فقال له لا أقسم بهذا لئبدي ووالدي بلا ولد، فقال لعمرى من كنت أنت وده فهو بلا ولد

عرض المصيبة

وأرسل رجل ولده يشتري له حلاً طويلاً لئبتر طوله عشرون ذراعاً فوصل نصف الطريق ثم رجع فقل يا بنت عشرون ذراعاً في عرص كم قال في عرص مصيبي فيث يا بني.

البخل على جهنم

كان رجل فيج الوجه فراه رجل وهو يستعصر الله فقال ما اري لك أن تبخل بهذا الوجه على جهنم.

عرفان القدر

بلغ عمر بن عبد العزيز إنَّ به اشتري فض حاتم ألف دينار فكتب إليه عرمت عليك إلا ما بعث حاتمك بألف دينار وجعلتها في سطن ألف حائج واستعمدت خاتماً من ورق فضة ونقشت عليه «رحم الله مرة عرف قدره فلم يتعد طوره».

الغالية

أهدى عبدالله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسأل كم يعق عليها
فذكر مالا جزيلاً فقال هذه غالية فسميت بذلك.

أهل قزوين

وحكى لي حفاة أهل قزوين إن رجلاً منهم كان عنده امرأتان فمرصتا عنى
الطبيب فاحره فقال له الطبيب أتني بمائتهما عند فوضع المائتين في قارورة واحدة
وشدَّ وسط القارورة حطاً فلم أتى الطبيب قال هذه القارورة مائتهما وهذا الخيط
خذ بين المائتين فقال به رجل لم لا شددت الخيط من دحل القارورة حتى لا يمتزجا
فقال سهوت.

واحدة بواحدة

وقال عبد الملك بن عمر رأيت رأس الحسين (ع) بين يدي من ريد في
مصر الامارة ثم رأيت رأس ابن ريد (لعنه الله) بين يدي المحتار ثم رأيت رأس
المحتار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك
ودلت في اثني عشرة سنة

معرفة السارق

وحاء رجل لي سبيهاً (ع) فقال يا بني الله إن لي خيراً يسرفون إرري ولا
أعرف السارق فإدى الصلاة جامعة ثم حصهم قال في حصته وإن حدكم ليسرق
أور جره ثم يدخن المسح والريش على رأسه فمسح رجل رأسه فقال سديها
حدوه فهو صاحبكم.

فصل في الحيوانات

وروى إن الأبل يشبه نقر الوحش، وهو موع مأكَل الحيات وربما تسعته
فتمسك دموعه تحت محاجر عينه حتى تصبح بقرتين من كثرة ذلك، ثم تجمد تلك
الدموع تصبح كالشمع فتؤخذ وتعمل دواء لنسَم، وهو الذي يسمى بالسار وهو
الحيوان وحده الأصغر وأكثر ما يوجد في بلاد الهند، والهند وفارس وإذا وضع

على لسع الحتات برأها وإن وضعه المسوع في فيه نفعه .

البرغوث

البرغوث كيبته أبو وثاب وهو يشب إلى ورائته ويعال به على صورته انهيب قيل
إن ديبها أشد من عضها وهو ليس بديب ولكن البرغوث كما قالوا حيث ستلني
على ظهره ويرفع نوائمه ويرعرع بها فيض من لا عنم له إنه بمنى تحت جبهه

أبو هريرة والبراغيث

وكان أبو هريرة يملئ ثوبه فيلقط البراغيث ويدع القمل فقبل به في ذلك ،
فقال ابداً بالفرسان ثم اثني بالرحالة .

شعر في البراغيث

وانشد أعريبي

نيل الراعيث نيل لا يفاده لا برك الله في ليس البرعيث
كأنهم يحسمي إذ حنن به قصبة سوء على مال السواريث

لا تسب البرغوث

روى عن النبي (ص) إنه سمع رجلاً يسب البرغوث فقال (ص) «لا
تبه فإنه يقط نبياً لصلاته»

نسل البغال

عن علي بن أبي طالب (ع) إن البغال كانت تتناسل فدعا عليها إبراهيم (ع)
لأنها كانت تسرع في نقل الخطب لئلا المحبوق يفزع الله سدها

حليب البقر

حكى إن رجلاً كان له بقرة وكان يشوب منها دلاء فحاء سير الوادي
ففرقها فحمل صاحبها ندها فقال له بعض سبه يا بت إن المياه التي كنا نجعلها في
لسب قد اختممت وعرقته

الثور

والثور الذي يجعل الأرض اسمه كيوثه واسم الخوت التي تحت الأرض يهوت.

قلب البومة

قال هرمس يد أحدث قلب البومة وجعلته على اليد اليسرى، من المرأة وهي نائمة فأنها تحدث بجميع ما فعلت، في يومها

التمساح

في كتاب عجائب الحيوانات التمساح على صورة الصب، وظهره كالسلاحف ولا يعمل حديد في وطوله في اعلى ستة أدرع، إلى عشرة في عرض ذراعيين أو ذراع وربع في البحر تحت الماء أربعة أشهر لا يظهر ذلك في زمن استناء ويتعوط من فيه فيحصل في فيه الدود فيؤذي فيحرق إلى التراب ويفتح فاه فيأتي إسه طير يقال له القطقا فيدخل فيه فيلتقط الدود فيكون له غذاء ولتمساح استراحه ويسير سيرا بصره وهو يحصر في التراب فرح فيما صعد الخيل، صر ورلا وما برل البحر سار تمساحا وقتك الأسفل لا يستطيع تحريكه، لأن فيه عظاما مصللا بصدرة وقد سبط الله عليه كلب ماء، يقال إنه ينطخ حسنه بالطير، ويغفل التمساح ويث في فيه فينلعه لعموته فإذا حصل في حرقه ذاب ما عليه من سحونة بطنه فيقطع امعاءه ومراق بطنه فيقتله ويخرج

الثعلب

الثعلب من طريف امره أنه إذا سلطت عليه الرعيث حملها وحاء إلى الماء وفطع قطعة من صوفه وجعلها في فيه وبرر في الماء والراعيث نظير قليلا قليلا حتى تجتمع في تلك الصوفة فيعمس رأسه في الماء ثم يخرج

المجالس بالامانات

في حليه الاولياء إن لاسد مرض فعادته الساع والوحوش ما خلا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له الاسد إذا حصر فاعلمي بلما حصر الثعلب علمه الذئب

بذلك فقل الأسد يا أبا الفوارس أين كنت؟ قال: كنت أتطلب بك النواء قال فأتني شيء أصسه فقال قبل لي إن حررة توجد عرقوب أبي حعدة فضرب الأسد بيده في ساق الذئب، فادماه ولم يجد شيئاً مخرج ودمه يسيل على رجليه وأسل الثعلب فمر به الذئب فداد يا صاحب الخف الأحمر إذا جالست الملوك فانظر ماذا يخرج منك فإن المجانس بالأموات.

شهادة جحلتين

حكى إن أبا نصر من مروا أكل مع بعض مقنمي الاكراد فاتى على سباطه جحلتين مشوئتين فلما رآهما صاحك فقال له كيف تصحك؟ قال كنت أقطع الطيرين في عنقواو شاي، فمر بي تاجر فاحدته فلم اردت قتله، لتعت هراى جحلتين فعلم أشهد إلى إنه فاتني ظلياً فقلته فلما رأيت هاتين الجحلتين تذكرت حقه في اسشهاده به فقال أبو نصر والله لقد شهدا للرجل ثم أمر به فصرت عنه في الحديث إن النبي لما فتح حير أصاب حمراً سود، فكلمه فقال ما اسمك؟ فقال يريد من شهاب، أخرج الله من سبل حدي ستين حمراً كلها لا يركها إلا نبي، وكنت أتوقعك بركبي لأنه لم يبق من سبل جدي عيري ولا من الانبياء عيرك، وإني عند يهودي بجميع بطي ويصرب صهري، وكنت أعثره عمداً مساه السبي يعسورا، وكان يركه في حوائحه، فيما مات اسبي (ص) ذهب إلى بئر فتردى بها جزعاً عليه (ص) وكات قبره.

لطف الله

حكى إنه كان بالبادية رجل وله حمار وكلب والديك والديك يوقطه للصلاة، والكلب يحرسه د نام، والحمار يحمل اثائه إذا رحل، فحاء النعب فأكل الديك فقال عسي أن يكون حير ثم جاء الذئب فمر بطن الحمار فقال عسي أن يكون حير ثم صيب الكلب بعد ذلك فقال لا حول ولا قوة إلا بالله عسي أن يكون حيراً قال ثم إن حيراه من الحير أغير عليهم فأحدوا فاصبح ينظر إلى مازهم وقد حلت فقال أتما أحدو بأصوت دواهم فكانت الحيرة في هلاك ما عندي فمن عرف لطف الله رضي بعمله.

عشق الخطاف

روى ابن حطافاً وقف على فنة سليمان (ع) وتكلم مع حطافة وراوده عن
نفسها فمتعت منه فقال تمعين مني ولو شئت قلّيت هذه الفنة فسمع سليمان (ع)
ذلك فدعاه وقد ما حملت عنى ما قلت فقال يا بني الله العتاق لا يؤاحدون
بقواهم.

فائدة الخنفساء

حكى ابن راحلاً أى حمساء فقال ما يصنع الله بهد فاستلاه الله بقرحه
عجرب الأطناء عنها فراه رجل وهو في الفرع، فقال ايتوني بحمساء فاتوه بها
فأحدها وحرقها وأحد رمادها وجعل منه على ثلث القرحه، فبرأت فعلم أن الله
(تعالى) لم يخفق شيئاً عتاً

تسمية الخيل

قيل إنما سميت الخيل خيلاً لأنها تختار في مشيها وعنه (ص) إن الله
سبحانه خلق الخيل من الريح الجنوب،

كنية الدجاجة

للدجاجة كنيها أم ناصر الدين وتمّ لوليد قال أبو اسحق
أم تر أن المرء طوّل حياته
مُنْفًى بِأَمْرٍ لَا يَسْرُ بُعَالُهُ
كَدَيْك دُودٌ لَقَرَّ يَسْحُ دَائِمًا وَبِهَلْكَ عَمَّا وَسَطَ مَا مُوَسَّخُهُ

هروب الذباب

قالوا: إنّ البيت إذا بخر بورق القرع هرب منه الذباب

كسر العظم

وكذلك قالوا ليس في الأرض سح يعصر على عظم إلا ولكسر العظم
صوت بين لحييه إلا الذئب، فان لسان يري العظم، كيري السيف ولا يسمع له
صوت

الزَّح

لَزَح طائر عظيم الخنقة يوجد بجزائر الصين ذكر الأندلسي عن بعض
سافريين في البحر أنهم رَسرو بجزيرة فلما أصبحوا وجدوا في طرفها لمعاناً وبريقاً
فيبدأ هو كهشة الفضة العظيمة على مائة ذراع فلما دنوا منها إداً هي بيضة الزَّح
فصربوها بالمعاول إداً فيها فرح عظيم كأنه، جمل فتعلقوا بريشة من جناحه
وقطعوا من حمله وطسحوا من ذلك وحركوا لقدس يحطب من تلك الجزيرة وكان
فيهم مشايخ فلما أكلوا من ذلك لطعام اسودت حاهم ولم يشبهوا بعد ذلك من
أكل ذلك الطعام، وكانوا يقولون إن ذلك العود الذي حركوا به لهدر من عود
النَّبات فلما صبحوا جاءهم لَزَح فوجدتهم صعبوا فرحهم، ما صعبوا فذهب وأن
في رجله يحجر عظيم كالسحابة وتبعهم بعد ما ساروا والقاه على سميتهم فسفت
اسميتهم وسجاهم لله (تعالى) وبقي معهم أصل ريشة من ريش فرخه كانوا
يجعلون فيها الماء فتسع تسع قرب ماء.

محاورة الزنابير

في الأمثال إن ثلاثة من الزنابير تراقبو فدخلوا بلدة وقت الشتاء فقالوا
بسمي أن نتحد لنا حفرأ نسكن فيه حتى يطيب أهوى فاتو إلى امرأة فدخل واحد
في حفر أفضها ولثابي في فرجه والثالث في دبرها فلما طاب هوى خرجوا فسألتها
بعضهم بعضاً عن المنزل فقال الذي دخل حفر أفضها كان مرلي مرلاً معطراً لا
شمم منه إلا رائحة الطيب وقال الذي مرله الفرج أنا قاسيت شدايد الأهوال لأنه
كان يدخل علي في كثر حين فترس معتدل القامة على رأسه نأج أحمر فانزوى عنه
من رابية إلى رابية وهو بطوف بي رواد البيت ولا يدعني أنام ساعة واحدة وقال
لثالث إن ذلك العرس الحدي كان يدخل عليك كان يعدن فرجه على باب مرلي
وإني كل ساعة عبي فرجه تدل على باب داري حتى يخرج من دارك وكان ربما
دخل داري أيضاً.

سنور الزباد

سنور الزباد يؤتى به من بلاد الهند وهو أكبر من هذا السنور لكنه على لونه
وحصرت مع بعض الحكام فأتى إليه سنورين فقالت أريد أن أنظر كيف يأخذ الزباد

منه قطب الخادم فرأته بعد علاج قد قص على رحلي ذلك لسور فقلته وإدا
نحت فرجه فرح آخر نسيه به فكان يعصره والزباد يخرج منه حتى أخذ ما احتاج
إليه وكنا نسمع قبل ذلك إن الزباد من عرق ذلك السور وكان عيطاً وأما الصلاة
به فهي صحتها اشكال لأنه فصلة حيوان غير مأكول اندمج

شذ هواز

في الكتب إن شذ هواز حيوان يوجد بأرض الترك له قرن عليه اثنتان
ومسعود شعبة مجوفة فإذا هبت الريح سمع له تصويت عجيب وفيه شعبة يورث
سماعها النكاء والحرث وأخرى نورث الفرح والنصح

الحيوان المزقر

وفي بعض الكتب إن من الحيوانات حيوان يوجد بالغياض في قصبة أنه اثنا
عشر ثغراً إذا نفّس سمع له صوت كصوت المرمز فتدبيه الحيوانات لتستمعه
فندهش فيعمل بعضها من الطرب فيشعله بيأحده ويأكله وهي تعلم منه ذلك
وتحترز

الضأن

ومن عجيب أمر الضأن إذا تسافدت وقت المطر لا تحمل وعند هبوب الريح
إذا كانت شمالية، حملت ذكراً وأن كانت جنوبية، حملت أنثى

الضفدع

في الحديث إن الضفدع كان يحمل الماء فيها وتطعم به الدار التي وقده
السروود للحليل (ع) فمن ثم يرى طهرها كالمحرق من نار.

الوزغة

وإن الوزغة كانت تحمل الخطب ونصرم الدار على إبراهيم (ع)

عبادة العجس

قال بعض علماء الجمهور إن الرقص والوجد أسي يتعاطاه أهل الطائفة من
الصوفية أو من تدعاه أصحاب السامري لما أخذوا لعجل فهذه الحالة هي حالة
عبادة العجل.

عجائب صنع الله

قال ذو النون انصري رايت عقرباً على شاطئ بحر ليل فسطرت ورد،
صفدع قد صعد من الماء وأتى إليه فحملها على ظهره إلى ذلك الخشب قال فحققتها
حتى أتت إلى شجرة فوجدت تحتها علامة دائمة عموراً وعلى صدره حية عظيمة
فمسب العقرب رأس الحية، وقتلتها ثم رحمت إلى صهر الصفدع فعر بها الماء
فبقت الغلام، وأحبرته بذلك فتاب إلى الله، توبة نصوحاً

عوذة لدفع العقرب والحية

في حديث من قال حين يمشي «أعوذ بكلمات الله لئلا يصاب من شرِّ ما
خَلَقَ ثلاث مرات ثم قال. ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوْحٍ﴾ في العالين» لم تصره العقرب ولا
الحية ولنَّ في ذكر نوح (ع) دون غيره أنه لما ركب لسفينة سأله الحية والعقرب
أن يحملهم معه فشرط عليهما أنهما لا يصرَّان من ذكر اسمه بعد ذلك فشرطا به
ذلك.

العنقاء

العنقاء طائر عظيم الخدقة له وجه إنسان وفيه من كل حيوان لون سحر
بيضاً مثل الخيال سميت بذلك لأن في عنقها طوقاً بيض وهي تحتطف الصبي كما
تحتطف الخداه لأمه وكانت في قديم الزمان بين أناس إلى أن حطمت عروش
مخانيها فذهب هلبها إلى خالد بن سنان بنى ذلك الزمان فدعا عليها فذهب الله
بها إلى بعض الحرث فتي خلف خط الاستواء وهي حريرة لا يصر إليها أحد
وحمل قوتها في الصل والكركدن وغير ذلك.

الكلب الوفي

خرج رجل خارج اسد وكان له صديق فأتى إلى زوجته فصاحبها وكان
صاحب المنزل كلب فحمل عليها فقتلها فرجع صاحب المنزل فوجدها قتيلة
فانشد:

وما زال يرعى دمي ويحيطني ويحفظ عروسي والغليل يخون
فوا عجباً للكلب نهك حرمي ووا عجباً للكلب كيف بضون

صورة الجاحظ

كان الجاحظ من الوصف بصورته أقبح من صور مسوحات قل م
حجلي إلا صبي صغير وذلك أنا في دار الورير، فجلس إلى صبي كالقمر
مضطرب إلى حسه، وقلب له شهني أن يكون لي ولد مثلك، فقال لي هذا شيء لا
يصير منك ولكن أحمل أبي على امرأتك نبدت ود مثلي فحسبت

فصل في الاعراب شعر

وروي إن بن سمرين كان ينشد:

أُسْتُ أَنْ مَاءَهُ كُنْتُ احْطَها عُرْفُوبُ مِثْلُ شَهْرِ لَصُومٍ فِي سَطُولِ

الخليفة بشرب الخمر

خرج المهدي الخليفة يتصيد بعد نه فرسه حتى وقع في حياء اعرابي فقال يا
اعرابي هل من طعام فاحرج له فرص شعر وسأثم اتاء سيد فلما شرب قال يا اح
العرب اتدري من أن دل لا قال أن من حدم الخليفة لخصه ثم شرب أخرى
فقال أن من قواد الخليفة ثم شرب أخرى فقال يا اعرابي أنا الخليفة أحد لأعرابي
الركوه وصها وقال والله لو شربت مرة بعد لا دعت إنك رسول الله فصحك
المهدي حتى عشي عليه ثم احطت به الخيل فصار قلب لأعرابي فقال له لا بأس
عنيك فأمر له بعطاء جريل

شهر رمضان

فيل بعض الاعراب إن شهر رمضان قد جاء قال والله لأفرقه بالاسمار

الهجاء والمدح

وسمع عرابي قارباً به ﴿الاعراب أشدُّ كُهرًا وبفاقًا﴾ فقال لمدحها
ربما ثم بعد ذلك سمعه يقرأ ﴿ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾
فقال لا بأس هجاً ومدحاً

محسوت زهراً ثم بي مدحتة وما زلت الأشراف تهجي وتمدح

اطياب الاعرابي

جلس اعرابي على مائدة يريد بن مريد فقال لاصحابه افرحوا لأحييكم فقال
الاعرابي لا حاجة لي إلى افرحكم إن أطيابي طويل يعني سوء عدي فلما مدّ يده
صرط فصاحت يريد وقال يا احبا العرب إن طيباً من اصابتك قد انقطع

غسل الجفابة

ورأى اعرابي يعطس في البحر، ومعه حيط كنها عطس غطسة، عند عقدة
وقيل له ما هذا فقال حذات الشتاء اقصيتها في الصيف

الغاشية

وسرق اعرابي غاشية سرح ثم دخل المسجد يصلي فقرأ الامم **هل**
تيك حديث الغاشية **فقال** الاعرابي ر فقيه لا تدخل في الفصول فلما قرأ:
«وجوه يومئذ خاشعة» قال حدوا عاشيتكم إن وجهي لا يخشع لا بارك الله
لكم فيها ثم رماها من يده

قيام الليل

وحضر عرابي مجلس قوم يذكرون قيام الليل فقالوا له يا ابن امة انقوم
الليل قال نعم قالوا ما تصنع قال ابول وارجع وأنام

مائدة الحجاج

وجد اعرابي على مائدة الحجاج وكان عليه حلواء فأكل لقمة فقال الحجاج
من أكل من هذا شيئاً صربت عنقه، فامتنع الناس وبقي الاعرابي ينظر إلى
الحجاج مرة وإلى الحلواء مرة، ثم قال أيها الأمير أوصيك بهلي خيراً ثم اندفع
بأكل فصاحت الحجاج وأمر له بصلة

رعى الاغنام خير من العلم

دفع اعرابي امه إلى المذنب فعاد عنه مدة ثم قال أي سورة أنت؟ فقال في
قل يا أيها الكافرون قال ليس المصانة أنت فيهم ثم تركه مدة وقال في أي سورة

اليوم أنت فعل إذا جاءك المذفون، فقال ما تنقُب إلا عبي وتد لكفر عليك بعصمت فارعها.

نكاء الاعرابية

وقال الاصمعي كنت بالبادية رأيت اعراسة على قبر نكي ونقول ومن للسؤا ومن للمعدلي ومن للحطب ومن للحما ومن للكماه فقلت ه من هذا لدي مات مؤلاء كلهم بموته قالت هذا أبو مالك اخنم صهر أبي منصور اخائن فقلت وعليه لعنة الله ما طنت إلا إنه سيد من سادات العرب.

صرة دراهم

وسرق اعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد يصلي وك، سمع موسى فقرا الامم ﴿وَمَا بِكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى﴾ فقال والله إنك لساحر ثم ادى بالصرة وخرج.

قبر علي باب المسجد

ودخل اعرابي يصلي في المسجد وكان اسمه موسى فقرا الامم يا موسى ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرِجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ فترك الصلاة وولى هارياً فجلس على باب المسجد ويده عصاه فقرا الامم ﴿وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَاي﴾ يا وفيه إن خرجت إلى عدي عملت لك قبرا على باب المسجد.

صلاة وشعر

وحكى الاصمعي قال خرجت في طلب بل لي وكان الرد شديداً فإدا بحمعة يصلون لظهر وفرهم شيخ مدت كساء من شدة الرد وهو يقول
أَبَا رَبِّ إِنَّ الرَّدَّ أَصْنَحَ كَأَحْبُ وَأَبْ سَحَابِي عَامَ لَا نُعَلِّمُ
فَإِنْ كُنْتُ يَوْمًا فِي حَتْمٍ مَدْحَلِي فَيُثَلِّ هَذَا يَوْمَ طَلَّتْ حَتْمُ
قال الاصمعي فقلت يا شيخ ما مستحي أن تقطع الصلاة وأنت شيخ كبير فإشأ يقول:

أَيْطَمِعُ رَبِّي أَنْ أَصْلِي عَارِيًّا وَيَكْسُو غَيْرِي بِكِسْوَةِ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ
فَوَاللَّهِ لَا ضَلَّيْتُ مَا دُمْتُ عَارِيًّا عِشَاءً وَلَا وَقْتُ الْمَغِيبِ وَلَا الْفَجْرِ
وَلَا الظُّهْرِ إِلَّا يَوْمَ شَسِيسِ دُفِيَةٍ وَإِنْ غِيَمْتُ فَالْوَيْلُ لِلظُّهْرِ وَلِلْعَصْرِ
وَإِنْ يَكُفِّي رَبِّي قَمِيصًا وَجُبَّةً أَصْبَحَ لَهُ مِنْهُمَا أَعِيشَ مِنَ الدَّهْرِ

فاعجني شعره فرعت قميصاً ورجة ووهبتها له وقلت قم فصل فاستقبل
لقبلة وصلى جالساً على غير وضوء فقلت له تصلي وأنت جالس بلا وضوء فانشأ
يقول

إِلَيْكَ اعْتَدَارِي مِنْ صَلَاتِي جَالِسًا عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ مُوَبِّدٌ نَحْوِي يَلْتَمِي
فَمَا لِي بِرَدِّ الْمَاءِ يَا رَبُّ طَوْفُهُ وَرَجُلَايَ لَا تَقْوَى عَلَى نِيِّ رُكْنِي
وَلِكَيْفِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ شَائِنِيًّا وَأَقْصِيكُمَا يَا رَبُّ فِي وَجْهِ صَبْغِي
وَإِنْ أَسَأَ لَمْ أَفْعَلْ فَأَنْتَ مُحْكِمٌ بِمَا شِئْتَ مِنْ صَفْحِي وَمِنْ تَنْفِجِي

فصحكت منه وتركته.

صلاة الجماعة

وصى عرابي مع قوم فقرأ الامام **عُقِلَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَمَنْ**
عَمِي فقال لا عرابي اهلكك الله وحدك ايش كان لندين معك فمطم الصوم
الصلاة من شدة الضحك.

بيت الخلاء

جلس بعض الاعراب يشرب خمر فاحتج إلى بيت الخلاء فلما دحبه أكثر
من الضراط فصحكوا عليه فاشد
إذا ما جلا لإسداً في ست عائط تراحت بلا شئٍ فصاريغ فمجته
فمن كان ذا عقل فيعدُّ صرطاً ومن كان ذا خهلٍ ففي وسط لحيته

شرب الخمر

وحكى الاصمعي أن عحوراً من الاعراب جئت إلى فتيان يشربون بيذاً
فسقوها ثم سقوها فشمت فقلت خروبي عن سائكم يشربون البيذاً قالوا نعم

قالت نُكْرَ وَرَبُّ الكعبة قالت والله لئن صدقتم فيما مكنم من يعرف بانه

صلاة الاعرابي

وصلّ اعرابي خلف امام فقرأ: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ ثم وقف وجعل يرددّها فقال الاعرابي أرسل غيره يرحمك الله واحدا وارح نفسك

حتى ياذن لي ابي

صلى اخر حلف امام فقرأ: ﴿فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَآذِنَ لِي أَبِي﴾ فوقف وجعل يرددّها فقال الاعرابي يا فقيه إن لم ياذن لك أبوك في هذه الليلة نعلّ نحن وقولاً إلى الصّباح ثم تركه وانصرف.

دواء العين

وانفرد الرّشيد يوماً عن عسكره ومعه المفضل بن يحيى فإدا هما نشيح من الاعراب على حمار وهو رطب العيين فقال له المفضل هل أدلتك على دواء لعينيك قال ما أحوجني إلى ذلك قال خذ سيدن اهوى وعيار الماء فصيره في فشر بيض الدّر واكسحل به يسمعك فاشحى النّشيح وصرط صرطة قويّة فقال هذا اجرة دوانك وإن زدتنا زدناك فصحك الرّشيد!

خيار في غير وقته

وخرج معن بن رانده للصيد فتبع طيئاً وانفرد عن عسكره ثم إنه رأى رجلاً معه حمار فقال له من أين إلى أين قال معي خيار في غير وقته فصعدت به معن بن زائدة لكرمه المشهور قال وكم ملئت منه قال ألف دينار قال كثير قال حمسائة قال كثير قال ثلثمائة قال كثير قال حمسرة قال كثير قال: فلا أقل من الثلاثين قال فاب قال لك كثير قال أدخل أربع عوائم حمري في فرج امرأته وأرجع إلى أهلي حائلاً فصحك معن منه وسر حتى خفق بعسكره وقال لحاجه إذا ناك نشيح على حمار بفشاء فادحه عليّ فأب بعد ساعة وأدحه عليه فسم يعرفه بجلالته فقال له ما أدني أتى بك يا اخا العرب قال املت الأمر واتبته نقشاً على غير اوانه قال فكم املت منه قال ألف دينار قال كثير قال والله كن ذلك الرّحس مشوماً عبيّ ثم قال حمسرة دينار قال كثير فلا أقل من الثلاثين فصحك معن فعسم الاعرابي إنه صاحبه فقال

يا سيدي إن لم نجب إلى الثلاثين الحمار مربوط بالباب وها معن حالك فصحك
معن ثم دعا بوكيله فقال اعطه ألف دينار وخمسمائة دينار وثلاثمائة دينار ومائتا دينار
ومائة دينار وخمسين ديناراً وثلاثين ديناراً ودع الحمار مكانه فهبت الاعراب تسلم
الآلعي دينار ومائة وثمانين ديناراً.

قضاء الصوم

جاء رجل إلى فقيه فقال افطرت يوماً في رمضان فقال اقض يوماً مكانه فقال
قصبت وابيت أهلي وقد عملوا هريسة فسفني يدي إليها فاكلت منها فقال وارى
أن لا تصوم إلا ويدك معلوبة إلى عفتك.

صلاة في ثياب الافساء

جاء رجل إلى فقيه فقال أنا رجل امسر في ثيابي حتى تصوح روائحي فهل
يجوز لي أن أصلي في ثيابي فقال نعم لكن لا تكثر الله في اسمين امثالك

الاعمش وزوجته

وقع بين الأعمش وزوجته وحشة فسأل بعض الفقهاء ان يصح بينهما
فدخل إليها فقال إن محمد شيخنا فلا يرهذك فيه عمش عشيه ودقة ساقيه وصعب
ركبيه ومن اظليه ويحره به ويحود كفيه فقل له لأعمش قم فتحك الله فقد
اريتها من عبوي ما لم تكن تعرفه

سجود السقف

وسكن بعض الفقهاء في بيت سقمه يعرف في كل وقت فحاء صاحب البيت
بطلب الاجرة فقال له صلح السقف فأه يرفع فان لا تحف فأه يسح قال حتى
ان تدركه الرقة والخشوع فيسجد لله

مصحف الجيران

احضر رجل ولده إلى القاضي فقال يا مولانا إن ولدي هذا يشرب الخمر
ولا يصلي فانكر ولده ذلك فقال أبوه تكون صلاة بعد قراءة فقال الولد إن قرأ
القرآن وأعرب القراءة فقال له القاضي اقرأ حتى سمع فقال

عَلِقَ الْفُلُ رِيَاباً نَعْدَمَا شَابَتْ وَشَابَ
إِنَّ دِينَ اللَّهِ خَيْرٌ لَا تَرَى فِيهِ اِرْتِيَاباً

فقال له أبوه إنه لم يتعلم هذا إلا البارحة سرق مصحف أخيراً وحفظ هذا
منه فقال له القاضي . قنلكم الله يتعلم أحدكم القرآن ولا يعمل به

شهادة فاسقين

وتقدم اثنان إلى القاضي فادعى أحدهما على الآخر، طنبوراً فابكر فقال
للمدعي ألك ينة فاحضر رجلين شهدا له فقال المدعي عليه سلها عن صديقتها
يا سيدي فاحضر أحدهما إنه حمار والآخر قواد فالتفت القاضي إلى المدعي عليه،
وقال اتريد على طسور اعدن من هذين الشاهدين ادفع إليه طسوره .

البول في الفراش

قدمت امرأة روحها إلى القاضي تنعي الفرقة وادعت إنه بول في الفراش
كز لينة، فقال الرجل للقاضي يا سيدي لا نعجل علي حتى نصل لك إني أرى
في المنام كأنني في حريرة في البحر، وفيها قصر عظيم وفوق القصر قبة عالية، وفوق
لقبة جبل وأما على ظهر الحمل وإن الحمل يطأ رأسه يشرب من البحر ماء، رأيت
ذلك ثلث من شدة الخوف فلما سمع القاضي، ذلك نال في شأنه وقال يا هذا أن
أحد البول من هول حديثه فكيف بمن رأى الأمر عينا

مدينة حمص

وفي الكتب إن تاحراً دخل حمص فسمع مؤذناً يقول أشهد إن لا إله إلا
الله وأهل حمص يشهدون أن محمداً رسول الله قال لامضين إلى الخطيب ورساله
فجاء إليه فوجدته قد أقام الصلاة وهو يصلي عن رجل واحدة والأخرى مدبنة
بالعدرة فمضى إلى المحتسب ليحضره بالخمر فأل عنه فقيل هو في الجامع العلاني
بيع الخمر فمضى إليه فوجده وبين يديه طشت مملوء من الخمر وفي حجره
مصحف وهو يحف لناس بحق لمصحف إنهما حمر صرفه لير فيها ماء وقد
اردحت أساس عليه وهو يبيع عليهم فقال والله لا مضين إلى القاضي واحضره فجاء
القاضي ودفع ابوابه ففتح فوجد القاضي نائماً وعن ظهره علام يعمل به فقال

استأخر - قلب الله حمص وحر القاضي بما رأى فقال يا هذا أنا المؤذن فأنا مؤذنا مرض، فاستأخر يهودياً يؤذن لنا مكانه فهو يقول ما سمعت وأما الخطيب، فاتهم لما أقاموا الصلاة، خرج مسرعاً فتلونت رجله بالعدرة وصاق الوقت عليه، فأخرج رجله من الصلاة، واعتمد على رجله الأخرى وأما المحتسب فإنه ذلك الجامع ليس له وقف إلا كرم وعبه ما يؤكل فهو بعصره حمراً ويبيعه ويصرف ثمنه في مصالح الجامع وأما أنا فأنا هذا اعلام مات أبوه وحلف مالا كثيراً وهو تحت الحجر وقد كبر وجاء جمعة شهدوا عدي أنه بع فرددت امتحن بلوغه فخرج استأخر ولم يعد إلى السد

نحوي وبيع

وقف نحوي على بئاع رز بعسل ونقل بحن فقال بكم الارز بالاعسل ولا نقل بالاحلل فقال فلاصنع في الارؤس والاصرط في الاذقر.

نحوي في كنيف

ووقع نحوي في كنيف فحده كدس لمخرجه، فصاح به الكناس، بيعهم أهو حبي أم لا فقال له النحوي يا أخي اطلب لي حبلاً دقيقاً وشدي شداً وثيقاً وحدي جيداً رقيقاً فقال الكناس امرأ طالو، ان حركك فتركه ويصرف

قبض الروح قبل الموت

وكان لبعضهم ولد نحوي يتحى في كلامه فاعتل أبوه علة شديدة أشرب على الموت، فاجتمع إليه اولاده وقابوا له بدعوا لث احاداً فلاناً فقال لثن جاءني تنبي فقالوا نحن بوصيه أن لا يسحى في الكلام فتدحل عليه قال يا بت قل لا له إلا الله تدحل بها الجنة وتصورها من لكر والله يا انت ما شعني عث إلا فلان فانه دعاني بالامس، فاهرس واعدس وسكح وتيج وروح واصل و مصر ولورج واهودج فصاح أبوه غمصوبي فقد سبق اس الزاية منك اموت إلى قصص وحي

عيادة مريض

عاد بعضهم نحويًا فقال له ما الذي تشكوه قال حبي جاثية دارها حمامة منها لاعضاء و هبة و لعظام نالية فقال له لا شفاك الله بعونه يا بيتها كاس العاصيه.

المعلم

قال الخياط مررت بمعلم وعنده عصاة طويلة وعصاة قصيرة وصوحيان كرة وطل وبوق فقت له ما هذه العصاة قال عندي صغار في المكتب فاقول لاحدهم قرأ لوحك، فبصر لي بصره فاصربه بالعصا القصيرة فبأخر فاضربه بالعصا لطويلة فبصر من بين يدي فاصبع الكره في الصوحيان واضربه فاشججه فتموم إلي لصعا كلهم بالانواح فاعتق لطل في عني والبوق في فمي فاصرب الطل وانفج في البوق فبسمع أهل الدرب ذلك، فيسارعون إلي ويخلصون منهم

بجاح الكلاب

وحكى الخياط قال مررت بحرية فإذا بها معلم وهو يسبح ساح الكلاب فوقفت انظر إليه وددت بصبي خرج من باب دار فمسكه المعلم وجعل ينظمه ويسيه فلت له عرفني حبره فقال هذا صبي يكره لتعليم ويهرب ويدخل إلى راحل الدار ولا يخرج وله كلب يلعب به فودت سمع صوتي طرأ إنه صوب الكلب فيخرج وامسكه

النبي والرشيذ

ادعى رجل سوة في أيام الرسيد فبما مثل بين يديه قال له ما الدليل على سوتك قال سن ما شئت دل أريد أن تجعل هذه بماليك المرد ملحي قال كيف يجعل بي د غير هذه الاشكال الحسة، وأما أحسن أصحاب تلحي مراداً بي ساعة واحدة، فصحك الرشيذ وعما عنه.

احياء الموتى

دعى رجل في أيام المأمون إنه ابراهيم الخليل فقال له ديمون إن معجزة الخليل (ع) الانقاء في الدار فحن بلقيك فيها ترى حالك قال أريد واحده احف من هذه قل فبرهان موسى وهو أنه القى العصا فصارت ثعباناً قال هذه أصعب علي من الاول قال فهاك عيسى احياء الموتى قال مكثت قد وصيت أنا أصرب رقعة الفاصي بحمي من اكنم، واحييه لكم بي لساعه فقال بحمي أم أنا فاول من آمن وصديق فصحك المأمون واعطاه جائزة

إلى أين يبلغ الأذان

قال بعضهم رأيت مؤذناً أذن ثم نزل وجعل يركض فقلت له إلى أين قال
حيث أن اسمع اذاني إلى أين يبلغ.

ذهبت الأمانة

واحتشم رحلان في حورية فاودعها عبد مؤذن لما أصبح وخرج من الأذان،
قال لا إله إلا الله ذهبت الأمانة من الناس فقبل له كيف قال إن هذه البحرية التي
رضعت عندي قيل أنها بكر فلما اتبعتها وجدتها ثيباً

المؤذن والقاضي

وشاهد مؤذن يؤذن في رقعة كتب الأذان فيها فقبل له أما حفظ الأذان قال
سلوا لقاضي فأتوه فقالوا سلام عليكم، فأخرج دفترأ ونصفه، وقال وعليكم
السلام فعذروا المؤذن.

صوم يوم

سمعت امرأة إن صوم يوم كفارة سنة نصبت إلى الظهر ثم افطرت وقالت
لكميني كفارة ستة أشهر.

إسلام مجوسي

وأسلم مجوسي فمثل عليه الصوم فزل إلى سرداب ووعد يأكل فسمع به
حسه فقال من هذا فقال أبوك الشقي يأكل حمر نفسه ويخرج من الناس

سورة المائدة

فيل لطيفي أي سورة تحدث من القرآن قال المائدة قيل فأي آية قال
﴿درهم ياكلوا ويتمتعوا﴾ قيل ثم ما قال ﴿أنا غداءنا﴾ قيل ثم ما قال
﴿ادخلوها بسلام آمنين﴾ قيل ثم ما قال ﴿وما هم بها بخارجين﴾

دواء الصداع

عرص لصداع راحل من الأعظم فمرء انقلب ان يصع قدميه في الماء

اخار فقال حمي عده وأبى لعدده من الرأس فقال وأبى وجهك من حصيتك
نزعنا فدهمت لحيتك.

دواع الصداع

صداع المأمور بطرسوس قسم بيمعه علاج فوجه إليه قبصر ففسرة وكتب إليه
بلمعي صداعك فصعها على رأسك بسكن فحاف أن يكون مسمومة فوضعها على
رأس حاملها فلم نصره ثم وضعت على رأس مصدوع فسكن صداعه، فتعجب
المأمور ثم أمرها فصفت، فإذا فيها بسم الله برحمن الرحيم كم من نعمه الله في
عرف سكين جمعس لا يصنعون عها ولا يعرفون من كلام الرحمن حمدت لغيره
ولا حول ولا قوة إلا بالله

محبة نسل رسول الله (ص)

وقد على أبي دعب عشرة من اولاد علي بن أبي طالب (ع) في العنة لبي ماب
فيها فاقاموا أياماً لا يؤد هم شدة مرضه وفاق يوماً فقال لخدمه بشر إن قلبي
يحدثني أن بالباب قوماً هم إليها حوائج وادخلهم علي فاول من دخل إليه آل
علي بن أبي طالب وابتد بالكلام منهم رجل من ولد جعفر تطير فقال صحتك
الله أنا من أهل بيت رسول الله (ص) وقد حطمتنا لمصائب واحصت به التوائت
عاد دأيت أن نجر كسيرا ونعي فقيرا لا يملأ قطميرا فافعل فقل للخدام حدي
واحسني ثم دعا بدواة وفرطاس، وقال ليكتب كل واحد منكم، بيده أنه قبض
مبي ألف دينار فلما أركت وصعب الرقاع، بين يديه فقال لخدمه علي بلال فورد
كل واحد بعد دبر ثم لخدمه يا بشر إذا أنا مت ودرج هذه الرقاع في كهي فإدا
نفت محمد (ص) في نصيصة كنت حجة لي إلى اعيب عشرة من ويده يا علام
دفع لكر واحد منهم الف درهم ينفقها في ضرته حتى لا ينقأ مما اعطياه شيئا
حتى يصل إلى موضعه فاحدنها وانصرها ثم مات (رحمه الله)

المأمور بفتبه

في مكتب أنه دخل على مأمور في مرض مرتة فإذا هو قد فرش له جل دأبه
وسط عليه سرمد وهو يتمرع عليه ويقول يا من لا يرو ملكه ارحم من رال
ملكه

النعشة الأخيرة أو صحوة الموت

أعلم أنه يحصل للإنسان عند الموت قوة وحركة تحرر ما يعرض للسترار عند انطفاء من حركة مربعة وضياء ساطع وتسميها الاطباء النعشة الأخيرة.

أقول: هذه النعشة يسميها الناس صحوة الموت، وفي الاخبار عن السادة الاطهار (ع) إن الله (تعالى) يمتحن على عبده عند الموت هذه الصحوة ليكون حجة عليه بالوصية اخذها له أو تاركاً.

وأما الاطباء فذكروا السبب فيها أن الطبيعة تعارض المرض وتعارض معه فيكون المريض دائماً في الاضطراب وإذا غلب المرض على الطبيعة استسلمت له فسكنت عن المعارضة والعراك فعاد الشعور إلى حاله.

جفازة ابن عباس

وعن ميمون بن مهران قال شهدت حارة ابن عباس بانطائف فلما وضع ليصلي عليه، جاء طائر أبيض حتى وقع على كفانه، ثم دخل فيها فطرب فم يوجد فلما سمى عليه الثراب سمعاً من نسمع صوته ولا نرى شخصه، يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْمِنَةُ أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾.

موت جارية الرشيد

قيل إن الرشيد ماتت له جارية كان يحبها فجزع عليها جزعاً شديداً فقال له مضحك، وكان يسحر به ما هذا الجزع الشديد فقال أما ترى ما انتيت به، ما احببت احداً إلا مات فقال له احببي حتى أموت قل ويحك أن احب ليس شيء يصنع أمم هو شيء يقع، وتسوقه الأسباب قال قل أيا أحبك فقد له ذلك قل محم ذلك المضحك ومات من ساعته.

خلف الفضل بن سهل

لما قتل الفضل بن سهل دخل المأمون عن أمه يعزها فيه فقال يا أمه لا تحزني على الفضل فأنحي خلفه منه فقالت وكيف لا أحزن على ولد عوفي

خليفةً مثلك فعجب المؤمن من جوابها وكان يقول ما سمعت قط جواباً أحسن منه
ولا أجلب بلقوب .

شعر الخنساء

قال بعض الصحابة للخنساء أحرى بأفضل بيت قلت في احبك فقالت
هو:

وَكُنْتُ أَعِيرُ لَدُمَعَ قَسِكَ مَنْ يَكِي فَأَتَى عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاعِلُهُ

رثاء معن بن زائدة

وقال الحسن بن مطير يرثي معن بن زائدة:

هَلُمَّا إِلَى مَعْنٍ وَقُولَا لِقَبْرِهِ	سَقَتِكَ الْعَوَادِي مَرَبِعاً ثُمَّ مَرَبِعاً
وَيَا فَرَّ مَعْنٍ كُنْتَ أَوَّلَ حُفْرَةٍ	مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتْ لِلشَّمْسَةِ مَصْجَعاً
وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَرِثَ حُودَهُ	وَقَدْ كَانَ بَيْنَهُ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ مَرْتَعاً
نَلَى قَدْ وَسَّعَتْ الْحُبُودُ وَالْحُودُ مَيْتَ	وَلَوْ كَانَ حَيّاً صَفَتْ حَتَّى تَصْذَعَا
فَنَى عَيْشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ	كَمَا كَانَ نَعْدَ الشَّيْلِ عَمْرَاءَ مَرْتَعاً
وَلَمْ تَمُضْ مَعْنُ مَضَى الْحُودُ وَبَقِي	وَأَصْحَ عَرَبِ الْمَكَارِمِ أَحَدَعَا

في الرواية إنه لما اهبط الله آدم (ع) وحواء في الأرض وحذا ريح الدنيا وفقد
ريح الآخرة عشي عيهما أربعين صباحاً من نس الدنيا

الدنيا في يوم القيامة

وعن س عن عمار (رض) أنه قال يؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجور
شبه رداء العيين بينا نادية مشوهة الخلق لا يراها احداً إلا كرهها، فتشرف
على الخلائق جميعين فيقال لهم اتعربون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه
فيمسكهم هذه الدنيا التي تفاخرتم بها، وتقاتلتم عليها.

القلب واللسان

في الحديث إن جماعة من الحكماء مروا داود أن يدع شاة ويأتي ناطق
مضيفين منها فاتى باللسان والقلب ثم بعد أيام أمر أن يأتي دجاجة مصعير منها

فإنّ بهما أيضاً فسألوه عن ذلك فقال هما طيب شيء إذا طاب واحث شيء إذا
حشا.

فضائل علي (ع)

قيل في مولانا أمير المؤمنين (ع):

مُحِبٌّ فِي صَمَائِكَ الْأَصْدَادُ	فَلِهَذَا عَزُتَ لَكَ الْإِنْدَادُ
رَاهِدٌ حَاكِمٌ خَلِيمٌ شُجَاعُ	فَاتَكَ نَابِتٌ فَسْقِيرُ جَوَادُ
طَهَّرْتَ بِكَ لِبُورِي مَكْرُمَاتُ	فَأَقْرَتَ بِفَصْلِكَ الْحُسَّادُ
لَوْ رَأَى مِثْلَكَ النَّبِيُّ الْأَخِيَّةُ	وَالَا فَأَحْطَا الْإِنْتِقَادُ
بِكُفِّ بِهَلِ النَّبِيِّ وَمِ	يُلَبِّ لَكُمْ خَاسِئاً مِوَهُ يُرَادُ
خَلٌّ مَعَاكَ أَنْ يُحِيطَ بِهِ الشُّعْرُ	وَيُحْصَى صِفَاتُكَ الْتُقَادُ

الاستغاثة بالله

عن الصادق (ع) إِنَّ آهَ اسْمِ مَنْ سَاءَ اللَّهُ (تعالى) فَإِذَا قَالَ الْمَرِيضُ آهَ فَقَدْ
اسْعَاثَ بِاللَّهِ .

أقول فيه اشارة إلى حصول الاستغاثة وأن لم يعرف أَنَّ آهَ مِنْ أَسْمَائِهِ
(تعالى).

الطَّيْرَةُ

وعنه (ع) طَّيْرَةٌ عَلَى مَا تَجَمُّعُهَا أَنَّ مَوْتَهَا تَهْوَتْ وَأَنْ شَدَّتْهَا تَشَدَّدَتْ وَإِنْ
لَمْ تَجْمَعْهَا شَيْئاً لَمْ تُكْسَ .

أثر الوهم

أقول نظر هذا في التضرر بالوهم ما قاله محققو الحكماء، إنه لو لدعت حياة
رجلاً، فم يرها وأحبر أنه لسمته رسول حتى صَحَّ عنده ذلك ربما لم يمِت ولو
بعكس عنده، الحال حاف القلب ونقص، وفتر بدن وفتحت أسام إلى القلب
حتى يكون هو لعنة في سرعة وصول السَّمِّ إلى القلب، وسمَّ الرسول إذا توجه إلى
القلب، يكفي في موت ذلك الإنسان وأما إذا صَحَّ عنده إنه لسمته رسول قوي

القلب ونقوته يفنى اسد فتصلب العظام ، ويشتد اللحم وتسد الفرج والمسام ،
فيشيع السم في كل ابدن ، ولا يصل منه إلى القلب ما يقتله وهذا الحديث بهذا
التدليل ينفعك في موارد كثيرة

العقل

وعن الصادق (ع) قال عقل اربعين معيلاً عقل حائك وعقل اربعين
حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها .

عقل المعلم والحائك

وعنه (ع) لا تستشير الخوكة ولا المعلمين فإن الله سبهم عقولهم ، يعني به
مقصود عقولهم .

وذكر لعالم الرقابة الشيخ كمال الدين ميثم الحارثي في توجيهه إن انعدام
عمله وحواصيه متفرقة في الروح إلى سبب أمور لضحايا فلم يبق له من العقل
والتشير ما يصرفه في غيره وكذلك الحائك بالنسبة إلى الخيوط المختلفة وصرف
العكر فيها مع إن مريم (ع) أتاها المحاصر استرشدت لحركة عن الطريق
فصحكوا منها وكانوا أهل انثرة والخيول فدعت عليهم برداة لكسب والابتلاء
بالفقر ورشدتها التحار إلى السستال الذي فيه التحلة فدعت لهم بالعداء والركة في
الكسب

ابن ظبيان

حظ ابن ظبيان في البصرة حصاة اوجر فيها نمدى الناس من اعراض
المسجد كثر الله لنا مشك فقال لقد كنتم لله شططا وكان الحجاج يريد التمر
إلى الله (تعالى) بدم هذا الرجل وباليه قتله قبل هذا اهدى
يا ابن التراب وماكول اتراب عدا أقصر هاتك مأكول ومشروب

لسان واذنين

حكى إن بعض الحكماء رأى رجلاً يكثر لكلام ، ويقل السكوت ، فقال يا
هذا إن الله (تعالى) خلق لك اذنين ولساناً واحداً ليكون ما تسمعه ضعف ما
تكلم به .

بخت نصر ودانيال

عن الإمام علي بن موسى الرضا (ع) قال أن ملك يعي بخت نصر قال لدانيال أنتهي أن يكون لي ولد مثلك فقال ما عجلي من قلبك قال أجل محل واعطمه فان دانيال، فإد، حامعت فاجعن صمتك في قال ففعل الملك ذلك فولد له ولد أشبه خلق الله بدانيال.

آداب الجماع

وعنه (ع) لأمر قبل لوقاع بالمدعة والتقبيل وتعمير الثديين لأن ماء المرأة يخرج من ثدييه وشهوتها في وجهها بالتقبيل صدأ للشهوة، حتى تريد هي منك ما يريدك أنت منها وأما تعمير الثديين فطنداً ليزول مائها حتى يتحلّق الولد من المائتين لأن البت إذا تحنّقت من ماء الرجل وحده تكون سبيطة تشبه الرجال بالأوصاف، وقلة الحياء وكان العرب إذا أرادوا تشبه الأولاد بهم عمدوا إلى موقعة النساء وقت لرحيل لكثرة مشاعر سائهم فلا يردد ذلك الأمر والرجال تشبهه فيكون الولد يشبه أباه.

مُرَّ حَمَلُنْ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ حُكَّ السُّطَاقِ فَشَتْ غَيْرَ مَهْبِلٍ

قائد الغز المحجلين

ورد في الحديث إن مولانا أمير المؤمنين أمام المتقين وقائد العر المحجلين العرة بياض في خبثه والمحجل ايض ايديهم والرجلين والمراد به يوم القيامة تظهر أنوار من اعضاء الوصوء يقطعون بها ظلمات القيامة ويكون أمير المؤمنين قائدهم إلى الجنة.

فلسفة الوضوء

واعلم إن الوضوء له ظاهر وباطن، أما الظاهر فقد أمرت بغسل بعض لأعضاء ومسح بعضها لإزالة الأقدار والأوساخ الظاهرة وهذه الأعضاء كما تتحصن لأقدار الحية تتحصن الأوساخ المعنوية فالوجه، يشتمل على العينين واللسان وتنبؤ العينين بأوساخ النظر المحرم واللسان بأكل لحوم الناس طاهر وقد جاء في الرواية أنه ما يكتم لسان عن سائرهم في النار إلا حصائد السهم

واللسان يقول للأعضاء في كل يوم كيف امسحتهم؟ فيقولون: نحن بخير أن تركنا، واللسان كلب عقور أن لم تقيده بالسلاسل أكلت وأما اليدان والرجلان والرأس، فكل واحد منها متلوث بأنواع المعاصي ينبغي للعبد إذا قصد احراء هذا الماء النصوري على هذه الاعضاء أن يجري ماء النوبة عليها لتطهر من نجاسة المعاصي، كما طهرتها من الأوساخ الظاهرة ومن ثم.

ورد عنه (ص): «إذا كان وقت كل مريضة ندى الملك من تحت بطن العرش، قوموا إلى بركاتكم التي وقدموها على ظهوركم فاطمئنها بصلواتكم».

الكلب

وعنه (ع) لولا إن الكلاب أنه لامر بقتلها ولكن اقتنوا منها كل اسود بهيم، وقل الأسود شيطان.

الذباب

وعنه (ع). «إذا وقع الذباب في آباء أحدكم فمعلوه أي اغسلوه فيه، فإن في إحدى جناحيه سم وفي الآخر شفاء وإنه يفتنه السم ويؤخر لشفاء»

تطهير الأرض من البول

وروى سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن أعرابياً بال في لمسجد فقال النبي (ص) صبوا عليه محالاً من ماء أو قال دبوباً من ماء

وروى عن حريز بن حرم قال سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن عبدالله بن معقل أنه قال في قصة الاعرابي أنه (ص) قال حذوا ما بال عليه من التراب فاقوه واهرقوا من مكانه ماء.

قال الماضل بن جمهور العمل على هذا الحديث موافقته للأصل ولا يعارضه الأول، لأن فيه زيادة على ما في الأول فجاء اغفال الراوي الأول لتلك الزيادة لأنه لم يشاهدها وإنما شاهد صب الماء فروي ما شاهد فإذا روى الثاني معه زيادة أخذ التراب، لم يكن معارضاً لما رواه الأول، هذا إذا كانت الرواية للفعل وأما ان كانت للقول فجائز أن يكون الراوي لم يسمع الأمر بقلع التراب وسمعه الثاني لا معارضة ابصاراً.

أقول . هذه المسألة عامة اسوى وهي ما إذا انجست الأرض فهل تطهر
ملاقاة الماء القليل أولا مشهور بين علمائنا الثاني واشيخ (ره) في بعض كتبه على
الأول تعويلاً على الحديث الأزل اخالي من لزيادة ولا فالصّ فيها معقود من
طرق الامامية وأولوا حديث الاعرابي على وجهه :

منها إنّ للذئب هو الذئب الكبير فلعله كرّ ويغرب منه السجّال
ومنها إنّ الهوى لما شغف البصر أمر بهرق الدلو لترجع الأرض إلى الرطوبة
تظهر باسراق الشمس عليها .

ومنها إنّ الزيادة في الحديث إنّ كانت موجودة فلا كلام ولا كانت مقصودة
من لفظ الحديث فيكون صب الماء لرفع الاستقذار ونحو قد حققنا في شرحنا على
التهديب ، والاستصار إنّ الأقوى هو ما ذهب إليه لشيخ للروم الحرج لو لم
يظهرها القليل في كثير من الموارد ولعموم الأحبار الواردة في تطهير القليل الشاملة
للأرض وغيرها فيكون حبر الاعرابي مؤيداً لها وأما الزيادة المذكورة فكثر المورد
حالية عن نعم رواه من اصحاب صاحب (عوالي اللآلي) وقوله : إنها موافقة
للأصل غير مسلمة لأن الأصل في ماء لطهارة ، لقوله (تعالى) ﴿ليطهركم به﴾
وقوله ﴿ماء طهوراً﴾ حرج ما حرج منه بالدليل فيبقى النقي مدرجاً تحت
العموم وبالحملة معبوء الكتاب والسنة عاصدان ما قلناه على أن من تنوع مورد
الأحبار الواردة في إزالة النجاسات يرى أنّ محاماً توسع من ذلك وأما السبب في
ورود الاعرابي فهو ما روى من أنّه جاء اعرابي إلى باب المسجد والنبي (ص) مع
الصّحابة فيه فقال له يا رسول الله احساب إلى من فقال (ص) إلى الله فقال
الاعرابي إن كان الحساب إلى كريم في استوفى كريم بعض حقه ورفع كساه وبال
في المسجد وخرج فازّ فقال النبي (ص) إنه مؤمن وفي لفظ آخر إنّ الصّحابة
صاحوا عليه فقال (ص) لا تقطعوا على الاعرابي بوله

عدد الأنبياء والرسل

وعن أبي نر عن النبي (ص) قال سأله كم الأنبياء قال مائة وأربعة
وعشرون ألقاً قلت كم الرسل ؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر أولهم آدم ثم قال أربعة
سردبيور ، آدم وشيث وخنوخ وهو أدريس وهو ول من حطّ بعلم وروح وأربعة

من العرب هود وشعيب وصالح ونبك وول اساء بي اسرائيل موسى وآخرهم عيسى .

عدد الكتب والصحف

قلت كم كتباً أرسل قال مائة وأربعة كتب أرسل على نبيث خمسين صحيفة وعلى احموح ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف وأنزل على موسى قبل لتورية عشر صحائف وأتت التورية والأنجيل والزبور والفرقان وكانت صحف ابراهيم كلها مثلاً، أيها المستط المعرور إني لم أعتك لتجمع الذب ولكني بعثت لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردّه وإن كانت من كافر وصحف موسى كانت عربية كلها.

أكل الكراث

وسى رسول الله (ص) عن أكل الكراث وقال من أكل هذه سقنة الحبيثة لا بعثانا في مسجداً فإن الملائكة تتلذذ مما يتلذذ به الإنسان وقال (ص) «من أكل البصل أو الثوم أو الكراث فلا يقرئ ولا يقرئ ولا يقرئ مسجداً»

الطيرة والفال

وعنه (ص) إنه قال: «لا طيرة وحبرها اعمل قبل يا رسول الله وما افعال قال انكسمة الصالحة يسر بها أحدكم»

الرجوع إلى الإيمان

وعنه (ص) «مثل المؤس مثل الفرس فر من أحيته يجود ثم يرجع إلى أحيته وإن المؤمن يسهر ثم يرجع إلى الإيمان. أقول الأحيّة حل يدهن في الأرض ليشد طرف ريس الفرس به

الوضوء والصوم

عنه (ص) قال. «الوضوء نصف لإيمان والصوم نصف الضم» قال المحقق ابن جمهور. المراد بالوضوء هنا الوضوء الحقيقي وهو رفع الأحداث المعنوية بالنسبة إلى القلب واللسان والحوارج فيكون نصف الإيمان لأن

الإيمان عبارة عن التحلية والتخلية وهما صفتان فالوضوء الذي هو التحلية نصف والتخلية بالاعتقادات الحقّة نصفه الآخر ومعنى التخلية حلع الخبائث الطّبيعية من متعلّقي الشهوة والغضب والتخلية بالحاء المهملة وهي اقتناء صفات المحبوب والمراد بالصوم الامساك عن الشهوات وإنما كان نصف الصّبر لأنّه منقسم إلى صبر عن المعصية وصبر عن الطاعة بالصّوم يصبر نصفاً.

تحليل حديث نبوي (ص) امكنوا الطيور من اوكارها

وقال (ص) «امكنوا الطيور من اوكارها».

أقول: ذكر المحققون له وجوها ثلاث:

أحدها أنّه من صيد الطيور من عاشاشها فكأنه قال اتركوها حتّى تطير، من الاوکار فصيدها والنهي على الكراهة

لثاني أنّه من عمل اجاهلية وهو رحر الطير للتمار به ويسمونه عيم الفياض وارتجر هو التّمال فان أخذهم كان يكره في حاجة ليلاً ولم يجد طيراً طائراً يتمنّ به عمد إلى طير في وكره فهاجبه حتّى يطير ليتّمال به في حاجته في أنّه يصي فيها أو يردّ فهي عن ذلك وقال امصروا في حوائجكم وأتركوا انطير في اوكارها سبياً عن تنحق باحلاق لجهلته ومراً بالانكال على الله.

الثالث إن يرد من الطيور النفوس لئاطفة ومن الاوکار لادان وامكانها منها منعها بالتصرف في ابدانها وعدم تعطيلها بالنّوم والبطالة فانّها تم جعلت لتصرف فيه فعدم امكانها منه بالتعطيل مخالف للعرض المقصود منها.

أكثر أهل الجنة ليله وأكثر أهل النار النساء

وعنه (ص) «أطلعت في حنّه مرأيت أكثر أهلها البسه وأطلعت على النار فوجدت أكثر أهلها النساء».

أقول وفي حديث آخر أكثر أهل الجنة البله وامجاسين والنساء والصّبيان ووجه الجمع يكون بوجوه

مها ما قيل أنّ المراد من قوله أكثر أهل الجنة يعني من يقصد بعمده الجنة ويرعب إليهم في الأبواب وأمّ الخلق من المؤمنين فلا يظنون ولا يقصدون دعاهم

إِلَّا جَنَّةَ رِضَاهُ وَالْعَدَدُ مِنْ نَارٍ سَحِطُهُ كَمَا قَالَ (عَزَّ شَأْنُهُ) بَعْدَ الْفَرَعِ مِنْ ذِكْرِ
 دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ. ﴿وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ هَذَا هُوَ الْجَنَّةُ الْمَعْنَوِيَّةُ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْجَنَّةُ
 الصُّورِيَّةُ وَعَلَيْهِ نَزَّلُوا مَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ (ع). «اشْتِيَاقُ الْجَنَّةِ إِلَى سَلَامَانَ أَرِيدُ مِنْ
 اشْتِيَاقِ سَلَامَانَ إِلَيْهَا»

وَمِنْهَا أَنْ الْمُرَادُ بِالنِّسَاءِ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ مَنْ لَمْ يَسْتَوْفِ حَقَّ الرَّجُولِيَّةِ مِنْ
 الضَّمَمِ وَمَعْنَاهُ كُلُّ مَكْرٍ كَانَ مِثْلَهُ إِلَى الْقَوَاتِ الشَّهْوِيَّةِ وَالْعُضْيَةِ أَكْثَرَ حَتَّى تَصِيرَ
 رَدَائِلُ الْأَخْلَاقِ لَهُ، مَلَكَةٌ وَأَمَّا الرَّجُولِيَّةُ فَهِيَ الْمِيلُ إِلَى مُتَعَلِّقَاتِ الْقَوَى الْعَقْلِيَّةِ،
 حَتَّى يَكُونَ الْكِمَالُ مَلَكَةٌ لَهُ وَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَنْبُوتِيَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ الْمُحَصَّنَةُ وَالْقِسْمُ
 الثَّانِي هُوَ الرَّجُولِيَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ الْمُحَصَّنَةُ وَمَا بَيْنَهُمَا مَرَاتِبٌ كَثِيرَةٌ مِمَّا مَا يَقْرُبُ إِلَى الْأَوَّلِ،
 وَمِنْهَا مَا يَقْرُبُ إِلَى الثَّانِي

أَدَابُ الطَّعَامِ

وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّهُ قَدِمَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ (ص) فَصَدَقَهُ فَأَدَاهُ نَجْفَةً كَثِيرَةً الثَّرِيدَ
 وَاللَّحْمَ فَجَعَلَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَحْمِلُ يَدَهُ فِي جَوَائِبِهَا فَأَحَدُ النَّبِيِّ (ص) يَمِينَهُ يَسَارَهُ
 وَوَضَعَهَا فِذَامَهُ ثُمَّ قَالَ كُلْ نَمَا بِلِيكَ فَإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ فَلَمَّا رَفَعَتْ الْحَفْظَةَ اتَى بِرَطْبٍ
 فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَحَسَّ رَسُولُ اللَّهِ (ص) يَجُولُ فِي الطَّبَقِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ
 كُلْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ خَيْرُ طَعَامٍ وَاحِدٍ.

التَّسْمِيَةُ لِلْعَطْسَةِ

وَعَنْ أَسْرَ قَالَ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ (ص) فَسَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَسْمَعْ
 الْآخَرَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمَّتْ هَذَا وَلَمْ يَسْمَعْ هَذَا قَالَ إِنْ هَذَا حَمْدُ اللَّهِ وَلَمْ يَحْمَدِ
 الْآخَرَ

أَكْلُ التَّمَرِ

وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّهُ سَمِيَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ إِخَاهُ وَالْعِرَاقَ أَنْ
 يَجْمَعَ بَيْنَ التَّمَرَيْنِ فِي الْأَكْلِ

مُفْزَلَةُ الْأُمِّ

وَفِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ (ص) مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِرِيِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ

(ص) «أَمَلْتُ ثُمَّ مِنْ قَالَ أَمَلْتُ قَالَ ثُمَّ أَمَلْتُ قَالَ ثُمَّ مِنْ قَالَ أَمَلْتُ» .
أقول : استفاد منه العلماء اختصاص الأم بثلاثة أرباع البر وللاب ربع واحد.

غفيمة النساء

وعن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله (ص) سرية قيل أوطاس فعموا نساء فتدفع إناص من وطيهن لأجل أزواجهن فنادى بهم رسول الله (ص) لا توطيء الحبل حتى يضعن ولا الخيال حتى يستترن

الصدقة

وقال (ع) . «الصدقة على أجزاء جزء الصدقة فيه عشرة وهي الصدقة العامة وجزء الصداقة بسبعين وهي الصدقة على ذوي العاهات وجزء الصدقة فيه ستمائة وهي الصدقة على ذوي الأرحام وجزء الصدقة فيه سبعة آلاف وهي الصدقة على العلماء وجزء الصدقة فيه تسعين ألفاً وهي الصدقة على الموتى»
أقول : في هذا الحديث بيان وجه للجمع بين الأحاديث المختلفة الواردة في تعدد كمية الثواب.

ثواب قتل الوزغة

وروى عنه (ص) أنه قال من قتل الوزغة في الضربة الأولى فله مائة حسنة ومن قتله في الثانية فله سبعون حسنة .
أقول : هذا يدل على أنه ينبغي للمؤمن أن يكون ذا قوة وعزيمة في الذين فإن الوزغة حيوان ضعيف لا يسمى لمن له قوة في الذين أن لا يقتله في الضربة الأولى حتى يحتاج في قتله إلى ضربتين إنه يدل على ضعف العزم

خطر الوباء

وقال (ص) : «لا يورد محرم عن علي صحيح» .
قال الفاضل ابن جمهور : هذا يدل على أن أهل الأمراض الوبائية يجوز منعهم من دخول البلد التي لا وباء فيها وهذا كره الخروج من بلد الوباء إذا كان

الإسكان فيها ووقع الرماء فيها فلا ينبغي له الخروج لما ينزم من الأضرار بالعبير وكذا يكره الدخول إلى بلد الودء ما ينزم من جلب انضرر إلى نفسه بتعرض نفسه حصوله لا مكان عمله (تعالى بحصوله له عند دحوله، وقد حرر هذا المنحدر في كتابنا الموسوم بمسكن لشجون في حكم الفرار من الطاعون

قول الحق

وروى إن مسيلمة لكذاب أحد رحلين من المسلمين فقال لأحدهما ما نرى في محمد (ص) قال رسول الله قال ما نقول في قال أنت أيضاً فخلأه وقال للآخر ما نقول في محمد (ص) قال رسول الله قال ما نقول في قال أرى أصم فاعاد عليه ثلاثاً فاعاد جوابه الأول فقتله فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال أما الأول فقد أخذ برخصة الله وأما الثاني فقد صدع بالحق فهيناً له.

السب والبراءة

وقال علي (ع) لأصحابه «ألا وإنه سيأمركم بسب والبراءة مني فأما السب فستوني فأنجني لي ركة ولكم نجاة وأما البراءة فلا تبرؤا مني فإني ولدت على المطرة».

وفي رواية أخرى وأما البراءة مني فمدوا دوماً الأعناق.

أقول فيه دلالة على أن ترك كلمة الكفر والضرب على القتل أفضل من استقية فيها خصوصاً إذا كان هذا القاتل ممن يقتدي به في السب ههنا علي (ع) عن التبري منه وأمره بمد الأعناق محمول على الافصلية وعلى استحباب ترك بالرحمة لأن حديث عمار ونصوب النبي (ص) لفعله دليل على حوار الأعداء بالرحمة وإن كان في كلمة الكفر

العمل الصالح

قال (ع) «يسمي للعامل أن ينظر وجهه في المرأة فإن كان حسناً فلا يخطه بعمل الفحيح فيجمع بين الفحيح والحسن وأن كان فحيحاً فيكون قد جمع بين الفحيحين».

إسلام الشيطان

وعنه (ص) : وما منكم أحد إلا وله شيطان فقيل له وأنت يا رسول الله فقال وأنا ولكن أعاني الله عليه فأسلم.

الجنة

وعنه (ص) . «الجنة إلى سلمان أشوق من سلمان إلى الجنة» قال بعض أهل الاشراف مرده إن الصورية أشوق إلى سلمان من سلمان إليها لأن سلمان كان في الجنة المعوية فرغاً عن الجنة الصورية والجنة المعوية هي التي ورد فيها أن الله حنة ليس فيها حور ولا قصور ولا نس ولا عسل، بل يتحل فيها ربنا صاحبكم متبساً واعراد به الاشرافات التورية العائنة من قبل الحق (تعالى) الظاهرة عن أهل الجنة المعوية الساكنين في رياض قدس فنه إذا أفيض عليهم تلك الاشرافات، حصل لهم بها من المسرات المهجة لهم انطربة لخواطرهم ما يوجب اشراق نفوسهم وتوردها بنور الحق (تعالى).

معصية الله

ورد في الحديث: «إن لبيت أو لمكان الذي يعصى الله فيه حوق على الله أن يظهره لشمس حتى تطهره من نحاسة الدنس» يعني يصير حرماً حتى يصحى لشمس فانشمس تطهره من النجاستين الصورية والمعوية

الغناء

وعن عاصم بن حميد قال قلت لأبي عبد الله (ع) جعلت فداك هل في الجنة غناء قال : «إن الجنة شجراً يأمر الله (تعالى) ريحاً فتهب فتصرب تلك الشجر بأصوات لم يسمع الخلائق منها حساً ثم قال هذا من برك سماع الغناء في الدنيا بحامه الله»

وحاء عن مولانا أمير المؤمنين (ع) إن داود (ع) صاحب المزامير أي الغمائم وقاري أهل الجنة.

وفي حديث آخر أن من حور المعين من يتمين كل واحدة سبعين نعمة لو

خرجت منها واحدة إلى الدنيا لما طافوا سماعها وماتوا عن آخرهم ولا مناعة بين هذه الأحبار لتعدد موارد الغناء.

الزيارة في الجنة

وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال قست له إن المؤمنين يدخلون الجنة فيكون أحدهما أرفع مكاناً من الآخر فيشتهي أن يلقي صاحبه قال من كان فوقه فله أن يهبط ومن كان تحته فلم يكن له أن يصعد لأنه لم يبلغ ذلك المكان ولكلهم إذا احتوا ذلك واشتهوه لتصوا على الأسرة.

أقول: قد تقدّم له وجه آخر وحاصله أن اجتماع أهل الدرجات المتفاوتة في الجنة غير قاذح في معنوت الدرجات لما ورد من أن أهل الجنة يتلذذون بها على حسب أعمالهم وأن كانوا جميعاً في المكان الواحد وبظيرة في الدنيا جنوس المعنى والعقير على الطعام الواحد فإنّ الفقير يصيب من اللذة أزيد من الغني وكذا الحال في المنسوس والمكسوح والمركوب وغير ذلك.

علامة المؤمن

وعن ابن أديبة قال سمّا عبد أبي عبد الله (ع) فذكرنا رجلاً من أصحابنا فقبا به حذّة فقال من علامة المؤمن أن يكون فيه جدّة فقلنا له أن عامة أصحابنا فيهم فقال أن الله (تبارك وتعالى) في وقت دراهم أمر أصحاب اليمين وأنتم هم أن يدخلوا النار فدخلوها بأصابعهم وهج فالحذّة من ذلك الوجه وأمر أصحاب الشمال وهم محالوكم أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثمّ هم سميت ولهم وقار.

القرض

قال الصادق (ع). «على باب الجنة مكتوب لقرص شمانية عشر والصدقة بعشرة» وذلك أن القرض لا يكون إلا لمحتاج والصدقة ربي وقعت في يد غير محتاج

أقول وذكر له وجه آخر وهو أن درهم القرص يعود إلى صاحبه فيقرضه مرة أخرى ومرة أخرى فهو يمكن أن يكون دائماً في قضاء الحاجة وليس كذلك درهم الصدقة وأما العلّة في أنه شمانية عشر مع أن الوارد في الأحبار هو أن درهم

القرض مثلاً درهم اصدقة فينبغي أن يكون درهم القرض بعشرين لأن درهم الصدقة بعشرة فهي أن درهم القرض يكون بأزاء عشرة درهم الصدقة المضاعفة فيكون لكل درهم سهمان وإذا رجع درهم القرض إلى صاحبه رجع معه سهمان فيكون الباقي له ثمانية عشر فتأمل

فصل في الأمثال دون ذاك يُنفق الحمار

ذكر صاحب اللباب من الأمثال النحوية قولهم دون ذاك يُنفق الحمار وأصل المثل أن إنساناً أراد بيع حمار له فقال للدلال امدح حماري في السوق ولك جعل لما دخل السوق قال له ادلّال هذا حمارك لئدي كنت نصيد عليه الوحش وإذا ركبته عروت فطفرت فقال له الرّجس دون ذاك وينفق الحمار أي الرّم قولاً غير الذي نقول لأنّ الحمار ينفق بدون هذا لتعميق.

التحوّل من شيء إلى آخر

وفي المثل أقيمياً مرةً وقبسياً أخرى يصرب لمن يتحوّل من شيء إلى آخر

الغرور

وفي المثل أزهي من ديك لأن الديك إذا نظر إلى حسن هيئته ذهى وعجب بنفسه وفخر وكذلك الصّاورس.

الشؤم

وفي المثل أشأء من لسوس وهي حالة حساس بن مرة قاتل كليب وكان للسوس حذر من قبلة حرم يقرب به سعد وكانت له ناقة يقال لها شرب وكان كليب قد حمى أرضاً من أرض العلية فلم يكن أحد يرعها إلا ابن حساس بمصاهرة بينهما فخرجت ناقة الحرمي في ابن حساس نزعني في حمى كليب مرماها سهم كسر صبعها، فمادت السوس. وأدلاء فقال حساس لنقتل عدأ حملاً أعظم من ناقة جارك ولم يزل يتوقع قتل كليب، حتى تمكن من قتله فقتله ثم نسب الشر بين تعلق ونكر، يعني سبه، وكدو تلك المدة لا ينامون إلا بالنذروع والسيف

الجنابة على الأهل

وفي المثل عَنِ أَهْلِهَا عَجِي نَرِيشُ وَهُوَ اسْمُ كُلَّةٍ، سَمِعْتُ وَقَعَ حَوَافِرُ
الْحَيِّ، لَيْلًا فَسَحَتْ فَاسْتَدَلُّوا بِنَبَاحِهَا عَلَى الْقَبِيَّةِ فَاسْتَأْجَرَهُمْ

الرجوع إلى المعصية بعد التوبة

وفي المثل عَادَتْ لِعَمْرَها لَيْسُ الْعِزُّ لِأَصْلِهِ وَالْعَادَةُ وَلَيْسَ امْرَأَةٌ رَحِيمٌ إِلَى
إِرْدَ بَعْدَ لُتُوءَةٍ

الخبرة بالعمل

وفي المثل إِذَا وَقَفَ الْحِمَارُ عَلَى الرُّدْءِ فَلَا تَقُلْ لَهُ شَأْنُ الرُّدْءِ بَقَرَةٌ فِي صَحْرَةٍ
يَسْتَقِمْ فِيهَا الْمَاءُ يَصْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مَا يَصْنَعُهُ أَيُّ كُلِّ إِلَهٍ الْأَمْرُ وَلَا تُكْرِمُهُ عَلَى
فَعْلِهِ إِذَا رَأَيْتَ رَشْلَهُ.

اليأس

وفي المثل رَجَعَ بِحَقِّي حُبِيٍّ وَأَصْلُهُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَهُوَ أَنَّ حَبِيبًا كَانَ
اسْتِكْفًا مِنْ أَهْلِ الْحَيَّةِ فَمَسَاوَمَهُ عَرَابِيٌّ بِحَقِّي حَتَّى اعْصَبَهُ فَارَادَ عَيْطُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمَّا
ارْتَحَلَ الْأَعْرَابِيُّ أَحَدَ حَتْنَيْ أَحَدِ حَقِيَّةٍ وَطَرَحَهُ فِي الطَّرِيقِ ثُمَّ اتَّهَى الْأَحْرَ فِي مَوْصِعٍ
أَحْرَ فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِأَحَدِهَا قَالَ مَا أَشْهَ هَذَا بِحَقِّي حَبِيبٍ وَلَوْ كَانَ لَهُ الْأَحْرُ،
لَأَحْدَنَهُ وَمَضَى فَلَمَّا نَتَهَى إِلَى الْأَحْرِ بَدَمَ عَلَى تَرْكِ الْأَوَّلِ، فَمَرَلْ وَعَقِلَ بِعَمْرِهِ وَرَجَعَ
إِلَى الْأَوَّلِ وَقَدْ كَمَرَ لَهُ حَبِيبٌ فَلَمَّا مَضَى الْأَعْرَابِيُّ فِي طَلَبِ الْأَوَّلِ، عَمِدَ حَبِيبٌ إِلَى
رَحْتِهِ وَمَعَ عَيْنَيْهَا فَذَهَبَ سَهًا وَأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ وَيَسُّ مَعَهُ إِلَّا الْخَدَنَ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ
مَاذَا جِئْتَ بِهِ مِنْ مَعْرَكٍ قَالَ حَتَّتْكُمْ بِحَقِّي حَبِيبٌ فَذَهَبَ مِنْهُ يَضْرِبُ عَمْدَ الْيَأْسِ
مِنْ الْحَاجَةِ وَالرَّجُوعِ بِالْحَقِيَّةِ

انتظار الفرج

وفي المثل أَصْبَحَ لَيْلٌ أَيُّ صَرَّ صَحْحًا يَا لَيْلٍ وَأَصْلُهُ أَنَّ أَمْرِيءَ الْمَيْسِ بِنِ
حَجَرٍ كَانَ رَجُلًا تَغْصَهُ السَّاءُ لِأَنَّهُ كَانَ ثَقِيلًا انْصَدَرَ حَقِيفٌ اعْجَرَ مَرِيحُ الْأَرَاقَةِ
نَطِيءُ الْإِفَاقَةِ فَتَرَوُجُ امْرَأَةٌ مِنْ طِيءٍ فَانْصَدَتْ وَجَعَلَتْ تَقُولُ هَلْ صَارَ الصَّاحُ
عَيْطَرٌ هُوَ اللَّيْلُ وَهُوَ بِحَالَةٍ فَاحْرَهَا فَفَاتَتْ أَصْبَحَ لَيْلٍ

الفرقة بعد الجمع

وفي مثل شتى تُؤْتِ الخَلَّةُ وأصله أنهم يوردون أهلهم وهم مجتمعون فإذا صدروا تفرقوا واشتعل كل واحد بحلب ناقته ثم بأوب الأول فالأول يصرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الاختلاف أي تؤب الخلة متفرقين

الغضب لله

وفي لرواية أن رجلاً مرَّ شجرة تعبد من دون الله (تعالى) ثم أخذ فأسه وركب حماره ثم تَوَخَّه نحو الشجرة ليقطعها فلقبه إبليس في الطريق، على صورة إنسان فقال له إلى أين فقال شجرة تعبد من دون الله (تعالى) بعاهدت الله عهداً أن أركب حماري وأخذ فاسي واتوخه نحوها اقطعها فقال له إبليس مالك ولها دعها فلم يرجع فقال له إبليس أرحم وأنا معطيك كل يوم أربعة دراهم فترجع طرف فراشت متأخذها فقال له أو تصنع ذلك قل نعم ضمنت لك ذلك كل يوم فرجع إلى منزله فرجع ذلك يومين أو ثلاثة فلما أصبح بعد ذلك رجع طرف فراشه فلم ير شيئاً ثم جاء يوم آخر فلم ير شيئاً فأخذ الفأس وركب الحمار وتوخه نحو الشجرة فلقبه إبليس (بعبه الله) على صورة إنسان فقال له أين تريد قل شجرة تعبد من دون الله (تعالى)ريد أن أقطعها قال له إبليس لا تطيق ذلك أمّا ول مرة مكان خروحك من غضبك لله (تعالى) فلو اجتمع أهل السماء والأرض ما ردوك عنها وأمّ الآن وإنما حرحت حيث لم تحب الدراهم در قنعت فلا أدقر عثقت

وفي رواية أخرى أن العابد في المرة الأولى صرع الشيطان وهو صرع العابد في المرة الثانية فرجع إلى بيته خائفاً وترك الشجرة.

أقول ويؤيده ما روى في تفسير قوله (تعالى) ﴿استحوذ عليهم الشيطان﴾ أي غلب عليهم أن الشيطان سُلِّبَ أي دسب إذا معه ابن آدم استحوذت عليه قال إذا اطاعني المرة الأولى.

السجن

وفي الحديث إن يوسف (ع) لما حُرِّجَ من السجن، دعا لأهله فقال: انتهة أعطف عليهم قلوب الأحيار ولا نعم عليهم الأحمار فهم أعلم الناس بالأحبار في

الواقعات وكتب على باب السجى هذه ماز - السلوى وفور الأحياء وشيئة الأعداء
وتجربة الأصدقاء .

إكرام ذرية رسول الله (ص)

حديث ذكره العلامة (طاب ثره) في كتبه المسمى (مباح اليدين في فضائل
أمير المؤمنين) قال عمر رواء وقع في بعض أسير قتال بقم وكان من جماعة من
العلويين فتفرق أهلها في البلاد وكان فيها امرأة علوية صالحة وكان لها أربع بنات
صغار من ابن عمها وقد صلب في ذلك القتال فخرجت مع سائرهن فقدمت إلى بلخ
أمام الشئ فقيت متحيرة لا تدري أين تذهب فبينما هي بالبلد رجلاً من أكرها
معروفاً بالإيمان والصلاح يأوي إليه العرباء فقصدته فلقيتها جالسا على باب داره
وحوله عليه وصحابه فقالت أيها الملك إني امرأة عبوية وأنا وساتي قدما هذه
البلدة، وليس لنا من يأوي إليه فقال ومن يعرف إنك عبوية أتيتي على ذلك شهود
فلما سمعت كلامه، خرجت من عنده باكياً، فقيت واقفة في الطريق متحيرة فعمر
سائر رجل سوقى فقال ما لك أيها المرأة وقفة وتلح بقم عليك، وعن هذه
الأطفال، معك فقالت أنا امرأة عربية فقال أصبي حنفي حتى أدلك على الخمار
أندي يأوي إليه العرباء فقصت حلفه وكان محسن ذلك الملك رجل محوسي فلما
رأى العلوية وكيف ردها الملك وطلب منها الشهود وقعت الرحمة في قلبه فقام
مسرعاً في طلبها فلحقها وأحاطها إلى مسرى فافرد لها بيتاً من حيار بيوتهم وجاءها
بالنار وخطب، وحدث أمراته بقصتها مع الملك وم ترل أمراته وحواره فخدمها
فلما دخل وقت الصلاة، قالت لدمراء ألا تقومين إلى قضاء الفرض فقلت أنا
امرأة محوسية وليس أعني ديسكم ورأيت محوسي لكن وقع حنك في قلبه لأجل سم
حنك فقالت العلوية اللهم بحق جدتي وحرمة عبد الله أسأله أن يوفق زوجتي
لديري جدتي ثم قامت العبوية إلى الصلاة ولذعة طول ليلها بأن يهدي الله ذلك
المحوسي لديري للإسلام فلما أخذ المحوسي مصححه ودم مع أهله تلك ليلته رأى
في منامه أن القيمة قد ماتت والناس في المحشر وقد أخذهم العطش والمحوسي في
أعظم ما يكون من ذلك فأتى إن النبي (ص) وأهل بيته وهم يسقون من حوض
الكوثر وعلي (ع) واقف عن شفير الحوض ويده الكأس والنبي حنن وحوله هل

بيته فطلب المحوسي منه الماء، فقال له عليّ (ع) إنك لست على ديننا فنسقيك فقال
 أنبي (ص) يا عليّ اسقه إنه أوى إبتك فلانة وبناتها فكتمهم عن البرد وأطعمهم من
 الخبز، وما هي الآن في منزله مكرمة فقال عليّ (ع) أدن مني أدن مني قال فدنوت
 منه فتناولني الكأس بيده فشربت منه شربة وجددت بردها على قلبي، فأنشده
 المحوسي وهو يجدها على قلبه، ورطوبتها على شففيه ولحيته فأنشده مرتباً فقالت
 له زوجته، ما شألك محدثها بما رأي وأراها رطوبة الماء على لحيته وشففيه فقالت به
 يا هذا إن الله ساق إليك خيراً بما فعلت مع هذه المرأة الصالحة العلوية، والأطفال
 العلويين فقال نعم والله لا أطلب أثراً بعد عين، فقام الرجل من ساعته وأخرج
 السهم وخرج هو وزوجته حتى دخل على العلوية، وحديثها بما رأي فسحبت له
 شكراً وقالت والله إنني لم أر ليلتي هذه أطلب إلى الله هدايتك للإسلام والحمد لله
 على استجابة دعائي فبك فقال لها اعرضي عليّ الإسلام، فعرضته عليه فأسلم هو
 وزوجته وجميع من في بيته وأنت ما كان من أمر الملك فإنه رأى في تلك الليلة مثل ما
 رآه المحوسي، وأنه قد أقبل إلى الكوفة فقال يا أمير المؤمنين، أسقيني فني ولي من
 أوليائك فقال له عليّ (ع) أطلب من رسول الله فأن لا أصفي أحداً إلا بأمره
 فطلب من رسول الله (ص) الماء وقال لي وبني من أوليائكم فقال (ص) ايتني
 بشهود على ذلك فقال يا رسول الله كيف تطلب مني الشهود دون غيبي من
 أوليائكم فقال (ص) وكيف طلبت الشهود من ابتنا العلوية، لما انتك ثم انتبه وهو
 شديد الظم فوق في الحسرة والندامة على ما فرط منه حق لعبودية، فلما أصبح
 ركب يطلب العلوية فقصدها إلى دار المحوسي وطرق الباب فقال المحوسي من
 بالباب فقبل له الملك واقف ببابك يطلبك فخرج إليه مسرعاً فلما رآه الملك وحد
 عليه الإسلام ونوره فقال الرجل للملك ما سبب محبتك إلى مني فقال من أجل
 هذه المرأة العلوية وقد حثت في طلبها ولكن أخبرني عن حال هذه أختك عليك
 فأنني أراك قد صرت مسلماً فقال نعم ببركة هذه العلوية، ودحوها مني فأسلمت
 أنا وجميع من في مني فقال وما السبب في ذلك محدثه بحديثه ثم قال وأنت أيها
 الملك ما انتبه في حرصك على التفتيش عنها، بعد اعراضك عنها وطردك لها،
 محدثه الملك بما رأي وما وقع له مع النبي (ص) ثم دخل الرجل على العلوية،
 وخبرها بحال الملك فكنت وحررت ساحبة لله على ما عرّفه من حقها فدخل عليها

الملك وحدثها بما جرى له، مع حذرها وسألها لانتقال إلى منزله مات فقال لها:
صاحب المنزل إنحي قد وهبتك هذا المنزل وما أعددت فيه من الالهة وأنا وأهلي
وساتي كلنا في خدمتك، فأقى لملك بيته وأرسل إليها ثياباً وهدايا كثيرة وحملة من
المال فردت ذلك ولم تفعل منه شيئاً
حليلى قطع لمباني إلى أجمي كثير وإن اسواصين فليس

حج عبدالله بن المبارك

الحديث الثاني ما رواه العلامة أيضاً في ذلك لكتاب ناساه إن عبدالله بن
المبارك قال كنت ولعاً بحج بيت الله أخرام شديد المداومة في كل عام على حضوره
ففي بعض السنين لما قرب لناقمت للحج ناقت أن أيضاً ففقت وشدت على
وسطي كيساً فيه حمماته ديار وحرحت إلى سوق الابل لأشتري حملاً للحج فلم
يقع بي يدي، ما يصلح لفطريق فرحت إلى المنزل فرأيت في الطريق امرأة
جلست على مريضة، وقد أحدث دجاجة مبه كدت على انكاسه وهي تنف ريشها
من حيث لا يشعر بها أحد فوقف قريباً منها وقت لم تفعلين هكذا يا أمة الله
فقالت أمص لشبك وأتركني فقت سألتك بالله ألا ما أعظمي بحالك فقالت نعم
إد ناشدني بالله أعلم بني امرأة عبوية ولي ثلاث بنات عذريات صغار وقد مات
قيما ولها ثلاث لال بنهمهن على الطوى لم يطعم شيئاً ولم يحده وقد حرحت عنهن
وهن يتصورن جوعاً لا لئتمس هن شيئاً فلم يقع بيدي غير هذه الذحاجة لمينة
فردت اصلاحتها ففقد حلت لنا لمينة فلما سمعت ما قالت وقف شعري
واقشعر جلدي وفتت في نفسي يا ابن المبارك أي حج أعظم من هذا فقت ما آيتها
العلوية أن هذه الذحاجة قد حرمت عليك وافتحي حرك حتى عصيك شيئاً من
الفقه ثم جلس لكيس وصبت الذباير في حجرها باجمعها فقامت مسرورة عجلة
ثم دعت لي بحبر فرحت إلى مرلي وروع الله راده الحج من قلبي فدرمت مرلي
واشعلت بعده الله وخرحت القافلة إلى الحج فلم يدم لحاج من مكة حرحت
للقاء الحاج والاحوان فصافحتهم فكت لم ألق احداً ممن يعرفني إلا وهو يقول لي
يا بن المبارك أم تكن معنا ألم شهدت في موضع كذا وموقف كذا ففقت من
ذلك فلما رجعت إلى مرلي وت تلك اللبنة رأيت في مسامي رسول الله (ص) وهو

يقول يا ابن المبرث، بئس ما أعطيت الذنابير لإنتسا وفرحت كرتتها واصلحت
شأما وشأن أيامها بعث الله (تعالى) ملكاً إلى صورتك فهو يحج عك في كل عام
ويجعل ثواب الحج لك إن يوم القيامة مما عليك أن حجت بعد أو لم تحج فإن
ذلك الملك لا يترك الحج عك إلى يوم القيامة لإنتهت وأن أحمد الله على هذا
التوفيق قال الرازي . لقد سمعت من كثير من محدثين يدكروا أن الحجاج في
كل عام ينهدون ابن اسارك بمكة يحج مع الحجاج وأنه نقيم بالعراق .

يزيد قاتل الحسين

في لأثر إن رجلاً سأل بن الحوري كيف يسب أساس إلى يزيد أنه قتل
الحسين (ع) مع إن يريد كاد في الشام والحسين (ع) قتل بالعراق فاشد يباً لنسب
الرضي طاب ثراه :

سهم أصاب وراميه سدي سلم من بالعراق لقد بعدت مرمك
أقول وهذا من قبل قوله (ع) والله ما قتل الحسين بكر بلا ولا سبي دريته
إلا أهل استقيفه وقد حملوا أنفسهم ذلك اليوم أوزاراً تحف الخيال وهي يقال ثم
أروا يستقيفون منها ونلت عثرة لا تقال :

النية في العبادة

قال فخر الدين الرازي ، عند تفسير قوله (تعالى) ﴿ادعوا ربكم تضرعاً
وخفية﴾ أتفق المتكلمون على أن إيقاع العبادة لحس الثواب أو للحصول من
العقاب باطل .

أقول : وشيخنا الشهيد (عظم الله مرقله) ذكر مثل هذه المسألة عن علمائنا
(رضوان الله عليهم) فصارت المسألة مما اتفق على حكمها إجماع المسلمين وبعض
التأخرين كهاء المئة والذين (طاب ثراه) ناقشهم في الحكم والدعوى وبحس قويا
كلامه وأكثرها من الدلائل عليه وعلى أن قصد لثواب والفرار من العقاب راحعان
إلى قصد وجه الله (سبحانه) وهما بحقيقته لا بديانه لأن من أراد الجنة تكون إرادته
لها لأن الدار داره والحوار جواره .

وما حاجز إلا بليلى وأهلها إذا لم تكن ليس فعلا كان حاجزاً

سجن الحجاج

كان محسن الحجاج كالثريا الواسعة لكن عليها حائط وليس له سقف وذكر
القائل البساطوري عنه تفسير قوله (تعالى) ﴿وَلَا تَعْمَرُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَابِرُوا﴾
باللقاب ﴿إِنَّ مِنْ حَمَلِهِ طَبْعَ حَجَّاجٍ بِهِ قُتِلَ مِائَةٌ وَعِشْرَةٌ أَلْفٌ ثَلَاثُونَ أَلْفَ مِنْ
الرَّحَالِ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ مِنَ النِّسَاءِ وَمَاتَ فِي حَبْسِهِ مِنْ الْخَدِّ وَالْخَوِّ وَالْبَرْدِ سِتَّةٌ عَشَرَ
أَلْفًا.

مرض الحجاج

أقول قد روي في الحديث عن سيد الساجدين (سلام الله عليه) إن
شيطان لردمة من أعظم الشياطين تصوّر بصورة يوسف أثممي أبي الحجاج
وجامع أم الحجاج فوجدت به فتاً تولد اعرض عن الرصاع فأق لهم ذلك
النسوان بصورة روح أم الحجاج الأول فقال لهم اوجروا الدم في حلقه حتى يبرص
فمعلوا فمن أحل هذا كان أعظم المئات عنده سبك لدماء

لا عيش بعد الأحباب

في مثل العرب لا عطر بعد عروس وقد طن كثير من الناس أن أراد
بالعروس معناه الظاهر فيكون مورد المثل أن الشيء إذا وافق وقته ومحلّه السبي
يكون سببه من غيره فيكون الأولى به أن يوقعه فيه وهذا عبط بن مورد المثل
على ما ذكره شيخنا بهاء الله والذين طب الله مرهده) إن عروس اسم رجل
كان من أصلح الناس وأكرمهم وأقدهم صورةً واحسبهم حلاقاً وكذب له امرأة
حيلة مثله بهاب عروس مروّجت بعده رجلاً حيلاً دميماً فيج الصورة ردي
الأفعال بحر الغم فصيرت على أده فتفق أنها مرأ على قدر عروس فمكت عند قبره
ودكرت صفاته في شعر والنثر حتى فهم ذلك الرجل أنها تعرض به فقال له قوم
عن هذا المر فلم قامت وقعت بها حقه الضيق فقال له أروعي العطر فقال لا
عطر بعد عروس تعي أني كنت استعمل العطر لأجله:

قد كان صابجاً هذا لغير خوخرة مضونة صاعها الرّمح من شرف
أنت ولم تعرف الأيسم قيمتها فردّها غيرة مبه إلى الضد

فيكون مورد المثل على هذا من باب لا عيش بعد الأحباب ولا لذة بعد الأصحاب.

ملك الشعراء

وروي شيخنا لهاني (ره) أن أم فراس على ما قولوا إنه ملك الشعراء وقد أسرته الروم مرة وبقي عندهم غموساً في القيد فنظر يوماً إلى حمامة على شجرة تنوح وتعني بالألحان فاسترق طبعه فأنشد:

قُولُ وَقَدْ سَاحَتْ بِقُرْبِي حَامَةٌ	أَيَا حَدِيثَنَا مَنِ تَشْعُرِينَ بِحَدِيثِي
مَعَادُ الْهَوَى مَا دُقِيَ طَارِقَةُ الْهَوَى	وَلَا حَظَرْتُ مِنْكَ أَهْمُومٌ يَسْأَلُ
يَا حَدِيثَ مَا أَصْفَ لِدَهْرِ يَسَا	تَعَالِ؟ أَفَاسْمُكَ أَهْمُومٌ تَعَالِ
بُصْحُوكُ مَسُورٌ وَتَكِي طَلِيمَةٌ	وَسَكُنْتُ مَحْرُورٌ وَيَسْأَلُ سَالِ
بَعْدَ كَيْتٍ أُولَى مِنْكَ بِاللُّمَعِ مُعَلَّةٌ	وَلَحْنُ دَمْعِي فِي الْحَوَادِثِ عَالِ

ذكره النحويون شاهداً على كسر اللام من تعال

القراءات السبعة وصلاة الجماعة

ذكر الرّمحشري في الكشف في قراءة ابن عامر في قوله (تعالى) ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤَهُمْ﴾ أنها قراءة سمجة قد غلط فيها وطعن عليه بسببها وهذا القول منه سبب لاطلاق لسان التشيع إليه وممن منع عليه الأديب الكواشي بما حصله أن الطعن على قراءة ابن عامر طعن على جميع علماء لامصار لأنهم ينقوا قراءته بالنسول وقرؤا بها في صواتهم وذكروا أنها منقولة عن أبي (ص) والله (تعالى شأنه) أكرم من أن يدع الأمة على الاجماع في الخطأ ومن راد عنه في التشيع أبو حيان فإنه قال العجب من عمحي ضعيف العقل، لا اطلاع له على تمام قواعد النحو، وقوانين كلام العرب ينحصر عربياً في مهاييه لمصاحبه وعمايه الملاحه عتمد العائنه والخاصه على هراءه وذكر كثيراً من هذا الباب وتم طبع في الشيع العلامة سعد الدين التستري في شرح الكشف حيث قال أن اعترض الرّمحشري على قراءة ابن عامر ذنب عظيم وخطأ حسيم لأنه طعن عن القراء السبعة لأنه برعهم أنهم احترعوا هذه لقراءات باحتهادهم

وآرائهم ومن أجل هذا كان يطلع عليهم ويضعف قراءاتهم وحكى عن اعاطم علمائهم أنهم كانوا يتآوون من الموعظي على هذه لفظة ثم اصاب في تلاوة التشنيع والندم.

أقول نحن قدح في توتر القراءات لسعة السيد خليل الامام حماد الدين بن طروس (طاب ثراه) في مواضع متعددة من كتاب سعد السعود وأكثر من الدلائل وكذلك قدح فيها بجم الأئمة الرضوي في موضعين من شرح الرسالة ودهبا إليه في شرحنا على التهذيب ولاستصر وشرحنا على كتاب التوحيد وتكلمنا عليه ما لا نشك انصف فيه ولا يبقى له ريب يعزبه

قال الله (سبحانه) ﴿يَاكَ نَعْبُدُ وَيَاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ذكر المفسرون لصفته لتكلم مع انبياء مع أن المقام ينتهي لتكلم وحده بل وما هو أقل منه تحمير المقام لعبودية واحداً عنه بوجوه الطهارة ما ذكره فخر الدين الرزوي في تفسيره الكبير وحاصله أنه قد ورد في الشريعة في انواع معاملات، وأن من باع متاعاً صفقة فظهر منه ما هو معيوب فيس للمشتري أن يرد المعيب وحده بل أما أن يرد الجميع أو يصفه، ولما كانت عبادتنا معيه بنوع المعيوب وفي العبادات ما هو مقطوع بصفته كعبادات اولياء الله (تعالى) ادخلنا عبادتنا مع تلك العبادات وقال المصلي من أباك بعد يعني بحر مع وليائك فالكمل واصل إليك دفعة و صفقة فلا بد من قبول الكل للقطع بوجود ما هو صحيح بيننا.

ووجه آخر مثله في الرقة واللطافة ذكر مثله أهل علم بلاعة في بكنه التعبير بقول أهل الكسب في مفتحتها بحمدك دون أن يقولوا الحمدك وهو أن الإيمان مشوث على الخوارج وكذلك العبادات كمال قال (ع) «من صام فلبصم سمعه وبصره ولسانه وفرجه ويطه رصنر اعصابه» وكذلك من صلى فليشع جميع جوارحه وبالجملة يكون المصلي قد جعل كل حارحة من جوارحه عند مصنياً فهو بقول ناك نعد يعني أنا وكل حارحة مني وعصو من اعصابي

أقول وعلى الوجه لأون تفرع فروع كثيرة دلت عليها الرويات الصحيحة عن أهل بيت العصمة (سلام الله عليهم)

مها. ما ورد الأمر به من اخذ على الاحتجاج في العبادات سبي الصلاة

وفعلها جماعة وذلك من وجهين

أحدهما أن الخلق لكثير لا بد وأن يكون فيها من هو مقبول الصلاة وإذا وقعت الصلاة جماعة كانت من باب بيع الصفقة كما تقدم فيكون الاجتماع سبباً للقبول.

وثانيها إن تضعف الثواب يكون حاصله بالاجتماع كما روي أن صلاة المترشح تعادل سبعين صلاة من العرب وكذلك الصلاة مع التطيب بالطين وكذلك الصلاة بحضور القلب بالنسبة إلى غيره وبحو ذلك مما وردت الشريعة بتضاعف الثواب ولا شك أن تلك السنين الكثيرة لا يجمعها واحد من أهل الصلاة نعم يجمعها أحد الجماعة يكون كل واحد من أهل الجماعة كأنه صلى متبساً بجميع تلك المستحبات والآداب.

ومنها ما ورد من الحث على الصلاة في أول وقتها وذلك لأن من جملة أسبابه أنها يرفع ذلك الوقت مع صلاة أمام العصر (صلوات الله عليه) ويكون رفعها دفعة إلى مقام العرض من باب بيع الصفقة أيضاً فتقبل الصلوات المردودة لذلك أيضاً.

ومنها ما ورد من الأمر باجتماع الأحوان عند الدعاء في الأوقات الشريفة كبرمعرفة وعند بروز الحوادث للاستسقاء وبحو ذلك وقد شاع الكلام في هذا المقام في المجلد الأول من كتاب الأنوار السمانية.

صلاة ركعتين

قال بعض أهل عرفان صلاة ركعتين عدي أحسن من دخول الجنة لأن الجنة ليس فيها إلا ما تشتهي الأنفس وأما صلاة ركعتين فليس فيها إلا مقام لعبودية والتدبُّل والانكسار لله.

الصلاة جنة

أقول: روحه الصفاء من هذا وهو أن الصلاة جنة معوية سد بها الأرواح والجنة حنة صورية تفرق فيها الأشباح ولا ريب أن جنات عدن ورضوان من الله أكبر أعظم من جنة تجري من تحتها الأنهار وكذلك عذاب رثا.

﴿إِنَّكَ مِنْ تَدَحُّلِ النَّارِ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ أَشَدَّ مِنْ عَذَابِ ﴿هُوَ إِذَا الْغُلَّالَ فِي
 اعْتَاَقَهُمْ﴾ لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَذَابُ رُوحَانِي وَالثَّانِي عَذَابُ حَسَمَانِي وَعَلَى هَذَا يُنْطَقُ مَا
 رَوَى.

الحمل الثقيل

إِنَّهُ سَأَلَ الْحَكِيمَ عَنْ الْحَمْلِ الثَّقِيلِ بِحِمْلِهِ الرَّحَى فَلَا يَثْقُلُهُ عَلَيْهِ ثَقُلَ رَحْلُ
 سَوْءٍ بِكَرِهِ قَرْنِهِ فَاحْتَبَ أَنْ الْحَمْلَ لثَقِيلٍ تَشْرِكُ فِيهِ حِمْلُهُ وَيَعْلَهُ كُلَّ الْخَوَارِجِ
 وَالرَّحْلِ الثَّقِيلِ أَنَّ يَحْمِلَهُ الْقَلْبُ وَحْدَهُ تَقْرِبُ مَا تَقْدَمُ فِي التَّعْلِيلِ كَانَ لِأَرْبَابِ
 الْقُلُوبِ وَأَمَّا عَوَامُ الْمَذْهَبِ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا أَنَّ الصَّلَاةَ سَبَبٌ لِحُجُولِ الْحَقِّ إِدْخُلِ
 الْحَقِّ عِنَّمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَنَسَبَ أَفْصَحُ مِنَ الْمَسَبِّ لِأَنَّهُ الْمَحْضَلُ لَهُ وَمَا بِهِ اسْتَعْبَ
 وَمِنْ أَهَمِّ وَالْعَمُّ هُوَ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْفَرْحِ وَالسَّرُورِ وَهَذَا قَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّحْقِيقِ
 فِي عِلَّةِ نَعْتِ الصَّادِقِ (ع) لَمِيصِهِ مِنْ مَصْرٍ إِلَى يَعْقُوبَ فَرَتَدُ بَصِيرًا أَنَّ لَمِيصَ
 هُوَ الَّذِي حَادَّ بِهِ إِخْوَانُهُ مَلْصَحًا بَانَدَمَ وَقَالُوا أَنَّ ابْنَهُ أَكَلَهُ فَكَانَ هَمُّ يَعْصِيهِ مِنْهُ
 وَمُضَرُّهُ بِهِ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ

الدَّوَاءُ بِالْمَثَلِ

مَا رَوَى أَنَّ عِدَّةً قَرَأَ آيَةً مِنْ الْقُرْآنِ فَصَعِقَ مِنْهَا وَعَشِيَ عَلَيْهِ فَطَابَ لَهُ
 صَحَابُهُ لَا يَعْرِفُونَ دَرَجَةَ عَمَرِهِمْ عَالَمٌ، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا أَنَّهُ صَعِقَ مِنَ الْآيَةِ
 مِنَ الْقُرْآنِ فَذَلِكَ لَهُمْ قَرَأَ ذَلِكَ الْآيَةَ فِي آدَمَ حَتَّى يَسْمَعَهَا فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ فَافْتَقَ مِنْ
 عَشِيَّتِهِ فَسَأَلُوا الْعَالَمَ عَنِ النَّسَبِ فَقَالَ أَنَّ يَعْقُوبَ ذَهَبَ بَصَرَهُ مِنْ قُرْآنِ مَحْمُودٍ مِثْلَهُ
 فَلَمَّا وَقَعَ الدَّمَاءُ رَنَدَ إِلَيْهِ بَصَرُهُ وَلَوْ أَنَّهُ عَمِيَ مِنْ نِكَاءِ الْخَوْفِ لَأَرْجَعَ إِلَهُ بَصَرَهُ لِأَنَّ
 بَعْدَ الْمَوْتِ:

تَدَاوَيْتُ بِلَيْلِي مِنْ هَوَى كَمَا تَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ

عَفْوُ انْوَشِيَرَوَانَ الْعَادِلِ

حَكَى بَنُو السَّيْطَانِ الْعَادِلِ انْوَشِيَرَوَانَ وَصَبَتْ مِدْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمًا فَوَقَعَتْ
 مِنْ خَادِمِ قِصْرَةٍ مِنَ الْمَرْقِ عَلَى ثِيَابِهِ فَمَظَرَ إِلَيْهِ مَعْصِبًا فَلَمَّا تَفَرَّسَ الْخَادِمُ مِنْهُ
 لَغَضِبَ، صَبَّ نَافِي الْمَرْقِ عَلَى ثِيَابِهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا كُفَّاكَ لِأَوَّلِ فَقَالَ نَعَمْ

أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنِّي تَعَرَّفْتُ مِنْكَ الْقَتْلَ، وَكَانَ السَّبَبُ حَقِيرًا فَحَفْتُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَ
النَّاسُ لِقَتْلِي عَلَى ذَلِكَ السَّبَبِ الْخَفِيرِ، وَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَ الدَّسَبَ عَظِيمًا حَتَّى لَا يَقُولَ
النَّاسُ مَا يَقُولُونَ فَأَعْلَنَ كَلَامَهُ نَعْمًا عَنْهُ وَوَصَلَهُ وَحَلَعَ عَلَيْهِ.

النُّوبَةُ

وَفِي الْكَتَبِ مَسْطُورٌ أَنَّ فِي بَعْضِ بِلَادِ الْهَمْدِ بَلَدًا عَادَةُ أَهْلِهَا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى
الصَّحَرَاءِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَرَّةً وَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَعْيَادِ
فَيُخْرَجُونَ مِنَ الْبَلَدِ وَجَمْعُهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَقَدْ كَسَوْا بَصُورًا فِيهِ صَحْرَةً
عَظِيمَةً، فَيَأْمُرُونَ رَحْلًا يَبَادِي أَيُّهَا النَّاسُ مِنْ حَصْرِ الْعِيدِ السَّابِقِ فَلْيَقُمْ عَلَى هَذِهِ
لِصَّحْرَةٍ وَيُحْكُ النَّاسُ كَيْفِيَّةَ الْعِيدِ فَلَا يَقُومُ أَحَدٌ لِإِقْرَاصِ أَهْلِ ذَلِكَ الْعَصْرِ
وَرَمًا قَدَمِ شَيْخٍ فَإِنْ أَوْ عَجُوزٍ فَابْنَةٍ فَيَقِفُ أَحَدُهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّحْرَةِ، وَيُحْكِي هَمَّ
وَقَائِعَ ذَلِكَ الْعِيدِ وَاسْمَ سُلْطَانِهِ وَمَكَانَهُ وَوَرْدَانَهُ وَالْقَاصِي وَالْإِعَاطِمَ وَيُحَدِّثُ ثُمَّ
يَقُومُ حَفْلِيَّتَهُمْ، نَعْدُ ذَلِكَ عَلَى الْمَسْرِ فَيَكْثُرُ لَهُمْ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْعَتَارِ فَيَكْثُرُونَ مِنَ
الْإِسْتِعْقَارِ وَالنُّوبَةِ وَتَعْنُوا بِصَوْنِهِمْ بِالنَّكْثِ وَالزَّيْجِ فَيُخْرِجُونَ مِنَ حَقُوقِ النَّاسِ وَمِنْ
حَقُوقِ اللَّهِ (سُحْنَهُ) وَيَبْصُقُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَكَانَ عَادَتُهُمْ إِذَا مَاتَ
مُلْكُهُمْ وَصَعَوْهُ عَلَى عِرَاقَةٍ يَطُوفُوهَا وَحَمَلُوا رَأْسَهُ عَلَى طَرَفِ الْعِرَاقَةِ وَشَعْرَهُ يَحْطُّ
عَلَى تَرَابٍ وَحَلَقَهُ عَجُوزٌ نَعَصَ التَّرَابِ عَنْ شَعْرِهِ وَتَبَادِي بِالنَّاسِ اعْتَرَوْهُ هَذَا
مُلْكُ الَّذِي كَانَ الْأَمْسَ مَحْفُوفًا بِخُجُودِ هَرَشَةِ الدَّيْبِ وَالْخَرِيرِ فَصَارَ إِلَى مَا تَرَوْنَ
يَكْثُرُ عِنْدَ ذَلِكَ نِكَائُهُمْ وَشَتَّى حَرَمِهِمْ وَيَرْجِعُونَ إِلَى الدَّمَامَةِ وَالنُّوبَةِ عَنْ مَا تَرَوْا
مِنَ الدَّسَبِ.

الرِّيَاءُ

حَكَى شَيْخُنَا بِهَاءِ الْمَنَةِ وَالذَّيْنِ إِذْ عَانِدًا صَلَّى ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الصُّفِّ الْأَوَّلِ
فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ أَعَادَ صَلَوَاتِ تِلْكَ السَّنِينَ كُلَّهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي أَتَيْتُ
يَوْمًا إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ أُفِيضَتِ الصَّلَاةُ وَمَا تَمَكَّكُ مِنَ الْقُوفِ فِي مَكَائِي، فِي الصُّفِّ
الْأَوَّلِ، فَهَرَقْتُ فِي الصُّفِّ الْأَخِيرِ مِلْمًا مَرَّعَ النَّسْرِ، مِنْ الصَّلَاةِ رَمَقًا بِأَبْصَارِهِمْ
مُتَعَجِّبِينَ مِنْ وَقُوفِي فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَحَجَلْتُ فِي نَفْسِي ثُمَّ فَكَّرْتُ وَقُلْتُ طَهَّرَ بِي مِنْ
هَذَا الْخُحْلِ أَنْ صَلَّيْتُ فِي الصُّفِّ الْأَوَّلِ كَانَ لِرِّيَاءِ دَاخِلًا فِيهَا فَأَعْدَتَهَا لِدَلِّكَ

أقول . ويشهد لهذا قوله (ع) . ولا يكمل إيمان الرجل حتى يكون الناس عنده كالإناعة . إذ ليس المراد تحقيرهم بل المراد عدم التماوت في يقاع العادة بين حضورهم وعدم حضورهم

الخوف من الله

أعلم . أي ذلك الله (تعالى) أن كل سؤال فيه جواب إلا إذا سئلت من يخاف الله فعند ذلك وسكت عن الجواب لأنك إن قلت لا كفرت وإن قلت نعم كنت لأن فعلت يكذب قولك

ابراهيم بن الادهم

وعن ابراهيم بن لادهم أنه كان في الشام بحرس سنان فيه عبث ليأخذ الأجرة من مالكة فأتاه جدي وطلب منه شيئاً من الفواكه فقال ألهذا ما عيري ولم يرحص بـ مالكة فعضب من كلامه وجرد سوطه وأكثر الصرب على رأسه فبكس رأسه وقال أصرب رأساً طمناً عصي الله ثم أن الحدي عرفه واعتذر إليه فقال لا تعتذر أن ذلك الرأس أندي كان يستحق الأكرام تركناه سبعة بلح أقول . وذلك أنه كان سلطاناً لتلك البلاد فعرض له يوماً في صيده ما أزعجه فحرج من سلطته وقصد العراق والحرمين والشام فقام تلك التواحي

العزلة

ذكر العربي في الأحياء در باب عزلت أرجله فوائده عزلت كويي و گوشه شيبي فوائده متعددة إيراد نموده است و در بيست كه عزلت وارسنگي و اسودگي است و مشاهده اميرش احقاد وندجويان وكران طبعان و در معشرت اينان ويراكه دين اين نوع مردمان نوعي است وركوري و قسمي است واسبائي و بواسطة برهان ايضاً لفظها نقل کرده است .

النظر إلى أهل المعصية

يكني أنكه اعيش را كهتد كه جراحشم توبان حان شده و همیشه جزا ار گوشه چشم بر محابدي و بكش رخنه و تده گشته است جواب دادكه ار بسكه ب مردم ناتر شیده درشت حوي نظر ميكردم چشم را اين كوفتها مھر سيله

تَلَذُّذُ الْعَيْنِ وَتَالُمُهَا

وایر بیر کرده که روری ابو حنیفه کوفی نرد ابو العباس بریم عیادت رفته بود باو کُفْتُ با انا العباس در حر آمده است که خدا ینعالی هر کسی را که بکوری ربایسانی متلا سارد هرینه او را عوض روشنائی چشم حیزی بدهد که بهتر ازین باشد میخواهم نه بیم که در مقابل این اتلا تنوحه چیز داده است ابو العباس در جواب گفت که آنچه بمن عیبت فرموده ایست که تو و امثال تو را نمی بیم

الْبَرِّ وَالْمَعْرُوفِ

أقول كما نلذُّ العين من المحبوب تتألم من النظر إلى المكروه ومن كان عَمَى يكون في سعة من النظر إلى مكروهات الزمن وهي أعظم المظهورين قال الله (تعالى) ﴿لَسْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ تفسير الآية على مدق أهل العرفان وإليه تشير بوطن الأحبار هو أنَّ المراد من انصرف القرب إلى حناب الحق (حلَّ شأنه وما يحبون هو منافع الدنیا وجهتها المحبوبة ومن أحبها إلى كلِّ إنسان روحه وهي كلها حجب تحجب العبد عن الوصول إلى بساط انصرف فافساقها عبارة عن قطع العلائق الروحانيَّة والحسنيَّة، ورفع الحجب والعواشي لحيولانيَّة وإلى ما ذكرنا من الاتفاق أشد (عليه السلام) بقوله «موتوا بفسكم قبل أن تموتوا»

وفي الحديث إنَّ الإمام موسى بن جعفر (سلام الله عليه) كان يتصلَّق على المساكين بالسُّكَّر فيقول له في ذلك فقال إني أحبُّ أن آكله وقال الله (تعالى) ﴿مَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

العشق دواء

في التاريخ أنَّ هرم الملك كان له ولد دني الطماع مبيء الاحلاق بحيل بيد حيان القلب ولم يكن عنده غيره فاحتال به أن يرفع عنه تلك الاحلاق ليكون قديلاً بملك، بعده فاداه العكر إلى أمره له بمصاحبة حسان الروح، من البيت والحواري وهرم بامراح معه، ولقرب منه لعلَّه يعشق واحدة منهم فاتفق أنَّ قلبه علق بجميلة منهم، وكانت عملة عماد هرمام فلما أحد حبها مجامع قلبه وسله عقله

ولبّه اظهرت به البعد واعطته الدلال والمعج فاح عليها في الوصال له يوماً إنك لا تنيق بالوصال لمكان احلافك الردية ثم أنه بعد ذلك سعى في دفع تلك الاحلاق والتحلل بصداها، تصدر من معالي الاحلاق مدرجة فاق بها على اولاد الملوك وتملك الملك بعد أبيه على أحسن القصور المطلوب من الملوك والسلاطين

أقول: ومن ثم قالوا إنَّ العشق يشجع احسان ويجبئ الشجعان وقد فصلنا مراتبه وحالاته وكشمننا عن العشق الحقيقي والمجازي ومن قام باحدهما أو كليهما وبلغت فصل راجع كتابها: مقامات السجاء

فداء ابراهيم (ع) للحج

في حديث الفقيه أن ابراهيم (ع) لما بنى البيت صعد على جبل أبي فبيس هادي. ألا هتم إلى الحج فسمعه حتى من في الاصلاب ولو قال هتموا لم يشمن إلا الموجودين قال استادنا المحقق القاشاني (قدس سره) إن حقيقة الإنسان موحدة بوجود فرد ما وتشمل جميع الأفراد، وحده أو م توجد وأما الفرد الخاص منه فلا يصير فرداً خاصاً جزئياً منه ما لم يوجد وهذا من لطائف المعنى، نطق به الإمام (ع) لمن وفق لههمه.

ووجه آخر وهو أن المقام ظاهر يقتضي صفة الجمع، فاعدول عنه إلى الافراد لا بد له من بكنه وعلمه ناسه وليس هي إلا رده استعراق جميع الافراد من شهد ومن عاب على أن أهل الصلاةذكروا أن اسعرق انفرد أشمل من استعراق الجمع ونص عليه لعلامة الترمشري، في موضع من انكشاف

النوم

نقل عن أبي نواس، قال دخلت حربة فرأيت سقاء يلوط برجل فبهوم السقاء وبني الرجل فعنفته على ذلك لمعل فقال يا أبا نواس لومك في أعراء والمرء حريص على ما مع منه فلا تلمي فظمه أبو نواس:

دع عك لومي فإنَّ النوم أعراء ودأبي بالتي كانت هي الداء

ومقصوده من قوله هي الداء: الخمرة العتيمة

قصّة بالفارسية

حکایة ابن اعشى همداني در بلاد دیلم بدست فرنگان گرفتار شده بود و در قید اسیری و بند و زندان در آمده ناکاه دختر فرنگی که او را در حبس خود داشت در آثانی شب خود را باو رسانیده او را بر سر کار آورد و او شب تا صبح هفت مرتبه با او صحبت داشت و بعد از اینها مراتب اختلاط باو گفت که ای طائفة مسلمة! ناں شما همیشه بدین خود باین طریق مباشرت فرمائید گفت بلی بلکه از این بهتر واقع میتواند شد گفت خدا بتهائی شما را بر جمیع دشمنان مظفر و منصور گرداند و فتح و نصرت دهد که الحق عمل نیست که شما میکنید و بعد از آن گفت اگر بخواهی از این زندان خلاص گم و درین حال رهائی بخشم و بدین تو در تو مرزبان خود میکنی و دیگر بر این اختیار نخواهی کرد گفت بلی بحدی سوگند میکنم و منت دارم و چون شب دیگر شد خود را باو رسانیده بند و زنجیر را گشوده او را از حبس بر آورده بر آهی که خود میدادست بدر برد و اینمضمون را یکی از شعرائی خوش طبع که در آن عهد رفید اسیر فرنگ می بود بدین سوال در سبک نظم کشیده است.

مفرّ است که از هر فک قید اسیر سدادن ز رومد به بر بند جمله یناه
ولی قبیل همدان ز قید اسر شود رهایش بسختی گیر و پرورد و صرب کلاه

ابن الاثیر والتزکیة

وفي التاريخ أنّ ابن الاثير صاحب النهاية كان فاضلاً في جميع العلوم وكان معظماً لدى الملوك والسلاطين وله المناصب الجليلة عندهم فمرض مرة مرضاً شديداً فأتاه طبيب حاذق فعالجه حتى أشرف على الصّحة فاعطاه مالاً خزيلاً وقال له أخرج من هذه اسئلة فخرج الضيب فلامه حواصه وأهله على عدم أكمال المداواة حتى يقع على الصّحة فقال إذا صحّ بدني اشأقت نفسي إلى مناصب الدنيا ولم تدعني الملوك ونمسي فاشترت البقاء عن مداومة هذه العلل والأمراض على الصّحة ثم أنه شرع في تأليف الكتب والأعمال على تصفية لنفس حتى صنت كتباً كثيرة كلّ واحد منها علم في منه

شعر: في حظ الجهال والعلماء

للشَّيخ الهنائي (صاحب نوا):

أي حرج كه نامردم سادو یاری هر خطه سراهل فصل عم میاری
یسوسته رسو سرد من سارعمیست کویاکه راهل داشتم یساری

المرأة الصالحة حسنة الدنيا والآخرة

وعن مولانا أمير المؤمنين (ع) في قوله (علي) ﴿رَبُّنَا آتَانَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾
قال امراء احساء الصالحة ﴿وفي الآخرة حَسَنَةً﴾ حوررة من حور العين ﴿وقنا
عذاب النار﴾ امرأة السوء

رو بلد رسري سردسكو هم دريس عديست دورج و
زيها رازقريس بدريهار وقا رب عذاب النار

شعر: العلم

المهر الرازي:

هركر دل من دعلم محروم شد كم ما ندرا سرركه مفهوم نشد
هفت دوسه سال فكر كرده شب و روز معومم شدكه مسح معلوم نشد

نسیم الصفا

ابن اخوري رازي حمله بود نسیم انصا نام داشت اتفاقاً در میان ایشان
شور و غماز واقع شد و شیع او را طلاق داد چون مدتی سرین نگذشت شیع
را طلاق داد و روحه خود دم ویشیمن کردندا کاه روري آن رو بمحس وعظ
شیخ آمده نشست و در میان و و شیخ دوزن مرتوی واسطه بود و خایل گشته چون
شیخ او را شناخت روي خواذرا دن دورن که واسطه بود بد کرد و گفتم
أیسا حسني بعمار بالله حبلاً نسیم الصفا عینس إلی نسیمها
ومعاه بالفارسیة

ای دوکوه مدت بعمار برشما سوکند ناد انکه کد ریستسویم وردناده

علم الله

جاء في الحديث إنه ليس عند الله لين ولا نهار وسره أهل الحديث بإرادة أن علمه (تعالى) (ليس زمانياً بل هو علم حضوري لا يدخله الماصي والحال والاستعمال بل الأرمية بما فيها كلها حاصره عنده من غير تفاوت بين ما مضى وما سيأتي وشبهوا لزمان وما فيه من الكائنات بالخيوط الممتدة الجذدي كل قطعة منه على لون خاص وقد قبض عليه رجب وجعله ذلك الرجل مقابله عين ثلثة وبارائهم وتلك اللملة لخرقة جشها وضيق عينها ترى في كل زمان بمضي قطعة من الخيط مقالله لها ثم وثبتها القطعات الخيط بدخل تحت الأرمية المختلفة وأبى الرجل الذي قبض على الخيط وجمعه مقاللاً لبصرها فهو يشاهد من أوله إلى آخره، سطرة واحدة وعلمه (تعالى) من هذا التقييل وعلمت نحن من قيل الأول

قيس وليلى

محمود ليلي مرّ بمذلل ليلي برصم نجد فكان يقتل أحجارها وترايب وارضها ويمسح بها عييه ووجهه فلامه الحاصرون على ذلك الفعل فقال ما قذلت إلا وجهه ليلي ولا رأيت إلا حمها ثم رأوه في أرض أخرى يقتل حجارها وترايب فقالوا له أن ليلي وأهلها ما برلوا هذه المذلل وليس هم آثار في هذه الأرض فاشد.

لا نقر دارها شرقي نجد كن نجد بلعاصرية در
وما مبرك على كل أرض وعلى كل دمة آثار

شعر فارسي عشق المجاز

وقد نظم المشوي إلا أن هذا في عشق البحار وما نظمته نعارف نرومي في عشق الخففة.

من بد دم درمباد كوي او	دردر وديور لا دوي او
بوسه كربر دررم ليلي بود	حاك اكر برمر كنم ليلي بود
جون همه ليلي بودد ركوي او	كوي ليلي نبودم جزردوي او
هرزمانی حد صرمي بايدت	هرنهر راصد نطر ميديدت
تايدان هريك نكاهي ميكي	صدغما شاي اهي ميكني

العشق

وقد ذكرنا في كتابنا. مقامات السَّحاة مقاماً مفرداً للعشق وبمعناه الحبّ
واسواعه ومع سبط الكلام فيه ظهر لنا أنه غير معلوم بالتحريف ولا ظاهر
بالوصف.

وصف العشق

قال بعض الحكماء معنى العشق انحذاب قلوب العشاق ببعض طيسر الحسن
أما حقيقة هذا الانحذاب وكيفية غير ظاهرة وما زاده بتعريف له والتعريف عنه إلا
حفاء وهو من قسّل الحسن وأنه مع كونه مشاهداً محسوساً اعترف أهل علم البلاغة
بأنه لا يمكن وصفه ولا التعبير عنه بل هو مدرك بالدّوق وقد نظم اشعراء من
يعرفون هذا المعنى وقالوا إنّ كلّ من وصف العشق فهو لم يعرفه

آن رليحا هرحه اورارعود نام او راحمله يوسف كرده بود
سام اود ريامه مکتوم کرد عرمان راسر معلوم کرد

معرفة الله

قال بعض الحكماء إله أدت أن تعرف رثك وتوّر معرفته قلب فاصرب
بيك بين المعاصي سوراً من حديد.

الخروف الحرام

حكى إنّ بعض أهل العرق هب قضيح عثم من اصحابه وأتى به إلى عثم
الكوفة فاحتلّطت مسأل عابد رجلاً يعرف اعيان العثم فقال إلى كم يعيش الخروف
فقال إلى سبع سنين في أكل اللحم إلى سبع سنين

مكر النساء ومكر الشيطان

قال الله سبحانه في وصف مكر النساء ﴿إِنَّ كَيْدَ كَثِيرٍ عَظِيمٍ﴾ وقال في
الشَّيْطَانِ ﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ يسمى الخدر منه أريد من الخدر
منه ورتب تعلم الشَّيْطَانِ منه خدب الخيل وضروب الخدع وأنواع المكر
رسد أن عصيان هر لخصره مردن ندمكر وحيل أما شاگرد رنان باشد

مات املك

حضر أبو حنيفة مع مؤس الطائ (رض) بعد موت الصادق (ع) في مجلس المهدي العباسي فقال أبو حنيفة لمؤمن الطائ مات املك فاحاه لكن املك أنت ﴿من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾ يعني إبليس تصحك لعنابي واعطاه ألف درهم.

المزاح

وعن اولاهون إن كثير المزاح والانساط بمزلة من كشف عن موضع يده المستورة ومزلة من كشف عن عورته فلا يسعى للإسكان أن يظهر المزاح ولاسقاط إلا إلى من يأمنه على سرّه.

الحديث للمرأة

وفي المثل : حدثت امرأة حديثاً فأدّمتهم فأربع أي حدثتها أربع مرّات وقيل أد أربع عن لفظ الأمر بمعنى أسكن يعني إذا لم تتمهم من المرّتين فسكتت أنت عن كلامها وقيل معنى أربع أصرها بالمرّة أي العصا

مضى العمر

هد رَمُ الرِّيحِ عَالِحٌ كَيْدِي يا صاحِ فلا تُحِلْ من الرِّيحِ يَدِي
أَلَّا تُنْشِدَ وَيَقُولَ أَتَيْتُهَا أَلْعُمُرُ مَضَى وَمَا مَضَى لَمْ يَفُتْ

الشر

كتب حكيم على باب دره لا يدخن داري شرّ شاء الله فقال له حكيم
أنخر من أين تدخل امرأتك

الجهاد

يقول مؤلف لكتاب بعثت الله موسى الحسيبي وفقه الله تعالى لمرصيه وجعل مستقبل احواله خير من ماضيه يا أحي أعلم وفقه الله وياك ربنا عبيد اشترانا مولانا بضمن غالى بقدرة لنا وشرط علينا في عقد الشراء شرطاً ما همما به إلى الآن ومع ذلك نحن ندعي احرية مع إن نهره كتاب الرقية وقت الشراء واقباله

التي كسها عليا في أغلب الاوقات وهو قوله (تعالى): ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ ولعلك ترغم إن هذه الآية برلت في جهاد الكفار وما طرق سمعك إن النبي (ص) أرسل سرية لجهاد الكفار فعزوا وغموا فثما رجعوا استفسهم وقال لهم مرحباً بكم قصو اجهاد الأصغر وبقي عندهم الجهاد الأكبر فقيل يا رسول الله وما اجهاد الأكبر قال (ص) جهادك وبمسك التي بين جيبك ولا ريب إن النفس أعظم صرراً عليك من الكفار، لأن الكفار يسلبوك هذه الأيام لعانية، وبمسك إذا طمحت بك إلى هونها، تسلبك شعيم الذائم والحياة لأبدية وإلى هذا اشار بقوله (ع) «موتوا أنفسكم قبل أن تموتوا» يعني به قتل لحفص باجهاد معها

تزكية النفس

وسئل بعض العباد عن مسافة الطريق إلى الله فقال قدما قدم تضعه على النفس وقدم تضعه على الدنيا فسمعه بعض أهل العلم فقال لقد طوّل المسافة وإثما هي قدم واحد تضعه على النفس ثم تصل إلى الله (سبحانه).

طلب العلم

ويقول بصاً مؤلف كتاب (عبي عنه) في قوله (تعالى) ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ طاهره سائل الأكل وأما حقيقته فعلى أهل الحقيقة وأرباب القلوب أن المراد سائل العلم يعني لا تكره له طلب العلم بتعلبط الخواص بل ينبغي الرفق به

يوم العيد

قال ابن براهيم من الرهبان أي يوم يكرّد عيدك فقل كل يوم لا أليس فيه ثوب سواد المعاصي

اقلام واسط

ذكر صاحب لقاموس أن كسكر قصه واسط كانت تررع فيها الافلام واقلامها حسة جداً وسمعه التجار والمترددون إلى أقطار بعالم واطراف البلاد وكان

خراجة ذلك الوقت أثت عشر الف الف مثقالاً من الذهب فيكون اثنا عشر لكل من الدنانير.

مدينة واسط

يقول مؤلف الكتاب (عفا عنه) : واسط محسوبة من بلاد ما أعني الجريه وقبل خروجنا منها كتب في أعلامها وهذه الأعوام ذهبت منها الأعلام لمقد أهلها وعامريها وصارت الأعلام محصورة في بلدة تستر حرسها الله (نعان) من آفات الرمان ونحن الآن من قاطنيها

التفكر في القرآن

قال شيخنا بهاء المنة والدين اوصاني والذي بالمداومة على التفكر في ثلاث آيات .

الاولى: قوله (نعان) ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾
الثانية قوله (نعالي): ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اتَّقِيكُمْ﴾
الثالثة قوله (سبحانه) . ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ .

وأما أنا فإوصيك بالحفظ والتذكر لثلاث آيات

الاولى: قوله (نعالي) ﴿إِنْ الله اشترى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ﴾ إلى آخرها فان معناها مجمل ما تحققت .

الثانية . قوله (نعان) ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ الله قَرْضًا حَسَنًا فَبُضَاعُهُ لَهُ﴾

الثالثة: قوله (نعالي) ﴿وَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ يعني بين أهل الحنة والنار ﴿بالحق وَقِيلَ الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

الامانة

حكاية ذكرها شيخنا بهاء الدين وحاصلها أن نأخر من أهل بيسبور كان له

جارية في غاية الجمال والكمال فارد سفرأ فاودعها رجلاً امماً مقتدى أهل تلك
البلدة اسمه أبو عثمان الصوفي فوقع يوماً نظره عن تلك الجارية فوقع عشقها في
قبيه، وهام بها وترك عبادته، ومطالعة كتبه فأتى إلى شيخه، وحكى له صورة
الحال فدله على ربح في الرّي له علم ورهد فقصده، فلما أتى إلى الرّي سأل عن
مرله وكان اسمه أبو يوسف، فقال له الناس أنت أمم بلدك وهذا الرجل الذي
تسأل عنه فاحر فاستق بحت الصبيان ويشرب الخمر ومرله في محلة الخمارين فرجع
أبو عثمان إلى نيسابور وحكى لشيخه ما سمع فعاده عليه مرة أخرى، وقال أمض
إليه ولا تسأل بما تسمع فيه فخرج مرة ثانية إلى الرّي وسأل عن مرله في محلة
الخمارين فاهداه الناس إليه فلما دخل عليه رأى صبيّاً كطلعة الشمس، إلى حاسه
وقارورة من الخمر بالقرب منه، فقال له يا شيخ كيف صار مرلك في هذه
المحلة، فقال إن الظالمين عصوا، مارل أهل هذه المحلة وحملوه مارل الخمارين
فصار مرلي في هذه المحلة اضطراد مني فقال وما هذ العلام الذي إلى جيبك،
فقال هذ ولدي أعلمه شرائع لدين فقال وما هذ انقارورة أتني فيها الخمر فقال
فيها حلّ حملته ادا ما للخمر أنا وعيالي، فحير أبو عثمان ثم قل إذا كان هذا حالك
فكيف عرست بمسك لتهمة أهل البلاد، حتى قالوا فيك ما قالوا فقال نعم
شهرت بصبي عندهم، بما سمعت لثلاثا يفتّر بحجر هذه البلدة نصلاح فيردعوي
حوارهم فاعش واحد منهن وأهيم بها وأرث طاعة ربي فاسيقط أبو عثمان وعرف
الحال فاستحى من ذلك العاد ومن عشقه جارية لتأخر فذهب عشقه ورجع إلى
نيسابور وأعطى التأخر جاريته

قلة الأكل

وروي أن سمرط حكيم كان قليل الأكل فقيل له في ذلك فجاب أن
الأكل للحية وليس الحياة للأكل يعني يسعى أن يؤكل ما يحفظ الحياة

قلة الكلام

وكان أيضاً قليل الكلام فقيل له في ذلك فاجاب أن الله (تعالى) حق

للإنسان لساناً واحداً وأدين والحكمة فيه أن ما يسمع ينبغي أن يعدل ما يقول مرتين:

دوكوش سداسد ويكي نينغ زبان يعني كه دوشنو ويكي ييش مگوى

عوذة للكساد وبقاء العمت

عن الصادق (ع): «إذا تكاثرت عليك المهموم فاكث من قول لا حول ولا قوة إلا بالله» فإنه يرفعها.

وجاء في الحديث: «إذا كسد متاعك ونفيت انتك وسحوها من غير راعب فيها فاقراً عليه قوله (تعالى): ﴿يرجون تجارة لن تبور﴾ وقد جرّها كثير من الأصحاب فكان أحال كما ذكرناه.

مذهب الحق

حكى شيخنا بهاء الدين (ره) إن عماد بن عبد الكريم الشهرستاني صاحب الملل والنحل لما قسم الملل والأديان وذكر طوائف الإسلام وتشعب المذاهب ودلائل كل فرقة على ما صارت إليه من القول والمذهب نظم هذين البيتين:

لَقَدْ طُمْتُ فِي تِلْكَ أَمْعَد كُلِّهَا وَزِدْتُ طَرْفِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَاضِعاً كَفَّ حَائِرٍ عَلَى دَقْنِي أَوْ قَارِعاً بَيْنَ نَادِمِ

يعني أن أهل كل مذهب حيارى في مذهبهم لصعف ما يعتمدون عليه من الأدلة وقد صبق في ذلك لأن الكل شاكرون في مذهبهم إلا الطائفة الامامية أعزهم الله (تعالى) فإنهم لم يأخذوا دينهم من الآراء والظنون والاستناد إلى الاجتهاد والقياسات الردية وإنما أخذوا معالم دينهم من السادة الاطهار المرهين عن الخطأ في الأقوال والأفعال وهم (سلام الله عليهم) أخذوه عن جدّهم رسول الله (ص) فلم يبق للامامية شك في حقيقة دينهم، ومذهبهم بل هم حارمون فيه، عالمون بحقيقته ولذلك ترى جميع أهل الملل والمقالات الباطلة، إذا استبصروا ومن الله (تعالى) عيهم بمعرفة الحق يرجعون إلى دين الامامية وما رأينا ولا سمعنا في الاعصار المتبادية، أن واحداً من أهل الدين ارتد عنه ودخل في واحد من الأديان الباطلة.

حسين بن منصور الحلاج

في تزيح ليامي إن علم بغداد جمع على أن حسين بن منصور الحلاج وهو من أعظم الصوفية وإليه تنسب اخلاجية واجت الفتن لما اطلعوا عليه من سوء عقائده فكتبوا محضراً كتب فيه كل واحد من علماء بغداد وسجلوه بالخواتيم وارسلوه إلى الخليفة المعتز بالله فورد الحكم به أن يصرب نصف سوط ثم يعزل رأسه عن بدنه ويحرق جسده ففعل به كما أمر الخليفة وذلك في سنة تسع وثلاثمائة من الهجرة.

الصوفية

أقول ولشيخنا المفيد (ره) كذاب كبير صنعه في الرد على الاخلاجية وقد أكثر معاشر الصوفية فوجدناهم من من يذهب إلى أقوال الملاحدة ومن دهرقي يقول وما يهلكنا إلا لذهروين من يقول بالناسخ وأن هذه الأرواح تسفل في هذا العالم من بدن إلى حر وحنه وبار هو هذا الانتقال لأنها ربما تنقل بعد الموت إلى بدن كذب أو حار وجوهها و إلى بدن معمم حسن الظاهر والباطل ومهم من يذهب إلى الأنانيات وأنه لا تكسف بل العقل محرم ومحتس ومن أحل هذا استباحوا كثير من المحرمات ومهم من يذهب إلى أن العرف الواصل تسقط عنه جميع لصادات والصلوات لقوله (تعالى) ﴿واعبد ربك حتى ياتيك اليقين﴾ يعني العلم اليقين، بالصانع فهم برغمهم يكونون أفصل من لآسياء لأنهم عدوا الله (تعالى) إلى وقت الموت و تصوفه يلزمون هذا ويقولون به أحراهم الله تعالى على رؤس الأشهاد.

ذكر الموت

دخل أبو حرم لقصار على عمر بن عبد العزيز أيام خلافته فقال له يا أبا حرم عطي فضل له قم إلى حجرتك وخطم على قدامك وأجعل الموت عند رأسك، وأظرم الذي تحت أن تصحبه معك في هذا السفر، ومن تكره أن يكون معك فاجعل هذا قانوناً لك وأعمل عليه مدة حياتك.

علم الموسيقى

ذكر صاحب كتاب غرائب البلدان: من جملة حكماء اليونان، فيثاغورس صاحب علم الموسيقى أنه وضع الألحان على أصوات حركات الفلك بذكاء وهو أول من تكلم في هذا العلم وذلك أن المريض الذي بعدم نومه وفراره يلهي هذه الأصوات، فربما يأتيه النوم أو ينجف عليه بعض ما به بسبب اشتغاله بتلك الأصوات وكذلك الحزين إذا غلب عليه الحزن.

أقول: لأوضح في هذا الباب أن السبب فيه ما قال مولانا الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع): «الحجارة كالأنبية» لخروج الصوت واللسان والشفتان والأسنان لصياغة الحروف والنغم، لا ترى أن من سقطت أسنانه لم يغم السنين ومن سقطت شفته لم يصحج الماء ومن ثقل لسانه لم يفصح الرأ وأشبه شيء بذلك الزمار الأعظم والحجارة تشبه قصبة المرمار والرّية تشبه الرّق الذي ينمخ فيه، لتدخل الرّيح والعضلات التي تقبض على الرّية ليخرج الصوت كالأصابع التي تقبض على الرّق حتى تجري الرّيح في الزمار والشفتان والأسنان التي تصوغ الصوت حروفاً ونغماً كالأصابع التي تحتف في فم الزمار فتصوغ صفيره الحاناً وفي الحجرة فائنة أخرى وهي أنه يسلك فيها هذا السّيم إلى الرّية فتروح عن المؤاد بالنفس الدائم المتاع الذي لو احتبس شيئاً يسير لهلك الإنسان.

نطق الحيوان

ذكرنا في كتاب مقامات النّجاة اختلاف النّاس في الحيوانات في أنه هل لها نفوس ناطقة كالإنسان أم لا ذهب الأكثر إلى لثني وجعلوه المائز بين الإنسان والحيوان وذهب طائفة من قدماء الحكماء وغيرهم إلى الآو وهذا هو الذي رجّحناه هناك وتحقيق المقام أن النفس أساطقة، أن كانت عبارة عن قوة النطق وإبرار الكلام فالحيوانات لها كلام يفهم بعضها عن بعض كما هو المشاهد منها خصوصاً مع أولادها ومسرّ كلام بعضها الأنبياء والأئمة (صنوات الله عليهم) وأن كان المراد منها أدراك الكلمات والمعنوم كما هو الشائع في إطلاق النفس لناطقة فهي الحيوانات من يدرك من جزئيات العلوم ما لا يدركه أعقل النّاس كأدراك

الفرد من لطيف الحبل ودقائق الأمور ما لا يخفى وكذلك التحل فإنها تصع لها بيت
عجز عن مثله حذافى صناع الهندسة وأن كان المراد من نفس الناطقة فهم كتابي
الشعراء والأشعارات وبحوهم فأنا نعد كثير من الناس عن هذا بعد من الثرى إلى
الثرى وإلى هذا ذهب الشيخ شهاب الدين المقتول.

وقد صرح ابن سينا في جواب اسئلة همسيران لفرق بين الإنسان
والحيوانات في هذا الحكم مشكل

وقال الفيصري في شرح مصوص الحكم ما قاله المتأخرون من أن المراد
بأنطق ادراك الكليات لا التكلم مع كونه محالاً لوضع اللمعة لا يصدهم لأنه
موقوف على أن نفس الناطقة المجردة حصة لإسناد ولا دليل لهم على ذلك ولا
شعورهم بأن الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والجهل بالشيء لا ينافي وجوده
ومعدن النظر فيما يصدر عنها من لمجانب يوجب أن يكون لها ادراك الكليات
انتهى.

وقال المحقق الدواني في شرح هياكل النور اعتقاداً أن جميع الحيوانات، لها
نفوس مجردة، كما في الإنسان وبعض البهائم على ذلك بل صرح بعضهم بأن
السلالات هي نفوس ناطقة بصاً

عشق الحيوان

وحكى جماعة من أئمة شيوخنا الهائي (ره) عن الشيخ أبو علي إنه
صنف رسالة في العشق، وذكر إنه لا يختص بالإنسان بل هو موجود في الحيوان
والمعادن والنباتات.

أقول. أما العشق في الحيوان فمما لا ينبغي أن يشك فيه وقد أكثر من
دلائله وحكاياته في كتاب المقامات وأما العشق في المعادن والنباتات فمما لا
شواهد من كتب العلاج وغيرها ونقص من كتب العشاق إنه يست على قبر عروة
وعنداء شجرناك فطالنا حتى كانت على ذمة فالتفت وتعنفنا حتى قال الدرس إن
المحبة سرت منها إلى شحرتين النابتين على قبريهما وكذلك على قبر نوبة وعشيقته
لبي الأحيائية ودلت كما نقله شرح المعنى أن نوبة قال

ولو أن ليل إلا خيلية سلمت عل ودون جلد وصمائح
 سئمت نسيم البشاشة أوزقى ألبها صدى من حنب انقر صائح
 فلما مات ودفنوه في قلاة من الأرض بيع أهل لوز في انرحال إلى قبره فقل
 بعض الوشاة يا ليل هذه قبر نوبة فتعالى سمي عليه فانت في هودحها حتى وقفت
 على قبره فقال السلام عليك يا نوبة ألسنت لقاتل ولو إن ليل الأحيية سلمت
 لبيتين فهذا السلام فأين احواب ومن اعجائب أنه كانت نومة لها عش في حشفة
 في القبر فصاحت وفرت طائرة فنفر البعير والفى المردج فبانت من ساعتها ودوت
 إلى جانب قبره بعد سعة أدرع فنت على قبرها شجرة وعن قبره شجرة بطالتا
 والتفتا

أحوال الهزة

وحيث أنحر البحث إلى هذا المقام فليقص لك بعض أحوال الهزة لكونها
 مابوسة في البيوت بل جاء في الحديث أنها من أهل البيت لتقبر عليها غيرها من
 الحيوانات والطيور والحشرات وبحوها وذلك أنها إذا بلغت مبلغ الكاح ويكون في
 سنة كاملة تعرضت للذكور من الهز واطعمتهم في رعتهم إليها فاحتلموا إليها
 وبقيت بعثلهم وتميهم وهم يركضون وراءها الأيام والليالي كالمراه التي يجتمع
 الرجال لخطبتها ثم أن الهزة تختار لكاحها أقوى الفحول وأشدهم غير وأشجعهم
 بأساً وذلك لوجهين أحدهما تحرراً من شره حتى لا يأكل اولادها، وثانيها أن يكون
 معيها في حراسة اولادها من القطط أي الذكور فتفرد بالترويح به ويكون هو أباً
 لاولادها فتحمل منه وفي الكتب أن ماء الفه أحر من أسار وهذا ترى الهزة في
 ذلك الوقت في غاية الاضطراب فتسقى في حراسة ذلك الحمل من ارتكاب نوع من
 النعد، عن لأدميين خوفاً من ضربة على بطنها وهي في تلك المنة تطيب الموضع
 الحصين لولادة فإذا جاء الوقت انتجات إبه وإلى الأسس بالأدميين كيلا يتجرىء
 عليها لمحو في أكل افراحها فإذا وصحت اشتدت بها الحراسة للمحو عليهم
 فشرعت نقلهم من مكان إلى مكان ما داموا لم يمتحوا أعينهم فود فتحو وأمروا من
 الشرور شرعت في تعميمهم أنواع العلوم وتربيتهم الطف التربية فأول ما تعميمهم
 الخدر من الناس إذا لم يكر من أهل البيت بل كانت ضيفاً على أهله فمن رآته

انهرمت من بين يديه مع أنها ما كانت تعدد الهزيمة وأتما ذلك تعليةً لفرارها خوفاً
عليهم من أحد الصبيان، فيتفنون علم أخدر ولفرار من الناس.

وفي المثل أخدر من العرب لأنه قد بولده إذا رأيت من أحد بيده حجراً
فقط من بين يديه فقال يا ابننا أظير عنه قل أن يسحي لأحد أخدر ثم تعلم اولادها
علم السؤال والطيب، وهو علم عريض طويل.

علم السؤال والطيب

حدثني شيخنا صاحب التفسير الموسوم بنو الثقلين في شيراز في مرله لواقع
بحوار مسجود الجامع إن عدم السؤال والطيب يشتمل على اثني عشر مقاماً يشتمل
كل مقام على اثني عشرة شعبة ثم فصل المقامات والشعب تفصيلاً عربياً موافقاً
للواقع ولوحدان ولو أن أهل بسون أطلعوا على بعض تلك المقامات عرفوا شيئاً
من تلك الشعب لاستعوا في زمن قليل وحصل بها تأني بافرحها وتبسط يديها
على الأرض مثل الأسد لأنها حنقت من عطشها في السفيه لما كثر نهار وأفسد
حبال السفينة ويكون حنوسها ساحية عن الأكين لدلت الطعام فترقق قلوبهم على
عطائها أولاً بسكوت وذلك إن السكوت تارة يرقق قلوب الناس وأخرى يحملهم
عن قضاء حاجة، تنفر وسكرها من جلوسه وهذا السكوت من أعظم
الأسباب لقضاء الخواشع.

السكوت

حتى أنه ورد في الحديث إن رجلاً كان له دين على رجل، وكان يتقاضاه
أكثر الأيام ويقع سهو الشرع والتشحر وما يحصل له إلا تعب من المشاحة إلى
إلى الأمام أبي عبد الله بن محمد لصديق (ع) وشك ذلك الرجل في أنه لم يوفه دينه،
وقال (ع) له أمض إليه وسألم عليه واجلس مع الناس، ولا تتكلم شيء، فإذا قام
الناس فقم معهم وأفعل هذا مراراً ففعل الرجل ما أمره (ع) به فاستمع فؤد الرجل
من سكوبه لأن الكلام يفرغ القلب، فم أتي عليه ثلاثه أيام إلا وقد طلبه ودفع إليه
ماله، ثم سأل من عنده هذه الحيلة في التقاضي ما حلوسه إلى ما كنت أشتد
عليه وكان من أعظم التقاضي، فحكى له أن هذا من تعميم الصديق (ع) فإذا
قصت هرة حاجتها بالجلوس لستم على الأدب والسكوت، فذلك المطلوب وأن

رأت التغافل عنها تدرجت على حارهم والطلب الصياع ميو ميو، قليلاً ثم تسكت ثم تصوت فإن استمروا على التغافل صرخت بعالي صوتها كم هو طريقة العارفين بأدب لسؤل من لمكادي وأن استمر مهم الأعراس عنها قدمت على السرقة وحالب الخيل فيه حتى يقع على مطلوبها فبدأ سرقت شيئاً امعت في الهرب، لأنها عارفة بأنه حرام تعاقب عليه

كان في بلادنا رحل من الأفاضل، فسأله رحل يوماً عن الحلال والحرام، وطال الكلام حتى قال للمسائل أن اهرة تفرق بين الحلال والحرام، وأنتم لا تميرونها فقال له السائل وكف هو فقال أنجها إذا أعطيت قطعة من الخبز أكلته في مكانها وإذا أخذتها مرقعة هربت بها كما يهرب السارق.

أقول: ثم إذا لم تمكنها الفرصة شرعت في الاختلاس والعارفة فتعاضد الأكل حتى تشب على الطعام، ويريد وثب فأحدث اللقمة من يد الأكل، وهذا كنه تعليم لأولادها كيمية طلب المعاش وتحصيلاً لفوتها

تعليم الصيد

ثم نعزم أولادها علم الصيد، وهو من أدنى العلوم وانعما بالنسبة إليهم، وإليه لأنها قد لا تمكن من طعام الناس فتعتمد أولاً إلى صيد الفأر وكيفية التعليم فتصيد فأرة وتحملها إليهم حية ونعضها عضّة لا تمكن من الهرب فتلقها بين أيديهم فتهرب الفأرة قليلاً قليلاً فتنب عليها رصيدها ويطرحها عندهم فيصعلون بها كما تفعله أمهم بها فإن احناجوا لأكلها وإلا ألقتها ميتة بعيدة عن بينها حتى لا تراها، فأر فبهريس من ذلك المكان وهذا هو العلة في سترها لبررها تحت التراب حتى لا تراها فأر فتهرب من ذلك المكان مصافاً إلى السعد عن مساوي لأحلاف وستر الشائح والعيوب.

كتملن العيب

ورد في الحديث أن أمام الصلاة إذا أحدث في اثائها يسعى له أن يقدم بالقوم من يؤمهم ويقص على أمه حرجاً من بين النصوص ليرهم أنه قطع الصلاة الخروج للدم من أنفه لا يحدث وقع منه لأن الله (تعالى) يحب للمعد كتمان سرّه وعبوبه.

الدية ألف دينار

حكى لنا أشعب الطمخ كان يصني حلف الوليد الخليفة فصرط الوليد في الصلاة تشحح أشعب وقطع صلاته وخرج واوهم الناس أن الصرطة كانت منه ففهم الخليفة منه ذلك فأنتم صلاته فلما بصرف إلى دار الخلافة، تبعه الأشعب ووال له يا خليفة أعطني دية لصرطة وبني شدتها في رقتي عند أهل المسجد لأحلك فإن لم تعطني دية الصرطة عدوت المير وأحبرهم فقال له كم دية الصرطة فقال أن صرطة اخبطة ديتها دية خمس ألف دينار فأعطاه ألف دينار

الصيد على الشجرة

ثم تأخذ الهرة لأراجيح للصيد من فرج البيوت فإذا بعثته عثمت عثم الصيد من فوق لأشجار وترقي الشجرة وهم يطربون إليها يبرقون الشجرة قليلاً قليلاً لصيد العصفير ليلاً ونهاراً

ثم أعلم أن أعلم (رمن) قسّموا الصيد ثلاثة أقسام صيد للقوت يراد منه لحوم الصيد وصيد للتجارة يراد منه أثقال الصيد، والتجارة به وصيد يراد منه التزاهة، والتفرح والهرّة تستعمل هذه الأقسام الثلاثة فأجها إذا اضطرها خوعها أو لأراجيح عمدت إلى صيد القوت وأن كانت مستعينة عنه اصطادت الفأرة والحيات من البيوت التي فيها متاع أهل البيت كحجرة الكتب وبيت القماش الذي تفسده افار وتخرج الفأرة من تلك الحجرة قاصدة عليها فذام أهل المنزل وهم يظفرون إليها ليعرفو قدرها ويعظم عندهم حطرها وأنها تسحق الاعرار والأكرام فيبادرون إلى بدل الطعام لها وحمايتها عن نعني غيرها عليها وهذا هو معنى صيد التجارة لمطلوب به الأرباح والمنافع وأما صيد اللهو واللعب فهو ما تصيده لأجل التزاهة والتفرح فإن لذّة الاقتدار أشد من لذّة الأكل وغيرها ولهذا تراها تأتي بالفأرة وتلاعها وتراها مدخة للمهر والاقتدار لا الحاجة منها إلى صيدها وتعمل الخيل الدقيقة في صيده للفأرة فإن الفأرة إذا كانت في السقف والهرّة في الأرض تلاعب لها ووثبت من الأرض توهمها أنه تقد على الوصول إليها، فعند ذلك يغلب الوهم من الفأرة على العقل وتعطل الخواس منها فتقع على الأرض، فتصيدها وأما إذا كانت في حفر من الأرض حرحت منه فلاحقتها الهرة فماتت إلى الحفر تمضي بعيداً

بحيث تسمعها الفأرة فتأخذ في الصّراح فتوهم الفأرة أنها أعرضت عن صيدها
ويعدب عنها ثمّ أنها ترجع من ساعتها إلى طرف من أطراف حفر الفأرة، فتعقد
عنده تحرسها لتخرج فإذا خرجت صادتها وكذا عليها مع الحيّة فأبها تجلس عند
تلك الحفرة أيّما كثرة فإذا خرجت صادتها وأكثت ما حلا، أسها لأنها تجمع السّم
به

مصارعة الهرة

ثمّ تعمّ فرخها علم المصارعة لمحااجة إليه فإن كان لها ولدان فصاعدا
عذمتها كيفية المصارعة والمقدلة ولّوم في اثائها والقيام فيها كما يفعله المتصارعون
في فنونه الكثيرة فإذا سمع لها القتاب مع هرة أخرى، وكان أحد اولادها إلى حسيها
صرسه بيده ليهرب من المعركة حتى لا يشتعل نفسها ولا يشوش حواسها حتى
تعلب في ميدان القتال وذلك أنّ الرّجل إذا قاتل وكان ولده الصّغير العزيز عليه
معه في موضع لقتال، تهتم قلبه واحترّ منه لعقل والرأي خوفاً عليه فإذا أبعده
عنه تفرّع للقتال خصوصاً إذا عرف أنّ لقتال لأجل أسر ذلك الولد أو قتله ونحو
ذلك وأن كان ها وبدا واحد صارعته بنفسها تعلباً له، ملكة اشجاعة فتكون تلك
المصارعة تعلباً منها وأحد أعظم اللذات بالمراح مع الولد

مصارعة الحسنيين

وفي الحديث إنّ النّبي (ص) كان ينصاغر للحسين (ع) ويكلّمهما بكلام
نصيبين كما قال للحسين (ع) لَمَّا وضع في فيه ثمرة من ثمر الصدقة كح كح يا
حسين حتى لهاها من فيه وكان يمشي لها عن يديه، ورجليه وهما راكبان على ظهره
كهيفة الحمل ويقول نعم الحمل حمكم وفي خبر آخر أنّه (ص) كان يأمرهما
بالمصارعة فكان يوماً يعري الحسن ويقول يا حسن أصرع الحسين فقالت له
لرّهراء (ع) يا ابن هذا الكبر تغريه بصرع الصّغير فقد يا فاطمة هذا جريئيل
واقب يغري الحسين ويقول يا حسين أصرع الحسن وكان يقعدان على الأرض جميعاً
فأمره (ص) لها بالمصارعة فمريهما على القوّة واسطش وأخذ لدة من أعظم
اللدات وأشارة للأمة إلى أنّ المصارعة حاترة بل مدبوبة إليها إذا كان الغرض
صحيحاً

الهرة مع العدو والصديق

وإذا كانت هرة مع اولادها ورأت هراً أو هرة مارة في القرب من اولادها تركت اولادها واستقبلته لتكشف الامر أهو عدو أم صديق لأن من هجم عنه في داره ذل كما قال (٢). «ما عري قوم في عفر ديارهم إلا دلوا» يعني ينبغي استئصال العدو من خارج البلد والمنزل.

لدّة الهرة

في علم الدّنة يعني بعد الفراغ من العلوم السابقة فإنّ اولادها إذا أحدوا في السنّ وخرجوا من شرور الآفات أتت بهم لطب القوت بالقرب من الأكلين فتجلس هي ساكنة وهم يشرعون في السؤال والنّصائح وتحصيل المأكولات وهي تنظر إليهم بفرح وسرور كما ينظر الرّجل إلى ولده الذي بلغ حدّ الرّشد وأخذ في كفاية أبيه مهماته وتحصيل ما يحتاج إليه وفي ذلك الحال إذا ظهرت بحرة وبحرف ودارد اولادها المشاركة معها دما تكمش في وجوههم وتضربهم بيدها وهذا في الخيام وافراحها مشاهد والجاهل بطن أنّهم لما كروا وقعت الكراهة من الابوين لهم وهو غلط من ذلك منها نادياً له وحملاً لهم على تحصيل القوت بأنفسهم من غير توسط الابوين.

الحسن والحسين

وفي الحديث إنّ أمر المؤمنين (ع) كان إذا سأل عن مسألة رُما أشار إلى أحد ولديه في الخواب يقول أحبه يا حسن أو أحبه يا حسين وربما أشار إلى محمّد ولده وفي واقعة البصرة يوم اجمل معهم عن الخوص في سران حرب وكان يقو لأصحابه، أملكوا عي هدين الغلامين فإنّ في قتلها دهاب سلسلة السّوء فيقصّ الناس على الجحيم حيروهم كان يقاتل هو (ع) وانه محمّد ابن الحنفية (رض) وأما وقايص صميم، فكان يأمرهما بمباشرة نار الحرب وعقد لها الجوش وقدمهما على العساكر كما قدّم مالك الأشتر وعمل من ياسر (رضي الله عنهما) لأمر مستورة في محامد.

ذكاء القرد

وأما القرد فله من الذكاء والشعور ما يريد به على أرباب العقول الراسخة
سبي قردة اليمن فأنهم يعلمونها أكثر الأشياء، حتى السرقة.

القرد الصائغ

قال أحمد بن طاهر رأيت بالرملة قرداً صائغاً فإذا أراد أن ينفخ له أشد إلى
رجل حتى ينفخ.

العش

وعنه (ص): «لا تشربوا لئلا يلبس بالماء» فإن رجلاً فيمس قبلكم كان يفعله
فاشترى قرداً، وركب البحر حتى إذا أولوج فيه القسم الله ذلك القرد صرة الدنانير
واحده وصعد على الدقل فضح الصرة وصاحبها ينظر إليه فأحد ديناراً فرمى به في
البحر ودياراً في السمبة حتى قسمها مصمير ألقى ثمن الماء في الماء وثمن اللس في
السفينة

عشق الحيوانات

وإن المحبة والعشق الواقع بين الحيوانات سيما لطيور والخيل والبغال فهو
مشاهد لا يسكر.

حكى في لكتب أن حاكم بحارى محارب مع حاكم قندهار فلما تقابلت
لصعوف كان مع كل عسكر فيل أتوا سها للحرب فلما تباصر الفيلان عدا كل
واحد إلى الآخر فالتقيا في الميدان، فوقما ووصح كل واحد خرطوميه على خرطوم
الآخر وتعنفا وحررت للدموع من أعينها فوقما بعد ساعة على الأرض فوجدنا
ميتين

زوج القمرى

وفي كتاب عجائب الحيوانات إن زوج القمرى إذا مات واحد منهما تغرب
الآخر وأمد في الكاء والنوح حتى تموت ولا يرعب بعده في نكاح.

فاقد الفه

وذكروا أنّ في مصر طائراً يتعلّق بالشجرة ويسوح طول الليل واسمه عند أهل مصر، فاقد الفه وترى الخيل أو الغال أو كلّ واحد مع الآخر إذ تألفا كيف يجري عليهما من هراق السّاعة ونحوها.

تعلم السرقة من الهر

وأعلم إنّ السّراق اخدوا من الهرّ كثيراً من علوم السرقة منها أنّ السّارق إذا أتى ليلاً والأبواب مغلقة وحاول في قلع الباب فلم يسمك منه واستيقظ منه أهل المنزل وعلم ذلك منهم أحد في حكّ الأرض، بأطامره ليومهم أنّه هر فلم يهتموا به، ولم يجرحوه إليه حتى يرجع إليهم مرة أخرى إذا ناموا، ويأخذ في الهرب

فراق الهرة

في علم الفراق إذا كثرت ولاد الهرة واستقلّوا في تحصيل مهماتهم وعمدت أنّه لا بدّ من الفراق أمّا بالانتقال عنهم إلى مكان آخر وأمّا بعروض شاعلها عنهم كالحمل، ونحوه عمدت إلى الفرق شيئاً بعد شيء خوف عليهم من المفاجأة يعرف وذلك أنّها تعتمد إلى موضع عالٍ أمّا بالصعود فوق شجرة أو سطح أو موضعاً خفياً بحيث ترهم وهم لا يرونها إذا فقسوها أحدو في لصّراح والحويل ويمرّون في طلبها ليكون عيبها وهي ترى وتظن، وتتحقّق من هو أشدّ حياءاً، منهم ومن يريد في السكء والبرج ثمّ نترك هذا الحال أيّاماً ثمّ تعود إليه أزيد من الفراق الأوّل وهكذا حتى تتدرّج في الضّر على الفراق ثمّ أنّها إذا كانت صبيهاً في ذلك المنزل تنتقل عنه إلى مكان آخر وتتركه لأولادها وتأتي إليهم، في كلّ مدّة على طريق الزّيارة وهذا الذي حكيناه عنها في هذه القصص، قليل من كثيره ستقصاؤه بقصّي إلى التّطويل وفي الكثير من الحيوانات، والتّطور أكثر من هذا ومثله لا يصدر إلّا عن علم وشعور ولا يُطَرّ أنّ افلاطون ولا ارسطاطليس عنّا ولديهما بعض هذه العلوم نعم لفهات الحكماء أوصى ولده نوصاية لا تصل إلى بعض ما حكياه والأحاديث عن السّادة الأظهر (سلام الله عليهم) واردة بما صرّح إليه حتى أنّ المحققين قالوا إنّ ليس المعجزة في تسبيح لخصاة بكفّ أسّي (ص) لأنّه هوّن من شيء إلّا

وهو يسبح بحمده ولكن لا نفقة تسبيحهم وأما المعجزة في سماع الحاضرين ذلك التسيح وكذلك حين اجدع إليه في الأثر أن الشبلي كان في داره ديك يصوت بالليل فأحذه ليلة وشد قوائمه وجرحه في بيت فلم يصح فقال له يا مدعي أنت أنت تذكره من رأس العافية فحين أصابك البلاء سكنت ولم تذكره

شعر من مقدار المزاج

قال أبو الفتح :

أمد طعمك لمصدوداً لجذراً راحةً يُجسم وعقله ينهي من لمرح
ويكن إذا أعطيت المزج فينكر بمقدار ما يُعطي الطعم من المرح
فسبب معاوية

قال الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار كان معاوية يعري إلى أربعة مساهرين أبي عمر وإلى عمارة بن الوليد، وإلى العباس بن عبد المطلب وإلى الصباح مغن كان لعمارة بن الوليد قالوا كان أمر سميان دميماً قصيراً وكان الصبح شاماً وسيماً ودعته همد إلى نفسها فعشيتها وقالوا أن عنته بن أبي سفيان من الصباح ابصاً وذكر نهاصل المعتزلي أن أبي الحديد وعمره أن عقيلاً بعدما كف بصره دخل على معاوية فقال له يا معاوية من عني يبيت، قال همد عمر بن العاص قال هذا لذي احتصم فيه ستة أشهر فمعت عليهم حرر قريش، ومن الآخر قال صحكك بن قيس قال والله لقد كان أبوه جدياً الأحمد بحسب النُبوس فمن هذا الآخر قال أبو موسى لأشعري قال هذا بن السراة دل مدوبة بما يقول في قال دعني من هذا قال لتقولن قال أتعرف حممة قال ومن حممة قال قد أحترتكم ثم مضى فأرسل معاوية إلى السدبة، فقال ومن حممة قال لي الأمان قال نعم قال حممة جأتك ثم بي سميان كانت معاً في أهله، صاحبة راية فقال معاوية لجلسائه قد ساوبتكم وردت عليكم.

خالد المؤمنين

أقول. هذا هو الذي حكوه في سبب معاوية وأما أعماله مع أمير المؤمنين (ع) في وقائع صفين وغيره واستحلال معاوية لدمه (ع) ركداً استحلّه (ع) لدمه لو تمكنا لأهراق كل واحد دم الآخر فهو غير محتاج إلى البيان ومع ذلك يسمونه

حال المؤمنين، دعته أم حبيب فأتها كانت من زوجات النبي (ص) ولم
يسموا محمد بن أبي بكر حال المؤمنين مع أنه أخو عائشة التي رعموا أنها أفصل
زوجاته بل أفصل من ابنته الزهراء (ع) وليس ذلك إلا لأنه كان ربيباً لأمير المؤمنين
(ع) وكنا يتحانان بل كان محمد عنه مثل أحد أولاده فمن أجل هذا تسموه
بالفصل وفسروا قوله (تعالى): ﴿يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنْ أَحْيٍ﴾ به لأنه مبيت خرج من
أبي بكر

يا بعي الإسلام قم فانه قد مات عُرف وهذا مُكر
في الحديث أنهم سمعوا هاتفا ينشد هذا البيت ليلة يبيعوا عثمان وأخروا
هياً (ع).

أمير المؤمنين

أقول أول من يسمى بأمير المؤمنين وانحل سم غيره هو عمر بن
الخطاب، وذلك لأن الناس كانوا يحاطون بأب بكر، يا خليفة رسول الله، فلم يضي
لسله كانوا يقولون لعمر يا خليفة رسول الله يعني إنه خليفة أبي بكر لأنه
الذي أوصى إليه بالخلافة فمعه الناس وقال أن هذا الاسم يطون عليكم وأنتم
المؤمنون وأنا أميركم فقولوا لي يا أمير المؤمنين

وقد صنف رضي الدين بن طاروس (طاب ثراه) كتاب كشف اليقين في
تسمية علي بن أبي طالب بأمير المؤمنين ونقل في اختصاصه هذا الاسم احباراً كثيرة
وأنه لا يجوز إطلاقه على غيره حتى على أولاده المعصومين (سلام الله عليهم) وأن
شاركوه في المعنى).

الابنة

وروى الثقة العياشي عند تفسير قوله (تعالى) ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا
إِنَانًا﴾ عن الصادق (ع). «إنه ما يسمى أحد بأمير المؤمنين غير علي بن أبي طالب
(ع) إلا كان ممن يؤتى في دره» وهذه الخصلة الحميدة ثابتة للخليفة الثاني كـ شهد
به كتب العامة والخاصة.

قال الفاضل حلال الدين السيوطي، وهو من مشاهير علمائهم، في حاشيته

المذكورة على القاموس عند ترجمة لفظ الابنة أنها كانت في حمة في زمن الجاهلية
أحدهم سبداً عمر.

معادن الأبن

وقال الصادق (ع) : «إِنَّ حَقَّ ابْنِهِ مَا مَعَادِنُ الْأَبْنَاءِ» وفيه إشارة إلى أن هذه
المصيلة ابتدأت من الثاني، وانتهت بانتهاء حقائق بني العباس،

الأمويين والعباسيين

وقد صنف استاذنا المحقق صاحب التفسير الموسوم بنور الثقلين كتاباً في أن
هذه الحالة كانت مع الخلفاء الأمويين والعباسيين باجمعهم واستشهد بشواهد من
الشعر والنثر على وجود تلك النصف لكل واحد واحد

شعر النجب

نصل هذا الجنب وأن السب فهو كما نظم الشاعر
من خلة خاله ووالده وأمه أخته وعمته
جذر أن يبعثر الوصي وأن يجحد يوم القدير ببقته
وقد فصلنا هذا السب المبارك في المجلد الأول من الأنوار النعمانية فلا من
شرح دعاء محمدي قریش.

عشاق الحقيقة والمجاز

يقول مصنف الكتاب (نعم الله لموسوي الحسيني) «يا أحي أرضي مجمع
لعشاق الحقيقة وعشاق المحرر الأوتون يمزون والأحرون يقيمون وأنت إلى الآن ما
تشرقت بتربها ولا سمعت بها أن كنت عربياً بل من أشعار الشريف الرضي (ره)
وأن كنت عجمياً فمن قول بهاء الله والدين من سويح الحجار
ساركو راجد رازيار ن جحد تدر و دیوار را آری بوحد
وهذا ليس مستحسن فمن يدعي لعشق بل يسعى له أن يجلس مساجد فيه
أرضها وساكنها.

وَصَبَانٌ سُكَّانٌ نَحْبِدُ مُتَهَيَّ غَرَضِي وَحُجَّتُهُمُ وَالْهَوَى نَمِي وَمُفْتَرَضِي
فَالْقُرْبُ إِنْ كَانَ مَوْفُوقًا عَلَى خَرَضِي يَا مُرْصِي بَرُّبَا نَجِدُ أَعْدَ مُرْصِي
عَسَى يَعْرِضُونَ عُرَادِي وَزَوَارِي

كتمان السر

واوصيك يا صاحبي بصول سرِّك سِيَّما إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْعَشَقِيَّينَ،
والمشهور هو قولهم كُنْ سَرَّ جَاوِرِ الْأَنْسِ شَاعٍ وَفَسَّرَ الْمُحَقِّقُونَ، لَا تُنْشِرْ مَا شَفْتَنِي لَا
الرَّحْلَيْنِ

إِذَا الْمَرْءُ فَشَى سِرَّهُ لِسَانَهُ فَصَدْرُهُ لَدَيْ يَسْتَوْدِعُ السِّرَّ أَصْبُو
إِذَا صَبَّاحَ صَدْرُهُ سِرًّا عَنْ سِرِّ عَمَةِ وَلَا مَ عِنْدَهُ أَحَرُّ فَهُوَ كَهْوُ

كلمة لا إله إلا الله في النحو

يقول مؤلف الكتاب (عفى عنه) اضطرب لُحُوِيَّوِيٌّ فِي حَبْرٍ لَا اخْتِسَاءَ مِنْ
كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا أَنْ قَدَرْنَا مَوْجُودٌ يَلْزِمُ الْكَلْبَ لِرُحُودِ
الْأَلْهَةِ الْبَاطِلَةِ وَأَيْضًا يَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الشَّرِيكَ مَحْكُومًا وَأَنْ قَدَرْنَا مَحْكُومٌ لَمْ يَشْتَ لَهُ
(تَعَالَى) الْوُجُودَ وَهُوَ مَقْصُودٌ مِنْهَا فَاصْطَرَوْا إِلَى رِيكَابِ الْأَحْوَةِ الْبَعِيدَةِ حَتَّى قَالَ
بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الشَّرِيفَةُ عَنِ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي قَانُونِ أَشْرَعٍ لَا فِي قَانُونِ
الْعَرَبِيَّةِ وَمَا نَحْنُ فَقَدْ احْتَرَبْنَا فِي انْكِتَابِ السُّحُوتِ أَنْ يَكُونَ الْخَرُّ الْمَقْدَرُ حَقٌّ وَلَا يَبْرُمُ
مَعَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ (تَعَالَى) لَهُ بَطْلٌ وَفَرِيَّةٌ لِنَقَامِ دَلَةِ عَلَيْهِ فَلَا مَسْدُوحَ عَنْهُ
وَفِي الْأَثَرِ أَنَّ الْخُصِيَّ مَا دَخَلَ إِلَى حَرَمِ السُّلْطَانِ إِلَّا أَنْ يَطْعَ آلَةُ الشَّهْوَةِ وَأَنْتَ
بَرِيدُ انْدَحَاقٍ إِلَى حَرَمِ أَعْظَمِ دُلُوكَ وَعَمُودِ شَهْوَتِكَ قَاتِمِ

الموت

وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ الْخَسْرَ مِنْ عَلَى (ع) اضْطَرَبَ عِنْدَ مَوْتِهِ فَهَبِلَ لَهُ فِي ذَلِكَ
فَقَالَ أَخَافُ فِرَاقَ الْأَحْبَابِ وَهَوْلَ الْمَطْلَعِ

أَقُولُ أَنْظِرْ كَيْفَ عَادِلِ (ع) مَا هُوَ الْقِيَمَةُ فِرَاقَ الْأَحْبَابِ
بَيَّ وَحَدَّثَ أَجَلَ كُلِّ رَرِيَّةٍ فَهَذَا الشُّبَابُ وَفُرْقَةُ الْأَحْبَابِ

السؤال من الله

يا حي أبسط في الذبح يديك للقلب فاحلّ ما أكل لرحل من كسب يده
فاستعمل في ذلك الوقت احلاو الاطبال فانّ الظلم إذا معه أسوء عن مراده
استعمل النكاه.

وصال حبيب وصاحب حلم

وفي الأثر إن وصال الحبيب عزيز فإذا حصل فاعزّ منه وعود صاحب تودعه
حملك لرحمه إليك.

ولا تدلي من جهة في وصاله فمن لي رجل أودع الخلد عبده

لذات الحقة

يا هذا الدنيا حالية من اللذات وما يتوهم فيها فأنم هو دمع الام وعليك
بالآخرة فأنك ان كنت من عبيد النض ﴿ولحم طير لما يشتهون﴾ وأن كنت من
عبد المرح: ﴿وزوجاتهم بخور عين﴾ وأن كنت من أهل النظر ﴿فبطوف
عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤ منثوراً﴾ وأن كنت من أهل
المسامرة و ﴿عن سرر متفايد﴾ وأن كنت من أهل السماع فداود صاحب
المرامير وفدى أهل الحنة وآن في شجر الحنة احزاب معنقات، فإذا ارد هل الحنة
العناء هبت ريح طيبة فتحرّكت الأوراق من الأشجار، وخرج من كل جرس
سعون بعمه، من بعات السماع لو أنّ أهل الذب سمعوا بها بعمه، لماتوا عن
أحرم من الشوق وأن كنت من عشاق الحقيقة و ﴿رضوان من الله أكبر﴾.

الاستغفار

وقال (ع) «تعظروا بالاستغفار لا تمسحكم روائح السوء»

الوجه المليح

وقال (ص) «عليكم الملاح واحذق أسود فإن الله يستحي أن يعذب وجهه
المليح بالنار».

أقول: فإذا استحي من عذابك فيكف نحو عن محته

عَنْ هَرَاتِكُمْ وَحُكْمٍ لَا أُحُورُ قَدْ خَلَا فِيكُمْ الصُّنَا وَالْحُورُ
مَا بَجَلْتُمْ حَاشَاكُمْ بِخِيَالِهِ بَلْ رُقَادِي بِكُمْ صَلَّى بِخَيْلٍ
وَعَلَّهْرْتُمْ وَمَا خُحْتُمْ وَلَكِنْ نَظَرِي عَكُمْ بِدَمْعِي كُلِيلٍ

أَمْ مُوسَى (ع)

كثيراً ما يسأل الناس عن اسم أم موسى (ع) وفي التوراة المعربة متزوج عمران يوحنا بن امة عمه فولدت له هارون وموسى فيكون بالياء المشاة التحتانية والواو والحاء المعجمة والالف والباء الموحدة والداد المهملة.

علائم آخر الزمان

وروى الشيخ الطوسي (ره) في كتاب العيبة عن النبي أنه قال: «يخرج رجل بقرين اسمه اسمي يسرع الناس إلى طاعته المشرک والمؤمن يبدأ لحبال حوقاً».

وعنه (ص) أنه قال: «يخرج رجل من ديلم يبدأ الجبال والسَّهْل والوعور حوقاً ومهابةً ويسرع الناس إلى طاعته، البرّ وانماحر ويؤيد هد انديس».

وروى الثقة محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب العيبة بسنده إلى أبي خالد الكبيلي عن الباقر (ع)، أنه قال: «كأنّي يقوم قد حرقوا بالمشرق يطلبون الحق، فلا يعطونه فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى تقوموا ولا يدفعوها، إلّا إلى صاحبكم قتلاهم شهداء».

أقول: حمل جماعة من مشائخنا المعاصرين الخارج في هذه الأخبار على المرحوم شاه اسماعيل وقوله إلى صاحبكم اراد منه مولانا المهدي (سلام الله عليه) فيكون اشارة إلى اتصال الدولة الصفوية بالدولة المهدية

وهي كلام طويل اوردناه في المجلد الأول، من كتاب الأنوار النعمانية في تحقيق النشأة الإنسانية

ايذاء الرسول (ص)

وفي الأثر أنّ أهل مكّة كانوا يقولون لسبي (ص) على سبيل التعبير يا ابن أبي كشمه وأبو كشمه رجل من أهل مكّة، كان على دين فريش ثمّ حالقهم فكان بعد

ذلك يعدد لشعري فسموا رسول الله (ص) بذلك على معنى أنه صبا من الذين كما
أن ذلك الرجل صبا من دين فريش.

السطارة

تزوج رجل امرأة فسافر عنها ثم رجع بعد خمسة أشهر فلم بلغت القافلة
خارج البلد أرسلت المرأة ولداً وصيماً على يدي الخادمة يستعيل أباه فقال الرجل
يس هذا الولد قالت الخادمة من امرأتك فتحقق الرجل أنها جاءت به من قبل فلما
بلغ المنزل قال ما سميتهم هذا الولد المبارك فقالت المرأة انتظرن قدومك فقال سموه
شاطر وذلك أنه قطع مسافة تسعة أشهر في خمسة ومن يفدر من الشطار على ذلك.

اولاد عائشة

وفي الأثر إن امرأة أتت عائشة بعد وقعة الجمل فقالت يا أم المؤمنين ما
تقولين في أم قتلت ولدها فقالت أنها من أهل أسار لقوله (تعالى) ﴿ومن يقتل
مؤمناً متعمداً فجزأؤه جهنم خالداً فيها﴾ فقالت وما تقولين في أم قتل سبيها
عشرون ألفاً من اولادها فهبت عائشة ما ارادت المرأة فقالت نحوها عني فأنها
نحيثه.

واقعة الجمل

وقال أمير المؤمنين (ع) في خطبه لبيان «طوليت بدم عثمان نظفوا إني منهم
وحاربني عائشة ومعاوية وكأني بعد قنيل وهم يقولون القاتل والمقتول في الجنة
عانية ونسوا ما قال الله (تعالى): ﴿وكننا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين
بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص﴾ قوله
(تعالى): ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزأؤه جهنم خالداً فيها﴾

أقول هذا من (ع) إشارة إلى ما يقوله علماءهم من أن واقعة الجمل كانت
عن احتداد القاتل والمقتول في الجنة وهذا من أعجب العجائب.

طلاق عائشة

وفي الحديث إن مولانا أمير المؤمنين (ع) طلق عائشة بعد وقعة الجمل ومعنى
ذلك الطلاق ما قاله مولانا العسكري (ع)، إن الله (تعالى) عظم شأن ساء النبي

(ص) فحضرته شرف الأئمة فقال رسول الله (ص) يا أبا الحسن إن هذا لشرف باق هـ ما دمن على الصّاعة فبينهم عصت الله بعدى بالخروج عليك ماطلق له في الأرواح واستقطه من شرف أمومة المؤمنين والعجب أن المرأة المطلقة بقي عليها اسم أم المؤمنين وبرعو هذا الاسم عن أكثر زوجاته (ص)

فضيلة العقيق

قال السيد الأجل من طووس في كتاب فلاح السائل كتاب حذّي ورام ابن أبي فراس (قدس الله روحه) وهو ممن يقتدي بمحله قد أوصى أن يجعل في فمه بعد وفاته حصّ عقيق عليه اسماء الأئمة (صلوات الله عليهم) فحشيت أنا حصاً عقيقاً عليه الله ربّي ومحمد سيّ وعليّ وسُمّيت الأئمة إلى آخرهم اثمّني ووسيلتي واوصيت أن يجعل في فمي بعد الموت ليكون جواب الملكين عند المسألة في النقر أن شاء الله (تعالى) انتهى .

ولعله (ره) روى فيه حديثاً بخصوصه والظاهر أنّه أشاره إلى ما روي من قوله (ص) «يا عبيّ تحتم بالعقيق فأنة أول جمل أقرّ الله بالوحدانية وبّي بالرسالة ولكم واللائمة من ولكم بالامامة والولاية»

عمى البصر والبصيرة

دحس عقيل بن أبي طالب وقد كفّ بصره عن معاوية وحسنه معه عى سريره ثمّ قال له أسم معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال له عقيل وأنتم معشر بني أمية تصابون في بصائركم .

حرب الجمل

ورد في شأن وقعة الجمل أنّه ما أسعر نار ذلك حرب إلاّ معاوية وقد ورد الاعتراض بأن معاوية كان في الشام ولم يحضر واقعة الجمل فاحاب بعضهم أنّه من باب قول الشريف الرضي (رحمه الله)

سهم أصاب وراميه سدي سلم من بالعراق لقد أبعدت مرماسك

نبحض العشيق

ذكرنا في كتابنا مقامات النحاة أنّه أن شاب إلى طيب فلما تأمله لم يجد به

أما فقال وهو قابض على بيضه لعلامة قد أحلني البرد فأتني بالفرجة فتغير مصر
الشآت تحت يده فقال لأمه أن هذ عاشق في امرأه فرجته قالت هو كذلك.

حب الله

ونظير هذا في عشو الخفية قوله (تعالى). ﴿الَّذِينَ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُيُومُهُمْ﴾ وذلك لأن نار المحبة لا بصرها إلا ذكر الحبيب
وداع دعا إذا نحن بالخفيف من مئى قَهَيْحُ أَشْوَاقِ الْعُودِ وَمَا بِمَدْرِي
دعا سابعم بيل عرهما فكأما أطر نبي طائر كان في مبدري

المحبة القلبية والروحانية

في بعض كتب لأدب نظر رجل إلى معشوقه فمشي عليه فقال حكيم إنه من
امراح قلبه اضطرب جسمه فقبل به ما نال لا يكون لك عند النظر إلى أهله
فقال محبة الأهل قسبة، وهذه روحانية وهذه أدق، والعطف واعظم سر ياد،
ومعلا.

الطغرائي ونسبه ومقتله وكتبه

قال لعاصم الصمدي في شرح للامية لظغرائي هو فخر الكتاب أسو
اسماعيل الحسين بن عبيد بن محمد بن عبد الصمد الاصبهني المشي المعروف
وطغرائي نسبة إلى من يكتب لظعر وهي الطرة التي يكتب في اعلى انكتب فوق
اسممة بالقمم العبيط تنصم دعوت تلك والعداه وهي لفظة اعجمية

ثم قال اخبرني الشيخ برون الذين بالقاهرة أن الطغرائي لما عزم احو
مخدرمه عن قتله أم ربه ن يشد إلى شجره وأن يقف تجاهه جماعة يرموه بالسهام
فمع ذلك واقف إسدا حنف الشجرة من غير أن يشعر به الطغرائي وأمره أن
يسمع ما يقول وقال لارباب السهام لا يرموه إلا بد اثرت إنيكم فوقوا والسهام
في أيديهم معوقة لرميه فاشد في ذلك أحوال:

لَقَدْ أَقْسَوْا لَمَنْ يُسَلِّدُ سَهْمَهُ نَحْوِي وَأَطْرَافُ السَّيْفِ شُرْعُ
وَالْمَوْتُ فِي لِحْطَاتِ أَخْزَرِ طَرْفِهِ دُونِي وَفُلِي دُونَهُ يَنْسَقُطُ

بِاللهِ فَتَشْ عَن مُّؤَاذِي هَلْ تَرَى بِهِ لَعِيرُ هَمَوَى لِاحْسَةِ مَوْضِعُ
أَهْوَدَ لَمْ يَكُنْ فِي طَبْعِهِ عَهْدُ أَحَبِّبٍ وَبِرَّةُ الْمُسْتَوْذَعِ

وله كتب في كيمياء منها كتاب مفاتيح الرحمة ومصابيح الحكمة، وكتاب جامع الأسرار. وكتاب تراكيب الأنوار، وكتاب حقائق الاستشهدات، بين فيه اثبات صناعة كيمياء والرّد على ابن سينا في بطلانها وهذه اللفظة معرّبة من اللفظ العبراني وأصله من (كيم به) معناه نُه من الله والاشبه أنها فارسيّة كي ميا معناه متى يجيء، على الاستبعاد:

وَيَا دَارَهَا بِالْخَفِيفِ إِنَّ مُرَارَهَا قَرِيبٌ وَلَكِنْ تُؤُونُ ذَلِكَ أَهْوَالُ
وَقَالَ زَهَبَر:

عَمِي عَطْفًا لِيُوصَلَ يَا وَصْدَعِي وَحَقَّقْتُ إِنِّي أَعْرِفُ الرَّاوِ تَعَطَّبِ

ملوك الطوائف

ذكر الضمدي أنّه لما استولى الاسكندر إن ملك فارس كتب إلى ارسطو يأخذ برأيه في ذلك فكتب إليه الرّأي أن توزّع ممالكهم بينهم وكلّ من وليته ناحية سمّه بملك وأمرده بملك ناحيته وأعقد التّاج على رأسه وأن صعر منكه فإنّ المسّمى بالملك لا يحصع لغيره ثمّ يقع بينهم تعالّب على انك ف يعود حرهم لك حرب بينهم فإنّ دنوت منهم دائوا لك وأنّ لك وأد نأبت تعزّزوا بك وفي ذلك شاغل لهم عك وأمان لاحداثهم بعدك شيئاً فلما بلغ الاسكندر ذلك علم أنّه لصوص وفرّق القوم في الممالك فسمّوا ملوك الطوائف فيمال أنهم لم يرالوا برأي ارسطو محتلمين اربعائة سنة ولم يتنظم لهم أمر.

خطر الفلسفة

وحكى الضمدي أيضاً أن المأمون لما هادن بعض ملوك النصارى اظنه صاحب حرية فحرص صلب منه حراسة كتب اليونان وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يظهر عليه أحد فجمع الملك حواصه من ذوي الرّأي واستشارهم في ذلك فكلّهم اشدوا بعدم تجهيرها إليه إلّا علم واحد منهم فأنه قال جهرها إليهم فما دخلت هذه العلوم، على دولة شرعيّة، إلّا افسدتها ووقعت الخلاف بين عبائنها

وكان الشيخ نقي الدين يقول ما اطرأ أن الله (تعالى) يفعل عن المأمور ولا يد أن يقاسه إلى ما اعتمده مع هذه الأمة من ادخال هذه العلوم الفلسفية بين أهلها

أول من عرّب كتب اليونان

ويحيى بن خالد البرمكي قبله عرّب من كتب المرس كتيبة ودسة وعرّب لاجله كتاب المجسطي من كتب اليونان والمشهور أن أول من عرّب من كتب اليونان خالد بن يزيد بن معاوية لما أولع بكتب الكيمياء

الترجمة

وللتراخية في النقل طريقان أحدهما طريق يوحنا ابن الطريق وبين الناعمة الحمصي وغيرهما وهو أن يطر إلى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما يدل عليه من المعنى فيأتي بمفهوم مفردة من الكلمات العربية يراد بها في الدلالة على ذلك فيسبها، ويسقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوحهين.

أحدهما إن لا يوجد في لكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا لتعريب كثير من الالفاظ اليونانية على حاصا. الثاني إن حوص التركيب والتعب الاسنادية لا تطبق نظيرها من لغة أخرى دائما وايضا يقع الخل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات

لطريقة ثالثة من التعريب طريقة حين بن اسحق والخوهرى وغيرهما وهو أن يأتي إلى جملة فيحصل معناها في ذهنه ويعر عنها من اللغة الأخرى بكل ما يطابقها سواء ساوتها الالفاظ أو حالتها وهذه الطريقة أجود وهذا لم يمنع كتب حين بن اسحق إلى تهذيب إلّا في العلوم الرياضية

هأما اوقليدس فقد هدته ثاب بن قرّة وكذلك المجسطي والمتوسعات بينهما

قبرص

أقول أن قبرص فهو عمل من اعمال الخزيرة ومحل من محها قد شاهدنا آثار قلاعها وعظمة سائها والاطهر أن المرده ها بلدة من بلاد الروم.

اليونان وعلمائها

واليونان موضع كان يارضى الرّوم وبه مُدُن وفري كثيرة وكانت منشأ الحكماء
اليونانيين فاستولى عليها ابناء روم وعجائبها أن من حفظ شيئاً بتلك الأرض لا
يساه

وحكى التاريخ أنهم إذا وصلوا إلى ذلك الموضع ذكروا ما عاب عنهم
ويسب إليها سقراط اساد افلاطون شهدوا عليه أنه كان يحدّ الضييين فقتلوه
بالسم ويسب إليها فلاطون اساد ارسطاطليس كان يقول بالناسح

وحكى أن الاسكندر ذهب إليه فكان افلاطون في مشرقة من لشمس قد
اسد ظهره إلى حائط فذبحه لاسكندر وهل من حاجة فقال حاجتي أن تربل عني
طلت فقد معني ترفق بنشمس ويسب إليها ارسطاطليس ويقال له لمعلم
الأول لأنه فتح عدم الحكمه ويسب إليها نظميرس الذي عرف حركات الافلاك
ويسب إليها ديباس صاحب الطلسمات ويسب إليها فيثاغورس صاحب علم
الموسيقى رعمو أنه وضع لأحد على أصوات حركات المنك بدكائه ويسب إليها
قبيموس وهو صاحب لمراسة ويسب إليها دوفليدس واضع علم اعداد الارق
ويسب إليها نقرات صاحب كليات القف ويسب إليها خاليوس

وهؤلاء الحكماء استعصوا عن متابعة الأنبياء (سلام الله عليهم) بمفهومهم
وعنومهم العقلية حتى أنه هل أن فلاطون قال للمسيح (ع) لما دعه إلى دسه
رسلك عنة لعل إن تكميل العقول الناقصة وارشادهم وأما أنا وأمتي فلا
حاجة بنا إليك

تحليل حول الفلسفة

أما قول لشمس أنه قد دحت هذه العلوم على دولة شرعية إلا فسدها فهو
كما قال لأن متى نبت العلوم على عقول الفلاسفة الساية بقوانين اشترائع
وحيث إن علم الفلاسفة علم يميل النطمع إليه يؤثر في انفس كما هو انواقع
مه في هذه لأعصار وما فيها وأصول مسانده على خلاف ما جاءت به السواب
مصفاً إلى ما وقع في التعريب من الأمور المشقة وأن أكثر مغربين كانوا من علماء

النصري، وأدخروا في مسائل الفلاسفة وقت التعريب ما أسد شرائع الإسلام بها.

ويعمحي كلام بعض المفسرين حيث ذكر في قوله (تعالى) ﴿مُكَلِّينَ تَعْلَمُونَهُنَّ بِمَا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ إن الله (سبحانه) خلق الكلاب وحاء في الرواية أنها أحسن المحدثات وفي الرواية عنه (ص): «لو لم يكن الكلاب أمة من الأمم لأمرب بقتلها لأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كذب ومع ذلك لما ورد الحكم من الله (سبحانه) بحل ما يقتله الكلب صيدا أمر بأنكم لا تعلموهم لأجل الصيد، لا لعدم الذي علمكم الله (تعالى) وهو اعلم بلذكور في كتب الفقهاء، ولم يرخص لكتب الصيد أن يعلموه ما اخترعته عقولهم فكيف رضي الحكماء من الفلاسفة وغيرهم أن يعلموا أشرف المخلوقات وهو الإنسان لعدم الذي وجدوه بأفكارهم الفاسدة على إنك لو تصفحت كلام الأنبياء وأوصيائهم (سلام الله عليهم) وجدت كل ما يحتاج إليه وما لا يحتاج إليه منقولاً عنهم في كتب الأحبار ومن أراد أن يدون كتاباً مفرداً في آداب الكيف وأحوال أمكنه ذلك وما سمعنا في حرم من الأحبار، اسم الهولي ولا الصورة ولا العقول العشرة ولا قدم العالم، ولا نحو ذلك بل الوارد عنهم نقيض ذلك الأمور»

فيلسوفان ميطان

قال بعضهم وجدت على قبر مكتوباً أنا ابن من كانت لريح طوع أمره بحسب، إذ شاء ويطلقها إذا شاء قال فاعظم في عيني مصرعه ثم التفت إلى قبر آخر فبأنه وعليه مكتوب لا يعثر أحد بقوله هي كان أسوء إلا بعض الخذادين بحسب الريح في كبره ويتصرف فيها فعجبت منهما يتسابان مبين

ولأبي الحسين الجزار وهو في غاية احسن:

يَـبْنَـيْ بَـيْـرٍ مَـعْشَرٍ سَمَكَ اسْمَاءُ هُمْ ذَاتَ وَصَلٍ عَنْهُمْ مِنْ رُبِّ تَحْصِي
نُصِيءٌ مَالِئٌ مَشْرِقاً عَرَاضُهُمْ مَكْلُ آبِهِمْ يَوْمَ تَشْرِيقِ

الخول

حكى إن بعضهم قال إن كل آحول يرى الواحد اثنين وكان له ابن آحول

فقال يا ابن يس هذا صحيح لأنه يلزم من هذا أني كنت أرى القمرين أربعة

وقال ابن الخلوي في مشرف مطبخ وهو أحول

يحيىء إليّ بالقليل بظنه كثيراً وليس أدت إلا غيبه
ومن سوء حظي أن ردي مقدّر براحة شخص يبصر شيء مثليه

النجم

وقال المعري :

ولحجم ستصبر الانصار رؤيته والذئ للظرب لا لنجم في نظري

كذب الحسن

روى عن عبد الرحمن إن امرأة عبدالله بن رواحة رآته على حارية له
فجعلها فقالت له اقرأ فقال :

شهدت بأن وعد الله حق وأن نارا مشوى الكافرين
وأن العرش فوق الماء طاف ووقوف العرش رب العناب
وعجمته ملائكة كرام ملائكة لاله مقرّبينا

فقلت امس بالله وكذب النصر فحدث ابن رواحة به رسول الله (ص)

لصحك .

قليل العقل

ومما يتعلّق بكذب الحسن إن بعض النساء لمواخر كان ها ميل إلى رجل
آخر فافترج يوماً عليها أن يكون يفعل به أمام زوجها فقالت له إذا كان بعد
فامض إلى السنان لفلاي وكر بين لشجر فلما أصبحت أخذت زوجها وتوجهت
به إلى ذلك السنان لتسره ودخلا إليه فلما طمأن بها الجلوس صعدت إلى شجرة
هناك على أنها تنقط من ثمرها فلما صارت في أعلاها جعلت تصيح بأعلى صوها
ويلك تفعل مثل هذا في حصوري تأتي بالقحمة التي لك وتجماعها وأنا أنظر
وأخذت في مثل هذا زماناً ثم أنها برلت على أنها نصي إلى خاكم تشكّره فأخذ
يبريء من ذلك الفعل وهي لا تفك ولا سرح فقال ها لا يكون هذا من خاصّة

هذه الشجرة حتى ارتك عينك ما لا حقيقة له دعيني اصعدا وأنظر فلما صعد
دعت العشي الذي لها وأخذ في العمل، فلما رآه الروح قال لها لو كنت أنا عدل
انعقل مثلك ما كنت أقول لأ رجل قد علاك وهو يفعل كيت وكيت.

ذكاء إياس بن معاوية

حكى المسعودي في شرح الالهامات إن المهدي العباسي لما دخل البصرة
رأى إياس بن معاوية وهو صبي وخلعه أربعائة من العلماء واصحاب الطبالة
وإياس يقدمهم فقال المهدي ألف هؤلاء العباسيين أما كان ليهم شيخ يقدمهم غير
هذا، احدث ثم أن المهدي التفت إليه وقال كم سنك يا فتى فقال سني أطال الله
بقاء أمير المؤمنين سن اسمه بن زيد لما ولأه رسول الله (ص) جيش معهم أبو بكر
وعمر فقال له تقدم بارك الله فيك.

أقول وقد جمع بعضهم مجلداً في ذكر إياس بن معاوية وذكائه وأجوبته.
يقال: إنه نظر إلى ثلاث نسوة فزعس من شيء فقال هذه حامل وهذه مريض
وهذه بكر فسلطن فكان لأمر على ما ذكر فقبل له من بين لك ذلك قال لما فزعس
وضعت أحدهن يدها على بطنها والأخرى يدها نديها والأخرى يدها على فرجها.
ونظر يوماً إلى رجل غريب لم يره قط فقال هذا غريب واسطي معلّم مكتب
هرب منه علام اسود فوجد الأمر كما ذكر فقبل له من أين علمت ذلك قال رأيته
يمشي ويلتفت معلّم إنه غريب ورأيت على ثوبه حرة تراب واسط ورأيت يمر
بالصبيان مسلّم عليهم ويسع الرجال وإذا مرّ بذئ هيئة لم ينتمت إليه وإذا مرّ
باسود ذي أسبال تأمله قال عبد المطلب (ره).

لَا نُفُوسُ لَيْسَ لِمَجْدٍ عَائِقَةٌ وَلَوْ تَسَلَّتْ أَسْلَاسُهَا عَلَى الْأَسَلِ
لَا يَنْزِلُ الْمَجْدُ إِلَّا فِي مَنَازِلِنَا كَالْتَّوَمِ لَيْسَ لَهُ مَأْوَى سِوَى الْمُقَلِّ

المأمون والكناس

قال الصفدي سمع المأمون يوماً بعض الكناسين يقولون مأمون ماز في موكة
لقد سقط هذا من عيني من حين غدر ناحيه فقال من يشمع لي إلى هذا انترئيس
لا ترفع إلى عينه بعد سقوطي

قيمة الفتى

قال بعضهم كنت ليلة جليساً عند بعض ولاة لَطَرَقَ وودَّ حاء عليها
برجلين فقال لاحدهما من أبوك فقال:

أنا ابنُ الذي لا يَبْرُلُ الذَّهْرَ قِدْرُهُ وإن بَرَلتَ يوماً فسوف نَعُودُ
تَرى النَّاسَ أَصْوَاجاً عَلَى مَابِ دَارِهِ مِمِّهَا قَبِيحٌ خَوْلُهُ وَقُعُودُ
فقال الوالي ما كان أبو هذا إلا كريماً، ثم قال للآخر من أبوك فقال

أنا ابنُ من دَلَّتِ السَّرِقَابُ لَهُ ما بين عِرومِها وهاشمِها
خاضِعَةٌ أَذْغَبَ لِبَطْنِ عَنَّتِهِ يأخُذُ مِنْ مِطْلُها وَمِنْ دِمِها

فقال الوالي ما كان أبو هذا إلا شجاعاً وطلّفتها فلما انصرفا قلت للوالي أمّ
الأول فكان أبوه يبيع الباقلاء المصلوقة وأما الثاني فكان أبوه حجاجاً فقال الوالي:
كُنْ إِبْنُ مَنْ شَتَّ وَاكْتَسَبَ أَذْماً يُعْمِيكَ مَصْمُومُهُ عَنِ السُّبِّ
إِنَّ الْعَتَى مَنْ يَقُولُ هَذَا أَبُؤْ رَا لَيْسَ الْعَتَى مَنْ يَقُولُ كَذَا أَبُؤْ

وصف بغداد

وقال لقاضي عبد الوهاب المالكي لما حرج من بغداد إلى مصر
بَغْدَادُ ذَاؤُ لَاهِلٍ الْمَاءِ طَيِّئَةٌ وَلِمَنْغَالِيسٍ دَارُ لَصَّكٍ وَلَصِيْبٍ
أَقَمْتُ فِيهَا مُصَافٍ بَيْنَ مَآكِبِ كَأَنِّي مُصَحَّفٌ فِي سَبِّ زَيْدِيْنِ

سقيم الجفون

وقال سراج الدين الورّاق:
وَسَقِيمِ الْجُفُونِ أَوْدَعَهُ اللهُ لَذَاكَ السُّقَامِ مِيراً حَمِيماً
عَلَيْتَ مُقَلَّتَاهُ قَلْبِي عِشْقاً وَمُصْعِبِيَّ يَمْعِلُ قَبِيحاً

برهان في المناظرة

قلت بما برهن عليه في علم المناظرة يمكن أن الإنسان يرى فناء بطريق وهو
أن يجعل مرآة بين يديه ومرآة أخرى خلفه تقابلها بحيث أن يكون أحدهما كبرى

لو كان فيها إنسان رأى الصغيرة وأنا الصغريان ألتان يحجب كل منهما الأخرى
فلا يتأتى معهما مطلوب فيرى لنفسه وجهين ويرى قفاه.

الصديق

قال الشاعر:

وَلَا بُدَّ مَنْ شَكَوَى إِلَى دِي مُرَوَّةٍ يُوَاسِيكَ أَوْ يَسْلِيكَ أَوْ يَتَوَجَّعُ
لَأَنْ ائْشَكُوْى إِلَيْهِ أَمَّا أَنْ يُوَاسِيكَ فِي هَمِّكَ وَهَذِهِ الرِّبَّةُ الْعَلِيَاءُ، وَهُوَ الصَّدِيقُ
الكَرِيمُ ذُو الْمُرَّةِ

وأما أن يسليك وهو الرتبة الوسطى الحكيم المهدب ذو التجارب وأما أن
يتوجع وهذه الرتبة السفلى وهو الصديق العاخر فأما خلا الصديق من هذه
المراتب اثلاث كان وجوده وعدمه سواء من عدمه خير من وجوده.

الطين أفضل أم هذا الإنسان

قال الشاعر

إِذَا كُنْتَ لَا عِلْمَ لَدَيْكَ تُفِيْذُ وَلَا أَنْتَ ذُو دِي قَنَرُحُوكَ لِلدَّيْرِ
وَلَا أَبْعَثُ يُرْغَى بِكَرِيْهِةٍ عَمَلٌ مِّثَالاً مِثْلَ شَخْصِكَ مِنْ طِينٍ
فإن الصّفي لو كان لي في هذين البيتين حكم لاهتممت بالقافيين وقلت .
إِذَا كُنْتَ عِلْمٌ لَدَيْكَ تُفِيْذُنَا وَلَا أَنْتَ ذُو جُودٍ قَنَرُحُوكَ لِيَقْرَى
وَلَا أَنْتَ يَمُنُّ يُرْغَى بِكَرِيْهِةٍ عَمَلُنَا مِثَالاً مِثْلَ شَخْصِكَ مِنْ حَرِّ
هَآئِي لَا أَرَى أَنْ أَصْعَ لَطَرٍ فِي مَنَالِهِ .

الساعي

فإن الصّفي حاولت الخفّة في الصلاة عن الساعي المقتول فهلوا غمغ
لصلاة عليه لأن عبداً (ع) أوجب محاربتهم والصّحيح الذي قالته لاشاعرة أن
القاتل والمقتول في حرب عني ومعاقبة من أهل الحقّة لأن كلا منهما اجتهد ولكن
أصحاب عني (ع) أصابوا وأصحاب معاوية اخطأوا انتهى

علي ومعاوية

أقول إن علياً (ع) وأصحابه لو تمكنوا من قتل معاوية لقتلوه لأنه عندهم مباح الدم فمن أباح علي قتلته واستحلّه كيف يكون من أهل الجنة وكذلك معاوية وأصحابه لو أمكنتهم الفرصة من قتله (ع) أو قتل ولديه سيدي شباب أهل الجنة لفعلوه وقد قتلوا جمّاً عفيراً من أعاضده الصّحابة كخيار بن ياسر وأضراره به ومع هذا يكونون من أهل الجنة وبالله التّحسّب المعبود الاجتهاد حائز في قتل علي بن أبي طالب وصاحبه من أهل الجنة والاجتهاد في جواز سبّ الشّيعين حرام وموجب للأحراق ما هذا في الخالين إلّا خطأ عظيم.

الشهيد

أقول ثمّ حكى الصّفدي إن الشهيد لا يعس وأنّ شهادة العشق من أعلى رتب الشهادة يعني أنّ أحكام الشهيد، جارية عليه ثمّ قال وعص الفقهاء، شرط في الميت عشقاً الكتمان والعفاف لقوله (ص) «من عشق فعف فكتم فمات فهو شهيد»

ورأيت الشيخ محي الدين لنووي في الرّوضة قد أطلق ولم يشترط شيئاً بل قال والميت عشقاً والميتة طلقياً وهذا عجيب منه بكونه ناسخاً في هذا الموضع وما هي طريقته فقد حرم بتحريم نظر الأمرد شهوة وغير شهوة وما أطلق للفقهاء في أنّ الميت عشقاً شهيداً دليلاً غير حديث من عشق فعف وقد رواه الذّارع في كتابه وفي طريقه سويد بن سعيد الحداد وهو من شيوخ مسلم إلّا أنّ يحيى بن معمر صغره وقال لو ملكك مرساً ورعاً لقاتلته سب هذا الحديث، ورواه انذارقطي عن المنحنيقي فتابع سويداً.

ورأيت بعضهم يقول أنّما سمي نور الدين الشهيد شهيداً لأنه أحبّ مملوكاً وعف عنه فأكمله الحبّ فقتله

أقول أنّ صحّ الحديث ليس معناه أنّه شهيد في الحكم بل المراد أنّه شهيد في الثّواب كما ورد أنّ المصعوق والحريق والعريق والعريب ومن به الصّ والمقتول دون ماله شهيد

حليبي من حُرْتُك أو سمعتها بأن قنيل الغانيات شهيد
وما أحلى قول ابن رواحة

لأمو عليك وما ذروا أن الهوى سبب السعادة
إن كان وصل فإلني أو كان هجر فالشهادة

أخوين في قبر واحد

إنفاق عريب كان يريد من حاتم المهلب والياً على إفريقية من بلاد الروم
وأخوه روح والياً على بلاد لُسُد فلما توفي يريد بإفريقية قال الناس ما أئد ما
يكون بين قري هذين الأخوين فاتفق أن الرشيد عزن روحاً عن السد وجهزه
والياً مكان أخيه فدخل إفريقية ولم ير لها إلى أن مات ودفن مع أخيه في قبر
واحد

الغريب شعر

وقال شهاب الدين المناري:

إن عشت كنت بلا أهل ولا وطن وإن قصبت فلا قر ولا كصر
طَرَّ فبري نظون الوحش ترحل بي بعد الملة هي الحليل لي طعر

القبر الطائر: شعر

وقال أبو بكر العطار في القتل:

وقد عوُضتهم من قُورٍ جواصلاً فب من رأى ميتاً يطير به قبر

موت صغير: شعر

وقال شهاب الدين المرادي في موت ولد صغير لبعض الأعظم

عجساً نولود نصي من قمر أن يقصي لإيام الضبا ميقاتاً
فحمر الحياه وطلق الدنيا وقد وف برحرفها إليه تنساً
فكأنه من نُسكه وصلاحه وهب حياه لولديه ومات

الموت: شعر

وقال ابن السبه.

النَّاسُ لِلْمَوْتِ كَحَيْلِ اطْرَادِ فَالسَّابِقُ السَّابِقُ مِنْهَا الْجَوَادُ
وَالْمَوْتُ نَقَادٌ عَلَى كَيْبِهِ خَوَاهِرُ يُسْقَدُ بِسَهْلِ الْحَيَادُ

شعر: الموت

قال الحافظ فتح الدين من جملة قصيدته:

مَحَبَّةٌ مَ عَرِفْتُ السُّعْرَ سُلُوتَهَا تَسْرِي إِلَى النُّعْرِ أَوْ تُجْرِي مَعَ النُّعْسِ
وَمَالَهَا أَحْسَرَ لَكِنْ أَوْلَهَا تَدْرُقُ سَابِقَ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ
أَشْهَى إِلَى الْقَبْرِ مِنْ أَمْنٍ عَلَى وَجَلٍ وَمِنْ نَحَالِ الْكَرَى فِي الْأَعْيُنِ النُّعْسِ

شعر: الحياة والموت

قال أبو نواس.

أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَلَاثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرَحُّلِ حَامِسُ

نقد ابن الأثير للبيت الماضي

قال ابن الأثير في المثل السائر مراده من ذلك أنهم أقاموا أربعة أيام ويا عجبا
له يأتي بمثل هذا البيت السَّحيف على المعنى الفاحش

رد الصفدي لابن أثير

قال الصفدي قلت أبو نواس أحل قدر من أن يأتي بهذه العبارة لغير معنى
طائش وهو له مقصد يراعيه ومداهب يسلكها فأنما معنى البيت فإن المفهوم منه أن
المقام كان سعة أيام لأنه قال وثلاثاً ويوماً آخر له اليوم الذي رحبنا فيه خامس
واس الأثير لو أمعن المكر في هذا ربما كان يظهر له.

شعر

وقال شهاب الدين:

بِأَسَارِقًا بِأَعَالَى الرُّقْمَتَيْنِ بَعْدَا لَقَدْ حَكَيْتَ وَلَكِنْ فَتَكَ الشُّبَّ

وقاد الشيخ شهاب لدين محمود ما من شاعر في الغالب إلا وعرض
اشريف الرضي في قصيدته التي أولها:

يا خليفة السان ترعى في خائله ليهبك اليوم إن القلت مرعاك
وما منهم من ررق سعاده .

الحية

كانت العرب تتعالى برؤية الحية لأن عمرها طويل ولهذا سميت حية وقيل
أنها ما تموت حتف أنفها ما م تعرض لها شبح رأسها أو قطعها .

في حسن امرأة. شعر

وقال ابن الحاج

ألبك من قدام في هد الرماح فقد ترك فسورت لي فمجه مثن النحر المسك
فقلت يا سيدتي أحسب لا فحفت بك أحسب يا أوسع من قنوج مولانا الملك
أقول وهذا من نيل ما سقى في قول بعض اصحاب لما أخذ امرأة فقال
عنه فقال فيها من صفات الجنة البردة والسعة

طلب الدنيا: شعر

وقال أبو الطيب:

من تطلعت الدنيا إذا لم تُرد بها سرور عجب أو إسائة مجرم

هجاء أبي العتاهية

قال أبو العتاهية في عبد الله بن معن .

بصغ ما كنت حنيت به سيفك خجلاً وما بصغ بالسيف إذا لم تك قتالاً

في عبدالله بن معن

قال عبد الله ما لست سيفي قط فرأيت إنساناً يسحطني إلا صنت يجمع قول

أبي العتاهية

هجاء نقيب لعبد الملك القاضي

ومثل هذا ما قاله ابن ميل في عبد الملك بن عمير القاضي
إذا كَلَّمْنَاهُ ذَاتُ دُلٍّ لِحَاجَةٍ فَهُمْ بِأَن يَقْضِي تَحْسَحَ أَوْ سَحَلْ
قال عبد الملك تركي والله وأُحِ السَّعْلَةُ لِعَرْضِ لِي فِي الْخَلَاءِ فَادْكُرْ قَوْلَهُ
فَهَابَ أَدَّ أَسْعَلَ.

وقال ابن عبد الملك

وَرِيمَ حَكَمِي طَبِي الْفَلَا فِي بَمَارِهِ فَمَا بِأَلُّهُ لَمْ يَحْكِهِ فِي التَّلْفَتِ
بُدَافَعُنِي مَسْ وَصَلَهُ بِتَهْجُمِ فَمَا بَيْتُهُ لَوْ كَانَ يَدْفَعُ سَالَتِي

وقال شرف الدحين شيخ الشيوخ

رَامُو وَطَمِي غَرَّ هَوَى عُذَيْنُهُ كَهْلًا وَطَمَلًا
مَوْضَعُهُ فِي حَبِي يَدِي وَقُلْتُ حَلَوِي وَلَا

قال الآخر.

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ بِالْفُحْمِ فِي الْمَرْلِ الْخَشِ

الإحسان بالإحسان

حكى أَنَّ الْأَمْرَ بَدَرَ الْذَّيْنِ حَصْرَهُ تَاجِرٌ كَانَ يَحْسِبُ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ لَدَلْتِ
اِتَّحَرَ فَلَمَّا دَعَا انْقَلَبَ بِهِ الْأَيَّامُ وَصَارَ إِلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ وَفَتَرَ الْبَاحِرَ فِيمَا بَعْدَ
فَحَصَرَ إِلَيْهِ فِي الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ رَقْمَةٌ فِيهَا .

كُنَّا جَمِيعِينَ فِي مَوْسٍ تُكَادُهُ وَالْقَلْبُ وَالْطَّرْفُ مِمَّا فِي أَدَى وَفَدَى
وَالْأَبْ قُبِيتَ الذُّبَابُ عَلَيْكَ مَ تَهْوَى مَلَا تُنَبِّئِي أَنَّ الْكِرَامَ إِذَا

إشارة إلى البيت المتقدم فوصله واعطاه

نسب وحسب المعز أبو تميم

ونقر به لما وصل المعز أبو تميم العبيدي إلى الديار المصرية حاكماً وكان
فيها العبيديون من العلويين حرح الناس إلى لقائه فقال له من سهم عبد الله بن

طباطبا العلوي إلى من يتسب مولانا فقال له المعز سنعقد لكم مجلساً وجميعكم
ونذكر بسبنا فلما دخل القصر جمع الناس في مجلس وسل سيفه وقال هذا سبي وشر
عليهم ذهاباً وقال هذا حسبي فقالوا جميعاً سمعنا واطمأ.

الزجعة

ذكر استبد رصي الدين بن طلوس (ره) في كتاب سعد السعدي في معام
الاستدلال على الزجعة، قال: فمن الروايات عنهم يمين عاش بعد دمه ما ذكره
الحاكم النيسابوري في تاريخه في المجلد الثاني منه، في حديث هشام بن عبد الرحمن
النيسابوري عن أبيه عن جده وكان قاضي نيسابور دخل عليه رجل فقيل له إن
بعد هذا حديثاً عجيباً فقال يا هذا ما هو فقال أعلم إنني كنت رجلاً نشأ أش
القبور فماتت امرأة فذهبت لا أعرف قبرها فصليت عليها فلما جرت الليل ذهبت
لأنش عنها وصررت يدي إلى كعبها لاسلمها فقالت سبحان الله رجل من أهل
الجنة تسلب امرأة من أهل الجنة ثم قالت ألم تعلم إنك ممن صليت علي وأن الله
(سبحانه) قد عفر لمن صلى علي

شهوة الأكل إذا حصر الطعام

قال الشاعر.

شَهِدْتُ أَبَا لَمْعَرَةَ قَدِ يَوْمًا	حَاجِبِهِ رَقَدَ حَصَرَ الطَّعَامُ
لَئِنْ مَارَقَتْ بَابَ الدَّارِ ثِيْرًا	وَبَيْنَ يَدَيَّ لَحْمٌ أَوْ عِطَامُ
لَأَسْقِيَنَّ بِكَ بِكُلِّ سُوءٍ	وَأَمْصِي بِكَ سَيْمِي وَأَسْلَامُ
وَقَدَارَ لِي الْعُلَامُ لَئِنْ أَتَانَا	تُوكَ وَلَيْسَ لِي مَعَهُ نَصْرَامُ
بِقَالٍ لِي أَسَالِي بَا إِنْ كَلْبُ	أَيُّ مَالِي أَطَالْتُ أَوْ أَصَامُ
بِي وَأَسُو أَيُّ وَالْكَلْبُ عَسَدِي	عَسَرَتْنِي إِذَا حَصَرَ الطَّعَامُ

رؤية النبي (ص)

سأل بعض العبداء عن قول النبي (ص) من رأي فقد رأي حقاً وقال
لسائل في الليلة من الساعة الواحدة يراه جماعة في أماكن شتى من أطراف الأرض
فقال نعم:

كَالشَّمْسِ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَضَوْوِهَا يَفْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقاً وَمَغَارِباً

الرُّؤْيَا

وقال شرف الدين:

سَأَحْتُ كَتِكَ فِي الْقَطِيعَةِ عَالِماً أَنْ الصُّحُفَ أَعَوَّزَتْ مِنْ حَامِلٍ
وَعَذَّرْتُ طَيْفَكَ فِي الْجَمَاءِ لِأَنَّهُ يَسْرِي قَبْصِيحُ دُوبَا بِمَرَاجِلٍ
وهذا مبالغه في العدد لكون الخيال يعجز عن قطع مفارقه .

الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ

وروي عنه (ص) قال الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ جَرءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ حِجْراً مِنَ النَّبْوةِ
قال الفاضل الصَّغْدِي بِهَ عَاشَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَأَنَّهُ نُبِيٌّ عَلَى رَأْسِ الْأَرْبَعِينَ
سَنَةً فَهَمْدَةُ النَّبْوةِ ثَلَاثَ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَثَلَاثُ أَشْهُرٍ مِنْ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ سَنَةً كَانَتْ جَرءٌ مِنْ
سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ وَهُوَ كَمَا جَاءَ فِي أَشْهُرِ الْأَقْوَابِ .

أقول لا يخفى ما فيه من العدد وعدم الانطلاق، على ما ورد في حديث
آخر من أن للرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ جَرءٌ مِنْ سَبْعِينَ حِجْراً مِنَ النَّبْوةِ والأَرَضِجُ فِي مَعْنَى هُوَ
أَنْ يُقَالَ أَنْ عِلْمَ النَّبْوةِ بَأْتِي مِنْ طَرِيقٍ كَثِيرَةٍ وَاسْتَحْدِثَ أَمَّا عَلَى سَبْعِينَ طَرِيقاً أَوْ
أَوَّلَ ذَلِكَ أَنَّ مِنْهُ مَا يَأْتِي بِهِ جِبْرَائِيلُ (ع) وَمِنْهُ مَا يَكُونُ مَشَاهِدَةً مِنْ غَيْرِ نَوْسَطٍ
مَلَكٍ وَلَا غَيْرِهِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ نَكْأً فِي الْأَدْبَارِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ بَقَرَةً فِي الْقُلُوبِ وَمِنْهُ مَا
يَحْيِي عَلَى طَرِيقِ الْأَهَامِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الطَّرِيقِ الْوَارِدَةِ فِي الْأَنْخَارِ الَّتِي لَوْ عَدَّتْ
سَلَعَتْ السِّتَّةَ وَالْأَرْبَعِينَ فَيَكُونُ الْمَامَاتِ الصَّادِقَةُ طَرِيقاً مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ .

تَأْخِيرُ الرُّؤْيَا

قيل لصَّادِقُ (ع) كَمْ تَتَأَخَّرُ الرُّؤْيَا فَقَالَ رَأَى النَّبِيَّ (ص) كَأَنَّهُ كَبَأٌ أَبْقَعَ يَبْغُ
فِي دَمِهِ وَكَانَ شَعْرُ ذِي الْخَوْشِ قَاتِلِ الْخَسْبِ (ع) وَكَانَ أَرْضُ كَانَ تَأْخِيرُ الرُّؤْيَا
خَمْسِينَ سَنَةً .

في اليقظة لا في الخيال

حكى أن بعضهم كتب إلى امرأة كان يهوها مري خيالك أن يدب بي فكتبت إليه أبعث إليّ بدبناز حتى أجيء إليك بنفسي في اليقظة

هوى البخيل

ومن هذا ما حكى أن بعض البهلاء كتب إلى غلام يهواه وصعت على الثري خدي ترضى فكتب إليه الغلام أبعث إليّ بدبناز حتى أدعك تصع خذك على خدي.

العاشق المقفل

قيل أن بعض المقفلين لعب في تحصيل من كان يهواه فلتهم حصل عنده وضع العاشق رأسه وبام فقال له محبوه لأي شيء تعمل هذا فقال من عشقي فيث أنام لعلّي أرى خيالك في المنام.

الخيال ولادة الطفل

قال ناصر الدين:

نصبتُ جُفُونِي لِلْخِيَالِ خَبَائِلًا لَعَلَّ حَيَالًا فِي الْكُرَى مِنْهُ يَسْخُ
وَكُنْتُ إِذَا عَمَضْتُهِنَّ أَصْبِيئُهُ رَمِ عَادَةُ الْأَشْرَاكِ لِلصَّيْدِ تُفْتَحُ

قال الصّفيدي، قال الإمام فخر الدين في الطبّ الكبير قد عرفت أن الشهر السابع أول شهر يولد فيه الجنين الذي تكون خبثته قويّة ورماد تكوّنه سريعاً ورماد طبعه للخروج سريعاً فكثيراً ما يموت المولودون بهذه الخبثه لأنهم يقاسون حركات في حالة الصّعب من الخلقة فإن مثل هذا المولود وأن كان قريباً في الأصل لكنّه قريب العهد بالتكوّن

فإن المولود في الشهر الثامن فهم أكثر المولودين هلاكاً وبقاؤه حيّاً نادر جداً فإن كانت نثى فبقاؤها أندر فإن كان في البلاد الحارة فأندر والنسب فيه به لا يجلو حالهم أمّا أن يكونوا تأخروا في تمام الخلق وطلب الانصال إلى هذا الوقت بهذا يدلّ على أن قوتهم ما كانت قويّة في لأصل فلما حاولوا حركة الانصال في أول

عهد الاستتمام وقبل كماله ضعفوا أكثر من ضعف من تحول الانفصال في آخر عهد الاستتمام وكنت قوية في الأصل كالمولودين في الساع فإن لم يكونوا كذلك كنت حلفتهم قوية وحركتهم سريعة وطلبهم لانفصال من الأم سريعاً فيكون مثل هذا الحين قد رم الانفصال في الشهر السابع وعمر عنه حينئذ قد عرّض له ما يعرض للضعف المحاول للحركات المخلصة ثم عجز عاب من لاعياء والضعف بمرض لا محالة ويضعف قوته.

فإذا ولد في الشهر الثامن فقد نوالى شتان موحان للضعف فلا حرم يموت فإذا ولد في الشهر التاسع فقد تحل ما بين هذين الرّمانين زمان طويل زال عنه في ذلك الزمان أثر الضعف فلا حرم يعيش

وأما المتحمّون فقالوا الحين يكون في الشهر الأول في تدبير رحل وفي الثاني في تدبير المشتري وهكذا حتى يكون في الساع في تدبير القمر فان ولد فيه عاش لأن حقيقته قد تمت واستوفت طنائع الكواكب وقواها وأما الشهر الثامن فلما كان رحل يتولاه ثانياً فيستولي عليه الرد واحمود والضعف فان ولد فيه مات وأما التاسع فيتولاه امشترى فيكسب المولود قوة وحرارة وصلاح حال إذا ولد عاش أما العاشر فيتولاه المريخ فلا حرم كان الأمر كما ذكرناه

قلت كل من الطبيعيين والمتحمّين علّوا عدم حياة المولود في الثامن بما ذكروه على ما هو جار على قواعدهم المقرّرة عندهم وقوله (نعمان): ﴿ما أشهدهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم﴾ ردّ عصيم على الطبيعيين وأرباب الهيئة والمتحمّين.

مذهب الشافعي في الحمل

قال الصّفي مذهب الشافعي أن أكثر الحمل أربع سنين وأقله ستة أشهر ومالك بن أنس حنّ به أكثر من ثلاث سنين والحنّاج من يوسف ولد لأكثر من ثلاثين شهراً يقاب به كان يقول أذكر ليلة ميلادي ولسّافعي حنّ به أربع سنين والحنّية يقولون للشافعية ما حسر أمامكم يظهر إلى الوجود حتى توفي أمامنا فيجيئهم بل أمامكم ما ثبت لظهور أمامنا.

أقول حكاه الشافعي هذه في نهاية العراة لأنهم ربه و أن أمه سافر عن
أمه وبعد أربع سنين رجع إلى منزله فقارن رجوعه بولد أمه الشافعي وهذه الحالة
العجيبة ما حكيت عن أحد من الأنبياء ووصيائهم ولا عن أحد من الصّحابة
والتابعين بل هي خاصة احتض بها الشافعي

وليت شعري كيف حكوا هذه عن آدم مذهبهم ويبنوا له الحال في زمانه
حتى ذهب إلى هذا انقور العجيب وحيث لم يستكفوا عن سبة الرّبا إلى أم بعض
الخلفاء وإلى حال المؤمنين معاونة وإلى الشّهاد بزعمهم طلحة وحوهم فكان
لأليق بحالهم أن لا يستصحبوا كون الشافعي ولد من الرّبا لأن الاعتبار عندهم
بكون الرّجل في نفسه حسن الاخلاق عارفاً بالعلم وأما كونه طيب الأعراق فغير
لأرم.

الصلاة خلف القرآن

كان في بغداد رجل من أكابرهم عنده علام بركي يقرأ القرآن فكان يصلي
خلعه فإذا ما كان روحته وإذا قبل له في ذلك يقول أنه أصلي خلف القرآن الذي
في صدره.

أقول ما أكثر ما سمع هذا الغلام في السّيب ولاخرة بزعم مولاه.

حمام مطيع

قال أبو موسى المكفوف لدلال أطلب لي حماماً ليس بصغير المحتر ولا
بالكبير المشهور أن خلا لطريق تسقى وأن كثر الرّحام ترقق لا يصم في السّواري
ولا يدنحني تحت النّواري أن أكثر علمه شكر وأن قللت صر أن ركبته هام
وأن ركبته غبري دم فقال الدّلال أصر عرك الله حتى يسمح لقاضي حماماً فتصيب
حاجتك

أصحاب المصور

سأل أبو جعفر المصور بعض الخوارج فقال له أحبني أي أصحابي كان
أشدّ قدماً في مدرتك فقال ما أعرف وحوهم ولكن أعرف أفعيتهم فقل لهم
يذهبوا أعرفك بهم.

اخ اليهودي

قيل إن صبيّاً قال لليهوديّ قف يا أعمى حتى أصفّعك فقال أنا مستمحل ولكن أصفّع أخِي عني

الصلاة قبل السحور

وقال وكيع سمعت الأعمش يقول لولا الشهرة لصليت لفجر ثم تسخرت.

كلام في تحديد النهار

أقول، وذلك لأن مذهب الأعمش أن انقضاء النهار من طلوع الشمس وإليه ذهب بعض المعاصرين من علمائنا لكن في غير الصوم والنس والاحرام دفعنا هذا القول.

وامتد الأعمش إلى ما روي عن حديفة قال تسحرنا مع رسول الله (ص) وكان هو النهار إلا أن انشمس لم تطلع قالوا وقد أكد الرأي مذهب الأعمش وبصره حيث قال فيه لو بحثنا عن حقيقة الليل في قوله (تعالى) ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ وحدناها عبارة عن زمان عينة انشمس دليل أن الله (تعالى) سمي ما بعد المغرب ليلاً مع بقاء الضوء فيه فثبت أن يكون الأمر من الطرف الأول من النهار كذلك فيكون قبل طلوع الشمس ليلاً وأن لا يوجد النهار إلا بعد طلوع القرص.

أقول: قوله (تعالى) ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ مبيّن لعابه الأكل بحق فهو نص في قبض قوب الأعمش.

المغالطة

ومن اغاليط المنطقية قولك الوجد في الحائط والحائط في الأرض فيلزم منه انتاج الوجد في الأرض وهو كاذب بخلاف قولك الدراهم في الكيس والكيس في الصندوق، فالنتيجة هنا صحت وفي الأول كذب لأن الحائط في الأول لم يفت بمجموعه في الأرض كما عاب الكيس بمجموعه في الصندوق وهو ظاهر

لا تخطئ بيري كرى في معشر فاليرق دساس من الطرفين
أولست تنظر في النتيجة أنها تبع الاخس من المقلتين

الفقير والنحوي

وهو سائل عن باب حروي فقال النحوي من باب فقل سائل فقال
ليصرف فقال السائل اسمي احمد فقال النحوي لعلامه اعط سيويه كسرة
لا تسألوا عني الخيل فربته ما زاري فيكم فيعلم ما بي
وقال المحنود

وحققكم ما ررنتكم في دحبة من الليل نخبني نخب سارق
ولا زرت إلا والسيف هوائف بي وأصراف السرماس سراجق

شعر: مهزل

حكى أن عبد الرحمن المراسي كان جالساً فمر به رجل يسأل عن در بر
عسود فقال:

إن شئت تعرف عن صحة دار التي تُعري لعمدونه
فامش فإن أيرك أنصرتة فام إن اسات من دونه

قال الصمدي وقد عكست أنا هذا المعنى ففت:

أقول لمن يسائل عن محس تقدم وامش من حبيب السوري
ومر فحشما تنفى حكاك بسرمت لا تعد هشم داري

المهر في مذهب الشافعي

قال بعضهم دخلت مدسة فرب بها غلاماً حسناً فراودته فاحب فلتها حبوا
ذكرت الله وانصرفت عما هممت به وأمرته بالخروج فقال لي دفع لي شيئاً فعلت ما
حري بي ما يوجب العطاء، فنارعا وطال اللجاج بيما نحن كذلك إذ مر ب
رجل فتحاكمنا إليه فقال حدثني أبي عن جدي عن لمرو عن الشافعي أنه قال رد
أعلق الباب وادحى ستر فقد وحب لله وعطه حقه فدفعته إلى الأمر درهمين

وقد أعيدك الله من قوادها رأيت من يفود على مذهب الشافعي بسد متصل
عبرك

مثل: اقود من ظلمة

وفي المثل اقود من ظلمة أحده بعض الناس مظنة الليل من قوهم قائما لليل
هاراً لا ريب ومن قوهم الشمس تامة والليل قواد ويس شيء وإنما أصل المثل أنه
كانت في هديل امرأة تدعى ضمة ربت أربعين سنة وقادت أربعين سنة فلما
عجرت عن ذلك أتحدت تيساً وعنراً وكانت تربي التيس على تعز قليل لها في
ذلك فقال أسمع ألعاس الجماع

شعر

وقال:

سحقت طفلة وليطت مساةً وزنت كهنة وقادت عجورا

شعر

حكى إن بشيراً لما سمع قوله كثير
إلا بما ليس عصاً خير زانة إذا عمروه بالأكف نليل
قال: فاته الله يزعم أنها عصي ويعتذر إنها خير زانة.

البقعة المباركة

طريقة: كان رجل يلعب بالصُرما وهي حرفة وهو في سباهه لعمر وكذلك
أهل هذه الحرف ولو أنهم عيهم الملوك واحكام، فأنك لا ترى بينهم عيباً فخرج
ذلك الرجل بصره يوماً يتكسب به فدخل بستاناً، فرأى مكاناً مهروشاً تحت
الأشجار وماء يجري فصعد شجرة، وبقي ينتظر فحدثت ست الودير وجلست ثم
جاء القاضي وكان بينهما مصححة ووعد هناك فحبا ثيابهما وأحداً في انعامه فلما
قرب ذلك الأمر قال هذا القاضي ما اسم هذه البقعة المباركة فقالت أسمها مدينة
قروين ثم قالت له ما اسم هذا الشجر، هذا التاج فقال اسمه ملا سراج فقالت
ليدخل ملا سراج هذه المدينة لمباركة على بركات الله فلما تدخلا عطعط ذلك

لترجل بصرائه من فوق الشجرة فعزعا وهربا وترك ثيابها قبل الرجل وأحد تلك
 ثياب وأن منزله فكان يبيع منها معاشه فرآه في بعض الأيام غلام القاصي يبيع
 سمور القاصي فعرفه وحرره إلى القاصي فقال له لقاصي من أين لك هذا السمور
 فقال بشرته قال متى قال لما دخل ملا سرج مدينة فزويس، فقال ' صدقت حقوا
 عنه فخرج من عند القاصي .

صفات الرجال

الشدة والسخاوة والتواضع محمودة من الرجال ومدمومة من النساء، وذلك
 إن المرأة إذا كانت شحاعة ربما كرهت عليها، فأوقعت به فعلاً يؤدي إلى هلاكه أو
 تخرج من مكانها إلى ما تريده لأنها لا عقل لها كما روي عن الإمام موسى بن جعفر
 (ع) إنه قال: «عقل أربعين معلاً عقل حائث وعقل أربعين حائث عقل امرأة
 والمرأة لا عقل لها».

أقول فادر لا يجمعها غما نشتهي، إلا الحس والضعف فبدا قوى قلبها
 خرجت في طلب شهوتها.

شحاعة المرأة

وقصة شرحبيل بن الحرث مع زوجته مئة ست عمر مشهورة ملخصها
 أنها كانت نائمة إلى جنبه في الفراش، فاقبل أفعى اسود فاتحاً فاه ليهشه
 والشرح يرمر فأحدث سحقه وحققه حتى مات وتركته تحت الفراش فلما أصبح
 أبوه ومئة ثيا إليه ليصباحه وكأنا يفعل ذلك تعظيماً له فأخرجت الحية السوداء
 ميتة فقالوا من قتل هذا فقالت أنا قتلتها ولو كان أشد منه فقال أبوه يا شرحبيل خل
 عنها فهي وأبوه للرجل أقتل فطعها شرحبيل مكرهاً

سخاوة المرأة

وإذا كانت المرأة سحيفة جادت بمال زوجها والخود في الخود مثل الشح
 في الرجل.

هجو أهل واسط

وقال ابن اصابية يهجو أهل واسط

يا وابعين ثقبوا أني مَحْبُوكُم بِبِرِّ الْوَرَى مُوَلِّعُ
ما فيكم كُنُكُم واجِدُ يُعْطَى وَلَا واجِدَةٌ تُنْعُ

تكبر المرأة

وإذا كنت امرأة متكبره حسن ذلك منها لفارنها الرّحال غير روحها وكانت
العرب تتمدح بالمرأة أني لم نقرأ كبراً نعم السّحر قال الشاعر
هَرُ الحرائِرُ لا رَتَاتُ أَحْمَرَةٍ سَوْدُ الْمُحَاجِرِ لَا بَقْرَانُ بِالسُّورِ
وقال الأصمعي :

أَيُّ الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَصْدِغُ وَأَيُّ سَوْمٍ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَمْنَعُ
طرد الكلب

قال أصحاب الخوص إنّ لكلب إذا بيع إسنده وقبل إليه فليبتعت إليه
يجلس على الأرض فأنه يرده عنه.

حول النار

مسألة من علم المناطرة تتعلّق بالنار أن قال قتيل لم كانت النار يراها أهل
النصر من بعد أكبر ثم يراها إذا وقف عنده أو قرب منها الخواب أن أهواء المحيط
بالاحسان يتكيّف بكيفية النّار ويتحد بحرماً فيرى أكبر منها لغسر أشمير على
الحسن بواسطة النّار.

استخدام الضيف

قال بعض السلف لابن عمر بن عبد العزيز ما ريت رجلاً أكرم من أسك
سمرت عنده ذات ليلة فحفت المصباح فقال إليه فاصمحه فقال رجل يا أمير
المؤمنين هلاً أمرت أحداً بمصلاحه فقال قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت
وأنا عمر بن عبد العزيز وأنا من لؤم الرّجل أن يستخدم صيفه

الفردق والذئوب

حكى عن الفردق أنّه قيل له ما أثرب عهلك بالذئوب فقال ليلة لذير وهو

إني برئت عن ديرانية يعني امرأة نصرانية فاكلت عندها طعاماً بلحم خنزير
وشربت بيدها وزيتاً بها وسرفت كساها وخرجت أقول :
وكسنت إذا نسرت بدار قسم نسرت بحزينة وتركت عاراً

العسل

وقال الآخر

وَرُبُّ تَسْقُطٍ مِنْ غَيْرِ بُعْصٍ وَتُعْصِ كَامِنٍ تَحْتَ اِتِّسَامٍ
وقال الله (سبحانه) في العسل : ﴿فيه شفاء للناس﴾ .

قال الماثل الضمدي فإن قيل كيف يكون العسل شفاء للناس وهو مصر
باصفراء مهيج للمرار فاحوات إنه (تعالى) لم يقل شفاء لكن الناس بل : ﴿شفاء
للناس﴾ وبكفي فيه أن كل معجون مركب م يكر نعمة إلا بالعسل والأشربة
المتحدة منه للأمراض الباعية عظيمة النفع

العسل أهل البيت

ورد في الأحبار عن ائمة الأطهار (سلام الله عليهم) أن المراد بهذه الآية
هم أهل البيت (ع) وأنهم السحل وأن الشراب الذي يخرج من عروقهم هو العلوم
المختلفة والحكم الأبية

علم علي (ع)

روى أن مولانا أمير المؤمنين (ع) كان طيباً ففيل له في ذلك فقال علمي
حيبي رسول الله (ص) عند موته ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف
باب فافتح لذلك طي

التداوي

قال بعضهم :

لعمرك ما شرت انراح جهلاً ولكن بالأدلة والمستأوى
فإني قد فرصت بدء همي بأشروب حلالاً للتداوي

إقامة الحد

قال علي بن هشام البغدادي كنت أتمشّق غلاماً خالي فميت ليلة عنده
وقممت لأدب عليه فلدغتني عقرب فقلت أاه فأنبّه خالي، وقال ما أرى بك هم
فقلت فميت لا حول فقال صدقت في إست غلامي ثم قال خالي
وَدَارِي إِذَا سَأَمَ سُكَّاهَا تَقِيْمُ الْخُدُودَ هَا الْعُسْفَرُ
إِذْ عَمِلَ النَّاسُ عَرْدِيْهِمْ فَإِنَّ عَقَابَهُمْ تَصْرُبُ

الكسل

وما سمع بي الكسل أبلغ من قول القائل:

دَعَوْتُ اللَّهَ يَجْمَعُنِي لَيْلِي وَتَبْطِئُهَا وَيُلْقِي عَنِّي
وَأَرْزُقُ مِنْ بُحْرُكِي بِلُطْفٍ وَيُنْزِلُنِي إِذَا أَنْزَلَتْ فِيهَا
وَيَأْتِي بِمَدَدِكَ سَحَابٌ عَيْثُ يُطَهِّرُنِي وَلَا اسْغَى إِلَيْهَا

الزهد

كان من الزهاد الخليل بن أحمد الحوي الفاري لعروصي وهو من الشيعة
الأمامية، قالوا أرسل إليه بعض الخلفاء فأنابه الرسول فوحده بيل ككرة بماء
ويأكلها فقال له أجب أمير المؤمنين، فقال ما لي إليه حجة فقال إنه يعيبك فقال ما
دمت أجد هذين قائي لا أحتاج إليه، وقال تلميذه النصر بن شميل أدم الخليل في
حصن من حصان مصر لا يقدر على فليس وأصحابه يكسون بعمته الأموال

ضرورة وهب

قال الصمدي ونما أشهر ضرورة وهب وما أحسن قول ابن الرومي
يعتبر له:

قَدْ كُنْتُ أَسَاسُ فِي وَهْبٍ وَصِرَاطِيهِ حَتَّى لَقَدْ مِنْ مَا قَالُوا وَقَعْدَ مَرْدَا
فَلَا تَقُلْ صِرَاطُهُ هَاجَتْ كَصِرَاطِيهِ فِي الذَّاكِرِينَ وَلَا يُحْسَدُ كَمَا حُسِدَا
يَا وَهْبُ لَا تَكْتَرِ لِلْحَاسِدِينَ جَاهَا فَإِنَّمَا أَنْتَ غَسْتُ نَجْمَ رَعْدَا

يعقوب بن المهدي

وكان يقال أن يعقوب بن المهدي، كان لا يقدر أن يمسك الفسا فالتفت له دابته بخوراً يسمى بالثلثة من العود والمسك وطيب آخر يقال له اهلاليان وطيبتها وثاقبت فيها ووضعتها في حمرة وادخلتها تحت ديله فلما وضعتها تحته فسا فسوة منتنة قبيحة رائحتها ففسدت رائحة الثلثة وغلبت رائحتها عليها حتى ما بقي لها أثر فقال لها يا دابة هذه الثلثة ما رائحتها طيبة فقال له فديتك كانت رائحتها طيبة فلما ربتتها فسلدت فضحكك من قولها.

صوت الشوكة

قال الصعدي إن بعضهم دخلت في رجله شوكة فقال لزوجته أنظري هذه الشوكة في رجلي وأخرجيها منها فابرة فلما حركتها روجته برأس الأبرة صرط فقال أرايتها فقالت لا ولكن سمعت صوتها

رؤية الديار

وقال بعضهم يصمّن قول الشريف الرضي:

فحلتُ إداةً من أجث وأبسى صرطةً أدت لشملي بجمع
هاني أن أرى الديار بطري فنغلي أرى الديار بسمعي

سبب الانقطاع

قال الصعدي كان لأياس بن مطيع رجل يجالسه من العرب فصرط ذات يوم فاستحى منه وعاب أياماً عن محبته ففقد مطيع وعرف السبب في انقطاعه فكتب إليه:

أظهرت لك محرراً ومقلية وعبت عنا ثلاثاً ليس تعشاف
هو عليك مما في الناس ذو إيل إلا ويؤق بشردن أحيانا

صغير النخت

ودخل السديع اعمداني على الصاحب بن عباد فتزحزح له وأجلسه معه عن سريره إلى حانه فصرط السديع فاراد أن ينهي عنه التهمة فقال يا مولانا هذا صرير

الْتَحَت فَقَالَ الصَّاحِبُ لَا بَلْ صَغِيرٌ لَتَحْتَ مَحْرَحٍ خَجَلًا وَاقْطَعِ مِنَ الْمَجِيءِ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ الصَّاحِبُ :

قُلْ لِيَصْفِيرِي لَا تُلْهَبْ عَلَّ خَجَلٍ مِنْ ضِرْصَةٍ أَشْبَهَتْ نَائِبًا عَلَى عُودٍ
فَرِنَهَا الرِّيحُ لَا تَسْطِيعُ تَدْفَعُهَا إِنْ لَسْتَ أَنْتَ مُلِيمَانُ سُرِّ دَاوُدَ

يَا اللَّهُ الْجَنَّةُ

قَالَ الصَّمَدِي قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ الْفُقَرَاءُ أَصَابَهُ قَوْلُجٌ شَدِيدٌ فِي مَعْصِ اسْمِ السَّجْدِ
فَعَمِلَ يَصْطَرِبُ وَيَتَقَلَّقُ وَيَقُولُ يَا اللَّهُ صِرْطَةٌ يَا اللَّهُ مَسْوَءَةٌ حَتَّى أَقْبَقَ رَفَقَاءَهُ، فَلَمَّا
كَانَ وَقْتُ لَصْحَحِ أَثَرِ عَلَى الْهَلَاكِ، وَعَايَنَ الْمَوْتَ فَقَالَ يَا اللَّهُ الْخَنَةَ فَقَالَ لَهُ
بَعْضُ رَفِقَائِهِ مَا رَأَيْتَ أَحَقَّ مِنْكَ أَنْتَ مِنْ وَقْتِ الْمَعْرِبِ إِلَى الْآنِ تَسْأَلُهُ صِرْطَةً مَا
فَرَحَكَ بِهَا وَالْآنَ تَسْأَلُهُ الْخَنَةَ

أَحَدُنَا يَتَكَلَّمُ

وَقَالَ أَيْضًا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ الْحَاجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الدَّيْنَةِ لَمَّا أَحَدٌ فِي لِكَلَامِ
صِرْطَةٍ فَصَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى اسْتِهِ أَمَّا أَنْ تَكْتُمِي أَيْتَ وَاسْكُتْ أَوْ وَأَمَّا أَنْ أَنْتَكَلِمَ أَمَّا
وَتَسْكُتِي أَنْتَ فَصَحَّكَ السَّامِعُونَ مِنْ قَوْلِهِ وَقَالَ الْبَحْثَرِيُّ
وَإِذَا الزُّمَانُ كَسَاكَ حُلَّةَ مَعْدَمٍ سَالِسٌ لَهُ حُلُّ السُّوَى وَتَعَرَّبَ

الْمَحَقِّقُ الْقَاشَانِيُّ فِي طَلَبِ الْحِلْمِ

كَانَ اسْتَادُنَا الْمَحَقِّقُ امْرُؤٌ عَمِدٌ عَمَسَ لِقَاشَانِي صَاحِبَ الْوَبِيِّ وَغَيْرِهِ تَمَّا
يَقْرُبُ مَائَتِي كِتَابٍ وَرِسَالَةٍ وَكَانَ شَوْئُهُ فِي بِلْدَةٍ قَدْ فَسَمِعَ بِمَقْصُومِ اسْتَيْدِ الْأَحْلُ
الْمَحَقِّقِ الْمَدَقِّقِ الْإِمَامِ الْهَيْمَامِ السَّيِّدِ مَاجِدِ الْبَحْرَانِي الصَّادِقِي إِلَى شِيرِزِ قَدَرَادِ
الْأَرْحَامِ إِلَيْهِ لِأَحَدِ الْمَعْلُومِ عَنْهُ فَتَرَدَّدَ وَالِدَاهُ فِي الرَّحْصَةِ لَهُ ثُمَّ سَوَّى الرَّحْصَةَ وَعَدَمَهَا
عَنِ لَاسِحَارِهِ لَمَّا فَتَحَ لِقْرَانِ حَاءَتِ الْآيَةِ فَوَقْلُولَا نَمِرَ مِنْ كُلِّ مَهْمٍ طَائِفَةٌ
لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ وَلَا آيَةَ
أَصْرَحَ رَاضٍ وَأَذَلَّ عَلَى هَذَا الْمَطْلَبِ مِثْلَهَا ثُمَّ تَعَالَى بِالذُّبُورِ الْمَسُوبِ إِلَى مَوْلَانِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) فَجَاءَتِ الْآيَاتُ هَكَذَا :

تَعَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ لُغْلَى وَسَافَرَ فِيهِ الْإِسْفَرِ حَمْسُ نَوَائِدِ

تَفَرُّجُ هَمِّ وَاكْتِسَابُ مَعِيشَةٍ وَعِلْمُ وَادَابٍ وَصُحْبَةُ مَا جِدِ
 فَإِنْ قِيلَ فِي الْأَسْمَاءِ ذَلِكَ وَبِحَسَنَةِ وَقَطْعُ الْفَيَافِي وَادِيَتِ الْكُتُبِ الشَّدَائِدِ
 فَتَوَتْ الْفَتَى حَبْرُ لُحٍّ مِنْ مَعَاشِهِ بِدَرِّ هَوَانٍ بَيْنَ وَشْرِ وَحَاسِدِ
 وهذه أيضاً أنسب بالمطلوب سيما قوله وصحبة ماجد مسافر إلى شيراز وأحد
 العلوم الشرعية عنه وقرأ العلوم العقلية على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين
 الشيرازي وتزوج بامته .

مؤلف الكتاب

يقول مؤلف الكتاب بحسنة الله الموسوي الحسيني عما عنه لما وردت شيراز لم
 أصل إلا إلى ولد صدر الدين وكان حاداً معلوماً بالعقلية والنقلية فأخذت عنه
 شطراً وافياً من الحكمة والكلام وقرأت عنده حاشيته على حاشية شمس الدين
 الخفري على شرح التجريد وكان اعتماده في الأصول حيراً من اعتماد أبيه .
 وكان يتمدح ويقول اعتقادي في أصول الدين مثل اعتماد العموم وقد
 أصاب في هذا التشبيه واسمه ميرزا ابراهيم ويعجبي قول ابن قلاقل
 وَلَسْتُ نَرَى فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ سَوْرَةً تَقُومُ مَعَهُ الْحَمْدُ وَالْكُلُّ قُرْآنُ

ما تعرف الحكومة

وقال عيسى بن أبان كنت عند الخليفة المأمون فدخل عليه غلام
 معطر بالطيب فحس على فحله الأيمن وأقبل آخر فاجلسه على الأيسر
 فجعلت أنظر إلى جسمها فقال عيسى يا ترى أن أبدأ فقلت أمير المؤمنين بالله
 فهد نزهه الله عن هذا وصانه فقال يا عيسى ليس هذا الذي ذهب إليه أنهما
 جدرينان، جعلتهما في رتي الغنم فقلت أمير المؤمنين أعلني نظراً مني فقالت الحرية
 الأولى والله يا عيسى ما تعرف الحكومة أما تسمع قوله (تعالى) ﴿السَّابِقُونَ
 السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ قال فقلت والله متعجناً ثم قالت الأخرى والله ما
 تنصرون في الحكومة شيئاً ألم تسمع قول الله (تعالى) ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ
 الْأُولَى﴾ فتركتها معه وحررت متعجناً من حسنهما وفصاحتها .

علم العربيّة

قال الكسائي لمحمد بن الحسن، في مجلس الرّشيد من نخوة في علم العربيّة
يهدي إلى جميع العلوم، فقال له محمد بن الحسن ما تقول فيما فيها في سحود
السّهو هل يسجد مرّة أخرى فقال الكسائي لا وذلك أنّ السجدة قالوا انصغر لا
بصغر فقال له محمد بن الحسن ما تقول في تعيق الطلاق بالمدّ فقال لا يصحّ
لأن السبيل لا يسق المطر.

شعر من الحماسة

وقال في الحماسة:

بِأَيِّ إِذَا حَتَمْتَ يَوْمًا دَرَاهِمًا ظَنَنْتُ إِلَى طُرُقِ الْخَيْرَاتِ تَسْتَبِقُ
لَا بِأَلْفِ الشُّرْهِمِ الْمَصْرُوتِ صُرْتَنَا لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَفَرُّ مُطَبِّقُ
وَفِي قَوْبِهِ لَكِنْ يَمُرُّ تَكْمِيلُ حَسَنٍ إِذْ قَوْلُهُ لَا يَأْتِي أَهْ رَمَا يَوْمَهُمْ إِنَّهُ لَا يَحْصِلُ
لَهُ جَنَسُ الدَّرَاهِمِ فَأَزَالَهُ.

يَا رَبِّ سَهْلٌ

حكى إن ابن الرّاوي كان يمشي في الثّرى فاعياه التعب فدعا الله (تعالى)
أن يسهّل له من يحمّله على دابة فيمّا هو في دعائه وإذ قد أقبل عليه رجل تركي
من جنود السّلطان وقد كانت فرسه في ذلك الوقت ولست قدراً لا يقدر على المشي
حين الولادة فقال لأبن الرّاوي حمل هذه العلو على رقبتك حتى نصل إلى البلد
فامسح فعلاه بالنسوط وأقبل عليه بالضرّ، فقال يا ربّ دعوتك ما تسهّل لي من
يحمّلي فسّهت لي من أحمله

حرمة المسجد

حكى إن رجلاً دخل المسجد فرأى رجلاً يبيك حمارة فيه فرحبه ونصق على
وجهه فعصب ذلك الرّجل وقال نصق في المسجد وقد ورد النّهي عنه والله
لأشكونك إلى إمام المسجد فمرّ مسرعاً

القلندر والغني

وحكي إن رجلاً من القلندرية قال لرجل من الأعياء اسألك على حب مائة واربعة وعشرين ألف نبي أن تعطيني بعدد كل نبي ترهما فقل المعنى اعطيك درهم بعد كل نبي تعرف اسمه فشرع القلندر في تعداد اسمائهم فقال آدم ورمعون وعمرود وعاد وشداد فقال له ويلك هؤلاء ليسوا بأنبياء فقال يا سبحان الله هؤلاء ادعوا الربوبية وصدقهم الناس على ذلك وأنت ما تقبلهم نبياء تصحك الرجل واعطاه.

واضع علم النحو

وفي مفتاح آمالي الزحاح قال أبو انقاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النحوي حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثني يعقوب بن اسحق الخضرمي قال حدثنا سعيد ابن سلم الباهلي، حدثنا أبي عن جدي عن أبي الأسود الدؤي قال دخلت على أمير المؤمنين (ع) فرأيت مطرقاً متفكراً فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ فقال إني سمعت ببلدكم هذا لحناً فاردت أن أصنع كتاباً في أصول العربية فقلت له ان فعلت هذا احببتنا يا أمير المؤمنين ربقت فيها هذه البعة ثم اتيه بعد أيام فالتقى إلي صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كنه اسم وفعل وحرف والأسم ما انبأ عن المسمى والمعل ما انبأ عن حركة المسمى واخرف ما انبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل.

ثم قال لي تتبعه ورد فيه ما وقع لث وأعلم يا أبا الأسود أن لاسماء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وأما يتماصل العلماء في معرفة ما ليس بمضمر ولا ظاهر

قل فجمعت منه أشياء وعرضتها عليه وكان من ذلك حروف النصب فذكرت منها إن وأن وليت ولعل وكان ولم أذكر لكرر فقال (ع) لي لم تركتها فقلت لم احسبها منها قال بلى هي منها فزدها فيها.

قال أبو القاسم محمد بن عبد الرحمن بن اسحق في قول علي (ع) لأبي

الأسود وأعلم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وإنما يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر فالظاهر نحو رجل وفرس وريد وعمر وما أشبه ذلك والمضمر نحو أما وأنت وأنتم والتاء في فعلت وفعلت والكاف في علامت وأكرمك والياء في ثوبت وعلامي والهاء في ثوبه وغلامه والياء في أكرمي والنون والألف في خرجنا وقعدنا وفي علامنا والألف في قاما وانوا في قاموا والنون في قم في هذا هو المضمر.

وأما الشيء الذي ليس بظاهر ولا مضمر فاسم نحو هذا وهذه وهاتان فهذه كلها لغات في هذه وهذان وهاتان وأولئك وذلك وتلك وتلك ونحو من وما والذي وأي وكم ومتى وأين وما أشبه ذلك من اسميات.

وأما كان في ذكر العربية فقال الكلام اسم وفعل وحرف ثم عد هذه الأشياء وعرفه تعريف الخذ وقال إن أصعب العربية هو في المهم لأن الأسماء الظاهرة محاربا في الأبواب سهل والمضمر مخبر عن حركة الأعراب، وإنما يتغير في نفسه وهذه الأسماء شبيهة التي ذكرناها لها أحكام في التشبيه والجمع والتصغير ومنها ما يكون له أحوال متصادمة وشروط مختلفة وقد بين ذلك في النحو وهذا عرصه وفصله.

السرقعة في الشعر

وفي أمالي الرجاح قال كتب ابن أبي مرة لشاعر إلى أهل مكة بيتين فقال
أحيوني عنهما وهما

هذا كتاب فني طالت يمينه يقوون يا منتهى شرقي وأحرابي
هس نعلمين وراء الحب مبرنة تدي اليك فإد الحب أقصاي

قال فلما ورد البيتان على أهل مكة نظروا بهما فإذا الذي منهما يعقوب بن
أسحق المحرومي فقال فني مهم أنا أحفظ هذه الأبيات فاشأ يقول

قال الوشاة هيد كي تصارمي ولست أنسى هري هيد وتنساي
يعقوب ليس بمشوب ولا كعب ويح الوشاة فإد الحب أقصاي
مالي سوى حب هيد لا وبو نحت حبي لهند يعري جسمي أسلاي

قَدْ قُتُّ لَمَّا بَدَأَ لِي بِحُلِّ سَيْتَتِي وَقَدْ تَبَالَّغَ فِي شَوْقِي وَأَحْزَانِي
 هَلْ تَعْلَمِينَ وَرَاءَ الْحُبِّ مَنْزِلَةً تُدْنِي إِلَيْكَ فَإِنَّ الْحُبَّ أَنْصَابِي
 قَالَتْ تَذَعْنَا بِلا صِرْمٍ وَلَا صِلَةٍ وَلَا صُدُودٍ وَلَا فِي حَالِ هَجْرَانِي
 حَقَّ يَشْكُ وَشَاةٌ قَعْدَ رَمُوكَ بِنَا وَأَعْلَنُوا بِكَ فَيْتَ أَيَّ إِعْلَانِي
 ثُمَّ وَجَّهُوا بِالشَّعْرِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَارْتَفَعُوا إِلَى عَامِلِهَا فَادَّبَهُ عَلَى سَرَقَةِ ابْنِ بَيْتٍ.

العازل معزول

روى عن الأصمعي عن عمه قال جاء قوم من الأعراب إلى عامل اليمن
 يشكون إليه عاملًا به فقال لهم تشعون وتفعلون ولعل أحدكم ما يدري ما الصلاة
 وكم عندها فقال له حدث منهم أن أجزتك هل تعرفه عما يقال نعم فقال العلامة:
 إِنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ ثُمَّ ثَلَاثٌ بَعْدَئِذٍ أَرْبَعٌ
 ثُمَّ صَلَاةُ الْفَجْرِ لَا تُصَيِّعُ

فقال قد عزلته عنكم قالوا دنا سائلوك عن مسأله قال هات كم فقار ظهرك
 من طبقة قال لا أدري قال أعرك لنفسك عما

عدد خَرَرِ الظَّهَرِ

قال أبو القاسم أعلم أن الفقار ومن خَرَرِ الظَّهَرِ سبع أمهات غير الصُّعَارِ
 النُّوَسَعِ.

لا أرضى إلا بجماع

عن الأصمعي أنه أشد بعض نساء العرب:

وَاللَّهِ لَا يُبَسِّكُنِي بِضَمٍّ وَلَا بِمَقْلِيلٍ وَلَا بِشَمٍّ
 إِلَّا بِرَعْرَاعٍ يُسَلِّي مَمِّي تَسْقُطُ مِنْهُ فَتُخَنِّي فِي كُمِّي
 قال أبو بكر سألت الأصمعي عن ذلك فقال إن نساء الأعراب ينتخمن في
 أصبع أرجلهن العشر فتريد أنهن لا ترضى منه بضم ولا بشم إلا بجماع تهتر منه
 رجلاها فتسقط خواتمها في كُمها.

مناسك الحج

عن ابن الأعرابي قال مررت ببیت منمرداً ناحية قال فإذا امرأة مثلثة بفناء البيت فقالت من أنت قلت بعض الحجاج قالت أوحججت قبل هذا قلت نعم قالت فما معك من قصدي والسلام عليّ أما علمت بي أحد مناسكك قلت وأن لي بذلك قالت أنرصي بذي الرمة قلت نعم قالت أما سمعت قوله .

تمام الحج أن تقف المطايا على حرفاء واصغى الشام فإنا حرفاء قلت فصبي لثامك فإذا امرأة بها مسحة من الجبال

غفران الله

في آمالي الرجاء أن أنا نواس راه بعض صدقته بعد موته فيها يرى النائم فكان له ما فعل الله بث قال عمر لي مايت قلنها وهي في رقعة في محدة تحت رأسي فسار الرجل إلى منزله فسأل عن المحدة فتمتها فإذا فيها رقعة مكتوب فيها

يا رب إن عظمتم دسوي كثرة فلهد غلبت بأن عمرك أعظم إن كسان لا يدعوك إلا عيس فمن الذي يدعوه ويرحمه المجرم أدعوك رب كم أمرت تصرعاً فإذا رددت بيدي فمن ذا يرحم من لي إليك وسيلة إلا استقمي وحيل ظلي ثم إلى مسلم

أقول إن المراد بالنفي مشدد الباء هو الجواد لأن أنا نواس كان في عصره وعصر أبيه الرضا (ع) وقد أكثر من مدحها وكان من الشيعة العاملين .

حصان وليس فرس

وحكي في عصره كان قاص رأبه أنا وكان قد رأى حصاناً راكبه رجل فاستحسنه فقال لرجل آخر أمض إلى هذه الرجل وأدع عليه هذا الفرس وحزه إلى المحاكمة فصلى الرجل إلى صاحب الحصان وأدعى عليه أن هذه الفرس لي من غير أن يلاحظ أنه فرس أو حصان كما لم يلاحظه القاضي أبصاً بل تداعيا عند القاضي قال القاضي لصاحب الحصان إلك شاهد على أن هذه الفرس منك فقال نعم شاهدان عادلان فرج جلال الحصان وأخرج حصيتيه من تحت الجلال وقال هذان شاهدان على أنه ليس بفرس فانقطع القاضي

انقض الناس عقلاً

روى عن ابن سنان المحدث قال لرجل من انقض الناس عقلاً فقال قرأت في بعض الكتب أن من كان اسمه يحيى طويل الألفية مع أنه الضبيان فهو انقض الناس عقلاً فقال له السلطان تمحص في هذه اللفة نعلك تقع على من يجمع هذه الصناعات فممنحه حتى يرى صحتها ما في ذلك الكتاب فبعد سعي كثير وقع عن ذلك الرجل فأتى به إلى السلطان فاقعده مع الناس حتى يخرج السلطان فاتفق جلوسه على كرسي مشك بالخبران وهو لم يكن لاساً سراويل فأخذ يعب خصيته فقال يمكن أن ندخل في فرجة من فرج الكرسي حتى إذا خرجت إلى الناس وصفهم كراسي السلطان وسعة فرج شاك الخبران فعد جهد كثير أدخل خصيته في فرجة من تلك الفرج ثم احتال في ادخال لآخرى فبقي جالساً لا يقدر على القيام ثم خرج السلطان فحده الرجل علام السلطان وعجل عليه في القيام فلما قام قضى الكرسي بيديه حاملاً له وهو يسرع في المشي فلما قرب إلى السلطان تعجب منه وقال لأي شيء يحمل الكرسي بيديه، إلى حنفه فلما أبصر خصيته تحت فرج الكرسي تعجب منه فحكى له الحال وكيف احتال في ادخالها فصحك السلطان وتعجب قبل الامتحان.

عمل قوم لوط

روى ابن خلكان في التاريخ أن أبا عبيدة التميمي المصري كان من علمائهم وكان يعمل بطريقة قوم لوط يمت العيان وهجاه بعضهم بأبيات تتضمن أن أبا عبيدة أحب سنة قوم لوط بعد أن ائدرست وكتب الأبيات الأربعة على اسطوانة من المسجد وهي التي يجلس تحتها أبو عبيدة للتدريس فلما نكر إلى المسجد نظر إلى الأبيات لكر يده لا تصل إليها حتى يحوها فقال لرجل إرق على كتمني وامح الأبيات بهذه السكين فرقى فوق كتفه وأخذ في محو الأبيات وأطاع المكث فقال له أبو عبيدة أنفست عني أي شيء بقي فقال محوها كلها وما بقي إلا كلمة واحدة فقال وما هي قال لمظ لوط، فقال. وينك ما فصحي إلا هذه الكلمة فكيف جعلتها أحر المحو، فأخذ في حكاها فقال له أبو عبيدة ما بقي من حروفها قال بقي الطاء قال ويحك عجل محوها لأن هذا الحرف أوضح أحرأ هذه الكلمة فمحوها ونزل.

فصل في التورية عند التقية

أعلم أنّ بعض الكلمات عند المحالين بعض في التّس لا تقل لتأويل من قلها فهو من أهل السنّة عندهم وإن كان شعباً وقاهما دخل في دينهم وهم بكلّهم المؤمن قولها من م يقلها أهله ويدعوا به إلى القتل ولصّرت والآدى وعموم المذهب، بل وبعض الخواصّ، يعرضون عن قولها ويتحمّلون الضرر بسببها كيلا يتشبهون بهم.

من ذلك قوم في السّلام على الأوّل السّلام عليك، يا أوّل الخلفاء السّلام عليك أيّها الصّدّيق الأعظم ويكثرون من هذا القول في الرّيانات وغيرها وإذا كلّموا الشّيعي بها كما أعرض عن قولها وعرض نفسه بلاءه والعالَم بطرق التّورية يسارع إلى قولها لأنّ أوّل الخلفاء كما سيأتي في حديث الخضر هو صفيّ الله آدم (ع) بقوله (نعى) لسملائكة ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ وأمّا الصّدّيق ففي الحديث صحّح أنّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب لما روى إنّ الصّدّيقين ثلاثة حسب النّحر ومؤمن ال فرعون وعبيّ ابن أبي طالب (ع) وهو أعظمهم تصديداً بنبي (ص) وهما صديقاً موسى وعيسى (ع) فينبغي للشّيعي أن يبادر إلى هذا القول ويقصد منه ما ذكرناه.

ومن الألفاظ أيضاً قولهم في ريات الثّاني ومواقبه السّلام عليك يا ثاني الخلفاء السّلام عليك أيّها الفاروق الأعظم وهذا أيضاً كالأوّل لأنّ ثاني الخلفاء هو داود (ع) كما قال (سبحه) ﴿يَا دَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ وللماروق كما جاء في الأحاديث هو عليّ بن أبي طالب (ع) لأنّه مرّق بين حقّ والباطل.

ومن الألفاظ أيضاً قولهم في توصيف الثّالث السّلام عليك يا ثالث الخلفاء السّلام عليك يا د. التّورين السّلام عليك يا حسن رسول الله، وهذا أيضاً مثبها لأنّ الخليفة الثّالث، هو هارون كما قال له أخوه موسى يا هارون أحسنني في قومي.

وأما لتورون مهيا حان التّورية احسنان (ع) فأبرهما أبو التّورين.

وأما لحسن الحقيقي، فهو (ع) لأنّ روحي عنان أمّا من روح حديجة الأوّل

أو من أحبها وكانت فقيرة فربتهما حديجة في بيتها وهذا هو الأصح عندنا.

ومن تلك الألفاظ قورهم في شأن أمير المؤمنين، السلام عليك يا رابع الخلفاء ومعنى هذا قد ظهر مما سبق فإنه (ع) رابع تلك الخلفاء لقوله (ص): وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، وقال له في عزاة نوك لما حلّعه بعده أخلفي في المدينة

ومن الألفاظ التي عندهم نصّ في التسنن وإد قلمها رجل من أهل المذاهب دخل في دينهم فوهم حير خلق الله بعد رسول الله أبو بكر وأنت إد قلمها لا ترفع أبو بكر ليكون حبراً بل أنصبه ليكون مادي وقد تقدّم ومن الألفاظ التي يلقّبونها بها ويرسمون أنّها من القاب السّم قورهم الرافضة وفلان رافضي ولم يعلموا أنّها من القاب المدح كما ورد عن الصادق (ع) إنّ شعبة موسى (ع) سيّاهم الله (تعالى) الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وقومه ودخلوا في دين موسى (ع) ثم قال (ع) وهو اسم دحره الله لكم أنّها الشيعة لأنكم رفضتم فلاناً وفلاناً ودخلتم في ولايتنا أهل البيت

ومن الألفاظ التي تمذّحوا بها تلقّيبهم بأهل السنّة مع أنّ جماعة من علمائهمذكروا في كتبهم أنّ هذا الاسم وضعه لهم معاوية في السنّة التي استشهد فيها أمير المؤمنين (ع) ثم اتفق الناس بعده على معاوية سيّاهم أهل السنّة أي الطريقة لاتفاقهم على طاعته بعد أن كان أهل العراق على طريقة أمير المؤمنين (ع) وأهل الشام على طريقة معاوية وعن الصادق (ع) مودة يوم صلة ومودة شهر قرينة ومودة ستة رحم مائة من قطعها قطعة الله

الأخ والصديق

قال بعضهم القرابة تحتاج إلى المودة والمودة لا تحتاج إلى القرابة وقبل الحكيم أيما أحب إليك أخوك أم صديقك قال أيما أحب الأخ إذا كان صديقاً.

أخ لم تلده الأم

وقال الحسن ربّ أخ لك لم تلده أمك

الكريم

قال بعض الحكماء لا تطلب من الكريم يسر فكون غده حقيقاً لسهني
(عاب ثراه):

يا ندر دُحى حباله في ساي مُذ فارقي وراة في نسالي
أيام سواك لا تسل كيف مضت والله مصب أسوء الأحوال

شعر اللوم

وله أيضاً:

يا عادل كم تطير في إتعاب دع نومك ونصرف كفاني ما
لا لوم إذا همت من الشوي من قلبك ب دق فرفه لأحب

شعر في محموم

وقال غيره في محموم:

لا أحسد السمس على بعمية وإنما أحسد حماك
أما كفها أنها عافقت فلنك خسي قُلت ما

شعر الدين

للشيخ محي الدين بن عربي:

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي إذا لم يكن دبي إلى ديه دبي
فعد صار في فدا كل صورة فمرعى بعراي ودبر لرهاني
وتيتاً لا وثاب وكعنة طائب وألواح تورية وأوراق قران
أهين يدي حب أني توتعت ركائنه أرسد دبي وزبي

في الحب

وله أيضاً:

مرصفي من مرضية الألفان غلابي بذكرها عللابي
سُلت الورق في الرياض وناحت شجوه هذا الخمام عما شحابي

بِأَيِّ طَلُولٍ بِرَأْفَةٍ دَارِسَاتِ
 بِأَيِّ طَلُولَةٍ لَعُوبٍ تَهَادِي
 طَلَعَتْ فِي الْغِيَانِ شَمْسٌ فَعَلَا
 بِأَيِّ خَلِيلٍ عَرَجَا بِجَنَانِي
 وَإِذَا مَا بَلَعْتُمَا الدَّارَ حُطَا
 وَقَفَا فِي غَلِّ الطُّولِ قَلِيلَا
 وَأَذْكَرَ إِلَى حَدِيثِ هِنْدٍ وَلَيْسِي
 ثُمَّ زَيْدَا عَنْ حَاجِرٍ وَزُرُودِ
 طَالَتْ شَوْمِي لَطْمَةٍ ذَاتِ بَرِي
 مِنْ نَسَبِ الْمُلُوكِ مِنْ دَارِ فُرْسِ
 هِيَ بَسْتُ الْعِرَاقِ بِنْتُ أَمَامِي
 هَلْ رَأَيْتُمْ بِأَيِّ سَادِقٍ أُرْجِعْتُمْ
 لَوْ تَرَاتِ بِرَأْفَةٍ نَتَاعِلِي
 وَلَهْوِي يَتَنَا يَسُوقُ خَيْدَشَا
 لَوْ دَرَيْتُمْ مَا يَذْهَلُ الْعَقْلُ قِيَّةَ
 كَلَّتِ الشَّاعِرُ الَّذِي كَانَ قَبْلِي
 يَهَا الْمَكْحُوحُ الثَّرِيَّا سَهِيلَا
 هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَهْلَتْ

كَمْ حَصَاتٍ مِنْ كَوَاعِبِ وَجْهَانِ
 مِنْ بَنَاتِ الْخُدُورِ بَيْنَ الْعَوَانِ
 أَقَلَّتْ أَشْرَقَتْ بِأَمْنِي جَسَانِ
 لِأَرَى رَسْمَ دَارِهَا بِمَبْنَانِ
 فِيهَا صَاحِبِيَّ فُلْتَبْكِيَانِ
 أَتَبَاكِي بَلْ أَبْكِي بِمَا دَهَانِ
 وَسَلِيمِي وَزَيْنَتِي وَعِجْنَانِ
 خَيْرًا مِنْ مَرَاتِعِ الْغَزَلَانِ
 وَنَظَامِ وَمَسْرِ وَبَيَانِ
 مِنْ جُلِّ الْبِلَادِ مِنْ إِصْفَهَانِ
 وَأَنَا ضُدُّهَا تَسْلِيلُ بَيَانِ
 أَكْثَرُ مِثْلَيْنِ قَطُّ يَجْتَمِعَانِ
 أَكْثَرُ بِالْهَوَى بِخَيْرِ بَنَانِ
 طَيِّبٌ مُطَرِّبٌ بِخَيْرِ لَسَانِ
 يَمُرُّ وَالْجِرَانُ مُعْتَبِرَانِ
 وَأَحْجَارُ عَقْلِهِ قَدْ رَمَانِ
 عُمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَشْفِيكَ
 وَسَهِيلٌ إِذْ اسْتَهْلُ بَيَانِي

قراءة القرآن

سئل محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عليه القرآن فصعق فقال ميعادنا يسا
 وبنيه أن يصعدوا حائطاً ثم يقرأ عليه بقرآن من أوله إلى آخره فإن سقط فهو كـ
 قال.

ذكر الأخوان

كتب ابن دفيق العبد إلى ابن نباله وهو في سفره:
 كَمْ لَيْلَةٍ فِيكَ وَضَلَلْنَا الشَّرِي لَا نَعْرِفُ النَّمِضَ وَلَا نَسْتَرِيحُ

وَكَادَتْ الْأَسْفُسُ بِمَا هَا
وَأَحْلَفَ الْأَصْحَابُ مَاذَا الَّذِي
فَقِيلَ تَعْرِيبُهُمْ سَاعَةً
فاحناه ابن سائقة .

فِي دِمَّةِ اللَّهِ وَفِي جَفْطِهِ
لَوْ جَازَ أَنْ تَسُكَّ أَحْفَانُنَا
لَكُنْهَا بِالْعَدِّ مُعْتَةً
مَسْرَاكُ وَالْعَوْدُ بِعَزْمٍ نَجِيجٍ
إِذَا نَرَشَا كُلَّ جَفْنٍ قَرِيجٍ
وَأَنْتَ لَا تَسْلُكُ إِلَّا الصُّحُوحَ

الموت في العزة

مات حمير لأبي الحسن الحرار فكتب إليه بعض الأصحاب .
مَاتَ حِمَارُ الْأَدِيبِ قُلْتُ لَمْ
مَرَّ مَعَتْ فِي عَرَّةٍ اسْتَرْخَ وَمَرَّ
مَضَى وَقَدْ بَاتَ مِنْهُ مَا فَانَا
خَلَّفَ مِثْلَ الْأَدِيبِ مَا مَانَا

أيام الدهر

قال الفاضل المحقق أبو السعود أفندي صاحب التفسير والمعني
بسططية

أُبْعَدَ سُلَيْمَى مَطْلَتْ وَمَرَامُ
وَفَوْقَ جَاهَا مَلْجَا وَمَثَانَهُ
وَهَبَابُ أَنْ يَشِي إِلَى غَيْرِ سَاهَا
مِمِّي الذَّبَابُ الْقُصُوى فَإِنْ مَاتَ بَيْلُهَا
مَحَوْتَ نَقُوشَ الْحَاوِ عَنْ سَوْحِ حَاطِرِي
أَنْسَتْ بِمَوَاتِ الرُّمَامِ وَذَلَّوْهُ
إِلَى كَمِ أَعَابِ تَيْسِهِمْ وَدَلَّافِ
وَقَدْ احْلَقَ الْأَيَّامُ جَلْبَابَ حُسْنِهَا
عَلَى حِينٍ شَبِيبٍ قَسَدِ أَلَمْ يَمَرَّقِي
خِلَالَيْهِ ضَعْفٌ قَدْ أَغْلَزَتْ عَلَى الْقُوى
وَفِي هَوَاهَا لَوَعَةٌ وَغَرَامُ
وَذَوْنُ ذُرَاهَا مَوْقِفٌ وَمَقَامُ
عَبَانُ الْمَسْطَايَا أَوْ يُشَدُّ جَزَامُ
فَكُلُّ مِثْلِ الذَّبَابِ عَنِ حَرَامِ
فَأَصْحَى كَانَ لَمْ يَجْرِ فِيهِ فَلَامُ
فِيَا عِزَّةَ الذَّبَابِ عَلَيْكَ سَلَامُ
أَلَمْ يَبَانَ عَنْهَا سَلَوَةٌ وَمَامُ
فَأَصْحَتْ وَدِيَسَاجُ الْبِهَاءِ رِمَامُ
وَعَلَدَ دُهُامُ الشَّعْرِ وَهُوَ ثَغَامُ
وَنَسَارَ بِمِيدَانِ الْمِرَاجِ قَتَامُ

فَلَا مَيَّ فِي بُرْجِ الْحَمَالِ مَقِيمَةٌ
 تَقَطَّعَتْ الْأَسْبَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 وَعَادَتْ قُلُوصُ الْعِزَمِ عَنْهَا كَلِيفَةٌ
 كَسَانِي بِهَا وَالْقَدْبُ زُمْتُ رِكَابُهُ
 وَسَبَقْتُ إِلَى دَارِ الْخُسُولِ حُمُولَةٌ
 حَتَّى عَجُولِي رَهَا الْبُوفَانَتْ
 تَوَلَّيْتُ لَيْلًا لِسَرَاتٍ وَاقْضَيْتُ
 فَرَعَانِ مَا مَرَّتْ وَوَلَّتْ وَلَيْتَهَا
 دُخُورٌ نَقَضَتْ بِالسَّرَةِ مَاعَةً
 فَلَهُ ذُرُّ الْخَمِّ حَيْثُ أَمْدَنِي
 أَسِيحُ بَنِيَاءِ التَّحْيِيرِ مُفْرَدًا
 وَكَمْ عَشْرَةٌ مَا أُورِثْتُ غَيْرَ عُسْرَةٍ
 فَمَا عَشْتُ لَا أَنْسَى حُفُوقَ صَنِيعَةٍ
 كَمَا اعْتَادَ ابْسَاءُ الرُّمَانِ وَاجْمَعْتُ
 نَحَبْتُ نَارَ أَعْلَامِ الْمَعَارِفِ وَالْهَدَى
 وَكَانَ سِرْبُ الْعِلْمِ حَرْحًا مُفْرَدًا
 مَتِينًا رَفِيعًا لَا يُطَارُ خُرَابُهُ
 يَلُوحُ سَنَا بَرْقِ الْهَدَى مِنْ بُرُوجِهِ
 فَجَرَّتْ عَلَيْهِ الرَّابِيَاتُ ذُيُولَهَا
 وَسَبَقْتُ إِلَى دَارِ الْمَهَانَةِ أَهْلُهُ
 كَذَا تَحْكُمُ الْأَيَّامُ بَيْنَ الْوَرَى عَلَى
 فَمَا كُلُّ قَيْسٍ قَيْسٍ عِلْمٌ وَجَكَمَةٌ
 وَلِيْلُهُمْ تَسَادَاتُ تَمَرٌ عَلَى الْفَنَى
 وَمَنْ يَدُكُ فِي الدُّنْيَا فَلَا يَعْثُرُهَا
 أَجَلُكَ مَا الدُّنْيَا وَمَادَا مَتَاعُهَا

وَلَا أَنَا فِي عَهْدِ الْمَجُوبِ مُدَامٌ
 وَلَمْ يَبْقَ فِينَا نِسْبَةٌ وَلِيَامٌ
 وَقَدْ حُبَّ بِهَا غَارِبٌ وَمَسَامٌ
 وَقُوضُ أَبْسَاتُ لَهُ وَجِيَامٌ
 يَمُنُّ أَلَيْسَهَا وَالْبُدُوسُ رَهَامٌ
 إِلَيْهِ وَلَيْسَهَا أَنَّهُ وَمَسَامٌ
 لِكُلِّ زَمَانٍ غَايَةٌ وَتَمَامٌ
 نَدِيمٌ وَلَكِنْ مَا لَهْنُ قَوَامٌ
 وَيَوْمٌ تَوَلَّى بِالسَّائَةِ عَامٌ
 يُطَوِّلُ حَيَاةَ وَالْعُمُومِ سِيَامٌ
 وَلِي مَعَ صَحْبِي عَشْرَةٌ وَسِدَامٌ
 وَرُبُّ كَلَامٍ فِي الْقُلُوبِ كَلَامٌ
 وَهِيَّاتُ أَنْ يُنْسَى لَدُنِّي فِيمَا
 عَلَيْهِ مِيَامٌ لَأَنْزَ ذَاكَ فِيمَا
 وَشَبَّ لِيَزَاتِ الْمُلَالِ ضَرَامٌ
 يَنَاعِي الْقَبَابِ السَّبْعِ وَهِيَ عِظَامٌ
 عَزِيزًا مَسِيحًا لَا يَكَادُ يُسَامُ
 كَبْرِي بِدَابِئِنِ السُّحَابِ يُشَامُ
 فَخَرْتُ عَرُوسَ مِنْهُ ثُمَّ دَعَامُ
 مَعَاقٍ أَمِيرٍ لَا يُزَالُ يُضَامُ
 طَرَائِقُ مِنْهَا جَائِرٌ وَقَوَامُ
 وَمَا كُلُّ أَفْرَادِ الْحَدِيدِ حُسَامُ
 نَعِيمٌ وَيُؤَسُّ صَحَّةٌ وَمِيقَامُ
 فَلَيْسَ عَلَيْهَا مَعَسَتُ وَمَلَامُ
 وَمَاذَا الَّذِي نَبَغِيهِ فَهَرُ حُسَامُ

تَشْكُلُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِهِ مَا
تَرَى النُّقْصَ فِي زِيِّ الْكَمَالِ كَأَنَّ
فَدَعَهَا وَمَا فِيهَا هَيْئًا لِأَهْلِهَا
يَعَاثُ الْعَرَانِيْنَ السَّمَاطُ عَلَى الْخُورِ
عَلَى أَنَّهُ لَا يُسْتَطَاعُ مَنَاسِبُهَا
وَلَوْ أَنَّكَ تَسْعَى إِلَى رَمَا الْفِ جُجُؤِ
رَجَعْتَ وَقَدْ ضَلَّكَ فَسَاعِيكَ كُنْهَا
هَبْ أَنَّ مَقَالِيدَ الْأُمُورِ مَلَكَتْهَا
وَمَتَّعَتْ بِالْذِّاتِ ذَهْرًا بِغُفْطَةٍ
قَبِيْرَ الْبَرَايَا وَخُلُودِ نَسَائِرِ
قَصِيْئَةِ انْقِصَادِ الْأَنْفَامِ بِلُكْمِهَا
خُرُورِيَّةُ تَقْصِي الْعُقُولِ بِصِدْقِهَا
سَلِّ الْأَرْضَ عَنْ حَالِ الْمُلُوكِ الَّتِي خَلَّتْ
بِأَبْوَابِهِمْ لِوَقَائِدِ نِزَاجِهِمْ
تُحْيِيكَ عَنْ أَسْرَارِ الشُّؤْنِ الَّتِي جَرَتْ
بِذَلِكَ النَّيَابِ أَفْصَادِهِمْ بِأَهْلِهَا
وَسَيَقُو مَسَاقِي الْغَابِرِينَ إِلَى الرَّدَى
وَحَلُّوا تَحَلًّا غَيْرَ مَا بَعْدُوهُ
أَلَمْ يَكُنْ رَيْبُ الْمُنُونِ فَخَالَهُمْ

يُعَايِنُهُ وَالنَّاسُ عَنْهُ نِيَامٌ
عَلَى رَأْسِ رِبَاتِ الْجِجَالِ غَمَامٌ
وَلَا تَكُ فِيهَا رَغْبَةً وَسَوَامٌ
إِذَا مَا تَصَدَّى لِلطَّعَامِ طَعَامٌ
لِمَا لَيْسَ فِيهَا عُروَةُ وَعَصَامٌ
وَقَدْ حَاوَزَ لَطِيْفِي مِنْكَ جِرَامٌ
بِحَقْفِي خَنْبِي لَا تُرَالُ نَلَامٌ
وَدَنَتْ لَكَ لَدُنْيَا وَأَنْتَ هُمَامٌ
الَيْسَ بِحَقْمٍ نَعْدُ دَاكُ جِهَامٌ
وَبَيْنَ الْمَايَا وَالْقُوسِ لِرَامٌ
وَمَا حَاذَ عَنْهَا سَيْدُ رِعْلَامِ
سَلَّ إِنْ كَانَ فِيهَا مَرِيَّةٌ وَخَصَامٌ
لَهُمْ فَوْقَ فِرْقِ الْمَرْقَدِيْنَ مَنَامٌ
بَعَثْتَهُمْ لِلْعَاكِفِيْنَ رَحَامٌ
عَلَيْهِمْ حَوَامًا لَيْسَ فِيهِ كَلَامٌ
وَمَا طَاشَ عَنْ مَرْمَى هُنَّ مِيهَامٌ
وَأَقْفِرَ بِهِمْ مَسْرَلٌ وَمَقَامٌ
فَلَيْسَ هُمْ حَتَّى الْقِيَامِ قِيَامٌ
فَهُمْ نَحْتِ أَطْيَاقِ الرُّعَامِ رِعَامٌ

الخوف من السوء

قال بعض العلماء أنا أخاف من السوء أكثر من أخاف من الشيطان لأنه
(سبحانه) يقول ﴿إِنْ كِيدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ وقال (سبحانه) في السوء
﴿إِنْ كِيدَكَ عَظِيمٌ﴾.

تركيب حروف المعجم

إذ قيل كم يحصل من تركيب حروف المعجم كلمة ثائثه وراء كانت

مهملة أو مسعملة فاصرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين فالحاصل جواب .

فان قيل كم تركب منها كلمة ثلاثية شرط ان لا يجتمع حروف من جنس
فاصرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين ثم الملح في ستة وعشرين يكون تسعة
عشر ألف وست مائة وحسين وان مثل عن الرائعة فاصرب هذا الملح في خمسة
وعشرين والقياس فيه مطرد في الخناسي فما فرقه

دنيا بلا دين

كان يحكى من معاذ كثيراً ما يقول ان قصوركم قيصريّة وبيوتكم كسروية
ومسراككم قارونية وأوانيكم فرعونية وأخلاقكم عمروية وموائدكم جاهلية
ومداهبكم سلطانية فابن المحمدية .

الغيث والبرق

قال القاضي أبو الحسن في العيم والرق :

مِنْ أَيْنَ لِلْعَارِضِ السَّارِي تَلَهُهُ وَكَيْفَ طَنَزَ وَحَهُ الْأَرْضِ صَيُّهُ
مَنْ اسْتَعَانَ جُشُونِي فَبَيَّ تَجَدُّهُ أَمْ اسْتَعَارَ فُؤَادِي فَهُوَ يُلَهُهُ

شعر في موسى

قال ابن نباتة في موسى :

رَأَيْتُ فِي خَلْقِهِ غَزَالاً تَحَدَّرَ فِي وَصْفِهِ الْعُيُونُ
فَقُلْتُ مَا الْأَسْمُ قَالَ مُوسَى قُلْتُ هُنَا تَحَقُّقُ السُّقُونُ

من اسمه فرج

ابن نباتة مصمناً فيمن اسمه فرج :

أَقُولُ لِقَلْبِي الْعَلِيِّ تَصَبَّرْ وَإِنْ نَفَذَ السَّاعِفُ وَالْخَسْبُ
غَسَى أَهْمُ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَحٌ فَرِيْتُ

فيمن لقبه مشمش

مرهان الدين فيمن لقبه مشمش

وَمُهْمِهِمْ فِي جَدِّ دَارِ صَيْحٍ لِي الْحَوَى
قَدْ لَقَبُوهُ بِشَيْشٍ لِكُنْ مُرُ السُّوَى

الظاهر الحسن

قيل لبعضهم في رجل صَبَحَ لحيته وفي جبهته أثر يزعم إنه من استحود.
قالت وقد أَبْصَرْتُ بِلَحْيَتِهِ صَبَاً وَسَجَاةً بِجَبْهَتِهِ
هَذَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلُ أَصْرُهُ يَكْدُ فِي وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ

في اللثغ

قيل للصاحب بن عباد في اللثغ اسمه عباس:
وَشَاذِي قُلْتُ لَهُ مَا اسْمُهُ فَقَالَ لِي بِالعَجْ عَسَاكُ
فَصُرْتُ مِنْ لُثْغِهِ أَلْعَاةً وَقُلْتُ أَيْسَ الْعَاكُ وَالْكَاكُ

شعر

يقال إن أَعْقَى بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ قَوْلَ الْأَعْقَى:
قالت هَرِيرَةٌ مَا جِئْتُ وَأَنْزَمَهَا وَيَلِي عَيْكَ وَوَيْلِي بِمَكَ مَا دَحُلُ

الصبر والحياء

روى إنه كان في لسان رجل من العباد مرويّاً عن ناس في عار في الحبل
وكان يصوم لثأر ويأبىه كل ليلة رغيف يفطر على بضعه ويتسخر بالصوم لأحر
وكان على ذلك الحال مدة طويلة لا يبرئ من ذلك الحبل أصلاً فاتفق أن يقطع
عنه الرغيف ليلة من الليالي فاشتد جوعه، وقلَّ هجوعه فصلَّ العشائين، وبات
تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يحصل له شيء وكان في أسهل ذلك
الحبل قرية سكنها بشارى فعندما أصبح العابد نزل إليهم واستطعم شيخاً منهم
فأعطاه رغيصين، من حبر الشعير، فأحدهما وتوَّخه إلى الحبل وكان في دار ذلك
الرجل النصراني كلب أحر، مهزول فصح العابد وبيع عليه وعلق بذياله
فالتقى إليه العابد رغيصاً، من ديك الرغيصين ليشتغل به عنه فأكل الكلب الرغيص
ولحق العابد مرة أخرى وأحد في الساح والمهزول فالتقى إليه العابد لرغيص الأحر

فأكله ولحمه ناره ثالثة واشدّ هريره وتشبّث بذيل العائد ومرقه فقال العابد سبحانه
الله إنّي لم أر كذباً أقلّ حياءً منك إنّ صاحبك لم يعطني إلّا رعيّتين وقد أخذتهما فماذا
تطلب بهريرك وتمرّق ثيابي فانطق الله (تعالى) الكلب فقال أنا لست قليل الحياء
أعلم إنّي ربيت في دار ذلك النصراني أحرم غنمه واحفظ داره وفع بما يدفعه إليّ
من حبر أو عظام وربما نسيقي فابقي أياماً لا أكل شيئاً وربما يمضي عليّ أيام لا يجد
هو لنفسه شيئاً ولا لي ومع ذلك لا أفارق داره منذ عرمت نفسي ولا توجهت إلى
باب غيره بل كان دأبي إنّه أن حصص لي شيء أكلت وشكرت ولأ صبرت وأما أنت
فبانقطاع الرعيّ عك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى
توجهت من باب رزاق العباد إلى باب نصراني وطويت كشحك عن الحبيب
وصلحت عدوّه المريب فقل لي أيّنا أقلّ حياءً أم أنت فلما سمع العابد ذلك
ضرب بيده على رأسه وخر مغشياً عليه

معرفة الله

لما دنا موت الشّلي قال له بعض الحاضرين وهو غتضر أيّما الشّيح قل لا إله
إلا الله فاشده الشّلي:
إِنْ بَيْنَا أَنْتَ صَاحِبُهُ عَيْرُ عَتَاخِ إِلَى السَّرِجِ

وصف الخل

وصف ابن الخطّاط في علام على حده ثلاث حالات كقط الشّين
وِي خَدَّهِ الرُّوْصُ فَلَا تَحْسِبُوا ثَلَاثَ شَامَاتٍ بَدَّتْ عَنْ حَقِيقِ
بَلْ كَاتِبُ الْحُسْنِ عَلَى خَلِيهِ نَقَطٌ بِالْعَنَسِ رَبِّينَ الشُّفِيقِ

ديان الأحباب

الشّريف الرّضي .

وَلَقَدْ وَقَعْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ وَطُلُومًا بِيَدِ الْبَيْلِ قَهْبُ
وَيَكْبِتُ حَتَّى ضَجَّ مِنْ لَهَبِ نَضْوِي وَصَحُّ تَسْلِي الرُّكْبِ
وَتَلَمَّسْتُ غَيْبِي فَمَذَّ حَبِيتُ عَسَى الطُّلُوكُ تَلَقَّتْ الْقَلْبُ

معنى الف ولام الحمد

قال المحمّد الزركشي في شرحه على تلخيص المفتاح لذي سماء نجلى
الأفراح وهو أكثر من أطول أعلم أنّ الألف ولام في الحمد للاستغراق وقيل
لتعريف الحسن وحنانه الرّحماني ومنع كونهما للاستعراق قين وهي مرعة اعتراية
ويشبه أن يقال في تبين مراد الرّحماني أنّ المطلوب من بعد إنشاء الحمد لا
الأحبار به وحيث أنه يستحيل كونهما للاستعراق، لم يمكن للعبد أن يشيء جميع
المحامد منه ومن غيره بخلاف كونهما للحسن (انتهى) وهو كلام أبي

العقيق

لصفي الحلبي:

قيل إنّ العقيق يسفل بسحر
وأرى مقلتيك تسع سحراً
نستحنى لسه خفي
وعلى فيك خاتم من عقيق
للتهامي.

هي السدر يكن تستر مدى الدهر
مللية نيل الأهل ذوب
وكأن ترار البدر يومين في شهر
وكل نيس القدر ذو مطلب وعبر
لها سيف طرب لا يرايل؟ حمه
ولم أر سيماً قط في خفيه يصرى

وصف لشخص

لبعضهم في إبراهيم

سماء إبراهيم مأكّة
أصحي كبراهيم يسكن في
وخصه وصف يصدق
نر القلوب وليس تحرقه

ورداً وسلاماً

لاحرقه.

عجبت لبر قلبي كيف تقى
لبا سيرة كوي سلاماً
خردتها وحكك بحتره
ورداً إن إبراهيم فيه

الحلال

كان بعض العباد يقول لو وجدت رعيماً من حلال لأحرقته ثم سحقته ثم جعلته ذرواً لأداوي به المرضى.

العمل للسلطان

في الكافي من باب المعيشة في باب عمل السلطان عن أبي عبد الله (ع) في قول الله (تعالى) ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾ قال هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه إلى أن يدخل يده في الكيس يعطيه.

ترجي القرب من الأحاب

سعد المدين

مَنْ يَسْمَحَ الدَّهْرُ أَنْصَنُ قُرْبَكُمْ وَأُحْطَى بِكُمْ يَا حَبِيزَ الْعِلْمِ الْفَرْدِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ بِكُمْ عِدْكُمْ بِأُحْثَى مَحَلٌ وَلَا تَدْرُسُ لَكُمْ عَيْدِي

الفقر

قال: الفقر بخمس العطر كحل حخته.

الكامل من عذت هفواته ابرص. حسن ليدن، واهم. حسن الروح
المفروح به هو المحزون عليه الفوار. في وقته ظهر أقرب رأيك إلى الضووب،
أبعدهما عن هواك

حكم نخل مسجد رسول الله

أهدي الشريف إن الملك، صلاح الدين بن أيوب، هدايا وكان الرسول،
يخرج منها واحدة واحدة ويعرضها على الملك فأخرج مروحة من حوص الحن
وقال أيها الملك هذه مروحة ما رأى الملك ولا أحد من دانه مثنها فاستشاط الملك
غيظاً، وتناولها منه وإذا عليها مكتوب:

نَا مِنْ حَبْلَةِ نَجَاوَدَ نَبْرًا سَادَ مِنْ فِيهِ سَائِرَ النَّاسِ طَرًّا
شَمْنَتِي سَعَادَةُ الْقَرِّ حَتَّى صُرْتُ فِي رَاخَةِ ابْنِ أَيْسُوتَ أَقْدَا

معرفة أنها من حوص النحل الجلي في مسجد رسول الله (ص) فقلها
ووضعها على رأسه، وقال للرسول صدقت صدقت.

فوائد العصا

لقي الحجاج اعرابياً قال ما بيدك قال عصاي أكرها لصلاتي وأعدّها
لعدائي وأسوق بها دائي وأقوى بها على سمري وأعتمد عليها في مشيبي يتسع بها
خطوي وأنت به النهار وبؤمسي العثر وألقى عليها كسائي فتقيي الحرّ وتحسبي القو
وتدني إليّ ما بعد مي وهو لي محلّ سفرتي، وعلاقة أدوتي أقرع بها الأبواب وألقى
بها عقور الكلاب وتوب عن الرمح في الطعان وعن السيف عند مازلة الأقران
وردتها من بي وسأورتها ولدي نعي وأهش بها على غمي ولي فيها مآرب
أخرى.

علامة العارف

وسأل بعض العارفين ما علامة العارف فقال عدم الفتور عن ذكره وعدم
الملال من حقه وعدم الأنس بغيره.

حب الله

وقال ليس المحب من حبي بك وأنا عبد فقير ولكن المحب من حنك لي
وأنت ملك قدير.

الدرجات الرفيعة

قيل له يأتي شيء يصل العبد إلى أعلى الدرجات فقال: باعمي والخرس
والصمم

السياحة

قيل لرحل إلى كم تسبح فقال أن أفاء إذا وقف في مكان واحد نشر فقال له
بعض العارفين كن بحر لا تثن

التكبر

قال بعض لعارفين ما دام العبد يظن أن في الخلق من هو شرّ منه فهو
مكبر

معرفة الله

وقال بعض السالكين لا يزال العبد غارفاً ما دام جاهلاً فإذا زال جهله رالت معرفته .

أقول هذا في مراتب التوحيد ومعرفة الصانع وذلك أن الجاهل يعرف الله (سبحانه) بالعنوان الذي آذاه إليه جهله كما أشار إليه الإمام أبو عبدالله (ع) في قوله . « إن لمعوضة توفهم إن الله (تعالى) زائدين أي قريين كما لها لأنه فيها كمال وعلمه نقص » .

وإذا رجعت أن من حج البيت الحرام سألني بعض الجاهل ما طوى قبر ربّه وكيف عرصه وهذا أقصى معرفته بأنه (سبحانه) مثل غيره يحسّ ويموت إلى غير ذلك من مراتب الجهل فإذا زال الجهل عن هؤلاء ظهر لهم أنهم ما كانوا على معرفه وأما كانوا على محض الجهل ويكفيك شاهداً على هذا قول أئمة الأنبياء رسول الله (ص) تب علينا فأنا بشر ما عرفناك حقّ معرفتك وهذا من شرحه يطول

التفكر في الله

قال ابن أبي الحديد .

فك ما أعلوطة الكون عدداً لمفكر كديلاً أنت حيرت ذوي الألبت ولمست العقولاً
كلما أقبل فكري فيك شراً فرمياً ساكب عمياء لا تبدي السيلاً

الانيساط

من كلام افلاطون اساطت عورة من عرواك فلا تبدل إلا لماور عليه .

الارث

ومن كلامه أحفظ الناموس يمحطك

ورأى رجلاً ورث من أبيه ضياعاً فأثقفها في مدة يسيرة فقال الأرضون
تتلع الرجال وهذا المني يتلع الأرضون

كلام الأنبياء

كتب منك الروم إلى عبد الملك بن مروان ينهذه ويتوعدّه، ويتحنّن له

ليحمل مائة ألف في البحر ومائة ألف في البر فراد عبد الملك أن يكتب إليه جواباً شافياً فكتب إلى الخجّاح أن يكتب إلى عمّاد بن الحنفية (رض) بكتاب يتهدّده فيه ويتوعّده بالقتل ويرسل إليه ما يحويه به فكتب الخجّاح إليه فذجابه محمّد بن الحنفية إنّ لله (تعالى) في كلّ يوم ثلاثمائة وستين نظرة إلى خلقه وأنا أرجو أن ينظر إليّ نظرة يمنعي بها منت فعث الخجّاح كتابه إلى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك إلى ملك الرّوم فقال ملك الرّوم ما هذا به وما حرج الأ من بيت السّوء

أقول: وروى أنّ المكتوب اليه هو الامام زين العابدين (ع)

الخدم

الشاعر معروف بذلك أنّ سمه عبد السلام كان من الشيعة كان له حرية وعلام فذبلع في الحس وكان مشغوفاً بفتحها فوجدهم في بعض الأيام محطّطين تحت ازر واحد فقتلهم وأحرق جسدَيْهما وأخذ رمادهما وحطّ به شيئاً من أتّراب وصنع به كورين للحمر فكان يحصرهم في محس شرابه ويضع أحديهما على يمينه والاخر على يساره فتارة يقبل الكور المتحد من رماد الحارية ويشد

يا طليعة طلع حمام غيبها وجنى لها نحر الردي بذيها
رؤيت من دمه لصرى ولطال دوى الهوى شقي من شفتيها

رتارة يقبل الكور المتحد من رماد العلام ويشد:

قُتِنْتُ بِهِ عَيْ كَرَامَةً فِي الْحِشَاءِ وَلَهُ لِقَاؤُ بَأْسِهِ
عَهْدِي بِهِ مَيْتٌ كَأَحْسَنِ نَائِمٍ وَآخِرُ نَفْسِي أَدْمَعِي فِي حَجَرِهِ

من كلام أمير المؤمنين (ع)

من كلام أمير المؤمنين (ع). «الشاشة حياء المودة» «إذا قدرت على عدوك وحمل العروة شكراً لقدرة عليه» «لا قرية تلوها» «إذا أضرت بانعراض» «إذا كثرت القدرة قلت الشهوة»

أقول وذلك لأنّ الفقير يستلذّ حرّ الشعر ويتمنّع منه أشدّ من استلذذ الغني بطعام وكذلك في الكسح وغيره فتفاوت اللذات في الدنّ بانعني والفقير فقد تجمع على الطعام الواحد الأبدى الكثيره ويقع كلّ واحد مهم على نوع

من أَلَدَّةٍ وَكَذَلِكَ فِي الْحَيَّةِ فَإِنَّ لَطْعَامَ الرَّاحِدِ وَإِنْ أَتَمَّقَ الْجَمَاعَةُ فِي أَكْلِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ
يَصِيبُونَ مِنْ لُدَّتِهِ عَلَى قُلُوبِ أَعْمَالِهِمْ.

وَبِهِ نَسْجَلُ الشَّهَةِ ابْوَادَةُ هَا مِنْ أَنَّ الْجَمْتِجَاعَ عَلَى مَوَائِدِ الْحَيَّةِ وَأَمَكْتِهَا مَعَ
اِخْتِلَافِ الْأَعْمَالِ لَا يَوَاقِقُ قَوَاعِدَ الْعَدْلِ.

لِبِهَائِي (طَاب ثَرَاهُ)

لِدُشُوقِي إِلَى طِبْبَةِ حَقِّي بِأَكْ لَوْ أَنَّ مَقَامِي مِنْكَ الْأَمَلَاكُ
يَسْتَحَقُّونَ مِنْ مَقِي لَدَى رَوْضَتِهَا الشَّيْ عَلَى أَحْبَابَةِ الْأَمَلَاكُ

الروضة العلوية

وَقَالَ قَدْ صَمَّمُ الْعَرِيْمَةُ مُحَمَّدَ الْمَشْتَهَرِ بِبِهَاءِ الدِّينِ الْعَامِلِي عَنِ أَنَّ بَيْبِي مَكَانًا
فِي السَّجَفِ لِأَشْرَفِ لِمَحَافِظِهِ نَعَالِ رَوَارِ ذَلِكَ الْاِحْرَمِ الْأَقْدَسِ وَأَنْ يَكْتُبَ عَلَى ذَلِكَ
الْمَكَانِ هَدِيْنِ الْبَيْتَيْنِ.

هَذَا الْأَفْوُ الْمُبِيرُ قَدْ لَاحَ لَدَيْكَ مَسْجِدُ مُتَذَلَّلًا وَعَقْفَرُ حَدْبِكَ
ذَا طُورُ مِسِينٍ فَأَعْصُصِ الطَّرْفَ بِهِ هَذَا حَرَمُ لِعِزَّةٍ فَاسْخَلِ نَعْلَيْكَ
هَذِهِ كَلِمَاتٌ تَسْتَحِقُّ أَنْ تَكْتُبَ بِالنُّورِ عَلَى وَحَنَاتِ الْخُورِ

صوت اسرافيل

كَانَ فِي بِلَادِنَا مُؤَذِّنٌ عَلِيْظٌ انْصَرَبَ يَزْدَدُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ سَمْعُهُ صَوْبِي
صَغِيرٌ فَكَادَ يَمُوتُ مِنْ صَوْتِهِ فَقِيلَ لِلْمُؤَذِّنِ إِنَّ وَلَدَ فُلَانٍ كَادَ يَمُوتُ مِنْ صَوْتِكَ فَقَالَ
أَنَا لَسْتُ بِعِزْرَائِيلَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْحَاصِرِينَ نَعَمْ وَلَكِنَّكَ كُنْتَ اسْرَافِيلَ

التورية

لِشَيْخِ حَسِيرٍ وَالِدِ الْبِهَائِيِّ (رَه) فِي التُّورِيَّةِ وَالْقَلْبِ:

كُلُّ مَلُومٍ قَلْبُهُ مُلُومٌ وَكُلُّ سَاقٍ قَلْبُهُ قَسَامِي

إخفاء السر

ابن حجر العسقلاني في الاقتباس:

حاص انغوذُل في حديث مدامي لك جرى كالتحر سرعة سيره
فحبسته لاصون سر هواكم حتى يحوضوا في حديث غيره

تقيل الشمعة

الحق في شاب وقعت عليه شمعة فاصابت شفتيه:

ودي هيئ رازي لينة فأصحبني به الهيم في معزله
فما لت بتقيل شمعة ولم تحش في ذلك المحفل
فقت لصحي وقعد حكمت صوارم خطبه في مقلتي
أندرون شمعتنايم هوت لتعيل داك الرشا الاكحل
قرت ان ربقته شهدة فحنت إلى السيفها الأول

البكاء لله

صدر الدين

يا سيدي ان جري من مدمني ودمي والعين والقلب مسفوح ومسموح
لا تحش من قود يقتصر منك به والعين جارية والقلب مملوك

شعر في المنطق

للمحقق الطوسي

ما يمشال السي ما ال مشتهراً للبسطقيين في اشروطي تسديد
أما رأوا وحة من أهوى وطرته الشمس طالعة والليل موجود
وله:

مقلعات الرقب كيف عدت عند لقاء الحبيب منصلة
تلقب الجمع واخوتو معاً وإني داك حكم منمصة

خادم الغلام

قال ابن ملاغ في غلام معه خادم يخرمه:

ومن عجب ان يخرسوك بحمامي وخدام هذا الحسي من داك أكثر

عَدْرُكَ رِيحَانٌ وَتَعْرُكَ جَوْهَرٌ وَحَدُّكَ بِاقُوتٌ وَحَالُكَ غَبَرٌ

الدنيا

قال بعض الأكارم ما أصعب دنيا ان تميتُ لها لم تنق لي وإن بقيت لي لم انق لها.

النواب

وقال بعضهم سأل أهل زماننا الخافاً وهم يعطرون كرهًا فلا هم يثابرون ولا نحن يبارك لنا.

سائل العلم

قال بعض المفسرين في قوله (تعالى) ﴿وَأَمَّا السَّائِلُ لَا تَنْهَرْ﴾ ليس هو سائل الطعام وإنما هو سائل العلم.

قدر الدنيا

قال بعض الحكماء إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عبد من هي.

الرجل العاقل

وقال حق على الرجل العاقل العاقل أن يجتنب مجلسه ثلاثة أشياء الدُّعابة وذكر النساء والكلام في المطاعم.

الصحبة

قيل لإبراهيم بن أدهم ألا تصحب الناس فقال إن صحبتُ من هو ذوي أدني بخله، وإن صحبتُ من هو غرقى، تكبر عليّ وإن صحبتُ من هو مثلي حسدني فاشتغلْتُ بمر ليس في صحبته ملال ولا في وصله انقطاع ولا في الأنس به وحشة.

العيد

قال بعض العارفين ليس العيد، لمن أكل وشرب إنما العيد لمن حاف وهرب.

العید لمن آمن الوعید

وسئل بعض زهاد متى عیدکم هذا يوم لا يعصى فيه الله (سبحانه) ليس العید لمن سسر ، بما حره إنما لمن آمن عذاب الآخرة ، ليس العید لمن لسر الحديد إنما للعید لمن آمن من الوعید ، ليس العید لمن لسر الرقيق إنما للعید لمن عرف الطريق

حكمة

قال بعض الحكماء لا تقعد حتى تُعقد فإذا أُعِدت كتبَ أعزّ مقاماً ولا تنطق حتى تستنطق إذا استنطقت كنت أعلى كلاماً

من الهجران

لسهاتي (٥)

ب من هجرُوا وعَيَّرُوا أَحِبَّيَّ مَنِي حَدَّثَ عَنِّي بِوَأَكْمَ مَنِي
عُودُوا بِوَصَالِكُمْ عَنِّي مُدْبِكُمْ وَالْعُمُرُ قَلْبٌ بَعَصَى وَحِبِّي حَبَابِي

فوت الوقت

قال بعض أرباب القلوب فوت الوقت أشدّ عند أصحاب الحقيقة من فوت الروح لأنّ فوت الروح انقطع عن الخلق وفوت الوقت انقطع عن الحق

القواضع

أبو عليّ لَدَقَانِي رَقْدَ سَأَلَ عَنِ الْحَدِيثِ اشْهُورٍ مِنْ تَوَاضَعٍ لِعَنِيْ ذَهَبَ ثَلَاثَا
دِينَهُ قَالَ إِنْ بَقِيَهِ وَلَيْسَ بِهِ وَحَوَارِجُهُ مِنْ تَوَاضَعٍ لِعَنِيْ بَدَسَانَهُ وَجَوَارِحُهُ ذَهَبَ ثَلَاثَا
دِينَهُ فَإِنْ تَوَاضَعَ بِقَلْبِهِ أَيْضاً ذَهَبَ دِينُهُ كُلُّهُ .

تربة الحسين (ع)

السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلصَّادِقِ (ع) إِنِّي رَأَيْتُ
أَصْحَابًا يَأْخُذُونَ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) بِسْتَنْشَقُونَ بِهِ فَبَلَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ ثُمَّ
يَقُولُونَ مِنَ الشَّعَاءِ هَذَا (ع) . بِسْتَنْشَقُ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع) مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَبَيْنَ
أَرْبَعَةِ أَمْبَالٍ وَكَذَلِكَ قَبْرُ النَّبِيِّ (ص) وَكَذَلِكَ قَبْرُ الْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَعَمَّادُ فَخِذُهَا فَاتَّأَمَّ

شفاء من كل سقم وجنة مما يخاف ثم أمر بتعطيمها وأخذها بالقيس بالبرء وتختمها
إذا أخذت

شراء كربلاء

روى إن الحسين (ع) اشترى السواحي التي فيها قبره من أهل بسوى
والغضرية بستين ألف درهم وتصدق بهم عليهم بشرط أن يرشدوا إلى قبره
ويضيفوا من زاره ثلاثة أيام.

حرم الحسين (ع)

وقال الصادق (ع) حرم الحسين (ع) الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة
أميال فهو حلال بولده ومواليه حرام على غيرهم عن حالفهم وفيه البركة.
وذكر السيد ابن طاووس إن ما صارت حلالاً بعد صدقة لأهم لم يفوا
بالشرط.

عوذة للأمر المهم والأوجاع

ثم يقرأ للأمر المهم والأوجاع من الصادق (ع) تقول ثلاث مرات :
«الله الله ربّي حقاً لا أشرك به أحداً اللهم أنت لها ولكل عظمية فرجها غي» وإن
قرأتها للموجع فصع يدك حول قراءته عن مكان الوجع.

صفات علي (ع)

عن صرار بن ضمرة قال دخلت على معاوية بعد قتل أمير المؤمنين (ع) فقال
لي صف علياً فقلت أعني فقال لا بد أن نصمه فقلت أما إذا لا بد فإنه كان والله
بعد للمدى شديد القوى يقول فصلاً وبحكم عدلاً يتمجر العلم من جوسه وتنطق
الحكمة من نواحيه بسوحش من لذيذ ودهرتها ربانس بالليل ووحشته غرير
العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما حشن ومن الطعام ما حشب وكان فينا
كاحدنا يجهننا إذا سألناه ويأتيها إذا دعواناه ونحن والله مع تقريه لنا وقربه من لا
تكاد نكلمه هيبه له يعظم أهل الدين ويقرب المسكين لا يطمع القوي في باطله
ولا يئاس الضعيف من عدله فاشهد الله لقد رأيت في بعض موقفه وقد ارخى
الليل سدوله وعارت نجومه قابضاً على حية يمدل يمدل السليم ويكي بكاء

الحزين ويقول يا ديب عري عري أبي تعرضت أم إلى تشوّت هيهات هيهات قد
طلّقتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعمرك قصير وحطرك يسر وعيشك حقير آه من قنة
انزاد ونعد السفر ووحشة الطريق .

فيكي معاونة وقال رحم الله 'يا احسن كان والله كذلك فكيف حرك
عليك يا صرار؟ هفت حزن من ذبح ولدها في حجره فلا نرمي عمرتها ولا يسكن
حرجها فالتفت معاونة إلى أصحابه وقال لو فارقتموني من كان معكم يثني عليّ كما
أنفي هذا الرجل على صاحبه فقال بعضهم الصّاحب عن بدر صاحبه

دعاء لترك الذنوب

دعاء منقول عن النبي (ص) من اراد ان لا يوقفه الله على قبيح أعماله ولا
يشتر له ديوان فليدع هذا الدعاء في دبر كل صلاة: **اَللّهُمَّ اَنْ مَعْصِرَتِكَ لِي اَرْحَمِي**
مِنْ عَمَلِي وَاَنْ رَحْمَتِكَ اَوْسَعُ مِنْ دَسِي اَللّهُمَّ اِنْ لَمْ اَكُنْ اَهْلًا اَنْ اَسْتَغِ رَحْمَتَكَ
فَرَحْمَتِكَ اَهْلٌ اَنْ تَبْلَغَنِي لِاَهْلِهَا وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

تعمساً لهذا الزمان

من سبنا

نعمن ارماد فإن في أحشائيه بعضاً لكل مفصل ومبجل
ونراه يعشق كل رذل ساقط عشق التَّيَجَّةِ لِإِلَاحِشِ الْأَرْذَلِ

الزهد

قال هارون الرشيد للفصيل بن عياض ما أشدّ رهدك فقل له أنت أزهّد
مني لأنّي رهدت في فإ لا يقى وأنت رهدت في باقي لا يقى

الدهر

للمعري :

جربت دهمري وأهليه فما تركت لي التحارّ في ودّ امرئ عرصاً

في الهوى

بن الحياط الشامي وهو صاحب لأبيات المشهورة أني أولها
 حدا بن صبا نجد أماناً لقيبه فقد كاد زياها يطير بلسه
 وله

والجرع حي كلما عن ذكرهم
 تميتهم بالرقمتين ودارهم
 أمان الهوى مي فزاد وحب
 بواد العصاب بعدما أتمه

اهل الهوى

قال بهاء الدين (ره) لله درهم من يتبر بأحدان بمجامع القلوب
 لسهرودي :

لمعت نازهم وقعد عسعر انليل
 فتأملت لها وفكري من البين
 وفزادي داء السؤاذا المسمى
 ثم فانتها وقلت لصحبي
 فرموا بحوها لحاظاً صحيحاً
 ثم مالوا إلى الملام وقالوا
 فتحسنتهم وملت إليها
 ومعى صاحب أن يقتني الآثار
 وهي نعوونحر بدوا إلى أن
 قدسوا من الطنول فحالت
 قلت من بالديار قالت حسيح
 ما الذي جئت تسمي قلب صيف
 فاشارت بالرحب دوتك فاعقبرها
 من تانا ألقى عصي السير عه
 فحططنا إلى مازل قوم
 ومثل الحادي وحار الدليل
 غليل ولحظ غيبي كليل
 وغرامي داك العرام الدحيل
 هذه السار بر نيل فميلوا
 فعدت حواسناً وهي حول
 حلب ما رأيت أم تحسب
 والهوى مركبي وشروني الرميل
 والحب شائنه التطميل
 حجرت دونها طلول محول
 رقرات من دويه وغليل
 وأسير مكسول وفستيل
 جاء يمي لبري فابن الشول
 فلما عندها لصيف رحيل
 قلت من لي بد وكيف السيل
 صرعتهم قبل المذاق الشمول

ذَرَسَ الْوَجْدُ مِنْهُمْ كُلَّ رَسْمٍ فَهُوَ رَسْمٌ وَالْقَوْمُ فِيهِ خُلُولٌ
 مِنْهُمْ مَنْ عَمَّا وَلَمْ يَنْزِلْ لِلشُّكُوفِ وَلَا لِلنُّفُوعِ بِهِ مَقِيلٌ
 لَيْسَ إِلَّا الْأَفْئَاتُ تُخْبِرُ عَنْهُ وَهِيَ عَنْهَا مُرَّةٌ مَعْرُوفٌ
 وَمِنْ الْقَوْمِ مَنْ يُشِيرُ إِلَى وَجَسَدٍ يَفِي عَلَيْهِ مِنْهُ الْقَلِيلُ
 قُلْتُ أَهْلَ أَهْوَى سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لِي نُؤَادُ عَنْكُمْ بِكُمْ مَشْعُورٌ

هذا ما اختصرنا منها وهي طويلة .

أهل هذا الزمان

لله در من قال :

لَا أَشْتَكِي زَمَنِي هَذَا فَأُظْلِمُهُ رَأَيْتُكَ أَشْتَكِي مِنْ أَهْلِ دَا الزَّمَنِ
 هُمُ الدُّنَابُ الَّتِي تَحْتَ الثِّيَابِ فَلَا نَكْرَ لِي أَحَدٍ مِنْهُمْ مُؤَثَّرِ
 فَدَ كَانَ لِي كَنْزٌ صَبْرٌ وَافْتِرَاقٌ إِلَى بِفَاقِهِ فِي مُدَارَاتِي لَهُمْ مَعْنِي

الخليل

الشيخ شمس الدين .

إِلَيْكَ إِشَارَتِي وَأَنْتَ مُرَادِي وَإِلَيْكَ أَهْوَى عِنْدَ ذِكْرِ سُمَادِ
 وَأَنْتَ مُشِيرُ الْوَحْدِ بَيْنَ أَصَالِعِي إِذَا قَالَ حَادٍ أَوْ نَزْنَمُ شَادِي
 وَحَيْثُ أَلْقَى الْمَارِ بَيْنَ حَوَاحِي بِفِدْحٍ وَدَادٍ لَا بِفِدْحٍ زَادِ
 خَلِيلِي كَفَا عَنِّي الْعَدْلُ وَاعْلَمَا بَأَنَّ غَرَامِي أَجْدُ بِقَيْلَادِي
 وَلَذَّةُ ذِكْرِي سَلْعُفَبِقِي وَأَهْلِي كَلْدَةُ بَرْدِ الْمَاءِ فِي قَمِ صَادِي
 طَرَبْنَا بِتَعْرِيبِ الْعُدُولِ بِذِكْرِكُمْ فَحَسْ بَسَادٍ وَالْعَمَلُولُ بِسَادِ

فراش علي (ع) وفاطمة (ع)

قال الصادق (ع) كان فراش علي وفاطمة (ع) حين دخلت عليه اهاب
 كشر إذا اراد أن يناما عليه فلبه وكانت وسادتهما ادم حشرها ليه وكان صداقها
 درعاً من حديد

اللؤلؤ والمرجان

وعن علي (ع) في قوله (نعال) ، ﴿يُخْرِجُ مِنْهَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ﴾ قال من ماء لِسْمَاءٍ وَمَاءِ الْبَحْرِ إِذَا امْطَرَتْ فَتَحَتِ الْأَصْدَافُ أَفْوَاهَهَا فَبَعَثَ فِيهَا مِنْ مَاءِ امْطَرَتْ فَتَحَلَّقَ اللَّوْلُؤُ لَصْصِيَّةً مِنَ الْقَطْرَةِ الصَّغِيرَةِ وَاللَّوْلُؤَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْقَطْرَةِ الْكَبِيرَةِ

التوبة

نيل لعمر بن عبد العزير ما كان بدؤا توبتك فقال أردت ضرب علام لي فقال يا عمر أذكر ليلة صبيحتها يوم القيامة.

إسلام مهيار الذيلمي

مهيار الذيلمي كان عجمياً فأسلم على يد السيد المرتضى (ره) وقال .
ضربوا جذوة الطير في قسامهم ينقازعون على قري الصيفان
ويكد مؤقدهم بمؤد ينميه حت القرى حطباً على النيران

قول وفعل

لحاكم الباز والبسل:

وَقَالَ أَرَأَيْكَ حَلِيسَ الْمَلُوكِ	وَمِنْ فَوْقِ أَيْدِيهِمْ تُحْمَلُ
وَأَنْتَ كَمَا عَلِمُوا صَبِيتُ	وَعَنْ بَعْضِ مَا قُلْتَهُ تَكُلُ
وَحَسَّ مَعَ أُمِّي سَاطِرُ	وَحَسْبِي عَسَدُهُمْ مُهْمَلُ
فَقَالَ صَدَقْتَ وَلَكِنَّهُمْ	لَمَّا عَرَفُوا أَنَّ الْإِكْمَلُ
لَأَنِّي مَعَلْتُ وَمَا قُلْتُ نَطُ	وَأَنْتَ تَقُولُ وَمَا تَعْمَلُ

المدح

بن ملبك:

مَدَحْتُكُمْ طَمَعاً فِيهِ أَوْمَلُهُ	لَمْ أُنَلْ عِزَّ حُطِّ الْإِثْمِ وَالْتَعَبِ
إِنْ لَا يَكُنْ صَلَوةٌ بِكُمْ لِيَدِي أَدَبِ	مَجَرَّةُ الْخَطِّ أَوْ كَمَارَةُ الْكُذِبِ

الفراق

لبعضهم؛

وَأُسْدِي بِالسَّيْرِ وَالنَّعْدِ بَتَلَانِي
حَبِذَا أَهْلُ الْخَمَى مِنْ جَيْسَرَةٍ
كُلَّمَا رُمِتْ سُسُوءًا عَنْهُمْ
أَحْسَدُ الطَّيْرِ إِذَا طَارَتْ إِلَى
ذَقَبِ الْعُمُرِ وَلَمْ أَحْظَ بِهِمْ
لَا تَرِيدُونِ عِرَامًا بَعْدَكُمْ
يَا حَبْلِي لَأَكْرَأَ الْعَهْدَ الَّذِي
وَأَذْكُرَانِي بِمِثْلِ ذِكْرِي لِسُكَا
وَأَسْتَلَا مِنْ أَنَا أَهْوَاهُ عَلَى

مَا جَرَى ذِكْرُ الْحِمَى إِلَّا شَجَانِي
شَفِي الشُّوقُ إِلَيْهِمْ وَرَايَ
حَدَبِ الشُّوقِ إِلَيْهِمْ بِمَسَايِ
أَرْصِهِمْ أَوْ أَمِيعَتِ لَطِيرَانِ
وَتَقْصِي فِي غَمِّيهِمْ رَمَايَ
حَلِّي بِمَنْ بَعْدَكُمْ مَا قَعْدَ كِفَايَ
كُنْتُ قَبْلَ النَّوَى عَاهِدُغَانِي
بِمَنْ الْأَصْفَاءُ أَوْ لَا تُسَيِّئَانِي
يَا حُرْمُ صَدْعُغِي وَحَصَايَ

الحبيبة

قل لبعضهم

فَقَسَتْهَا وَطَهْلَامُ اللَّيْلِ مُسَدَّدُ
قَدَمَدَتِ ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ بَاكِئَةٌ
وَلَمَّحِي كَبَاصِرُ الْفَطْرِ فِي الصَّلَمِ
مَنْ قَلَّ مَوْرٍ يَكُونُ الْقَطْرُ حَشَوَمِي

الفراق

ابن الأنباري .

نَقِيتُ غَدَاةَ النَّوَى حَاتِرًا
فَعَلِمْتُ نَقْرَ لِي ذَمْعَةٍ فِي الشُّرُوبِ
فَقَالَ نَصِيحٌ مِنْ الْقَوْمِ لِي
تَرْفُقْ بِلَمْعِكَ لَا تُسْفِنِيهِ

وَقَدْ حَانَ مِنْ أَحَبِّ الرُّحِيلِ
لَا غَدَتِ فَوْقَ غَدِي تَسْلُ
وَقَدْ كَادَ يَقْضِي عَلَيَّ الْغَوِيلُ
مَنْ بَدَيْكَ بُكَاءُ طَوِيلُ

الدنيا

نما ينسب إلى الإمام زين العابدين (ع)

عَسَتْ عَلَى السُّنْيَا فَقُلْتُ إِلَى مَتَى
اكَابِدُ غَمًّا بِؤْسُهُ لَيْسَ يَنْجَلِي

كُلُّ شَرِيفٍ مِنْ غِيٍّ نَجَارَةٌ حَرَامٌ عَلَيْهِ الرُّزْقُ غَيْرُ حَلَلٍ
فَقَاتِ بِعَمِّ يَابُنَ الْحُسَيْنِ زَمِيَّتَكُمْ بِهِمِي عِنَادًا حِينَ طَلَّقَنِي عَلِيٌّ

المخلل والههم

صاحب الزنج -

وَأَبَ لَنْصَحُ أَسْيَافَ إِذَا مَا اهْتَزَّزَ لِيَوْمٍ سَمُودٍ
مَسَارَهُنَّ نُصُونُ الْأَكْمِ وَأَعْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ

لبهائي (طاب ثراه) متسلِّماً من حول الإقامة بقرويين.

قَدْ احْتَمَفَتْ كُلُّ الْفَلَائِكِ فِي الْأَرْضِ فَتَقَوُّوا بِهَا تَعْدُوا فَتَقُومُوا بِهَا تَعْدُوا
فَمُحْتَطَطَاتُ أَهَمِّ فِيهِ كَثِيرَةٌ فَلَيْسَ هَا رَسْمٌ وَلَيْسَ هَا حَدٌّ
وَأَشْكَالُ أَمَانِي أَرَاهَا عَقِيمَةٌ وَمَعْكُوسَةٌ فِيهَا فَصَايَا بِ سَعْدٍ
فَسَمِّ وَارْتَحِلْ عَنْهَا فَلَا عَدْلَ فِيهِمْ وَلَكِنْ لَدَيْهِمْ عَجْمَةٌ مَا لَهَا حَدٌّ
فَمِنْ قَلْبِ التَّمْيِيرِ حَالِي سَيِّءٌ وَفَعَلِي مُمْتَلِئٌ وَهَمِّي مُتَعَدٌ
كَأَنَّ عَنِ الْإِبْصَارِ مِنْهُمْ عَشَاوَةٌ فَمِنْ عَيْنِ يَدِيهِمْ وَمِنْ حَنِينِهِمْ سَدٌّ

الهدية

كتب بعضهم على هدية أرسلها:

يَا أَيُّهَا الْمَرْئِي لَسِي عَمَّ أَبَايِهِ الْخَلِيسَةُ
إِنْ بَلَّ مَدِينَةٍ مِنْ يَرَى فِي حَقِّكَ التُّسْبَا قَلِيسَةُ

شعر العيفين

لقاصي الأرحاي

نَمْتَعْتُمَا بِمُقْنَنِي بِطَرَفٍ وَأُورِدْتُمْ فَلِي أَشَدُّ لِمَوَارِدِ
أَعْيَنِي كَمَا عَنْ مُوَادِي قَائِدُ مِنَ الْعَمِي سَعْيُ اثْنَيْنِ لِي قَتْلٍ وَاحِدِ

شعر الوصل

لبهائي (طاب ثراه)

أَهْوَى قَتْرًا بِهَ التَّهَى قَدْ جَمَعَا
كَمْ حُبٍّ مَن يُوَصِّلُهُ قَدْ طَمَعَا
لَا يَسْمَعُ قِصَّتِي إِذَا قُبِهُتْ بِهَا
يَحْشَى مَن أَنْ يَعْسِرُقَ لِي إِنْ سَجَعَا

وَه (هـ)

مَا أَهْمَلُ مَنْ أَحَبُّ مَا أَجْمَلُهُ
مَا أَهْمَلُ مَنْ يَلُومُ مَا أَجْمَلُهُ
كَمْ جَرَّعَتِي مُدَامَةً مِنْ غُصَصٍ
مَا أَهْمَلُ ذَا الْقُرْآنَةِ مَا أَهْمَلُهُ

وَه

يَا بَدْرُ دَجَى يُوَصِّلُهُ أَحْيَايَ
بِاللَّهِ عَلَيْكَ عَحْشٌ مَعَكَ دَمِي
إِذَا زَادُوكُمْ بِوَجْهِهِ أَفْنَايَ
لَا طَائِقَةَ لِي بِلَيْلَةِ الْهَجَرَانِ

أرجوزة في وصف بلد الهرات

لسهائي (طاب ثراه) في وصف بلد امرات ومعهده وسائمه ومدرسه الميرزا
وكارركائنها بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله العليّ العليّ
ثم الصلاة والسلام الشامي
واله الأئمة الاطهار
يقول راحي العفو يوم الدين
تجاوز الرحمن عن ذنوبه
سليت في قروين وقتاً برمد
يمنع من صرف النهار فيما
من بحث أو تلاوة أو ذكر
حتى شمت من لزوم ممرلي
ولم يكن من عادي البطالة
فرمت شيت مشملاً لاني
فلم أجد أبهى من الأشعار
وكنت في فكري بادن وادي
فبينها الأمر كذا إذ مثلاً

دي المحمد ولافصال والخلال
على النسي المصطفى التهامي
احتف نليل مع سهر
المدنس الحياي بهبه التدس
واسبل الستر على عيوبه
مقرح للقلب من سرط الكمد
برضى اليبب الخادق الفهيا
أو درس أو عبادة أو فكر
والنفس عن اشعاف بمعزل
لأنها من شيم الجهالة
عما اقساميه من البلبال
وليس نظم الشعر من شعري
الهي جواد المكر في الطراد
مني بعض الاصدقاء الفصل

إن أصف المرأة في أبيات
معربة عنها على الخفيفة
قلت له ولجمن بالذم مع سخى

ثم نظمت هذه الأرجوزة

رائعة بدبعة وحيزة
كما تقي السليل بالأسرار
فهاكها مائة بيت فاحرة
إن المرأة بلدة لطيفة
أنيقة أنيسة بدبعة
خندقها متصل بالماء
ذات فصاء يشرح الصدور
حوت من الحاسن الجميلة
ما ليس في بقية الأمصار
لست ترى في أهلها سقيماً
ما مثبها في الماء والهواء
كذلك الباعات والمدارس

فصل في وصف هوائها

هواؤها من الوباء جنة
ينشط الروح وينفي الكرب
لا عاصف منه غل الحرّة
بل وسط عذب باعتدال
فمن رما الذهب بالأملاس
فلا يصاحب بلدة سواها
جبتة واحدة في القرّ
فهذه في حرّها تكفيه

جامعة للنثر والشئونات
مطربة لكل ذي سليقة
على الخبير قد سقطت يا أخوا

قضيت في نظمي لها نهاري
سميتها إذ كتبت بالزّهرة
مفتحة في وصفها على الأجمال
بدبعة شائقة شريفة
رشيفة نفيسة منيعة
وسورها سام إلى الشفاء
ويورث النشاط والسرور
ولضور البديعة الجميلة
واليلكن في سائر الأعمار
طوبى لمن كان به مقبلاً
كسلاً ولا الشّمار والنساء
فما لها في هذه مجانس

كأنها من نفحات جنة
ويشرح الصدر ويشفي القلب
ولا يطعم السرّ فرد مرة
كفارة ترفل في أذيال
حتى عن المسكن واللباس
لأنه يكفيه في هواها
شربته واحدة في الحرّ
وتبك عند بردها تدفيه

فصل في وصف مائها.

لو قيل إن الماء في امرأة لم يثك داك القول بالسبعيد
تراه في الأهار صاف صافي
لا يحجب الناظر عن قراره
تظن غور عمقه شرين
خفيف وزن فائق الأوصاف
يضم ما صادف من طعم
يعدل ماء السهل والقنوات
فكم على ذلك من شهيد
كأنه لآلي الأصداف
بل يطلعنه على أساره
من الصم وهو على رعين
ما مثله ماء بلا خلاف
كأنما أكلت من عام

فصل في وصف نسلها

نساؤها مثل الطماء النافرة
يسلجن حلم السمسك الآوة
من كل خود عذبة الأنماط
أصيق من عين السليب ثغرها
ماتكة قد شهدت مخداه
ترنو بطرف ناعس وتلاه
والصدغ، واو ليس واو العطف
واخس في رفته كالماء
ولفظها وثغرها والردف
وقدح وتهذب والخذ
والشعر الرضاب والأحضان
غيبد حميدات حصانته
ذوات الحاظ مراض ساحرة
ويسلمنه إلى الدواهي
تفتسل من تشاء بالأحاط
أصعب من حال الأديب خصرها
عاشنا تملعه حينها
تفسد دبر الزاهد النساك
والثدي رمان غزير القطف
والقلب مثل الضحرة الضمائم
سحر حلال أمحوون حقف
غصن ورمان طري ورد
صوارم مدامة ثعبان
طوى لمن نال وصانته

فصل في وصف ثمارها على الأجمال

ثمارها في غابة السلطنة
عديمة القشور عند الحسن
نحال في أعصائها التواني
لا صرر فيها ولا محامه
تكاد أن تلوب حال التمس
أشربة رجل بلا أوني

مع أنها بهذه الكيفية
يطرحها البقال فوق الحصر
وقد بقي شيء من الثمار

فصل في وصف عنبها

ولست بالمحسن وصف العنب
أدق من فكر اللبيب بذره
ابيضه في لطفه والسطول
احمره أنهى إلى القلب الصدى
اسود أنهى لدى الظريف
اصنافه كثيرة في الصمد
فمنه فحري وطائفي
وغيرها من سائر الأقسام
مع هذه الأوصاف والمعاني
ترى الذي ما مثله في الصفيحة
وربما يعلمه الحميم

فصل في وصف بطيخها:

بطيخها من حسنها يحير
جميعه حلو سغير حد
مهما يقول الراصفون فيه
يساع بالحسن القليل النور
يأتي به المرء من الصحاري

فصل في وصف مدرسة الميرزا:

وما بني فيه من المدارس
أشهرها مدرسة الميرزا
رشيقة رائقة مكيمة

وخيمية عندهم رزية
حتى إذا ما جاء وقت العصر
يطرحها في معلق الحمار

فأنه قد نال أعلى الرتب
أرق من قلب الغريب فشره
يحكي بنان غودة عطش
من لثم حد ناصع موزد
من غمز طرف فائر ضعيف
ليس لها في حسنها من حد
وكشمثي ثم صاحبي
موقم الثباين بلا كلام
في الرخص الأسعار والأثمان
بشاع صفة الوقر بعد الوقر
إن لم يصادف عنده شعيبراً

في وصفه ذو البظنة الخبير
حل من الوصال بعد صد
فإنه نزر بلا تمويه
لأنه واف بغير حصر
ولا يفي بإحرة المسكاري

يس لها في الحسن من عجائب
مدرسة رفيعة البناء
كأن في سعة مدينته

في عاية الرّيسه والسّداد
بالذهب الأحمر قد ترخرفت
في صحنها نهر لطيف جار
في وسطه بيت لطيف مبني
من الرّخام كلّهُ مبني
وكلّ ما يقوله السّهيل
عديعة النّظير في البلاد
كانها جنة عدن ازلفت
مرصّف جنباه بالأحجار
كانها يعصر بيوت عدن
كانها صانع جني
في وصفه نأث قيل

فصل في وصف كازركاه

وبمعة تدعى كازركاه
هواؤها يحيي النّفس أن بدا
والسرو في رياضها المنطوعة
فيها السّائر عبر حصر
من كلّ صنف ذكر والنّثى
لا همّ عندهم ولا نيكاد
تراهم كالخيال في الطّراد
لا شيء في ذا اليوم غير جائز
وبمعة تدعى كازركاه
هواؤها يحيي النّفس أن بدا
والسرو في رياضها المنطوعة
فيها السّائر عبر حصر
من كلّ صنف ذكر والنّثى
لا همّ عندهم ولا نيكاد
تراهم كالخيال في الطّراد
لا شيء في ذا اليوم غير جائز

خاتمة في النّحسر من فراقها وبعد مذاقها

يا حبّذا أبلنا ألوان
نسترق اللذات والأفراح
وعيشنا في ظلّها رغيد
وأما إلى العود إليها وأما
مقيت يا ليالي الوصال
وأنت يا سواف الآهم
مضت لنا لا نحس في المرأة
ولا عمل الهزل والمراح
والسّهر مسعف بما نريد
فما يطب العيش في سواف
بصوب عيث وإبل هطال
عليك منّي أهيب السّلام

نمت الأرحورة وحمدته وحده وصلى على سيّد محمّد وآله قال يعصر
الحكماء من كانت همّته فيها بدخل في بطنه كات فيمنه ما يخرج منه

الإمام المنتظر (عج)

للشيخ البهائي :

يا كراما صونا عنهم محال
إن أتى من حيكم ريح الشمال
حبدا ريح سري من ذي سلم
أذهب الأحزان عنا والأم
يا اخلائي بحزوي والعقيق
هل لمشتاق إليكم من طريق
لا تلوموني على فرط الضجر
بات مصلوبي ومحبوبي هجر
من رأى وجدي لسكان الجحون
آيها اللوام ماذا تبستغون
يا نزولا بين جمع والضمما
كان لي قلب حول لنحما
يا رعاك الله يا ريح الصبا
سل أهيل اخي في تلك الرى
جيرة في هجرنا قد اسرقوا
إن جمعوا أو وصلوا أو اتلفوا
هم كرام ما عليهم من مزيد
مثل مقتول لدى الملوك الحميد
صاحب العصر الإمام المنتظر
حمة الله على كل البشر
من إليه الكون قد ألقى القياد
إن تزن عن طوعه التسع الشداد
شمس أوح المجد مصباح الظلام
الإمام ابن الإمام ابن لإمام

إن حالي من جفاكم شر حال
صرت لا أدري عيني من شمال
عن ربي نجد وسلع والعلم
والأمان أدركت وألم زال
لا يطيق هجر قلبي لا يطيق
أم سدوتم عنه أبواب الوصال
ليس قلبي من حديد أو حجر
والحشا في كل أن في اشتعال
قد ما هذ هوى هذا جنون
مسي المصني وعقلي ذو اعتدل
يا كرام اخي يا أهل الوفا
صاحبي بين هاتيك الطلال
إن تجز يوما على وادي قبا
هجرهم هذا دلال أم ملال
حالتنا من بعدهم لا بوصف
حتم في القلب باق لا يزال
من يميت في حبهيم بمصي شهيد
أحمدني الحق محمود المعال
من بما يأساه لا يجري القدر
نحبر أهل الأرض في كل الخصال
محريا احكامه فيما اراد
خر منها كل سامي السمك عال
صموة الرمح من بين الاسام
قطب املاك المال وانكها

فاق أهل الأرض في عز وجهه وارتنقى في المجد أعلى مرتفاه
 لو ملوك الأرض حلوا في ذراه كان أعلى صفهم صفت النعال
 ذو افتدار إن يشاء قلب الطعاع صير الأطلام طعماً للشعاع
 وارنذى الأماكن برؤ الامتساع قدرة موهوبة من دي الحلال
 يا أمين الله يا شمس الهدى يا امام الخلق يا بحر الندى
 صحن عجل فقد طال العدى واضمحلت الدجى واستولى الضلال
 هاك يا مولى النورى نعم اسحير من موبك الهائي الفقير
 مدحه نعو معبها حريسر نطمها برري عى عهد للال
 يا ولئ الأمر يا كهف الرجا مسمي صر وأنت امرجى
 ونكريم المستجير المتجب غير محتاج إلى بسط التؤل

الذهب

من كلام عيسى (ع) إن مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة سيان فقل
 وكيف ذلك فقال الحرة واحد، وما عفت عن الذرة من يسرق نذرة

الموت

قد شحنا الهائي (ره) فآذنه التحريد سرعه العود إلى الوطن الأصبي
 ولا تنصبر دعام العصى وهو المراد بقوله (ع) «حب الوطن من الإيمان» وإليه يشير
 قوله (ع) «يا أيها النفس المضمضة أرحمي إلى ربك راضية مرضية»

الدنيا والموت

وآياك أر تفهم برطى دمشق وعداد وما صباهما فأتها من الدنيا وقد قال
 سيد الكل (ص) «حب لذبا رأس كل حليقة» فأخرج من هذه القرية الضالم
 أهلها وأشعر ذلك بقوله (تعالى) «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله
 ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً
 رحيماً»

أقول لا تب في غير اردة الوطنين لأنه (ص) كان يتشوق إلى مكة
 راده الله شرفاً وتعطي نذرة من جهة الشرف وأخرى من جهة حب الوطن

وأنها مولدة ومسقط رأسه .

لبعضهم .

إِذَا الْمَنَايَا أَخْطَأَتْكَ وَصَادَفَتْ خَيْمَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا سَتُعْوِدُ

قضاء الحوائج

قال الكاظم لاس يقطين : وأصمن لي واحدة أصمن لك ثلاثاً أصمن لي أن لا تلقى أحداً من مواييسا في دار الخلافة إلا قصيت حاجته أصمن لك أن لا يصيبك حد السيف أبداً ولا يطلعك سقف سجن أبداً ولا يدخل الفقر بيتك أبداً .

المقولات

تفصيل المقولات العشر في النظم .

ريد	طويل	أسود	اس مالت	في دله
مقولة الجوهر	مقولة الكم	مقولة لكيف	مقولة الإضافة	مقولة لاين
مقولة الأين	مقولة الوضع	مقولة المثلث	مقولة الفعل	مقولة الابعال
بالأمس	كان مثلي	في يده سيف	لهاه	فالنوي

الصوفية

قال المولى الفاضل الكاشي في إظهار بعض أحوال الصوفية ومبهم قوم يستقون بأهل الذكر وانتصوف، يذعون الرأفة من التصنع والتكلف، يلسون حرقاً، ويجلسون حلقاً، يحترعون الأدكار، وينغنون بالأشعار، يعلمون بالتهليل، وليس لهم إلى العلم والمعرفة سبيل، ابتدعوا شقيقاً وشيقاً، واخترعوا رفصاً وتصفيقاً، وقد خاضوا في الفتر، وأحدوا بالسن دون السن، رفعوا أصواتهم بالنداء، وصاحوا صبحه الشف، أمر أصرب يتألمون أو من الطعن يتظلمون، أم مع أكفائهم يتكلمون، إن الله لا يسمع بالصراح، فاقصروا من الصراح، أتنادون بأعداء، أم توقظون راقداً، تعالى الله لا تأخذه سنة، ولا تحيط به لالسنة مباحوه تسبيح الحيتان في البحر، وأدعوا رنكم تصرعاً وحفة ودون الجهر، به ليس منكم يبعيد، بل هو أقرب إليكم من حبل الورد

إدعاء الصوفية

وقال أيضاً ومن الناس من يزعم أنه بلغ من التصوف وثلاثة، جداً يقدر معه أن يفعل ما يريد بالتوجه، وأنه يسمع دعاؤه في السموات ويستجاب بدؤه في الجحور، يسمى بالشيخ والدرويش وأوقع الناس بذلك في الشوش، فيفرطون، أم يفرطون، فمنهم من يتجاوز حد البشر، وأحرى يقع بالسوء والشر، يحكي من وقائع ومنعاته ما يوقع الناس في الرعب، ويأتي في أحجبه ما يرسل منزلة الغيب، ربما تسمعه يقول قسّ البارحة ملك الروم رنصرت منه العراق، وهزمت سلطان الهند وقلبت عسكر الفلق وصرعت فلاناً يعني به شيعاً آخر نظيره، أو أفيت سهاً يريد به من لا يعتقد أنه لكثرة ربما تراه يقعد في بيت مظلم يسرج أربعين يوماً برغم أنه يصوم صوماً ولا يأكل فيه حيوئناً ولا ينام نوماً، وقد يلام مقاماً يردد تلاوة سورة آياتاً محسب أنه يؤدي بذلك دين أحد من معتقديه، أو يقصي حاجة من حوائج أحبه، ربما يدعي أنه سحر طائفة من الحنة ووقى نفسه أو غيره بهذه الحنة، أفتري عن الله أم به حنة، وكتبت عدة فقرات سوى هاتين أعفرتين التي لا يحتمل المقام إيرادها ولا يؤثر في العوام إرشادها إليهم الذين لم يبتدوا بهداء الأنساء أولئك كالأنعام بل هم أضل سبيلاً

عبد السلام البصري من عظماء الصوفية

كان عبد السلام البصري من أعظم الصوفية فصل يوماً جماعة في مسجده في البصرة فقال في أثناء صلاته كخ كخ فسأله بعض المأمومين لماذا صرخ فقال إني رأيت كعباً مراً على باب الكعبة فربرته من هنا ففتح الحاضرون وأقبلوا على تفصيل أمانده ورحليه فأتى رجل منهم إلى امرأته وكانت عن دين الشيعة، فحكى لها تلك الحكاية العربية، ورغبها في التحول في دين أهل السنة فقالت بشرط أن يأتي الشيخ إلى منزلنا للضيافة فصغت وليمة، وحضر الشيخ ثم بها وصعب الدجاج انطويح فوق الطعام إلا صحر الشيخ، فبها وصعب الدجاجة تحت الطعام فلما حضرت ابائدة ونظر الشيخ متأثراً رأى أن لا دجاج على طعامه فعصب ورفع يده عن الأكل وكنت المرأة تنظر إليه فلما رآته عن حال العصب، دخلت المحبس وأحرحت الدجاجة من تحت الطعام وقالت يا شيخ أنت في الصلاة رأيت كعباً مراً

عل باب الكعنة وأنت في البصرة فكيف لا ترى الذحاحة قدأمك ولا سترها عنك
إلا لقمة واحدة فعرف الشيخ أن تلك المرأة أرادت تكديبه كما هو الومع فقام
بأصحابه ودخل زوج المرأة في ديها

الشيخ الكهمري الخوض في البحر

وحكى عن الشيخ الكهمري وكان في البصرة أيضاً أنه كان به داء حصر
لبول وكان يخفيه عن أصحابه فأخذه يوماً وهو في مجلسه فتعصّر وتشبّع فبال في
ثيابه فسأله أصحابه عن التصرّ فقال إن سمينة كانت في البحر وأخذها اموج حتى
اشرقت على الفرقى فتناداني أهلها فقمّت من بينكم وأنتم لا تشعرون وحصت
لبحر وأحروحت السفينة وهد ماء البحر في ثيابي فأخرج إليهم لبلن فتمسّخوا به
سرّاً على لحاهم وسباهم فسبحاد من فصل الأنعام عنهم.

امانة البحراي عن الشيخ الكهمري

وحكى عن هذا الشيخ أيضاً أن جماعة من شعبة البحرين أتوا إلى انصرة
فقال رجل منهم، قلّ ما عدنا فهلّموا معي إلى الشيخ الكهمري سحر بلحيته
ونأخذ منه دراهم فأتوا إليه وهو في جماعة من أصحابه فقال له لبحراي يا شيخ أنا
من أهل البحرين ودينهم الرّمص ولكنّي سئمت إليك أمانة أريده منك قال متى
قال لما ركبت في السفينة واصصرت عليها البحر رموا التّجار أموالهم في البحر وكان
عندي كيس فيه مائتي لرميته في البحر وقت هذا أمّك الشيخ أريدها في
البصرة مه راض أن الماء لا يحور أماست وقد أتى بها إليك فأنمل لشيخ وقال إن
الماء أثناني ذلك اليوم بودائع كثيرة فصف أماستك حتى أخرجها إليك فوصلها له ثم
منزله وأخرج له كيساً من الدرّاهم على ما وصف فلما رآه البحراي، قال نعم يا
شيخ هذه أمانتي فراد فيه اعتقاد الحصريين

تلقيّن الميت

وحكى إن رجلاً كان يتكلم مع عامة الناس على طريقة السحرة فذكره أبوه
وأخبره من منزله فمرض أبوه وبلغ حالة الاختصار فقلوا له. سعت إلى ولدك

يملك الشهادتين ويحصر عندك قال بشرط أن لا يكلمني بلسان اسنان، فلي
حصر لتلقين قال يا انت قل لا إله إلا الله بالرفع وأن شئت فقل بالصوت إلا أن
الأول أوفق عند سيبويه، فصاح لرجل أخرجوا عني من الزينة قصر روحي قل
عزائيل ولئن لم يخرج من عندي لأقولن لمسح ان الله يعني به أن يكفر.

العدو والصديق

فإن بعض الحكماء لسيه، لا تعداداً أحداً وإن طستم أنه لا يصركم ولا
يرهدو في صدقه أحد وإن صستم أنه لا ينعمكم بإنكم لا تدرون، متى تخافون
عداوة العدو ولا متى ترحون صداقة الصديق.

الظن

ومن كلامهم ما تراحت الظنون على شيء مستور إلا كشفته

الشصاة

وإذا قدم الحلاح إلى القتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجله فحار أن
بصر وجهه من روف انهم فادى يده المقطوعة من وجهه فطحه بالدم ليحوي
بصفاره وأنشد:

لَمْ تَسْمِ النَّفْسَ لِلْأَسْفَامِ تَلْعُهَا إِلَّا لَعَلِّي بِأَنَّ الْوَضِلَ يُجَيِّهَا
نَفْسُ الْمُحِبِّ عَلَى الْأَلَامِ ضَابِرَةٌ لَعَلَّ مُسْقَمَهَا يَوْمًا يُدَاوِيهَا

فلما شيل على الخدع قال

مَالِي جُمِيتُ وَكُنْتُ لَا أَحْمِي وَذَلَّيْلُ الْهَجْرَانِ لَا تُخْفِي
وَأَرَاكَ تُمْرُجُنِي وَتَشْرُسِي وَلَقَدْ عَهْدْتُكَ شَرِبِي صَرْفَا

أقول هذا مصور الحلاح هو أعظم الصوفية وسجل عليه علماء عصره
بالكفر ووجوب القتل فقتله الخليفة العباسي على هذه الحالة ولشيع الخفيد (ره)
كتاب في الرد على خلافة أصحاب هذا الرجل وأهل طريقه أثبت فيه كفرهم
وارتدادهم وخروجهم عن قانون الشريعة.

هارون الرشيد في الحج

حكى إبراهيم الخراساني قال حججت مع أبي حج الرشيد فإدا نحن بالرشيد واقف حاسراً حافياً على الحصباء وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكي، ويقول يا رب أنت أنت وأما أنا العواد بالذنوب، وأنت العواد بالمعفرة، أعفر لي فقال لي أبي انظر إلى حمار الأرض كيف ينصرع إلى جبار السماء.

حلم أبي ذر الغفاري

وحكى أنه شتم رجل أبا ذر فقال له أبو ذر: يا هذا، إن بيبي وبين الجنة عقبة، فإن أنا حرمتها فوالله لا أمالي بقولك وإن هو صدى دوماً فإني أهل لأشد مما قلت.

شعر للجرار

للجرار

لَا تَلُمْنِي مُسْؤَلًا فِي سُوءِ حَالِي عِنْدَمَا قَدْ رَأَيْتَنِي قَضَابًا
كَيْفَ لَا أُرْثِي الْحِزَابَ مَا عَشْتُ قَدِيمًا وَأَتْرَكَ الْأَذَابَ
وَبِهَا ضَارَتْ الْكِلَابُ تُرْجِي وَبِالشَّعْرِ كُنْتُ أَرْجُوا الْكِلَابَ

قلة الكلام

سمع أمير المؤمنين (ع) رجلاً يتكلم بما لا يعنيه فقال يا هذا إنما تملي على كاتبك كتاباً إلى ربك.

مدينة شهرستان

أبو الفتح محمد الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل مسوب إلى شهرستان بفتح الشين قال اليافعي في تاريخه شهرستان اسم ثلاث مدن الأولى في حراسان بين نيسابور وخوردم ولثانية قصبة باحجة نيسابور والثالثة مدينة منها وبين أصمهان ونسبة أبي الفتح المذكور إلى الأولى.

المعلم الأول

أرسطاطاليس المعلم الأول، سمي به لأنه وضع التعاليم المنطقية ومخرجها.

من القوة إلى العمل وحكمه حكم واضح النحو واضح العروض فإن سعة المنطق
إلى المعاني نسبة النحو إلى الكلام و لمعروض إلى الشعر

الهوى شعر

أبن الخطا

حُذَا مِنْ صَبَا نَحْدُ أَمَانًا لِقَلْبِهِ وَقَدْ كَذَّ رِيَاهَا يَطِيرُ بِلَبِّهِ
وَأَيَّاكُمَا ذِكُّ لُسَيْمٍ مَدَامَ إِذَا هُبَّ كَرُّ لَوْحَدُ أُبْسَرِ حُظِّهِ
وَفِي الْحَيِّ غَمِي الصُّنُوعِ عَلَى جَوِي مَنِي يَنْدَعُهُ دَاعِي الْقَرَامِ ثَلَاثُهُ
إِذَا نَفَحَتْ مِنْ حَايِبِ الْعُورِ نَفْحُهُ سَكَنَ مِنْهَا دَاوَةُ دُورِ صَحْبِهِ
حَبِيبِي لَوْ أَنْصَرْتُكَ لَعَلِمْتُهَا مَكَانَ أَهْوَى مِنْ مُعْرَمِ ثَقَلْبِ صَهْ
أَغَارَ إِذَا تَسْتُ هَبِي الْحَيِّ أَنَّهُ خَدَرًا وَخَوْفًا أَنْ تَكُونُ لَحْبِهِ

مناقب فاطمة الزهراء (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم أحاديث منقولة من صحيح البخاري باب مناقب
فاطمة (ع) من عتبة بإسناده إلى ابن محزمة أن رسول الله (ص) قال «فاطمة
بضعة مني فمن أعصها فقد عصني»

ثم نقل في باب الثاني، حديثاً وثبأت نطلب ميراثها من أبي بكر فأحاطها
أن رسول الله (ص) قال لا يورث ما تركناه صدقة فعصت فاطمة فبهرت أبو بكر
حتى توفيت

ويا الله العجب من هذين الخديئين وكيف يصح التوفيق بينهما

أصحاب النبي

ورد في بعده حديث خرص عن أنس عن النبي (ص) قال «لا يتردد علي
أناس من أصحابي الخرص حتى إذا عرفتهم احتسروا ذوي فقر وأصحابي فيقال
لا تدري ما أحدثوا بعدك»

خير الدعاء

سئل عده عن معنى قول رسول الله (ص) «خير الدعاء دعائي ودعاء

الأبَاء من قَبْلِي وَهُوَ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ مُجِيبُ
 دُعَائِ الْمُتَضِلِّينَ وَالْمُضِلِّينَ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» وَبِئْسَ دُعَاءٌ وَبِئْسَ
 هُوَ تَقْدِيرٌ وَتَمَحِيدٌ فَقَالَ هَذَا كَمَا قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي النَّضْلِ فِي ابْنِ جَدْعَانَ.
 إِذَا أَنَّى عَلَيْكَ أَمْرٌ يَوْمَ كَمَاءٍ مِنْ تَعْرِصِهِ النَّشَاءُ
 أَوْ يَعْلَمُ ابْنُ جَدْعَانَ مَا يَرِدُ بِهِ بِالنَّشَاءِ عَلَيْهِ وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ مَا يَرَادُ بِالنَّشَاءِ
 عَلَيْهِ

الفنون جنون

المحقق لتصاري

طَوَيْتُ لِأَجْرَارِ الْقُسُوفِ وَبَيْلِهَا رَدَاءَ شَاوِيٍّ وَاحْسُونُ قُسُوفُ
 وَلَمَّا نَعَطَيْتُ لِقُوسٍ وَخَصَّصْتُ تَبَيُّنٌ لِي أَلْهَمْتُ خُوفُ

قالت وقلت

الصمي الحلبي

قَالَتُ كَحَلَّتِ الْخُفُوفُ بِالْوَسْرِ قُتْتُ رُفْقَاءَ لِطَيْفِكَ الْحَسْرِ
 قُلْتُ تَسَلَّيْتُ نَعْدَ فُرْقَتَا فُتْتُ عَنْ مَسْكَنِي وَعَنْ سَكَنِ
 قَالَتْ تَشَاعَنْتُ عَنْ مَحْتَسَا قُتْتُ بِهَرِطِ الْبُكَاءِ وَخَرَبِ
 قَالَتْ تَنَاسَلْتُ قُلْتُ عَافِي قَالَتْ نَسَلْتُ قُلْتُ عَنْ وَصِي
 قَالَتْ تَحْتَلْتُ قُلْتُ عَنْ حَسْبِي قُلْتُ تَعَيَّرْتُ قُلْتُ فِي سَدِي

المال

سَمِيَ الْمَالُ مَالًا لِأَنَّهُ مَالُ النَّاسِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ (عَرَّ وَحَلَّ)

الإمام الصدوق (ع) والمنصور

كَتَبَ الْمَنْصُورُ الْعَنَاسِي إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ الصَّدَقَ (ع) لَمْ لَا تَعْشَا كَمَا
 يَعْشَا النَّاسُ فَأَجَابَهُ لَيْسَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا نَحَافُكَ عَلَيْهِ وَلَا عَمَلٌ مِنَ الْآخِرَةِ، مَا
 نَرْجُوكَ لَهُ وَلَا أَنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَتَهْنِكَ وَلَا بِضُدِّهَا نَقَمُهُ فَمَعْرِيفُهَا فَكَتَبَ الْمَنْصُورُ

إليه فأصبحنا لتصبحنا فكتب إليه أبو عبد الله (ع) من يطلب لذنيا لا ينصحبك
ومن يطلب الآخرة لا يصحبك.

أهل الحجاز

خرج أبو حارم في بعض أيام الموقف وإذا بإمرأة حمينة حاسرة عن وجهها
وقد فنت الناس بحسبها فقال لها يا هذه إنك تشعر حرام وقد شغلت الناس عن
مسكهم فاتقي الله فقالت يا أبا حارم إني من دلائلي قال فبهن الشعر
أما طئت كساء الخمر عن حشر وجهها وأزنت على المتسرين زرداً مهنهلاً
من الللاء لم يتجسس ينعب حسنة ولكن يفتلن السري العفلا

قال أبو حارم لأصحابه تعالوا يدع الله هذه الصورة أن لا يعدنها بالنار
فحمل يدعرو وأصحابه يومنون مدح ذلك الشعبي فقال ما أرقكم يا أهل الحجاز لو
كان أهل العراق لقال أعر لي عليك لعنة الله

وصف جمل ضعيف

سأل بعض الأدباء بعض الورراء حملاً فأرسل إليه حملاً، ضعيفاً ضعيفاً
فكتب الأديب إليه حصر خمس فرأيت متقدم الميلاد، كأنه من نتاج قوم عاد، قد
فتته اندهور، وتعاقت العصور قطته أحد الروحانيين جعها الله لوح في
سميته، وحفظ به حسن اجمال لتريته بحلاً ضئيلاً، نال هريلاً، يحجب
لعقل من طوى الحياة به، وتأني الحركة به، لأنه عظم عتد، وصوف ملبد، لو
ألفى إلى السبع وده، ولو طرح لندب لعافه وفلاه، قد طل ليكلأ فده، وبعد
بأمرعى عهده، لم ير العيف إلا نائماً، ولا عرف الشعر إلا حائلاً، وقد خرتني بين
أن أفسيه فيكون فيه عاء الدهر، أو أدحه فيكون فيه عظيم الدهر، فعلت إلى
استغائه ما تعلم من محبي التوفر، ورعيتي في شميم، وحمي للولد، وأدحري
لعد، فلم أحده مذل لعاء، ولا مسمتعاً بقاء، لأنه ليس بأشئ فيجمل، ولا
مقي فيسل، ولا صحيح فيرعى، ولا سليم فيبقى، فعلت إلى الثاني من رأييت،
وعملت على الآخرة من قوليك، فقلت أدحه فيكون وطيمة للعبال، وأقيم رطباً
مقاء قديد العران، فاشدني وقد أصرمت النار، وحددت شهاب، وشمر الخرار،

وقال يا انفاثة في دبحي وان لم يبق مسي إلا نفس خافت ومقة يساهها ناهت،
 لست بذي لحم فاؤكل لأن الذهر قد اكل لحمي، ولا خلدي يصلح للذباع لأن
 الأيام مرقت أدمي، ولا صوتي يصح للغز لأن الحوادث قد حرّنت ويري، هن
 أردني للوقود فاكف شعري عن ناري، ولن تقى حراره حمري بريح فقري،
 فوحدته صادقاً في مقائنه، ناصحاً في مشورته، ولم أدر من أيّ أحب أمن محاطته
 الذهر بالبقاء، أم من صبره على الصرّ والنلاء، أم قدرتك عليه مع اعوار مثله، أم
 تاهبك الصديق به مع حساسة قدره، في هو إلا كقائمه من القور، أو ناشر عد
 فح الصور والسلام.

الطريق إلى الله

روى أن بعض الأسياء ناحى ربه فقال يا رب كيف الطريق إليك فوحي
 الله إليه أنرك نفسك وتعال إليّ.

تفويض الأمر إلى الله

قال بعض الملوك لبعض العلماء وقد حصر العام الوفة أوصى بعيالك إليّ
 فقال لعلم استحي من الله أن أوصي بعبيد الله غير الله

المال والدين

في ديوانه (عليه السلام).

شيء إن من أرحاك بهيمة هي صوّرة رجل أشيع النصر
 مطر لكل ربيّة في ماله ويدا أصبت يديّه لم يشعر

الوعد بين أبي عبي

كتب بعض الشعراء إلى رجل تأخر وعده

أبا أحمد لست بالأنصبي إذا قُنت قولاً فم لا نهي
 بانجر لنا كلّما قد وعدت والأأأخلت وأذخلت في

مدينة قم المقدسة

أول من ورد من السادات الرضوية إلى قم أبو جعفر محمد بن موسى بن

مُحمَّد بن علي بن موسى الرضا (عليهم السلام) وكان وروده إليها من الكوفة سنة ست وخمسين ومائتين ثم ورد إليها بعده أخواته زينب وأم محمد وميمونة بنت موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضا (ع) وبوئي في في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودعي بمذبحه المعروف في قم ثم توفت بعده أخته ميمونة ودفنت بمقبرة نبالان بقعة متصلة بقعة الست فاطمة وأما أم محمد فمدفونة في القبة التي فيها الست فاطمة (ع) بحسب صريحها وفي تلك القبة أيضاً قبر أم إسحاق حارية محمد بن موسى، فهي هذه القبة المقدسة ثلاثة فبور في الست فاطمة (ع) وقبر أم محمد بنت موسى بن محمد (ره) وقبر أم إسحاق حارية محمد بن موسى

من أحب عمل قوم

«من اُحت عمل قوم خیراً کما او شرّاً کما کمن عملہ»

ذكر المعاد

للہائی (حاب ثراہ) من جوانی از اعجاز:

مد صرنا العمر في قيل وقال
راسقي تلك ابدام المجهول
واطلع التعلين يا هذا القديم
هاتها صهواء من خمر الجسد
صاف وقت العمر عن آلتها
قم أرل عني بها رسم الهموم
آتيا القوم الذي في المدرسة
مكرم ان كان في غير الخيب
وعسوا مازاح عن لوح المؤد

صاحب السلطان

قال بعض الحكماء صاحب السُّطاب كركب الأسد يسي هر فرسه بد هر
فرسه فلا تكرر معروراً من حليس الملك وأسنه بما تشاهد من طاهر حاله وانظر
يعين الباطن إلى تورع باله وسوء ماله وتعلب أحواله

الاختلاط بأهل الدنيا

قال الهائي (طاب ثراه) لو لم يأت ولدي من بلاد العرب إلى بلاد العجم ولم يختلط بالموك لكنت أتعى أساس وأعبدهم وأزهدهم لكنه (ره) أخرجني من تلك البلاد وأقام في هذه الديار فاحتطت بأهل الدنيا واكسبت أخلاقهم الرذيلة واتصفت بصفاتهم الدنية ثم لم يحصل لي من الاختلاط بأهل الدنيا إلا القيل والقال والنزاع والجدال وال الأمر إلى أن تصلى لمعارضتي كل جاهل وجسر على ساراني كل خامل

الغفلة

لبهائي (طاب ثراه) من موانع سفر الحجاز:

يا نديمي ضاع عمري ونقصي	قم لاستلواك وقت قد مضى
وأغسل الأدماس عني بالندم	وملأ الأقداح بها يا غلام
واسقي كأساً فقد لاح الصاع	والتراب غربت والديك صاح
زوج الضياء بالماء البرلال	وأجعلن عقي لها مهراً حلال
هاتها من غير مهل يا حسين	لحرمي يحيى بها العظم الرميم
بنت كرم تجعلن الشيخ شات	من يدق عنها عن الكويين عاب
حرمة من نار موسى نورها	دنيا قلبي وصديري طورها
قم ولا تهمل في العمر مهل	لا تصب شربها والأمر سهل
قل لشيخ قلبه منها مور	لا تخف فإله تواب غفور
يا مغني أن عندي كل غم	قم وألق الناي فيه بالنعيم
عن لي دوراً فقد دار المدح	ولصبا قد فاح والقمري صدح
وأذكرن عندي أحاديث الحبيب	أن عيشي من سواها لا يطيب
وأحذرن ذكرني أحاديث الفراق	أن ذكر السعد مما لا يطاق
روحن روحي بأشعار العرب	كي يتم الخط فينا والمطر
وافتح منهن بنظم مستطاب	قنته في بعض أيام الشباب
قد صرنا العمر في فيل وقال	يا نديمي قم فقد ضاق المجال
ثم اطرنني بأشعار العجم	وطردن همي على قلبي محم

وانشأ منها بيت المتنوي
شوازي جون حكيت مي كد
م وحاصني بكل الألسنة
إنه في غملة عن حاله
كل أن فهو في قيد جديد
ناثية في العي قد ضل الطريق
صاكن دمرأ على أصنامه
كم أندي وهو لا يصني التمد
يا بهائي اتخذ قلأ سواء

للحكيم المولوي المعنوي
وازدائها شكات ميكنسد
عل قلبي ينته من ذي السنة
خاضع في قبله مع قباله
قائلاً من جهله هل من مزيد
قط من سكر الهوى لا يستفيق
يهر الكفار من إسلامه
واضوادي واضوادي واضوادي
فهو ما معبوده إلا هو

وصف الحرب

وما أشده عرس يكر في وصف الحرب

الحرب أول ما تكون يتيئة
تعي يزيتها لئس سهول
حتى إذ استعرت وثت ضرامها
غاذت عجوز غير ذات حليل
شظاء حرث شغرها ونكرت
مكروها للشم والتفيل

الفراق

للشيخ يحيى لدين عربي

فإن لعراء وباد الصبر مد بانوا
بانوا وهم في سواد القلب سكان
سألتهم عن مفيل الركب قبل لنا
مفيلهم حيث فاح الشبح والبان
فقلت لبريح سيري والحقهم هم
مرهم عند صل الأيك لطان
ولعبهم سلاماً عن أحي شحري
في قلبه من فراق الألف أشجار

الهوى

كم إن الحاسة الخلدية إذا كانت مؤفة برمد فهي محرومة عن الأشعة
العائضة عن الشمس كذلك البصيرة إذا كانت مؤفة بالهوى وأنواع الشهوات
والاختلاط بأساء الذبا فهي محرومة من الأنوار القدسية محرومة عن ذوق اللذات
لأنسية.

من كتاب رياض الأرواح للبهائي (طاب ثراه):

ألا يا خائضاً بحر الأماني
اضعت العمر عصباناً وجهلاً
مضى عتق الشباب وأنت غافل
إلى كم كالبهائم أنت هائم
وطرفك لا يرى إلا طموحاً
وقلت لا يبق من المعاصي
بلال الشبب نادى في المغارق
بحر الإثم لا تصغي لواعظ
وقلتك هائم في كسل ود
على تحصيل ديباك الدنية
وجهد المرء في الدنيا شديداً
وكيف ينال في الأخرى مراحه

هذاك الله ما هذا التواني
فمهلاً أيها الغرور مهلاً
وفي ثوب المعنى والنبي رآفل
وفي وقت الغنائم أنت نسائم
ومسك لم تزل أبداً جموحاً
قوبك يوم يؤخذ بالثواصي
بحي على الذهاب وأنت غارق
ولو أطري وأطنب في المواعظ
وحهلك كل يوم في إزدساد
معداً في الصبح وفي العشي
وليس يسأل منها ما يريد
ولم يجهد لطلبها قلامه

أيام العمر

إشارة إلى حال من صرف العمر في جمع الكتب وإدخالها

على كتب العلوم صرفت مالك
واقف اليأس مع أسود
تظل من أساء إلى الصبح
وتصبح مولعاً من غير طائر
وتوصيخ الخفاي كل باب
لعمري قد أضيت الهداية
وبالمحصول حاصلك الندامة
وتذكر الموقف والمرامد
ولا ينجي النجاة من الصلاة
وبالإرشاد لم يحصل رشاد

وفي تصحيحها أنعت بالك
على ما ليس ينفع في المعاد
تطامعها وقليك غير صاحي
لتحرير المقاصد والدلائل
وتوجيه السؤل مع الجواب
ضلالاً ما له أبداً نهاية
وحرمان إلى يوم القيامة
تسد عليك أبواب المقاصد
ولا يشفي الشفاء من الجهالة
وبالتبيان ما بان السداد

وبالإيضاح أشكلت المدارك
وبالتنويه ما لاح الدليل
صرفت خلاصة العمر لعريز
هذه النحو صرف العمر جهل
ودع عنك الشروح مع الخواشي

التدريس

إشارة إلى سدة من حل من تصدى للتدريس في زمان هذا.

مرادك أن ترى في كل يوم
كلام عاويبات بل دناب
إذا ما قلت أصغوا للمغال
فليس لهم حياً من بصاعة
وإن شمرت عن ساق الأفاة
وامست السؤال لمن تكلم
وقررت المسائل والمطالب
وسفت لهم كلاماً في كلام
وإن باطرت ذنظر دقيق
عدلت به عن النهج القويم
نكاسره إلى الحق الصريح
طففت نروغ عن نهج السبيل
وأوت المراد من العبارة
وعت أئمة قالوا بذاكا
وأرعت العظام المدارس
ش م ترتدع عن دي الطلابة

وبين يديك قوم أي قوم
ولكن فوق أظهرهم ثياب
وإن حدثت بالأمر المحال
سوى سمعاً لمولانا وطاعة
جلست لهم على عالي الرقعة
ودلست الجواب لكي يسلم
ولست بهذا لوجه الله طالب
وفبك من ظلام في ظلام
وهكر في مطالبه عميق
ورعت عن الصراط المستقيم
فإن ما جاءك في نقل الصحيح
وتقدح في الكلام بلا دليل
بتأويل كشخ في خبيرة
ولي تجهيلهم ففرت فاكرا
وبعثت المسور العظامات
فبشر الحال حالك في القيامة

العيبة

قيل للربيع بن احيثم ما يزال تعاب أحداً فقال نسب عن نفسي راصياً
فانمرغ لدم الناس ثم أنشد:

نمسي انكي لست انكي عرها لنمسي في نمسي عن الناس شاعل

الرجل الثقيل

سئل بعض الحكماء ما بال لرجل الثقيل أثقل على الصنع من الحمل الثقيل
فقال لأن الحمل لثقل بشارك الروح الحسد في حمله والرجل الثقيل يفرد لروح
بحمده أقول ومن ثم كان عذاب الروح أشد ألماً من عذاب البدن

أهل النار

روي إن أهل النار يكتُمون عذابها خدراً من شهادة أهل الجنة وقال (سبحانه
تعالى) حاكى عنهم ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ ولم يقل فقد
أخزفته لأن الخزي عذاب روحاني والأحراق عذاب بدني

الشملة

وجاء في الحديث إنه سئل أيوب (ع) بعد ما عافاه الله (تعالى) من جميع
مرضه ومصابه أي الألام كان أشد عسك فقال شهادة أعدائي فأثم كانوا يقولون
لو كان أيوب نبياً لما ابتلاه الله (تعالى) عما آتاه.

عدم التجانس

ولم يحسن سليمان (ع) الهدد مع الخدأة في قصص واحد طيب من سليمان
(ع) إن يعدنه بأهول أنواع العذاب ويخرجه من الاجتماع مع الخدأة وليس ذلك إلا
عدم الجسدية.

العلماء والملوك

حكايه نظام اسلك مشهوره في كلام القدماء من الحكماء، شر العلماء من لارم
لملك وحر اسلك من لارم العلماء

مدح الإمام الحجة (عج)

للبيهقي (طاب ثراه) في مدح الإمام المهدي صاحب الزمان (سلام الله عليه
وعلى آلائه الطاهرين)

سرق البرق من نحد وحند نذكره عهداً بحروي واعديت ودي فار

وهيج من أشواقنا كل كامن
إلا يا ليلات الغدير وحاحر
ويا جيرة بالمزمين خيامهم
حليلي ما لي والزمان كأنما
فأبعد أحبابي وأحلي مرابعي
وعادل بي من كان أقصى مرابعه
ألم يدر إنّي لا أدل خطبه
مقامي بفرق الموقدين فما الذي
وإنّي أمرؤ لا يدرك النهر عابني
أحاط أناء الزمان بمقتضى
وأظهر إنّي مثلهم يستمرّني صروف
وإنّي صاوي القتب مستوفى النوى
ويصجرني الخطب أهول العاؤه
ويصمي فؤادي ناهد الندي كحيت
وإنّي لأسمى بالدموع لوفعه
وما علموا إنّي أمرؤ لا يروعي
إدا ذك طود الضمر من وقع حادث
وخطب يريل الروح أيسر وقعه
تلقبته والخلف دون لقائه
ووجه طيق لا يحل لقاءه
ولم أسد كيلا يساء لوفعه
ومعصنة دهر لا يهدي لها
تشبب الواصي دوا حل رمورها
أحسّ حيد المكر في حللتها
فأبروت من مستورها كل عامر
ضرع للبلوى وأغضي على القدي
وأفرح من دهرى بللة ساعة

واتح في احشائنا لأهب النار
سقيت بهم من بني المرن مدرار
عليكم سلام الله من نازح الدار
يسطلي في كل أن لوتار
وأندلي من كل صمو باكدار
من المحدث أن يسو إلى عشر معشاري
ون سامي خسفا وأرحص تسعاري
نؤثره مسعا في خفص مقداري
ولا يصل الأيدي إلى سبر أغواري
عقولهم كيلا يفهموا بانكاري
اللبالي باحتلاء وامرأ
أسر يسر أواماء بإعصار
وكطرنى الشادي بعود ومزمار
بأسمر خطار وأحور سحار
على كطل بال ودارس أحجار
توالى الزمان في عشي وأبكار
فظود اصطاري شامح غير منهار
كؤد كوخربا لا سة سعار
نقب وقور في المزاهر صبار
وصدر رحيب في ودود وإصدار
صديقي ويأسى من تسفره جاري
طريق ولا يهدي إلى ضوؤها الساري
ويحجم عن أغوارها كل مغرار
ووجهت تلقها صوائب أنطاري
وثقت منها كل أصور موار
وأرضي بما يرضى به كل خوار
وأفح من عشي بقرص وأطمار

إِذَا لَا وَرِي زَنْدِي وَلَا حَزْ جَانِي
 وَلَا هَلْ كَفِي بِالسَّحَابِ وَلَا مَرْت
 وَلَا أُنْشُرَتْ فِي الْخَافِقِينَ فَصَائِلِي
 حَلِيقَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَطَلَّهُ
 هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّذِي مِنْ مَذْبَلِهِ
 أَمَامَ هَدَى لِأَذَى الزَّمَانِ بَطْنَهُ
 وَمَقْتَدِرٌ لَوْ كَلَّفَ الْقَسَمَ نَظْفَاقَهَا
 عِلْمُ الْوَرَى فِي جَسْبِ أُبْحَرِ عِلْمِهِ
 فَلَوْ رَأَى أَوَّلَاطُونَ أَعْيَابَ قَدَمِهِ
 رَأَى حِكْمَةَ قَدْسِيَّةٍ لَا نَشُوبَهَا
 بِإِشْرَاقِهَا كُلِّ أَعْوَالٍ أَشْرَقَتْ
 إِمَامُ الْوَرَى طُودَ النَّهْيِ مَسَّحَ أَهْدَى
 بِهِ الْعَالَمَ السَّمَوِيَّ بِسَمَوٍ وَيَعْلَى
 وَمِنْهُ الْعُقُولُ الْمُشْرِقَةُ تَبْنِي كِهَامَ
 هِمَامٍ لَوْ السَّبْعُ الطَّاقُ نَطَائِفِيَّتِ
 سَكَّسَ مِنْ أُنْرَاقِهَا كُلِّ شَامِخٍ
 وَلَا تَنْتَرَتْ مِنْهَا الثَّرَاوَاتُ حَبِيبَةَ
 أَيَا حَقِّهِ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ جَارِيًا
 وَيَا مِنْ مَقَالِيدِ الزَّمَانِ بِكَمِّهِ
 أَعَتْ حَوْزَةَ الْإِيمَانِ وَأَعْمَرَ رُبُوعَهُ
 وَأَمَدَ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَيْدٍ عَصَةِ
 يَحِيدُونَ عَنْ آيَاتِهِ لِرَوَايَةِ
 وَفِي الَّذِينَ قَدْ قَاسُوا وَعَانُوا وَحَبَطُوا
 وَأَنْعَشَ لَوْيَا فِي انْتِصَارِكَ أَقْرَحَتْ
 وَحَلَّصَ عِبَادَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ غَاشِمٍ
 وَعَحَّلَ فِدَاكَ لِعَامِلُونَ بِإِسْرَافِهِمْ
 نَجَّدَ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ خَيْرَ كِتَابِ

وَلَا بَزَغَتْ فِي قَمَّةِ الْمُحَدِّ أَفْهَارِي
 طَيْبِ أَحَادِيثِ الرِّكَابِ وَأَنْخَارِي
 وَلَا كَانَ فِي الْمَهْدِيِّ رَانِقُ أَشْعَارِي
 عَلَى سَاكِنِي الْغُرَاءِ مِنْ كُلِّ دُبَارٍ
 نَمَسْتُكَ لَا يَحْشَى عِضَائِمَ أَوْزَارٍ
 وَأَلْقَى إِلَيْهِ الذَّهْرَ مَقْوَدَ حَوَارٍ
 بِحُدَادِهَا فَاهَتْ إِلَيْهِ بِإِحْدَارٍ
 كَعَرَقَةٍ كَفَتْ أَوْ كَعَمْسَةِ مَضَارٍ
 وَلَمْ يَعْشَهُ عَنْهَا سَوَاطِعُ أَنْوَارٍ
 شَوَائِبُ أَنْطَارٍ وَأَدْنَسُ أَفْكَارٍ
 لَمَّا لَاحَ فِي الْكَوْنِ مِنْ نُورِهَا النَّارِي
 وَصَاحِبُ مَرْءِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ
 عَلَى الْعَالَمِ الْعُلُويِّ مِنْ دُونِ أُمُكَارِي
 وَلَيْسَ عَلَيْهَا فِي التَّعَلُّمِ مِنْ عَارٍ
 عَلَى نَفْسٍ مَا يَقْصِيهِ مِنْ حَكْمِ الْخَارِي
 وَسَكَنَ مِنْ أَفْلَاكِهَا كُلِّ دَوَارٍ
 وَعَافَ السُّرَى فِي يَوْرِهَا كُلِّ سَيَّارٍ
 بَغِيرِ الَّذِي يَرْضَاهُ سَابِقُ أَقْدَارٍ
 وَهَبَكَ مِنْ مُحَمَّدٍ بِهِ حَقِّهِ النَّارِي
 فَسَمَّ يَبْقَى مِنْهَا عَيْرُ دَارِمْسَ أَنْارٍ
 عَصَّوْا وَتَمَادَوْا فِي عَتَوٍ وَأَضْرَارٍ
 رَوَاهَا أَبُو شَمُونٍ عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ
 بِأَرَائِهِمْ تَحِيطَ عَشَوَاءُ مَعْشَارٍ
 وَأَصْحَرَهَا الْأَعْدَاءُ آيَةً أَصْجَارٍ
 وَصَهَّرَ بِلَادَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ كَعَرٍ
 وَبَادَرَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ عَيْرِ أَنْطَارٍ
 وَأَكْرَمَ أَعْوَانٍ وَأَشْرَفَ أَنْصَارٍ

بهم من بني الحمدان أحلص فيه
 بكل شليد البأس على شمر دل
 نحاذره الأبطال في كل موقف
 آيا صهوة الرحمن دونك مدحه
 بهي ابن هاني أن أتى بنظيرها
 إليك اسهائي الحفير يزفها
 نعار إذا فيست لطافة نظمها
 إذا رددت زادت قبولاً كأنها
 تمت القصيدة الموسومة بوسله الفور والأمان في مدح صاحب الزمان رعله
 وعلى آياته أفصل الصلاة والسلام).

في الغفلة

وله (طاب ثراه):

مصى في عمله عمري كدلتك ريد هور النافي
 أدر كأساً وناولها الايا آيا الساقبي
 إلا ياربج أن تمرر ناهل الحبي لي محزوي
 سمعهم نحياني وسمهم بإشواقبي
 وقل أتم قصتم عهدكم طلباً لا سبب
 واجبي ثاب أبدأ على عهدي وميثاقبي

العالم

ومن كلام الحكماء إذا رأيت العالم يلازم السلطان فأعلم به نصر وأبى أن
 يمدح بما يقال إنه يرد مظلمه أو يدفع عن مظلوم فإن هذه حذعة إبليس اتخذها
 حجار العبداء سلباً.

عالم السوء

وعن عيسى (ع) قال مثل عالم السوء مثل صحرة رصعت في فم أنهر لا هي
 تشرب الماء ولا هي تترك الماء لتحبص إلى الزرع.

اكتساب الفضائل

من الكلام المرموز للحكماء إن من الزرع لا ينعم من عالم معاه أن تحصيل

الكيمالات مبسر في كل وقت سواء كان وقت الشباب أو وقت الكهولة أو وقت
الشيوخة فلا يسفي التقاعد عن اكتساب الفضائل في وقت من الأوقات .

العمر

وما أحسن قول من قال :

هد رم للربيع عالج كبدي يا صاح ولا تحل من الرّح يدي
فالسيل يتلو ويقول اشهوا العمر مضى وما مضى لم يعد

الفراق والهجران

البهائي (صاحب نراه) كتبه إلى بعض أجلاء السادة في دار السلطنة قرويين

سنة ألف وواحدة :

أحسنا أن بعباد لمتدل
أفي كل أن نسائي موائب
أب دارما بلائل لا زال هامياً
وب جبرتي طال العباد فهل أرى
وهل يسعب الذهر الخؤن بروره
حليتي قد طال المقدم على القدي
يمر رماني بالأماني ويسفني
إلى كم أرى في مريع النذل ثاوب
ونحني محوس وذكري حامل
فلا ينشئ قلبي فريض أصبوعه
ولا يسعمن نالي بعلم أفيده
أميط حلايب الخف عن رمورها
ويلمع نور الحق بعد حصائه
ساعسل رجس النذل عني بهضة
ورك من لييد سبراً إلى العلى
ألقع سائر التقيح وأدسوي
همل حيلة للقرب منكم فحتال
وفي كل حين لنهجر أموال
بربعك مبكي الغمامة هطال
ساعدي في القسوت حطاً وأمال
على رعم آيامي ما يسعد السال
وحال عى ذا الحال يا قوم أحوال
على غير ما أبهي ربيع ومؤال
وفي حال أحلال وفي المال أقال
وقدري محوس وجدي بطلال
ولا يشرح صدري فعول وفعلال
ومعصنة فيها عموص وأشكال
سرفع أسرار ويذهب أعضال
فيهدي به قوم عن الحق صلال
يقبل ما حل ويكثر ترحال
وما كل قول إذا قال فعار
وبالمرتب مي سلسيل وسلسال

إذا لا تسأت بالساحة راحتي ولا ثار لي يوم الكريهة قسطال
ولا هم فليبي بالمعالي وبيله ولا كان لي عن موقف الخيف أجمال

بكاء العريب

حرج أبو بكر محمد بن الأساري بسده إلى هشام الكلبى قال عاش
عبيد بن شبرمه الحرمي ثلثته سه وادرك الإسلام فأسم ودخل عن معاوية وهو
حليمة فقال حدثني بأعجب ما رأيته فقال مررت ذات يوم بموه يدهون ميتاً لهم
فلما انتهيت إليهم أمرورفت عيني بالدموع فتمشت بقول الشاعر

يا قلب إنك من أساء معسور فاذكر وهل يفقك اليوم تذكير
فقد نحت بالخب ما تحبه من أخد حتى جرت بك أطلافاً محاصير
تعي أموراً فما تدري أعاجلها أدن لرؤيك أم ما فيه تأخير
هاستقدر الله حسراً وأصبر به فيسما العسر يد رت مياسير
ويسم المرء في لأحياء معسوط يد صدر في لرؤس نعوه الاعاصير
ينكي العريب عليه ليس بعسوفه ودو فمراسيه في الحى مسرور

فقال رجل أتعرف من قال هذا الشعر قلت لا قال أن قائده هو الذي دمه
الساعة وأب العريب ينكي عليه لسب نعرفه وهذا الذي حرج من فمه أمس
الناس رجلاً به وأسرمهم بموته فقال معاوية لقد رأيت عجا فمر الميت قال عتر من
لبيد العدوي

معاني كلمات

المحاصر: جمع محصر بكسر الميم وهو المرس الكثير العدو

وسقندر: أي أطلب نقدير الخير.

ولياسر: جمع ميسور بمعنى اليسر.

معسوط: أي مسرور.

والرؤس القدر

نعوه: أي تزيل أثره

والأعاصير جمع اعصار وهي ريح تثير العبار وترتفع إلى السماء

سبيوية وعلم النحو

وروي عن ابن همام إن سبيوية طلب علم النحو على كبر سنه وذلك أنه جاء إلى حماد بن أبي سلمة لكتابة الحديث فاستعمل منه قوله (ع) ليس من أصحابي إلا ولو شئت لأحدث عليه ليس أب الترداء فقال سبيويه ليس أبو الذرداء فصاح به لخت يا سبيويه إنما هذه استثناء فقال والله لا طلس علماً لا يلحني معه أحداً أبداً ثم مضى ولم الأحفش وغيره.

المامون وأبو دلف

وحضر أبو دلف بين يدي المأمون قال يا أبا دلف أنت الذي يقول فيه
اشعر:

إنما الدُّبُّ أبو دلفٍ من ماديهِ ومُختَصِرِهِ
فإذا ورى أبو دلفٍ ولَّتِ الدُّبِّيَا عني أنزِهِ
قال لستُ ذلك ونكيتُ الذي يقول فيه علي بن حنلة:

بأدلفٍ يا أكذب الناسِ كُنتُهمُ بسواي فإني في مدحك أكذب
مرضي منه ونعجب من ذكائه

الذكر الجميل

وروي إنه استشهد أبو دلف أما تمام القصيدة التي يرثي بها محمد بن حميد
حين استشهد فلما بلغ قوله:

تَوَفَّيْتُ الْأَمَالَ بَعْدَ عَمْدٍ	وَأَصْبَحَ فِي شَعْلِ عَن لَسْفٍ اسْفَرُ
وَمَا كَانَ الْأَمَالُ مَن قَلَّ مَالُهُ	وَدَحْرُ لِسْ أَمِي وَلَيْسَ بِهِ دُحْرُ
تَسَرَّدَى نَيْبَ الْمَوْتِ حُمراً فَمَا أَزْ	لَمَّا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مَن سُتُوسٍ خُضْرُ
كَأَنَّ بِي سِبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ	نُحُومُ سِيَاءٍ خَسْرٌ مَن تَبَيَّهَا التَّدْرُ

فكفي وقال وددت أني في فقال أبو تمام بل يطعن الله عمر الأمير فقال لم يمض
من قيل فيه هذا فأظهر إلى هذا الكريم كيف يرعب في الذكر الحمين.

من علم البديع

من صنائع البديع الاستخدام وله معيان :

الأول : إن يراد بلفظ له معيان أحدهم ثم يراد بصميره الراجع إلى ذلك ، لفظ معناه الآخر .

الثاني : إن يراد بأحد ضميري ذلك اللفظ أحد المعنيين ويرد بانصميم الآخر معناه الآخر فالأول كقوله إذا برل لشيء بأرض قوم رعيته وإن كانوا عضباً والثاني كقوله فسقى العصف ولساكسه وإن هم شسوه بين حواشي وصلوعي .

وه قسم ثالث لم يذكره أهل البديع وذكره بعض المحققين من أهل هذه الصناعة وهو أن يؤن بلفظ مشترك بين معيين مقرون بقريسين يستخدم كل منهما معنى من معني تلك اللمعة كقوله (تعالى) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ فقد استخدم (سبحانه) لفظ الصلاة بالمعنيين أحدهم بـ (الصلاة بقربه قوله ﴿ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ والآخر موضع الصلاة بقربه قوله ﴿ وَلَا حُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾

مديح أم هجاء

روى إن شاعر قال خياط حط ي ثوباً لا يدري إنه حاء أو قاء أقل فك شعراً لا يدري إنه مديح أو هجاء فلما حاط له الثوب وكان الخياط أعور قال فيه :
حاط لي عمرد قاء لبث عيبه سوء قد شعراً ليس يدري أم مديح أم هجاء

ليلى بنت طريف

أب شجر الخأور مالك موريا كأنت لم تجرع على اس طريف
فنى لا يُريدُ لعرّاً لا من التنى ولا المال إلا من فنى وسُيوف

شعر العشيقه

قال السيد الرضى .

تتنا صجيعي في ثوب هوى ونهى
رست بارق ذاك الشعر يوضح لي
ولمعرّي معاء

حتى إذا طاح بها اسرط من دهش
نسمت فاصء الليل فالتقطت
الأول الطف وأرق وأن كان الثاني أرق بصعة السبع .

فقدان الصاحب

وقال ابن العميد .

وصاحبت كنت مغبوطاً بصحبته
هبت له ربح إقبال فطار بها
كأنه كان مطرباً على الحر
إن الكرام إذا ما أسروا ذكروا
فاليوم غادرتي فرداً بلا سكن
نحو السروير وأخاني إلى الحر
ولم يكن من صروب الشجر أشدني
من كان بالهم في المنزل الحسن

في هجو بني تميم

قال الطرماح في محوبي تميم .

تميم بطرق اليوم أهدي من القفا
أرى الليل يحنو الهار ولا أرى
ولو أن برغوثاً على ظهر نمة
ولو جئت بجمعاً تميم جوعها
ولو أن أم العنكبوت بنت لهم
ذبحنا فسمينا فحل ذبحنا
ولو سلكت طرق المكارم ضمت
خلال المحازي عن تميم تجبت
بكر على صفي تميم لولت
على درة معفولة لاستفتت
مطلتها يوم السوى لاستظلت
وما دنت يوماً تميم فسمت

الاهمال في الشعر

مدح بعضهم فقال في آخر شعره تعطين من رجلك ما تعطى الألف من
الرغاب فهم الخدم والحشم بصره فقالت دعوه فإنه لم يرد إلا حبراً لأنه أخطأ

الضُواب لأنه سمع قوهم في الشعر شياث عسي حير من عبي غيرك وطهرك
أحسن من وجه سواك فطر أن الذي ذهب إليه من هذا لقيس أعطوه ما أمل
وتنهوه عن ما أهمل فعحب الناس من حلهي وفصاحتها وبهمها

طبقات الشعراء

فان جماعة من المحققين الشعراء على أربع طبقات

١ - اأماهليون كأمريء القيس وزهر وطرفة

٢ - والمحصرون أذير أدركوا خاهبة والإسلام كحسن البند

٣ - والمتقدمون من أهل الإسلام كالفرزدق والحرير ودي البرمة وهؤلاء
كلهم يستشهد بكلامهم.

٤ - والمحدثون من أهل الإسلام الذين شؤوا بعد صدر الأول من
المسلمين كالبحري وأبي الطيب وهؤلاء لا يستشهد بكلامهم لإثبات مسائل وأما
يذكرون أشعارهم مثلاً للقواعد

حسن الحوار

قل عرص محمد بن الأرههم دره لدع فحصر بشري وتو فقوا على حمير
الف درهم فقال بكم بشرون حوار سعيد بن اعاص فقال له لخر يباع فقال لا
يباع حوار من إذا ساله أعطاك وإن لم تساله اسداك وأن اسأت إليه يحبس إليث
فلع ذلك سعيد بن اعاص فوجه إليه بمائة الف درهم وقال أمك عليك درك
ولا ترخل عن حوارنا:

عُشَاؤُكَ يَ هَوَاكَ كَلَّا تَرُكُوا مِنْ أَحَلِّ رِصَاكَ أَعْقُوا مَا مَكُّوا
لَا نَظَرُوا إِلَيْكَ قَالُوا غَحَا مَاذَا بَشَرٌ فَإِنَّ هَذَا مَكُّو

الجود

قيل دخل مرة الحياض انكي على الهدي فامتدحه أمر له بحمسين ألف
درهم فسأله أن يأبى به في تقبيل يده فأبى وقتلها وحرر فلما انتهى إلى باب قرقها
كثها فعوتب على ذلك فاعتلر

لمست بكفي كفه أبتعي العباء ولم أدرك أن الخلود من كفه يُعدي
فلا أنا منها م أباد دوو الع أفدت وأعدي فأنتمت ما عدي
نعتي بها مريح فأمر له بخمسين ألف درهم غيرها ثانية

الحب

حكى إن رجلاً كان تحت علامة دُرُوحه العلامة المروحة وهو دُرُوم فقال:
دُرُوحني هائدي ففقت به لا تردني عن الذي أخذ
أب ترى النار كلما هدت عند هبوب الريح تُنفذ

الاعتماد على الكتاب

نيل في المعتمد على الكتاب:

صاحبُ، لكُنت نراه أمدُ غير دي حفظ ولكن دا عَطِ
كلما فُتنته عن علمه قال علمي بـ حبلي في سعط
في كرارس حياذ حِكْمَت وسَطُ أي حَطُ أي حَطُ
وإذا فس به هاب دأ حك عيبه جميعاً وامسحط

لسان الناس

روى أنه بعض لآسياء سأل ربه أن يكف عنه السمة الناس وروحي لله إليه
بـ هذه خصصة لم أجعلها لتعني فكيف أجعلها لك أنت

عقاب بلا دعب

حكى إن المحاح مرّ ليلة بمكان به لادن وعنده ستوفة فيها سن وهو يقون
مقى أنا أبيع هدا لسن أترى أبعه بكدا وكدا ثم أبيع كدا فيكتب بي كدا ويحس
حالي وحطت سب المحاح وأترُوحه فسد لي علاماً وأدخل إليها يوماً محاصمي
فاصرها برجلي هكذا فرفس بترقه برحله فاكسر البستوق وتبدد الدس فصرع
حجاج الباب ففتح لياب فأخذه وحلده حمسين سوطاً وقال له لو رمت انتي
هكذا لا فجعني فيها .

الشهوة

حكى إن بعضهم سمع قائلاً يقول ذل أرجع إلى رثك فسأله **هـ** ما بال
النسوة اللاتي قطعن أيدهن **هـ** فقال لو كنت يا لمسؤل لقت من شهوة البيت

زوجة جميلة وزوج قبيح

حكى إن رجلاً من العرب برل بيتاً لمصافاة وفيه امرأة في عدية جمال
وروحها فيج الضورة فقال لها هـ رويحت فقالت لو استسرك في الذي ستفني
به لعظم في صدك وحسن في عيت فخرج الصصف هارماً.

زواج على بركات الله

فيل حطب معلّم امرأة وسها في مكتبته فترفعت عليه فصررت سها وقال له لم
لاقت لأملك أير لعنم كبير فشك الصبي إلى أمه وأخبرها فقول لعنم توقع في
فسها وبعتت إليه أن أحضر شهودك وتزوج على بركات الله.

مرارة العزل

حكى بعضهم إن فاصياً كانت عنه حربية وهو يعزل عنها حين تأتي شهوته
فيسجن عليها يوماً وهو حزين فسأله عن أمره فقال ها عُرِلْتُ عن القضاء
فصحكت وفنت يا سيدي ذي مرارة يعزل في طالما دؤبسيه مرر كثره

الصلاة بفجاسة

حكى أن رجلاً شترى حاربه حسنة طريفة فتأق النبل نام وكدر شيعاً
كبيراً وأحدث تكس أيره فلم يتحرك ثم قام ليصلي لعشاء فحدث كيف نصي با
سيدي وفيث بفجاسة فقال ايها فقلت يرك ميت ولميت بحسن فاستحي منها
فدعها.

تعباً للعجلة

معى قومهم تعب العجنة قالوا قول من فان ذلك هـ موى عائشة سب
سعد بن أبي وقاص وأرسلته عائشة ليأتيها بار فوجد قوماً يحرقون إلى مصر فخرج
معههم وأقام بها سه ثم قدم وأحد داراً رجاء بعدو فعثر وبدد النار فقل تعست

المحلة وفيه يقول شعراً:

مَا زَأَيَا لِغُرَبٍ مِثْلًا إِنْ تَعَثَّاهُ يَجِي بِالسُّنَّةِ
عَبْرَ فَيْدٍ رُتِلُوهُ فَبِيسًا عَابَ حَوْلًا ثُمَّ سَبَّ السَّعْجَةَ

المأمون ونبي

روي أنَّ المأمون قال ما أعياني جواب أحد فطَّ مثل حوب رجل حصرتَه
رغم أنَّه نبي الله موسى فقلب له إنَّ الله (نعمان) أحرزني عن موسى (ع) إنه يدخل
يده في حبه فيحرقها بيضاء من غير سوء فقال متى فعل ذلك موسى أليس بعد أن
نفي فرعون فأعمل أنت كما فعل فرعون حتى أعمل أنا عمل موسى

بين أبي علي البصري وأبي العيناء

حكى أنَّ أبا علي البصري قال لأبي العيناء وكانت بينهما ملاحاة معروفة في
أي وقت وردت قال قل طلوع الشمس قال لديك خرجت شيخاً سائلاً يعني به
الوقت الذي يتشر فيه السؤال.

المسألة

ورد أعرابي إلى خالد بن عبد الله فأنشده.

حَالِدُ نَبِيٍّ أَذْهَرَكَ لِحَاحِي سَوَى أَنِّي عَابٍ وَأَنْتَ حَوَادِ
فقال سل حاجتك يا أعربي قال جمعت المسألة إليَّ قال نعم قال مائة
ألف نال أسروك فما حطَّك قال حططت عليك تسعين قال ما أعدت تفاوت قولك
فقال الأعرابي لما جعل الأمير المسألة إليَّ سألتُه عن فسرهِ فلما جعل الخطَّ إليَّ
حططت على قدري فقال خالد لا تعلَّما يا أعرابي مائة ألف دينار

بين تميمي وأبي دلف

حكى إنه قصد شاعر أبا دلف فقال له تمَّ أنت قال من بني تميم فقال من
لديهم يهال فيهم:
تَمِيمٌ يَدْرِبُ النَّوْمَ أَهْدَى مِنَ الْهَطَا وَسِرِّ سَلَكَتْ دَرَبَ الْمَكَارِمِ حَصَّتْ
فقال. نعم بذلك اهْدَى حَتَّتْك فحجَّل أبو دلف واسكتته ووصله

المحيض والنساء

قال بعضهم رأيت ابن الجصاص يقتل المصحف ويكي فقلت له فما يكيك فقال أكنت محيضاً ولت مع النساء ثم نظرت في المصحف ورأيت فيه ﴿ويستلونك عن المحيض قل هو أذى فاعزلوا النساء في المحيض﴾ فتعجبت من قدره الله (تعالى) كيف يبين كل شيء في القرآن حتى المحيض وأكنه مع النساء.

الوسواس

قال يوماً قد جرت لو غسلت يدي ألف مرة ثم تظهر حتى أعسها مرتين.

بين مسلم ومجوسي

قال رجل لمجوسي لم لا تسلم قال حتى يشاء الله قال شاء الله ولكن الشيطان لا يدعك قال فأنا مع أقواهما

طلوع الشمس

كان بعضهم يباكر في الأكل قبل أن أصبح حتى يطلع الشمس فقال أنا في بغداد فكيف انتظر من يطلع من أقصى خراسان.

سورة الذخان

قيل ادعى بعضهم أنه يحفظ القرآن فقال له رجل محتج له في أول سورة الذخان قال الخطب الرطب.

بنو طفاوه وبنو مراسب

قيل اختلف بنو طفاوه وبنو مراسب وهما قبيلتان في صبي ادعى كل واحد من الفريقين فتحاكموا إلى ابن عرباص فقال الحكم في هذا بين يلقى في الماء فأمر طفاه فهو من بني طفاوه وأن رسب فهو من بني مراسب.

البينة

حكى أنه تحاصم رجلان إلى القاضي فشاورة أحدهم فقال قد بعثت إلى

درك خروفاً سمياً وقدراً من السكر وثوباً رقيقاً فأعلم ذلك وأعمل بموجه فقال
القاضي بصوت عال إذا كان لك بنة نظرها ونحكم في الحال وليس هذا مما يشارو
به

كفيان الشر

فيل أن مريداً رُود امرأته عن نفسها فقالت هي حائض ثم تحركت
وصرطت فقال لها قد حرمتنا غير حرك فاكبينا شر سنك

ادعاء الغبوة

حكى أن رجلاً ادعى النسوة فقبل له بها آية نبوتك قال يصمر كل واحد
مكم في نفسه شيئاً فاحبره بما يصمر عليه فقالوا أضمرنا قل أضمرتم إني كاذب
فقالوا صدقت.

سورة الجن

قال رجل لمزيد المدي إذا سيج عليك الكلب فاقرا ﴿يا معشر الجن
والأنس﴾ فقال مزيد الوجه عدي أن تكون معك عصا فبسر كن الكلاب يحفظ
القرآن.

الدعاء للمرأة

قبل حجاج بعص المعطلين لما رأى لبيت قال اللهم أعمرها اللهم عافها
فقال له رجل ومن هذه التي أثرها على نفسك فقال امرأتى فإنني صحبت الخلق فما
وحدث إنساناً يدعي انيكه إلا هي فكيف لا أدعوه .

حفظ القرآن

قبل قدم رجل اسه إلى القاضي وسأله أن يحجر عليه فقال ما دبه قال أنه لا
يحفظ القرآن فقال القاضي وأن كن يعرف أين لا يحجر عليه فقال القاضي
لنصبي اقرا فقرأ. ألا هبي نصحي فاصبحي، فصحت القاضي فقال أنه أتيا
القاضي إن قرأ آية أخرى فلا تحجر عليه فقرأ تمام البيت وتحجر القاضي عليهما

النحو والسباحة

حكى أن نحويًا ركب في سفينه فقال للملاح هل تعرف شيئاً من النحو قال لا قال ذهب نصف عمرك فلما اضطربت السفينة واشتدت الريح وكادت السفينة تغرق قال الملاح للنحوي هل تعرف السباحة قال لا قال ذهب جميع عمرك

موت بهلولين

قال الرشيد لسهول النخب أن يكون خليعه قال لا وذلك إنّي رأيت موت ثلاثة خلعاء ولم ير الخليعة موت بهلولين .

قال رجل لعلام تخدمني قال بطعمي قال إلا تسامح قال أصوم لأثنين والخميس .

قطعة غيم علامة

حكى أن قال بعضهم رأيت ابن حلف الحمداني في صحراء يطلب شيئاً فقال له رجل ما تطلب هو فقال أحفيت شيئاً فم أهدت إليه بقيل له فلم لا علمت عليه علامة قال جعلتُ علامة قطعة غيم كنت فوقه وما أراه الساعة

لص من جبّ

قبل نظر علام إلى الحت فرأى وجهه في الماء فعدا إلى قه فقال يا أمّاه في الشتر لص فجاهت أمه فقالت أي والله ومعه قحبة

تحليل البول

حكى أن بعضهم أتى بول إلى انطبيب في طشت وقال هذا بول امرأتى فقال لم لا نجيه في قارورة فقال له جعلت فداك قضيتها أوسع من ذلك

الأجر بالنطحة الشديدة

جمع حراساني من أهل السنة فلما حصر النوسم أخذ دليلاً مدّاه على أساسك فلما فرع اعطاه شيئاً قليلاً لا يرضيه فأحده من عنده ثم جاء إلى بعض الأماكن وكان ركناً شديداً مطح الركن برأسه فقال الحراساني ما هذا قال كان معاوية كلّما أتى هذا الركن نطحه برأسه وكلّما كانت النطحة أشدّ كان الأجر أعظم ثم شدّ

الخراساني عن وسطه وطلحه بطحة عظيمة حتى سال الدّم على وجهه فسقط مغشياً
عليه فتركه الرجل وراح

قرقرة ومعمة

قال أبو علقمة لطيب إنّي أجد في بطني قرقرة ومعمة فقال أمّا القرقرة
فصراط لم تنصح وأمّا المعمة فلا أدري ما هي .

سوء الهضم

حكى أن شكا رجل إلى طبيب سوء الهضم طعمه فقال كله مهصوماً

الطاعون

قال المنصور لعص المعارة إلا تحمدون الله إذ رفع عنكم الطاعون مد
وتياكم فقال له العربي الله أعدل من أن يجمعكم والطاعون عذب

ميت بين الأحياء

قيل جاءت امرأة إلى قاص فقال القاصي أجامعك شهود فسكنت ولم تجبه
فقال كاته إن مولانا القاصي يقول إزاء شهود معك قالت نعم وقلت للقاصي لم
لا قلب كما قال كانك كبر سك وبص عملك في رأيت ميتاً يمضي بين الأحياء
وعبرك .

حمل المكاره

وحطت رجل عظم الأنف امرأة فقال لها لقد علمت شرفي وأنا كريم
للمعاشرة متحمل للمكاره فقالت لو لا حملت للمكاره ما حملت هذا الأنف مد
أربعين سنة .

وهت بصري

قيل لإعرابي كان سرف في الخمار ف تحاف العمي قال وهت بصري
بذكري

أبو البيداء

سئل إعرابي عن اسمه فقال قراد فقيل له قد حين عليك في لاسم فقال أن

كان ضيق في الاسم فقد وسع في الكفة فضل له أبو من قال أبو البداء .

أبو نصف القرآن

قيل لرجل ما كنيته قال أبو عبدالله السميع البصير الذي يمسك السماء أن
تقع على الأرض فقال مرحباً بهي نصف القرآن

طعم المحبوبة

حكى أن قال رجل لامرأة أريد أن أدوفت انظر أنت أطيب أم محبوبي
فقلت سل روحي فإنه دافني وذانيها

بيت في الجنة

فيل حصرت امرأة في محبس وعط فوعظ فلما فرغ من لوعظ حاءت المرأة
في سبب فسألت زوجها ما قال مولانا لوعظ قالت قال من أنى روحته في هذه
ليلة نبي الله به بيت في الجنة فلما حل الليل وارى إلى نمراس قالت له قم أن كب
بريد نبي، ذلك بيت في الجنة فقدم الرجل فوقعه فلما فرغ ومضى هبته ومضى ليلى
فقلت له ببيت بيت بيتاً وأنت أنا فأريد بيتاً فقام الرجل وحى ها بيتاً فما مصب
هذه لا وقلت له أنا وأنت سيد بيتين في الجنة ولكن إذا أنا صاف فلا بد من
بيت فقدم الرجل فوقعه من حنف وقلت له ما هذا موضع بيت فقال لها أسكني
بيت اضيقا يسعي ب يكون من حنف لأنه أقرب إلى الحياة

وصف الباذنجان

فيل لإعرابي ما تفور في سادحان فقل لونه لون بطور العفريت وأدماه
كدياب المحاجم وضعمه كطعم الرقوم

فيل إنه حشى باللحم وهو بالذهن فيكون حيداً فقال لو حشي بالنفوى
وهو بالعمرة وصحته عور العين وحلته سلائكة المفتربون ما كان إلا عيصاً ي

الظن

حكى أن أمدد كان يصلي فقطع الصلاة لعدو وقدم رجلاً من النصف
لأول ليوم أسس فوقف طويلاً حتى أعيا أسس فاعجز صلاتهم وهو لا يتحرك فلما

مرغوا عاتوه فقال ظننت إنه يقول أحفظ مكاي .

انصراف إسماعيل

قبل لرجل هل ينصرف إسماعيل فقال إذا صبي نعيشا بما فعوده .

طول المخارة

دخل رجل من أهل حصص إلى بلد فرأى فيها مناره فقال لصاحبه بما أطول
قمة هذا الذي بي هذه المدرة فقال له يا أحي هل في الدنيا من يكون قامته مثل
هذه اساره أما سورها على وجه الأرض وهي نائمة وأقاموها .

حيلة الخلاص

قبل تصاحب ثعلبان فوجد أسداً فحافا منه فقال أحدهما كيف حيلة في
لخلاص من هذا الأسد فقال الآخر عندي الحيلة فقال لهما الأسد ما الخرف فقال أنا
أحزان ورتنا من أحيب أعيناً وهذا يظلمني وحننا ينقسم بيننا وتأخذ ما حقت فقال
الأسد وأين الأعين فقالوا قريباً مضى معهما حتى أتوا إلى مكان فقال أحدهما أما
أدخل وأحرق الأعين فدخل ولم يخرج هال الآخر نطاؤه أيضاً من طيمه كد ماله
بنة أن يخرج العنق فدخل وصعد على السطح فقال للأسد انصرف فأذن تصاحب
فاعتاه الأسد ورازر فقال لا أمكث الله مما بي رأينا فصباً يعصب عند اصطلاح
الخصمين إلا أنت فانصرف الأسد حذراً

عجبا من الدهر

قال الخليل الشاعر دعاني انمض من يحيى اليرمكي ليلة وكان يومئذ من قواد
لرئيسه فتحطت وتوقعت الموت لأن بعض لوشاة معي بي إليه في هجونه فلم
دخلت عليه في صحن داره فإذا عنده ثلثمائة معية سلمت عنده فسم يرد عني
السلام ثم رفع رأسه بعد ساعة وقال وعيث السلام ، يا خليل ما دعوتك ألا خير
أعم إن قد صار عسماً في هذه ساعة ولد وقد قتت فيه مصراعين من لشعر ولم
أستطع لهما تماماً فقلت مرهما علي فقال

وتمزج ساموئيل من آل يرمك بعاة السدى ولسيف والرئح وانمض

فقلت أنا -

وَتَسْبِطُ الْأَمَالَ سِوَهُ لِمَضِيهِ وَلَا سِوِيَّيْ إِنْ كَانَ وَاسِدُهُ الْفَضْلُ
فَاعْجَبَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِثَنِي عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمًا وَبِعَثْنِي إِلَى أَحِبِّهِ فَأَعْطَانِي مِثْلَهَا وَبِعَثْنِي
إِلَى أَبِيهِ فَأَعْطَانِي مِثْلَهَا فَحَرَحْتُ مِنْ عِنْدِهِمْ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَلَمَّا انْقَضَتْ
أَيَّامُهُمْ سَرَتْ إِلَى مِصْرَ وَدَخَلْتُ حَمَامًا فَدَخَلْتُ إِلَى صَبِيٍّ يُحْدِمُنِي فَأَشْدَدْتُ هَدْيِي
الْبَيْنَيْنِ فَحَرَّ الصَّبِيُّ مَعْشِيًا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ سَأَلْتَهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ مِنْ شِئَانِكَ الْبَيْنَيْنِ
فَقَالَ أَتَدْرِي بِمَنْ قُتِلَتْ قَتْلًا فِي دَرْءِ الْفَصْلِ بْنِ يَحْيَى فَقَالَ أَمَا ذَلِكَ الْمَوْلُودُ الَّذِي قُتِلَ
فِيهِ الْبَيْنَيْنِ فَتَعَجَّجْتُ وَأَبْصَرْتُ

لِكَيْسَلٍ

قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ لِلرَّشِيدِ مَا أَكْسَنَكَ فَهَلْ وَكَيْفَ ذَلِكَ وَأَنَا أَعْرِو سَهْ وَأُحَحَّ
أُخْرَى فَقَالَ مَا تُصَدِّقِي هَذَا مِنْ كَسْنِكَ فَصَحَّكَ الرَّشِيدُ مِنْهُ .
أَقُولُ . يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشَارُهُ إِلَى مَا حَكَمِي عَنْ بَعْضِ الْأَكْسَرِهُ إِنَّهُ قَالَ لَهُ
بَدِيحُهُ مَا رَأَيْتُ كَيْسَلًا مِثْلَكَ فَقَالَ كَيْفَ هَذَا قَالَ لِأَنَّكَ تَقْصُرُ بِلِسَانِكَ عَلَى كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ تَقُولُ أَعْطَوْا فَلَانًا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَلَا تَقُولُ فَأَنْتَ كَاسِلٌ فَضَحَّكَ وَأَوْصَدَهُ
صَلَهُ جَزِيَّةً .

عِقَابُ الْعَيْنِ

فَبَلَ وَهَتْ امْرَأَةٌ تَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ قَبِيحِ الصُّورَةِ فَقِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ فَهَتْ أَذْنَتْ
عَيْنِي سَطَرَهَا إِلَى أَمْرٍ حَمِيلِ الصُّورَةِ فَاجْتَبَتْ أَنْ أَعْرِضَهَا بِالنَّظَرِ إِلَى هَذِهِ الصُّورَةِ
الْبَاقِيَةِ .

أَكْلُهُ ثَقِيلٌ

كَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ مَا أَكَلْتُ مِنْ ثَقِيلٍ إِلَّا ذَكَرْتُ قَوْلَهُ (تَعَالَى) ﴿وَوُطِعَ أَمَّا ذَا
عَصَاةٍ﴾ .

الْأَحْمَقُ

وَقَالَ الْمَسِيحُ (ع) عَالَجَتِ الْأَكْمَةُ وَالْأَبْرَصُ فَايْرُنْهِي أَدْنَى اللَّهِ (تَعَالَى) وَأَعْيَابِي
عِلَاجُ الْأَحْمَقِ .

بين الرشيد وجعفر البرمكي

حكى محمد بن سلامة عن الرشيد أنه كان لم يفلح يصبر عن جعفر ساعة واحدة من شدّة حبه له، وكان يخاطبه يا أخي ومن محبة الرشيد له أن اتّخذ ثوباً له ريقان وكان يلبسه حياً ويخرجان رؤسهما كلّ واحد من ريق حتى كان من أمر البرمكة ما كان فصلب جعفر على خذع وبني مصلوباً وسودي أن من دنا إلى جذعه أو ترخّم عليه أن يقتل ويصلب.

وقد ذكرنا أن السبب فيه ظاهراً حكاية العاصيّة أحت الرشيد وأمّا السبب الحقيقي فهو دعاء أبي الحسن الرضا (ع) عن آل برمك في موقف عرفة لأهم سعوا بالكاظم (ع) وكانوا أقوى لأسباب في شهادته.

بئس الرؤيا

وحكى ناصباً قال لمعلمه بي رأيت في المنام كأني مطبقاً سألعدرة وأنت مطبقاً بالعمل قل هذا من عمك السوء وعمى الصالح فقال لصحبي أسمع مني ثم الرؤيا وكأنك أنت تلحسي وأنا الحسك فقال له بئس ما رأيت

بقصص الصوم

قال سهل الأعور إني جامع امرأة في شهر رمضان فلهت لأقنيتها فحوّت وجهها عني فقتلها لم تمنعني فسلت بلغني إن القلة ينقص الصوم

كشفت السر

وطيء رجل حريمه وأوصاها بأن لا تقطعي سيّدتك على ما جرى بين فقالت يا مولاي سيّدتي مع فلان نذاف مدحس سينجامعها وم أحرث فكيف أخرها بما فعلت بي وهي مرة واحدة.

لا تفوتك المرقّة

قال إعرابي شعراً:

وما يلت من وصل لها غير أنني يا بني سأنت ست حيث تسول
ذكر في ديوان نضاه هذا البيت وحكى عنه بعضهم أنه روى امرأة في عرفة

فأحبها ولأرم المرور تحت الغرفة إلى أن عزم على الأياس فدفق الباب وحرحت إليه
جارية مدع إليها طشتاً وقال لها قولي لستك تول في هذا الطشت فأنت ستها
وقالت لها فبالت فيه فقالت للحارية أتعيه وأنظري ما يفعل به فدفعته إليه وتبعته
إلى أن دخل بعض الخربات فوضع أيره في ذلك البول وهو يقول ما ميثوم أن
فأنتك اللحم لا تفوتك المرقة :

لَوْتُ بِالسَّلَامِ بَنَاناً خَصِيماً وَظُرُفَاً بِشُوقٍ لِمُزَادِ السُّطُورِ
فَكَانَ الصُّمَيْرُ بِهَا وَاشِيَاً وَخُسْرُ الْحُسْلِيِّ عَلَيْهَا رَمِيماً
وَلَمْ أُنْسَ الْفُتْنَا بِالْجِنَانِ كَلَفُ السُّسِيمِ قَضِيماً فَصِيماً

الألفه الشيب. شعر

في الشيب :

شُبْتُ أَبَ وَانْحَى حَبِيبِي وَبَانَ غَيِّي وَبَسْتُ عَمِي
وَاصْبِرْ دَاكْ لِسَوَادِ مِي وَأَسْوَدُ دِيكَ السَّيَاصُ مِي

هبة سورة

سمع الأصمعي أعرابياً يصلي ولا يحسن القراءة فعلمه أحمد وسوره
لإخلاص فقرأها في صلوته مرة بعد مدة يقرأ الحمد وحدها فقال له ما بالك لا
تقرأ السورة الأخرى فقال وهنتها لبي عمي وأكره أن أراجع في هبة وهبتها

رفع الخبر

قرأ رجل سورة الزلزلة فقال (يومئذ تحدث أخبارها) بالرفع فقيل له
إنها منصوبة فقال كيف ذلك والخبر مرفوع

أين قذهبون

قيل صبي رجل حلف إمام فقرأ الإمام في صلاته فأين تذهبون فقال أما ن
إلى منزلي وأما هؤلاء الديوثية فلا أدري أين يذهبون

صوم ستة أشهر

سمع واحد من البدو عملاً يقول صوم عرفة بعد صيام ستة فصام الرحمن

إلى الظهر ويَطْرُ وقال يكسبي ستة أشهر.

صلاة الحلوي

قيل لرحل أَنَّ السَّمر بسَّحَ الله في البطر فقال إدد الخلوي يصلي التراويح في
الطر.

الامانة

حكى أَنَّ رجلاً صرط عند معاوية فقال أكنمها علي يا حليفة المسلمين فقال
لث ديك فلتا أجمع الناس عنده قال أعلمتم أَنَّ فلاناً قد صرط فقال يا مدوية من
لم يأتني على صرطة فحذير أن لا يؤمن على أمر الأمة فحجل معاوية

عوذة للحفظ

من رواه البهائي (طاب ثراه) عن النبي (ص) لحفظ أكسب سبع آيات
على سبع قطع من السكر تأكلها سبعة أيام أو ما يوم السبت إلى يوم الجمعة كل يوم
قطعة واحدة فإنه يتيسر له الحفظ ويفصح لسانه ويكون حافظاً.

الأول . ﴿نعمالي الله الملك الحق﴾ الثاني . ﴿وقل رب زدني علماً﴾

الثالث . ﴿لا تحرك لسانك﴾ الرابع . ﴿إن علينا جمعه وقرآنه﴾.

الخامس . ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ السادس . ﴿سقرئك فلا

تنسى﴾.

السابع . ﴿أنه يعلم الجهر وأخفى﴾.

هي البدر

لها طلعة من شعرها وحينها	تعانق فيها ليلها ونهارها
ها من مهام الوحش جيد ومطلة	وليس لها إستيحاشها ونصورها
ولا سكب وادي الغنق ولا العص	وليس بعيني أو بقلبي ذارها
إذا ما شربها ولملأل تعانقا	يسائل هذا قرطها وبسوارها
وم كنت أدري قل لؤلؤ نعمرها	سأ بعيناتي اللالي صغارها
هي البدر إلا أن عيني محاقه	هي الخمر إلا أن عيني حمارها

خلعة الأمير

حكى عن بعض الطرهاء إنه أمتدح بعض الحكام فأمر له بدرعة هاروجرام
فأخذها على كتفه وجرح فراه بعض أصحابه فقال له ما هذا، قال أن الأمير أمتدحته
بأحسن أضعاري فحلج عليّ بأحسن ثيابه:

يَقُولُ لَنَا الْفَتَاوُسُ نَا دَا نَا وَفِي قَلْبِهِ نَارٌ مِنَ الْوَحْدِ تَسْعُرُ
حُلُوا بِيَدِي ثُمَّ اكْثِفُوا الثَّوبَ وَانْظُرُوا صَيَّ حَسْبِي لِكُنْيِي اتَّسُرُ

الخلافة للجمال

حكى إن هارون الرشيد وجعفر اليرموكي وبصر الحرّار اجتمعوا في موضع
يتزعمون فيه فمر بهم علام في عانة الحسن والطفة فأشد بصر الحرّار
ثم بثله نذل على الطافة ورثته تسوب عن السلافة
فأجابه جعفر:

وَفِي وَخْنَتِهِ وَرْدٌ وَلِكَيْسَ عَفِرتُ صَدْعِهِ مَعَتِ قِطَافُهُ
فأجابه الرشيد

وَلَوْ يُعْطَى الْخَلَفُ دُو حَالٍ لَحَزَلَهُ لَمْ يُعْطَى خِلَافُهُ

الرّجل والحال

شعر:

رَحَلِي وَحَالِي بِعَبْرٍ نَفَحَ أَصْبَحَ هَدً لِي بِحَالِي يُحَافَتُ
أَرْجُلُ طَوَّلُ الرُّمَادِ نَسَعَى وَالْحَالُ طَوَّلُ الرُّمَادِ وَقَفَتُ

الغريب

إِذَا مَا كُنْتَ فِي مَوْجٍ غَرِيبٍ مَجْدُومٌ مَقْرِبٌ مُسْتَنْصَبٌ
وَلَا تَصْحَرُ وَإِنْ أُدْوِكَ فَحُبُّ غَرِيبٌ لَدَى نَحْوِ الْكَلَابِ

تبدل الأحوال

كان الشيع بور الدين يفتح بهذا الأبيات:

لما تَبَدَّلَتِ الْحَابِسُ أَوْجُهَا غير الدين عِلِمْتُ مرْ عِلْمَانِهَا
 وَرَأَيْتَهَا مَحْصُوفَةً بِسَوَى الَّذِي كُنُوا وَلَاذَ صُدُورِهَا وَصِيَانِهَا
 أَنْشَدْتُ نَبَأَ سَائِرٍ مُتَقَدِّمٍ وَالْعَيْنُ قَدْ شَرَفَتْ بِجَارِي مَنِهَا
 أَمَّا الْخَبَاءُ فَمِنْهَا كَجِبِمْهُمْ وَأَرَى نَسَبَ الْحَيِّ غَيْرَ سَائِرِهَا

من البخيل

قيل في بعض السجلات،

أَسْمَ عَسَى السَّطْحَ أَصْيَانَهُ وَنَاتَ يُرِيهِمْ نُحُومَ الشَّيْءِ
 وَفَدَ قَطَعَ الْحَوَّعُ أَمْعَهُمْ وَرَبَّ بِسْتَعْمِثُوا يُعَاثُوا كَاءِ

هاروت وماروت

قيل دخل رجل على رجل يعزبه ناحيه فقال له عظم الله أجرك وأعان أحاك
 على جوار المسكين هاروت وماروت |

القرابة

قال رجل لرجل بحق القرابة التي بيني وبينك فقال له يا وبينك وأي قرابة
 بيني وبينك قال أبوك خطب أمي فلو أنه تزوجها كنت أمي من أمي

أتان أو بستان

اشترى رجل أتاناً فقال للسائق هل فيها عيوب قال ولم يعلم فيها عيوب
 بسرة فيها قرحة كأنها سمرحلة وأخرى كأنها نقاحة وقليل ورم كأنها تطيخة فقال
 هذه أتان أم بستان.

أحوالنا بخير

كتب رجل إلى أبيه وكان عائلاً فما بعد فان أحوالنا بخير ولم يحدث بعدك
 مكروه غير أن حائط وقع مماث أمي وأخي وجارياتنا وبحوث أنا والسور
 والحمار

المحبوب

بعض المعاربة وقد رأى محبوبه يصق في الأرض:
تَمْنَعُ رِيضَتَ الْغَسَّالِ عَنِّي وَأَنْتَ عَلَى التُّرَابِ مَهْ تَجُودُ
فاحابه الصَّبِيّ.

وَلَوْ كُنْتُ افْتَضَرْتُ عَلَيْهِ حُبًّا وَلَكِنَّا لَنَعْلَمُ مَا تُرِيدُ

الوط خلق الله

قيل كان في عهد المأمون رجل يدعي النبوة فقال المأمون ليحيى بن أكرم قم
عصي إلى هذا المتشي لعنا سمع منه نادرة فلما دخل المأمون عليه جلس عن يمينه
ويحيى عن شماله فقال له المأمون أخبرنا عما نزل عليك اليوم فقال أن حزنيل برل
عليّ الساعة من السماء وقد لي بدخل عليك رحلان ويجلس أحدهم عن يمينك
والآخر عن شمالك فالذي يجلس عن شمالك الوط خلق الله وكان قد عرفهم قال
المأمون أشهد أن قولك حق

محبوبة جارية المتوكل

علي بن الحهم قال أهدى عبد الله بن طاهر إلى المتوكل أربعمائة حذيرة وكان
فيهن حذيرة بقدر ما محبوبة وكانت فائقة في الحسن والأدب فأحبها المتوكل
فاعصم يوماً ومع أهل القصر من كلامها قال علي بن الحهم فمكرت يوماً إلى
المتوكل قال يا علي رأيت في النوم عذوبة وقد صالحها وقال قم يا علي فمشيا إلى
باب الحجرة وسمعتها تشد

أَدُورُ فِي الْقَصْرِ لَا أَرَى أَحَدًا أَشْكُرُ لَيْلِي وَلَا يُكَلِّمُنِي
حَتَّى كُنَّا رَكِبْتُ مَعْصِيَةً لَيْسَ لَهَا تَوْبَةٌ تُخَلِّصُنِي
فَهَلْ لَنَا شَافِعٌ إِلَى مَلِكٍ قَدْ رَارِي فِي الْكَرَى وَصَاحِي
حَقٌّ إِذَا مَا النَّصَّاحُ لَاحَ لَبَّ عَادَ إِلَى حَجَرِهِ وَصَارَ مَيَّ

فطرب المتوكل وأعجب من هذا الاتفاق العريب فلما أحسّت به نادرت
وانكبت على رجليه فقلتها والله يا سيدي قد رأيت الدرحة وأنا على هذه

المهيئة فاشتهت مشعوقة وقلت هذا الشعر في الليل فلما أصبحت لم أملك نفسي إلى أن غبت فقال أنا رأيت مثل ذلك ثم أدم عسها يوماً وليلة

نصف حق ونصف باطل

قال داود لفصاح رأيت رؤيا يصمها حق ونصفها باطل رأيت كأنني حملت مدرة دراهم فمن ثقلها أحدثت في نياي فلما انتهت رأيت الحدث ولم أسل الذراهم.

تفضيل العلام على الجارية

حكى أن قيل لرجل لم فصلت لعلام على الحرية قال لأنه في الشعر صاحب ومع الخلوة نديم:

فَدَبْتُكَ إِنَّمَا اخْتَرْنَاكَ عِلْماً بِأَنَّكَ لَا تُحِيضُ وَلَا تَمِيضُ
وَلَوْ مَلَكَ إِلَى وَصَلِ الْعَوَايِ لَصَاحَ بِسَلَا الْبَدِّ الْغَرِيضُ

الأمرد

قال بعضهم شعراً:

مِنْ عَمِيبِ الرُّبِّ عَلَى الْقَبْرِ إِبَانُهُ أَسْلَحِيَّةٌ فِي الْخَدِّ
لَوْ كَانَ يَرْمِي رَبِّي فِي اللَّحَى مَا خَفَى الْخَنَّةُ لِلْمَرْدِ

عوالم غير الدنيا

عن حابر بن يزيد قال سألت أبا جعفر (ع) من قوله (تعالى): ﴿وَأَنفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ﴾ بل هم في لباس من خلق جديد فقال يا حابر تأويل ذلك إن الله (تعالى) إذا ألقى هذا خلق وهذا العالم وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار حذد الله (تعالى) عالماً غير هذه الأنعام قرب حقاً من غير محولة ولا أمان يعدونه ويوحدونه وخلق هم أرضاً غير هذه الأرض نعيمهم وسوء غير هذه السوء تظلمهم لعلك ترى أن الله (تعالى) إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله (تعالى) لم يخلق شيئاً غيركم بين والله لقد خلق الله تبارك (وتعالى) ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الأدميين.

صوت الحمير

وروى عن أمير المؤمنين (ع) في قوله الله (سبحانه) **﴿إِنَّ أُنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾** قال ليس هذه الحمير والله أكرم أن يخلق شيئاً ثم يسكره وإنما هو رديق وصاحبه في تنوت من ندر في صورة حمارين يد مهما في أسار أبرعج أهل السر من شدة صراحهما

معاد إبليس

وروى عنه ورد في الكتب السبعة إن إبليس (لعنه الله) مرّ بأمر المؤمنين (ع) يوماً فقال يا أما لحرت ما أذحرت لمعادك فقال حدث يا أمير المؤمنين (ع) فإذا كان يوم القيامة أخرجت ما أذحرت من أسمايك التي يعحر عن وصفها كن واصف وإن كل اسم محمي عن الناس ظهر عدي
أقول لعل ما أمر من محبة مير المؤمنين (ع) يصر إليه معه في محصف العذاب.

كما روى في حديث الجنبه التي كانت تأتي لبي (ص) لتعتم أحكام الذين فتأخرت مره فساها (ص) عن السبب فيه فقال رب جية من أقاري ورء البحر ورأيت في نظر لبحر رجلاً خالداً على صحرة في البحر مستقل بقلة وهو يدعو ويقول اللهم حيث أقسمت لتدخلني النار فترسمك ثم إني أسألك بحق محمد وعبي وفاصة والحسن والحسين (ع) أن تحفف عداي

محبة أهل البيت (ع)

وعن أمير المؤمنين (ع) إنه أحد تطيحه ليأكلها فوجدها مره فرمى به فقال عدو وسحقاً فقيلاً يا أمير المؤمنين (ع) وما هذه التطيحه فقال قال رسول الله (ص) أن الله (تعالى) أحد عقد مؤدنا على كل حيوان وست في قس، ليشاق كان عدواً طيباً وما لم يقبل كان ملحاً زعاقاً

العشاق

سلوا غير طري إن سألتم عن الثرى فما لحفون العشاق منم

للشريف المرتضى

فَحَدُّوا لَكُمْ مِنْ عُيُوبٍ وَمِنْهُ قَدْ خُفِعَتِ الْكُرَى عَلَى الْعُنُقِ
قَالُوا إِنَّ الشَّرِيفَ خَلَعَ مَا لَا يَمْلِكُ عَلَى مَنْ لَا يَقْبَلُ.

الكذب

كان رجل من الأولياء سَمِيَ كَذَاباً لَبِيتَ قَالَهُ وَهُوَ:
فَلَيْسَ لِي فِي سَوَاكَ حَظٌّ فَكَيْفَ مَا شِئْتَ فَمَا تَجِبِي
مَحْصَرٌ مِمَّا لَوْلَ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْقَوْلِ فَتَصْجُرُ فَسَمِيَ نَفْسَهُ الْكَذَّابَ

العم الكذاب

ويروى مثله عن عمر بن الخطاب لما قال:
وَمَا نَبِيتُ فِي هَوَاكَ احْتِسَابِي وَاجِيبِي مَا كَانَ فِيهِ رِصَاكُ
فَانْتَبَلَ بِمَحْصَرِ الْبَوْلِ فَكَانَ يَمْدُو إِلَى مَكْبِ بَصِيَّانٍ مُتَصَجِّراً وَيَقُولُ هُمْ
أَدْعُوا بِعَمِّكُمْ الْكَذَّابَ.

باب السلطان

نظر رجل راهب إلى رجل في وجهه سخادة كبيرة واقفاً على باب سلطان
فقال مثل هذا نذرهم بين عبيك وأنت ههنا فقل إنه صرب على غير السكة

الرياء

وقيل للأشعث بن قيس حققت صلاتك حدّاً فقال أنه لم يحالطها رياء.

عرق النبي (ص)

روى لَصَدُوقُ (طاب ثراه) عن نَسِيِّ (ص) قال «لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ
سَقَطَ مِنْ عِرْقِي مِسْكٌ مِمَّا الْوَرْدُ فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ فَدَهَبَ لَسْمُكَ لِأَحَدِهَا وَدَهَبَ
الدُّعْمُوصُ لِأَحَدِهَا وَبَعَثَ اللَّهُ (تعالى) مَكَاً بِحُكْمِ سَهْمَا جَعَلَ بَصُفَاً لِلَسْمُكَ
وَبَصُفَاً لِلدُّعْمُوصِ.

قال لَصَدُوقُ (ره) ولدا ترى أوراق ورد تحت جلده وهي خمس اثنان

منها عن صفة السمك و ثناده منها على صفة الذعموص وواحدة منها تصفه على صفة السمك و تصفه على صفة الذعموص.

أقول: الذعموص دونه صغيرة تكون في مستقع المياه.

بين بهلول والرشيد

روي أن الهول دخل يوماً على الرشيد، وهو يدعو ويقول في دعائه
اللهم أن عبدك لا يخلو من حالتين إما معك عليه نعمة بحب الشكر عليها أو مني
بمصيبه بحب النضر نديها فقال له الهول لو أن يسألاً أعط أيره وأوجه في نسك
أهده نعمة بحب الشكر عليها أم مصيبة بحب نضر نديها فتحير هارون فلم يرد
جواباً.

حديث سلسلة الذهب

روي الصدوق (طاب ثراه) في كتاب عيون أخبار الرضا (ع) قال حدثني
القطان عن عبد الرحمن الحسي، عن محمد الفارابي عن عبد الله الأهوازي عن
علي بن عمرو عن من جمهور عن علي بن بلال، عن علي بن موسى الرضا (ع) عن
موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين عن
الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن النبي (ص) عن
حزقييل عن ميكايل عن إسراييل (ع) عن النوح عن لقهم قال لله (عز وجل)
«ولاية علي بن أبي طالب حصي ومن دخل حصي من عندي»

أقول هذا لسند ورد في الرواية إنه ما قرىء عند مريض إلا شفي ولا على
مصروع إلا أفاق وقد جرب مراراً وأن كتب وشرب في ماء أشمى من الألم فحربه
وأنظر

ووال أساماً ذكرهم وحدثهم روى خذ عن حزقييل عن السري
قال الأسد أبو القاسم القشيري أن هذا الحديث هذا السند بلغ بعض
مرء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يذفر معه فلى مات رأى في أسام فقيل ما
فعل الله بك فاب عمر لي نأني كتبت هذا الحديث بالذهب عظيم وحرماً

الصديق الصدوق

قال مؤلف الكتاب (عفا الله عنه) كتب إلي سلطان الخويزة أياً يستعني على المحييء إليه وأنا يومئذ في شوشتر:

يا أحبا بشرنا تأخرت عنا قد أسأنا بعهدي عهدك ظناً
كم قميت لي صديقاً فإذا أتت ذلك التمنن
فقصي الصبات نئي وبعدي الصبي وإن كان غن
كس خوابي لكي نرد شبي لا تقل للرسل كان وكس

الشفقة على خلق الله

في الحديث إن رجلاً كان في بني إسرائيل منهمكاً في المعاصي فأتى في بعض أسفاره على ثور فدا كلب قد هب من العوض فرق له وأخذ عمامته وأستقى الماء واروى الكلب فوحي الله (يعلى) إلى نبي ذلك الرمان إنني قد شكرت له سعيه وعصرت له دمه لشفقته على خلق من خلقي فسمع ذلك فتاب عن المعاصي.

خدمة الناس

وفي الحديث إن رجلاً مرَّ بطريق وقع فيه ماء فوضع حجراً في الماء لتضع المرأة أرحلها عليه فلما حفر الطريق مرَّ به رجل آخر فرفعه فوحي الله إلى نبي ذلك الرمان إنني قد غفرت لها.

حمل عيسى بن مريم

وروى الثقة عبي بن إبراهيم أن مريم حملت عيسى (ع) تسع ساعات حمل الله شهوراً لها ساعات ثم ناداه جبرئيل (ع) ﴿وهزي إليك بجذع النخلة﴾ أي هزي النخلة اليابسة فحرحت تريد النخلة اليابسة وكان ذلك اليوم سهواً فاستقبلها لحاكة وكاتب الحاكة أحسن حالاً وكساً في ذلك الرمان فأتوا على نعال شهب فقالت لهم مريم أين النخلة اليابسة فاستهزأوا بها ورجروها فقالت لهم جعل الله كسبكم قليلاً وجعلكم في الناس عدواً ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على النخلة اليابسة فقالت لهم جعل الله البركة في كسبكم وأخرج الناس إليكم

أقول : قال بعض المحققين نكتة في سرعة حمل المسيح (ع) وهي أنه جاء إلى الوجود مبشراً بأحمد (ص) ومن حق المبشر قطع لمدار سرعة

عقل الحاككة

وأما الحاككة بالذي صنعوه إلى مريم إنما كان من نقصان عقولهم كما قال (ع) عقل أربعين معلماً عقل حائك وعقل حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها . وفي حديث ولا تستشير المعلمين ولا الحوكة فإن الله سلهم عقولهم

صفات القاضي

قال السيد الأحل رضي الدين علي بن طائوس (نور الله صرحه) طلب مني الخليفة أن أكون قاضياً أصل دعوي الحكومات بين الخلق فقلت هم يا عباد الله وقعت دعوى بين عقلي وهواي وأراد مني المحاكمة لما حصر عهدي قول عقلي أنا أريد أن أسلك بك طريق الحق ولذاتها وقال هواي الأحره سية وأنا أريد أن أمعك بالذات الحاصرة فطلب مني تعديل الحكومة فأحكم يوماً للعقل وأياماً للهوى فهي مقيان على لزع والتعديت مد حمير سنة وربما اشتد الأمر بينهما فمن لم يقدر على الحكم والفصل في قضية واحدة كيف يتدر عن قطع الدعاوي المحتلته انني لا يتبين لطريق إيهي ففت هم اضطروا من اتفق عمله وهواه في طاعه الله وتفرغ من مهماته أجعلوه قاضياً بكم

ديوان الشريف المرتضى

قال جامع ديوان الشريف المرتضى سمعت بعض شيوخنا يقولون لسر لشعر المرتضى عيب إلا أن يكون لرمي أخيه فإنه إذا أورد شعره كان أشعر أهل زمانه .

مباحثات الشافعي والحنفي

قال الشافعي إن أب حبيفة ذهب إلى أنه لو عقد رجل في أقصى اهد على امرأة بكر وهي في لزوم عقداً شرعياً ثم أتاها بعد سبع متععدة فوجدها حاملة وبين يديه اولاد يمشون فيقول لها ما هؤلاء فتقول له اولادك فرمها في ذلك إلى انماضي الحنفي فيحكم أن الاولاد لصله بلحسون به طاهراً وساطة يرثهم

ويرثونه بقول ذلك لمسكين كيف ذلك ولم أقربها قط ويقول القاضي يحتل أن يكون قد احتلمت وأطرت الرِّيح مَبِث في قِطْنة فوَقعت في فرج هذه المرأة فحملت فهل يا حنفي هذا مطابق لنكثاب والسَّنة قال نعم لقوله (ص). الولد للفراش» ولفراش يحقق بالعقد فمعه الشَّافعي وعلب الحنفي.

وقال الشَّافعي أيضاً قال أبو حبيبة لو أن امرأة عاب عنها زوجها وانقطع خبره فجاء رجل وقال زوجته قد مات فبعد العدة تزوجت وأنت مولود من الذي ثم جاء الروح الأول يكون الأولاد ولاده لقوله الولد للفراش فعليه الشَّافعي ومما قول أبو حبيبة «إن من لف على ذكره حرقة ودخل بأمه وبسته جاره» ومما قول أبي حبيبة لو عقد على أمه وأخته علماً بأنه أمه وأخته ودخل به لم يكن عليه حد لأن العقد شبهة

ومما إنَّه قال مذهبك يا حنفي به «يجوز للمسلم إذا أراد الصلاة أن يتوضأ بسيد ويلبس حذاء مذبوع ويعرش تحته مثل ذلك ويسجد على عذرة ناسية ويكره بأهنية ويعمر بالعربية أو الفارسية ويصوم بعد العائنة دوسرك سر يعي مدح متان ثم يركع ولا يرفع رأسه ثم يسجد ويفص بين السجدين بمثل حد لسيف وفل التسليم يتعمد خروج الرِّيح فإن صلاته صحيحة وأن أخرج الرِّيح ناسياً بطلت صلاته»

ثم رجع الحنفي على ردِّ الشَّافعي فقال إنَّ الشَّافعي أباح للناس لعب الشَّطرنج مع أن النبي (ص) قال. «لاعب لرد والشَّطرنج كعاب ابوتس» وأباح الشَّافعي الرِّقص والدَّف والفص.

نزاع الحنفي والمالكي

ووقع النزاع أيضاً بين الحنفي والمالكي فقال الحنفي أن مالكاً أمدع في الذين بدعوا أهل الله (تعالى) عليها أسم وهو أباحها فأباح وطبي المملوك وقد صحَّ عن النبي (ص). «من لا ط بعلام فاقتلوا معاص والمفعول» ومالك يقول في المظومة:

وجائر نيث العلام الأمرد لا سبي للرجل المحرد

هذا إذا كانَ وَحِيداً فِي الثَّمَرِ وَلَمْ يَجِدْ أَشْيَ تُفِي إِلَّا الذُّكْرَ
وإن رَأَيْتَ مَالِكِيًّا ادَّعَى عَلَى آخَرٍ عِدَ الْقَاصِي أَنَّهُ بَاعَهُ مَمْلُوكًا وَمَمْلُوكٌ لَا
يَمْكُهُ مِنْ وَطْئِهِ مَا شِئْتَ الْقَاصِي أَنَّهُ عَيْبٌ فِي الْمَمْلُوكِ يَجُوزُ لَهُ رَدُّهُ بِهِ

وأيضاً أمامك لما لُكِيَ أَدْحَ لَحْمِ الْكَلْبِ فَقَالَ الْمَالِكِيُّ لِلْحَبْلِيِّ اسْكُتْ يَا
مُجَسِّمُ يَا حُلُولِي مَذْهَبُكَ أَوَّلِي بِالْقَبِيحِ لِأَنَّ عِدَّ مَمْلُوكٍ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ (وَتَعَالَى) جَسَمُ
يَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ وَيَفْصِلُ عَنِ الْعَرْشِ بِأَرْبَعِ أَصْصَاعٍ وَأَنَّهُ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَمَّةً مِنْ
سَمَاءِ الدُّنْيَا عَلَى سَطُوحِ الْمَسَاجِدِ فِي صُورَةِ أَمْرَدٍ قَطَطِ الشَّعْرِ لَهُ بَعْلَانِ مُرَكَّبَتَا مِنْ
الْمَوْثِقِ الرَّطْبِ عَلَى حِمَارٍ لَهُ ذَوَائِبُ وَعِلْمُهُ الْخَبَائِلُ يَسُورُ عَلَى سَطُوحِ الْمَسَاجِدِ مُعَالَفٌ
وَيَضْمُونٌ فِيهَا تَبْنًا وَشَعِيرًا لِيَأْكُلَ مِنْهُ حِمَارُ رَبِّهِمْ

وَفِي لَيْلَةٍ حَمَّةٌ صَعِدَتْ وَاحِدَةً مِنْ رَهْدِ الْحَبَابَةِ سَطُوحَ مَسْجِدِ الْخَامِعِ يَرْتَجِي أَنْ
يَنْزِلَ اللَّهُ (تَعَالَى) إِلَيْهِ وَأَنْفَقَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى سَطُوحِ مَسْجِدِ الْخَامِعِ عِلَامٌ وَكَانَ قَطَطُ
الشَّعْرِ قَطْطُهُ رَنَّهُ هَوَاقِعٌ عَلَى قَدِيدِهِ يَقْلِبُهَا وَيَقُولُ سَبْدِي أَرْحَمِي وَلَا تَعْدَنِي فَضْرُ
الْعِلَامِ أَنَّهُ يَرِيدُ الْقَبِيحَ بِهِ فَصَاحَ دُلَّاسٌ وَقَالَ هَذَا الرَّحْلُ يَرِيدُ أَنْ يَفْسُقَ بِ
مَوَاجِعِهِ صَرِيحًا وَحَسْبُ الْحَاكِمِ فَأَرَّ عِلْمُهُ الْحَبَابَةَ إِلَى الْحَاكِمِ وَقَالُوا طُلَّ أَنَّهُ رَنَّهُ
فَقُلَّ قَدَمِيهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْخَرَادَاتِ

وَالْعَجَبُ أَنَّهُمْ مَعَ هَذَا الْاِخْتِلَافِ بَيْنَهُمْ إِذَا سَأَلُوا أَتَمَّ هِرْقَةً وَاحِدَةً أَمْ فِرْقَ
أَرْبَعٍ يَقُولُونَ هِرْقَةً وَاحِدَةً حَسْبُكَ مِنْ حَدِيثِ النَّجْدَةِ هِرْقَةً وَاحِدَةً وَالْمَقُولُ فِي سَائِرِ

وَضُوءُ الْأَعْرَابِيِّ

رَوَى أَنَّ أَعْرَابِيًّا تَوَضَّأَ فَنَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَسْتِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّهُ
بِالْقَلْبِ قَبْلَ الْحَدِيثِ

الْوَضُوءُ فِي مَذْهَبِ ابْنِ حَنْبَلٍ

حَكَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى فُقَيْهِ فَقَالَ أَعْلَمُ بِبَيِّ اتَّوَضَّأَ عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ حَنْبَلٍ
فَاغْتَسَحَتْ لُصْلَاةٌ فِيهِ أَوْ فِي الصَّلَاةِ إِذَا حَسَّتْ دُلَّالًا فِي سِرَاطِي فَلَمَسَتْهُ فَتَلَرَّقَ
وَتَبَدَّقَ فَلَمَّا شَمَعَتْهُ فَلَمْ يَشُقْ فَقَالَ لَهُ حَرِيْتُ وَمَا دَرَيْتَ

أيهما أفضل عيسى أم موسى

سئل بصراوي عيسى أفضل أو موسى فقال عيسى يحيى الملقب وموسى ﴿وَرَى
رجلاً فوكزه ففضى عليه﴾ وعيسى ﴿تكلّم في المهد صبياً﴾ وموسى بعد ثمانين
سنة قال ﴿احلل عقدة من لساني يفقهوا قولي﴾ فانظر أيهما أفضل.

أبخل من مولا

قال بحبل غلامه هات المائدة ثم أعلق اسباب فقال انعلام يستعمر الله بل
أعلق الباب ثم أتى بالمائدة فقال أنت حرّ لوجه الله لأنك أحرم مني

الرزق

فبين أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قوله (تعالى). ﴿وفي السماء رزقكم وما
توعدون﴾ قال ومن أين لنا سلّم.

نقصان الأرض

حكى أن رجلاً كان له قطعة أرض يحب أرض رجل آخر وكان ذلك
الرجل في كلّ وقت يأخذ قطعة من أرض ذلك الرجل ويضعها في أرضه فقال له
يوماً فما هذا النقصان الذي في أرضي قال أوم سمعت قوله (تعالى). ﴿أولم يروا
أننا نأتي لأرض ننقصها من أطرافها﴾ قال وما هذه لزيادة التي راها في أرضك
قال. ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾ قال ومن أين يأتي للنقصان قال أوم
سمعت قوله (تعالى): ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء أن تبدلكم
تسألهم﴾

قبل صلي رجل صلاة الصبح وكان به سعال فقرأ سورة الحاقة إلى قوله
(تعالى) ﴿يا ليتني لم أوت كتيبته وم أدر ما حسابه﴾ فدعاه السعال فسعل
طويلاً حتى كادت روحه أن تخرج ثم قرأ بعد سعاله ﴿يا ليتني كنت القاضية﴾
فقل له بعض من كان خلفه وعليه صدقة وصيام فصاحت الجماعة وتفرقوا

الصلاة قعوداً

حكى أن جارية سألت عن مولاها فالت يصلي قاعداً ويبكي قائماً ويقرأ
فيحن ويشتم فيعرب.

زاد الطريق

حكى أن العصافير والجراد أرادوا السفر جميعاً فحمل الجراد معه زاداً للطريق ولم تحمل العصافير فقال له الجراد كيف لا تحمل زاد لسفر قالت العصافير إذا كنتم معنا على نية السلامة فلا نحاج إلى زاد الطريق.

علم أمير المؤمنين (ع)

روى شيخنا مهدي الملة والدين أن أعرابياً سأل علياً (ع) فقال: إني رأيت كلباً وطيراً شاة فولدها ولداً في حكم ذلك في الخل فقال (ع) اعترضه في الأكل فإن أكل لحماً فهو كلب وأن رأيت ياكل علفاً فهو شاة فقال الأعرابي رأيت ياكل هذا تارة وياكل هذا تارة فقال اعترضه في الشرب فإن كرع فهو شاة وأن ولع فهو كلب فقال الأعرابي وجدته يلع تارة ويكرع أخرى فقال اعترضه في المشي مع الماشية أن تأخر عنه فهو كلب وأن تقدم أو يمشي فهو شاة فقال وحدته مرة هكذا ومرة هكذا قال اعترضه في الخس فأن تركه فهو شاة وإن ألقى فهو كلب فإن أنه يفعل هذا مرة وهذا مرة قال أديحه فإن وجدت به كرشاً فهو شاة وإن وجدت له أمعاء فهو كلب سهت لأعرابي عند ذلك من عظيم أمير المؤمنين (ع)

أكل الفم

جاء إعرابي عند أبي الأسود فوجده يأكل رطاً فوفقت منه رطبة فمد يده ليأخذها فسببه الإعرابي فسقطت في التراب فأخذها أبو الأسود وقال أكلها ولا أدعها للشيطان فقال الإعرابي والله ولا الحرنبل ولا البكتيل وموزلا من السوء ما تركتها لها

أضغاث أحلام

فيل سمع رجل يقول أن النساء لا تحت إلا الجماع كل من تركه كرهه وعارقه فراد أن يحسن روحته فقال ما إني وجدت بي مرضاً وقال لي الحكيم لا تجامع حتى يروى مرضك فصر عنها شهراً فقالت له إني عجزت من كثرة مرضك فشر حربه فتعول عنها وبعد شهر آخر فنت إني رأيت في سام رؤياً وردت أن أنقطع إلى ربّي نسبي وأترك الدنيا ولا أقعد عندك، ولا مع روح آخر غيرك، ففدا

منها ورفع رجليه ووجهه فيها وقال أنقطعي إلى ربك وأتركي الدنيا فكانت
فصصت أحلامي على المعبرين قالوا أضغاث أحلام

لواط النحوي

فيل إن بعض الكتّاب دخل يسلم على رجل من فضلاء النحاة وكان من
أصحابه وحده قائماً يلوّط بأحد غلمانه الملاح مرآه لنحوي ولم يره، العلامة مجلس
النحوي في مكانه وبقي العلامة، واقفاً فقال النحوي للكاتبة، هذا قد وقع عليه
الفعل فانتصب قائماً

الزاد المجلد

قيل أن إعرابياً كان ساكناً في الدّير وقد ورد البصرة وجاءه فأتى السوق
فاشترى تمر ورئتاً ونحوها وأشتعل بالأكل فمر به شخص حائض فقال له ما
تأكل قال تمر ورئت بمالي اشتريت فقال له الإعرابي أهو طيب قال أشتر وجرب
فقال له ما رأيت سباطاً كسبك فقال أما ترى لعرد مسود يعني العصب
فقال له أخطف وأهرق فقال الحق وأصرر فقال ما سمعت قول النبي (ص)
بارك الله في راد تراحم عليه الأيدي قال ذلك في عمن العطين

ب من طلق الدّمع وللشوم حسن ما من ملك القلّب وفي الحُصير حسن
مُشتاقك هائم وما فيه بهر والروح له ما نير عم وعسر

تعب إلى الله

حكى صاحب الأعراب قال صلى لسّال يوماً حلف أمام بمكة فقال ومالي لا
أعبد الذي فصرر فقال ما أدري والله فصحت الناس وقطعوا الصلاة فلم يرفعوا
عانه الوالي وقال ويحك لا تدع الحبور والسّعة قال كنت عسي إنك تعبد الله فلم
سمعتك تسبهم ظلم إنك قد شككت في ربك فتب إليه
إن أهلب في النواطة ليس يعدله شريك وإد حلا بعلامه فأنه يعلم من يملك

السكوت

قيل أن بعضهم كان يجلس إلى لقاصي أبي يوسف فبطن الصمت فقبل له

يوماً لم لا تتكلم فقال منى يعطر الصائم فقال القاضي إذا غابت الشمس قال فأن لم
تعب إلا نصف الليل فضحك أبو يوسف وقال أصبت في سكوتك واحطأت أنا في
استدعائك النطق.

رائحة الأمانى

حكى أن بعضهم تمى في منزله قال يكون عندنا لحم فطبخه عن مرق فما
لبث أن جاء جده بصحن فقال أغربوا لنا فيه فيلاً من المرق فقال أن حيرانا
بشمن رائحة الأمانى.

الطمع

قبل لأشعب هل رأيت أصمغ منك قال نعم خرجت إلى الشام مع رفيق لي
فتركته تحت صومعة راهب فتلاحبنا فقتل أير هذا الراهب في است الكاذب فلم
شعر إلا ولأهـب قد طلع وأبره في يده وهو يقول أيكم الكاذب

جحا وأمه

قبل أن الحاح دخل يوماً فرأى أمه على أمه فلما خرج وعاد ارادت أمه أن
تذهب حجـلها فدفعـت إليه درهمين، وقالت له أشتر لي بهما سرموره قمصى
وأشترى سرموزة كاعد فقالت كيف تحمل هذه الوطى فقال أن مشيب كما مشيب
تحت أبي الساعة، فلما نفى

السهو في التسبيح

قبل دخل عام إلى بلد فصلى إلى جنبه رجل يسبح يقول بعد صلاته لا
سبحان الله فقال له كيف هذا وأردت أن أسبح ثلاثاً وثلاثين وسهوت فسحنت
أربعين فأردت أن أسرد الرائد.

مؤذن بعشرة داهم

أستحر أهل صبيعه مؤذناً يؤذن لهم بعشرة وستراهم فقالوا لم يردك ولكن
سأبحث في حى على حر العمل

وقال:

أَلْجَسْمُ بِبَابِ حُبِّكُمْ مَطْرُوحٌ وَالْقَلْبُ بِسَبَبِ هَجْرِكُمْ نَجْرُوحٌ
وَالْخُذْ بِكَثْرَةِ الْهُكَا مَقْرُوحٌ يَا قَوْمَ عَلَيَّ الْغَرِيبُ تَرْحُوا تَرْحُوا

في المراسلة

في المراسلة:

لَمْ وَرَدَتْ فَنَدَيْتُهَا أَسْطَرُوكُمْ أَرْسَلْتُ جَوَابَهَا لَكُمْ أُخْبِرُكُمْ
لَوْ يُمْكِنُنِي بَعَثُهُ مَعَ حَظِّ بَدِي عَيْبِي فَلْعَلُّ سَاعَةً تَسْطَرُوكُمْ

رأس ناقص

قيل نعت رجل ابنه إلى السوق ليشتري رأساً من الطباخ فاشتراه وحلّس به
وأكل عيشه وأدب به ولسانه وحمل الباقي إلى ابنه فقال له ويحك هذا الرأس ناقص
ابن أدماه فقال: قد كان أشرط ملا أدن وأبى عيابه قال قد كان أعمى قل وأبى
لسانه قل قد كان أحرس قال حده ورذه وهلت بدله فقال ما باعه إلا عبي كل
عيب

طلاقة نرجس

قال دلاله نرجس حطبت نك امرأة كأنها طاقه نرجس فتزوجها وإذا هي
محور قبيحة المنظر فقل للدلالة كذبت وعششتي فيها قالت والله ما كذبت وإنما
شبهتها بطلاقة النرجس لأن شعرها أبيض ووجهها أصفر ومناقها أحمر

لا صوم بعد الإفطار

قيل حمدوية وكانت رأس المساحقات كيف كانت بيلتك قالت كان حري
صائناً فافطر لمارحة وحلف أن لا يصوم

ما عرفت الخير

كانت امرأة تسمى عايشة رأس المساحقات فكنت على حاجتها ما عرفت
الخير ما عرفت الأبر

نزول العذاب

حكى الجاحظ قال أتت امرأة إلى معلم بابها فقلت أن ابني لا يطيعني فأحب أن تمرعه وكان المعلم طويل اللحية فأخذ لحيته وحطها في فمه وحرك رأسه وصاح صيحة فضرعت المرأة من المزع فقالت إنما قتلت لك فرع الصبي ما قتلت لك فرعي فقال لها أما علمت أن العذاب إذا برل يقوم هلك الصالح والطالح؟

لا أقف على معلم

قال أحمد بن دليل مررت يوماً بمعلم يعلم صبيحاً ويبر يديه صبي وهو يقول الأنجيل من خلقه قال موسى بن عمران، قال فالعبر من دور البعرة في أسننه قال شيطان يقال له الخراف قال أحسست وأدم من أبوه قال نوح قست إنما نوح من اولاد آدم قال تعرفني بدم وأن أبو عبدالله المعلم يا صبيان كرفسوه فكرفسوه وصر يوي حتى صرنا أبلق فحلقت أن لا أقف على معلم.

من حفر البحر

قال آخر مررت بمعلم وهو يقول لواحد من اولاده لا صررتك حتى تقول لي البحر من حفره فقلت له أبا والله ما أدري من حفره فإن كنت تعلم فأخبرني لا أعلم أنا وإنصبي فقال حفره كردم أخو آدم (ع).

صلاة بلا ركوع

ورأى أبو حيفة رجلاً يصلي ولا يركع، فقال له يا هذا لا صلاة إلا بركوع فقال نعم ولكني أحسن بطي فإدا ركعت صرطت في صلاتي فصلاقي قائم أحسن من صلاتي بصراط.

ألم نجعل له عينين

صل أعور حنف أمامهم ﴿ألم نجعل له عينين﴾ فقال الأعور لا والله بل عينا واحدة فقد كذبت في هذه التوبة.

لمن الفضل

شعر

تَشَانَهُ يَوْمًا فَضْلُهُ وَنَوَالُهُ وَلَا أَحَدٌ يَدْرِي لَابَيْهَا الْفَضْلُ

حديث في ذم الحائك

روى شيخنا بهاء الملة والدين أنه دخل رجل إلى مسجد الكوفة وكان ابن عباس مع أمير المؤمنين (ع) يتذاكرون العلم فدخل الرجل ولم يسلم وكان أصلع الرأس من أوحش ما خلق الله (تعالى) وخرج أيضا ولم يسلم فقال أمير المؤمنين يا ابن عباس أتبع هذا الرجل وأسأله ما حاجته ومن أين وإلى أين فأتى وسأله فقل أما من حراسان وأبي من لقرون وأمي من أصفهان قال وإلى أين تطلب قال البصرة في طلب لعنم قال ابن عباس فصحكت من كلامه فقلت له يا هذا برك عليا جالسا في المسجد وتذهب إلى البصرة في طلب العلم والنبي (ص) قال: وأنا مدينة العلم وعليّ ناه فمن أراد العلم فليات المدينة من ناهاه فسمعي عليّ (ع) وأما أقول له ذلك فقال يا ابن عباس أسأله ما تكون صعبته فسألت فقال إني رجل حائك فقال (ص) صدق والله حبيبي رسول الله (ص) حيث قال: «يا عليّ آباك والحائك فإن الله يرفع البركة من أرزاقهم في الدنيا وهم الأردلون» ثم قال ابن عباس أتدري ما فعل الحياك في الأسياء والأوصياء (ع) من عهد آدم إلى يومنا هذا فقال الله ورسوله وابن عمّ رسوله أعلم فقال (ع) «معاشر الناس من أراد أن يسمع حديث الحائك فعليه بمعاشرة النبي».

الا ومن مشى مع الحائك قتر عليه رزقه ومن أصبح به حمى فقلت يا أمير المؤمنين ولم ذلك قال: لأنهم سرقوا ذخيرة نوح، وقدر شعيب، وعليّ ثيث، وحنة آدم، وحميص حواء، ودرع داود، وقميص هود، ورداء صالح، وشملة إبراهيم، وحنة إسحق، وقدر يعقوب ومطقة يوشع، وسروال زليخا، وزار أيوب، وحديد داود، وحاتم سليمان، وعمامة إسماعيل وعزل سارة، ومغزل هاجر، وفصيل ناقة صالح، واطقاوا سراج لوط، وألقوا الرمل في دقيق شعيب، وسرقوا حمار العريز، وعندوه في السقف، وحلفوا أنه لا في الأرض ولا في السماء، وسرقوا مروود الخصر، ومصنّى زكريّا، وقلسوه يحيى، وفردة يونس، وشاة إسماعيل، وسيف ذي القرنين، ومطقة أحمد، وعصى موسى، وبرد هارون، وقضعة لقمان، ودلو المسح، واسترشدتهم مريم فدلّوها على غير الطريق وسرقوا كتاب النبي

(ص)، وحطام الدفة، ولحام فرسي وقرط حديجة، وفرطي فاطمة وعمل الحسن
ومنديل الحسين وقساط إبراهيم وجمار فاطمة وسراويل أبي طالب، وقميص
العاصم، وحصير حمرة، ومصحف ذي أسود، ومقراض إدريس، وبصقوا في
الكعبة، وبألو في رمزم، وطرحوا الشوك، والعتار في طريق المسلمين، وهم شعبة
البلاء، وسلاح الفتنة، وساج الغيبة، وأصدر الخوارج والله (تعالى) نزع البركة
من بين أيديهم بسوء أعمالهم، وهم الذين ركرهم الله (تعالى) في حكم كتابه العزيز
بقوله. ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾
وهم الحاكمة والخصم فلا تحالطوهم ولا تشاركوهم فقد سئ الله (تعالى) عنهم

مسألة حسابية

دخل يهودي إلى علي (ع) فقال أحبرني عن عدد يكون له نصف وثلاث وربع
وحسن وسدس وسبع وثمان وتسع وعشر ولم يكن فيه كسر فقال له علي (ع) ن
أخبرتك تسلم قال نعم فقال (ع) أصرت أيام أسوعث في أيام ستك فكك كما
قال فلما تحقق أسئلة وصحتها وء يكن فيه كسر أسلم وصحتها من الصرب
لهن وحسمته وعشرون.

ثواب الشاكرين

قيل إن الحجاج أحد لصلاً قصره سعمائة سوط وكان كلب قرع سوط يقول
ب شكراً فله أشعب فقال له أتدري لم صررت سعمائة سوط فقال لم أدر فقال
كثرة شكرك لأن الله (تعالى) يقول). ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ قال وهو في
لقران قال نعم فامسى يقول لا شكر فلا تردني في شكرك فاعف عني وعد ثواب
لشاكرين عبي

إمارة الحجاج

كانت إمارة الحجاج على العراق عشرين سنة وأحر من قل سعيد من حير
موقعت أكلة في بطنه

الناخبة وشعره

روي أن النخبة الحمدي كان من شعراء الجاهلية في الإسلام ومات بأصفهان

وعمره مائة وثمانون سنة وأنشد في النبي (ص) قصيدته التي يقول فيها:
 بلعنا النبي في عجبنا وجُدودنا وبنا لرحوم فوق ذلك مطهراً
 فقال نبي (ص) إلى أين ياس أي ليلي فقال له إلى الحنة فقال نبي (ص)
 نعم (أنشد) فلما أنشد قوله.

لا حري لي علم إذا لم يكن له بوارد تحميه إلا يُكدر
 ولا خير في جهن إذا لم يكن له خليم إذا ما أورد الأمر صدرا
 قال رسول الله (ص) لا قصر الله فاك قيل وكان أحسن الناس تعراً وكان
 إذا سقط منه سنّ نبت له غيره شعر

سجّ هذه الأعين السّاحرة وحقّ هذي الوجّه الراهرة
 ما تخاف الله يا قاتلي فاليوم ديب وعداء أجسرة

برذون أبي الحارث

قيل لأبي الحارث هل سقت برذونك الخدّاً وكان ضعيفاً قال مرة واحدة قد
 كنت مع القافلة فدحسا زقاقاً ضيقاً لارتمد له وكنت آخر القوم فلما رجعوا كنت
 أنا أولهم

الاستناع من الهبة

قالت حريّة لأبي العبياء هب لي حاتمك أدكرتك فقال أدكريني سلّم.

الاحذ من غير فقيه

سمع ابن عباس إعرابياً وهو يقرأ ﴿وكنتم على شفا حفرة من النار
 فانقذكم منها﴾ فقال الأعرجي والله ما أبقينا منها وهو يريد أن يسميها فيها فقال بن
 عباس حدوها من غير فقيه.

التكبر

ومن لمكارة إن النبي (ص) قال لأبي ذر (ر) أن أكثر أهل النار المتكبرون
 فقال رجب يا رسول الله يسجد من الكبر أحد قال نعم من نسي لصوف وركب
 الحمار وجالس المساكين

الدنيا

في شرح الحميمه أن يريد من عند الملك، كان شديد لاشتتهار بجاريته،
حياة فقال يوماً يُقال أن الدنيا لم تكن يوماً لأحد، فإذا دخلت يومي هدا فاعطوني
الاحبار ودعوني وإذا أنا وما حيوت به ثم حياة وقال أسقيني وعني وحلو في أطيب
عش فشويت حياة حبة مائة رصعتها في فيها فشرقت، بها فماتت فجرع عبيها
حرعاً عطياً حتى كاد يهلك ومع عن دهم حتى أروحت فاجتمعت مشايخ قرش
على ملائنه وقالوا إنما هي حصة وبركها عيب فادن في دهم ومشي حلف حمارتها
توتى لحدها بسمة وقعد على شفير القبر، وقال كنت لسواد لدمطري وقال آح واه
ولما أنصرف أومي نحو القبر وقال:

إد ما دعونا الصبر بعدك والعرا أحسب الكا طوعاً ولم يحب لصبر
فإن يقطع بك الرجاء فإنه سيفي عليك الحرُّ ب نقي لدهر

قال ولم يبق بعده إلا خمس عشرة ليلة ومات.

السعادة

قيل حكيم ما السعادة قال أن يكون للرجل من واحد فقال أنه أدن نحى
عليه الموب قال فأنك لم تسأل عن شقاوه وإنما سألني عن السعادة

جمع المال

قيل بعض الحكماء أجمع المال وأنت ابن تسعين سنة؟ فقال يموت للرجل
ويجلف المال لعدوه خير من أن يحتاج في حياته إلى صديقه.

في رقاء الأب شعر

لللهائي (صاب ثره) يرثي والده مات في البحرين ودمى بها

فك بالطلون وسلهت ابن سلهاها ورؤ من جرع لأحمان حرعاهها
وردد الطرف في أطراف ساحتها ورج الروح من أرحاء أرجاهها
فأن بعثت من لأطلال عبرها فلا يموتك مرأه ورياهها
ربوع فصل يصاهي لتبر تربتها ودار أس يحكي الذر حصاهها

عدداً على جيرة حلّوا بساحتها
 بدلو وتسم غمام اسوت جلّلتها
 مامجد يكي عليها جازعاً أسماً
 يا حبذا زمناً في ظلهم سلفت
 أوقات أنس قصيناها فيما ذكرت
 يا جيرة هجروا واستوطنوا هجراً
 رعباً ليلات وصل بالحمى صنعت
 بمقدكم شق جيب المجد وانصدعت
 وخسر من شامحات العلم أرفعها
 يا ثارياً بالمصل من قري هجر
 قمّت يا بحر في البحرين اجتمعت
 ثلاثة أنت أنداما وأعررها
 حوت من دور لعلياء ما حوبا
 يا أخصا وطأت هام السه شرقاً
 ويا هربجاً علا فوق السهك محلاً
 بك أنطوى من شمعوس المضل أضرائها
 ومن ثوامخ أطراد الفتوة أرساها
 فاسحب على الفلك الأعلى ذيولاً علأ
 عليك منا سلام الله ما صدحت
 صرف الزمان فابلاهم وأبلاها
 شمعوس فضل سحب الترب غشاها
 واندين يندب والمصل بنعماها
 ما كان أنصرها عمراً وأحلاها
 إلا وقطع لب الصب ذكرهاها
 واهأ لقلب المعني بمعدكم واهأ
 سقياً لا يامسا بالخفيف سقيهاها
 أركانه وبكم ما كان أقواهاها
 وأنهذ من سادحات الحلم أرساها
 كسيت من خلل الرصوان أرساها
 ثلاثة كن أمثالاً وأشباهاها
 جوداً وأعزبها طعماً وأصفهاها
 لكن ذلك أعلاها وأغلاها
 سفك من ديم الوسقى أسماها
 عليك من صلوات الله أركاهاها
 ومن معالم ديس الله أسناها
 وأرفعها قدراً وأنهاها
 فند حوت من العبياء أعلاها
 على عصون أراك النوح ورقاهاها

شهرية الشيخ الطوسي

كان للشيخ أبي جعفر الطوسي أيام قراءته على السيّد المرتضى في كلّ شهر اثنا عشر ديناراً.

ولاس البرج كلّ شهر ثمانية دنانير وكان السيّد المرتضى يجري على يلامذته.

عند حضور الاستاذ

وحضر المصيد مجلس السيّد يوماً فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين

يديه فأشار المفد أن يدرس في حضوره وكان يعجبه كلامه إذا تكلم وكان السيد قد وقف فريه على كاعد الصفهاء وحكاية رؤيه المفيد في المنام لفاطمة (ع) وبنها أنت بالحس والحسين (ع) وقولها له علم ولدي هدين العنم وعبيء فاطمة ست الناصر بولديا الرصي والمرصي في صبيحة ليلة اسام إلى المفيد وموها له علم ولدي هدين مشهورة .

القدوم على الكريم

شعر.

إذا أمسى وسبادي من ربابٍ وت عاير لرت الرحيم
مهزلي أحتاي وقوسوا لك الشرى قبيص على الكريم

شعر المجنون

قال النحوي:

هوى سفتي حلمي وقد مي الهوى وري يساهسا لمسحسسا

طلب الثواب والأجر

قال البهائي (صاب ثراه) في قوله (بحلى) هو إذا رأوا تجارة أو هوأ
إنفضوا إليها وتركوك قائم قل ما عند الله خير من الهوى ومن التجارة والله خير
الرازقين) أن قت ما التكنة في تقديم التجارة عن الله في صدر الآية وتقديم
الله على التجارة في آخرها؟

قلت التجارة ثم مقصود يقبل الاهتمام في الجملة وأما لله مامر حمير
مردول عبر قبل للاهتمام ومقام تشجيع إليهم يقتضي تدلي من الأعلى إلى الأدنى
فالمراد والله أعلم أن هؤلاء لا جد لهم في القيام بالوظائف الدينية ولا هم قسم
راسح في الاهتمام بالأوامر الأهبة بل إذا لاح لهم أمر دنيوي يرحون دفعه كالتجارة
أعرضوا عنها هم فيه من عادة الله (سبحانه) وم يراقبوا قيامك فيهم وخرجوا
جاعدين ما يؤملونه من التكنس نصب أعينهم بل إذا سح هم ما هو أقل فعاً من
التجارة بكثير وهو الله صبروا لآحله عن العادة، صفحاً وطووا عن ذكر الله

كشحاً وخرجوا إليه ولم يستحيوا منك وأنت قائم تنظر إليهم فظهر بهذا المقام ما يقتضي تقديم التحارة على النهو في أول الآية .

وأما تقديمه عليه في آخرها فإن المقام هناك يقتضي الترقى من الأدنى إلى الأعلى فإن اغرض تسيههم على أن ما عند الله (سجده) من الآخر الخزيل والثواب العظيم خبر من هذا النفع الحقيق الذي حصل لكم من اللهو بل خبر من ذلكم لنفع الآخر الذي اهتمتم شأنه وجمتموه نصب أعينكم وظنتموه أعلى مطالعكم . أعني مع التحارة الذي يقل الاهتمام في الحمل

ضالة المؤمن

حصب احتاج يوماً فقال أن الله أمرنا بطلب الآخرة وكفانا مؤنة الدنيا فليسا
كفانا مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا فسمعه الحسن لبصري فقال هذه ضالة
المؤمن خرجت من قلب المدعو

شعر في الصبر

صبرُ عليّ لو تحمّل بعصه حسان سراً أصبحت تنضدع
ملككت دموع النير حتى رددتها إلى ساطي فالعين في القلب تدمع

مظلمة الهاشميين أو مصائب أهل البيت (ع)

لبعض أعاصم السادة

نحن بنو المصطفى ذوو محي	تجرعنا في الحياة كاصم
قديمة في الزمان محنتنا	ولنا منى وأخرنا
ممرح هذا لورى بعبيدهم	ونحن أعبادها مأثما
الناس في الأمر والرور ولا	يامر طول الحياة حائما

الهجر

وقال بعضهم

بي لأعجب من صدودك وأحم	من بعد داك القرب والأيسر
حاش شمالك اللطيفة أن ترى	عوباً عليّ مع لرمال نقاسي

ضاع الحساب

وقال ، حر :

سَأَلْتُهُ التَّنْقِيلَ فِي حَدِّهِ عَشْرًا وَمَا رَدَّ يَكُونُ احْتِسَابُ
فَمُدَّ تَعَالُفًا وَقَسَّيْتُهِ عَطِطْتُ فِي الْعَدِّ وَصَاعُ الْحِسَابِ

خلق السماوات

في روضه الكافي بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر
(ع) : « كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مَاءً وَكَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ فَأَمَرَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) الْمَاءَ فَاصْطَرَمَ
نَارًا ثُمَّ أَمَرَ النَّارَ فَحَمَدَتْ فَارْتَفَعَ مِنْ حَمْدِهَا دُحَانٌ فَخَلَقَ السَّمَوَاتِ مِنْ ذَلِكَ
الدُّحَانَ وَخَلَقَ الْأَرْضَ مِنَ الرِّيَاحِ » اخبرني

دعاء - لوجع الضرس

لوجع للصرس أدعية كثيرة وآيات من القرآن أكثر وهذه الكيفية قد حُرِّصَها
وغيرها من العلل وهي إذا أتاك أسأل فاقرا السملة إثني عشرة مرة واسأله عن
سم أمه واقرا السملة إثني عشرة مرة واسأله عن وجع الصرس هل هو شيصي أو
صرنان وقرأ السملة إثني عشرة مرة وقل كم سنة تريد أربط لك الصرس
لموحو وقرأ السملة إثني عشرة مرة ثم مره أن يصع أصبعه على الصرس
الموحو وكرر هذه العريضة حتى يسكن الصرس وهي هذه : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَسْكُنْ أَتَمَّا الصُّرُوسُ الْمَصْرُوسُ فِي الْخَنَكِ الْمَقْرُوسُ فِي اللَّحْمِ أُنْحَسِرُ بِقُدْرَةِ ثَلَاثِ الْمُدُوسِ
اللَّهُ خَلَقَكَ وَفِي لَحْمِ اسْكُنْ » وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْالِ فَقُلْ نَسْفَهَا رَبِّي نَسْفًا
فَيَذَرُهَا قَاهًا صَفْصَفًا لَا يَعْرِى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ
وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَانَةُ اللَّهِ مَائَةٌ
عَامٌ » مُتَّعَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ بِقُدْرَةِ مَنْ لَا يَمُوتُ

دعاء آخر

وكيفية أخرى أن يكتب آية ﴿ كَهَيْسِلْ ﴾ ويجعل وند طرفاً في وسط الحرف
الأول وينق سبع دقائق بعد أن يقرأ آية الكرسي ويصلي على عمِّد وله ويطلب
من الله (سبحانه) لشفاء ويصع المتألم أصبعه على الصرس لئلا يه الألم فأدبراً

وإلا فعل بالحرف الثاني ثم الحرف الثالث ثم الحرف الرابع

ثواب قراءة القرآن

عن أبي عبد الله (ع) «من قرأ في المصحف حفف عن واديه وإن كانا كافرين أما علمت أن النظر في المصحف عبادة»

ثواب قراءة سورة الملك

وعنه (ع) «سورة الملك مانعة من عذاب القبر وإن لم يركعها بعد العشاء لأخرة وأنا جالس»

يوم الحساب

حس بعض الخلفاء شخصاً على غير دين فقبضه منين عبدلة في السجن فلما حصرتة الوفاة كتب رفعه وقال للسجان إذا مات فأوصها إلى أخليقه فلما مات أوصها إليه فإذا مكتوب فيها أيها العادل أن الخصم قد تقدم والمدعي إليه بالآثر والمبادئ جبرئيل والقاصي لا يحتاج إلى بيعة.

الآن طاب ورود الموت

لما قدم هدية العنبري للقتل التفت إلى روحه وأشدها :
لما تُكحِّي إن مرَّ الدهرُ نيباً أعمَّ الفجا والوجهُ ليمَّ بسرعة
فأحدث سكناً وقطعت أبقها رقانت الآن كم «ما من ذلك فقال الآن طاب ورود الموت

البراء من المرض

اس المدخاد كتب بها إلى بعض الحكام وقد عوفي من مرضه :
سِرَّ النَّاسُ نَعْدَ بُرْتُكَ صَوْمًا عِزِّي سُدْتُ وَحْدِي فطراً
عَلِمَ أَنَّ يَوْمَ بُرْتُكَ عَيْدٌ لَا أَرَى صَوْمَهُ وَإِنْ كَانَ نَذراً

شعر الوطن والهجر

وقال بعضهم .

لَيْسَتْ بِأَوْصَافِكَ الْآلَاءُ نَشَأَتْ بِهَا لَكِنْ دَبْلُ الَّذِي تَهْوَاهُ أَوْطَانُ
خَيْرُ الْمَوَاطِنِ مَا يُلْقِسُ بِهِ هَوَى مِمَّ الْخِيَاطُ مَعَ الْأَحْبَابِ مَيْدَانُ
كُلُّ الدُّيْرِ إِذَا فَكَّرْتَ وَجْدَةً مَعَ الْحَبِيبِ وَكُلُّ النَّاسِ أَصْوَانُ
فِي الدِّينِ دَسْرٌ وَالْهَجْرُ يُبِيدُهُمْ وَالنَّارِ حِينَ وَهُمْ فِي الْقَلْبِ سُكَّانُ
كُنَّا وَكَانُوا بِأَهْنَى الْعَيْشِ ثُمَّ مَضُوا كَانْنَا قَطُّ مَا كُنَّا وَمَا كَانُوا

حاجة صغيرة

فإن شخصاً لآخر جئت في حوزته قال أريد بها رجلاً

المنطق

قال شخص لآخر جئت في حاجة صغيرة فقال دعها حتى تكرر

قال بهاء الملة والدين العالم بإجزائه حي مطلق: ﴿وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبَحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ لكن بعض البعض يسمع ويفهم كلام لاثير المتفهم في اللغة، إذا سمع كل منها كلام لآخر وفهمه ويطو بعض سمع ولا يفهم كلام الاثير المختلفي اللغة ومنه سماعاً أصوات الحيوانات وسماع الحيوانات أصواتنا ومنه ما لا سمع ولا يفهم كغير ذلك وهذا بالنسبة إلى المحجوبين وأما غيرهم فيسمعون كلام كل شيء للحاجري؛

عراق الاحبة

هَبَّتْ وَحْدِي بِالسَّيْمِ انْصَبْ إِنْ كُنْتَ مِنْ تَحْدٍ فَبِمَرْحَبٍ
جَدَّدَ فِدَاكَ النَّفْسُ عَهْدَ هَوَى بِذَلِكَ الْحَيِّ وَبِكَ الرُّبِّ
بِالْمُسْمِينِ سَمَحَ الْهَوَى مَنْ لَا أَرَى لِي عَنْهُمْ مَذْهَبُ
يَقُولُوا سَيِّ لِي بِعَافِيَّتِهِمْ مَطْعَمُ وَالْذَّمَّ حَتَّى نَلْتَقِيَ مُشْرِبُ
مَا رَلْتُ أَيْكِي السُّرْبِ مِنْ بَعْدِهِمْ حَتَّى غَدَا مِنْ مَدْمَعِي مَعْشَبُ

شعر الشبيب

السَّراجُ الْوَرَّاقُ.

وَقَالَتْ يَا سِرَاجُ عَلَاكَ شَيْبُ فَدَعَ لِحْدَيْهِ جَلَعَ الْعُذَارِ

فَقُتُّ لَهَا نَهَارٌ مَعْدٌ لَيْلٍ فَمَا يَدْعُوكِ أَيْتِ إِلَى السَّمَارِ
لَقَائِكَ قَدْ صَدَقْتَ زَمَانُ سَمْعَا بِأَضْبَعٍ مِنْ سِرْجٍ فِي سَهَرِ

شعر فراق الأحبة

للحاجري:

مَعَ لَرَقِ الْبَهَائِ وَشَجَائِ ذَكَرُ دَهْرٍ وَزَمَانٍ بِالْحَمَى أَيْ زَمَانٍ
يَا وَمِضُ الْبَرَقِ هَلْ تَرْجِعُ أَيَّامُ التَّدَاوِي وَتَرَى يَجْتَمِعُ الشَّمْلُ وَأَحْظَى بِالْأَمَانِ
أَيْ سَهْمٍ قَوْقُ الْبَيْنِ مُصِيباً قَرْمَانِ أَبْعَدُ الْأَحْبَابِ عَنِّي وَأَرَانِي مَا أَرَانِي
يَا حَبِيبِي إِذَا لَمْ تُسْعِدْنِي لَذَائِي هَذِهِ أَطْلَالُ سَعْدِي وَالْحَمَى وَالْعِلْمَانِ
أَيَّنْ أَيَّامُ التَّصَابِي وَزَمَانُ الْعَمُوبِ دَهَبَتْ تِلْكَ الشَّاشَاتُ مَعَ الْعَبْدِ الْخَسَابِ
مِنْ لَمَسُوهِ طَلِيقِ الدَّمْعِ مَرُوعُوبِ الْجَوَابِ كَلَّمَا قَدْ قَضَى حَدَثُ أَقْلٍ ثَابِ

فراق الأحبة

عَلِمْتُمْ نَأْيَ مَعْرَمٍ بِكُمْ صَدَّ فَتَدَشُّوهُمُ وَالْعِدَابُ بِكُمْ عَدَّتْ
وَأَلْفَتُمْ نَيْسَ السُّعَدِ وَبَطْرِي هَلَا أَدْمَعِي تَرْقِي وَلَا يَطْفِي كَرَّتْ
حَدُّهُ فِي التَّحِي كَيْفَ شِئْتُمْ وَنُشْتُمْ أَحْسَنُ قَلْبِي لَا مَلَامَ وَلَا عَتَتْ
عَسَى أَوْفَى بِالشَّعْبِ أُعْطِيَ بِهَا مُدَّ كَمْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ يَجْتَمِعُ الشُّعْبُ
وَمَا ذَاتُ قَرَحٍ بِأَنَّ عَنْهَا فَاصْصَحَتْ بَلْبِي الْأَثَلُ تَكَلَّى دَائِمًا لُحُوحُ وَأَسَدَتْ
أَيَا شَوْقٍ مِنْ قَلْبِي لِدَيْكُمْ قَلْبِنِي قَصِيصُ أَسَى أَوْلَيْتَ لَمْ يَحْذَرْ الْحُبُّ
بِمَاتْنِي فِي الْحُبِّ وَالذَّنْتُ ذَنْنُهُ فَبَرَحْتُ مَعْصُوراً لَهُ وَبِي لَدَتْ
إِذَا امْتَرَحَدَتْ سَامِدٌ مَعَ مُفْلَتِي كَدَا عِنْدَ كَلِمِ التَّرْقِي يَهْجُلُ لَشَحْتُ
أَلَا يَا نَسِيماً هَبْ مِنْ أَرْضِ حَاحِرِ نَشْدُتُكَ هَلْ سِرْتُ الْحَمَى ذَلِكَ السَّرْبُ
لَحَا اللَّهُ قَلْباً لَا يَهْمُ صَدَاةُ وَصَبَّأَ إِلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ لَا يَصْبُوا

شعر أمام مليح

ابن المنوي في أمام مليح

إِسَامٌ فِي الرُّكُوعِ حَكِي مَلَالاً وَلَكِنْ فِي اعْتِدَالِهِ كَالْقَضِي

وقال تلوت قلت اشمس حساً وقال حتمت قلت عسى القلوب

شعر في القاجر

وناجر نصرت عشقه وخرت فيما بينهم ثائر
قال علام افسسوا ههنا قلت عى عيبك يا حار

شعر واعظ امرد

وله في واعظ امرد

لواعظ الامرء هذا الذي قد غير الانصار والاعيا
زلعظه يامرنا بالتقى ولحظه يامرنا بالخيا

ناقل الاخبار

الترمذي المحدث:

ومن انعمت في سمي ناقل الاخبار والاثار لمتأول
كمسند من مرهد من مرسل ومعر من معر من مرسل
ومرسل من مرسل لو سملوا فيا طلت رتبة للذمل

استراحة من العذر

لا حول

مكثرت إلهي إذ بليت حننها عسل نطر عني عن السطر الشرر
سظرت إلهي ولرقيت بحالي سظرت بهه وسترحت من العسر

ضباع العمر

اس انتعويدي في دم قوم

فبت شطر لذهري مدحك ظنا بكم أسكم أهله
وعدت أفسه محاة لكم فصاع عمري فيكم كله

تلامذة افلاطون

كان تلامذة افلاطون ثلاث فرق وهم لأشراقيون والروافيون والمشائيون

فَالْأَشْرَاقِيُّونَ هُوَ الَّذِينَ حَرَدُوا الرَّاحَ عَفْوُهُمْ عَنِ النُّقُوشِ الْكُوثَةِ فَاشْرَقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْوَارُ لِمَعَاتِ الْحِكْمَةِ مِنْ نَحْوِ الْإِفْلَاطُونِيَّةِ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ الْعِبَارَاتِ وَتَحْمُلِ الْإِشَارَاتِ .

وَالرَّوَاهِيُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ فِي رَوَاقِ بَيْتِهِ يَتَلَقَّوْنَ مِنْهُ هَوَائِدَ الْحِكْمَةِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ وَكَانَ أَرِسْطُو مِنْ هَؤُلَاءِ .

وَالْمُشَاقِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَمْشُونَ فِي رِكَابِهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْحِكْمَةَ .

تَشْبِيهِ الشَّيْءِ بِنَفْسِهِ لِبَعْضِهِمْ :

كَأَنَّا وَالْمَاءَ مِنْ حَوْلِنَا قَوْمٌ جُلُوسٌ حَوْلَهُمْ مَاءٌ

وَقَالَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ فِيهِ :

وَشَاعِرٌ أَوْقَدَ الطَّبْعَ الذِّكَاءَ لَهُ فَكَأَدَ بِحَرِّقِهِ مِنْ فَرْطِ إِذْكَاءِ
أَقَامَ يَجْهَدُ أَيَّامَ قَرِيحَتِهِ وَنُسْخَةِ الْمَاءِ بَعْدَ الْجَهْدِ بِالْمَاءِ

الوجه الظريف

مِنْ الْأَمْثَلِ أَطْعَمَ الْقَرْدُ فِي الْكَيفِ وَقَالَ هَذِهِ الْمِرْآةُ لِهَذَا الْوَجْهِ لَظْرِيفٍ

أَسْمَاءُ الْأَقْفَالِ

حَكِي أَنْ يَعْصِ الْعَرَبُ مَرًّا عَلَى قَوْمٍ فَقَالَ لِأَحَدِهِمْ مَا سَمَكَ فَقَالَ مَسِجَ
رِسَالِ الْآخِرِ فَقَالَ وَثِيقٌ وَسَأَلَ الْآخَرَ فَقَالَ شَدِيدٌ وَسَأَلَ الْآخَرَ فَقَالَ ثَابِتٌ فَقَالَ مَا
أَطْرَ الْأَقْفَالِ إِلَّا وَضَعْتَ مِنْ أَسْمَائِكُمْ .

مَسْأَلَةُ نَحْوِيَّةٍ

حَكِي أَنَّ الْمِرْآةَ قَالَ أَمُوتَ وَفِي قَبِي مِنْ حَتَّى شَيْءٍ لِأَنَّهَا تَرْفَعُ وَتَنْصَبُ وَتَحْمِلُ
بَعِي أَنَّ الْحَرْفَ صَعِيبَ الْعَمَلِ فَكَيْفَ يَمْوِي حَقٌّ عَلَى الْأَعْمَالِ لثَلَاثَةَ

التكبر

مِنْ الْأَمْثَلِ

إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ إِهْلَاكَ عَمَلَةً سَمِعَتْ مَحَامِيهَا إِلَى الْحَرِّ تَصْعَدُ

لا يرحمك الله

مرّ رجل بأبي بكر ومعه ثوب فقال له أبو بكر أتبيعه قال لا يرحمك الله فقال أبو بكر لو تستقيمون لقومت لستكم هلاً قلت لا ويرحمك الله
أقول هذا الاعتراض غير وارد على ذلك الرجل، لحوار أن يكون قصد صدره وأما هذه النور فقال الصّاحب بن عبّاد أنّها أُمّ ملح من واوت الأصداع على حدود المرد الحسن.

التورية

حكى أن بعضهم دخل على عدوّه من النصارى فقال له أطال الله بقاءك وأقرّ عييت وحمل يومي قبل يومك والله أنّه يسرّي ما يسرك فأحسن إليه وأخاره على دعائه وأمره بصلوة ولم يعرف من كلامه أنّه كان دعاء عليه كما قاله هؤلاء الذين (طاب ثراه) لأنّ معنى أطال الله بقاءك لمنفعة المسمين باداء حرية وأقرّ عليك معناه سكر الله حركاتها وبدا سكنت عن الحركة عميت وحمل يومي قبل يومك أي حمل يومي الذي أدخل فيه لحظة قبل يومك الذي يدخل فيه أسراراً مما قوله يسري ما يسرك فإن العادة تسره كما تسرّ الكافر

بين ابن الجوزي وامرأة

روى في كتاب صراط المستقيم أنّ ابن الجوزي قال يوم على مسره سلوي قبل أن يقدوي فسأته امرأة عما روي أنّ عنباً (ع) سرّ في بيعة إلى سليمان فحضره ورجع فقال روي ذلك قلت فعميت بقي ثلاثة أيام مسود في المراس وعني حاصر قال نعم قالت فقد لرم الخطأ لاحدهم فقال أن كنت حرجت من بيتك بعد أدب روحك فعملت لعه الله وبلاً فعليه نعمه الله فقلت حرجت عائشه إلى حرب عليّ (ع) بإذن النبيّ (ص) أو لا فانقطع ولم يرد جواباً

لعن الصحابة

وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج حدّثني يحيى بن سعيد المعروف بابن عالية قال كتب حاصراً عبد اسماعيل بن عليّ الحسني الفقيه وكان مقدّم الحجابة سعداد إذ دخل عليه رجل من الحسنة قد كان له دين على بعض من الحكومة

فانحدر إليه بطالبه وأنفق أن حضر يوم زيارة عيد الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة ويجتمع بمشهد أمير المؤمنين (ع) من الخلائق جموع عظيمة قال ابن عالة فجعل الشيخ اسماعيل يسأل ذلك الرجل ما فعلت ما رأيت فقال يا سيدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم العدير وما يجري عند قبر عبي بن أبي طالب من لمصانع والأقوال الشيعة وسب الصحابة جهاراً من غير مراعاة ولا حمية فقال له اسماعيل أي ذنب هم والله ما جرأهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب دلت الفبر علي بن أبي طالب قال يا سيدي أن كان محققاً فما لنا نتولى فلاناً وفلاناً وإن كان مبطلاً فما لنا نولاه فقام اسماعيل مسرعاً ولبس نعليه وقال لعن الله اسماعيل العاقل ابن لفاعلة أن كان يعرف جواب هذه المسألة دخل دار حرمة.

الآخذ بالثار

حكى أن رجلاً شاعراً كان له عدوٌ علفيه في طريق خال فعلم الشاعر أن ذلك العدو يقتله فقال يا هذا أعلم أن المنيّة قد حصرت ولكن سألتك بالله إذ أنت قتلتني أمض إلى داري وقف بالناس وأباد.

الا يا أيها الشنان إن أبأكم.

فلما سمعنا قول الرجل أحسنه.

فتبينُ هذا بالثار ممن أتاكم.

ثم تعلقت بالرجل وحملته إلى الحكم فاستفره فأقر بقتله فقتل به.

رؤية البعيد بالكحل

حكى الإمام فخر الدين الرازي في أوّل السّر المكتوم قال، قال ثمت ابن نرة ذكر بعض الحكماء كحلّاً يقوّي البصر إلى حيث يرى ما بعد عنه كأنه بين يديه قال وفعله بعض أهل بابل حكى أنه رأى جميع الكواكب النّاتية والسيارة في مواضعها وكان يسطع بصره في الأحسام الكثيفة وكان يرى ما وراءها فامسحته أنا وقسطا بن لوقا ودخل بيتاً وكساً كساً وكان يقرأ علينا ويعرب أول سطره وآخره كأنه معنا وكنا نأخذ القرطاس ونكتب وبيننا جدار وثيق فأخذ هو قرطاساً ونسخ ما كنا نكتبه كأنه ينظر فيما كنا نكتبه ويقال أن زرقاء الهامة كانت ترى لهرس من

بعد ثلاثة أيام وحكمة رؤيتها للقطا مشهورة وفي كتب الحو مسطورة

استدلال في افضلية النبي (ص) على سائر الأنبياء

في الاستدلال إلى افضلية نبياً (ص) على سائر الأنبياء (ص).

قال بهاء المنة والدين (ره) الإنسان أما أن يكون ناقصاً وهو أدنى للدرجات وأما أن يكون كاملاً في ذاته لا يقدر على تكميل غيره وهم لأولياء وأما أن يكون كاملاً في ذاته قادراً على تكميل غيره وهم الأسياء وهم في الدرجة العالية

ثم إن كمال والتكميل بما يعتري في القوة النظرية، والقوة العملية وكل من كانت درجاته في تكميل لغيره في هذين المرتبتين أعظم كان درجاته سؤته أكمل

دا عرفت هذا فمعلوم إن عبد بعثة محمد (ص) كان لعالم بمنزلة من لكفر والشرك والعصوق فأما لليهود فكانوا من المذهب الباطنية في التشبيه وفي الافتراء على الأنبياء وفي تحريف التوراة وقد طعنوا العاية

وآب النصري فقد كانوا في إثبات الإلهية وفي تحيين تكاح الأمهات والسات.

وأما العرب فقد كانوا في عبادة الأصنام وفي انتهب والعاره وكانت لذبنا مخلوة من هذه الأباطيل.

فلما بعث محمد (ص) دم هو بدعوة خلق إلى الدين حق وبطلت لذبنا من الباطل إلى الحق ومن الكذب إلى الصدق ومن العظمة إلى نور وبطلت هذه الكهريات ورالت هذه الجهالات في أكثر بلاد لعالم وفي وسط المعمورة وبطلت الأسس سوحيد الله (عز) و مستارب العقول بمعرفته لله (تعالى) ورجع الخلق من حن لذب إلى حب الحق بقدر الأمكان وإد كان لا معنى لذبنا إلا تكميل القصير في نمو النظرية والقوة العملية ورب أن هذه الأثر حصل بمقدم محمد (ص) أكمل وأكثر ثم صهر بسبب مقدم موسى وعيسى (ع) علما أنه كان (ص) سيد الأنبياء وهدوة الأصفياء.

فائدة طنبية

سير بعد طعام و هو حطبة ثم بعد احتياهم ولو خصه بل بعد احتياهم ولو فصره

ما هي المسافة

لمسافة . لتعد وأصلها من الشَّم كإن الدَّلِيل إذا كان في فلاة أحد الرّباب واستأنفه أي شَمّه ليعلم أين هو من بقاع الأرض

عمرو بن عبدود العامري

كان عمرو بن عبدود حنّار عبيد عتلاً من الرّجال فصره عليّ (ع) فقطع محده فأخذته فحدد نفسه بيده فصر بـ عتلاً (ع) فمورى عنها فوقع في قوائم بعير فكسرت

البئر المنكوس

آى رجل مادة فعحب عبّ فسأل رفيقه ما هذا فقال أظنه نثراً كسوها لأجل أن تشف من رطوبات الماء ثم يرجعونه إلى حاله

أدعاء الصوفيّة

كان صوفي في حلقة الذكر ثم أحده الوحد برعمه حتى دل العرش ولكرميّ وانقطع عن هذا العالم فسقط من عمامته كاغدة مكتوبة فجعل يكرّر هذا القول (بحه برسر استنيم اند حليم) فرمى بها رقيقه في الوحد وفي الوصول فشرع يكرّر هذا لتول (عم محور شبحك ما راد شليم) قائلها الله (بعان) من مدّعين كدبين.

كذب الصوفيّة

وكان في هذا العصر شيخ من مشايخ الصّوفية فطلب من بعض امرء استعان دابة يسافر عليها فعث الأمر علامه إليه ليسأله أيّ الدّواب يريد فوحده في حنقه لذكر وقد أحله الرّفص والوحد وسع إلى ساق العرش برعمه، فقال لعلام أن الأمير أرسلني إلى الشيخ ببصرة فيما راد من لدّوات فقالوا به الآن تحت سدرة المنتهى فقال إزد أرجع فلما همم بالرجوع وإذا الشيخ يكرّر في أشعاره (اكرستر بود هنر بود) يعني أب كانت دابة الأمر أنتي يرسلها إليّ بعلة فهي أحسن من غيرها فتعجب لعلام وقال قاتنه الله من شيخ كاذب قطع السّموات وبرل إلى الأرض في أقل من ساعة والنبي (ص) ما قطعها إلّا في طول لبت فرجع إلى الأمير وحكى له

السبحة الخشبية عند الصوفية

وأعلم أن مشايخ الصوفية إنما يستعملون سحرة الخشب اقتداءً بإسلافهم من صوفية أهل الخلاف وسألت شيخاً منهم عن استعمال سحرة الخشب فقال بها أحق وأظف من التربة الحسينية لأنها توسع اليد مع إياها ثقبه في البرن وقد عميت بصيرته عن أن وصح لسحرة الحسينية إنما هو غير الهي حرج من تربة حسنة

وأما أنا فأكثر استعمالاً لسحرة الحسينية، قل لطبخ لقرنها إلى ثراه (ع) وتمحصه له وأما المصوحه فقال بعضهم بها تستحين بالطحح وتخرج عن التراب ولا ريب إنها أفضل من المطبوحة والكل حسن.

فائدة التربة الحسينية

وكان قد أصابني ضعف في الناصره فعصرت رياره عشوراء تحت قدم سيد الشهداء (عليه أفضل الصلوات) فتم حرج رؤره في يوم ثلثي أو لثلاث كس الروضة المطهرة عن التراب، يصعوا العرش فوقفت أب وجماعة تحت البقة الشريفة فثار عذر لم يراى من تحته ففتح عيني حتى متلأت من ذلك التراب فيما حرج من الروضة إلا وعيني كالمصباح الموقد وإلى الآن ما أعالج وجع العين إلا بالتكحل من ذلك التراب

ديانة الصوفية

وكان في عصر الشيخ من لصوفية في أصفهان فحكى لي عنه أن رجلاً كان له صبي مبيع عنده مسحة من الخيال فإن به إلى ذلك الشيخ، وقال يكون في خدمته ليعلمه الاوراد والأدكار فأحده الشيخ وأعطاه حجرة بانه رده وكان يعنمه كل يوم ورداً، خاصاً وذكر من أذكر الصوفية فني إلى ذلك لصبي لسه، وحلب معه صوبلاً فتم اردد الهوى فقص قصه على سحرة الخشب، فقال استحرت إني أنات الليلة عندك، فحدثت الاستحارة حسنة فبسط الصبي به فراشاً وبم كل واحد على فراشه، ثم قال للصبي استحرت مرة أخرى، إني أنام معك في فراش واحد فوفقت، فقام وبما في فراش واحد، ثم سحر برعنه على المعانة، فقال

جاءت موافقة فمعد ذلك أحرّ القسبي، بغث نبة الشيخ لما يراه من تشويش باله لأن الحال كما جاء في الآثار إذ قام الذكر ذهب ثلثا العقل فسكت القسبي ثم أن الشيخ قال يا قسبي، نبي استحرت الله (تعالى) أن أصح في بطش بوراً من نوري فجدت الاستحارة موافقه، فلما بقى القسبي أنه يوحه فيه صاح بأعلى صوته ناكبي لشيخ فسمع به، من كان يقظان فأتوه وخلصوه من نور الشيخ وأرسلوه إلى أبيه فقص عليه القصة فتمتّب الناس من دينة الشيخ ظاهراً وشاركته مع أخيه لشيطن باصاً

أعمال الشيخين

وفي الأثر أن رجلاً من علماء المحلّين قال يوماً لبهلول إنه ورد في الحديث الصحيح أن يوم القيامة توصع أعمال أبي بكر وعمر في كفة من الميزان وأعمال سائر الخلائق في كفة أخرى فترجح أعمال الشيخين على أعمال الخلائق فقال البهلول أن كان هذا الحديث صحيحاً فالعيب في ميزان

ماهية البهلول

وفي لتواريخ أن البهلول تجنّ وإلا فهو فاضل عالم عاقل أُمّمي المذهب والسنة، فيه أمّا أن هارون الرشيد أراد منه أن يتولّى له قصّاء بعدد فلما تجنّ قال ما جرت ولكن مرّ ندبه وأمّا ما روى من أن الخليفة لما سعى الناس إليه، بأن تصادق (ع) يريد الخروج عن الخيفة، استغنى العلماء في راحة قتله فكلّ منهم أمى به إلا البهلول، فأنه أنى إلى الإمام (ع) وحكى له لقصة فأمره بإظهار الجنون

أبو حنيفة والبهلول

وفي الكتب أن البهلول أن إلى المسجد يوماً وأبو حنيفة يفرّ للّس عورمه وقال في حنة كلامه أن جعفر بن محمد تكلم في مسائل ما يعجبي كلامه فيها:
الأولى إنه يقول أن الله (سبحانه) موجود بكفة لا يرى لا في الذب ولا في الآخرة وهل يكون موجود لا يرى ما هذا إلا تناقض.
الثانية: به قال إن الشيطان يعذب في النار مع أن الشيطان، خلق من النار

فكيف الشيء يعتذب بما خلق منه

الثالثة إنه يقول أن أعمال العباد مستند إليهم مع أن الآيات دالة على أنه
(تعالى) فاعل كل شيء

فمن سمعه الهملول أحد مدبرة وصاحبها ربه وشحنه فصر الله يسيل على
وجهه وخبته فادد إلى الخليفة بشكو الهملول فلما أحضر الهملول رسل عن السبب
قال للخليفة إن هذا الرجل عتظ جعفر بن محمد في ثلاث مسائل.

الأولى إن ما حمله يرغم أن الأفعال كلها لا فاعل لها إلا الله فهذه الشحنة
من الله (سبحانه) وما تفصيري أنا.

الثانية إنه يقول كل شيء موجود لا مد وأن يرى فهذا الوجه في ربه
موجود مع أنه لا يراه أحداً.

الثالثة إنه يحق من الثواب وهذه المدرة من الثواب وهو يرغم أن الحسن
لا يعتذب بجهه فكيف تأم من هذه المدرة فاعجب الخليفة كلامه وتخلصه من
شحنة أبي حيفة

اختلاف اللذات

حكى شيخنا بهاء الملة والدين (حبيب الله ثراه) بقوله أنظر إلى الضبي في
أول حركته ويمبره فإنه يظهر فيه عريرة بها يستلذ النعب حتى يكون ذلك عبدة اند
من سائر الأشياء ثم يظهر فيه بعد ذلك استمداد النهو وليس الثياب الملوثة وركوب
الدواب الفارحة فيستحلف معها النعب بل يستهجه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة
الزينة بالنساء والسرب والخدم فيحتقر ما سواها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الخاء
والرياسة والتكاثر من الأموال واستمخر بالأعران والأنبياء والاولاد وهذه آهر لذات
الدنيا وبلى هذه المراتب اشر بقوله (تعالى) ﴿هُنَّامَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِرِيثَةٌ
وَتَفَاخُرٌ﴾ ثم بعد ذلك قد يظهر بذه العلم بالله (تعالى) وتقرب منه والمحبة له
والقيام بوظائف عبادة الله فيستحقر معها جميع اللذات السابقة وما كانت اللذات
مختلفة باختلاف اصناف الناس كانت لذات حجة على انواع شتى على ما جاءت به
الكتب السماوية ليعطي كل صنف ما يليق بحاله.

الشناء

وقال بعضهم:

حذاء الشَّاءِ وعِدي من خوائجِهِ سَحَّ إِذَا انْقَصَرُ عَنْ حِجَاتِنَا حَبِ
كُنْ وَكَيْسُ رِكَائِزٍ وَكَسَابُ جِلَاءِ نَعْدُ الْكَسَابَ وَكُسُ نَعْمَ وَكَسَا

وقال آخر:

يُقُولُونَ كَأَنَّ الشَّنَاءَ كَثِيرُهُ وَمَا هِيَ إِلَّا وَاحِدٌ غَيْرُ مُقْتَرَى
إِذَا صَحَّ نَكِيسٌ فَالْكُلُّ حَاصِلُ لَدَيْكَ رُكْلُ الصَّيْدِ فِي حَابِ الْمَرَا

علم الحدادة

حكى أنه جاءت امرأة بابي إلى الحداد فقالت علم وبدي أن يكون حداداً حتى أرحم من السوق فرجعت بعد ساعة وأحدث ولدها فمّرت من عد على دكان الحداد فقال لها أرسلني ولدك إلى الدكان فقالت به صار حداداً فقال كيف قالت نعم قال إن صياغة المحل يحتاج إلى من يصرفه بطريقة حتى يطول ويعسج واستحاة نحاح إلى التعريض وسكين إلى تحديد الشفرة ثم أحدث في أوصاف السبي فقال الحداد قاتل الله الضبي، نعم ساعة واحده وعلم أمه

رأى النساء

وروي أن حسر ابنك أن إليه رجل سمكة فأمر له بأربعة آلاف درهم فقالت روحته شين فكيف يصنع إذ احتقر من أعطيته شيئاً من حشمك وقال أعطني الصياد أو أقر فقال حسر والملك أن الرجوع عن اشته قبيح خصوصاً من الملك فقالت شيرين لتدبير أن تدعوه وتقول له هذه السمكة ذكر أم أنثى، فإن قر ذكر فتقول له إنما أردت أنثى وإن قال أنثى فتقول له إنما أردت ذكراً فاستدعاه فسأله عن ذلك فقال أنها الملك بها حتى لا ذكر ولا أنثى وتستحسن جواره وأمر له بأربعة آلاف درهم أخرى، فلما سلم الصياد ثمانية آلاف درهم من الخزان ورجع سقط مهب في بطريق درهم فاشتعل بأحده فقالت شيرين لملكك انظر إلى حسنة وعنه حرصه فاستدعاه وسأله عن أحد الساقط فقال أيها الملك كان عنه اسمك. وحكمك فحقت أن يطأه أحد برجله عفاً عنه فاستحسن أيضاً جواره

وأمر له بأربعة آلاف درهم أخرى وأمر الملك ماديًا بسدي، إلا من دبر في أمره داي
لنساء خسر درهمًا درهمين.

حب المال قاتل

روي أن المسيح (ع) حرح يوماً إلى ابرية ومعه ثلاثة من أصحابه فلما
توسعو في ابرية رأوا لسة ذهب مطروحة في الطريق فقال عيسى (ع) هذا لذي
أهلك من كن فلكم إياكم ومحنة هذا، فمضوا عنها لما مضى ساعة حتى قال واحد
مهم يا روح الله أناد لي في الرجوع إلى البلد فإني أحد الألم فأدن له فأتى إلى تلك
اللسة ليأخذها فجلس عندها فقال الثاني أناد لي في الرجوع فأدن له وكذلك الثالث
فاجتمعوا على تلك اللسة ليأخذوها فقالوا نحن جميعاً فليمض واحد من إلى البلد،
يشتري لنا طعاماً فمضى واحد وأتى إلى لسوق، واشترى طعاماً، فقال في نفسه:
أجعل فوقه سماً فيأكله فيموت فتش لسة الذهب لي وحدي فوضع في الطعام سماً
وأما الأحرار فعاقدوا على أن يقتلوه. وبأحد اللسة لما جاء بالصعام احتجوا عليه
بلاطفاء وبادر إليه وقتلوه، وجلسوا يأكلان ل الطعام فما أكلا قليلاً حتى ماتا فصاروا
كلهم موت عند تلك اللسة، فلما رجع عيسى (ع) مر على تلك اللسة، فرأى
أصحابه أمواتاً عند تلك اللسة، فعلم أنها فتنتهم بدعا الله (تعالى) وحياهم لأخيه
فقال لهم أما قلب لكم ن هذا هو الذي أهلك من كان منكم فتركوا اللسة
ومضوا

الأمان

حكى أن رجلاً عارفاً بسفر وحده ومعه كيس من الدراهم، فلما توسع في
البرية توهم من حمل تلك الدراهم، وخاف على نفسه القتل فأخذ الكيس ورمه
فمشى على فراخ نال وطمشان خاطر وقد كان رجل يمشي ذلك لطريق على أثره
فوجد ذلك الكيس فرفعه وحمله معه فلاحق بذلك الرجل ليعرف فسأله رقاد يا
أخي أهذا الطريق أم لا فقال له، العارف إن كان الذي رميته أنا رفعه أنت
فهو غير آمن وإن كان تركته بالطريق آمن.

سبب المد والجزد

سئل أمير المؤمنين (ع) عن المد والجزر ما هما قال إن لله (تعالى) مكاناً موكلاً

بالبحر يقال له رومان فإذا وضع قدميه في البحر فاص الماء، وإذا أحرجهما عاص.

أقول: المد والحرر يكون في البحر بأن يزيد الماء كل يوم مرة وينقص أخرى، وأما الأبحار فلا يكون إلا في خليج البصرة، من عُدان إلى قرية العرجا بينها وبين البصرة من طرف المغرب مسير خمسة أيام تقريباً، فإذا دحها ماء الهرات عند القرية المذكورة صار جريانه على وتيرة واحدة، من العرب إلى الشرق

سورة البقرة وسورة الفيل

حكى أن أعرابياً صنى مع قوم فقرأ بهم أممهم سورة البقرة فقال الوقوف على الأعرابي فقطع لصلاة ومضى ثم سأل عن السورة فقيل به سورة البقرة ثم صنى مرة أخرى مع جماعة بشرع الإمام في قراءة سورة الفيل فبادر إلى قطع الصلاة وولّى هارباً فقيل به في ذلك فقال إن ذلك الإمام قرأ سورة البقرة فأعاد الوقوف وهذه سورة الفيل فكيف يكون الوقوف لها

السائلين

وحكى أن بعض سلاطين الأكرسة قد يوماً لوزيريه اجمع لي أسماء السائلين في دفتر لأعسم عددهم فأتاه من لعد صدقة وفي أوله اسم السلطان قال كيف هذا قال نعم الفرق بينك وبينهم أنك تأخذ أموال الناس حبراً وهم يأخذونها حبيراً فصحك السلطان وصدقته على قوله.

كما قدين قدان

وحكى لي من أتق به أن رجلاً من أعظم العجم أراد استفر إلى الخخ فصحب معه رجلاً عربياً ليكون كالترجم له وينفعه عند أمير الخخ فلما وصلوا إلى البصرة أتى لرجل العربي إلى أمير الخخ وذكر له أن هذا الرجل العجمي من الأبحار ومن أهل الثروة والأملاء والعقارات فلما سلكوا في الطريق أحال الأمر على الخخ أن يؤخذ من كل واحد عشرة دنانير كما هو عادته في ذلك الطريق أحال على العجمي بعشرين وكان العربي عائناً في قافلة الخخ فلما أتى قان له العجمي بأخي هذا أمير الخخ أحال على كل واحد بعشرة دنانير وأحال علي أن بعشرين

فامض إليه ملتصقاً لما المساواة مع الناس فقال العربي بلسان الفارسي: حوتش
أودن نه عالیه معمارة المزل لو أنه أحال عليك بأربعين ما كنت تصنع وبعد أيام صنع
أمير الحاج مثل هذا فحوّ على الحاج عشرين ديناراً وعن العجمي بأربعين ما ذكر
هـ، من ثروته فطلب منه أن يمضي إلى أمر الحاج في طلب المساواة فقال أيضاً:
حوتش أودان لو أنه أحال ثمانين ما كنت تصنع وهكذا كل الطريق أحد الزبدة
من الرجل العجمي فلما رجعوا إلى المصرية، وراد العربي أن يتقدم إلى بلاد همدان
إلى مرسل العجمي، بيأخذ ثيابه كتب العجمي إلى وكيله، إذا قدم إليك أشيع
لعربي، وقرأت الكتابة أحبه وصره كل يوم خمسين عصاً، حتى أقدم إليك فلما
ورد على وكيله حسه وصره فلما قدم العجمي منزله أتاه أشيع العربي، يرف
بجديده فقال يا أخي إن علامك صربي كل يوم خمسين عصاً فقال للعجمي
حوتش أردو أنه صربك كل يوم مائة عصاً ما كنت تصنع ثم قال يا أخي ما كان
يطعمني إلا حبر الشعير، فقال حوتش أرد أن لو لم يطعمك شيئاً ما كنت تعمل ثم
عدد كثير من أنواع الإهانة والرجل بحبه لما أحابه في طريق مكة حتى يقاص منه
فقال له يا شيع الدنيا دار مكافأة فلا حرجه من مرله ومضي

أضحية الإعرابي ضحى

حكى أن إعرابياً ضحى بحمل بحره يوم العيد وذكر لناس أنه ضحى
بحمل ثم حكاه في مجمع آخر فقال له بعض انقوم إلى متى تذكر هذا الحمل فقال
الأعرابي يا سبحان الله إن الله (يعالي) دبح كساً قدية عن بيته اسماعيل (ع) وذكره
في مواضع عديدة من القرآن فكيف لا أذكر أنا الحمل

أحب الخلق

حكى أنه قيل لأعرابي من أحب خلقي فقال من يشع بطي فقال له رجل
أنا أشيع بطنك، فلحنى فقال المحبة لا تكون بالدين.

حكم السلطان

وحكى أن ابن آوى دخل بيت لياكل من دحاحه فلم يجد سوى شمته
فحمىها في عنقه طناً منه أن بها شيئاً يؤكل فلما حرج نظر إلى ما طهب وإذا فيها

فرطاسة مكتوبة فأحدها بحقه فاستقبه من حسه جماعة فقالوا ما هذا الذي
بحقك قال لهم لكم نبذة في مضيت إلى السلطان، طست منه ن نكتب حكماً
إلى الكلاب لا تؤذي إذا أحدها من دجاج البلد ففرحو في ذلك لحكم فقال
أحدهم ن جوعنا من حد الحكم وانصر إلى أين شئت واهمل معك دجاجة،
فأخذ الكاعد ومضى، فأتى إلى بيت وأحد دجاجة فلما صاحت احتوته الكلاب
يركض حمله ويهشس بحمه فاستقبه خارج البلد من وى الذي جاء بالحكم
فصاح به اقرأ لحكم على الكلاب فقال أين لفرسه لفراسة الحكم ونرى الكلاب
مرّس جلدي وقراءة حكم السلطان يريد مسرّ يعلو عليه القريء واجتماع من
يسمع وجراهما تنثر عن الحكم وغير ذلك.

أبو يزيد البسطامي

كان أبو يزيد البسطامي من مشايخ الصوفية وقد حكى عنه، من الخرافات
كثيراً وسئل بعض علماء النجم عن حله وسبل له كيف أن يريد فقال هو يريد
تأريده.

نافجة مسك

ذكر في الكشف في تفسير قوله (تعالى) ﴿وَمَنْ يَغْلِبْ فَإِنَّمَا يَكُنْ لَّيْلًا﴾
النافجة ﴿إِنَّ بعض حماة الأعراب سرق دجاجة مسك معرب منه فتلث عليه هذه
لاية فقال إذن أحملها (طية الريح حفيضة المحمل).

التوبة

في كتابنا مقامات سبعة من حملة مواعظ، وبها عبد الله لا تحقر بمسك
فالتائب حبيب الله وامسك مستقيم، إفرارك بالإفلاس عني، اعتر فك بالخطأ
إصابة، مسك رأسك بالدم دفة، عرّصت صفة العودنة في سوق البيع فبدلت
الملائكة فقد وبحر سنج بحمدك فقبل ما يؤمر مسكك در همكم فإن عجب الصّار
مسكة الصّار أوحب طمساً في انقش فصب آدم ما عدي إلا فوس إفلاس نقشه
ربنا ملينا نفس فقبل هد الذي يفتق عل حرانة ملك يا ضو من أنوم فانتك دفة
تتجلى عن المصاحح وحرمت مسحة والمستعمرين بالأسحر ولا أنت من أهل عتاب

فإد حنه الليل نام عني علت نار الخوف في قلب داود، فصار كفه كور والنار
لحديد وعلت روحانية محمد (ص) فبع الماء من بين أصابعه أيها المتطهر طهر
قلبك قبل الظهور وفتش على القلب الضائع فس الشرايع وكف بضمع في دحول
مكة منقطع قبل الكوفة لو أحست المحذوم لخصر فلت في الخدمة ويحك هذا
الحديد يحشق الغناطيس فحيث التفت التفت:

بَا مَنْ نَعْدُ غَدًا لَتَوْنِهِ أَعْلَى بِقَرِّ مَن نُّلَوِّعُ عِدْ
أَيَّامَ صَمْرِكَ كُلُّهَا عَدَدٌ وَلَعَلَّ يَوْمَئِذٍ أَجْرُ أَعْدَدِ

في أحوال مسيلمة الكذاب

ورد في الأحبار أن مسيلمة الكذاب أتى النبي (ص) فأسلم ثم رقد ورجع
إلى البهامة فأفسد بها ودعى أسوة وكتب إلى رسول الله (ص) من مسيلمة
رسول الله إلى محمد رسول الله، أما بعد فإن الأرض لي ولك بصفتان، فلا تعد
عليها ولا تنشر مرض النبي (ص) أعلن مسيلمة نبوته وابعه أكثر أهل اليهامة،
فأرسل إليه أم بكر جلد من الولد في حشر كثير فحاصروه ونفرد بقتله أبو دحاة
ووحشي وقال إن كنت خير أهل الأرض حمرة وشر أهل الأرض مسيلمة وكان
أهل اليهامة يأتون مسيلمة، بأولادهم يقولونه أن عمداً مسح يده على رؤوس
صبيان المدينة، بتركوبه فامسح أنت يذك على رؤوس صبيان، فكان كل من
مسح يده على رأسه يصير أقرع وأتاه من في عيبيه رمد يدعوه فدعا له فصار
أعمى وأتاه أهل الأنار يشكون فله منها وقدوا إن رسول المدينة مسح يده من فبه في
الأنار ويدعوه له يطعموا مائة ماعل مسيلمة فيسب الأنار فقالوا له كيف د قال إن
العبزة حرق لعادة وإنما أن يكون من هذا الطرف أو من ذلك الطرف، وقد تقدم
طرف من أحواله مع سجاح لما ادعت لسوة تروجها وجعل مهرها إسقاط صلاة
العشاء عن الأمة.

بعد الشيب

حكى أن رجلاً كانت لحية ضارب إلى البياض وكان له امرأتان شاة ومسنة
فكان إذا حصر عبد الشاة تنصب من لحية الشعر الأبيض وإذا حصر عبد المسنة
تنصب من لحية الشعر الأسود فما مضى له شهر إلا وقد تنمتا حيته

كثرة الأكل

حكى لي من أثق به من إحواني أن رجلاً كان أكلًا يأكل القوصرة من التمر في مجلس واحد فحكى رجل لآخر شدة أكله، فلم يصدق على ذلك فتراهما فحمله قوصره فمر على منزل الرجل فوجداه محمواً نائم تحت النخاف فأيس ذلك للرجل فقال المريض ما شاكما قال لي رايت هذا الرجل عن أكله هذه لقوصرة فهذا أنت مريض، فحس ولتخاف على ظهره وقال ادخلوا القوصرة تحت للنخاف، فأدخلوها وعطوها بالنخاف، وشرع بالأكل وهم لا يرونه حتى مضى ساعه فأخرج إليهم رأسه، وقال براهسها على أكل التمر مع النوى أو بدونه، فلا بدون نوى قال فم لا حرمي أنا أكلته مع نوى، فرجع النخاف ولم يبق من القوصرة شيء والقوصرة قد تكون ثمانية أمثال بورب الشهي، وقد تكون أقل وقد رأيت أنا في قرية من قرى شرر اسمها سيمكان رجلاً بطيها يقال له فخر كل في مجلس واحد مئين رأساً من الكشم الكمار الذي يكون كل رأسين مما يقرب من المئ الشهي وإذا حصل له طعام يأكل من الطيخ الذسم ما يكون ورد أوره مئين عبر اللحم والمصالح وهذه علة في المعدة إذا وصل الغذاء إليها احترق ومداً لا ورد له

أكل معاويه

وأن معاوية بن أبي سفيان فكان يأكل ولا يشبع حتى أنه إذا أكل كثيراً يقول ارفعوا طعامي فقد ملئت الأكل وما شبع ودلك ما روي أن النبي (ص) أرسل إليه فرجع الرسول ودل أنه حالك يأكل ثم رجع إليه ثلثاً فأطأ في الإحانة مدعا عليه النبي (ص) «لأنهم لا تشبع بطه» فمن ثم كان لا يشبع.

أكل شاتين في وجبتين

وحكى لي بعض إخواني أنه شاهد في بلدة حيدرآباد بطياً أكل في كل يوم شاة تحت فصر سلطان يؤتى به إليه فيمشي بأسانه حتى يذهبها فيأكلها مثل أكل سباع ويحبس دمه وهكذا يؤتى به شاة من مقررات السطان، عند لعصر فيأكلها حتى يش كالتساع فهو كل يوم يأكل شاتين عظيبتين هو هذا السؤال.

أكل المؤمن وأكل الكافر

وروي في صحيح الأحبار أن المؤمن يأكل في معاء واحد وتكفر يأكل في سعة أمعاء ووجهه بعض المحققين، من أهل الحديث بأن الكافر يأكل حلالاً ويأكل حراماً ويأكل شهوات، ثم يتركب كل اثنين في لأكل فهدى ثلاثة أخرى ثم يأكل ما تركب من المحموم فيكون وحداً مصداً إلى سنة وذلك به لا يبالي بما أكل وكيف أكل وأما المؤمن فهو يقتصر عن خلال في الأكل فكون السعة أمعاء عمرة عما يرد عليها من أعداء وقد أوردنا له في المجلد الرابع من شرح تهذيب الحديث معان كثيرة.

قصة الأكل

وكان شيخنا عماد الدين اليربدي (قدس الله روحه) من الحكماء المتأخرين وغير كثيراً من مسائل المنطق والحكمة عن وضعها لتأثير بين أهل الفن وقرره عليه جماعة من علماء العصر وكنت ملازماً له في درس الحكمة وقرأت عليه كثيراً من مؤلفاته ورسائله في الحكمة والمنطق والرياضي وغير ذلك من الفنون في أصحها عند ورودها، من التحف الأشرف وكنت حاله في الأكل أنه يأكل لخير اليأس بهراً لا يوم الجمعة، فإنه كان يأكل فيه الطعام المطبوخ وكان حاله حتى هارفاً وسافر إلى دارة مشهد الرضوي (ع) مشرفه أفصل السلام) بقي هناك حتى تنصرت إلى رضوان الله وما كنت أظن أن فكره الدقيق النضائي من شوائب الأوهام إلا من قلة الأكل لأن النظر المنبوءة تبعد صاحبها عن الأفكار في العلوم الإلهية واستنباط الأحكام الشرعية

الطب في الكتاب والسنة

ورد في الحديث أن حكيماً نصرانياً دخل على الصادق (ع) فقال أي كتاب ربكم أم في سنة نبيكم شيء من الطب فقال أما في كتاب ربنا فقلوه (تعالى) ﴿كُلُوا وَشَرَبُوا وَلَا تَسْرِفُوا﴾ وأما في سنة نبينا (ص). الإسراف في الأكل رأس كل داء والحمية منه أصل كل دواء فقام النصراني وقال والله ما برك كتاب ربكم ولا سنة نبيكم شيئاً من الطب لجالينوس.

أقول إفساده للبدن شديد وللقلب أشد

التخمة

روي عنه (ع) أنه لو سأل أهل القبور عن التمسب والعلّة في موتهم لقال
كثرهم التخمّة.

إملاء البطن

وفي الخبر أن إبليس كان كثيراً ما يأتي إلى يحيى من ركيزيا (على بيت واه
وعليه السلام) فأتاه يوماً فقال له يا أبا الحارث أي شيء تحبّ مني، فقال يا يحيى .
ما أحبّ منك إلّا أنك قد تملي بطني مؤخر صلواتك عن أول وقتها فقال يحيى (ع)
عاهدت الله أن لا أشبع من طعام ما دمت في انديا فقال الشيطان وانا عاهدت
الله أن لا أصح مسلماً، ما بقيت في الدي وهدا إشارة إلى إفساده القلب.

الصوم

ولا كان الإقتصاد في الأكل من يور القلب ويصفي البال كاد فيه صرب من
شبه التزويّة فلدا مرّل عليه ما ورد في الحديث القدسي من قوله الصوم بي وانا
أحري عليه هذا.

فائدة قلّة الأكل

واعلم أن قلّة الأكل من 'عظم لرياضات لشريعة ويؤدي إلى انعكاس
الأشعة المنعجة عليه ون وقع على عرقوب الشريعة وذلك لأن قلّة الوداع وملازمه
الطاعات والرياضات تفيد هذه الفائدة على يدي من كان.

رياضات الهنود

ألا ترى إلى كفا الهنود كيف يعتمدون إلى الرياضات الشاقة بقصدون بها
الصّاعة ولعادة فمهم من يقف على رجله ثني عشرة سنة
ومهم من يصعد شجرة ويقف على عص من أعصاب سبع سنين أو أكثر
ومهم من يرفع يديه في الهواء عشر سنين بل أكثر.
وقد شاهدت واحداً منهم في أصفهان

ومهم من يرمي يديه على كتفيه عدد تلك الأعوام ويحور ذلك من الرياضات إذا فرغ منها دتماً أحمر بالعنثيات وكشف عن الصنائر المحببة ونقادت له الناس بالطاعة خصوصاً أمراء السلطان.

حديث حول الرياضة الباطنية

ولمَّا تطلب السُّب فيه وهو أمران:

الأول ما قلناه من أن هذه حاصية الرياضة والطاعة وإن كنت على غير قانون شريعة وشهوا القلب المصقى بالرياضات الشرعية بالله لِرَّلال الصَّاي والمرقِّ برِياصات العدة مستنفع البول الصَّاي فكلاهما يحصل به الانعكاس وتشاهد به الصُّور كالمِرآة إلَّا أن ذلك ماء وهذا بول

لثاني إِب الله (سبحانه) بعد عبادته أن لا يصنع عمل عامل مهم حتى يشبطار فإنه لما عدَّ الله (يعان) في السَّمَوَات سِتَّة آلاف سنة ناولاً بها مطلب اندبنا أعصاه ما أمل وكذبك من بطيع الله (تعالى) برعنه على غير قانون الشريعة كالكفار ولحالقين فإن الله (سبحانه) يوصل إليهم حراء أعماهم في الدنيا وفيهم في الآخرة من خلاق ومن ذلك أن شاهدنا في مصرَة وأخريرة ناساً من أهل الخلاف يدخلون أسرار ويمصوب الأفاعي والحيتات وتحري على أيديهم لأعمال أحريرة والحالات أحمية ويبس ذلك إلا حراء أعماهم

ويؤنَّده حديث الكفر الذي كان يحبر الناس في ميدان عدد بصائرهم فلما أسلم على يدي أبي الحسن موسى من حفر (ع) عاب عنه ما كان يحبر به نساءه (ع) فقال إنك كنت كافرًا وذلك كان حراء عميت لأنه ذكر أن عمله محلله النفس وأما الآن فحراء ما تعمل مذخور لك عند ربك.

بين فاصبي وشيعي

قال فاصبي شيعي أنحت أم المؤمنين عائشة فان لا قال ولم قال أحاف أن يقول أنسي (ص) م نجد امرأة غير امرأتى تحبها ما لي ولزوجته أنسي أفترضي أن أنحت امرأتك.

الخصال المحبوبة

وروي عنه (ص) قال إني أحب من الصبيان خمس خصال:

الأول: إنهم الباكون.

الثاني: على الزناب يجتمعون

الثالث: يختصمون من غير حقد.

الرابع: لا يدخرون لغد.

الخامس: يعمرون ثم يخرّبون

ادعاء كاذب

وفي لأثر أن امرأة أتت بروحها إلى القاضي فقالت أعر الله مولانا القاضي
روحي هذا عير وأنا لا أصبر عليه، فقال له القاضي: ما تقول فقال يا مولانا إنها
كاذبة، وبن أراد مولانا القاضي أن يعرف كذبتها فهذا أبري أصبره قائماً كالعمود
وأصعبه في يد القاضي حتى يعرف، فقال أيها الرجل اجعده عموداً وضعه في فرج
امراتك، ما لك وبيد القاضي.

تقصير الزوج

وفي الحكاية أن امرأة جاءت بروحها إلى القاضي فشكت أنه لا يطعمها ولا
يسقيها فقال له القاضي يجب عليك أن تطعمها الخير وتسقيها الماء فقال أعر الله
القاضي أما اناء فانا أسقيها كل ليل وأما الخبز فلا أقدر عليه

امل الطيب

وحكي أن رجلاً أتى بانه، إلى الطيب فقال إن أمي ما تفدر تأكل شيئاً
وحجورها صار صيقاً وحراراً جداً لا يدخله شيء فقال الطيب، ليت ما تصف
من ضيق حجور أمك وحرارته يكون في فرج امرأة الطيب

بين علي (ع) وعمر

وروي صاحب دية المحالس أن عمر بن الخطاب كان طويلاً غير معتدل
فاجتمع مع امرئ يؤميس (ع) في المسجد فارد الطيبه والاستحفاف بعلي (ع)

فأخذ من أمير المؤمنين (ع) ووضعها في موضع عال من المسجد حتى لا تنص بده
(ع) إليه فلما استشعر (ع) منه ما فعل رفع أسطوانة من أساطير المسجد كان عمر
مكتناً عليها ووضعها على ثيابه فلما أراد لقيام لم يقدر وبقي كالزحج في لوجل
فقم (ع) وتناول بعله وأرد الخروج من المسجد فصاح عمر واجتمع عليه الناس،
يصحكون منه وهو يقوم ولا يقدر فلما تم الاستهزاء به أتى (ع) ورفع الأسطوانة
عن ثيابه حتى خلع منها

الطالع في البروج

وحكي أن مسلماً قال لرجل ما طالعك في البروج قال النيس قد هذا ليس
من البروج قد نعم لما كنت شاماً سألت مسلماً عن طالعي فقال الجدي وأب الآن
شيخ، ويفين أن الجدي كبير وصار نيساً.

لكي يشتد بصرك

وجاء رجل إلى طبيب يشتكي، وجمع بطنه فقال له ما أكلت قال أكلت خبز
محروفاً فأمر له بجواهر بكتنج بها فقال له ارحل كيف هذا قال نعم حتى يشتد
بصرك فتنظر إلى الخنز وتعرفت المحروفي من غيره.

ادعاء الغبوة

وحكي أن رجلاً ادعى لسوءه فأتى به بعض الخلفاء فقال له ما معجرتك قال
ما شئت قال أريد الآن بطيخاً قال أمهني ثلاثة أيام قال لا أمهنت فقال أعطاك الله
الإبصار الله (سبحانه وتعالى) مع كمال قدرته بخلق البطيخ في ثلاثة أشهر وأنا ما
تمهلي ثلاثة أيام فضحك واستتابه.

قوس بلا شهاب

وفي الأثر أن رجلاً من أحد حرج مع الأمير إلى حرب الكفار فطر الأمير
إليه فدا عنه قوس من غير سهم فقال أين شابت الذي ترمي به قال ليس عسي
شباب ونكر أرمي شباب الذي يرمي نحوي فقال لعله لا يرمي أحد شاماً، قال
إذن لا حاجة لي بالحرب.

في قول علي يا ليتني مت قبل هذا

وفي ترويات أن رجلاً سأل بعض القضاة أن أمير المؤمنين (ع) قال لولده الحسن (ع) في حكاية الحكمين ليتني مت قبل هذا بعشرين سنة أخرى أنه (ع) كان شكاً في خلافته فقال القاضي أجبي عن قول مريم (ع) : ﴿يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً﴾ أكانت شكاً في طهارة ديلها وعفتها فما أجبت به فهو جواب عن سؤالي .

نعود بالله

وحكي أن خليفة من العباسيين وكان ظالماً قال لديمه . اتعدي لقي مثل الناس بالله والرائق بالله فهل له ديمه للقب المناسب نعود بالله .

الإنصاف

وحكي أن رجلاً من حمود لستظان كان كل حمار يدخل إليه يدعي على أهله لأباطيل من سرقة ثوب أو درهم أو نحو ذلك حتى يفرموا له فاتفق أهل الحمايات على معه من اندحول حتى إلى حمار وأظهر التوبة واستدم على أن لا يعود إلى التهمة والكذب على صاحب الحمايات وأشهد على ذلك شهوداً جمع ثيابه ودخل الحمايات فأمر صاحب الحمايات بخادمه أن يسرق ثيابه سوى سيفه وحجره فلما حرق من الحمايات لم ير ثيابه ولم يقدر حيثئذ على الكلام فتحرّم على حجره وشد سيفه في وسطه وهو عريان وجعل يمشي في الحمايات ويقول يا صاحب الحمايات أن لست أنكلم ولكن أين الإنصاف أجئت إلى حمارك على هذه هيئة فصحك صاحب الحمايات . وأعصه ثيابه .

قتل الخراصون

وحكي أن رجلاً من الدهاقين أتى إلى حاكم يشكو من الخراص فقال أنه حرص عشرة أمان عدي بمائة من وكان الدهقاني طوبى الدجبه فقال له الحاكم أما سنحني حيثئذ بجيء مهذارها عشرة أمان ونحيء هذه الشكاية أرايت خراساً بحرص العشرة مائة فقال نعم هـ أنت خراس حيتي وهي مثقالان عشرة أمان بهذا أنت فكيف حال خراسك فضحك ولقنه ترخان

مشابه السلطان

وحكي أن سلطاناً قيل له أن في بلادك رجلاً طريفاً ويشبهك في الصورة
فأمر بإحضاره فلما رآه يشابهه قال يا هـد أنا أعرف أمك كانت حيلة تأتي إلى بيت
ليح انقماش فقال أعز الله السلطان إن أمي لم يخرج من بيتي ولكن أبي قد يعمل
في بساط حرم السلطان فأعجبه السلطان واتخذه مديناً له

محل بقر زمزم

وحكي أن رجلاً طلب إلى شهادة فلما شهد قال يشهد عني أنه تارك للحج
مع الإسطة وكيف نفس شهادته فقال له القاضي كيف تركت الحج فإن نعم
حججت فإرد انتصبي أمجده فقال أين نثر دمرم من السب فقال يا حجج
ذلك العام كان الشتر لم يحضر بعد.

أبو موسى الأشعري

وإلى لأثر أن رجلاً من أولاد أبو موسى الأشعري كان يمشي ويتحتر في مشيه
فرآه أعربي فقال يمشي متحتر كأن أده عب عمرو من لعصر في التحكيم

شهادة بلا رؤية

حكى أن إسحق بن فروة كان رجلاً قبيلاً حياً طريفاً، فقال يوماً لسوي
هل شهدت بما لم تر فقال نعم أشهد أن رجلاً أدخل دكره في فرج أمك وحدث
بك فها أنا شهدت به ولم أره فحجل مع قلّة حياته

نطفة الرجب الواحد

وروي أن قاضي عمدة كان رجلاً فاضلاً وكان عظيم البدن سمياً فتحدث
يوماً مع عالم من أهل شمار، لكنه صعب السد، ودد يهيه دوه كبيره. فقال
لقاضي عني وحه الحفارة يجيء من وراء هذه الدوة صوب لا نعلم صوت من هو
فقال له ذلك لرجل نطفة لرجل الواحد لا تكون أكبر من هـد، ولا يتكون من
إلا هذا البدن وأمثاله فحجل وانفع

إذا جاء نصر الله والفتح

وحكي أنه جاء رجل اسمه نصر الله إلى مجلس ملك حسين ثم جاء بعده فتح الله وراود بتقدم عليه في المجلس فجزه بثيابه وأجلسه تحت يده وقال أن الله (سبحانه) رتب بيننا في قوله (نعالى) ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فإن لا أدع ذلك لترتيب.

تلميذ قطب الدين

وحكي أن مولانا سعيد الملقب كان من تلامذة قطب الدين العلامة وكان حاله في السواد، فانصبت عليه ليلة دوة لمدد واسودت ثيابه فجاء به إلى الدرس فراه فصب لثوب العلامة، فقال الظاهر أن مولانا سعيد عرق ثيابه

قطب الدين في ضيافة اليهود

وحكي أن مولانا قطب الدين مضى إلى محبة اليهود، فقال لهم تعرفون أن عالم المسلمين قالوا نعم قال جئت إليكم أن صيتموني وأكرمتوني أربعين يوماً صرت إلى مدهمكم ففانوا، بحث مثل هذا عتراً لديس فهاؤوا له من لأطعمة ما أراد وسماً ثم أربعون يوماً فقال لهم ونتممها بعشر فتموها بعشر ثم قالوا له ادخل في مدهشنا، فقال يا ناصبي لعنوا أنا في مده خمس سنين أكل طعام المسلمين، وإلى الآن ما تحقق سلامي وتريدون لأجل صبغة هذه الأيام القليلة أدخل في دين اليهود.

طعام حرم السلطان

وقيل أنه حكي لأتاك سعد حاكم شيراز أن المولى قطب الدين مع علمه طريف جداً فطسه مع علماء شيراز إلى ضيافته وقدمه عليهم في المجلس فلما حضر الطعام وصعدوا فدأمه صاحب كبير عبيه عطاء فلما رفعوا لعطاء نظر إليه فإذا هو كله من أبوره الخمر ولعم ففان للحدام كيف هذا العلط (طعام حرم وساء السلطان تأتي به إلي في المجلس) فحجل أتك سعد وقدم على ما صنع

مكان المرأة

وحكي أن امرأة أتت إلى القاضي تشكو زوجها بأنه وضعها في بيت صيق

فقل لها القاصي كلّم يكون مكان امرأه صيفاً فهو أحسن ٣

الاعتسال في البرية

روي أن أبوب الفصية سئل إذا غسل الرجل في بركة يكون طهره إلى أين
فقل يكون طهره إلى ثيابه لئلا تسرق.

انتظر موتك

وحكي أن شاعراً مدح حواجراً أحبيل بمصيدة فلم يعطه شيئاً ثم مدحه
بقصيدة أخرى فلم يعطه فعاب وأتى وحلّس عند باب دهره، فتأخر حرج الخوارج
يوماً لقيه حليماً فقال ما حبوسك عند باب دهره، فقال نعم مدحناك وما وصلت
وأنا الآن أحسن أنظر موتك فأرثيت بقصيدة بعل ورثت بعطيتي شيئاً فصحت
وأحازمه.

لعنة الله على يزيد ومزيد

وحكي أن رجلاً عملاً اسمه يزيد ساءه يوماً بعض الملوك هل يجوز النعس
على يزيد، فقال لا يجوز لأنه من أهل القيلة فسأل بعد ذلك عبد الرحمن الحامي،
فقال: صد لعنة بر يزيد وصد لعنة بر مزيد.

عنب خراسان

وقيل أن رجلاً شيخاً من أهل سمرقند أتى يوماً مع ولده إلى المولى
عند الرّحمن الحامي وكان الرجل طويلاً نحبة فذكر المولى للمولى عند الرّحمن أن
في سمرقند عباً طويلاً يسمى ريش نانا ويس في خراسان مثله فقال المولى أن في
خراسان عباً أسود كباراً يسمى حابه علامان وأنه خير من ريش نانا شيئا

قاصي الهرات

وقيل أيضاً أنه كان في هرات قاص أسود اللون كثير الشعر، فيبع المنظر،
فقال له عبد الرحمن الحامي يوماً لم لا ترجع إلى وطنك فقال فريتنا كثيرة الخراب
وبخاف من محومها علينا فقد الظاهر أنها بعد خروجكم قلت ورجع إليها.

ملأ غيث الدين

وكان رجل اسمه ملأ غيث الدين في غاية البلاء والبلافة فقرأه عبد الرحمن الجامي يوماً فقال له: من أين أنت فقال كنت أستمع موعظة ملأ حسين فقال ما سمعت منه قال كنت بعيداً ما بلغ أذني صوته فقال إن لم يبلغ صوته أذنك فأذنك تبلغ صوته فسم لا سمعت.

بين ملأ جامي ونجار

وحكي أن نجاراً حسن الصورة أول ما احتفظ عذاره فكان يوماً يحكي للمولى عبد الرحمن الجامي عن صداقته في النجارة ميگفت بجهت فلان دري چنان تراشیدم وبری فلان پشیره چنان تراشیدم مولانا جامي گفت چه شود گر بجهت ما نیز برشی تراشي

ما في السراويل حلال

وبقل أن المولى عبد الرحمن لما أراد سفر الحجاز وصل إلى سمان وكان فيها طمعكبا فأتى إليهم وقال لعنكم حيثم عني متعاً والله لأفتش سراويلكم فقال له المولى ما وجدت في سراويلنا ههولك حلالاً

ظرفة الملأ جامي

وحكي در زمان سلطنت سلطان الع بيك مولانا عبد الرحمن جامي أكثر أوقات در سفر قند میبود ودر آن زمان جوابی بود صد حب حسن طریف شاعر حاکی تخلّص میسمود روزی مولانا عبد الرحمن جامي از ظرفای حرم سان اربش حاکی میگذاشت حاکی برسپیل تعرض گفت که ما بیرو بدحواس خراسان مولانا گفت حاکی نرم می خواهیم که برآن بهنظیم

رؤية الحضر (ع)

وحکایة است که شاعری مهمل کو برد مولانا عبد الرحمن جامي میگفت دوش حضر (ع) را بخواست دیدم که آب دهان مبارک در دهان من انداخت مولانا گفت غلط کرده آنحضرت می خواسته که نف در ریش تو اندازد تو در آن وقت دهان باز کرده در دهان تو افتاده

تعليق الشعر والشاعر

ونقل است که شاعري عزلي گفته نزد مولانا جاسي آورده وبعد از حدود ۵
گفت ميخواهم که اين عزل را اردرواره شهر بيا و بزم تاملشهور رشود مولاب
گفت کسی چه داند که شعر تو است مکتورا از جيلوی ال بيا ويرند

مقبرة خواجا منعم

وحكي أن خواجا منعم بني به مقبرة وقته عالية منقشة عمل فيها السائرون
سنة كاملة فقال الخواجا لساء يوماً أي شيء تحتاج انقه بعد قال إلى وجودك
الشریف

تعبير المنام

روي في الكتب أنه رفع بين الإسكندر واستطعن دار مبارعة ومحضمة ثم
أن الإسكندر رأى في المنام أنه يتصارع مع دهر هرفعه دهر وصر به على الأرض
ونقي بالياً عليها، فلم يستيقظ من نومه تكدر عليه الرمان وحصل له بطن، بعاب
أن داراً يعذب على اسلاد ثم به عرص منامه على المعلم لأور أرسطو فقال له
سامك هه يدل على أنك تعذب على الأرض والبلاد حيث رماك عليها وتجو بده
من الأرض والزاب وبعد قليل من الرمان وقع ذلك التعبير

في عقاب سائب أمير المؤمنين (ع)

وروي، نواقدي أن هارون الرشيد كان في كل يوم يجمع العلماء، تناطرون
عنده في العلوم العقلية والفنية فأرسل إلى يوم فمضت إليه والمحس غاص
بالعلماء وكان الشافعي حاضراً على عيبه فظفر لي هارون وقال كم تروي حديثاً في
فضائل علي بن أبي طالب (ع) فقلت خمسة عشر ألف حديث مسندة ومشهورة
مرسله، ثم نظر إلى محمد بن إسحق ومحمد بن يوسف فقالا له مثل ما قلت فسل
الشافعي فقال أنا أروي خمسة عشر حديثاً في فضائله، فقال هارون عندي حديث
خير من كل ما تروون لأنه بالمشاهدة فقلت له اروه لما فقال إن ملك الشام فوصته
بلي ابن عمي عبد الملك بن صالح فكان هو الأمير عيبه فكتب إلي أن في الشام
حبيباً يست عني بن أبي طالب في كل يوم جمعة وسأل منه فكنيت إليه أن قيده

بالحديد وأرسل به إليّ فلما حضر بين يديّ أحد في أنسّ ولّعن لعبيّ من أبي طالب (ع) فقلت يا معزّون لأيّ شيء تسهّ فقال أنّه قتل آثافي وأجد ديّ فقلت أما علمت أنّه ما قتل إلّا من وحبّ عليه القتل فقال أبا ما أترك عدوّته فأمرت به فصرت حمسائة سوط ثمّ عثي عليه فأمرت له بالحس وبقيت ليلتي متفكراً في كيفية قتله فتدّرت قلت أحرّقه بالنار، وتارة قتت أرميه بالماء، فأحدثني لوم آخر الذين فرأيت في المنام أنّ رسول الله (ص) يرون من السماء ومعه أمير المؤمنين عبيّ من أبي طالب والحسن والحسين وجرير (عليهم السلام) يرون في قصر يبيد جرير فلدح من لؤلؤة، يأخذ شعاعه بالأبصار فأخذ السبي (ص) منه ربادي يا شيعة آل محمد قوموا من مساكنكم، واشربوا من هذا الماء وكان أديّ يجرسني في تدثّ البيلة خمسة آلاف رجل فقام من أعظمهم أربعون رجلاً أعرفهم بأسمائهم لأبي أراهم كلّ يوم وأتوا إليّ وشربوا من ذلك الماء، ثمّ قال رسول الله (ص) أين الخطيب الدمشقي فقام رجل وأقّب من الحسن، فدّره بيده وقال يا كلب غير الله ما نك من النعمة لأيّ شيء ستّ عبيّ من أبي طالب فمسح الكلب من ساعده كلباً أسود فأمر برّدّه إلى الحسن وضرب عليه الأفعال وصعد السبي (ص) ومن معه إلى السماء فاستيقظت حائماً، مرعوباً تصطبّط عظام مماصي فطلعت مسرور الخادم وقت له عليّ بالخطيب الدمشقي ممصّي إني الحسن وأقّب قاصداً أديّ كذب أسود بحجّه على الأرض وأدبه كأذن الأدي، فقال لي ما رأيت في الحسن إلّا هذا الكلب الأسود فقلت له رّدّه إلى الحسن، هذا هو الخطيب الدمشقي فيها هو في الحسن، إن أردتم النظر إليّ فقال له الشافعي هذا ممسوخ فأمر مسروراً ومضى إني الحسن وأقّب بالكلب الأسود بحجّه من أدبه فقال له الشافعي رأيت عذاب الله فكى وحرك رأسه فقال لشافعي، أبعدّه عنّا بحاف من نزول العذاب فأمر به لي الحسن فبعد ساعة سمعنا صوتاً هائلاً فقالوا أنزل صاعقة من السماء فأحرقت هو والحسن الذي كان فيه

المدح

وحكي في الكتب أنّ رجلاً قال لأفلاحو أن فلاّ احكم بشي عبيك ثناء جيلاً ويمسحك فتفكر الحكيم، فقال له ذلك لرجل كيف صرت متفكراً من

مضي فقال تمكّرت في أبي أي بقص عرص لي حتى صرت منسباً لذلك العمل ،
فصدر بشي عني ويمدحي لأن المدح لا يكون إلا بعد التناصب

في علم أرسطاطاليس

ويقل أنه في زمان الإسكندر ظهرت دابة في بعض الجبال لا يرى أحد إلا
يموت من ساعته فشور الحكام في ذلك فلم يث أحد منهم حيلة فأرسل إلى
أرسطاطاليس فلم يحصره وعرض عليه الواقعة أمر بأن تعمل مرة عرصها ثلاثة
أدراع وأن يحملها رجل يواجهها تلك الدابة يكون من ورثها فلم قرب منها أنت
إليه الدابة فلما نظرت إلى المرأة ماتت من ساعها فسأله الإسكندر عن النسب
فقال إن هذه الدابة يظهر من مصي آلاف من أسير في عيبيها سم قاطع ، ما تعطر
إلى شيء إلا قتلتها فلم نظرت صورتها في امرأة رجع السم بالانعكاس عيبيها
فقتلها .

الحية المكحلة

ويقل في بعض كتب الطب أنه يظهر في بعض البلاد الشرقية حية طولها شر
وعلى رأسها ثلاث شعرات ومن هذا يسمونها المكحلة تظهر في كل سنة ثلاثة أشهر
يعلم بظهورها من قريها من البلاد فيحتررون عن القرب إليها ويكون منهم وبينها
أكثر من فرسخ لأن من قرب إليها أقل من الفرسح يحترق بدمه من تكيف أهوى
بسمها والحشيش لا يبيت حول جحرها مسير نصف فرسخ . وحكي أنه مر راكب
في تلك الصحراء فرأى رجلاً تساقط لحمه فمذ إليه رحمه فصرى السم من الرمح
إلى الرّاك ومن الرّاك إلى فرسه فمات جميعاً

إناء ذهب فيه خل

وحكي أن جاليوس نظر إلى شاب جميل الوجه سأله عن شيء فأجابته
حوافاً قبيحاً فقال إياه ذهب فيه خل

القاضي شريح

ويقل أن رجلاً أتى إلى القاضي شريح يدعي عن رجل كان معه مالا كثيراً
فأبكر ذلك الرجل ، وقال لا أعرفه وليس له عدي مال فقال القاضي للمدعي في

أَيَّ مَكَانٍ سَلَّمْتُ إِلَيْهِ. لَمَّا قَالَ نَحْتُ شَجَرَةً، خَارِجَ السِّدِّ فَقَالَ امْصُ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَتْنِي بَعْضَ وَرْدَاتِهَا، تَشْهَدُ لَكَ بِمَصْصِي الرَّجُلَ فَقَالَ شَرِيعٌ بَعْدَ مَسَاعَةٍ لِدُنْكَ الْمَكْرَ الْآنَ وَصَلَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ فَقَالَ مَا وَصَلَ لَأَن قَالَرَمَهُ بِالْأَنْرَاهِمُ وَقَالَ إِذَا كُنْتُ لَا نَعْرِفُ الرَّجُلَ مِنْ أَيْنَ عَرَفْتُ قَرْبَهُ وَبَعْدَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ، فَاسْتَمَرَّ فَأَقْرَ.

عامل المأمون على الكوفة

عَنِ الْمَأْمُونِ وَلَيْتَ عَلَى الْكُوفَةِ عَمِيلاً فَأَنَّ أَهْلَهَا يَشْكُونَهُ وَيَدْعَوْنَ شَيْحاً طَاعِماً فِي السَّيْرِ يَكَلِّمُ عَنْهُمْ فَقَالَ يَا حَبِيبَةُ إِنَّ عَامِساً هَذَا لَمَّا أَتَانَا فِي السَّنَةِ الْأُولَى بَعَا أَثَاثَ الْبُيُوتِ وَسَلَّمَاهَا إِلَيْهِ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعَا الْمَسْرُلَ، وَأَعْطَاهُ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ بَعَا السَّائِرِينَ وَالْمَرَارِعَ وَسَلَّمَاهَا إِلَيْهِ فَتَقَى اللَّهُ وَادْفَعَ عَنْهُ هَذَا الظَّالِمَ فَقُلْتُ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ تَكْذِبُونَ وَهَذَا الْعَامِلُ أَمِيرٌ عَادِلٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي فِي عَمَلِي مِنْهُ فَقَالَ يَا الشَّيْخُ إِنَّ اللَّهَ (سَخَاهُ) أَحْلَسَكَ عَلَى سَرِيرِ الْخِلَافَةِ لِنَعْدِلَ بَيْنَ الرِّعَاةِ فَإِذَا كَانَ هَذَا الْعَامِلُ أَعْدَى مَا عَدْتُكَ مِنَ الْعَمَالِ فَكَيْفَ نَحْصُ بِهِ الْكُوفَةَ وَنَحْرَمَ الْبُلْدَانَ عَنْهُ فَنُوقِصَتْ عَنْهُ عَلَى الْبُلْدَانِ مَا كَانَ لَأَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْهُ ثَلَاثَ مِائَةِ فَعَرَفْتَهُ عَنْهُمْ وَلَمْ أَرِدْ جَوَاباً.

دوم العطاء

وَفِي الْكُتُبِ مَقُولٌ أَنَّ بَحْصِي الْبُرْمَكِي أَقَى يَوْماً مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ فَنَقِيبَهُ فِي الطَّرِيقِ دَحْلٌ فَقِيرٌ فَدَعَى لَهُ وَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَأَمَرَ لَهُ فَأَتَرَلُ فِي دَارِ لَصَبَاةٍ وَحَمَلُ بِرَسُولٍ إِلَيْهِ مِنْ صَعَامِهِ وَشَرَاهُ وَقَرَّرَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ لَفٍ دِرْهَمٍ فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ شَهْراً، وَصَارَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَحَدُهَا وَمَضَى إِلَى رِطْنِهِ، فَسَأَلَ عَنْهُ بَحْصِي فَقَالُوا سَافِرٌ فَأَقْسَمَ أَنَّهُ لَوْ بَقِيَ مَدَّةَ عَمْرِهِ فِي دَرِيٍّ مَا قَطَعْتَ عَنْهُ هَذَا الْعَطَاءَ.

موعظة شقيق البلخي

وَهِيَ عَمْدٌ يَشْتَمِلُ عَلَى جَوَاهِرٍ:

الْجَوْهَرَةُ الْأُولَى: نَقَلَ أَنَّ شَقِيقَ بَلْخِي دَخَلَ يَوْماً عَلَى إِرْشِيدٍ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ شَقِيقُ الرَّاهِدِ فَقَالَ أَنَا شَقِيقُ وَأَمَّا الرَّاهِدُ فَهِيَ أَنْتَ قَالَ كَيْفَ؟ قَالَ لِأَنِّي رَهَدْتُ

في الذبابة وتركتها وما تكون الذبابة فيها حفرة ما تعدد حجاج بعوضة ، وأما أنت
فرهدت في الحية وحورها وفصورها وتركتها فهتك أعلى من همي فقال له ردي
موعظة قال يا هرون علم أن الله خلق داراً سبأها جهنم ، وجمعك بؤسها وانقائهم
على سبب وأعطاك نسيب واستوط وبيت المال والنسيب تنقص من لقائهم
للمقتول ، واستوط لصرب الحدود والآخر عن معصبي وبيت المال لتكف به حاجة
الحاجين ، فإن لم تكن ذؤول دحس في النار أنت ، لأنك أقرب إليهم من غيرك قال
ردني موعظة ، قال بئس عين الماء وإن عمالك في البلاد جداول من تلك العين فيها
صفت العين صفا ماء الجد أول وإن كدربت العين تكدر ماء الجد أول

هارون يتعظ

خوهرة الثانية نقل ن هارون الرشيد حرج ليد مع لعناس من يحيى إن
دار المصيل من عيضر من المشايخ لأحسن الموعظة فلقها وفما على الله سمعاه يقرأ
أمر أن صنع هذه الآية مقالة لوقوفهم ثم أم حسب الذين احترقوا الستات أن
يجعلهم كالسفن آمنوا وعملوا الصالحات فقال هارون إن حننا بدموعه وهذه
الآية كافية له .

من المجنون

الخوهرة الثالثة في التبريح ايمسي أن سبطاً محمود لم يدر الشفاء
وأغنى ومهبطها أدها يوماً فلق دخلها صر ركعتين وسجد لله شكراً وكان هناك
عجوب في رحله فبد الحبيب فقال يا محمود ما هذه الصلاة ولست جود قال شكراً
لله (نعان) على هذه المساء فصار سحابة لله لمجنون أنت والقي في رجلي أن فقال
اسلطان محمود كيف قال لأنك تأخذ أموال العقلاء وتعطيهم الجدين والله (تعالى)
ما يرضى بك هذا لأنه بقدر أن يشفي المخابين وامرصى ولا يجوحهم إن دارك
هذه

التعب على غيري

وحكي أن رجلاً سمع غثيل كان يبيع الصورة ففيل به في ذلك فقال أن لا
أرى صورتي إنما التعب على غيري

بين عبد الملك والحجاج

وروي أن عبد الملك أرسل إلى بيت المقدس جوهرة عالية تعلق فيه وأرسل الخراج منها فعلقها وبعد مدة نزلت صاعقة من السماء وأحدث جوهرة عبد الملك فعصب من ذلك فكتب إليه الحجاج ﴿وانزل عليهم نبأ بني آدم بالحق إذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر، قال لأقنلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين﴾ فسكن عصبه وذلك أن علامة قنوب الهرمان في الأمم السابقة أن تأتي نار من السماء وتحرقها

الآن ضاق الطريق

وحكي أن أبا يوسف تلميذ أبي حنيفة كان فقير لخل، غير معروف بين الناس وكان إلى جانب داره دار رجل يهودي فعهد اليهودي يعمل سائطاً فسمعه أبو يوسف لأنه يضربه فقال له اليهودي على وجه الاستهزاء، إذا ركت في المحفة وحملت لخدم كما يحمل الأعاطم فيصيق الصريخ فذلك الوقت، يحرب السائط فأتفق في تلك الأيام، أن الرشيد أراد أن يأتي إلى حاربة لامرأته ريبة ثم يدم وقام عنها فلما علمت ريبة غصبت عليه وقالت قم عني يا جهنمي فقال هارون إن كنت جهنمياً فئت طالق، ثم سمعا عن ما قالا وأمر هارون بإحضار عماء بعدد كنههم ومنهم أبو يوسف، وكان حالاً حراً فجلس فسأهم هارون عن المسألة فلم يقع منهم جواب كاف فتقدم أبو يوسف وقال خوات عمدي فأجلسه صدر المجلس فقال له أبو يوسف ألس أردت حاربة ثم تهب نفسك عنها فقال نعم فقال له لست جهنمياً لقوله (تعالى) ﴿وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى﴾ فليست امرأتك بمطقة ولا حاجة إلى تجريد النكاح وتستحسن هارون جوابه وأمر له نصف حريمه وأن يحمل بالحقه إلى صرله فحمله حدم أخيه فلما بلغ سائط ليهودي فل ليهودي الآن ضاق الطريق فحرب سائطك فأمر بخراجه.

أقول قبر أبو يوسف لم يكن معروفاً وفي عشر السنين بعد لألف حمرو حمراً متصلاً بهاء الروضة الموسرية على مشرفها السلام فظهر قبر عليه صخرة فيها

إسم أبو يوسف فسوا عنه سباً محاور لغة مقدسة، وهذا الحوار ليس إلا من
قيل الشَّيخين

الحرُّ تكفيه الإشارة

وحكي أن امرأة نوب عدا تفاحة بصمها حراء، وبصمها بصم، فأحدها
وشفها بصميين ودفعها إليها فتح مصت امرأة سألته التلاميذ عن حقيقة الحال فقال
هذه المرأة سألت عن حرفه لخص أمها قد تكون بصمها آخر بالتم والآخر أبصر
فهل يجوز الصلاة إذا فكسرت الفاحة وأسربت إليها أن الحرقه قد صرت كلها
بصم مثل بطن الفاحة فالصلاة جائزة والآ فلا

السلطان العادل محبوب القلب

حكى أن السلطان محمود كان فيج الصورة فطر يوماً في المرأة إلى وجهه
مرمى بخرقة وتكدر حاله فقال له وزيره ما سب سوء مراح السلطان فحكى له
فكان الوزير المظلوم من حسن الصورة إنما هو ليكون الشخص محبوباً في
القلوب، والسلطان إذا كان حسن السيرة عادلاً في لرعية يكون محبوباً إلى
قلوبهم، مع أن السلطان لا يرى إلا ظلالاً من الأوقات.

قتل البرامكة

وفي التاريخ أن الرشيد هم بقتل البرامكة واستيصادهم وما فعله إلا بعد
عشر سنين فسأله بعد ذلك مسرور خادم عن تأخير الوقوع بهم فقال ما أحدث
من يقوم مقامهم ووقع بهم ذلك لوقت لصد عن أمور ممكني فلما حصل في
تلك المدة من يقوم مقامهم وقعت بهم

في إغاثة المظلوم

وحكى في كتاب ن كان حدود الروم كتب في المعتصم أن أنا فس
الرومي حاكم قلعه عموريه أمسك امرأة من المسلمين يهدمها وهي تصبح
و محمداه، واعتصمها، وأبو قيس يسهر بها ويقول إن المعتصم يركب مع حوده
على حيل تنق بآتي إي واستخرجك من عذاب قلتي ورد عليه الكتاب كان حادمه
معه قدح من ماء لسكر يشربه المعتصم فقال له احتفظ هذا ولا تناوليه إلا في ست

المرأة المسلمة فخرج من سر من رأى وأمر بعساكره أن لا يركب إلا من كان عنده فرس أنيق واجتمع عنده ثمانون ألفاً يركبون خيلاً بقاء وكان اسخميون أشدوا عليه بأن لا يسافر وأن قلعة عمورية لا تفتح على يديه فقال إن رسول الله (ص) قال: «من صدق منجى فقد كذب ما أنزل الله على محمد (ص)» فسار إلى القعدة وحصرها مدة وكان الشتاء في غاية البرد، فخرج لاعتصم يوماً من حيثته ووجد العسكر واقفاً من شدة البرد لا يقدر أن يركبوا على رمي السهام فأمر بجائتي قوس وركب إلى حصار القعدة، بنفسه فلما رآه جنوده ركضوا عن القعدة من أطرافها وفتحوها فسأل عن المرأة فدلوه عليها واعتذر لديها وقال إنك بدتني من عمورية وسمعتك من سامرا وقلت ليك هي أنا ركت على الخيل اللق وأحدث بطلانتك ثم أمر حادته بإحضار ماء السكر فشربه.

لذة الوجدان وحلاوة العطية

يقول صاحب المآثر أن يزيد بن مروان من الخملاء، وصنع له حمل فدبى عليه إلا فم وحده فهو له ولكن يقول لي فليل له في العائنة في لذاء على الحمل، فقال: لذة الوجدان وحلاوة العطية

أقول: هذا ليس بكلام الأخوان لأن العملاء بصيهم نعب البدن وخسارة المال في تحصيل ما يصعب منهم وإذا حصل كان أقل مما أنفق في طريق تحصيله

قيمة معاوية

وحكى أن معاوية قال كتب يوماً عند نبي (ص) وقد قدم عليه عصفه من وائل فقال لي رسول الله (ص) يا معاوية امض مع عصفه وأمر له بلصافة في رفلان وكانت داره بعيدة من المسجد فركب ناقته، ومضيت أمشي معه ولا كان في رجلي نعلان وهواء في غاية حرارة الأرض كأنها محمية بأسر ففتت يا عصفه أردني معك فقال إنك لا تصنع ربيع للأكر فقلت له أنا معاوية من أبي سفيان، فقال: سمعت بك فقلت أعطي عليك أمشي به إنك راكب لا تحج، لبيها فقال أنت أصغر من ذلك ففتت أمسي، معه وكان رجلي بالبر حتى وصلت إلى ذلك الرجل، وما لاقيت دلاً مثل ذلك اليوم

أقول إن أسبي (ص) ما أرسله مع عصفه، إلا هذه الحكاية ولد لقيه من
الدّل واهران.

إتيان السيوت من ابوابها

كان عبد هارون لرشيده حاربه حشية حميلة، نقر القرن فحلاها يوماً
وأراد أن يأتي إليها من حنف ففانت، قال الله (تعالى) ﴿فَأَنذَرُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ فقال هارون قال الله تعالى ﴿نَسْأَلُكُمْ حَرْثَ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ
أَنْ شِئْتُمْ﴾ ففانت هذه الآية مسوحة بوله (تعالى) ﴿وَأَنذَرُوا الْبُيُوتَ مِنْ
أَبْوَابِهَا﴾ فعبد هارون من فصاحتها

فار التنور

طريقة أتى بهب يوماً إلى حارية له وكانت حائضاً فقالت له ﴿وفار
التنور﴾ فقال ﴿سأوي إلى جبل يعصمني من الماء﴾

جوهرة تمام الإيمان

قال الأصمعي مررت بالبادية فأتيت بيتاً رأيت فيه امرأة جميلة، فمدت إلي
طعاماً وتمتعت من حسنها بعد ساعة قدم رجل من الصُحراء، فيبيع الصورة
أسود اللون، فلما دحل فامت إليه ومسحت عرقه وشرعت في خدمته فلما هو
روحها، فلما أردت الخروج من درهم طلبتها وقلت ها أنت في هذه الحالة من
الخير كيف ترصين هذا لروح، فقالت نعم سمعت حديثاً عن النبي (ص) أنه
قال «الإيمان بضعون نصف صبر ونصف شكر» وأنا لما نظرت إلى ما أتاني من
الحسن شكرت الله (تعالى) على ذلك، وأنا نظرت إلى قبح صورة روعي، صبرت
عنه ليتم لي الإيمان بضعون منه، فتمتعت من فصاحتها.

مكر النساء

حكاية كاذبة في عهد رجل شجاع عيور وله امرأة جميلة فاتفق أنه سافر عنها
فجلس يوماً على قصرها فرأت برهمن من براهمة الهند، شاباً فحصل بينهما عشق
وواصل، وكان يأتي إليها متى ما أراد فحرجت يوماً إلى بيت جدها وأتى ذلك
الشاب إلى ممرها فلم يجد فحرجت جوارها في طلبها فلما دخلت أخذ الشاب

الهندي سوطاً كان معه وصربها وفي تلك الحالة أتى روحها من السمر فقال لها برهمي هذا روحك أتى فكيف الحيلة فقالت اضربي بهذا السوط فإذا دخل زوجي وسألك فقل إن هذه المرأة فيها صرع أتى إليهم بعد سمرك وطسوب لأعودها بالأسماء وأقرأ عليها وأصربها حتى يخرج منها الحية فتكدر على زوجها عيشه وحرع الشباب الهندي، وبعد هذا صارت كل ما اشتتهت وصال الشاب الهندي، صرعت نفسها ومصي روحها يلتصق من الهندي والهندي بمن عليه ويأخذ منه حق الجماعة، حتى يأتي إلى مرله لأجل أن يعوذها عما عبده فصار الرّحس لعبور قوداً ديوناً.

عَفَوا نَعَف نساءكم

ونفل في بعض الكتب أن رجلاً صالحاً تزوج امرأة وكانت عبدة عفيفة، فقالت له يوماً أمها الرجل ما تعرف مقدار عفتي أنا وصلاحي، فقال إن عفتك وصلاحك أنت من جهة عفتي أو وصلاحي، قالت ليس الأمر كذلك النساء إذا اردن أمر لا يمكن للرجال معهن فقال لها الرجل رخصتك في الخروج إلى أين اردت ثم أنها نلت وتحتست وخرجت تدور في الأسواق لم يتعرض لها أحد وكذلك في اليوم الثاني، فلما أرادت الرجوع فإذا رجل سوقي قنصر على طرف ازارها ثم حلاً عنها فأتت إلى زوجها فحككت له، فقال الله أكبر لما كنت في عالم الصبوة رأيت امرأة وأعجبي حسب فامسكت طرف ازارها ثم استغفرت الله (تعالى) فقالت المرأة الآن وضع لي ن عفاف المرأة من صلاح زوجها وعفافه

العنكبوت

وحكى من أش به أن قافلة برلب في حان وأن رجلاً من التجار كان متكئاً على الجدار فرأى عنكبوتاً دخلت في مرجة صغيرة في الجدار، فأخذ قصعة كاعد ولزقها على تلك المرجة بالكثرة، وسافروا وبعد ساعة رجعوا فلما جئوا في ذلك المكان رأى الكاعد على حمر العنكبوت لرفعها فخرجت مبعرة اللون، فمشيت على يده ولسعته فاسودت يده ومات من ساعته

حكاية عجيبة

وحكى أيضاً أنه رأى رجلاً في قرية من قرى أصفهان صاحب ثروة وخدم

ولكن ظهره مكسور قال فسانته عن ذلك فقال كان ي ولد شاب جميل الوجه، شجاع القلب، وروحه امرأة وبقي معها أياماً فلانل، فسارت للتحارة وأحدثه معي، فهي بعض المارل مشب القافلة وقيب أنا وهو ثم بعد ساعة ركبا فمشيا فرأيا مسحاً في الحشيش فقال ولدي أنا أتبع هذا المسحب فبينه ولم يقبل فمضيت معه حتى انتهت إلى معارة في الحبل، ودا هي أفعى قد حرّت نور تريد أن تدخه إلى العر وفروبه مائة من دخول العر وهي تحره وكان وليي قوياً على رمي الشاب، فأحد سهماً وربماها به فحرحت من العار ووثت عليه وأخذته من فوق فرسه وأنا أنصر إليه فسمعت إلى نضبه وكسرت ظهره فلما سمعت كسر ظهره انكسر طهري أنا فأحدثه ودخلت بغار وأتت أهل القافلة وحلوي وبقيت على هذه الحال

خيانة الزوجة

حكى في بعض الكتب أنه كان رجل يقطع لطريق وكان يتعرض لأموال لسلطان التي يرسلها عماله من لبلاد فاتفق أنه قصه جسود السلطان فأمر به فصلب على خشبة وبقي نديه معلقاً ووكل السلطان بعض أمرائه بحراسته حتى لا يسرقه أصحابه فبقي على هذا أياماً وليالي فعمل ليلة ذلك الأمير وأتى أصحابه فاصطحبوا الطريق، وسرقوا خشته فبقي ذلك الأمير حائماً من السلطان وخرج من البلد خوفاً وطشاً للحنه فمرّ به عن مقرة، ودا سراح على قمر ومراة عسده تيكبي وتروح على صاحب الصبر، فطرد إليها، وإذا هي إمراة جميلة، فأحد حنّه فله سألها فقالت هذا قمر روجي مات هذه الأيام وكان يحني حناً كثيراً، فها أنا تكي على فراقه فدا لها هل لك في روح حديد يساع في حنك وعنده ما عند الرجل العنيق، فباراها حتى رصيت فقام إليها عند قمر روجي وواقعها فلما فرغ ذكر هربه من السلطان، لأحل ندى قاطع الطريق، فاعتمت فسألته عن همه وعنه فحكى لها فمات علاجه سهل يسير، هذا روجي مات قريباً وبنده بعد دري فأخرجه من قمره، وعنفه على خشبة موصع بدن السور، فاستحسن كلامها ولس الصبر وأخرجه من قمره فلما رآه قال إن هذا حية ونسرق يسر به حية، فقالت أن أخلق لحية فحقيقتها ثم علّق موصع المصلوب، وبقي الأمر مع المراه

أياماً مرمصاً وأشرف على لموت فقالوا له أوص بوصية تنفعك فقال أوصني إلى
إمرأتي أن لا تحقق لحفي، بعد موتي.

من حيل النساء

وحكي في كتاب زينة المحاسن أن رجلاً تشبع حيل النساء فتزوح امرأة،
وتحفظ عندها كثيراً وما تركها تخرج من البيت وكان لها صاحب قبل التزويج فأرسل
إليها عجوراً تحمده عن اشتياقه إليها فقالت للعجور قولي له أن يحبوسة، عند هذا
الرجل ثم قالت للعجور أحري صاحبي أنه يكون عدو في منزلك ورثي به كثيراً
على باب بيتك وأن أبي إليه، فلما كان عدو صنعت العجور ما قالت لها وأما هي
فقالت لروحها أب أريد أن أمضي اليوم إلى الحمام فقال أما معك ممشياً فلما سغا
اب العجور وهو مرشوش بلاء رمت بنفسها على الطير والماء، تروهم أنها رلقت
فصار يدارها وثأبها منطخة بالطير فقالت كيف أمشي بين الأسواق إلى الحمام بهذا
الحال فرأت العجور إلى باب داره فقالت بروحها، لتمس من هذه لعجور
تدخلني دارها أعسل ثيابي حتى تحف ومضي إلى الحمام فقال للعجور فقدت
عندي صبية، ولا يدخل الرجل داري من دعت برأتك وحدها فلندخل فقل
لامرأتنا أنا أمضي إلى السوق حتى تعسل ثيابك ونحف فدخلت ومضي الذبوث في
شأنه وكان صاحبها حاصراً في بيت للعجور فصبت معه في الدخال وأسعد وقت
والعجور تعسل الثياب، وتحفها فلما حصل لغراع، أتى زوجها ومضت معه إلى
الحمام فلما رجع قالت له أيها الرجل أردت المحافظة علي والمرأة لا يفكر الرجل على
حفاظها، يد أردت شيئاً أن أبيع عمتك كذا وكذا وحكت به جمع ما فعلت وما
أن تدعي من هذه المحافظة أو تصنمي تصدقها وطبقها وم يتروح بعد

حيلة غير مكتوبة

ورأي في بعض الكتب أن رجلاً سائحاً في لأرض تشبع حيل النساء وكتب
فيها كتاباً سماه حيلة النساء، وكان الكتاب معه، فورد في سفره إلى بعض لقائل،
وصار صيفاً عند امرأة جميلة، فأجلسه في راية البيت، وقام يصلح له طعاماً
وهو يطالع في الكتاب، فقالت له ما هذا الكتاب؟ قال حيل النساء جمعتها فيه،
قالت إن حيل النساء لا تنصني قال لها أ، أحصيتها فسكنت عنه، فلما أكل من

الصعاب لبست ثيابها العاهرة وحلست معه تمأرجحه وتلاعبه، فوقع عشقها في قلبه، وصار يطلب الوصال منه وهي تسوقه حتى أتى زوجها من السوق، ودق الباب فقالت هذا روحي، فلم وهذه الساعة يقتلنا، فكيف الحيلة فارتعد الرجل، فقالت له قم وادخل في هذا، لصدوق حتى أعفاه عنيك فنام فيه فأعلفته عليه، فلم يدخل زوجها أحدث في المزاج والملاعبة ثم قالت له عندي حكاية عجيبة قال وما هي قالت إن رجلاً سيّاحاً أتى إلى دارن، قبل مجيئك وكان عنده كتاب فيه حيل النساء فقلت له حيل النساء لا تحصى ثم أردت أن أُنزّل له الحيل فهازجته، وما رلب معه حتى طلب مني قصص الخرافة، فعلمته حتى أنبت أنت فوضعت في هذا الصدوق وعنفته عليه، وهذا مفتاحه فغضب الروح عصاً شديداً رآل معه فصله والرجل الذي في الصدوق، كد عوت من سماع ذلك الكلام فدفعت إلى زوجها المفتاح، فلم تقصر المفتاح صاحبت عنتك في امراهنة وكانت عقدت مع زوجها جفاً وهو معروف بين نعيم فرمى المفتاح من يده وقام وقال أردت تعصبي لأجل تعصبي، في الحناك وتأخذين الزهر، فخرج من المنزل ثم أتت وحلّت لصدوق وأخرجت صاحبها وقالت له كتبت هذه الحيلة، فقال لا فعمد إلى كتبه ومزقه وخرج هارباً من البلد.

القصاص

وفي كتاب خلق الإنسان عن المهلبى الورد قال ركت في سبعة من البصرة قبل الورد مع جماعة إلى بغداد وكان في السبعة رجل مراح طرف وأهل النصبه يمارحونه ومن حملة مراحمهم أنهم وضعوا في رحله حديداً، ساعة ثم لما فرغوا من مرحهم أرادوا فك ذلك الحديد من رحله فضاغ المفتاح، وكلما عالجوا فكّه لم يقدرُوا عليه، فبقي في رحبه إلى بغداد فأتوا حديد محل الحديد، فلما رآه طمّ سارفاً وقد حتى يحضر العسس، فمضوا إلى العسس وأخبروه فأنى إن ذلك الرجل مع جماعة مضى إليه بمصهم وقال أنت فلان فتنت أسبي بالبصرة، وانهرمت وأنا في طلبك فأخرج كأعدة فيها مهوور أعياك البصرة، وأحضر عدلين على ما ادّعى سلّموه إليه فقتله قصاصاً.

مولود عجيب

وفي كتاب كازمستان : أن بنتاً من بنات علماء ذلك الوقت وضعت حمها
وكان رأسه رأس دمي وباني أعصائه يشابه الحنة، فلما تولد مضى إلى حوض ماء
كان هناك فجعل يسبح فيه ويرغمس تحت الماء، وإذا جاع خرج من الماء ورصع من
أمه وبقي على ذلك مدة حتى أفتى انعلماء بقتله فقتلوه

عمارة بغداد

بغداد بناها المصور أبو جعفر ثني الخلفاء وهارون الرشيد سمي في عمائها
وكان طول عمارتها أربعة فراسخ وعرضها فرسخ .

عمارة سامراء

وأت سامراء بناها المعتصم بالله وطول عمارتها سبعة فراسخ في عرض
فرسخ .

إلى أين المفر

كان في عصرنا رجل من توابع السُّلطان وكان له أب صالح وحنّ فسق ظالم
فقال يوماً لرجل كان يطلب منه دراهم أعطي درهمي وما تقدر على الصراخ من
بلدي إن مصيت إلى شيراز فأحي حاكمها وإن كنت في أصفهان فأد فيها وإن كنت
من أهل الحنة فأبي فيها وإن كنت من أهل البصرة فحدثني فيها وكان الخان كما قال
حكيم عن حنّه أنه أن إليه برجل وهو في الصلاة فأشار بقتله إشارة حفيّة لم يفهمها
علامة فلما برع من الصلاة اعة من على الغلام فقال ما فهمت الإشارة فقال نعم
سمعت من العلماء يقولون أن الإشارة لطاهره مكروهة في الصلاة ثم صرب عنق
الرجل .

لعن يزيد

حاء قاص إلى بغداد وسمع أشعة إذا لعوا يريد يقولون (بيش بادكم ماد)
فقال للحاكم يعني أن يصرب الخرج أن لا يلعن يريد فقال ولم ذلك وهو حائر
فقال إن بيش بلغة الترك بمعنى حس فيكون معنى كلامهم أن اللعن يكون على
حس لا أنقص فتم صرب الخرج على من يريد كان شاعر أديب في بغداد قاصداً

إلى ريادة العتات فقال شعراً بالفارسية

قاصي بغداد حكمي كرد ميباید شيد ناکه او باشد ساد لعن کردن بر بريد
وقال (رحمه الله): إني ما قلت في طول عمري بيت هجو إلا هذا مع أنه ذو
احتمالين لكن الإحتمال الطاهر هو الأرجح

المحدث

وحكى لي بعض من أثر به، أنه كان في محلّتهم صبي، متهم بالعمل
اشيع فراه رجل فقال يا صبي أنت محبّ قال من أين عرفت، قال من هذه
اشمة السوداء تحبّ عسك فأخذ الصبي امرأة وبطر إلى تلك الشمة فقال عطفت
أيها الرجل، هذه الشامة جاءني ميراثاً من أمي وأختي وعمّتي وحلّتي فقال أيها
الصبي، كلهم مثلك فحالك هذا الفعل ميراثاً.

الطلاق بالخط

وحكى لي أنّ رجلاً من أهل شوشتر كان في شيراز عند صديق له فخرج
يوماً فرأى امرأة محنّصة بشيء لا يعنه فقال: أيها الرجل ي إلك حاجة فيها
ثواب حرّيل فأعطته شيئاً من دراهم وقبّلت إني روجي في بلدة أخرى وأمس
خطّ طلافني، وصاغ مني وأريد الترويج والعلية لا يجيروب إلا بالخطّ ومصص معي
إن علم وفلّ إني أن روح هذه امرأة، وأريد طلافها حتى يصفقي ولك به ثواب
حرّيل فلي قصص الدرهم أن مع المرأة إلى رجل من أهل مدرسة وتدرعا عنده
وشر عليها بالصلاح فلم يفلح وحلف الرجل أنه لا يجمع مع المرأة فتوقع ذلك
العام صعبه الطلاق، وكتب الخطّ فلم أراد الرجل الصبي لزمته المرأة، وقبّلت أيها
الدم صنفني هذا الرجل، وهذا وهذه رصيع عندي كيف صعب به؟ فقال له حد
وبذلك من المرأة والرجل لا يقدر على الإنكار، فأخذ النود ومصفت امرأة فألقى به إلى
بيت صديقه فصحبته وقال ما عسك فحكى به، فقال لا يجرع إذا صدر وقت
استخرج فاحرج به إلى المسجد الجامع وطرحه فيه فخرج به وقت استخرج فلما طرحه
في المسجد كان خادم المسجد يكسه وسمع بكاء، نصبي ورجل يريد الخروج
فحمله رجل يصربه بالملكسه صرناً وجيعاً ويقول به أن هذا المسجد ما ساء الناس

إلا لتضع أنت فيه أولاد الرّيا وكان قلبه طرح صبيّ آخر في المسجد فقال به أحملها
فأخذها هذا عن كتب وهذا عن كتب وأتى إلى مرسل صديقه فصحك وقال
خروجت بواحد وأنيث بأثني حكي له وضحك فقلت امرأة الصديق، لا تجزع
حدهم وامض إلى الحثام الفلاني، وباد خادمة الحثام وقتل لها إن صالحة تقول لك
خذي هذين الطهدين، حتى أحياه إلى الحثام فسلمهما إلى الخادمة لأن الظاهر أنّه
كان في المحلّة امرأة اسمها صاحبه، تفست تلك الأيام وبقي الصبيان في عن
خادمة الحثام.

طبيعة القبلة

قال رجل للطبيب ما طبيعة القسّة، أحارة أم يدره فقال ما أعرف إلا أنها
مهيبة

نفع العصا

جاء أعرابي إلى المسجد ودخل مع الجماعة فقرأ الإمام: ﴿الأعراب أشدّ
كفراً ونفاقاً﴾ فأخذ الأعرابي عصاه وصرب الإمام صرباً وحياً وخرج من المسجد
ثم عاد اليوم الآخر فقرأ الإمام: ﴿ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر﴾
فقال يا أيها الرّجل نفعك العصا.

نسخة الطبيب

كان رجل فسح بصورة حدّ فمرض يوماً من التحمه، فأمره الطّبيب أن
يتعباً هناك إن الهوى لا يتيسر لي كلّ وقت فقال رجل من الحصريين حدّ امرأة
بيدك وأنت تنقياً هذه الساعة

بلوغ الكلب

حكى لي بعض الثّقاة أن رجلاً من السّوفيّة سأل شيعة بهاء المنة والدين
(صاحب ثراه) أيّ وقت يكون مدوع الكلب فقال به أمهني هذا اليوم فأتى إلى معلمه
كلاب السّلطان وسأله عن تلك السّألة قال إذا رفع الكلب رجله للو، يكون ول
وقت مدوعه فرجع الشيخ إلى ذلك السّوقي، وأخبره وكان كلّ يوم يري ذلك الرّجل
الذي علمه بوقت بلوغ الكلب يقول هذا أستاذي.

التوجه إلى الله

حكى لي الثقة أحد الحواري أن لسلطان عباس الأول نحسب مع
عسكر الروم فلما اتقى العسكر اضطرب لسلطان عباس خوف على عساكره،
وكان معه الشيخ بهاء الدين، (ره) فقال له كيف الحيلة يا شيخ، فقال انقطعت
الحيل إلا من الله (تعالى) فقم ونوصاً وصل ركعير، وكان مصحكته إلى حانه
فقال: يا شيخ غوردر كوش بس بميشود كيف بحفظ الوصوه سم يصحك حتى فتح
الله عليه

مصحف المصنف

حكى أنه اشترى رجل مصحفاً فيه غلط كثير فسأله رجل عندك مصحف
فقال نعم بقط المصنف فقل كيف ذلك قال لأنه ليس في شيء من كلام الله، بل
هو كله من تصحيف الكاتب فهو مصنفه

بلاد أهل الخلاف

ومضى رجل إلى بغداد فتهممه أنه ست الشيوخ فأخبروه في القاصي بسأله
القاصي فقال كذبوا عني أنا رجل عاقل أعرف أن هذه البلاد بلاد أهل الخلاف لا
يبغي اللبس والست والطمع فيها هذه شيء يجوز في بلادنا أما هذه بلاد فلا وكان
القاصي منصفاً مضحك وخلاًه

الخزي والعار

كان رجل من قصاه العامة يقرأ عني في علوم العربية في شيراز فبقي مذهبه
طوبى في شيراز فسأله يوماً لم لا تسافر إلى بلادك فصحك ثم قال ما أقدر على
معاشرة أهل بلادي نفصية وقعت عني بها ففقت ما هي قال إن المتعة في بلادني
حرام وقد علمت عني العروبه وشق الخماع وما كنت قادراً على ترويح فمصيب
إني خارج القرية رأيت رجلاً يرعى حيوانات تلك القرية فحكيت له قصتي فقال
في هذه الحيوانات أناس صبور يعني حمرة فعينها بي وقال حينما إلى المكان المخصص
وقص حاجتك منها فأعطته بعض الفلوس وأتيت إلى الحمارة في ذلك الموضع فلما
وفعتها بمصاء الحاجة حفت أمها في لأناء تركض عني وكانت في عمامة طويلة

فشددت مئزري في رقتها وأخذت طريقه من الطريقين وشددت سها وسطي حتى
ألصق بها وقت الحاجة فلم شرعت في حاجتي أخذت الأتان في لرقط بالجوز
وركعت وأنا محلوب السراويل وأخذتني تسجي على اشوك، فما شعرت إلا وأنا
في وسط السوق، والجمدة نجرني مكشوف العورة، تصاح علي أهل السوق، هذا
القاصي ثم خنصوني مه وفي ذلك اليوم خرجت إلى شيراز، فكيف أطبق
الرجوع.

ميراث الزوج

وحكي أن رجلاً فقيراً مات فقبل لروحته، ما حلف لك زوجك من ميراث
قالت عدة أربعة أشهر وعشرة أيام.

ذكاء الحريري

كان الحريري ذا حعط ودكاء كما حكي أنه مر يوماً بالسوق قاصداً إلى دار
الخليفة فرأى رجلين، من الأتراك يتصاربان، ويتسناك بلعة الترك وهو لا يفهمها
فدنا جلس مع الخليفة أقبل انترحالان إلى الخليفة يتشاكبان، عنده فقال أحدهما
لخليفة أن هذا الرجل يعني الحريري، كان حاصراً فسأله عن السبب منها
فحكي له كلام كل منهما على الترتيب بالتركية وهو لا يحسب لكنه كان قبيح
لصورة

بين الحريري ونعطوية التصادف في الإرادة

وحكي أنه جاء إليه نمطوية السحوي فلم يجده في داره، فكتب على باب
لدار الحريري فلم جاء الحريري إلى داره قال من كتب هذا قالو نمطوية، قال
أتدرون ما عني قالوا لا قال بقول الحريري دحه فرد أوجننا الصرورات إليه،
نمضى إلى دار نمطوية وكتب أح فلما رآها نمطوية قال أراد أحرقه الله نصف
سبه، ونصفه الآخر يكي عيه لأن نصفه نمط والأخرية تصادفا في الإرادة

كتاب الملح في النحو

والحريري في النحو كتاب اسمه شرح الملح وهو مشهور بين أهل تلك
لصناعة في عدم اليعن ولهذا قل تعاطيه.

حريق الحرم النبوي

حكى لي جماعة من الثقات أنه في بعض السنين نزلت صاعقة فيها نار من السماء على الصريح المقدس لنسوي في المدينة فأحرقت طرفاً منه فقال بعض النواصب شعراً:

لَمْ يَحْتَرَقْ حَرَمُ النَّبِيِّ لِحَادِثٍ وَلَكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ وَإِذَا
لَكُنَّا أَهْدَى الرَّوَافِضِ لَأَمَسَتْ ذَلِكَ الْجَنَابَ فَطَهَّرَتْهُ النَّارُ

فقال بعض الشيعة في الجواب:

لَمْ يَحْتَرَقْ حَرَمُ النَّبِيِّ لِحَادِثٍ وَلَكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ وَعَوَاقِبُ
لَكُنْ شَيْطَانٍ قَدْ نَزَلَ بِهِ وَلَكُلِّ شَيْطَانٍ شَهَابٌ نَقِصٌ

الحق والباطل

وفي الحديث أن لصديق (ع) سئل عن خلفاء الأربعة بعد رسول الله (ص) ما نال لشيعته قد انتظمت لها أمور الخلافة وحررت عن أيديهم فتوح البلاد من غير معارضة أحد من المسلمين وما نال عثمان وأمر المؤمنين (ع) لم يستظم لهم أمور الخلافة بل قام مسلمون على عثمان وحصلوه في داره وقتلوه وسط بيتهم وأما أمير المؤمنين (ع) فنزلت الفتن في زمن خلافة حتى قاتل المبائين وهم أهل البصرة، والقيسطين وهم أهل الشام، والمدائني وهم الخوارج، فأجاب (ع) إن أمور ملك الدنيا وخلافة فيها لا تجري بساطل محب ولا بحق خالص بل تجري بحق وباطل ممزوجين فأتى عثمان فأراد أن يجري أمور الخلافة بمحضر الباطل، فلم يتم له الأمر وأما أمير المؤمنين (ع) فأراد أن يجري بحكمها على الطريقة المستقيمة، ونسب النسبة فلم يحصل له ما أراد وأما الشيعون، فأحدا قصة من الحق وقصة من الباطل فحوت لها الأمور كما أرادوا

أقول هذا يحدث من تأمله يطلع به على أمور كثيرة يستفهمها في مورد

عديدة

الفتنة

فيل لعيسى بن مريم (ع) من أشد أساس فتنة فقال رآه يعلم، لأنه إذا رآه
رآه بزلته عالم كثير

حب المال

في الأثر أن الأمة تدرعوا في الأعرار على الإنسان أهوا له أم عمره، أم ولسه
وتنهي لرأي على أنه المال وذلك أنك ترى من يكون له على آخر دين يشمل على
فائدة رائدة و يكون له مقرر على أحد عن رأس لشهور أو السنة كيف بحب
سرعة بقضاء الأيام والشهور حتى يقع على تلك الدراهم القليلة مع أن تلك
الأيام أيام عمره، وانقصوها يسوقه إلى لأجل وأما الولد فإذا بارعه على المال طرده
وأخرجته من منزله.

مضلات الفتن

وفي الحديث أن رجلاً قال بحضرة أمير المؤمنين (ع) اللهم إني أعوذ بك من
الفتن فقال (ع) لا تقل هكذا بل استعد من مضلات الفتن لأن الله (تعالى)
يقول: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ لَكُمْ﴾ وقد نظم بعض الشعراء مضمون
بعض الأحبار.

إدراكك للمرء سنون حجب	فلم يحط من سنين إلا بسدسها
لم نر أن نصف بليل حاصل	وتذهب أوقات المقييل بحمها
وتأخذ أوقات المموم بحضنة	وأوقات أوحاع لميت بمينها
محاصل ما يبقى له سدس عمره	إدراكك صدقة النفس عن علم حدسها

المكروه

وسمع رجل رجلاً يقول لصاحبه لا، والله مكروهاً قال كأنك دعوت على
صاحبك بالموت إن صاحبك ما صاحب الدنيا فلا بد أن يرى مكروهاً

الفرق بين الإنسان والملوك

وقال أبو حارم إنما بيني وبين الملوك يرمي واحد أما أمس فلا يجدون لذته وإن
وهم من غدا عن وجل وإنما هو اليوم فما عسى أن يكون.

محاسبة النفس

وفي الأثر أن الربيع بن حبيش حفر في دهره قبراً فكان إذا وحّد من قبله قسوة جاء فاصطاح به فمكث ما شاء ثم يقول ﴿ربّ أرجعوني لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت﴾ ثم يردّ على نفسه فيقول قد رجعتك فحدّ

الذنب

قال بعض الحكماء لو كن للخطايا ربيع لا فتصح الناس، ولم يتحاسرو وهو مأخوذ من قول النبي (ص) «لو تكاشفتكم لما تداهتكم»
يقول مؤلف يكتب إن الذنوب لها ربيع لكنّ المذنب، لا يشمّها لنكيف شامتة بها وأما لقربون فيشمونها

الكرام الكاتبين

ولذا ورد في الحديث عن أمير المؤمنين (ع) وقد سئل عن الملائكة الكاتبين كيف يطعمون على النيات حتى يكتبوها فقال (ع) إن المؤمن إذا نوى الخير حرح من فهمه مثل رائحة لمسك فيشمونها ويعلمون أنه نوى طاعة فيكتبونها له وإذا نوى الشر حرح من فهمه مثل رائحة نكيف فيتكروهون منه ويعلمون أنه نوى الشر فيكتبونها عليه وهذا أحد معاني قول سيّد الساجدين (ع) ويسر على الكرام الكاتبين مؤثماً

عرفان النعمة

قال بعض الحكماء إنما يعرف قدر النعمة بنفسه، صدّها فأحده أنوهم :
ولحادثات وإن أصابك نؤسها فهو أندي ناك كيف نعيمها

طاعة النفس

وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه ممثلة عليه .

أطعمع أن تطعمك قلب سعيدي ونزعم أن قلبك قد غصاكا
وعنه (ص) «طعام الخوادر دواء وطعام الحيل داء»

طعام الجواد وطعام البخيل

واعلم أنه جاء في الأخبار أن الولد تكون نحاشه وحسن أخلاقه ودينه، وريافته وصفاته الحميدة والذميمة، مضافة إلى الوالدين والأعمام والأحوال، لأن الحال كما قال (ع) أحد الضحيعين وصاحبة اللبن لأنه يسري إلى أخلاق الصبي ثم معتم المكتب فإن لصبي يأخذ من دبه لأنه صادق قساً حالياً فتمكّن به ثم الصاحب والخليل ثم أستاذه في العلوم ولذا ورد النبي عن أحد العلم: ألا من عالم رباني

سراية الاعتقاد

وقد كان في بلدة أصفهان عنان فاصلان متبحران في العلوم إلا أن فيهما ميلاً إلى انتصاف وأردت أن أنقل عن أحدهما شيئاً من علوم الشرعية وعن الآخر طرفاً من العلوم العنانية ثم أن أستاذاً لمحدث أفاض الله (على) مهاري أشد المهدي وقال أن الطبيعة سرّافة وأن اعتقاد الأستاذ يسري إلى قلوب التلاميذ وكان الحال كما قال لأن رأياً من أخذ بعلم منهم كان عن طريقتهم

مكتب أهل السنة

وكان في مشهد مولان الإمام أبي عبد الله الحسن (ع) رحن من السنة عنه صبي حسن الصورة أراد أن يضعه في المكتب فوضع في مكتب أشبعة فقيل له أنه يصبر رافضياً فقال أعلم ذلك ولكفي إذ وضعته في مكتب أهل السنة بيك معتم كل يوم لأن أعرف أهل مذهبي وترقصه أسهر عبي من بيك

نجاية الولد وحسن صورته

ومن لغريب ما ورد في نجاة العلام وحسن صورته وأخلاقه ما روى عن أبي الحسن الرضا (ع) قال إن المثلث يعني نحت التصرف لدانيال (ع) أشتبه أن يكون في ولد مثلك فقال ما محلي من قلت قال أحل محل وأعظمه قل دانيال فإذا جامع فاحمل همتك في فعل المثلث ذلك مولد ولد له أشبه الخلق بدانيال.

آداب الجماع

وعن أبي عبد الله (ع) قال إن أحدكم ليأبى أهله فتحرّج من تحته فلو

أصابت رجلاً لتشتت به فإذا أتى أحدكم أهله فسكن منها مداعة أي مراح فربه
أطيب للأمر وإن الوقاع من دونه فعل الخير

أقول بل الخير بقدّم دشم فمن لم يقدّم لتقيل ونحوه يكون الخير أعرف
به بذلك الأمر.

وعن نرصا (ع) أنه أمر قبل الوقاع بالمداعة وتقيل وعمز النديس لأر ماء
لمرأة يخرج من نديها وشهوتها في وجهها فتقيل طلباً للشهوة، حتى تريد من ما
تريده أنت منها وأما تعمير فمبدأ لزول مثها، حتى يخلق الولد من المائتين لأن
اليسب إذا تحققت من ماء الرجل وحده تكون سبيطة تشابه لرحال في الأوصاف
وقلة الحياء

الفرقة الناجية

في بيان معنى الحديث المتفق عليه بين الأمة وهو قوله (ص) «افترقت أمّة
موسى بعد نبيا عن إحدى وسبعين فرقة واحدة منها ساحية والباقيون في النار»
وافترقت أمّة عيسى بعد نبيا عن اثنين وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقيون في
النار واستمررت أمّتي بعدي عن ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها ساحية والباقيون في
النار أقول كل فرقة من فرق الإسلام تدّعي أنها هي الناجية فمن أين سا
العمم ولقطع بأن الفرقة الناجية هم الفرقة الإمامية، والحواب ما قاله العلامة
الإمام الحلي (ره) قال تساحت مع الأستاذ الخوفا نصير الذين في هذه المسألة
ففتت كن فرقة نزع منها الناجية ونحن أيضاً نقول مثل قولهم فأجاب بجوابين:

الأول قال في تتبع كتب فرق الإسلام ومداهبها فوجدت الكلّ مجمعين
على أن الإسلام والإقرار بالشهادتين يوجب النجاة ودخول الجنة ولم يخالفهم في
ذلك سوى الفرقة الإمامية ابقائين بأن النجاة ودخول الجنة لا يكون إلا بالإقرار
بالشهادتين والإقرار بالولاية لأهل البيت (ع) وأن علياً (ع) هو الوصي والخليفة
بعد رسول الله (ص) ومن عداه مطلق في دعواه فلو كانت الفرقة الناجية من
غيرهم لكان لكلّ ساحون لاشراكهم في أصول الإيمان الموحدة للنجاة عندهم
مظهر أنه ليس الناجية إلا هذه الطائفة المحقة.

لثاني: أن النبي (ص) عين الفرقة الناجية في الحديث المجمع عليه بين طوائف الإسلام وهو قوله (ص) «مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق» وقد تحقق عند من أنصف من طوائف الأمة أن الراكب في هذه السفينة لستمست بها ليس إلا هذه الفرقة الإمامية وقد لقنوا بالحجج عن عبد طوائف المسلمين فإنهم أخذوا دينهم وشرائع أحكامهم وحنه أحاديثهم عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) وقد أخذوه عن أبيه باقر العلوم محمد بن عبيد وقد أخذوه عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين وهو أحده عن أبيه سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب وهو أحده عن أبيه باب مدينة العلم علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (ع)، وهو أحده عن أخيه وابن عمه حاتم الأسدي رسول الله (ص) وهو أحده عن الأمير حريز عن ميكائيل، عن إسماعيل، عن اللوح عن القلم عن الله (تبارك وتعالى) فهذا سند دين الإمامة، ولم يأخذوا معالم دينهم عن الفقهاء الأربعة الذين كان مدار دينهم على العلم بالرأي والقياس.

وإن أردت توضيح مجازة هذه الطائفة لطوائف المسلمين فاستمع لما يقول لك وهو أنه تناح في مجلس بعض الخلفاء طائفة من علماء (رصف) وطائفة من علماءهم فقال أحد علماءهم: إنا متفقون نحن وأسم على إله واحد، وبني واحد، وعلى إمامة علي بن أبي طالب، وليس الخلاف إلا في التقديم والتأخير فاجبه رصف من علماءنا بأنكم تقولون، أن الله بعث إلينا رسولاً ولما قبضه إلى حواره كان حديثه حقاً أن بكر بن بريد قدوة ونحن نقول إن ذلك الإله ليس بوله لك ولا ذلك الرسول سينا بل يقول إن ربنا هو الذي أرسل سيئاً حبيبته ووصيته علي بن أبي طالب (ع) ومن ادعى الإمامة غيره فهو كاذب فظهر أن لم يجتمع معكم على أصل من أصول الذين بل نحن في واحد وأنتم في واحد

وعريب من هذا قول بعض علماء المخالفين معترضاً به علينا أنكم لم تجزئتم بل أوجبتم البراءة من الخلفاء الثلاثة فاجبه بعض أهل الحديث من علماءنا أن الوحيد مركب من حريز إجابي وسبي يجمعها كلمة توحيد وهو لا إله إلا الله فإن معناها أن الله (سبحانه) هو الإله وغيره ليس بوله فمن ادعى البروتية أو عند

غيره استوجب لبراءة منه ولا يتم التوحيد إلا به وكذلك النسوة فإن القول به لا يتم إلا بأن يقول إن محمداً (ص) هو الرسول وإن من ادعى غيره النسوة كمسيح ملة وسجاح ربح البراءة منه وكذلك القول في الإمامة لا يتم إلا بأن يقول بأن أمر المؤمنين (ع) هو الإمام وحده وأن من دعى غيره يكون حانه في وجوب البراءة منه كحال من ادعى الإلهية والنسوة فلا يتم الإجماع إلا بما ذكرناه

الأولى بالامر

روى أنه لما نوبع أبي بكر بالخلافه كتب إلى أبيه بي فحافه كتاباً إلى الطائف عنوانه من حليفة رسول الله إلى أبيه أبي فحافة أما بعد فإن أساس قد برأصوا بي يومئذ اليوم حليفه الله فلو قدمت عليه كان أحسن بك فلما قرأ أبو فحافة الكتاب قال للرسول ما معكم عن علي قال هو حدث السس وقد أكثر القتل في قريش، وعبره وأبو بكر أسس منه قال أبو فحافة إن كان الأمر في ذلك بأسس، فأنا أحق من أبي بكر لقد ظلموا علناً حقه وقد تبع له سبي (ص) ثم كتب إليه من أبي فحافة إلى أبي بكر أما بعد فقد تاتي كتابك فوجدته كتاب أحق ينقص بعضه بعضاً مرة تقول حليفة رسول الله ومرة تقول حليفة الله، ومرة تقول ترصو بي السس، وهو أمر ملس فلا تدخل في أمر بصعب عليك خروج منه عدو يكون عقداك إلى لندمة فإن الأمور قد حل وخارج وأنت تعرف من هو أولى فراقب الله تأتت تراه ودعها لصاحبها فإن تركها اليوم أحصت عليك وأسم بك

أقول أبو بكر أظهر سناً من عمر وأمه محمد خير من عبد الله من عمر الذي م يبيع علي (ع) وفي الكوفة أتى الخجاج وهو يكتب فقال أريد أن أبيع لأمر المؤمنين عبد الملك وهو في الشام عن يدك فقال إن يدي عت في شغل فبيع برحلي فقصص عن رحله، ونايع لعبد الملك فقال له الخجاج كيف ترصى بالصفقة على رحلي وما رصيب أن تصعب يدك في يد علي من أبي طالب وسابع له

من عجائب الأمور الدحول في النار

كان في البصرة وهو إلى الآن مستمر جماعة من أهل البصرة يأتون بعجائب الأمور مثل قصص الخيالات والأفاعي ودحول السر حال الوجد من غير أن ينصروا بها وكان هذا مخصوصاً بهم بمتحرون به عن الشيعة وأن مذهبهم أحق من

مذهبهم حتى إن تلاميذ الشيخ عبد السلام لَدَي كان يبيع الحبة عملوا دكراً في
 بعض الليالي يشتمل على لوحده وارقص والغناء وضرب الدفوف ودخول النار
 بحضور بعض أمراء السلطان فلما فرغوا قال ما بقي الله منك في السموات السبع
 إلا وقد حضر الدنيا هذه الحقة لما وقع فيها من عجائب العبادات فأمر بأن يصع
 علم لتسليطان وكسب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله شيخ عبد السلام ولي الله
 وهذا كان مخصوصاً بهم حتى ظهر في عشر السنين بعد الألف رجل من عوام
 الشيعة من نوابح أعمال الجزيرة ادعى أن الإمام زين العبددين (ع) ظهر عليه في
 ليلقة أو المنام وأمره بأن يعمل تلك الأعمال السابقة فشرع فيها وكان يعطي ذلك
 السر تلاميذه فكثروا يدخلون النار ويقتضون الأفعى والحيات إلى غير ذلك من
 الأفعال الغريبة

وفي ذلك التاريخ كنت أنا في شيراز طلب العلم وسمعت بذلك واستعرتته
 فلما قدمت إلى بلاد وهي جزيرة أرد أهل قريتنا أن يطلعوا على ذلك الأمر
 فجمعوا خطأ كثيراً وأوقدوا فيه ناراً واحد لهم رجل بالأشعر والأدكر ثم كرروا
 قول: يا علي من الحسن قد حلوا النار وحجبت بيننا وبينهم قصرنا لا براهم مدة ثم
 حمد لها فخرجوا يفتضون ثيابهم والحمد للكار في حيرهم فعجبت من ذلك

ثم أعلم أن الكشف عن هذا السر الخفي يحتاج إلى بيان أمور ثلاثة
 الأول إن دخول السر وكسب برده وسلاماً إلى هو من معجرات الأنبياء
 والأئمة (ع)، فكيف جاز حصوله لغيرهم

نار الخليل

أما الخليل (علي نبينا وآله وعليه السلام) ورمى لسرود له في النار وحمها
 عليه برده وسلاماً فهو في الكتب السماوية مسطور وبين أهل المدن مشهور

جلوس موسى بن جعفر في النار

وأما الأئمة (عليهم السلام) فروي الفصل من عمر قال ما مضى
 لصادق (ع) كنت وصيته إلى موسى الكاظم (ع) فادعى أخوه عبد الله لإمامه،
 وكان أكبر ولد جعفر (ع) في وفته ذلك وهو المعروف بالأصم فأمر موسى (ع)

فجمع حطب كثير في وسط داره وأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يسير إليه ومع موسى (ع) جماعة من الإمامية فلم يجس أمر موسى (ع) بصرح النار في الخطب فاحترق ولا يعلم الناس التسب فيه، حتى صدر الخصب كنه ناراً حمراء ثم قام موسى (ع) وجلس شياه في وسط النار وأمل يحدث الناس ساعة ثم قام يقض نوبه ورجع إلى المجلس، فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنك أنت الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا مرأبنا عبد الله نغير لونه وقام يجر رده حتى خرج من دار موسى (ع).

ولخواب أن دخول النار إذا قرن سحدي الإعجاز من النبوة والإمامة وإظهار دين الحق م يجر حربانه على غير يدي الحق ويرشد إليه أنه وقع في عصرنا أن رجلاً من المحالين من أهل الحيات ودخول النار افتح به على رجل من الشيعة لم يكن متصفاً بتلك الأحوال وقال له إن كان دينك حقاً مهلم تدخل هذه النار، ثم إن حمية الدين رمت بذلك الرجل عن دخول تلك النار فسدحلاها فاحترق السبي وخرج الشيعي فكنت عليه برةً وسلاماً.

الأجر في الدنيا عوض الآخرة

الأمر الثاني في بيان سب حربان هذه الأمور العجيبه على سبي شرار أهل الخلاف وهو أن الله (تعالى) كم جاء في الأخبار الصحيحة قسم بدانه أن لا يضع عمن عامس برأ كان أو دحرأ إنما أن يوصل إليه جراء عمد في الدنيا أو في العقبي ألا ترى أن يسر لما عبد الله (تعالى) في السياء ستة آلاف سنة كما قال أمير المؤمنين (ع) لا يدري أمس سبي الدنيا أو من سبي الآخرة، كان فاصداً من تلك العادة الثواب الدنيوي، وإلا لو كان طالماً سبك العادة ثواب الآخرة لما وكله الله (تعالى) إلى صه حتى أن عن السحود لأدم (ع) فذلك عوضه الله (تعالى) عن عمله بأن منعه عن ابن آدم وأمدّه ب راد من بقدره والسلطان قبل الله (تعالى) فمن كان يريد حرث الآخرة نرد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب. وشيوع لمحالين ومتبعيهم مواظبون على الأعمال والطاعات والرياضات وقد حرموا من ثواب الآخرة لاستفاء شرائط القبول أعني الولاية فأوصل إليهم ثواب الدنيا حراء للأعمال

فَعَوَّضَهُمْ عَنْ دَحُولِ بَارِ جَهَنَّمَ الْمَحْرَقَةِ أَنْ يَدْخُلُوا بَارَ الدُّنْيَا مِنْ عِبَرِ احْتِرَاقِ وَعَنْ حَوْرِ الْحَنَةِ وَغُلْبَانِهَا الْمُرْدَانِ وَالنَّشْبَةِ بِقَوْمِ لُوطٍ وَعَنْ لَدَائِمِ هَذِهِ الدَّيِّ الْعَابَةِ .

الرياض النفسية

ويرشد إليه ما جاء في الحديث: (أَنَّ الْإِمَامَ أَبِي أَحْمَسَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (ع) مَا كَانَ فِي بَعْدَادَ أَتَاهُ بَعْضُ شِيعَتِهِ وَأَحْبَرُوهُ، أَنَّ فِي مِيدَانِ بَعْدَادَ رَجُلًا كَاهِرًا يَجْتَمِعُ لِنَاسٍ إِلَيْهِ وَيُخْبِرُ كُلَّ رَجُلٍ بِمَا أَصْمَرَ فَأُتِيَ (ع) مُسَكَّرٌ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى حَلْفَتِهِ قَالَ (ع) لِمَا أَصْمَرَ أَصْمَرَ فِي قَلْبِكَ صَمِيرًا فَأَحْبَرَهُ بِهِ ذَلِكَ الْكَاهِرُ فَأَخَذَ أَبُو أَحْمَسَ (ع) بِيَدِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَلْفَتِهِ وَقَالَ أَيُّهَا الرَّجُلُ بِمَ بَلَغْتَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ وَهِيَ مِنْ لَوْرِمِ السَّوَةِ، فَقَالَ بِمُحَالِفَةِ أَنْفُسٍ فَقَالَ (ع) أَعْرَضَ الْإِسْلَامَ عَلَى نَفْسِكَ فَتَعَشَّى شَرِبَ وَتَمَكَّرَ سَاعَةً فَقَالَ إِنَّ نَفْسِي لَا تَقْبَلُ الْإِسْلَامَ فَقَالَ إِدْرُ وَحُبَّ عَلَيْكَ أَنْ تَحَابِلَهَا ثُمَّ أَنَّهُ اسْتَمَ وَصَحِبَ الْإِمَامَ (ع) وَكَانَ مِنْ أَهْلِ عَمَلِهِ فَقَالَ (ع) يَوْمًا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ أَصْمَرَ فِي قَسَةِ صَمِيرٍ لَعَلَّ هَذَا الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ يَطْلُعُكَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ سَابِقًا فَلَمَّا أَصْمَرَ تَفَكَّرَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ فَتَحَبَّرَ ثُمَّ قَدِمَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَمَّا كُنْتَ كَاهِرًا أَعْطَيْتَ تِلْكَ الدَّرَجَةَ وَالْآنَ صِرْتَ مُسْلِمًا فَكَيْفَ قَبِضْتَ عَنِّي فَقَالَ (ع) دَنَيْتَ حِرَاءَ عَمَلِكَ الَّذِي هُوَ حِلَافُ النَّفْسِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَكَ ثَوَابٌ فِي الْآخِرَةِ، وَلَمَّا مَنَّ اللَّهُ (تَعَالَى) عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ ذُخِرَ لَكَ جِزَاءُ عَمَلِكَ فِي الْجَنَّةِ، فَأَخَذَ عَلَيْكَ ذَلِكَ الْجِزَاءَ فِي الدُّنْيَا فَمَرَحَ لِرَجُلٍ وَسَرَّاهُ وَكَذَلِكَ إِخَالٌ فِي كَفَّارِ الْهَدْمِ فَمِنْهُمْ يَرْتَاصُونَ رِيَاضَاتٍ، شَأْنَهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الطَّاعَاتِ فَمَعْصُهُمْ يَرْفَعُ يَدِيهِ إِلَى قَوْوٍ وَأَسَهِ مَدَّةَ اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً وَمَعْصُهُمْ يَقِفُ تِلْكَ الْمَدَّةَ لَمْ يَجْعَسْ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى نَحْوِ ذَلِكَ مِنْ تَحَمُّلِ مَشَاقٍ فَإِذَا فَرَعَ مِنْ تِلْكَ الرِّيَاضَةِ حَرَّتِ الْأَعْمَالُ الْعَرَبِيَّةُ عَلَى لِسَانِهِ وَالْأَفْعَالُ الْعَجِيبَةُ عَلَى يَدَيْهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِكُومِهَا نَوَانًا لِنَحْمُلِ الْمَشَاقَّ إِذَا لَا ثَوَابَ لِأَعْمَالِهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَكَذَلِكَ دَنِ أَهْلَ الرِّيَاضَاتِ فِي أَعْصَارِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِعَادَاتٍ شَاقَّةٍ بِرَعْمِهِمْ ثُمَّ يَجْرُونَ عَلَيْهَا بِتَسْهِيلِ الْكُفَّانَةِ وَبِرَوْلِ الشَّيَاطِينِ عَلَيْهِمْ فَتَحْرَهُمْ عَمَّا اسْتَرْفَتْ فِي السَّمْعِ أَيْحَبُّوا لِنَاسٍ بِالْعَائِيَاتِ فَإِنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَهْلِ النَّوَةِ لِكُلِّ كَاهِنٍ وَكَاهِنَةٍ شَيْطَانٌ يَحْبِرُهُ بِالْعَائِيَاتِ وَهُوَ يَخْبِرُ النَّاسَ بِهَا وَيَأْخُذُ عَلَيْهِ الْأَمْوَالَ قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى) . هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ عَلَى مَنْ تَنْزِلُ

الشياطين تنزل على كل أفاك أثم ﴿ و إنما جاء في الأحبار لصحيفة أن من الكفار من يؤخر حراء عنه إلى الأخرة لكن لا يحول حنة فإنها محرمة على الكافرين

في ضيافة الكافر

روي أن مؤمناً أمهرم من ملاد لإسلام حدث أصابه فلما دخل ملاد اشركه أصافه رجل مشرك وأكثر من خدمته تلك الليلة فلما كان يوم القيامة يقول الله (تعالى) ما لك أن هدد الكافر قد أطعم هـ المؤمن ليلة وليس له في الحنة مكان نكر أدحمه السر وقل لها لا تؤديه ولا تحرقه وأوصل إليه الطعام عداء وعشاء من غير طعام الحنة وكذلك ورد في حال الملك ليعادل أبوشير وان حراء لعدده وفي خانم أيضاً ثواباً لكرمه .

الأمر الثالث في سب حروب تلك الأمور العربية على يدي بعض عوام لشيعه ومستضعفهم ولعل السب فيه أنه لما ن الأمر إلى افتحار المخالفين به على لشيعه وربما دحت به لشيعه على بعض العوام فحريانه ونيسيره عن يدي من عرفت كسراً لشيعه سواصب وقد حررنا هذا المبحث بما لا مريد عليه في المجلد الثاني من كتاب نوادر الأحبار . وفي كتاب مسكن الشحون ، في حكم انهار من لطاعون

قضاء النبي (ص)

روي عن النبي (ص) أنه قال « يا أيها البشر مثلكم وأنكم تختصون إلي ولعل بعضكم يكون أعرف بحجته من بعض فافضي له عل محرم ما سمع منه ممن قضيت له شيء من حق أخيه فلا يأخذه وإنما أقصع له قطعة من النار»

بقول مؤلف لكتاب نعمة الله الحسيني (عف الله تعالى عنه) أن لأبياء (ص) كانوا حاكمون بين الناس على طهر انشريعة وعن ما يوجهه تقرير الخصمين .

قضاء دواء (ع)

وأما داود (ع) فكان يعمل رسماً على مفتحي عنده بالوحي ثم إن بي

إسرائيل اتهموه لبعده عن طور العنصر مرجع إلى العمل بالنيات .

قضاء أمير المؤمنين (ع)

وأما أمير المؤمنين (ع) فكان يستخرج الإقرار بالحقوق الساطنة بالظلمة
دقائق الفكر كما يظهر من قصاياه (ع) وأما مولانا المهدي (ع) فإنه إذا ظهر عمل
يعلمه من غير أن يسأل البينة

مسألة في المال المخصوص

إذا عصب رجل مالا من أحد ولم يدفعه إليه حتى مات صاحب المال وانتقل
إلى وارثه وهكذا فإن سنده إلى الوارث برأت دقته يوم القيامة وإن صاحبه على أقل
من حق مع جهل الوارث أو علمه وبعد البينة أو من جهة عدم التمكن من أحد
الجميع برأت دقته ثم دفع وبقي الباقي يطالب به في القيامة نعم وقع اختلاف في
أن مثل هذا الحق الذي تناوت عليه الملاك من صاحب الحق الأول وورثه من
يكون المطالب به يوم القيامة ذهب بعضهم إلى أن يطالب به أحرار الوارث لا انتقال
حق إليه من الجميع والذي ورد في صحيح الخبر وعنه أرساب حديث أن
المطالب به صاحب الحق الأول

شم الرياحين

وعن أبي عبد الله (ع) أن مالك خشي ماؤه شيئا من الرياحين فأحده وشمه
ووصعه على عيبيه ثم قال من سوء ريحانه فشمها ووضعها على عيبيه ثم قال
اللهم صل على محمد وآل محمد لم يصح على الأرض حتى يعرف له
أقول لريحان كن ست طيب له ساق سوء كد له ورد أم لا ولشجر الذي
له ورد لا ينخل في الريحان

من عجائب الحيوان

ودكر في كتاب عجائب الحيوانات أن الحيد بادستر حيوان كهيئة الكلب
وليس بكنب الماء ويسمى القندس ولا يوجد إلا ببلاد الفصحاء وهو على هيئة
الثعلب أحمر اللون لا يدان به وله رجلان ودينه طويل رأسه كراس الإنسان

روحهم مسرور وهو يمشي متكفياً على صدره كأنه يمشي على أربع وله أربع حصى
ثنتان ظاهرتان واثنان باطنان، ومن شأنه إذا رأى أحد الصيادين له لأجل الخلد
لموجود له في خصيتيه البارزتين، هرب فإذا حدوا في طلبه قطعها بصره ورعى بها
إليهم فإن لم يصبر بها الصيادون ودعوا في طلبه استمى على ظهره حتى يريهم
فيحسبون أنه قطعها فصرفوه عنه وهو إذا قطع الظاهرتين أتر الساطين وعوض
عنها وهو في ناص الخصلة شبه الدم أو العسل وهذا الحيوان يهرب إلى الماء ويمكث
فيه زمناً طويلاً ثم يخرج وأكثر أوقاته الماء يعلو بالسماك وأسراطا وخصيتاه
عند الأطفال يصلح لمصاح كثيرة لكنه نجس حرام فلا يجوز التداوي به إلا على
بعض الأقوال عند الضرورة الشديدة بأحد الطيبين الخادق

ظلم الملوك

وروي عن ابن عباس أن ملكاً من الملوك خرج يسير في مملكته مستحلف من
الناس فمر على رجل له بقرة فحبست تلك البقرة مقدار ثلاثين بقرة فحدث الملك
نفسه أن يأخذها فلما كان من العدة حبست نصف حدها فقال الملك لصاحبا لم
نقص حلالها قال إن الملك أصغر لبعض أربعة سوء فإن ملك إذا ظلم أو هم
بظلم ذهب لبركه فعهده الملك أنه أن لا يأخذ ولا يهيم ظم فحبست حلالها في
اليوم الأول.

الغرور

وروي أنه مكتوب في التوراة لا يعرفك طول النحي فإن ليس له حية.
أقول ذكروا في خواص الحيوانات أن حية النيس إذا علفت على صاحب
حتى الأربع وعلى من به انصدع يرولان وأكثر للنحي الطوال لا تصلح إلا
لبحريق

فرخ الدجاج

قالوا إذا خرج العرج من البيضة فحد عن مناره رافعاً له فإن تحرك فهو
ذكر وإن سكن فهو دحاجة إشارة إلى أن الرجل ينبغي أن يكون دائماً في الحركة.

الشكر

حكى ابن خلكان أن رجلاً كان يأكل ويبس يديه دجاجة مشوية فجاءه سائل
فردّه حائثاً ركان لرحل منزفاً فوقع بيه ويبس امرأته فرقة وذهب ماله وتروّجت
امراته فببس الروح الثاني يأكل ويبس يديه دجاجة مشوية جاءه سائل فقال لإمرأته
ناوليه الدجاجة فطرت إليه فإذا هو الزوج الأول فأحبرته بالقصة فقال روحها
الثاني وأن والله ذلك المسكين الأول أعطاني الله نعمته وروحه بقله شكره.

طالب الدنيا

في الحديث طالب الدنيا كدودة القز.

يُفْقِي لِحْرِصُ يَجْمَعُ الْمَالِ مُدْنَهُ وَلِلْخِرَاجِ مَبِ يَنْجِي وَمَا يَنْدَعُ
كَدُودَةُ الْقَزِ مَا تَنْبِيهِ يُلِكُهَا وَغَيْرُهَا بِأَلْبِي تَنْبِيهِ يَنْتَمِعُ

الذيل

إنما سمي الذيل ذنباً لأنه كلما دُثُّ أُن.

سلوني قبل أن تفقدوني

وي الأثر أن مقاتل بن سليمان أسد طهره يوماً إلى الكعبة وقال سلوني قبل
أن تفقدوني سلوني عما دون العرش حتى أحركم فقال له رجل أول حنّه حنّها
آدم (ع) من خلق رأسه قال لا أدري وقال له آخر لذانة إمعانها بي مقتمها أم في
مؤخرها فتخير.

أقول. اتفق أهل العلم على أن قول سلوي من خصائص أمير المؤمنين
عليه بن أبي طالب (ع) وما قالها غيره إلا افتضح

ولما ورد قتادة من الشام إلى الكوفة قال يوماً إن عليّ بن أبي طالب قال في
مسجدكم مد سلوي قبل أن تفقدوني وأنا أقول مثل قوله أيضاً فقام إليه رجل
فسأله عن النملة التي كنمت سليمان (ع) كانت ذكر أم أنثى فأفحم ولم يردّ جواباً.

عمر بن عبد العزيز

وقال ابن سعد كان موسى بن أعين رعيّاً بكرمان، في خلافة عمر بن

عبد العزيز فكانت الشبه والدناب والوحش ترمي في موضع واحد، فسيما بحر
دات ليلة إذ عرّض الدناب شاء فقلب ما يرى الرجل الصالح إلا قد مات فطرنا
فإذا اس عبد العزيز قد مات تلك الليلة وذلك لعشر بقين من رحب سنة إحدى
ومائة ومدة خلافته ستان وخمسة أشهر .

ذئب في الجنة

وعن س عيسى أن النبي (ص) قال دخلت الجنة فرأيت فيها ذئبا فقلت
أذئب في الجنة فقال أكب أس شرطي قال س عيسى هذا وإنما كل انه فلو أكله
رفع في عليين

أقول شرطي أحد اعران الطالبين سني به لأنه يعلم بعلامه يعرف بها .

حيوان السقنقور

قالوا إنه نوع هسي ومصري ومنه ما تولد بحر اقلم وبلاد خشه وهو
يتعدى بالسماك في ماء وفي البر بانقطا وأنها تبص عشرين بيضة في الرمل فيكون
ذلك حصاً ما وللأش فرحان، ولدذكر دكران، كانصاب ومن عجيب أمره إذا
عصر إنساناً وسبقه الإنسان إلى الماء واعتسل مات السقنقور فإن سبق السقنقور
مات الإنسان ولمختار من هذا الحيوان الذكر منه لعرض ناه قياساً وتجربة بل
يكاد أن يكون هو لخصوص بسك وللمختار من أعصائه ما يلي ظهره من دسه
والسقنقور الهسي بحر دراعين طولاً وعرضه نحو نصف ذراع وقالوا إن من
أمسكه في يده يحصل به النعوط

قول : حدثني في عام تأليف هذا الكتاب في شهر رمضان المبارك من سنة
السبعة بعد المائة ولألف من أتق به، من بصلاء السادة وصديقاتها، سبط السيد
الأجل الأعلام السيد نور لدين آخ السيد محمد صاحب المذكر، أب والده سافر
مع رحل في أطراف بلاد لمدس واخيل وكان هناك عين ماء يسكنها السقنقور لا
يبتدي فيها إلا بعض من سكن تلك البلاد، فلم يرد نعين بهي صاحب السيد
عند تلك العين قصصاً احاجة، فمرل فيها وتظهر مائها أو شرب منه وكتبه
ولسيد تقدمه إلى امرل فتطره ساعدت من النهار، حتى قدم عليه فسأله فحلف

له أنه لما ركب دابته حصل له عوفظ شديد حتى أمسى وهو راكب اثني عشرة مرة،
فعلموا أنه من مباشرة ذلك الماء.

رملة بهرام جور

وفي كتاب ثمار القلوب للشمالي أن الملك بهرام جور لم يكن أرمى منه في
العجم ومن عريب ما اتفق له أنه خرج يوماً يتصيد على حمل وقد أردف حارية
تعتقها فعرضت له طياء فقال لبحرية أي موضع تريد أن أضع الشهم من
هذه الطياء فقالت أريد أن يشبه ذكراها بإناثها وبناثها بذكرها فرمى طيياً ذكراً
شبهة داب شعنين وفتح قريبه ورمى طيية شئتين أنثى في موضع اللربين ثم
سأله أن يجمع طلف الطي وأدبه شئانة واحدة فرمى أصل أدب الطيبي ببسقة فلما
أهوى سده إلى أذنه ليحككه رماه شئانة فوصل أدبه بطلقة ثم أهوى إلى الحارية مع
هواءها فرمى بها وأوطأها اخم سبب ما اشترطت عليه وقال ما أردت إلا تطهار
عجري فلم تلبث إلا يسيراً وماتت

قراءة هذا الزمان

عن مالك بن دينار قال قراءة هذا الزمان مثل رجل نصب فخاً فجاء
عصفور فوقه في فخه فقال له ما لي أراك معي في التراب فقال لمواضع قال
مسم حتى طهرك قال من طوب العادة قال ما هذه حجة هيئ قال أعددتها
لصائمين فلما أمسى تدون الحنة فوقع الصبح في عقه فقال العصفوران كذب
العبادان محقون تخفك فلا خير في العادة اليوم.

أنواع الكذب

وقال (ع) ما لكم تنهاقون في الكذب تنهات العرائس في النار كل الكذب
مكتوب إلا لكذب في الحرب ولكذب لإصلاح ذات بين أو يكذب الرجل
لإمراته ليرضيها.

أقول هذه الأفراد الثلاثة جور الشارع فيها، الكذب إنما لكذب في
الحرب بجائر شرعاً ففوله (ع) الحرب حذمه ولما توافق مولانا أمير المؤمنين (ع)
مع عمرو بن عبد ود الذي كان يعدّ نالغ ودرس وصره بالسف على رأسه حتى

قال (ع) طست أن السهء تطنقت عليّ قال (ع) له يا عمر، وأتيت لك بمعاون وأنت الشجاع فالتفت عمرو إلى ورائه فصره (ع) صرّة قطع بها رجله فلم يقطع رأسه وأتى به إلى النبيّ (ص) قال يا عبيّ حدثه، قال نعم يا رسول الله الحرب جدعة وكان النبيّ (ص) إذا أراد أن يغزو قومًا ذكر غيرهم حتى لا يطلعهم الخرب ولا عذوة تنوك مع هرقن فيصر الزوم فإنه لم يودّ لطول ذلك السهر ولأنه (ص) كان يريد منهم الاستعداد التام له وكان عسكره في تلك لعروة حمسة وعشرين ألفاً فقال لرجل من أصحابه عدّ المؤمنين منهم فعدهم فقال خمسة وعشرون رجلاً، فكان بين كل ألف متافق مؤمن واحد.

وأما كذب لإصلاح ذات البين فورد في الحديث أن المصلح ليس بكاذب وأنه يكتب له ثواب الصدق، على كذبه ومن ثم ذهب جماعة منهم شيخنا المعاصر في شرح أصول الكافي إلى أن هذه الأنواع الثلاثة واسطة بين الصدق والكذب فقسّم الخبر ثلاثة أقسام وأثبت من لدلائل عليه وليس هذا محلّ نقلها.

وأما كذب لرصد الزوجة فهذه في بعض مشائخي من الطرقات يا ربدي يعني أن يكون حفر عين صاحب الزوجة منه في ألم وفجده منه في احمرار فيه إذا خرج إلى السوق تقول له روجه هات لي من السرق الثوب، لأخر والمقعة المقوشة وتعدّله من المنس والمأكّل وفي كلّ واحد يصع أصبعه عن عينه يقول على عيني إذا رجعت من السوق سأنته عنّي أتى به فيصرب يده على فحده صرّةً وحيعةً في كلّ واحدة مما أوصت ويقول أيتها المرأة أعذريني فبيّ قد سببت وهذا يكون حاله معها دائماً.

مبى أمية

روي عن النبيّ (ص) من قبل ورعاً فكأنه قس شيطاناً وكان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبيّ (ص) فدعا له فأدخل عليه مروان فقال هو الورع اس امرع الملعون اس الملعون ومن أحل ذلك ورد في لأحد أن بيّ أمية يمسحون بعد الموت ورعاً

ثواب قتل الوزغة

وعنه (ص) «من قتل وزغة من أول ضربه فله مائة حسنة ومن قتلها في الثانية فله أقر وفي الثالثة أقلّ منهما» وقد قيل في وجه السب أن تكرار المضربات في القتل يدب على عدم الإهتمام بأمر صاحب الشرع إذ لو قوي عزمه لقتلها في المرة الأولى لأنها حيران صغير لا يحتاج إلى زيادة مشقة في فعلها وقبل الوجه فيه أنه مبادرة إلى الخير فيدخل تحت قوله (نعمان). ﴿فاستبقوا الخيرات﴾ وأما التعليل بأنه إحسان في قتل فيدخل في قول النبي (ص) «إد قتلتم فأحسوا بالقتل» فلا يحصى بعده.

يا ليتني كنت تراباً

وحكى ي من أشبه أن أمولى قطب الذئير رضى صبيّاً عليه مسحة من الحمال واقفاً عند قوم يعملون الطين. فوقع قطره من الطين على حذّه، كصورة الخال فقال المولى: ﴿ليتني كنت تراباً﴾ فقال رجل للصبّي ما يقول المولى فقال: ﴿يقول الكافر ليتني كنت تراباً﴾ فحجل أمولى قطب الذئير

لسان الناس

وقال الشاعر ورثه ينسب إلى مولانا أمير المؤمنين (ع)
قد قيل إنّ الإله ذوolib ونبيل أن لرسول قد كهنا
ما نسج الله والرسول معاً من لسان لورى فكيف أب

الأكل

وقال لشلي ما أكلت وأب تشهيه فقد أكلته وما أكلته وأنت لا تشهيه فقد أكلت

قالت رابعة العدوية:

لك لُف معبود مُطع امرؤ دُونَ الإله وتدعى التوحيد

ابناء رسول الله

وفي الحديث الصحيح أن هارون الرشيد قال يوماً لأبي محسن موسى ابن

حضر (ع) م حورثتم للحاضرة والعمارة أن يسيروكم إلى الرسول (ص) ويقولون
لكم يا بني رسول الله وأنتم سر عبي ولما يسب لمرء في أبيه والنبي (ص) حذركم
من قبل أنكم فقال (ع) لو أن نبي (ص) حطت إليك كرميتك هل كنت تحببه
قال نعم واحترته عنى لعرب والعجم فهل أنا فلا يحط بي ولا أروحه لأنه
ولدي ولم يبدك قال حسنت يا موسى وفي حديث آخر أن النبي حرم عليه لقوله
﴿وحلائل أبنائكم﴾

آية المباهلة

وفي أحد راصحه لطريق بحر أساء رسول الله لقوله (تعالى) في آية
المباهلة: ﴿وأبناؤنا وأبنائكم﴾ وما صحب معه (ص) من الأساء سوى الحسن
والحسين (ع) والأحبار الواردة في المعنى مستفيضة وفيها دلالة على ما صرح به
لسيد (ره) وجماعة من أن ولد النبي ولد عن حقيقة، وإن كانت أمه من بني
هاشم، فإن في حكمهم في جميع الأحوال وقد أكثر من الدلائل على قوة هذا
لفول، في شرح على التهذيب والاستبصار وصار إليه جماعة من مشايخ
المعاصرين، من سمعها ومحدثين، ويحمل ما عارضه مع ضعف سنده إنما على
لثقة، أو على ضرب من التأويل كما أوضحه الله تعالى

في فضل أمير المؤمنين (ع)

وروي أن النبي (ص) عن عروة وكان عبي (ع) قد تخلف بالمدينة فلما رجع
فسم لعمم فذهب إلى علي بن أبي طالب (ع) ساهمين فتكلموا في ذلك فقال
لنبي (ص) ما شددتكم بالله و سوه م تروا إن الفارس الذي حمل عن المشركين
من يمين معسكر هزمهم ورجع بي فقال إن لي معك سهم وقد جعلته عبي من يميني
طالب وهو جبرئيل (ع) ما شددتكم بالله ورسوله هل رأيتم الفارس الذي حمل على
المشركين من يسار معسكر، ثم رجع فكنمني فقال بي يا محمد إن لي معك سهماً
وقد جعلته لعلي بن أبي طالب وهو ميكائيل فوالله ما دعت لعلي إلا سهم جبرئيل
وميكائيل

جهل عثمان بالقرآن

وفي تفسير المنصبي في قوله (تعالى) ﴿إن هذا لساخران﴾ قال عثمان بن

في المصحف لحماً سميحه لعرب، تألستهم فصيل له ألا تعبره، فقد دعوه فلا
يحل حراماً ولا يحرم حلالاً.

أقول هذا يدل على أنه جاهل باللعنة، ملاحظ بالذنين ولقرآن ودلت أنهم
قالوا فيها روه من قوله (ص) «من القرآن على سبعة أحرف» تارة بأن المراد
بالأحرف القراءات السبع وأخرى بأن المراد بالأحرف اللغات كلغة البحر،
وهوار وغير ذلك وذكر أهل العربية أن بعض لغات العرب يرفعون اسم أن
وحرفها أو يكون أن بمعنى نعم أو على تقدير ضمير لشأن ومن حملة جهله ما ونع
في مصحفه الذي سقطه وهو المصحف المتداول ما يخالف قواعد العربية وألقوه على
حاله وسنوه رسم القرآن

حب الله

جوهرية: عن ابن أبي عمير قال حدثني من سمع أبا عبد الله الصادق (ع)
يقول «ما أحب الله من عصاه» ثم تمثّل بقوله
نعني الإله وثبت نطهر حنة هـ قبيح في الحال بديع
سو كان حنك صدقاً لأطعمه بـ اسحب لمر يحبس مطيع

المؤمن منطلي

وعن الصادق (ع) لا يملك المؤمن من حصص أربع «حار يؤديه وشطون
بعويه ومافى ينفو أثره ومؤمن بحسده» وهو شذو عليهم لأنه يقول فيه لقول
ببصدق عليه.

قضاء الحوائج

وعنه (ع) «من طاف بالبيت أسبوعاً وصلى ركعتين وسعى كتب له ستة
آلاف حسنة وحط عنه ستة آلاف سيئة ورفع له ستة آلاف درجة وقضى له ستة
آلاف حاجة للذي ومثلها للأخرة» فقلت له إن هذا الكثير فقال ألا أحرك بما هو
أكثر من ذلك قلت بلى قال (ع). «والفصاء حاجة مريء مؤمن أفصل من حجة
وحجة حتى عده عشر حجج»

القذف

وروى عمارة المحمدي قال كان لأبي عبد الله (ع) صديق لا يكاد يفارقه أين يذهب فيسبها هو يمشي معه ومعه غلام سدي يمشي حلقه إذا التفت فلم يره ثلاثاً فالتفت رابعاً فراه، وقال له يا ابن الفاعله أين كنت فرجع أبو عبد الله (ع) يده مصت بها وجهه ثم قال سبحان الله تعذب أمه قد كنت أرى أن لك ورعاً فإذا ليس لك ورع، فقال جعلت يدك أن أمه سديّة مشركة فقال أما علمت أن لكل أمة نكاحاً تنح عني فما رأيته يمشي معه حتى فرق الموت بينهما

أقول في هذا الحديث وغيره دلالة على أنه لا يجوز قذف طوائف المسلمين والكفار بارأ لأن لكل أمة نكاحاً معروف بينهم ولو كان باطلاً عبداً فلا يجوز تناولهم بالزنا إلا أن يكون وقع الزنا في ذلك المذهب، ويستفاد منه أيضاً أن الخاهل بحقوق الناس غير معدود

التفكر

وروي عن لصيق قال سألت أبا عبد الله (ع) عما يروي الناس تفكراً ساعة حرم من قيام ليلة، قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة فيقول أين ساكنوك أين ساكنك ما لك لا تتكلمين.

يقول مؤلف الكتاب (آية الله تعالى): هذا صرب من صررب التفكير وله أنواع كثيرة مثل التفكير في فناء الدنيا وفي الموت وأهواله، وأحوال القيامة وما جاء فيها وبالجملة المراد بالتفكير السمع في العقيب، وذكر المحققون في سبب أفصلية لتفكر على لأعمال أنه عمل القلب وهو أشرف الخوارج فيكون عمله أفصلها

الاحتياج

وعن أمير المؤمنين (ع) قال قلت لله لا تخوحي إن أحد من خلقك فقال رسول الله (ص) لا تفوس هكذا فليس من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس قال فكف أقول يا رسول الله (ص) قال قل اللهم لا تخوحي إلى شرار خلقك قال قلت يا رسول الله ومن شرار خلقك قال الذين إذا أعطوا متوا وإذا منعوا عابوا

ذكر الله

عن ابن عباس قال أوحى الله (عز وجل) إلى داود (ع) قل لظالمين لا يذكروني إن حقاً علي أن أذكر من ذكرني وإن ذكرني يأتهم أن العنهم .
أقول . هذا تأديب لظالمين في الإقلاع عن الظلم والظالم يخلق عن الكفر وعى من ظلم الناس حقوقهم وعى من ظلم نفسه بارتكاب الذنوب
وفي الرواية إن حبة ادعت أن تثل رجل ولديها وطلت قتله قصاصاً من سليمان (ع) فقال (ع) لا يقتل المسلم بالحبة قالت يا نبي الله اجعله قبيماً عن الوقف حتى يدخل النار فانتقم منه مع حياتها .

تجسم الأعمال

وفي كتب المسلمين، أن رجلاً نسي هميانه عرفات، مرجع فإنه هو بالكلاب والفرقة محاف ورجع فصاحت لا ترجع بحر ذنوب الحاح تركون ههه و جعوا طاهرين . .

أقول . فيه دلالة على أن الأعمال تتجسم في هذه الشاة أيضاً كما تتجسم يوم القيامة نعم وقع الخلاف في معنى التجسم فهين إن الأعمال أني كنت أعرصاً في الذب نصير حواهر يوم لقيامه تورن عيران الأعمال ويسطر إليها صاحبها وعبره
وقيل إن الله (سبحانه) يحلق براء كل عمل من لأعمال حواهر من الحواهر كالحبات براء بعض الأعمال المحرمة وكالصورة الحسن من لرجال ودخور والولدان براء الصلوات مثلاً والأور هو مدبول كثير من الأحبار وقد حققه في شرح التوحيد ي لا يريد عليه من أراده فعليه بمطبعة دث نكتاب

حج الفقراء

وفي الحديث أن امرهيم (ع) لما نى الكعبة وبحت أحجارها أحد حرتين كسيراها وبشرها في هوى فكر موضع وقع فيه من تلك الدرات بي فيه جامع لأن الله (تعالى) يعلم أن من عباده ضعفاء ومساكين لا يستطيعون إتيها سبيلاً فأراد أن لا يجرهم من ثواب الحج فمساحد الجمعة في حق الفقراء كالكمة في حق الأعياء وهي عيد للمؤمنين وحج للفقراء والمساكين

الصمت

وفي كتب المسمين أن طائرًا حسن الصورة والصوت كان يصغر في فقص رجل فجاء يوماً طائر فصاح فوق فقصه فذهب وسكت الذي في لفقص فأتى الرجل به إلى سليمان (ع) وشكا إليه من سكوته وحكاه قصته فقال الطائر يا سي الله يا لطائر الذي صاح فوق فقصي قال لي أنت تصغر خرعاً لعربك وتخسراً لوطنك وصاحبك يحسك بصوتك فاسكت نسحر وصر نغفر فإن الصمت شعبة من الموت فسكت وعددت نسي من الموت لأنجو فاشتراه سبيال (ع) واعتقه

الدعاء للمؤمنين

واعلم أنه ورد في الأحبار استحباب الدعاء للمؤمنين والمؤمنات بالجنة وعدم دخول النار وذكر جماعة من الأصوليين منهم الشهيد الثاني (اعلى الله مقامه) في بحث أن جمع المحق بالأم يقيد لعموم حيث لا عهد أن مح يتفرع عليه عدم حوار الدعاء للمؤمنين ومؤمنات بعدم دخول النار لأن الله (تعالى) ورسوله أخبرا بأن منهم من يدخل النار

الإيمان

يقول مؤلف الكتاب (عما الله تعالى عن حرائمه). إن الإيمان يطلق ثرة على ما يرادف لإسلام، فيشمل من تكلم بالشهادتين ويتناول جميع فرق المسمين وهو أكثر موارد إطلاقه في صدر الإسلام ويكون المؤمن حينئذ معانلاً للكافر وثرة أخرى على المؤمن، خاص وهو من صم إلى الشهادتين ولاية أهل البيت (ع) وهم لفرقة النجبة الأمامية وهو الشائع في إطلاق الأحبار عن السادة لأطهار (سلام الله عليهم) وفي إطلاق علمائهم فإن أرادوا المعنى الأول صحيح لأن في فرق الإسلام من قطع عنه بدخول النار وإن أرادوا المعنى الثاني فالمع غير مسلم لأن لقطع على اتحاد هذه الفرقة بدخول النار غير مقطوع به لا في الكتاب ولا في السنة نعم ربما ظهر من طاهر بعض الآيات وبعض الأحبار وهو معارض بم هو أرواح منه سداً ومنشأ مع أن ما دل على الأول قابل للتأويل وعدايم عن أفعاهم الفبيحة ورد أنه يكون عبر نار لأن أنواع العذاب لا ينحصر في دخول جهنم

القول الحسن

وروي أن عيسى (ع) وحواريين مروا على حيفة كتب، فقد الحواريون ما
نثر ربح هذا فقال عيسى ما أشدّ باص أسنانه إعرصا عن الفحش وتعريضا
هم، بذلك يعني ينبغي أن يتبع مواضع الحسن.

أبناء الدنيا

وقال (ع) أبناء الدنيا كالذباب لا يقع من سدن، لا على حراشات السدن
وعبونه.

عدم الاتعاض

وقال مثل لذي يسمع الكلام ولموعظ لا يحكي، لا ما يستنصحه منها مثل
رجل عنده قطيع غنم معها كسب فطلب منه رجل حيواناً منها فقال امصر إليها
واحتر ما تريد فمضى وأخذ بأذن الكلب وحتى انقطع

الأصدقاء

ومن ثم ورد في الرواية إخوان هذا الزمان حواسيس لعبوب

نطفة يزيد

وروي في كتب السنين أن معاوية كان يقول ليلة فددعته عقرب، في ذكره
فأمره الصيب بالحما ليرول ذلك السم وكانت عنده حارية هندية، فحماها
فجلبت يزيد فجاءت تلك النطفة الخبيثة ممزوجة بالسم

اليهود والهنود

وقال (ص) اتقوا اليهود والهنود ولو إلى سبعين عاماً.

منشأ الصراع بين الحسين ويزيد

وكان بين الحسين (ع) ويزيد (عنه الله) عداوة أصيلة وأخرى فرعية أما
الأصلية فإن ولد لعبد مناف هاشم وأمّية ملترفاً طهر كل واحد منهما بطهر الآخر
ففرق بينهما بالسيف فوقع السيف بين أولاده بين حرب بن أمية وعند المطلب من

هاشم وبين أبي سميء وأبي صلب وبين معاوية وأمير المؤمنين (ع) وبين يزيد
المنصور والحسين (ع) وأما المزعومة هو أن يزيد (نعمه الله) خطب امرأة عبد الله بن
الزبير بعد طلاقه لها والمرأة أرادت احسن (ع) فتزوجت به .

صغير البلب

في كتاب الحيون أنه قيل للسبل إن صبرك قل مشهدة الورد، ليس
بمحبوب وأما بعد لمشهدة والوصال فلم لا نسكت يقال أما قل الوصال،
فللاشتياق وأما بعد الوصال فبحوف العراق:

ويكي أد رأى شوقاً به ويكي إن دأ حروف العراق

الحيلة

جاء في كتاب الحيوان أن الأسد لقي بعة ترعى في بادية وهو كان حائماً
فحاف أن تركض فتصت منه فبحال في القرب إليها فقال لها كم مضى من عمرك
سنة قالت لا أعلم وكبر حدثني أبي أن عمري مكتوب على حجري، وأنت يا
ملك السباع تعرف الخطأ والعلم فتعال افتره فترا قرب إليها رفعت رجليها ورمحت
رعدة كسرت بها رأسه، وولت عنها.

ما تريد سواك

وحكى بي من أتق به أن شياً كان واقفاً على سهر ماء يستاك، فأنته حارة
حساء فعشفته وصارت تنظر إليه فقال لها الشاب، ما تريد فأت أريد أراك
فقال لها حدي لأراك وعرض عليها المسواك فقالت له الحارثة ما تريد سواك

شهود المحبة

للعامة الحلي (طاب ثراه)

بي في محبتكم شهود أربعة وشهود كل قصبة اثنان
حفنان قبي واصطراب مفاصي وشحوب لوبي واعتقان لسي

التعاول

حكى بي في المشهد الرصوي (على مشرقه من الصنوت أكملها ومن

«التحيات أحره» قال لما جاء خبر من سلطان الهند حرم شاه بأن ولده أورنگزيب قد حرق عبيه، يطلب الملك قتل لأصحابي أنفأل في رسالة الكافية لاس الحاجب لأنه يسر قل من دواوين الشعر فصحكوا ففقتت فدا فتحت الكتاب كان أول صفحة مفعول ما لم يسم فاعه ما حذف فاعله وأقيم لمفعول به مقامه فحاء الخبر أن ولده غلب عليه وأخذ منه الملك

محلة سر حوضون

طريقة حكى لي رجل عالم من أصحابي في ذلك المشهد الشريف، أن رجلاً من أعدم عيائه ذلك بوقت وكان طريقاً وفي محله من محال المشهد، كان يسكن اسمها سر حوضون، فكان يوماً جالساً في حدوته فطلب جاريه لذلك انطدب فقالت هي حائض، وطلب الأخرى ثم متعنه ثم روحته ففلس هن حيص فقال سبحان الله هذه محلة سر حوضون لا مرحيصوص

المستحاضة الكثيرة

وحكى لي عنه أيضاً أنه ذكر يوماً شدة رعته في الخيال، فقال أصبى صلاة الصبح بفس ولظهيرين بغسل والعنائين بفس فقال له رجل أمر الله شبحاً هذه صفة المستحاضة الكثيرة، فصحك الشيخ

عذاب في القبر

وحكى لي رجل من الأثراك أن رجلاً من الأكراد مات مرآه بعض أصحابه في المم، فسأله ما فعل الله بك فقال إن الذي سمعناه من العلين من ضعطة القبر رحساب مكر وكبر وعبر ذلك ليس له أصل لأن الملائكة أحدوني بعد لموت إلى لذر دفعة واحدة من غير حساب ولا سؤال.

ذكر علي في الدعاء

يقول مؤلف لكتب (عم الله تعالى عن حرمته) رأيت في أصغها ليلة من الليالي لشربه رسول الله (ص) كأي في برية واسعة وفيها حجرة واحدة والناس بمصدون الحجرة فقلت، من فيها قلوب رسول الله فعدوت نحو الحجرة وإذا هو (ص) جالس على منها يحيب الناس، مما يسألونه وقفت بين يديه بعد

الانكساب على رجليه فقلت له يا رسول الله إنه ورد عنكم دعاء آتول الصلاة وفيه .
 اللهم إني أقدم إليك محمداً (ص) بين يدي حاحي إلى آخره» وليس فيه ذكر أمير
 المؤمنين (ع) وأحاف أن الحقه باسمك يكون تشريعاً أشار إليّ بإصبعه وقرن بينهما
 بقول ذكر عليّ مع سمي مثل هاتين فإد ذكرت إسمي فادكر اسمه فأنبهت فرحاً
 مسروراً، وذكرت المنام لشيخنا المحدث أفه الله (تعالى) فقال . قد ورد في
 صحيح الأحبار أن النبي (ص) قال لعليّ «يا عليّ سألتُ ربّي أن يُذكر حيثُ ذكر
 فأجاني لي ذلك» .

أقول هذا يؤيد أن ذكره (ع) في الأدان بقصد العصور ليس شريعاً كما
 يرمعه قوم .

طعن الحلفاء

وفي الكتب أنه وصف لسمك ركن بدولة ابن مويه بذلكي الشّحّ الأحلّ
 محمد بن مويه ومجلسه وأحدثه فأرسل إليه عن وجه الكرامة فلمّ حصر قال له أنّها
 الشّحّ قد احتفّ خاضرون في القوم الذين يطعن عليهم لشيعة، فقال
 بعضهم يجب الطّعن وقال بعضهم لا يجوز فما عدا في هذا فقال الشّيع أنّها
 المثلث إن الله لم يقس من عهده الإقرار بنوحيده حتّى يقولوا كلّ إله وكلّ صمّ عد
 من دونه ألا يرى أنّه أمرهم أن يقولوا لا إله إلا الله فلا إله غيره وهو يهي كلّ إله
 عبد دون الله وبذلك الله إثنت الله (عزّ وجلّ) وهكذا لم يقس الإقرار من عهده سورة
 نبينا محمد (ص) حتّى يقولوا كلّ من كان مثل مسيومة وسحاح والأسود العسي
 وأشاههم وهكذا لا نقل القول بامامة أمير المؤمنين عي بن أبي طالب (ع) إلا بعد
 بقي كلّ صمّ انصب للأمة دونه فقال المثلث هذا هو الحقّ ثمّ سأله الملك في
 الإمامة سؤالات كثيرة أحاطه عنها إلى أن دلّ وكان رجل قائم عن رأس المثلث،
 فقال له أبو القاسم فاستأد في الكلام فأد له . فقال أيّ شيخ كتب بحور أ
 تجتمع هذه الأمة عن صلاله مع قول النبي (ص) «أمتي لا تجتمع على صلالة»

قال الشيخ بن صبح هذا يحدث بح أن يعرف به ما معنى لأمة، لأنّ
 الأمة في اللغة هي الجماعة وقد قوم أفنّ الجماعة ثلاثة وقال قوم بل أقلّ الجماعة
 رجل وامرأة وقد الله (ص) «إن إبراهيم كان أمة» صمّي واحداً أمة بما

يكر أن يكون النبي (ص) قال هذا الحديث ونفصد به عتيماً (ج) ومن سعه فقال بل عبي سواء وإلا غلب من هو أكثر عدداً.

فقال الشيخ وحدها لكثير مذموماً في كتاب الله والقلّة محمودة وهو قوله (تعالى): ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾ ثم ساق الآيات فقال الملك لا يجوز الإرتداد عن العدد الكثير مع قرب العهد بموت صاحب الشريعة

فقال الشيخ وكيف لا يجوز الإرتداد عليهم مع قول الله (تعالى) ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ وليس ارتدّ دهم، في ذلك نأعجب من ارتداد بني إسرائيل حين أرتد موسى (ع) أن يذهب إلى ميقات ربه يستحلف أحياه هرون ووعد قومه، بأن يعود بعد ثلاثين ليلة فأتىها الله بعشر فلم يصر قومه إن أن خرج عيهم السامري رصنع لهم عجلاً وقال هذا إلهكم وولاه موسى واستصعقوا هارون حليفته وأطاعوا السامري في عبادة العجل فرجع موسى إليهم وقال شسبا حلفتموني، وإذا جاز على بني إسرائيل وهم أمة نبي من أولى العزم أن يرتدوا عيبة موسى (ع) بزيادة أيام حتى حالقوا وصية وعمل سامري هذه الأمة بما هو دون عبادة العجل وكيف لا يكون علي (ع) معدوداً في تركه قتال سامري هذه الأمة وأثم علي (ع) من النبي (ص) بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعده فاستحسن الملك كلامه

فقال الشيخ. أيها الملك، زعم الفائزون بيمامة سامري هذه الأمة أن النبي (ص) لا يستحلف واستحلفوا رجلاً وقاموه فإن كان ما فعده النبي (ص) على زعمهم من ترك الاستحلاف حقاً فالذي أتته لاقه من الاستحلاف باطل وإن كان أندي أتته، صواباً فالذي فعده النبي (ص) خطأ بمن يصدق الخطأ بهم أم به فقال الملك بل بهم وكيف يجوز أن يخرج النبي (ص) من الدنيا ولا يوصي بأمر الأمة ويحل لا يرصى من أكابر في قرية إذا مات وحلف مسحة وفاساً لا يوصي بها إلى من بعده فاستحسنه الملك.

فقال الشيخ وهذا كلمة أخرى زعموا أن النبي (ص) لم يستحلف فحالقوه باستحلافهم لأن الأول استحلف الذي ثم لم يقند لثاني به ولا بالنبي (ص) حتى جعل الأمر شورى في قوم معدودين وأتي بيان أوصح من هذا ثم ذكر حديث

تقديمه للصلاة وأجاب عنه

في الرد على الحنفية وأكاذيبهم

رأيت رسالة في المشهد الرضوي (على منشره اسلام) سنة ثمان بعد المائة والألف لإمام الحربي من أنكر علماء مذهب الشافعي ردّها على مذهب الحنفية ذكر فيها أشياء كثيرة من أكاذيب أبي حنيفة ورحلته وحلافه على منة النبي (ص) وذكر من حجة الطغور عليه أن السبطان محمود بن سبكتكين كان على مذهب أبي حنيفة وكان مولعاً بعلم الحديث، يقرأ بين يديه وهو يسمع فوجد الأحاديث أكثرها موافقاً لمذهب الشافعي فانس من لعلماء الكلام في ترجيح أحد المذاهب فوقع الاتفاق على أن يصنّف بين يديه ركعتين على مذهب الشافعي وركعتين على مذهب أبي حنيفة لبطرفه السلطان وتفكر وبحث ما هو أحسن فوصل القفال المروري من أصحاب الشافعي ركعتين على مذهب الشافعي بالأدكار والأركان، والطمأنينة والظاهرة. مما لم يجور غيره الشافعي ثم أمر القفال أن يصنّف بين يديه ركعتين على ما يجوره أبو حنيفة، ففهم وفسر حلد كتب مدسوع ولطح ربه بالعبادة لأن أبو حنيفة، تجوز الصلاة على هذا الحال وتوضأ بسيد التمر واجتمع عليه الدباب، وتوضأ معكوساً منكوساً ثم سئل: كيف فاحرم بالصلاة من غير بية وأق بالتكبير بالخرسية ثم قرأ آية بالخرسية دوبرك سبر ثم نهر بقرنين كسر الذئك، من غير فصل ومن غير ركوع وتشهد وصرط في آخره، من غير سلام

فقال القفال أيها السبطان هذه صلاة أبي حنيفة فقال السبطان إن لم تكن هذه لقتلتك فأبكر أصحاب أبي حنيفة أن تكون هذه صلاته فأمر القفال بإحصار كتب يعرفين وأمر السبطان بصراياً بقرأ كتب المذهب فوجدت الصلاة عن مذهب أبي حنيفة كما حكاه القفال فعذر السلطان إلى مذهب الشافعي

وهذه المقالة نصها علي بن سبطان لهروري الحنفي وقال إن حسن ذلك الشافعي صرطته إلى وقت التسليم وتمككه منها، إلى حين انقراض من الصلاة دليل على أنه كان يتمكن من الضراط أي وقت أراد وأنه يسمي أن يدعو لاسته حيث ساعده على ما قصد

ثم عارض الشافعية بهم يقولون إذا كان جماعة معهم من الماء قنيتين وذلك

لا يكفهم لطهارتهم ولو كملوه يقول لكفاهم أنه يجب عليهم تكميله بالبول أو الغائط وهذا مما تحجّه العقول وتدفعه النقول.

ثم عارض تلك الصلاة بما جوزه الشافعي في الصلاة فقال أن واحداً منهم إذا احتجم، عنده ماء بالوعة نجس حتى صار قلتين فبعضمض به واستششق فيه ثم قال بويت أن أظهر بهذا الماء الطاهر المطهر للصلاة ثم غسل وجهه وبسديه ومسح برأسه على شعرة أو شعرتين ثلاثاً أو مرتين وغسل رجله ثم اغتسل فيه معكوساً ومنكوساً لكمال الطهارة ومع هذا رعب وقء وفصد واحتجم وليس حنك حنيز بحري ونحو في ايدين والرجلين مشتها بالخانيث والنساء ويطح جميع بدنه وثبته ماء مني متصل عن دس هار حتى احتجم عليه الذباب وهو فوق حل بي فيس يقتدي بإمام عند الكعبة ومع هذا امر الله أو أكرثتم وقف والإمام تنتقل من ركن إلى ركن وهو يقول نس نس يسمي الله ويحود لك وهو جاهل بالقرآن غير عالم بمحارج الحروف ثم يقول منك يوم الدين بإسكان اللام، والمستعجم بالعين والدين بالزاء وأنعمت بتحريك النون ويحتم بقوله غير المعصوب عليهم، ولا لصائين القاف عوض العين وبالذال بذل لضال هذه صفة صلاة الشافعي وأحال في التشيع عليه

وقل ذلك لحضي في التشيع على الشافعي الطاهر على أبي حيفة، بأنه لم يتعلم الأدب من إمامه فإنه يعني الشافعي لما رار قبر أبي حيفة ترك القنوت في صلاة الصبح حين صلى في ذلك المقام الأفحم فقبل له في ذلك فقد استحيت أن أخالف مذهبه، هناك ثم ذكر أنه صلى في محضر شيخه صلاة حانف فيها مذهبه إلى مذهب شيخه وتفرع من لصلاة قل إن هذه الصلاة رعية لمدهت فاستحسسه غاية الاستحسان.

يقول مؤلف الكتاب (عفا الله عن حرائمه) هذه الصلاة باطلة باعتقاد فاعلمها لأنه حانف معتمده وكل محتج به يخالف عقيدته إلى غيرها يكون ذلك العمل منه باطلاً بالإجماع لأن حكاية أحياء لا تجوز بعدول عن المذهب.

وقد تفق مثل هذا في عصرنا من علماء المدينة المشرفة الذين كانوا على مذهب الشافعي لما وردوا إلى استنبول وصنوا بالسلطان صلاة الجمعة وترك

الإمام السلسلة مع أن الشافعي بوجهها متى فرغ من الصلاة سأل السلطان عن سب تركها فقال تركتها رعاية مذهب السلطان فقال إذا كانت الصلاة باطلة باعتقاد الإمام نضل صلاة المأمومين فتكون صلاتنا باطلة باعتقادك فأمر عليهم بالفضل وقد سبق في تصانيف فصول هذا الكتاب هذه القصص مفصلة فارجع إليها نجد معجزة من معجزات أنمة البقيع (ع)

وهل الحنفي في تلك الرسالة وقد أطب صاحب القاموس حيث أطب في وصف ابن العربي وطهر في مولانا أبي حنيفة بل قيل وكفره ولم يذكر عن ابن عربي في قوله الرضا إنه إذا كملت الحنط ناسوت صاحبها باللاهوت مع أنه عين مذهب النصاري.

كفر ابن العربي

وقل الحرري وابن عبد السلام والسبكي عنه أنه كان يقول يقدم لعالم وتحليل كل روح مر بي آدم وأمثال ذلك ثم هو كفر صريح

جنسية أبي حنيفة

وذكر لعممة في كتبهم أن أبا حنيفة عجمي، وقال في الثناء عليه أهل مدهه أنه سمي إلى كسرى أبوشيروان، وهذا حاتم الملوك والسلاطين على مدهه، إلى يوم القيمة إن صح أنه من أولاده فلا حرج لهم في ذلك.

ترتيب الفقهاء الأربعة

قائلا إن ترتيب الفقهاء الأربعة كترتيب الخلفاء يعني في الفضل فالأول أبو حنيفة وثاني مالك والثالث محمد بن إدريس الشافعي والرابع ابن حنبل وعندهم أن لأفضل بعد رسول الله (ص) أبو بكر ثم عمر ووقع الخلاف في النسوي بين علي (ع) وعثمان والأكثر على تفضيل عثمان.

يا ساعي الإسلام قم نسعه قد مات عرف وبد مسكر

تجويد القراءة بالفرنسية

وقد رد محمود بن عمر خوارزمي في الكشف على إمارة أبي حنيفة في

بحجبه القرعة بالممارسة وقال أن أنا حبيبة رجل عجمي لا يعرف مواقع القرآن وفصاحته وأنه إذا نرحم بغير العربية كان غير قرآن لعدم الأسلوب .

تحقيق حول الطينة

يقول مؤلف الكتاب (آية الله تعالى) إني ذكرت تحقيقاً في أحداث الطينة في شرحي لكتاب توحيد ابن نابويه (ره) يتيق به أن يكتب بأسور على صفحات حدود الحور وهو أنه ورد في صحيح الأخبار لمواترة من طريق العامة والخاصة أن الله (تعالى) خلق طينة لمؤمن من طينة عليين أعلى مكان في الجنة طينة حدة طينة مباركة وخلق طينة لكافر من سجين أسفل مكان في النار طينة ملحة حبيشة مستنة ثم جاء التكليف بعد خلق الطينتين في هذا العالم وتفرع عن هذا أن بعضهم دخل في السعادة الأبدية أعني الإيمان وبعضهم في الشقاوة السرمديه أعني الكفر وقد نعتق بهذا الاشاعرة وحرية وقالوا هذا هو الحر الصريح وأما الكفار فجعلوا هذا عذراً لهم في ترك التكليف

وبعد اضطرب علماء الإسلام في الجواب عن هذه الشبهة سيما أصحاب (فلس الله أرواحهم) وأجابوا عنها بوجوه:

الأول ما قاله المرتضى (طيب الله ثراه) من أن الأحبار الواردة في باب الطينة من أحوار الأحاد وهو لا يعمل بها فردّها من هذا الباب.

الثاني ما حكى عن ابن إدريس وغيره من أن أحوار متشابهة مثل متشابه القرآن فكيف يسلم تسليمه والوقوف عليه من غير حوص في معناه فكذلك متشابه الحديث

الثالث أن تلك الأحوار من باب لمجرد لا لحقيقة كما يقال فلان ما أحسن طبيته، وما أحدث طينة فلان تريد حسن أخلاق لأوّل وقع أعمال الثاني وسوء أخلاقه

الرابع: وربما وقع في بعض الأحوار إيمان، إليه هو أن الله (مسحبه) لم عدم أن المؤمن يختار الإيمان في عالم التكليف خلق طبيته من عليين وما علم من حال الكافر أنه يختار الكفر بإرادته من غير حر خلق طبيته من سجين

الخمس: وهو الأصوب في الخواتم عن هذه الشبهة وهو اندي حفر لنا من الجمع بين أحبار هذا الباب والتوفيق بينها وهو أنه ورد في الأحبار المستقبضة بل التواترة الواردة في تفسير قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ أَنَّ الله (تعالى) خلق الأرواح قبل الأحسام بألهي عام أو أربعين ألفاً أو غير ذلك وأمرها وهاد أمرها بالتوحيد والرسالة والإمامة في قوله ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ ومحمد ببيكم وعلي إمامكم وهكذا كان في لاهة ثم أسقطوه من المصاحف كما أسقطوا نظائره فقلها بعض وأبي آخرون ثم أخرج نارا فقال لأهل اليمن وهم أنتم يعني الشيعة ادخلوها فدخلوها فجعلها عليهم برد وسلاماً وقال لأهل الشمال ادخلوها فدخلوها رثا لا طاقة لها بحرقها فقال إلى ناري ولا أنالي فلما وقع هذا التكليف في العقائد والأعمال وتبرأ أحد الفريقين من الآخر وضع تلك الأرواح وبني لها مساكن مناسبة لها، فخلق طيبة من قبل الأوامر من عليين، وخلق طيبة من أبي عن الامتثال من سجين، فأرجع كل عامل إلى عمله فتلك الأعمال السابقة سبب للطيبة لا أن طيبة سبب للأعمال، كما توهمه جماعة من علماء الإسلام.

ونظيره في عالم الشهود أن المولى إذا كان له عند مطيع واحد عاص فأسكن الأول في بيت حسن لسيادته، والآخر في دار قبيحة عند انعقلاء من الحكماء المحسبين لأنه وضع كل شيء في موضعه اللائق به ولم يعكس ناله الألسر، وعنده انعقلاء من ابطالين.

هد محمل الكلام في حق أحبار الواردة في باب لطفه وتفصيل الكلام فيها مذكور في كتاب النشر إليه والله الهادي إلى سواء السبيل وبعد ما كسا هذا الوجه انوجيه في كثير من مؤلفاتنا رأينا في شرح أصول الكافي للمولى المحقق المولى صالح المازندراني فحمدنا الله على الوفاق

النشر القصير

حكى لي من أنو به في مشهد الرضوي (عن ساكنه أخص لصوت) صريحتين

الأولى أَن رجلاً تزوج امرأة قصيرة فقيل له في ذلك فقال أَن المرأة كما ورد

في الحديث شرّ وقصير الشرّ خير من طويله .

عدد الأولاد

الثاني . فان أن رجلاً سأل آخر كم عندك من الأولاد؟ فقال ذكر راثنين فقال يا أخي هذا عند كل رجل من بني آدم .

حياء المرأة

وفي الكافي عنه (ع) إن الله (تعالى) قسم للشهوة عشرة أحرء تسعة في النساء وواحدة في الرجال ولولا ما جعل الله فيهن من لحياء كان يكن رجل تسعة نساء متعلقات به .

أقول شرح هذا الحديث سوء على مساواة الرجال للنساء وأن كل واحد من الأحرء التسعة للشهوة يمتقر إلى رجل مثلاً لو كان لرجل ألفاً وكدرت النساء لكان كل امرأة باعتبار كل جزء من الأحرء المذكورة، يتعق برجل غير من تعلقت به فيه، فيلزم لكل رجل تسع نسوة متعلقات به ويزم من هذا أن يكون لكل امرأة تسعة رجال لكن لما كان المقصود لتسوية على توفر شهواتهم وفرد رعيهم في النكاح، وكان المذنب من إظهار ذلك الحياء لدى فيهن صرح (ع) بالشق الأول الذي هو الملزوم للشق الثاني، فإن تعدد الرجال يتم يحصل من تعدد أحرء الشهوة التي في كل امرأة .

معرفة الله

وفي الحديث المشهور «من عرف نفسه فقد عرف ربه» وقد ذكر المحققون في معناه وجوهاً

الأول إن النفس محرّكة بليل ومندثرة له فإذا كان هذا لبين الخفي يحتاج إلى مدبر ومحوّك فكيف لا يحتاج إليه عالم الكون فيكون معرفة النفس من الدلائل الموصلة إلى معرفة الرب ولعله قسيم دليل الأفق في قوه (تعالى) . ﴿في الأفاق وفي أنفسهم﴾ .

الثاني . من عرف أن نفسه واحدة وأنه لو كان معها غيرها لزم لفساد في تدبير الدن علم أن الرب المدبر واحد ﴿ولو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾

الثالث من عرف أن النفس مدبرة للبدن بالاحتياز عرف أن المدبر للعالم بالاحتياز لا بالاضطرار والإيجاب كما يقوله الملاسمة.

الرابع من عرف أنه لا يحصى على نفس من أحوال البدن شيء عرف أن الله (سبحانه) عالم بحرثيات العالم وكلياته لا يحصى عليه شيء لا متع عسى لمحتوق وجهه مخلق لا كما يقوله الحكماء من أنه (سبحانه) لا يعلم الحرثيات

الخامس من عرف أن سببه انفس إلى أحرار البدن كلها على نسوة علم أن سببه (سبحانه) إلى أحرار لعالم كلها على النسوة لا كما دعمه لمحمدة من أنه (سبحانه) على اعرش وقريب منه وبعيد عن غيره.

سادس من عرف أن النفس موحدة قبل البدن باقية بعده عرف أنه (سبحانه) كان موحود قبل العالم وباق بعده لا كما يهويه من رعم أن العالم قديم

السابع من عرف أنه نفسه لا يعرف كنه داه عرف أن ربه كذلك بالطريق الأولى لأن نفس معلومة الوجود بجهوة الكيفية وترت (سبحانه) كذلك وإن كان بين الوجودين تضاد وتعارف

الثامن والتاسع من عرف أن النفس ليس لها مكان وأنها لا تحس ولا تحس عرف أن ربه كذلك

العشر من عرف نفسه بصفت النفس عرف ربه بصفت الكمالات انقص دان على حدوث فينزم ملازمة الكمالات، للقدم

الحادي عشر إنه من لا يصدق إحداث على المحل يعني كنه لا يعرف حقيقة النفس، لا يعرف حقيقة الرب.

تحليل حديث قدسي

وفي الحديث القدسي وإن عهدي ليتفرق إلي نالو فل حتى أحبه فبدأ أحسنه كنه سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي يطق به ويده التي يبطش بها إن دعائي أجته وإن سألني أعطيته.

أقول هذا الحديث قد جعله الصوفية دليلاً على ما رعموه من أن لعرف إذا بلغ في المعرفة حصل الاتحاد بينه وبين الله (سبحانه) كما قال بعضهم ليس في حتمي

سوى الله وقوب أبي يريد لبسطامي انتزعت من أهالي انتزاع الحجة، من جلدها
فإذا أنا هو وغير ذلك من حرفاتهم وهذا الحديث يترن على وجوه

الأول. ما قاله هاء الملة والذين من أن العبد إذا فعل ذلك أدركه
الله (تعالى) بنظمه بحيث لا ينظر إلى غير ما يرضي الله ولا يستمع، إن غير ما فيه
رضاه وكذلك العلق والبطن

الثاني: إن من أحبته كثر باصره، ومؤيده كما تؤيده وتعبه جوارحه من
السمع والبصر وغيرهما

الثالث إنه إذا فعل ذلك كثر عنده، في لمحظة مش سمعه وبصره

قال الشريف الرضي

وإن لم تكن عدي كسمي وناطري فلا نظرت عيني ولا سمعت أدي

الرابع: إن أكره حاصراً عنده بمرله هذه لأعصه في اقرب إلى غير ذلك
من المعاني لأن الحمل على الحقيقة محال

ذهب أكثر العلماء (رصد) إلى أن أفعال الكافر الموقوفة على لية غير
صححة لأن بية الصفة غير صحيحة منه وقد ذكرنا البحث معهم في شرحنا على
التهذيب والاستبصار وحاصله. إنهم إذا أرادوا بتعذر بية الكافر أنه لا
يقصدها بعدم معرفه بالله (سبحانه) فهو لا يتم إلا فيما أنكر الصانع وهم
المعطية الدهرية المراد من قوله (تعالى) **هو ما يهلكنا إلا الدهر** وقد انقضوا
بحمد الله (تعالى) وما الكفر بإنكار السوء أو الإيمان أو الصفات الشؤيه أو لسنيه
أو العدل أو شيء من ضروريات الدين كالصوم والصلاة ونحوهما فلا يجري فيه
ذلك لأنه عارف بالله يمكن فيه حصول تلك البية وقصد استقرب ه فكيف لا يمكن
فيه تلك البية

وإن أرادوا أن الله (سبحانه) لا يقربه إلى ثواب تلك البية، ولا يحصل له
منها الأجر وصور لهذا حار في جميع فرق المسلمين، سوى هذه العرفه الحققة
الإمامية (رصدون الله عليهم) لتوازي الأحرار، ويعناد الإجماع على بطلان عبادات
المحامين، وأنهم لا يثابون على أفعالهم لأن مدار قبول الأعمال على اعتقاد الإمامة

الولاية التي هي أعظم أركان الدين بل سقطت الأخبار بأن اثواب المترتب على طاعات لمخالعين يكتب في صحائف الشيعة، كما أن ذنوب الشيعة تكتب في صحائف المخالفين ويرد كل شيء إلى أصله، وفي الأحبار المستقيصة من المتواترة أن ما عدا هذه الفقرة كافر في الآخرة يحشر مع الكفار بل عداهم أشد من عداهم فكيف يحصل بية العرة منهم ولا يحصل من الكفار من غيرهم

زيارة الروضات المقدسة مؤدحة

فائدة كتبها في المشهد الرضوي وهي أن الناس سبوا الأعظم وكثير من العلماء يمضون إلى زيارة الروضة المقدسة، في وقت الخنوة من خروج الروار وازدحام الناس في دفقة المورة وهكذا في الحف الأشرف وكرلاء حدر من الارحام، والكثرة، رعاية لوقوع الزارة على طريق اجتماع الخوس وعدم تقسم القلب.

وأما مؤلف الكتاب (وفقه الله تعالى) فكنت أنعمه الكثرة والارحام وأدخل فيها وذلك لما روي من أن عادة المؤمنين إذ وقعت محرمين فيها صعد بها الملائكة على تلك الهيئة الإحتجاجية ولا ريب أن الخلق الكثير قسما يحملون من رحل مؤمن مستجاب الدعوة بينهم مقبول الطاعة فيقبل الله (سبحانه) جميع تلك الطاعات لأجلها لأنه من باب بيع الصفة بما أن يرد كلها أو يقبل كلها والأور مناف للعدس والثاني أقرب إلى التفصيل.

الدعاء والصلاة جماعة

ومن أجل هذا جاء في الخبر الصحيح عن أسادة الأطهار (صلوات الله عليهم) إذ كان لك إلى الله حاجة فبدأ بالصلاة عن محمد وآله وحتم بها وذكر حاجتك بين الصلاتين فإن الله (سبحانه) أكرم من أن يقبل الطرفين ويسع الوسط ومن أجل هذا أمرت هذه الأمة المحرمة بصلاة الجماعة كبريا إذا رفعت مجتمعة لا تحلو من مؤمن مقبول الصلاة فتقبل تلك الصلوات لأجلها وكذلك الاجتماع للدعاء يوم عرفة ولو في الأمصار وكذلك ورد أن من جملة امتناع المصلي صلاته أول الوقت أن إمام العصر (سلام الله عليه) يوقت صلاته أول وقتها فتصعد

الصلوات معاً فتقل صلاة ذلك المصلي بركة صلاة الإمام (ع) وفروعه كثرة
مذكورة في عناه.

بحث حول حديث من عرف الحق

ونقل بعضهم أنه رأى حديثاً هذا لفظه من عرف الحق لم يعد الحق ولعل
هذا من موضوعات الصوفية لأنهم كما نقله العلامة الحلي (طاب ثراه) عن
مشائخهم دهر إلى أن العرف إذا كمل في المعرفة سقطت عنه لعبادات
والصّوات لقوله (تعالى) ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ رعباً منهم أن
المراد باليقين العلم بالمعرفة ويلزم منه أن أعارف منهم أكمل من الأنبياء
وأوصيائهم وهم يلتزمون به كما يظهر من شرح فصوص الحكم وعبره

ويمكن أن يقال في معناه على تقدير صحته أن من عرف الله (سبحانه) يظهر
له أنه لم يعد حقاً عدته للاثم كمال حلاله أو يحمل على الاستمهام للإنكار
أي أن من عرف الحق (سبحانه) ينبغي أن يعنده ويمكن فيه غير هذين الوجهين.

مسألة حول تحريم التقن

ذهب بعض المتأخرين وهو المولى علي بن أبي طالب إلى تحريم التقن ورجح أنه بعض
المعاصرين واستدل المولى بوجوه:

الأول: أنه من الحادث التي دل على تحريمها الكتاب والسنة لأن الحديث،
ما استحشته الطبع السليمة وتفر عنه ابتداءً قبل عتياده وإدماجه يتوقع نفعه
تسويل الشيطان وكون لذعان كذلك في عهدة الوجود.

الثاني: أنه من برعات الشيطان شهادة شدة رعبه طبع ابطله والجهل
والمساق وبه حصل التزايد في الفسوق والفساد واستعمال أواني الذهب والفضة
والذعان المذكور إنما حدث ابتداءً من الكفر ومشركي الفرنج ثم من المحالين
ثم من المستضعفين الذين أرغم الشيطان عن قبضه وقال الله (تعالى) ﴿لَا تَتَّبِعُوا
خطوات الشيطان﴾.

وفي الحديث لقدسي لا تسلكوا مسالك أعدائي فتكوبوا أعدائي كما هم
أعدائي.

الثالث قاعدة الصّرر المهيّ فإن كن من أدمه بحبر بصرره، وكذا الأطباء والصّرر كما في التصوص عنه لتحريم وقال (ع) الإسراف فيما أنفق المال وأصر بالسر، والإسراف حواء لقوله (تعالى) ﴿إِنَّ اسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾
الرابع صناع المال سسه من دون أن تترتب عنه، يقع يعتد به وإصاعة المال مهيّ عنه.

الخامس أنه يشبه بالزمر وقد مرّ لا تسلكوا مسالك أعدائي وقال لشهد (ره) في قواعد ذكر الأصحاب أنه بو ثرب المباح بشارب اسكر فعل حراماً لا محترّد اسبه بل مصصام فعل لخوارح وقد ورد النهي عن محاسبة أهل المعاصي ومصاحبة أهل الرّيب والبدع مثلاً يصير الإنسان شبيه بهم وفي الحديث دلالة على تحريم التشبيه بماعل المحرّم.

السادس أنه تفعل بدحل من بعثي الناس قال الطبرسي في سورة الرّحم قد عد من اشراط ساعة الدّحان وورد به حديثاً
لسماع أنه لعو فإن المروّه توحب إطرأحه والإعراض عن البعو واجب نصّ القرآن ثم أورد كلام ملاً أحمد في آيات لأحكام إلى أن قال وقد وصف (سبحانه) طعام أهل النار بأنّه لا يسمن ولا يغني من جوع

لثامن سلوك سبيل الاحتياط وسبوك سبيله فيما يحس فيه واجب بقوه (ع) حلال بين وحرم بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشّبهات سحا من المحرّمات ومن أخذ بالشّبهات ارتكب المحرّمات وهلك من حيث لا يعلم ولا ريب أن شرب الدّحان المذكور يمس من الحلال البين، مع ظهور حثه فتركه واجب وقال (ع) دغ ما يريث.

التاسع وجوب احتساب أكل الرّماد، فإن الدّحان المذكور لا يهلك عنه قطعاً ورماده بدحل في الخلق عانياً ولما كان أكل التّراب حراماً بالنّص والإجماع كان أكل الرّماد لكونه حينئذ أولى بالحرمه وتحريم شرب الدّحان المذكور على الصائم ليس من باب الخلق لدحان بلعبار كما خس من باب تعمّد شرب الدّحان المشتمل على الرّماد الذي هو في معنى أكل التّراب المحرّم ورماد موجود في ماء

اغليان وقصته إلى آخره

العاشر: أنه من محدثات الأمور بعد عهد النبي (ص) وقد قل (ع) «شرّ الأمور محدثاتها» رواه الصدوق في لفقيه وغيره فيكون بدعة وقال (ع) «كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار».

الحادي عشر: كونه فيجاً مذموماً عند كافة المسلمين من مدميه وغيرهم وقد نقل العلامة في نهاية الأصول ما رآه اسمعيل حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون فيجاً فهو عند الله قبيح.

الثاني عشر: اعتبار أوبي لأبصار امتثالاً لأمر فاعترو يا أوبي الأبصار ومعوم أن صلاح الإنسان في التبرّك والتسفل إلى حروح القائم (ع) ولا سكوب إلا على رأس شرار الدس كما أخبر به الصادق (ع) وقد بعث الله الأنبياء والرسل في كلّ زمان يدلّون الخلق على مصالحهم فهو كان في شرب المذحاج صلاح لكن شائعاً ومعمولاً في الأمانة الخالية أكثر من هذا الزمان ولم يكن كذلك طهر أنه من شرور الأمور المحدثّة لمتزايدة في آخر الزمان ثمّ شرع في رتب المتقين، وطريقتهم الزهد والورع والاحتياط انتهى منحصراً مختصراً

قال بعض أهل الحديث الرواية مقولة عن النهاية من طريق العامة لا يتفت إليها وإن أريد منها جميع المسلمين فلا يمكن الإصلاص عليه، وإن أريد البعض فلا دلالة له عليه.

كلام صاحب الرسالة في القهوة

وبعض علمائنا المتأخرين، ذهب إلى تحريم القهوة المشهورة وألف في ذلك رسالة استدّل فيها بالوجوه لئلا ينادى بتعير رواد فيها الاستدلال، بأنها في الغالب تحترق حقاً بصير أكثرها قهياً والفحم من الخبائث

واعترض على نفسه بأن فيها مافع كثيرة بدعيها شرابهم أو أكثرهم وأحاب يوجره منها إن وجود المافع لا يستلزم كون الشيء من الطيبات ربما أن المافع معارضة بالمصار وأكثر الأطباء على أنها باردة يابسة وأن نقص القوة ومحصل منها جملة من المضار والمفاسد.

ومنها أن المدفع التي يدعونها إنما هي من الماء الحار لما رواه الكليني في الروضة عن أبي عبد الله (ع) قال: «أما دخل خوف الإنسان شيء أبغ له من ثلاثة أشياء الماء العاتر والرمان الحلو والحمامة».

ومسند أيضاً بما رواه الطبرسي في مكارم الأخلاق في آخره عن ابن مسعود عن أبي (ص) في وصية له طويلة قال: «سيأتي أقوام يأكلون طيب الطعام وألوانه ويركبون الدواب ويتزيّون دية المرأة لروحها إلى أن قال: وهم منافقوا هذه الأمة في آخر الرمان شاربون بالقهوة لا عيون بالكعاب ناركون للحجرات».

خمسة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة

وما رواه الكراچكي في كتاب معدن الخواهر عن أبي (ص) قال: «خمسة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يركبهم ولهم عذاب أليم وهم النائمون عن العتات، والعاملون عن العدوات، الأصعبون بالسلعات، الشاربون بالقهوة المتعكّهون بسبّ الآباء والأمهات».

واهترض صاحب الرسالة على نفسه يوجهين:

أحدهما: أن لقهوة من أسماء الخمر وما أسماه كثيرة تلغ العاكي ذكره علماء النعة منها القهوة فعلى المراد بها الخمر فلا دلالة له على قهوة السّ بقاء الاحتمال. وثانيها: أنه يدل على الذم لا على التحريم فلعلمها مكروهة غير محرمة بل لعلّ الذم مترجّح إلى المحموم لا إلى كلّ واحد.

وأجاب عن الأول بوجه:

منها: أن قوله سيأتي وقوله في آخر الزمان يدلان على أنه ليس المراد الخمر لوجودها في زمانه (ع) وقيله وكثرة شرهم ها.

ومنها قوله: بالقهوات واجمع يدل على العموم هنا فدحت قهوة السّ إن لم تكن مرادة وحدها لدخولها في أفراد العام.

ومنها: أن تحريم الخمر كان معلوماً عند ابن مسعود وأمثاله فتعبر المعنى الآخر لأنّ التأسيس أولى من التأكيد.

وأحاط عن الشيء بأنه يشتمل على الذم والبيع والتشديد والتهديد وهو دليل التحريم وأيضاً فالأمور المذكورة أكثرها محرم فلا وجه لذكر المنكروه بينها ولنحجب أن ذم العقلاء دليل على الفسخ والتحريم العقلي وذم الشارع لا يكون دليلاً على التحريم الشرعي

ثم اعترض صاحب الرسالة بأن هذه النوحات الخمسة عشر فيها احتمال، وإذا قام الإحتمال بطل الاستدلال وأحاط بأن الاحتمال الضعيف لا ينفي تمامية الدليل، وإلا لم يبق دليل تام ثم أطال في ذكر الورع والتقوى والاحتياط

قول صاحب الفوائد الطوسي (ره)

وقال صاحب الفوائد الطوسية (ره) بعد نقل هذا الكلام في الترس والقهورة ولا يجزي أنه مع تعارض الأدلة أو عدم الدليل بالكلفة، لا طريق أسلم ولا أقرب إلى لئحة من التوفيق والاحتياط في الدين إلا أن الاحتياط يقتضي الترك، مع عدم احرم بالتحريم والكراهة وكذا لا يسعى احرم بالإباحة ولا يجوز الهي عن مثل ذلك ولا حكم منسق فاعنه هذا تمام الكلام في هذا المقام.

قول مؤلف الكتاب

يقول مؤلف الكتاب أيده الله (تعالى) إن تركها وإن كان فيه شدة الورع سيما الأول إلا أن الدليل على التحريم أو الكراهة عبر ظاهر والعمومات دالة على الإباحة وأما هذه النوحات فقد أحسا عنها في شرح الاستبصار والعرض هنا من بينها إعلامك بأن هذه دلائل من حرمتها لا غير.

هل تعرفه بوجهه

حكى أن رجلاً فسقاً أحد امرأة وبها إلى حرانة ولاط رزق بيها فلما مضى قالت المرأة لولدها هل عرفته بوجهه حتى شكوه إلى الحاكم فقال الولد سبحان الله أنا كنت نائماً على وجهي، لا أراه وأب كس نائمه على قفاك، تريد وجهه فكيف أعرفه أنا وأنت لا تعرفينه.

قول إن شاء الله

وحكى أن رجلاً مضى إلى اسرق ومعه دارهم يشتري بها دابة فسأله رجل

أين يريد، فصل إلى السوق أشري دابة فصل له قل أن شاء الله فقال الدارهم
معي واندواب في استوق كثيرة مما أحتاج إن المشية فلما مضى حقه طرار وأخذ
الدارهم من حبيه فلما أراد الشراء مذ به فدم يجد الدارهم فرجع حرياً نادماً
فلقيه الرجل الأول فقال له أشتريت دابة قل سأقت دراهمي أن شاء الله قال من
سرفها قال صرار أن شاء الله فأتى مرله ودق الباب فعالت امرأته من هذا قال
زوجك أن شاء الله

المسائل الفقهية في كتب العامة

فإن بعض المصلا من المعاصرين أنه نزع كتب العامة بوجد الأحاديث
المروية عنهم في المسائل الفقهية النظرية لا يريد عن خمسة حديث
أبواب. وحدث لأنهم قصرنا الحديث على ما كان مروياً عن النبي (ص) وم
يعبروا لأخبار المروية عن أهل البيت (ع) فمن ثم احتجوا إلى الاحتجاج المستند
إلى الرأي والقياس والأدلة العقلية وغيرها مما حرموا به الذين وفسدوا به أنطام

الأحاديث المتواترة

ذهب أهل الدرابه من العامة ورافعهم كثير من علمائنا إلى أنه لا حرج متواتر
لفظاً سوى قوله (ص) «من كذب عني معتمداً فليسوء بقعده من أنار» وأما
حديث إنما الأعمال بالنيات فقد احتملوا فيه فمس معه قال إن التواتر عرص له
في الطبقة الثانية وما فيها وأما في الأولى فقد رواه عبد الله بن عمر عن النبي (ص)
ومثاله ممن لم يسمع حد متواتر ومن نزع المصاح الأخبار يظهر به كما قال بعض
المعاصرين أن المتواتر لفظ كثيراً من طرقنا ولشر إلى جهة منه.

حديث الغدير

فيه بعض لتعدير بالألفاظ الخاصة وهو قوله «ألست أولى بالمؤمنين من
أنفسهم» قالوا بلى قال من كس مولاه فعلي مولاه ألقم وال من والاء وعاد من
عداءه وأنصر من نصره وأحدل من أحده. وأدر الحق معه كيف ما داره فهذه
الألفاظ بعضها قاصد (ص) على اسريوم غدیر حم بحضور حسين أبا وفيل سبعين
أنما وأتصل بنا متواتراً من طريق العامة والخاصة.

السلام على علي باصرة المؤمنين

ومنه قوله (ص) في ذلك اليوم: «سَمُّوا عَلِيَّ بِمِرَّةِ الْمُؤْمِنِينَ» وقول أبي بكر: «يَغْنِيْ لَكَ يَا أبا طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوَى الثَّقَلَيْنِ».

حديث الغزاة

ومنه قوله (ص): «عَلِيٌّ مَيِّ مِمْرَةَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى» فَإِنَّ هَذَا الَّلَفْظَ قَالَهُ (ص) فِي الْمَحَالِسِ الْمُتَعَدَّةِ وَنَقَلُوهُ إِلَيْنَا بِالتَّوَاتُرِ.

مدينة العلم

ومنه قوله (ص): «أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بِبَيْتِهَا» فَإِنَّ الْعَامَّةَ وَالْخَاصَّةَ لَمْ يَحْتَفِظُوا فِي هَذَا الَّلَفْظِ فِي حَمِيعِ الْأَعْيَادِ حَتَّى أَتَاهُمْ لَمَّا رَأَوْا مِنْهُ الْفَصْلَ لِعَلِيٍّ (ع) عَنِ مَنْ تَقَدَّمَ أَوَّلَهُ نَدْرَةً بِأَنَّ لَفْظَ عَلِيٍّ يَعْنِي بِمَعْنَى «فَاعِلٍ يَعْنِي أَنَّ بَابَ مَدِينَةِ الْعِلْمِ عَدَابٌ وَأُخْرَى ذَنْ وَصَعُوا لَهُ دِيْلًا وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ أَسَاسُهَا وَعَمْرٌ حِيطَاتُهَا وَعِثَانٌ سَقْفُهَا» نَاوَرَدَ عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ لَا يُنْقَبُ لَهَا

حديث السفينة

ومنه قوله (ص): «أَهْلُ بَيْتِي كَمِيَّةٌ سَوْحٌ مِنْ رَكْبٍ فِيهَا سَحَابٌ وَمِنْ تَحْتِهِ عَنْهَا غُرُقٌ أَوْ هُنَاكَ»، فَإِنَّ هَذَا الَّلَفْظَ تَجَاوَرَ حَدٌّ لَتَوَاتُرِهِ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى انْكَارِهِ، قَالُوا نَحْنُ نَحْنُ رَكْبٌ تِلْكَ السَّفِينَةُ لِأَنَّا نَحْتِ أَهْلَ بَيْتِهِ.

حديث جيش أسامة

ومنه قوله (ص): «جَهَرُوا جَيْشَ أَسَامَةَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَخَفَ عَنْ جَيْشِ أَسَامَةَ».

حديث فاطمة بضعة مني

ومنه قوله (ص): «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي مِنْ إِذَاهَا فَقَدْ إِذَا بِي» فَإِنَّ هَذَا الَّلَفْظَ رَوَاهُ جَمِيعُ الصَّحَابَةِ.

حديث الراية

ومنه قوله (ص) يوم خير «الأعظم نراية خذاً رجلاً يحث الله ورسوله ونحبه الله ورسوله كرراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه» فإنه قاله محصر الوب من العسكر والصحابة

لحسن والحسين

ومنه قوله (ص) «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»

حديث الثقلين

ومنه قوله (ص) «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بي ما أن تمسكتم بهما لن تصلوا»

حديث افتراق الأمة

ومنه قوله (ص) «ستفرون أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار».

فإن هذا اللفظ كرّر مرّاتاً وهذا كلّ فرقة أدّعه لنفسها، لا أنه (ص) عين الفرقة الناجية في حديث لسميه ثلث بالتواتر عنه أن الفرقة الناجية هم الأمامية.

حديث الأئمة اثنا عشر

ومنه قوله (ص) «يكون بعدي اثنا عشر اماماً وقوله الأئمة من قريش»
ومنه قوله (ص) «لعلّي (ع) ستقاتل بعدي الماكثين وبقاسطين والمارقين».
ومنه قوله (ص) لعلّي (ع) «أنت أخي وأنا أخوك وقوله «نت وصيّي ووارثي وحليفتي وقاضي ديني ومنجز عهدي»

الفئة الباغية

ومنه قوله (ص) «وعما حدة بين عيني تقتله الفئة الباغية لا أسلمهم الله شعاعتي» فإنه لما قتل يوم صفين ماح أهل الشام يقتله لهذا الحديث لأنه كان متواتراً عندهم فمؤه عندهم معاوية وقد فانه الذي جاء به من العراق والماء بين رماحا

يعني به عناً (ع) فقال (ع) يلزم على هذا أن يكون النبي (ص) قاتل عمه حمزة لأنه لقيه بين رماح لمشركين ثم قال هكذا يأولون القرآن

سلمان منا أهل البيت

ومنه قوله (ص): «سلمان منا أهل البيت، قاله يوم الخندق وغيره لأن المهاجرين والأنصار قال كل منهم سلمان منا أرادوا أن يدخلوه في حصنهم من الخندق لأن سلمان كان قوياً عازماً بحجر الخندق، فأدحجه النبي (ص) في أهل بيته وحضر مع بني هاشم».

اقضاكم علي

ومنه قوله (ع): «اقضاكم عي ولا سيف إلا در المقار ولا فتى إلا علي»

حديث القطهر

وقوله (ص): «لما جمع عبياً وفاطمه وأحسن (ع) - هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»

علي قسيم الجنة والنار

ومنه قوله: «علي قسيم الجنة والنار».

أربعين حديث

ومنه «من حفظ علي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فيها عبداً»

حديث العلم

ومنه قوله (ع): «علمي رسول الله (ص) ألف باب من العلم، يفتح من كل باب ألف باب».

وقوله (ع): «سلوني فإني أفضي بكم إلى ما لا تسألوني عن شيء، إلا أسألكم

»

وقوله (ع): «ما زلتُ مظلوماً»

ومنه قوله (ص) للحسين: «إن أمتي مستقتل وبدي هذا»

وقوله (ص) «حَبَّ الدُّنْيَا رَأْسَ كُلِّ خَطِيئَةٍ».

وقوله (ص) «السَّيِّئَةُ عَلَى الْمَدْعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ».

لَوْلَا عَلَيَّ لَهْلَكَ عَمْرٌ

ومن المتواتر لمطأ قول عمر لولا عليّ هلك عمر نقل في لكشاف أنّه قاما في سبعين موطأ حتى أشتهرت عنه وحكها أهل عربيّة في كتبهم في بحث لولا

بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلَنَتَ

ومنه قوله كاتب بيعة أبي بكر فلنت وقى الله المسممين شرّها فمن عاد إلى مثلها هافتلره.

لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ وَعَيٌّ فَيْكُمْ

ومنه قول أبي بكر لست بخيركم وعيٌّ فيكم فاط على المير ومعه الداط
ظاهر

ومنه قوله (ص) «عَيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَيٍّ لَا يَفْتَرِقَانِ»
وقوله (ص) «عند موته أيوبى بدواة وببضاء» كتب لكم كتاباً لن تصلّوا بعده
أبداً

وقول عمر: «أَنْ نَبِيَّكُمْ لِبَهْجَرٍ».

ومنه قوله (ع) حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك لشبهات
بحا من المحرمات

وقوله (ص) «حُمِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْحُوداً وَطَهُوراً» والأمثلة عبر هذه
امسكورات كثيرة تظهر لمن تشع كتب الأخبار للفريقين

حِيلَةٌ فِي الْعِدَّةِ

أشتهر بين جماعة من لطلبة حيلة في إسقاط العدة وسها بعضهم إلى
المحقق الشيخ عليّ وصورتها أنّه لو تزوّج رجل امرأة بالعقد الدائم، ثمّ دخل بها
ثمّ طلقها بعد الدخول وحسّ عليها العدة، فلو عقد عليها بعد الطلاق، ثمّ
طلقها قبل الدخول، فلا عدّه عليها لأحد وكذلك في المنع وقال جماعة من

مشائحا من أهل الحديث أن هذا لم يثبت عن لمحقق الشيخ علي (طاب ثراه) وعلى تقدير ثبوته لا دليل عليه لأن العدة الأولى لم تسقط بالعقد الثاني إلا بالنسبة إلى صاحب العدة وأما بالنسبة إلى غيره فهي باقية لا دليل على سقوطها وقد وقع التصريح في الأحاديث الكثيرة وفي فتوى علمائنا بوجوب العدة لها على المرأة بالنسبة إلى غير الزوج

تحليل حديث عقول النساء وجمال الرجال

روى الصدوق في الأمالي وعبود الأحبار بإسناده عن الصادق (ع) عن عبي (ع) قال عقول نساء في جهنم، وجمال الرجال في عوالمهم وه معان:

الأول إن المطلوب من النساء هو الجمال لا العقل لتقصانه فيهن فيسفي أن لا يراد منهن، لأن مقتضى الجمال لا مقتضى العقل من السبيل

والكمال الثاني. إن عقولهن لارم جهنم فمن كانت أحمل فهي أعمل وإد كرت وذهب جمالها ذهب عقلها والرجل إد كبر أكثر عقله.

الثالث. إن عقولهن مصروفة في حمارن وليس هن شغل إلا نحصيل الجمال بالمورس من الحلي والحيل والتكحل وغير ذلك وحال الرجال في تحصيل مقتضى العقول من تحصيل الكمالات.

الرابع أن عقول النساء مخفي في حمارن لأن الجمال هو الظاهر لداس منهن لأن عقولهن لتقصانها لا تظهر لتعبر وعقول الرجال بالعكس.

الخامس: إنه من باب استهمم الإنكار يعني ليس عقولهن في الحمال وحده بل يسعي أن يطلب منهن النذير ولصلاخ وكذلك الرجال لا يراد منهم محرّد العقول بل يسفي أن يطلب منهم ما هو مقتضى العقل من تحصيل العلوم والعمل بها.

السادس: إن ذات الجمال منهن ترعب إليها النفوس وإن كانت ناقصة العقل وغير ذات الجمال لا تميل إليها النفوس وأن كانت عاقنة

العجب

روى الصدوق (ره) في عقاب لأعمال ولبرني في المحاسن بسندها عن أبي

جعفر (ع) قال : وَأَنَّ اللَّهَ فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى مَلِكِ الْمَلَائِكَةِ فَخَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعَ أَرْضِينَ فَلَمَّا رَأَى الْأَشْيَاءَ قَدْ انْقَادَتْ لَهُ قَالَ مِنْ مِثْلِي فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ نُورِيَّةً مِنَ النَّارِ قَلْبَ وَمِنَ النُّورِ قَالَ نَارٌ مِثْلُ الْأَعْدَى فَاسْتَقْبَلَهَا بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ فَتَحَلَّلَتْ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى نَفْسِهِ لَمَّا دَخَلَهُ الْعُجْبُ .

التفويض

يقول مؤلف الكتاب (عما الله تعالى عنه) ليس هذا هو التفويض الذي أصله علمناؤنا وهو أَنَّ اللَّهَ (سبحانه) فَوَّضَ أَمْرَ الْخَلْقِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَنِيهِمْ وَكَفَّرُوا مِنْ قَوْلِهِ لِأَنَّ الْأَصْلَ هُوَ التَّفْوِيزُ عَلَى طَرِيقِ الْعَمُومِ بِإِعْسَارِ عَجْمٍ خَلَقَ وَالزَّرَقَ لَا بِإِعْتَرِاسٍ لَأَنَّهُ (سبحانه) كَمَا جَاءَ فِي الرُّوَايَاتِ يُرْسَلُ إِلَى النُّطْقَةِ فِي لَرْحَمِ مَلَائِكَةٍ يَصَوِّرُونَهَا إِلَى نَحْمِ الْخَلْقَةِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ وَأَمَّا عَصَمَةُ الْمَلَائِكَةِ الْمَانِعَةُ تَمَّا ذَكَرَ فَمَعْنَاهُ هَبْ تَرَكِ الْأَوَّلَى بِالْعُجْبِ الَّذِي يُرَادُ مِنْهُ بَوَعٌ مِنْ لَهْرَجٍ وَتَسْرُورٍ بِإِفْتِدَارِ اللَّهِ لَهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَمَّا الْبَرُّ فَلَمْ يَرِدْ أَنَّهَا أَحْرَمَتْهُ أَوْ عَذِبَتْهُ لَعَنَ اللَّهُ (سبحانه) أَرْسَلَهَا إِلَيْهِ نَحْوِيًّا لَهُ مِنْ تَرَكِ الْأَوَّلَى كَمَا فَعَلَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (ص)

مسألة نحوية مفهوم الشرط والصفة

ورد مفهوم شرط غير معتبر في القرآن في مائة وخمسة وعشرين به بل يريد على ذلك فإذا وقع غير محض بالقرآن كيف يكون حجة كما ذهب إليه طائفة من الفقهاء وأما مفهوم الصفة وعبره فورد في أكثر الآيات غير معتد عليه فلا تكون حجة إلا بالقرائن

مسألة نحوية في دعاء

قال شيخنا بهاء الدين (ره) في شرح دعاء التعقيب لا بعد إلا آياته محلصين له الدين أي عبادة مَحْصَرَةٌ فِيهِ (سبحانه) حال كونه غير حاطين مع عبادته عبادة غيره والمراد لا بعد غيره لا على الأفراد ولا على الأشرار وأورد عليه إنه جعل محلصين حالاً من فعل بعد ومعلوم أَنَّ الْحَالَّ قيد لعدمه فيجوز المعنى لأنَّ المقصود بحصر العبادة فيه (سبحانه) مطلقاً لا في حال خاصة لأنه يستلزم تجرير الشراك في غيرها من المخالات ولو على وجه الاحتمال وهو ضد المقصود فتعني تقدير عامل فيقدر لا بعد إلا آياته بل بعده محلصين فيستقيم الكلام

علة صوم ثلاثة أيام

في عيون الأحبار في حديث علل الفضل في علة صوم ثلاثة أيام قل ونما
جعل آخر حميس لأنه إذا عرّض عمل العبد ثمانية أيام والعبد صائم كان أشرف
، أفصل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم .

ورواه في العلل إلا أن فيه إذا عرّض عمل العبد ثلاثة أيام ولوجه في الأول
بأنه ورد في مستفيض لأحبار أن الأعمال تعرض في كل يوم حميس فلا أشكال لأنه
روى أن عمل الصائم مستقل مرفوع فهو لم يضر بالصوم يوم الخميس كما قيل لرم
الأمر به يوم الأربعاء أو يوم آخر فنه إلى يوم الجمعة فإذا صام يوم الجمعة عرّض
عمله يومين يوم الخميس والجمعة ، لأنه لا بد من عرض الأعمال الواقعة يوم
الخميس بعد العرض ولم يرد أن يعرض يقع في آخر الخميس ، فلعله يقع في أوله
أو أثنائه وإذا صام السبت ، لرم عرض ثلاثة أيام أو لأحد أربعة وهكذا فإذا صام
الخميس لرم عرض ثمانية أيام وهو صائم وهو أشرف الصوم المفروضة .

ولما ذكر اليومين لأنه انفراد الأخص وأخص مراتب ممقتضى الحال الجمع
بين الأعلى ولأدنى فإن نهاية العرض ثمانية أيام وأقله يومان .

وأما الوجه في الثاني فقل ما روي من أن الأعمال تعرض يوم الخميس
ويوم الاثنين ويوم الصوم فإذا صام الخميس عرّض عمل ثلاثة أيام وهو صائم
الاثنين والثلاثاء والأربعاء أو يترك الاثنين ويكون عوصه الخميس سرع من التوجيه
وإذا أمر بصوم يوم آخر فافق المراتب تعرض عمل يومين وهو صائم .

وأما ما روي من أن العرض يوم الخميس ويوم الاثنين وكل يوم وكل جمعه
وروى ليلة القدر وفي شهر رمضان ويوم لصوم فلعل الوجه في الجمع تعدد
للعرض وتكراره وكون العرض تارة احتمالاً وأخرى تفصيلاً أو تارة على الله وأخرى
على النبي والأئمة وتارة على المقرّبين من الملائكة أو محصّ كل نوع تعرض ويمكن
فيه وجوه أخر غير هذه المذكورات .

في دليل مشي الإمام الحسن (ع) في الحج

قال بعض المشائخ من أهل الحديث كنت مشياً من وقت الأحرام إلى أن

فرعت فرأيت ليلة في المنام أن رجلاً سائلي عن مشي الحسن (ع) والمحال سأل
بين يديه ما وجهه مع أن فيه اتِّلافاً لجمال غير معه وهو أسرف فاجته في النوم أن
في ذلك حكماً كثيرة.

ومنها: أن لا يكون المشي لتقليل السمعة.

ومنها: أن لا يطرأ به ذلك

ومنها: بيان حوارته

ومنها: بيان استحسانه

ومنها: بمافي المال في سبيل الله

ومنها: سدّ خلل عرفات بها كما روي

ومنها: احتياك لأحتياك للعجز عن المشي

ومنها: أن يطيب لخطير ويطمئن النفس سالك فلا يحصل اشتغاف لشدة

في المشي وهذا محرم ويشير إليه قول علي (ع). «من وثق بماء لم يظمأ»

ومنها: الركوب في الرجوع

ومنها: معونة العاجر عن المشي

ومنها: حمال وحرد قطع لطريق والأحتياك إلى الركوب والحرب

ومنها: حضور تلك الرّواجل ممكّة والمشاعر للترك.

ومنها: أظهار حسه وشره وحلاله وفيه حكم كثيرة

ومنها: أظهار وهو نعم الله عليه ﴿وَأَمَّا بَعْمَةٌ رَبُّكَ فَحَدِّثْ﴾ إلى غير

ذلك فهذه أربعة عشر وجهاً، ويحتمل كراه كنها أو أكثرها مقصوداً له (ع)

طعن الأخباريين للمجتهدين

طعن الأخباريون على المجتهدين في الاستدلال، بأمور.

منها: لإجماع فقد كثرت منهم دعواه في محلّ اسراع ولا يحصى تعدّد تحقّقه

واسمحالة الأطلاق عنه، وكثيراً ما يريدون به الشهرة، ولا دليل على حقيقتها

وللشَّهيد الثَّاني كلام جيّد هنا في رسالة الجمعة، وفرص العلم بدخول المعصوم فيه في زمن الغيبة من جملة فروع المحال، وكذا الاكتفاء بوجود عالم مجهول النسب في جملة المجاميع وكذا دعوى كونه كاشفاً عن دخوله من هذا من مخترعات العامة كما فهم من رسالة الصادق (ع) أول الروضة.

ومنها: لاستدلال بأحاديث العامة المذكورة في كتب الاستدلال، وقد استدل بها الشَّيخ والمرتضى والمفصلان وغيرهم وعرضهم صحيح في الاستدلال بها لأنهم اردو بها ابرام العامة ثم يسدّون بعده بما رواه الخاصّة وأما لماحرون فكثير منهم يجعل ذلك الدليل الظاهري دليلاً واقعياً بل كثيراً ما يرقون الحديث لصحيح إذا خالف الحديث. لصعيف الذي رواه العامة مع أن أحاديث متواترة بالنهي عن الأخذ بروايات لعامة وأن كانت في مدح أهل البيت (ع) من ورد عنهم الأمر بحالها إذا لم يكن عندها دليل بموافقتها.

ومنها: الاستدلال بظواهر الآيات في الأحكام النظرية إذا لم يكن حديث يوافقها فقد تواترت الأحاديث بعدم جواز ذلك وبأن في القرآن ناسخاً ومسوحاً وعمماً وخاصاً وأن له ظاهراً وباطناً إلى غير ذلك من أن آيات الأحكام بالنسبة إلى الأحكام النظرية متشبهة لاحتمال كل آية منها وجهين فصاعداً فكيف يمكن لاستدلال بها وحدها.

ومنها: لاستدلال على حكم نظري بأية اختلف فيها ائقراء بحيث يتغير المعنى كقوله (نعالى) ﴿وَلَا تَقْرَؤْهُنَّ حَتَّىٰ يَظْهَرَ﴾ فإن الإمامية اتفقوا وتواترت رواياتهم بأن القرآن لم يزل إلا على قراءة واحدة وأن حر السلاوة، باخميم من العيب، لاشتباه القراءة المبرلة ولا دليل على حور العمل بكل واحدة من القراءات التي يتغير بها المعنى ولا على ترجيح إحدى القراءتين والتوقف أسلم نعم ثم لاستدلال على قوعد العامة في قولهم أن القرآن نزل على سعة أحرف

مب الاستدلال بالأصل في نص الحكم الشرعي في مقام التحريم بأن المسألة خلافية وجمع من نعلماء على أصالة التحريم والمحققون على التوقف للاحتياط والنص ودليل أصالة لإباحة ضعيف وأما أصالة عدم الوجوب لا خلاف فيها للنص والامحاج.

ومنها: الاستدلال بالاستصحاب في نفس الحكم الشرعي فإن دليله
ضعيف، كما قاله المحققون وأدلة بطلان القياس شاهدة له
ومنها الاستدلال بقياس الأولوية، ومخصوص العنه فإن لأحبار صريحه
ببطلانها

ومنها الاستدلال في أقسام لقياس، فإنه لم يدل بحجتها ما سوى اس
الحديد ونقل عنه أنه رجع عن ذلك ومع ذلك يستدل بها المتأخرون، من الفقهاء
من اصحاب بل ربما يرقون الحديث الصحيح إذا خالفه

ومنها الاستدلال بمفاهيم، كمفهوم الشرط ونقصه ولعيه والذهب
وبحوها فإن الثلاثة الأوب حجتها حلائية وليس لها دليل تام والرجع لم يعمل به
أحد منا ومع ذلك يحتاجون به في كتب الاستدلال.

ومنها ترجيح التخصيص والمحاذ والاصهار ونقل ولاشترك بعضها على
عصر لعدم الدليل انصاع، مع تعرض الأدلة فيسعي اتوجه عن فريه أخرى
أو الاحتياط

ومنها استدلالهم بمطلق الأمر على الوجوب ومطلق النهي عن التحريم فإن
فيها خلافاً ودليلها عرف قوتي وقد عارضوه، بأن المحاذ الشائع مقدم على حقيقه
فيسعي تحصل قرينة أو يعمل بالاحتياط.

ومنها استدلالاً بالمقدمات لمختلف فيها مثل قوهم لأمر بشيء، يستلزم
لنهي عن صفة احاص والنهي في العادة يستلزم الفساد وبحو ذلك لعدم دليل
على حجتها.

ومنها الترجيح، بمرجحات المذكورة في كتب أصول العامة وبعض
لمتأخرين منا وهي نحو خمسين مرجحاً وليس في شيء منها دليل يعتد به
والمرجحات مصوصه عن الأئمة لا نريد على عشرة، وهي بخلفة بمرجحات
لاصولية فيسعي التأمل في ذلك والاحتياط.

ومنها استدلالهم بالمصالح المرسنة، مع إنه لم نقل بحجتها أحد من علمائنا
وفسروها بأنها حكم لم يعلم عنيها لشيء، من الأحكام أي لم يظهر عتبار الشارع

ها وقد استدلو بها في كتب الاستدلال للغرض الذي ذكرناه سابقاً وبعض المتأخرين استندوا بها لعدم ذلك بل ربما يردون ما عارضها من الأخبار الصحيحة.

ومنها قروهم في مواضع كثيرة عند تضعيف بعض الأحاديث لصحيفة التي يقولون بصحتها إنها مخالفة للأصول مع أن تلك الأصول، لا دليل عليها ومع وجودها، فالخاص أقوى من العام وعصم له.

ومنها استدلالهم بالوجوب العملي على الوجوب الشرعي، وبإفحام العقلي على التحريم الشرعي ولا يخفى عدم ملازمة وأن الصابط في المقامين، مدمة العقل، وهو أمر مشكل لعدم الأصلاخ على مدمة الجميع، وعدم الاكتفاء بالعصم مع ذلك فهم يذمون على فعل المرحوح، وترك المباح ون لم يكن مانعاً من التقبض، ألا ترى أنهم يهتدون فيج عملي، وواجب عقلي، ولا يقولون مستحب عملي، ولا مكروه عقلي، ولو كان العقل، مستقلاً في المقامين وكان العقلي ملازماً للشرعي معرف العقل والأنبياء جميع الأحكام الشرعية من غير احتياج إلى انوحي ولا شئت في ثبوت الحسن ولقيح لعقليين وفي توقف الوجوب والتحريم الشرعيين عن نص الشارع، بما قلنا ولنصوص المتواترة، نعم يصلح الاستدلال المذكور مؤيداً للنص من أشرار كأمثاله لا دليلاً مستقلاً

ومنها استدلالهم في مواضع كثيرة بأن الكفر تتعذر منه تبة اقربة ولا يخفى تبة غير تم، لا في بعض الكفر، ثم نكر اصناع وأما الكفر لغيره فلا مع إته (سبحانه) حكى عن أهل الأصنام، بقوله (تعالى) ﴿ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾

ومنها استدلالهم في هذه مواضع بقوله (تعالى) ﴿لا تبطنوا أعينكم﴾ قوله: ﴿لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾ إلى غير ذلك من الآيات التي استدلووا بعمومها على أفرادهم مع أن العاط العموم وقعة فيها في سياق السبي فيبعد نهي العموم لا عموم السبي كما صرح به أرباب المعاني ومن أمثله ذلك الدعاة المأثور «بما من يعمل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره» فإن لفظ العموم في الألفاظ أفاد العموم لا في السبي وإلا لزم بحر وسحر أحدث كل السراهم ولم أحد كل السراهم

ومها. لاستدلال بالعرف والعادة فقد استدلوا بذلك على كثير من الأحكام مع أن ذلك أمر غير مصروط وفي الغالب يكون مخصوصاً بعرف بلد المصنف وما قاربها فكيف يكون حجة على جميع أهل الدنيا وقد ينبغي عرف ذلك المصنف في وقت آخر فيسفي عدم العفة عن أمثال ذلك وهذه الاستدلالات، كلها من استدلال العامة لما أعورهم أشخاص ونحن مأمورون بتركها وأن لا نسي مذهبنا على أطوب وهذه المذكورات لا نعيد إلا أنظر بإعتراهم وديلتها ظني فكيف يستدل ظني على ظني مع أنها من مسائل الأصول وعندنا أمل كلها ترجع إلى القياس ويطلق عليها لفظ المقاييس في كلام المتقدمين وفي الأحاديث وهي مهي عنها ونحن مأمورون بتحصيل العلم، في الأصول والعروع ومن تتسع ونصف تيقن أن أكثر أدلة العروع أقوى من أكثر أدلة الأصوليين وأما انقسام الإمامية إلى الأضرليين، والأحاريين فهو مشهور بين العامة، والخاصة ذكره العلامة، في النهاية في بحث العمل بحد الواحد وفي كتاب الملل والنحل، وشرح الموقف وذكر العلامة في النهاية، إن أكثر لإمامية كانوا أحاريين

حديث علماء أممي

حديث علماء أممي كآسياء بني إسرائيل م سطلع عليه في شيء من كتب الأحبار، نعم نقله بعض المتأخرين من أصحابنا في غير كتب الحديث، وقد أعترف غريب بعدم الاطلاع عليه في جملة أحبارنا ومن ثم سبه تارة إلى العامة ومخترعاتهم ليستعنوا به عن الأئمة (ع) وهذا سقموا علمائهم الأئمة وأبو حنيفة الإمام الأعظم بالنسبة إلى باقي الأربعة وأخرى إلى لصوفية، نشوت ما يرمونه من الكشف وخوز بعضهم وضع الحديث بمصالح، وعلى تقدير ثبوت حملوه تارة على أن المراد بعلماء الأمة الأئمة (ع) لأنهم حجج الله مثلهم في وجوب الطاعة والعقل والشرف وأخرى على إرادة العلماء، لكن وجه الشبه أنهم مظلومون مقتولون حائضون، أو وجوب العمل بما يروونه عن النبي (ص) وأهل بيته (ع) أو المراد جميع علماء الأمة أن قوههم ورواياتهم حجة وذكره فيه تأويلات كثيرة

أول فعل في الصلاة

فائدة روى الشيخ في حديث عن علي (ع) قال إن أول صلاة أحدكم

الرُّكُوع وهذه الأوليّة اضافيّة وتوجيهها بوجوه .

مها . كما قيل أول فعل واجب في الصَّلَاة هو الرُّكُوع وقد نقل أنّه لما سئل
أقيموا الصَّلَاة لم يعمموا كيف يصلّون سئل أركعوا وأسجدوا فيكون ركوب
الرُّكُوع مقدّماً على ما يتقدّمه وأن كان متأخراً في الفعل .

ومنها . أنّ أول فعل يختار به المصلّي من عبدة الرُّكُوع ، لأنّ لقراءة قد يجمي
خصوصاً إذا كانت سرّاً .

ومنها : أنّ المراد أنّه أول فعل من أفعال الصَّلَاة علم من لشارع الاعتناء
والاهتمام به والحكم بأنّه أوجب من عبدة

ومنها . أن يكون المراد أنّه أول فعل إذا دخل فيه ادرك فصيلة جماعة ،
ويجوز له الدّخول فيه

ومنها . أنّ الرُّكُوع عبارة عن الخُضُوع ، والأفعال على صلَاة وهو ركُوع
القلب وهذا معنى باطن الرُّكُوع حرّ له على طريقه أهل العرفان فيسعي لمصلي
قس الدّخول في الصَّلَاة أن يحشع قلبه حتّى تحشع حوارجه

حديث شهر رمضان لا ينقص ابداً

حديث شهر رمضان لا ينقص ابداً هـ بطاهره يوافق قول جماعة من العلّة
والعامة ومن ثمّ حمله بعضهم على التّعبه وذكروا له تأويلات كثيرة .

مها . ما قاله لشيخ وجماعة من أنّ لشيّ راجع إلى انقضاء أي لا تكون
نقصانه دائماً .

ومنها : الحمل على الغالب .

ومنها : الحمل على حالة الاشتاء وحصول المانع من الرّؤية في آخر الشهر
فإنّه يجب الحكم بالنّسب وكذا الاشتاء في أول الشهر بمعنى ارحبّه صوم يوم
لشك

ومنها : أنّه لا يكون ناقصاً في نفس الأمر ، وأن كان ناقصاً في الرّؤية فقد
كان آخر شعبان أول رمضان مع الأماكن كما إذا شبه آخر شعبان وحكم عليه

بالسهم، فإنَّ أحرقه في نفس لأمر أول شهر رمضان وأن لم يجب فصومه ولعلَّ هذا مراد من بانويه كما قيل

ومنها: إنَّه لا ينقص ثوابه وعرضه، وأن كان ناقصاً بحسب الرؤية
ومنها: إنَّه لا يجوز إطلاق النقصان عليه لأنَّ صفة ذمِّ كما ورد من النبي عن
إطلاق مخلوق على لقراء لا يهمل أن يراد من المخلوق المكتوب
ومنها: إنَّه لا يراد أن صومه الناقص يجري عن صومه التام ولا يجب قصه
يوم إذا كان ناقصاً

ومنها: المراد بالأبد الزمان الطويل لأنَّه أحد معنيه

زيارة الحسين (ع)

عن الصادق (ع) قال: «يَنْ أَيْامَ زَائِرِي الْحُسَيْنِ (ع) لَا تَعْدُ مِنْ أَعْيَارِهِمْ»
داهياً وراحلاً واجب عنه بوجوه

ومنها: إنَّ أسباب زيادة لعمر كثيرة كالحجَّ والصَّلاة وصلة الرَّحم، وغير
ذلك من الأسباب المنصوصة وأسباب نقص العمر أيضاً كثرة كاصداد ما ذكر
فلعلَّ سبب زيادة لعمر في زيارة الحسين (ع) عارضة ما هو أقوى منه من أسباب
النقصان.

ومنها: أنَّ أنواع ثواب العبادات كثيرة، كطول العمر وسعة الرِّزق، وصحة
السنن، ودفع البلاء والأمراض ويدلُّ على ذلك في خصوص الزيارة اختلاف أنواع
الثَّواب فكلُّ فرد من أفراد الرَّاثرين، يحصل له نوع من الثَّواب الموعود، أو أكثر
فعلَّ من مات في لطريق حصل له غير زيادة العمر من تلك الأنواع بحسب ما
يكون الصَّلاح له.

ومنها: إنَّ شروط لقول كثيرة وموانعه كثيرة فمن مات قبل العود لعلَّه لم
يقبل منه وذلك لصعب للمكلف ليعمل الطَّاعة على وجه الأخلاص

ومنها: أنَّ زيادة العمر أن لم يكن في هذه الحياة يكون في الرَّجعة كما جاءت
به الأحبار

ومنها أن يكون ذلك مخصوصاً بالأجل الموقوف الذي يحتمل الريادة والنقصان دون الأجل المحتوم ففعل الذي يموت قبل الرجوع من الزيارة كان أحده عتوماً لا يحتمل الريادة.

ومنها أن يكون ذلك العام مخصوصاً من يموت لأن عدم الموت تفصل من الله (سبحانه).

جواز الاجتهاد والاستنباط

حديث رواه ابن أديس في آخر السرائر عن الصادق (ع) أنه قال: «عيبا الفاء الأصول وعليكم التصريح» وقد استدل به القضاة على جواز الاجتهاد والاستنباط لطفي واعترض عليه لأخباريون من وجوه

الأول: إنه حر واحد ومعارضه متواتر فلا يعمل به مع أنه لا يعيد إلا الظن وهو غير جائز عند المحدثين، في الأصول

الثاني: إنه موافق للعامة فيحمل على التفتة.

الثالث: إنه لا تصريح فيه بالتصريح بالوجوه القطعية بل الآيات والأخبار حصتها بل يكون بالوجوه القطعية من لكتاب والسنة

الرابع: المراد بالتصريح على القواعد الكلية ولعمل بالنص العام واستخراج أحكام جرياته منه لأن الأصول هي معنى القواعد الكلية كما ورد في حديث الشك: «إذا شككت فرب على الأكثر إذا سئمت ما طست ربت نصفت» فويل له هذا أصل قال نعم ويحوز ذلك فيكون اعترض نص على حجية العمومات، وشمولها لجميع الأفراد.

مسألة في اجتناب الشبهة

مسألة في انهوات الطوسيه قال سأل بعض لفصلاء عن الشبهة أي يجب اجتنابها كيف حصصتموها بالشبهة في نص الحكم الشرعي، دون طريق الحكم وما حذره وما الدليل على التقسيم وعلى هذا يكون شرب التتن داخلاً في القسم الثاني

الجواب : حذَّ الشبهة في نفس الحكم الشرعي ما اشتبه حكمه الشرعي
 أعني الإباحة ، بتحريم كمر شك في أن أكل لينة حلال أم حرام وحذَّ الشبهة في
 طريق الحكم الشرعي ، ما اقتضه فيه موضع الحكم الشرعي مع كون محموله
 معلوماً كم في أشياء اللحم الذي يشتري من السوق أنه مذكي أم ميتة مع العلم
 بأن الميتة حرم ، والمذكي حلال وهذا التفسير ، يستفاد من الأحبار ومن دليل
 العقل ويبقى قسم متردد بين لقسمين وهو لأفراد التي ليست بظاهرة المردية
 لبعض الأنواع وليس اشتباهها بسبب شيء ، من الأمور الذبورية كاحتلاط الحلال
 بالحرام ، بل اشتباهها بسبب أمر داي أعني أشياء صفتها في نفسها كمعص أفراد
 العناء الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتهت أنواعه في أفراد يسيرة وبعض أفراد
 الخيائث الذي قد ثبت تحريم نوعه واشتهت بعض أفراد حتى اختلف الفقهاء
 فيها ومم شرب التتن وهذا النوع يظهر من الأحاديث دحوله في الشبهات التي
 ورد الأمر بإحسانها وهذه التفاصيل تستفاد من مجموع الأحبار

وبذكرنا يدل إلى ذلك وجوه منها قولهم (ع) «كل شيء فيه حلال وحرم
 فهو لك حلال حتى تعرف حرم بعينه فتدعه» فهذا وشبهه صدق على الشبهة
 التي في طريق الحكم الشرعي ، فإنَّ اللحم الذي فيه حلال وهو لمذكي وحرم
 وهو الميتة قد اشتبهت أفراد في السوق وسجوه وكالخبر الذي هو ملك لئانه أو
 سرقه وكذلك سائر لأشياء دحنة تحت هذه القاعدة الشريفة خصوصاً فهذا حصل
 اشك في تحريم الميتة ، مثلاً لا يصدق عليها أن فيها حلالاً وحراماً

ومم قولهم (ع) «حلال بين وحرم بين وشبهات بين ذلك» وهذا إما
 يطبق على ما شته فيه نفس الحكم الشرعي وإلا لم يكن لحلال بين ولا حرم
 انبين موحداً لوجود الاحتلاط ولاشبهة في النوعين من زمان آده إلى الآن بحيث
 لا يوجد الحلال البين ولا الحرام البين ولا يعلم أحدهم من الآخر إلا علام
 الغيوب.

ومنها : إنه قد ورد الأمر بالبيع بإحتساب ما يحتمل التحريم والإباحة بسبب
 تعارض الأدلة وعدم النص وجوه وذاك واضح الدلالة على اشتباه نفس
 الحكم الشرعي .

ومنها إنه قد ورد انتهى عن اجتناب كثير من افراد الشهات، في طريق
حكم الشرعي، كفهوم (ع) في اللحم والخن وحوم شتر من أسوق
لمسلمين، وكل ولا تسأل عنه وبحر ذلك.

ومنها إن ما ورد في وجوب احتساب الشهات طاهر العموم والاطلاق
شامل لأشياء نفس حكم الشرعي ولأفراد الغير الظاهرة الفردية، وغير ذلك
خرج منه الشهات في طريق الحكم الشرعي، بالأحاديث التي أشربا إليها فيسمى
لباقى ليس له محض صريح.

ومنها إن ذلك وجه للجمع بين الأخبار.

ومنها إن نفس الحكم الشرعي يجب سؤال النبي (ص) والإمام عنه وكذا
لأفراد التي ليست بظاهرة فردية وقد سئل لأئمة (ع) عن ذلك فأجابوا وطريق
الحكم الشرعي، لا يجب سؤال لأئمة عنه ولا كانوا يسألون عنه وهو واضح بل
علمهم بجميع افراد غير معلوم أو معلوم بعده لكونه من علم الغيب لا يعلمه
إلا الله وأما كانوا يصمون منه، ما يحتجون إليه، وإذا شأنا أن يعلموا شيئاً
علموه.

ومنها إن حساب الشهة في نفس الحكم الشرعي أمر ممكن، مقدور لأن
أسراع فليدة لكثرة الأنواع التي ورد النص باباحتها والأسواع التي ورد النص
بتحريمها، وجميع الأنواع التي يعمها العلوى، مخصوصه وكلها كان في رمد الأئمة
(ع) متداولاً ولم يرد لشيء عنه فتقريرهم فيه كاف وأما الشهة في طريق الحكم
الشرعي فاحتسابها غير ممكن لما أشربا إليه وعدم وجود الحلال البين فيها وتكليف
ما لا يطاق باطل ووجوب اجتناب كما راد على قدر الضرورة، حرج عظيم
والاعتذار بإمكان العمل على الاستحباب، لا يفيد شيئاً لأن تكليف ما لا يطاق
باطل بطريق الوجوب والاستحباب.

ومنها أنه قد ثبت وجوب احتساب الحرام ولا يتم إلا بإحساب ما يحتمل
التحريم بما اشتهبه حكم الشرعي ومن الأفراد التي ليست بطاهر الفردية وما لا يتم
لواحد إلا أنه وكان مقدوراً وهو واجب عندهم وأما حصر المطعومات والمشروبات
ولا يفيد ههما عدم صدق الوصفين عن شرب التبن والتعبر عنه بالشرب، محار

كما في «أشربوا في قلوبهم لعجل» وحصر، إنما هو للشرب الحميمي وإن
 إدخال الذبحار إلى لهم، وأحر حبه لشر شرب حقيقي قطعاً ولو سلم فهو
 مخصوص بغير حدث، والأفراد المشتبهة بهم دجلة في نسيات، ويحصر
 الحصر المذكور يحصر المباح من الأطعمة ولأشربه في الطيبات، وليس عدد نص
 صريح في حصر نوع من الأنوع غير هذين النوعين، كما يعلم بالتسليم

مسألة في علم الكلام

ورد النهي عن النكاح في مسائل علم الكلام، وورد الأمر به، وفي الأحبار
 وجه للجمع بين الأخبار وهو أن الأمور به هو لخصوص في علم الكلام، بما عظم من
 أحبارهم (ع) والمهي عنه، ما كان مأخوذاً من قواعد أدب الكلام بعدم كونه
 نامة كما حققناه في محل آخر.

مسألة في الصلاة على النبي (ص)

قال الشهيد الثاني (ره) وعناية السؤال بالصلاة على محمد وآله (ص) عائ
 إلى المصطفى لأن الله (تعالى) قد أعطى سيته (ص) من المروة والزلمى يديه ما لا يؤثر
 فيه صلاة مصلى كم نطق به الأحبار وصرح به لبعض الأحبار

يقول مؤلف الكتاب (عنا الله عنه) هد غير ظاهر ولا مستم ووجه

الأول إن ما أشاء إليه غير نامة من جهة الاعتبار ولا من الأحبار بل الأحبار
 دالة على خلاف ذلك.

الثاني أن ما قاله غير معهود من غيره من الأصحاب نعم قال بعض أهل
 الحديث أنه من أقوال العامة.

الثالث. ما قاله بعض الأعلام من أنه لو عمر مائة سنة أخرى أو أهل أو
 أكثر كانت عبادته في تلك مدة حالة من الثواب وهو باطل قطعاً وما ورد في
 الأحبار، موافق له غير موجود نعم ورد في ترتيبه جماعة، قوله (ع) «وحسن
 صلوات عليكم وما حصت به من ولايتكم طساً تخلف وطهارة لأنصب وسركية
 لأعمالها وهو كما ترى لا دلالة فيه على الحصر

لربيع أنه (ص) وأهل بيته (ع) هذوب إلى الدبر والأعمال الصالحة فأعمالها

متفرعة على هدايتهم بما فصلواتنا عليهم في الحقيقة عمل من جملة أعمالهم . ولا شك أن الرجل المؤمن يشعب على أعماله .

من كرامات الإمام الرضا (ع)

كاتب واقعه استرناد وإعارة الترك عليها واحد أكثر أهلها أسارى في عشر الثمانين بعد لآل ألف ولما رجعت من زيارة المشهد الرضوي (عل مشرفه أفصل انتحيات) عم السبع بعد لمائة والآل ألف اتفق الطريق على تلك اللاد فحكى بي رحل من أقاصل ساداتها وصلحاتها أن من جملة من وقع عليه الأسر بت لم يكن لأقما سواه ونصبت أمه مكى على فراقها ليلاً وهدراً موقع في نفسه أن الإمام علي بن موسى الرضا (ع) صم الجنة لرائريه، فكيف لا يصم إرجاع بنتي إلي ممصت إلى ريارته وبقيت في مشهده وأما استنها فإنها لم أسرها الترك، وقع عليها البيع فصدوب إلى بحاري وكان بيها رحل مؤمن من التجار فرأى في المنام كأنه عريق في بحر عظيم، فبما هو في الماء عريق وإذا نصبة أحدث بيده وأحرقته من ذلك بحر، فشكر لها صيغها إليه، وتأملها في المنام فلما استيقظ بقي يومه بتعكر في لدم فمضى إلى حان التجار ليشتري شيئاً من لناع فقال له رحر، من التجار عدي حدة إن أحست شرءها فلما رأها ودا هي الشنت التي أحرقته من ذلك لبحر فاشرها فلما أي بها إلى برله سألها عن حاصا فقالت أنا من أسارى منزبد، فرق ها وعرف أنها مؤسة، فقال لها هؤلاء أولادي الأربعة، فحتاري منهم من أردت فحتارت من شرط لها أن يحميها إلى زيارة المشهد الرضوي فتزوج بها وحملها معه فتم بلغ بعض الطريق مرصت فدخل بها إلى المشهد ولما لم يعرف بمريضها أتى إلى لروصه ودعا الله (سبحانه) بأن يحصل بيده من يمرضها فرأى امرأة عجور في اسجد فقال لها يا أماء عدي امرأة مريضة وأنا عريب واشمس منك أن عمرصها فمصت معه إلى برله فلما كشفت الثوب عن وجهها صرحت وألقت نفسها وقالت انبي، والله وتحت خاربه عيها وتعرف وحصل الاحماع بينهما بركة الرضا (ع) .

القدرة الإلهية

لما رجعا من مشهد الرضوي (ع) مشرفه السلام) واتفق الطريق على

استرأاد كان فصل الخريف ، وقت تساقط الأوراق من لأشجار . وقد دبت فيها برودة الهوى فلما وصل بنا السبر إلى جبل حور وإلى رأينا ذلك الجبل مع ما يحيط به من الخصال ذلك الوقت على هيئة من احسن وصرور الألوان ، تنوع ألوان أوراق الأشجار وتساوي أعصابها في العلو والمنوط ما لا يكاد يصططه الرصف والنصف لك جبلاً من تلك الحال في ذلك الوقت وتقرب باقي الجبل عليه فقول الجبل من أسفل إلى أعلاه محفوف بالأشجار المثمرة بأنواع الثمار المعروفة ، ثمرة وغير المعروفة فإن شهدد فيها أصنافاً كثيرة من الثمار لا يعرف لها اسماً وبلك الأشجار لا يرى من تحتها أرض الجبل ولأشجار من أسفل الجبل إلى أعلاه منتظمة على هيئة حسة متساوية الأعلى في تدرج لارتفاع بحيث لرمز على أعاليه مهالة لسان التي يساوي ه طين السطوح والحدان لما كان فيها ريادة ولا نقصان وأما ألوان الأشجار ذلك الفصل فيه أحمر مناه في الحمرة الشديدة حتى نصف حمرة في البعض الآخر شيئاً شيئاً إلى درجة أقل الحمرة وهكذا في باقي الألوان ، وفيه ألوان لا يعرف لها أسماء ، ولا يمكن إدراكها تحت الأنوار المعروفة ولما نظرت من قبل لتأمل ، قلنا هذه ألوان لأشجار ، كل شجرة على لون ولما تأملناها كانت الشجرة لواحدة تجمع تلك الألوان المختلفة ، ولما قربنا منها رأينا الورقة الواحدة تجمع الألوان المختلفة مراد المتعجب في لقدره الإلهية وحري على الألسنة قول الإمام الصادق (ع) .

يا عجباً كيف يعصي الإله أم كيف يحده الحاحد
وفي كل شيء له آية مدل على أنه واحد
ونه نظري أشعار العجم وإذا نظرت إلى الجبل وأشجاره فل الوصول إليها
نحسب أن أرض الجبل مرروعة بأنواع الورد المختلفة لأصناف وأن تلك الأرض
أراضي الورد لا أراضي الأشجار وقد أكلنا منه نوعاً من الثمن الأسود رأينا مثله
في الخلاوة واللطافة وأورقه ملونه عن نوع بحسبه منها ما هو مفوش بالخطوط
والألوان الكثيرة ومنها ما هو مفوش بالسفبط ومنها ما يجمع الأمرين والشجرة
الواحدة قد يكون كنهها حمراء أو صفراء أو خضراء وقد يكون كل عصب منها عن
لون وقد يجمع الصفات المتباينة في الأوراق وقد أكثر شعراء العجم ، من وصفه ،
ومدحه وقت الخزان

بُلْتُ اليوم على مذهبكم

طريقة حكى لي بعض من أثق به، أنَّ العالم اخليل الأمر أسو القاسم المدرسكي، لما كان في بلاد الهند عند سلطانها فاتفق أنه كان في السمر مع علماء العامة، فبال في البرية ولم يتفق له الماء فجفف موضع البول بالتراب، وقم فقال له اعلم عيائهم هذا الذي صنعت إنما يوفق مدعنا لا مذهبكم قال الأمير أبو القاسم، نعم بُلْتُ اليوم على مذهبكم وكان (ره) حاصر الخواب

لعن معاوية

قال له سلطان الهند لأي شيء تجررون اللعن على معاوية وهو دخل المؤمنين ومن جملة كتاب الوحي فقال أعز الله السلطان، إذا تمق لك عسكران يتحربان وكان مقدم أحدهما أمير المؤمنين ومقدم الآخر معاوية فيكون السلطان أعز الله مع أي عسكر فقال في عسكر أمير المؤمنين، أقاتل من يقاتله فقال إذا أتى معاوية يصرب أمير المؤمنين (ع) سيهه وقال لك أمير المؤمنين أقبل معاوية أقتله أم لا فقال نعم يجب علي أن أصرب عنه فقال أعز الله السلطان إذا وجب قتله كيف لا يجوز لعنه فضحك السلطان

المرأة الغريبة

طريقة قيل لرجل لأي شيء تكثر من الترويح والروجة لأولى إذا أكلت معاشرتها، تكون كالصاحب لا يفرق فقال نعم إن نفس الشهوة شبهت بالكل والكل لا يطمع إلا في أحد العريب ولا له طمع في الصاحب والصديق ومن ثم قيل السقفود والمرأة الغريبة

إصابة العين

حكى لي من أثق به في باب تأثير العين في الإصابة أن جماعة كانوا يمرحون إلى لحال لصيد الوعرل ونبوحوش بالأسلحة النارية فقال رجل من الأكراد أنا أخرج معكم عدداً إلى لصيد فخرج معهم فقالوا له أين آله اصيد قال هي معي وستظرونها فلما بلعوا الحبل، رأوا وعلاً على رأسه، فقال انظروا كيف أصيده فجلس ينظر إلى الوعرل ويشبهه في أسنم والقرون والعظم فوثب الوعرل من

صحرة إلى أخرى فأخطأ الصَّحرة ووقع من أعلى الجبل فاكسرت يده ورجله فأحده ودبحه فقالوا له اخرج من هنا نحاف من عبك فأخرجوه عنهم

العين تقتل

وقد شاهدنا من هذا لب كثير حتى أن رجلاً من الأكاير حلف لي أنه ما قتل أولاد أحي إلا عبي لأنه كان يحتمهم شديداً ويطلب النظر إليهم

كرامة للموضع

لهي رجل امرأة حميدة وعى كتمها ولد رضيع فأحده وقتله فهالت له لأي شيء قتلته فقال كرامة للموضع الذي خرج منه فقال إن هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن أيرئيه البارحة دخل ذلك الموضع وخرج منه فامص يبه، وكثر تقيده فمته قريب عهد به

الرمان

ورد في الحديث أن في كل رمانة حبة من حب رمان الجنة، وأن الكافر إذا أكل الرمانة بعث الله (مسحاه) ملكاً يجتطف تلك الحبة

حديث الصادق (ع) عن الرمان

وروي عن الصادق (ع) أن أبي (ع) كان يحب المشاركة في المأكولات إلا الرمانة دعه في تلك الجنة وأنه كان يأخذ الرمانة ويصعد إلى السطح ويأكلها وحده حتى لا يراه الصبيان.

طعام الجنة حرام على الكافر

ومن عجيب لأفان أن رجلاً كافراً في هذا الرمان أتى برمانه إلى جماعه من المسلمين وقال أكلها كنهم وحدي حتى ليك الحبة وأنتم تقولون أن طعام الجنة حرام على الكافر فأكل تلك الرمانة إلى آخرها فقال أين ما قلمت وكان به حبه طويده كثيره فلما نقص حبيته كان قد تعففت بها حبه من الرمانة فسقطت إلى الأرض فالتقطها دبك كان هناك فأحراه الله (تعالى).

التفاؤل بديوان خاجا حافظ

حكى لي بعض الثقات أن سلطان الهند في هذا العصر وهو أورنگزيب شاه
أراد المسير على بلدة قندهار وما والاها من حراسان فتدخل في ديوان خاجا حافظ
فجاء القائل:

نوسياه كم بها بين كه جه درد مانع دارت
محجل حجلأ عطياً وأمر أن لا يكون ذلك الديوان في بلاد الهند

الاستخارة والقال

وعلم أيضاً أن أعظم الأكاسرة شاه عباس الماضي لما أراد المسير على بغداد
استنار في القرآن المجيد فحالت الآية ﴿أَمْ عَلِبْتَ الْأَرْضَ﴾ ثم
تعمد في ديوان خاجا حافظ فجاء القائل:

بناكه نوبت بقلدهد ووقت تعريز اميت
فسار عليها وفتحها

يا ابراهيم اعرض عن هذا

وحكى لي بعض العلماء أنه استنار برجل، فجاءت الآية ﴿يا ابراهيم
اعرض عن هذا﴾ فقال له ما سمكت فقال ابراهيم

تاريخ شهادة الشهيد الثاني

تاريخ شهادة الشهيد الثاني، على ما قاله الشيخ بهاء الدين
تاريخ وفاة ذلك الأراه بلجنة مستقيمة والله

تاريخ وفاة الشيخ البهائي

وتاريخ وفاة بهاء الملة والذين على ما قاله الشيخ الحليل الشيخ صالح
البحراني

شمر لعراقيين حمي ضوءه ونير الشام وسر الحجاز
أردت تسريخاً فلم أمتد له فلهجت قال الشيخ سر

تاريخ ولادة الإمام الحجة (عج)

وتاريخ ولادة المهدي صاحب الأمر (ع) نور وعينه لصمري ستون سنة

وكان له فيها التّواب واحتجاب، ونحرح إليهم استوفيعات مه (ع) ويراه بحصهم
 دعاب العيبة الكرى إلى هذا الوقت وصارت الشيعة بعده في الحيرة، من الله عليها
 بتعجيل ظهوره وجعلنا نحن يجاهد بين يديه.

سبب تسمية الدرهم والدينار

وعن أبي عبد الله (ع) «سمي الدرهم درهماً لأنه درهم رسمي الدينار
 ديناراً لأنه دين النّار»
 قال الشاعر:

انّار حر دينار بطقه هـ واهمّ آحر هذه الدرهم لحاري
 والمرء ما رى مشعوباً بحبه معذب غير ذاك هم والنّار

بعد الاحباب

شعر:

يا نظري حين بانوا بان عاك كراك وأنت يا حدّ سفح القلبي كراك
 يا دمع عيني على الأحباب ما أجراك ويا فؤادي على الأهوال ما أجراك

كما قدّين قدان

حكى لي من أنى به أنّ رجلاً في أصمهان كان به روحاً فأتى أنّه صرّها
 بعضى ممات من عبر أن بتعمّد قتيها فحاف من أهلها، وما هتدى إلى الحيلة في
 أمره فأقن إلى رجل فاستشاره في ذلك الأمر فقال له اعمد إلى رجل صبيح الوجه
 ودخله بيتك وقله وضعه قريب المرأة المقتولة فإذا سألتك قارب المرأة فقل رأيت
 هذا الرجل معها فقتلتها فسنحس الرجل كلامه فيسما هو خالس على باب داره
 نظر إلى شاة مار في الطّريق فطسه إليه وأحس صحتته ثمّ كلّعه الدّحون إلى داره
 فأدخله وأطعمه ثمّ حين عليه بالنسيب وقتنه فلما أظهر حاد المرأة قال لأهلها إنّ
 هذا الرجل كان معها بفتنتها فسالوا نعم ما فعلت ثمّ إنّ ذلك الرجل الذي أشار
 عليه كان به ولد حسّ الوجه فافتقد ذلك اليوم ولم يجده فأقن إلى الرّجل روح
 المرأة فقل الذي أشرت عليك فعنته قل نعم قل أرى الذي قبلته فأدخله داره
 فطفر إلى المقبول إذا هو ولده فحشى الثّراب على رأسه وظهر قوله (ع) «من حفر

لأخيه المؤمن يثراً أوقعه الله فيه» .

كرم فضل بن يحيى البرمكي وتبنيه

ذكر ابن حنكان أنه قيل لفضل بن يحيى البرمكي، ما أحسن كرمك لولا
تبه فيك فقال نعمت الكرم والتبني من عمارة بن حمزة لأن أبي كان عاملاً على
فارس، فأنكسر في ملد الخليفة وبقي عليه ثلاثة آلاف درهم لا يعرف لها وجهها
وكان بينه وبين عمارة منافرة شديدة فقال لي وأنا صبيّ امض إلى عمارة واطلب منه
هذا الملع، فرفض فخرجت حتى أتيت ديرة فوجدته في صدر الإيوان ووجهه إلى
الحائط، وكان لا يجلس إلا مثله لتبنيه فوضعت أسفل الإيوان، وسلمت عليه فلم
يردّ عليّ السلام فقصص عليه القصة فقال حتى سطر فخرجت نادماً موقناً
بأخروان وعزمت أن لا أعود إلى أبي حيث أنه كلّمني لإدلال فجلت بعد ساعة
فوجدت مغلاً محملة في الباب فقالوا أن عمارة قد سار المال فدخلت عن أبي
وأخبرته فمكث قليلاً فعاد أبي إلى الولاية فدفع إليّ ذلك المال وقال تحمله إليه
فجلت به، فوجدته على الهيئة الأولى، وسلمت عليه فلم يرّد عليّ وعرفه بوصول
المال فقال لي، ويحك أصبر فإني كنت لأبئك حرج عني لا برك الله بك هو لك
فخرجت ورددت المال إلى أبي فقال خذ منه ألف درهم وتراء لأبيك ألفي درهم،
فتعلمت الكرم منه والتبني وكان ذلك في أيام المهدي، وقال المهدي لمن يطاؤه أن
أدّي المال قبل يومنا هذا وإلا فاني برأسه وكان المهدي معصياً عليه وعمارته المذكور
من أولاد عكرمة مولى بن عباس وكان كاتب المنصور وكان تائهاً معجباً كريماً،
بليعاً فصيحاً أعور وكان المنصور وولده المهديّ يقدّمونه ويحتملوا أخلاقه بمصله
وبلاغته وولّى لها الأعمال الكبار

معاني العقل

العقل في كلام الحكماء يطلق عن معان كثيرة وحصرها بعضهم في عشرة
معان وأدّى لي لأحبار الواردة عن الأئمة الأحيار (سلام الله عليهم) فيطلق على
ثلاثة معان:

أولها: الحالة التي هي ماض التكلّف يمتز بها الإنسان، الخير من الشر
ويقالها الحيون.

وثانيها الحجة التي يرتجح بها الخير على الشر، وهذا هو العمل بمقتضى العقل، وهذا يقابل بالمسوق والصلالة وربما قول بالسفه

وثالثها: لعدم أحد من المتعقل ويقابل بحيل وما ورد في مدح العقل أكثر، مخصوص بالمعنى الثاني والثالث

وقال بعض أهل الحديث لذي بهم من الأحاديث الكثيرة ومن الأدلة العقلية أيضاً أنه يتعين الاعتماد على العقل، فيما يوقف عليه حجة النص، خاصة أصح المعرفة الإجمالية بوجود الخالق وحكمته، وأنه لا بد للناس من مرجع في الدين، وأنه يسعى معه ما يدل على صدقه من نص أو إجماع، والنصوص دالة على أن هذا القدر ينهي موهبي من الله لا كسبي وأنه بعد ذلك يجب أحد الاعتمادات، والأعمال والأحكام الشرعية من الأصول والفروع من المعصوم لا من غيره وما يتوهم من العموم، والإطلاق في الأحاديث محمول على هذه التفصيلات جمعاً بين الأخبار المتواترة من إجابين

أقول قد حُفِّق في مواضع كثيرة أنه لا يسعي التحويل على العقل من دون انقل إلا في مورد نادرة، وأن لعقل يسعي له الطر في النقل واعتكر به

الإجماع

قال بعض المحققين من أهل الحديث في نقد في الإجماع، اعلم أن أكثر العلماء والفقهاء لم يصف شيئاً وأكثر الدين صنفوا قد استدرست مصنفاتهم أو أكثرها وبعضهم لم ينقل له في الكتب الموجودة إلا أقوال قليلة ربما نقل له قول أو قولان وحيث قد عوى لإجماع من المتقدمين ولآخرين على الأحكام والمسائل بعيد جداً بل هو محض تخمين

العمامة

قال (ع) «ركعتان مع العمامة خير من أربع بغير عمامة» وقال (ع) والعمائم تباح للعرب إذا وصموا بالعمائم وضع الله عزهم، وأما كيفية لتعمم بها ورد من أنه (ص) عَمَّ عِيّاً (ع) بيده فسدها بين يديه وقصرها من حذته قدر أربع أصابع وقال هكذا تباح الملائكة

أقول الأحبار الواحدة بهذا المعنى كثيرة وهو المتعارف في الحجاز في هذه
الأعصار سبباً المدينة.

التحكك بالعمامة

ودعت جماعة من مشائخ المعاصرين إلى أن التحكك الوارد في الأخبار
استحسانه هو هذه الكيفية وهو غير بعيد وقد ورد استحسان التحكك عند لتعمم
وعند الخروج إلى السفر وإلى الحاجة.

الصوفية

قال في الكشف عند تفسير قوله (تعالى) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ
مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّونَهُ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ﴾ وعن الحسن زعم أقوم على عهد رسول الله (ص) أنهم يحبون الله
فأذا أن جعل لقولهم تصديقاً من عمل فمن ادعى محبته وحالف سنه رسوله فهو
كذاب وكتب الله يكذبه وإذا رأيت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها
ويطرب ويسمر ويصعق فلا شك أنه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما
تصنيفه وصره وسمرته وصعقته إلا أنه تصور في نفسه لخبيثة صورة مستدحجة
معشقة فسأها الله بحيله ورجارته ثم صفق وطرب وسمر وصعق على تصورهما وربما
رأيت المحي قد ملأ برار ذلك المحب عند صعقته، وحقى العاقبة حوله قد ملأوا
إرداءهم بالسموع لما رفقهم من حانه.

أقول هؤلاء هم الصوفية وقد تقدم طرف من أحوالهم ودينهم من شرار
الخلق.

حب الرسول

ول صاحب مجمع البحرين في الحديث حب الرسول من الإيمان والمراد
تساعه فلا يرد أن الحب أمر طبيعي لا يدخل فيه الاختيار ويمكن أن يراد الحب
لعقبي لا الطبيعي نفسي كالمرئص يكره التواء ويميل إليه لما فيه من أسع فكذا
النبي (ص) لما فيه من صلاح اندريس ومن أعنى درجاب الإيمان وتسامه أن يكون
طبعه تابعاً لعقده في حبه

حُبَّ علي (ع)

وفي الحديث المشهور بين المريفيين «حُبَّ علي حَسَّةٌ لَا يَصْرُُّ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَبَعْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهَا حَسَّةٌ الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْحُبِّ الْحُبَّ الْكَامِلَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ سَائِرُ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهُ هُوَ الْإِيمَانُ لِكَامِلِ حَقِيقَةِ وَأَمَّا مَا عَدَاهُ فَمَحْذُورٌ وَإِذَا كَانَ حَتَّى إِيْمَانًا وَبَعْضُهُ كَمَرٌ فَلَا يَصْرُُّ مَعَ الْإِيمَانِ الْكَامِلِ سَيِّئَةٌ بَلْ يَعْزُرُ إِكْرَامًا نَعْلِيَّ (ع) وَلَا يَمُوعُ مَعَ عَدَمِهِ حَسَّةٌ إِذْ لَا حَسَّةَ مَعَ عَدَمِ الْإِيمَانِ يَقُولُ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ إِنَّ الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ لِمُقَالَةٍ مِنْ وَجْهِهِ.

الْأَوَّلُ إِنَّ لَا سَلَامَ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْحُبِّ الْإِتِّعَافُ مِنَ حَقِيقَةٍ فِي كِتَابِ مَعَادَاتِ الْحَقِّ أَنَّ حُبَّ اللَّهِ وَارْتِسُونَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) حَقِيقَةٌ وَأَنَّهُ صَمٌّ فِي الْقَلْبِ وَعِلَاقَةٌ مِمَّنْ تَوْحِدَ الْإِتِّعَافُ وَالطَّاعَةُ وَمِثَالُهُ فِي الشَّهَادَةِ أَنَّ مِثَالَهُ أَوْامِرُ الْمَحْبُوبِ وَنَوَاهِيهِ وَالذَّخْوَلُ فِي صَاعَتِهِ إِنَّمَا هُوَ صَادِرٌ عَنْ حُبِّ السَّاطِئِ الَّذِي مَحَدَّ الْقَلْبِ فَكَيْفَ أَنَّ طَاعَتِهِ مِنَ الْإِيمَانِ فَكذلك حَتَّى وَالْمِثْلُ إِلَيْهِ مِنْ هَذَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَحْضَرُّ لَهُ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَطِيعًا لِلرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ حُبٍّ بَلْ يَكُونُ مُسْتَأْنَفًا عَنْ الْخَوْفِ الْمَوْعُودِ.

الثَّانِي لَا يَسْمَحُ أَنَّ لِمَصْفَاتِ الطَّبِيعَةِ لَقِي لَا تَدْخُلُ تَحْتَ الْإِحْتِيَارِ لَا يَثَابُ عَلَيْهَا نَهْ، وَذَلِكَ أَنَّ حَتَّى عَيْنَ مَنْ أَبِي صَالِبٍ (ع) يَحْمِلُونَ فِي الْقُبُورِ مَغْرُورٌ فِي الطَّائِعِ وَمَعَ هَذَا فَالْثَّوَابُ عَلَيْهِ مَقْطُوعٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ يَثَابُ الْمُؤْمِنُ رَعْمًا عَلَى أَمْرِهِ وَإِمَّا لِأَنَّهُ حَاءٌ مَرَاتِنًا مِنْ لَأَنَاءِ وَالْأَمْعَاتِ مِنْ سَعْبِهِمَا

كَمَا قَالَ.

لَا عَذَابَ لِلَّهِ أَتَمِّي أَنَّمَا شَرِيتَ حَبَّ السَّوْحِيِّ وَعَدَّتَنِي مِنَ النَّارِ
وَكُنْ لِي وَالِدٌ يَهْوِي أَبَا حَسَنِ فَصَرْتُ مِنْ دِي وَدَا أَمْوِي أَنَّمَا حَسَرَ
وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْأَنْبَاءَ يَتَابُونَ بِصَحِّ الْأَنْبَاءِ وَكَذَا الْمَكْسُورُ وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
ذَلِكَ الثَّوَابُ مِنْ بَابِ انْتَفَصَلَ لَا الْاسْتَحْقَاقِ.

الثَّالِثُ إِنَّ قَوْلَهُ الْمُرَادَ الْحُبَّ الْكَامِلَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ سَائِرُ الْأَعْمَالِ غَيْرُ مُسَلَّمٍ فَإِنَّ فَتَاوَى الْمُؤْمِنِ إِنَّمَا يَدْخُلُونَ لِحَسَّةٍ نَسَبَ حَتَّى (ع) كَمَا نَطَقَتْ بِهِ الرِّوَاةُ

ويشهد له ما جاء في الحديث القدسي، من قوله (عزَّ شأنه): «لا يدخل الجنة من أبصر علياً وإن أطعني ولا يدخل النار من أحب علياً وإن عصاني» فإن قوله وإن عصاني إشارة إلى مجرد حبه (ع) موجب لدخول الجنة وإن أحل بكثير من الأعمال الدنية تساعها وفسقا لا استحلالاً.

نجاة المقدس الأردبيلي

وقد حدثني من أتوا به من أهل الحديث أن المولى الخليل العالم الزاهد المولى أحمد الأردبيلي لما توفي رآه بعض المجتهدين في المنام، على هيئة حسنة خارجاً من زيارة قبر أمير المؤمنين (ع) فسأله أي عمر بلغ بك إلى هذه الدرجة حتى تستعمله قال إن سوق لعمل كاسد لا رواح له وإنما نحانا الله (سبحانه) محبة صاحب هذا القبر.

معنى البداء

في معنى البداء تكثرت الأحاديث من لم يرقين في البداء مثل ما عظم الله بمثل البداء وقوله: «وما بعث الله نبياً حتى يقر له بالبداء» أي يقر له بفضاء مجتد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم يكن ظاهراً عندهم وكان الإقرار عليهم بذلك للرد على اليهود حيث رعموا أنه (تعالى) فرع من الأمر يقولون أنه (تعالى) عالم في الأول بمقتضيات الأشياء، فقدّر كل شيء على مقتضى علمه وفي حديث الصادق (ع) «ما بد الله في كل شيء كما بدا له في طهر اسماعيل إني» يعني ما طهر له (سبحانه) أمر في كل شيء كما طهر له في اسماعيل إني إذ أحرمه قلبي ليعلم أنه ليس بإمام بعدي وفي حديث العالم (ع) المرم من لمغسولات وذوات الأجسام المركبات بالحراس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من أنس وجن وطير ومناج وغير ذلك مما بدرك بأحواس قلله (تبارك وتعالى) فيه البداء مما لا عين له فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدا والله يفعل ما يشاء وفيه توضيح للبداء وقال الشيخ (ره) في العدة وأما البداء فحقيقته في اللغة الظهور كما يقال بدا لنا سور المدينة وقد يستعمل ذلك في العلم بالشيء بعد إن لم يكن حاصلاً فإذا أضيفت هذه اللفظة إلى الله (تعالى) فمفه ما يجوز إطلاقه عليه وما لا يجوز فالأول هو ما أفاد تسع بعنه ويكون إطلاق ذلك عليه على صرب من التوسع وعلى هذا

يحمل جميع ما ورد عن الصادق (ع) من الأحبار المتضمنة لإضافة الداء إلى الله (تعالى) دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد إن لم يكن ويكون وجه إصلافي ذلك عليه (تعالى) والتشبيه هو أنه إذا كان ما يدل على السج يطهر به للمكلفين ما لم يكن طاهراً وبحصل لهم نعم به بعد إن لم يكن حاصلاً وأطلق عن ذلك لفظ البدا قال وذكر سيدنا ابراهيمي (ره) وجهاً آخر في ذلك وهو أنه قال يمكن حل ذلك عن حقيقته، فإن يقال بدا الله بمعنى أنه ظهر له من الأمر، ما لم يكن ظاهراً له وبد له من الشيء ما لم يكن ظاهراً له لأن قبل وجود الأمر وليس له لا يكونان طاهرين مدركين وإنما يعلم أنه بأمر وبشيء في المستقبل في كونه مراد وباهياً فلا يصح أن يعلمه إلا إذا وجد الأمر والشيء وحرى ذلك محرم أحد الوحيين المذكورين، في قوله (تعالى)، ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ﴾ بأن يحمله على أن المراد حتى يعلم جهديكم موحود الآن قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد مرجحوداً وإنما علم كذلك بعد حصوله، فكذلك القول في البدء.

في ذم علم الفلسفة

حدثني شيخنا الأحل الشيخ عبد علي الخويزي مصنف تفسير نور الثقلين أنه ذكر بعض المحققين من أهل التفسير عند تفسير قوله (تعالى) ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ يَعْلَمُونَهَا مَا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ إن المراد من قوله مكليبين معلم الكلاب يعني تعلمون الكلاب في الصيد حتى يحل الصيد من غير تدكية، أعلم أندي علمكم الله (تعالى) على لسان أنبيائه ثم ذكر أن أحسن لمخوفات الكلب ولم يرص الله (سبحانه) بناس أن يعلموه من آرائهم وعلمهم التي استبطنها عقولهم فكيف يرص من الفلاسفة والحكماء أن يعلموا أشرف مخلوقاته وهو الإنسان المعلم الذي عرّفوه بعقولهم وآرائهم من غير توسط الأنبياء ولا أوصيائهم فإن أكثر علم لفلسفة بل كلها لم يجر له في لأخبار عن النبي (ص) وأهل بيته عين ولا أثر

يقول مؤلف الكتاب إن هذا الكلام يسحر إلى لاحتها ولقول بالآي والقياس فإنه لم يُفصّل في الكتاب والسنة بل هما الآن على صيه فتأمل في هذا الكلام لعنت تطمع على المرام

دار الآخرة

فائدة في حديث حبر قوله (ع) «إن نكس الدنيا على غير ما وصفت لك فتحوّل إلى دار المستعذب» وفي بعض النسخ المستعذب وعلى التقديرين المراد دار الآخرة لأنّ المستعذب الذي يطلب العتي أي الرجوع إلى الدنيا والرّصد أنه من باب قوله (تعالى): «وإن يستعذبوا فما هم من المعتبين» أي يستقبلوا ربه لم يقلهم ولم يردهم إلى الدنيا

وفي حديث «عليّ أحش الله خشية ليست بتعذيب» معناه والله أعلم أنه إذا فعل أحد فعلاً من باب الخوف فخشية خشية تعذيب وخشية كراهة فإن رضى به فخشية خشية رضى وخشيته محنة، وحاصل المعنى أنه لا يكون خوف من الله (مسحاه) عذر من أمره بالخشية بل يكون من باب تعظيمه واستحقاقه الخوف منه وهذا ينتهي إلى قول سيّد الموحدين (ع) «ما عدتكم خوفاً من مارك».

يوم عاشوراء

في مهاجاة موسى (ع) «يا ربّ لم قصّت أمة محمد على سائر الأمم فقال بعشر حصار الصلاة ولركاة الصوم والحجّ والجهاد وائمة واجبة والحيعة والقراءة ولعلم وعاشوراء قال موسى وما عاشوراء قل البكاء والتساكي على سبط محمد (ص) والمرثية ولعراء على مصيبة ولد لمصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان نكس أو تساكي وتعرى على ولد المصطفى إلّا وكأت له الجنة ثابّت فيها وما من عبد أنفق من ماله في محبة ابن بنت سيّد طعاماً وغير ذلك درهماً أو ديناراً إلّا وباركت له في دار الدنيا ألف درهم بسعين درهماً وكان معه في الجنة وعمرت له دنوبه وعرق وحلائي ما من رجل أو امرأة سال دمع عيني في يوم عاشوراء أو غره قطره وحدة إلّا وكبت له أجر مائة شهيد»

إن مع العسر يسراً

قال الله تعالى «إنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً» روى أنّه لما نزلت الآية خرج النبي (ص) وهو يصحك ويقول لن يعلب عسر سرين قال الفراء ودلت أن العرب إذا ذكرت نكرة ثمّ أعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك

إد كست درهماً فألق درهماً فالثاني عبر لأوّل وإذا عهدتها معرفة فهي هي تقول
كست درهماً فألفقت، التّرميم، والثاني عين الأوّل وبحو مد ما قاله لرحاح

محاسبة النفس

فائدة جاء في الحديث «حاسبو أنفسكم قبل أن يحاسبوا» فسرت المحاسبة
بأن يسب لمكلف طاعته إلى معاصيه ليعلم أنها أكثر من فُصت طاعته نسب
قدر الفاصل إن نعم الله عليه أني هي وجوده والحكم المودعة في خلقه والموائد
التي أظهرها الله عليه في قواه ودقائق الصّنع التي أوجدها في نفسه التي هي تدرك
العلوم والمعولات وإذا سب فصل طاعته إلى هذه السّعم التي لا تحصى كما قال
(تعالى) ﴿وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها﴾ ووارها وقف على تقصيره وتحقّقه
فإن ساوت طاعته معاصيه تحقّقه أنه قدّم شيء من صفائف لعوديّة وكان تقصيره
أظهر ويسفي أن يتبع المحاسبة بالمرقية وهي أن يحصّ طهره وباطنه ثلثاً يصدر
عنه شيء يظل حسانه التي عملها وذلك أن يلاحظ حواس نفسه دائماً ثلثاً يقدّم
على معصية

مثال القلب

فائدة قال العربي في كتاب الأحياء أن القلب مثل قنة ما أبواب تنصب إليها
الأحوال من كلّ باب ومثل هدف يرمي إليه السهم من كلّ جانب ومثل مرآة
مصوبة تختار عليها أوصاف الصّور المختلفة فتتراءى فيها صورة بعد صورة ومثل
حوض تنصب إليه مياه مختلفة، من أنهار مفتوحة إليه وعلم أن مداحل هذه الآثار
المتحددة على القلب ساعة بعد ساعة أمّا من لظاهر، فالحواس الخمس وأمّا من
الباطن والخيال والشهوه والعصب والأحلاق المركّبة من مزاج الإنسان فإنه إذا
أدرك بالحواس شيئاً حصل منه أثر في القلب، وكذا إذا هاجت الشهوة أو العصب
حصل من تلك الأحوال آثار في القلب، وأمّا إذا كفّ الإنسان عن الإدراكات
لظاهرة والخيالات الحاصلة في النّفس تبقى ويستقل الخيال من شيء إلى شيء،
وبحسب انتقال الخيال يستقل القلب من حال إلى حال فالقلب دائماً في التّعرّ
والتأثر، من هذه الأسباب وأحصّ الآثار الخاصة في القلب هي الخواطر، وأعني
بالخاطر ما يعرض فيه من الأفكار والأدكار وأعني به إدراكات وعلوماً إمّا على

سبل التحدّد وما عى سبل التذكّر وإيها تسمى خواطر من حيث أنّها تحظر
 باخيال بعد أن كان القلب عافلاً عنها، فالخواطر هي المحركات للإرادات
 والإرادات محرّكة للأعضاء ثمّ هذه الخواطر المحركة هذه الإرادات تنقسم إلى ما
 يدعو إلى الشرّ أعني إلى ما يضرّه في لعاقبة وإلى ما يدعو إلى الخير أعني إلى ما ينفع
 في العاقبة فهما خاطران مختلفان، فافتقرا إلى إسمين مختلفين فالخاطر المحمود
 يسمى إلهاماً والخاطر المذموم أعني الداعي إلى الشرّ يسمى وسواساً ثمّ إنّك تعلم
 أنّ هذه الخواطر أحول حادثة فلا بدّ لها من سبب والتسلسل محال فلا بدّ من
 انتهاء الكل إلى واجب الوجود.

سبب تحريم عمر للمتعتين

فائدة قال بعض الأفاضل حصر في شيء في سبب تحريم عمر للمتعتين وهو
 أنّه سمع من أبي (ص) «لا يكرهك يا عبيّ إلاّ من توند من الرماء فحرم متعة
 الحجّ ليركّ الدسّ طواف النساء فحرم عليهم مسؤولهم فأنّى من أولاد اسرنا
 وحرمة متعة النساء ليقبل الناس عن الفحور إذ لا يتمكّن كلّ أحد من السكاح
 الدائم فينكّز أولاد الرّاء وشدّح بينهم بعض أبي (ع) وكان عرصه من عرجمها أن
 تكثر أولاد الرّاء المنعصين له (ع)»

بغض عائشة لعلي (ع)

وفي الأثر أنّ عائشة بعد شهادة أمير المؤمنين (ع) شترت عبداً سئته
 عبد الرّحم وكنت تكثّر نداءه ففيلها في ذلك فقالت إيّ كئنا طلبته تذكّرت قاتل
 عليّ بن أبي طالب فأفرح ويسكن ما بي من العصب والحق عليه

عمل أبي حنيفة

وقال أبو حنيفة إيّ نريت أهوال جمع من محمّد الصادق في جميع الأحكام
 والمسائل فعملت بعكسه وما فاتني إلّا بيّ لا أعلم أنّه إذا ركع في صلاة هل يصح
 عينه أو يعصها حتىّ أعمل بحلّاه.

مبغض علي (ع)

وفي الأثر الصحيح أنّ ابن الخليفة العباسي قال يوماً في مجمع من الناس

أنكم تروون حديثاً عن النبي (ص) «إنه لا يعص عليّ من أبي طالب (ع) إلّا ولد ربا أو ولد حصص وهذا أنا أشد الناس عصاً له، أو تروون أنّ أحداً بقدر عليّ سواء الخبيثة أو أنّه باقي حوارته في خيصر، فهذا الحديث من الموضوعات وكان أبوه يسمع كلامه من وراء الحجاب، فخرج إلى المجلس وقال يا قوم هذا حديث صحيح، وأحكى لكم قصّة هذا الولد وهو أنّه كان عبد أخيه حارثة مليحة، فعقبتها وتكسّت منها يوماً فوقع عليها وكسّت حائضاً فحملت فلم يعلم أخي بأنّها حامل وهبها لي فحدثت بهذا الولد فهو قد تولّد من الربا والخيصر فتعصّب الحاصرون وصحّ الحديث وهو صحيح.

كذب الصوفية

كذبة من بعض انصوفية كان رجل من مشايخهم في حراسان فبينا هو قاعد مع أصحابه أعصى وعمّص عييه وأعرض بوجهه فقال له بعض أصحابه لم عمّص الشيخ عييه وصدّ بوجهه فقال إنّ امرأة من ساء بغداد تلبس بسقي ماء من دحلة بغداد وقد كسّمت عن ساقيه فأعرصت عنها لئلاّ أراها فصدّفت الحاصرون وشرعوا في النكاء من كثرة ورع الشيخ لا سئمه الله (تعالى)

أصابني البلل

حكى أنّ رجلاً أن سدّ ف يصدّ له قطاً فلم يدر في الدف، كان سرّوالة ممزقاً فكان إذا مال على عييه رمى بذكره على فحده الأيمن، وإذا مال على جانيه الأيسر كان ذكره على فحده الأيسر فرأته امرأة الرّجل فظنّت أنّ عنده ذكرين فطمعت فيه وألقته عندها إلى الدّل فألقى روحه من السّوء فقالت إنّ هذا الدّاف رّجل صالح وقد نفى شيء من انقطعت فقلب ياب اللّيلة عدداً ليسدّ بقية القطر فبما سم روحه أشررت إلى الدّاف فأثامها رأوخه فيها فقالت بالفارسية هي بهردو، هي بهردو يعني أدخل الألتين فاشبه الرّجل من يومه وهرب الخلاج فأصاب ذكره وجهه الرّجل فقال لزوجه ما معنى قولك بهردو فقالت رأيت في المنام كأنك وقعت في البحر وأنت تسمع بيد واحدة، فحفت عليك وقلت بهردو يعني إسح بيديك الألتين ففان صدفت لما اسهت من النّوم صرّتي سمكة من ذلك البحر، فأصابني البلل والماء في جبهتي.

حماري ما كان له ذنبٌ

وحكى لي من أتق به أن رجلاً من المسلمين كانت عنده امرأة حسنة، وكانت تحب رجلاً يهودياً فاحتالت في إحراج زوجها إلى الأسر حتى تخلو باليهودي، فقالت لليهودي أعطه بصاعه حتى يخرج به إلى بعض البلاد فعصاه اليهودي فقال أقرصت دراهم وأسزهي من بدلك مائة مثقال من اللحم فكسب عليه كتاباً وأعطاه الدراهم وخرج إلى التجارة وبقيت امرأته مع اليهودي فلم يرحل من البلد قطع عليه الطريق وأخذ منه المال فرجع وسمع به اليهودي فخرج إليه يطلب ماله أو الزهر فلزمه وأراد حصاره عند لقاصي امرأة عن رجل كان حمارة في الوحل فاستعان بالرجل فلم يدر دبت حمارة ليخرجها من الوحل فانفلح فلم يدره بقيمة الحمار فصاروا مدعيين فأتوا إلى مسجد يأمرون فيه إلى الصباح فجمعوا الرجال داخل المسجد وباتوا على الباب لئلا يهرب منها فلما صعد على سطح المسجد ورمى بنفسه لخلص منها فاتفق أن رجلاً مع ولده كانا ذئبين تحت جدار المسجد فوقع على الرجل البائم فأهلكه فلم يدره الولد بدم أبيه وصاح حتى نسه الرجلان فصاروا ثلاثة فأحذره إلى بيت القاضي يسألوا عن لقاصي فقيل لهم إنه في حلوته فلم يجرأ قال ذلك الرجل أن أرمي نفسي، إلى القاضي في حيوته لعله يتفكر بحالي فركض ودخل على انقاصي فوجد علامة بلوط به فجلس حتى فرغ القاضي وحكى له حكايته فقال له انقاصي اشترط على نفسك أن لا تحكي ما رأيت وأنا أحلصك من هذه الدعوي كلها فشرط له ذلك فخرج انقاصي، إلى دار القضاء فتقدم اليهودي وقد كان شرط عليه انقاصي أن لا يكر شيئاً من الدعوي فقال لليهودي أريد إما دراهمي أو مئة مثقال من لحمه فصدق الرجل فقال القاضي حده واضع من لحمه مائة مثقال في قطعة واحدة لا سريد ولا تمص رلاً فعليك انقصاص فحير اليهودي ثم قال اسقط عنه دعوي فقال القاضي ألا كنت أسقطت عنه قبل حصولك دار القضاء فأحدمه انقاصي مثل الدراهم التي بطسها من الرجل وحلّ عنه ثم تقدم طالب الدّم فأقر لرجل بأنه قتل أمه بالسقوط عليه فقال القاضي امض بالرجل واصبره، في مكان أبيث وسقط عليه من فوق السطح وقتله كما قتل أباك فتحير الرجل بالسقوط وبه ربما مات من السقطة فقال

وهه دم أبي، فقال لقاصي ألا كر ذلك قبل حصولك دار القضاء، فأخذ منه لقاصي مالا كثيرا وحسب عنه فلي رى صاحب خيء نصية لرحمن أسرع لي العدو فقال له انقاضي إلى أبي قال أبي شهود يشهدون على أن حمري ما كان له دس حتى لا تغضي علي بهذا القضاء.

شعر مجنون في الغرام

بلمحون قيس:

روب بي أحداث العمر صبغة سادها عن حرة العيم الفرد
وحذت مسر النسم عن نصب عن الدوح عن وادي العضا عن ري نجد
عن الذم عن حمي المرح عن حوى عن الشوق عن فدي الحريح عن اوجد
سأ عرامي راأني ف تحلف عني تلبي حتى أوسد في حدي

مثل

وفي المثل تقارن الحسب مهذبة المسحبين

سمكتان تحت الطبق

رحل عن رحيل بأكلا سمكاً وفذاهم ثلاث سمكاً فلم أحسوا
بحوته وصغر سمكس كبيرتين تحت الطبق وأمرنا بصغيره وقد رأى ما فعلا من
فرح الباب فوضعوا لصغيرة وعرضا عليه لأكل فقال هم هل تعرفون قصة يوس
والسمكة قالوا لا در دعوني أسأل هذه السمكة فوضع معه على أديمها ساعة ثم
رفع رأسه فقال يقول تحت لطق سمكاً أكرمي سي فاسألهي فيها أعرف مني
بالقصة

محاورة شاعرين نجاة وتأثير

كان شاعر مبيع الشعر بقبه نجاة وشعر اخر بقبه تأثير وكان قد عرض
لتأثير مبع في بظه فسأله نجاة كيف حالك فقال صرحت صرطة كان فيها نجاة
فقال لو غررت غرورة لوجدت فيها تأثيراً.

أسوا حالاً من زكريا (ع)

وحكم أنه كان لبعض الأكاسرة من ملوك رحل من أهل المراح فأمر له يوماً

بأن يركب معه مقدّمو إليه فرساً عجفاء ناحلة وعظم ظهرها بارز كظهر المنيار،
فأوجع مقعده فقال له السلطان كيف لا تسرع في المشي فقد لرجل إن ركوب (ع)
لما قتلوه وصعدوا المنيار عن رأسه وأنت وضعت أسيار على مقعدي فإن أسوأ حالاً
منه

حجر الصب

وفي الحديث المشهور عنه (ص): «ستركب سنة من كان قبلكم حدوداً لنعل
بالنعل حتى لو دخلوا حجر صب لدخلتموه».

أقول: في تخصيص حجر الصب وحوه ثلاثة:

الأول: ما قاله بعض أهل الحديث من المتقدمين وهو أن الصب حياء بمعنى
القاصي يعني لو دخلوا بيت قاص لدخلتموه ويبقى للكلام في وجه تخصيص بيت
القاصي.

ثاني: ما ذكرناه في شرح التهذيب من أنه روي أن كل صب فإنه يجلب إلى
حجره حتى يصحبها وتبقى بائنة على باب الحجر كيلاً يمدّ الصبياد يده من أولاده أو
إليه للصيد فيكون دخول حجر الصب شقاً وأصعب من غيره من الحجار

ثالث: ما قاله من لا أثر من أن ذكره للتأكيد لأنه إذا جهر أمعن وذلك ما
ذكره أبيدي من أن الصبران وهو دويبة أكبر من الحر وعظيم الفسوة جعلها
سلاحه كما أن الحماري جعلها سلاحه فبقي إلى حجر لصب ويستدره ثم يفسو
عليه فسوة ثم أخرى فيحيره حجرة حتى يعنى عليه ثم يدخل عليه ويأكل ما حمه
لنفسه فذلك صبر الصب بمن في الأرض حجره حتى يبعد عن فسوة الصبران

القاسيس خير من التاكيد

ظريفة سمعها من بعض الأفاضل بعث رجل يستقرض نساً من رجل
فحرج الرجل من بيته فقال للرسول بعد أي لا يزال وم نزل أين مقدار تب
شمرني ما يحده كه عصافير بمناكير كرفته در سطوح بيوت جود كشد فلم يمه
لرسول فحاء إلى المرسل فقال له ما فعلت فقال قلت له فقرأ القرآن عليّ ومضى
إلى بيته فقال امض مرة أخرى وأطلب منه اثني فحاء ثانياً فحرج إليه الرجل فقال

أعد عبيّ العنبر، فقال أعاده عمارت عادت أولى الألب يست فحاء الرسول إلى من أرسده، فقال ما فعلت قال حرح إيّ فقرأ آية أخرى من القرآن فقال المرسل انصرف إليه أيضاً وطلب من النّس فحاء إليه فحرح الرّجل إليه وقال التأسيس حير من التأكيد.

حكاية عربية

حكى لي رجل من الأعظم عن أبيه أنّه سافر إلى فشان مع أصحابه فلما هربوا منهم كان لهم رفيق تحلف عنهم، فوقفوا ينتظرونه فقالوا أين فلان قد أظنّ فطر عقرباً فحرح من حفرها ثمّ دحلت إليه وصارت كلّها دكرو اسم الرّجل، فحرح ثمّ رجعت فتعبحوا منها وصلّهم ذلك الرّفين حكوا له عن العقربة فقال أين مكّها فحرح من حفرها فعمد إليها بسوطته، وصرها بيقظتها فتعلّقت بالسّوط فلما رفعه وقعت على رقبته، فسلعته، ومات من حينه

الدنيا والآخرة

كنت في بعض المجالس، وحرى اسم الدنيا والآخرة، فقلت ورد في الحديث «إنّ من جملة الدنيا عند الله (سبحانه) أن لا يعطي أحد من الآفاق ما يستحقّه أو أهل منه» فهاه الحضور نعم ما يعطي عن وفق الاستحقاق إلّا في الحنة فقلت في مقام المصيبة وهناك أيضاً مثل ما هو لقوله (ع) أكثر أهل الجنة الله، والمجاهدين والنساء والصّيبان.

شعر في القضاء

في شعر العجم:

رحر باد قاد رقت مردي ساردو كه قاصي شود صدر دصي نمشد
برشوة حردي دوستد فصرا أكر حرني بود قاصي نمشد

جزاء المدح

ومدح رجل عربي السيّد الفاضل شاه بو الولي الشيرازي،
السلام أير حضرت شاه بو الولي دشمنست كلّهم كه ميحوري

وهدد المدح بعد أن أعطاه حماراً وأتى إليه بهذا المدح شكاية من الحمار أنه يأكل العذرة فقال أعطوه حماراً آخر حتى لا يأكل الحرا

في سبب تأخر محمد بن الحنفية عن الحسين (ع)

حاضرة شريعة كثيراً ما يسأل الناس قديماً وحديثاً عن السبب في تأخر محمد بن علي بن أبي طالب (ع) المشهور بابن الحنفية (رضوان الله عليه) عن أخيه الحسين (ع) لما سار إلى العراق مع أنه العالم المشجع الذي أثنى عليه أبوه أمير المؤمنين (ع) ومدحه أخوه الحسن (ع) وكيف أقام معده في الحرمين؟ وسار معه أخوته الصغار كالعباس ونحوه.

فقول: ورد له في الأحبار أخوة أربعة بعض الناس لما لم يطلعوا عليه، خاضوا في الكلام وبعضهم وقف عن الخبايا وتخير في الخطاب.

الجواب الأول ما روي من أن محمد بن علي (ع) تبع حسين (ع) لما خرج من المدينة وأشار عليه بترك المسير إلى العراق، وأن يقيم إما في الحرم أو يسر إلى اليمن حتى تستبين له الأمور، وأخوه الحسين (ع) أبى إلا المسير إلى العراق قال له الحسين (ع) يا أخي تكون عيماً في المدينة تكذب إلي بالأخبار وما يكون الناس عليه بعدى فهو (ع) أمره بأن يبقى في المدينة لأحسن مصالح أخيه الحسين (ع)، ومصالح من بقي من بني هاشم حتى لا يتحرى عامل المدينة عتبة بن أبي سفيان على أدهم حياته أو خوفاً من الخروج عليه.

الجواب الثاني جاء في الأثر أن محمد بن علي (ع) شنرى درعاً وكان طويل الذيل رائداً على قامته فقص دية بيده وعركه حتى قطع الزائد منه وكانت هناك امرأة رقاء فأصابته عيماً وقالت إن كان هذا لرحل من المسلمين فويل للكفار من سطوته وإن كان من الكفار فيحرس الله الإسلام من ناسه فحرج بيده حرج وعطل يده عن المداغة بالسيف فكان هد عذره في ترك المسير، مع أخيه الحسين (ع) وترك تكبيعه (ع) له في الخروج معه إلى العراق.

الجواب الثالث ما ورد في الأحبار من أنه لما عوتب محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس، على ترك المسير معه (ع) قالاً إنا نعرف من يخرج معه

ويستشهد في حصرته ويعرف أسماؤهم وأسماء آبائهم بعهد عهده إليا أمير المؤمنين (ع) قال محمد بن الحنفية ولم يكن فيه سمي فكيف أخرج معه إلى العراق وهذا الخواب وإن كان دققاً عند التأمل إلا أنه يمكن توجيهه بأن محمداً لما علم من به (ع) أسماء الأديين بخطوب بالشهادة مع الحسين (ع) وأنه لم يكن دخلاً في محمدهم، لحظ من هو حسن النفوس وإن كان ثباته أحل وأعني أنه لو صحب أخاه ربما بدلت له الأموال على ترك نصرته (ع) مضافاً إلى حقر دمه، كما اتفق لعنه عقيل بن أبي طالب لما بدر له معاوية لأموال فترث بصره أخيه (ع) ومضى إلى معاوية وإن لم يعه بوجه من الوجوه بل ربما كان معيماً عليه في أشم وكفى وقع بعد الله بن العباس لما ولأه البصرة فأخذ ما كان في بيت المال وفر إلى اليمن وتصرف بالأموال حتى كتب (ع) إليه بالتهديد والوعيد

الخواب الرابع ما روه محمد بن يعقوب الكشي (طاب ثراه) في كتاب نوسائل بسنده عن حمزة بن حمزة عن أبي عبد الله (ع) قال ذكرنا خروج حسين (ع) وتحلف من حفيته فقال أبو عبد الله (ع) يا حمزة بن سأكرك حديث لا يسأل عنه بعد محسث هذا بن حسين (ع) لما فصل موخه دعاً بقرطاس ركب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) إلى بني هاشم ثم بعد فإنه من حو بن منكم استشهد ومن تحلف لم يسع مسع الفتح والسلام وهذا الحديث وإن كان بوهم في ما يادي الرأى أن تحلف محمد بن علي (ع) عن أخيه حو بن الفضل كتتحلف غيره إلا أنه يمكن رجاءه إلى ما حققناه في حو بن الثالث

ورخممة محمد بن حفيته أحل فدرأ وأربع شأناً من ر لمعه بمص او طعن في أمر من الأمور

وإذا عبد الله بن عباس فقد وردت الأحبار بأعني عليه في بعض الحالات، ومع هذا لا يعتمد فيه إلا الأمور والصالح، والله الموفق والمعين

شيخ عربي في أصفهان

حكى لي أنه جاء شيخ عربي إلى أصفهان اسمه شيخ خليفة وكان رجلاً صالحاً وكان الأمرء والأعظم يعطونه بالمدح ويصلونه إلى منازلهم وما يحصل

منهم شيء يستعين به عن زمانه فأشد قصيدة من حلة أياتها:

هوهم سارد والأب سرداست تراصهم حليمة خوف مردست

قصيدة البردة وفضلها

قصيدة البردة وفضلها مشهور للعاصم الأديب ولعالم الأريب محمد الوصيري سنة إن أبو صير قرية من قرى مصر وحتلموا في اسمها، فقال بعضهم اسمها بُرَّة نضم أنباء لأن لباطم قد برىء من مرضه ببركة هذه القصيدة فسُميت بُرَّة من قيل تسميه نَسَب باسم المسبِّ وقال بعضهم اسمها بُرْدَة لأنها في المعنى كسوه شربة قرص على قد النبي (ص) حيث ذكر فيها مدائح (ص) وقيل سمها بُرْدَة بقاء النسبة لأن الوصيري قرأها حين الإندم على النبي فألسه بردته الشريفة فشفي بها من مرضه فسُميت بُرْدَة.

أَمْسَ تَدَكَّرَ جِرَانِي بِدِي سَلَمِ أَمْ هَتَّ الرِّيحُ مِنْ تَقَاءِ كَاطِمَةٍ فِي عَيْبِكَ إِن قُلْتَ اكْفُفَا هَتَّ نَحْسُ الصَّبِّ أَلَّا أَحْبُّ مُكْتَمِ نَوَلَا هَوَى لَمْ تُرَقْ ذَمْعًا عَلَى طَلِ فَكَيْفَ تُكْرَهُ حُبًّا بَعْدَ شَهْدَتِ وَأَلَيْتِ الْوَحْدُ حَطِيئَةً وَصِي نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى وَرَقِي سَا لَا تَمِي فِي لَهْوِي الْعَلْدِي مَعْدَرَةٍ عَدْنِكَ حَذَلِي لَا سَرَى مُسْتَرِ تَحْصِنِي النَّصْحَ لَحْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ إِنِّي أَنَهَمْتُ نَصِيحَ لَشَيْبٍ فِي عَدَلِي فَإِن أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا أَتَعَطَّتْ وَلَا أَعْدَتُ مِنْ أَعْمَلٍ أَحْمِلُ قَرِي لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ بِمَا أَوْقَرَهُ	فَزَحَتْ ذَمْعًا جَرَى مِنْ مُفْلَةٍ بِدَمِ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ أَضْمِ وَمَا لِقَسْكَ إِن قُلْتَ اسْتَقِ بِهِمْ مَا بَرَّ مُسْجَمٍ مِنْهُ وَمُصْطَرَمِ وَلَا أَرْقُبُ بِدِكْرِ الْبَابِ وَالْعَمِ بِهِ غَيْبُكَ عُذُولُ الدَّمْعِ وَلَسْتُمْ مِثْلَ اسْهَارِ عَلَى حَدِيثِ وَلَعَمِ وَلَحْتُ يَعْزِضُ النَّدَاتِ بِالْأَلَمِ مَنِي لَيْتَ وَلَوْ أَصَعْتُ مِ تَمِ عَنْ نَوْشَةٍ وَلَا دَائِي تَمَحْصِمِ إِن لِحَبَّتْ عَنْ الْعَدَالِ فِي صَمِ وَلَشَيْتُ أَعْدُوِي نَصِيحَ عَنِ التَّهْمِ مِنْ خَلِيلِهَا سَدِيرِ الشَّيْبِ وَاهْرَمِ صَيْفِ أَمْ بِرَأْسِي عَيْرُ نَحْسِمِ كَمْتُ سَرَّ نَدِي مَعَهُ بِالْكُتَمِ
--	---

مَنْ لِي بِرَدِّ حَاجٍ مِنْ عَوَائِثِهَا
 فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهَوَاتِهَا
 وَالنَّفْسُ كَالطُّفْلِ بِنِهَايَةِ شَيْءٍ عَنْ
 مَا صَرَفَ هَوَاهَا وَحَادِرٍ أَنْ تُؤَلِّقَ
 وَرَعَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
 كَمَا حَسِبْتَ لِدَّةٍ بِلَمَرَةٍ قَانِدَةٌ
 وَاحْتَرَسَ الدَّسَائِسُ مِنْ خُبْرٍ وَمِنْ شَيْعٍ
 وَامْتَنَعَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْبٍ فَدُمُتْ لَاتٍ
 وَحَالَفَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصَمَ
 وَلَا تُطْعِمَ مِنْهَا خَصْبًا وَلَا حَكْبًا
 اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي بِلا عَمَلٍ
 أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ
 وَلَا تَرَوُدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ بَادِيَةً
 فَاثَمْتُ شَيْئًا مِنْ أَحْيٍ لَطْلَامٍ إِلَى
 وَشَدُّ مِنْ سَعْبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى
 وَرَاوَدَّتْهُ الْجِبَالُ النَّفْسَ مِنْ دَقَبٍ
 وَأَكْثَدَتْ زُهْدَهُ فِيهِ صَرُورَتُهُ
 وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا صَرُورَةٌ مِنْ
 مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَاشْقَلَيْنِ
 شَيْئًا لِأَمْرِ نَاهِيٍّ فَلَا أَحَدٍ
 هُوَ الْحَيُّ الَّذِي تُرْجَى شِعَاعَتُهُ
 دَعَا إِلَى اللَّهِ فَانْسَمِكُونِ بِهِ
 مَا فِي السَّيِّئِينَ فِي حَلْقِي وَفِي حَلْقِي
 وَكُلُّهُمْ مِنْ رُسُولِ اللَّهِ مُتَمَرِّ
 وَوَاهِسُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حُدُومِهِمْ
 فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

كَمَا يُرَدُّ حَاجُ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ
 إِنْ نَطْعَامٌ يُقْوِي شَهْوَةَ النَّفْسِ
 حَتَّى الرِّصَاعِ وَإِنْ تَمَطُّعُهُ يَمُصُّ
 إِنْ هَوَى مَا تَوَلَّى يَصْمُ أَوْ يَصْمُ
 وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسَمِّ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي أَنَّ لِنَفْسٍ فِي الدَّسَمِ
 فَرَسٌ مَحْمُودَةٌ شَرٌّ مِنَ التُّحَمِ
 مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْأَرْمِ حَيْثُ الدَّمُ
 وَبِهَا عَصَاكَ الصُّبْحُ قَائِمٌ
 فَدَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ
 لَقَدْ نَسِيتُ بِهِ نَسْلًا لَدَيْ عَقَمٍ
 وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ
 وَلَمْ أَصِلْ بِسُورِ فَرَسٍ وَلَمْ أَصِمِ
 أَلْ ائْتَمَرْتُ قَدْ مَاءُ الصَّرِّ مِنْ وَدَمِ
 تَحْتَ الْحَجَارَةِ كَشْحًا مُتَرَفِّ الْأَدَمِ
 عَنْ نَفْسِهِ سَأَرَاهَا أَيْمًا شَمَمِ
 إِنْ لَصَرُورَةُ لَا تَعْدُو عَنْ الْبَصَمِ
 لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْقَدَمِ
 وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
 أَسْرَى قَوْلٍ لَا مَنَّةَ وَلَا نَعَمِ
 لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَقْسَوَانِ مُقْتَنَمِ
 مُسْمِكُونَ بِحُلٍّ عَنِ مُنْقَضِ
 وَلَمْ يُدَاسِرْهُ فِي عِصْمٍ وَلَا كَرَمِ
 عَرَفَ مِنَ الْحَرِّ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدُّيَمِ
 مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ
 ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَيًّا بَارِيءًا النَّسَمِ

مُنَزَّةٌ عَنِ شَرِيكَ فِي مَحَابِبِهِ
دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصْرَى فِي نَيْبِهِمْ
فَانْسَبَ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئَتْ مِنْ شَرَفٍ
فَبِإِنْ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
لَوْ نَامَتِ قُدْرَةُ آيَاتِهِ عِظَمًا
لَمْ يَتَّحِصَاكَ تَعْنِي تَعْقُولُ بِهِ
أَعْيَى الْوَرَى بِهِمْ مَعَاةً فَيَسَّرُ بَرَى
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلنَّعِيسِ مِنْ نُعْدٍ
وَكَيْفَ يُدْرِي فِي الدَّيْبِ حَقِيقَتَهُ
فَمَبْلُغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ شَرٌّ
وَكُلُّ آيَةٍ أَوْ الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِهَا
فَبِإِنَّ شَمْسَ فَضْلِهِمْ كَوَاكِبُهَا
أَكْرَمَ سَخْلَقَ نَبِيَّ رَأْسَهُ خَلْقُ
كَالْمَرْمَرِ فِي تَرْفٍ وَلَنْدَرٍ فِي شَرْبٍ
كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ
كَأَنَّمَا الدُّوَلُ الْمَكْنُونُ فِي ضَلَفٍ
لَا طَبِيبَ يَعْدِلُ ثَرِيًّا ضَمَّ أَهْظَمَهُ
أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طَبِيبِ عَصْرِهِ
يَوْمَ تَفَرَّسَ فِيهِ الْقُرْمُ أَهْمُ
وَيَاثُ إِيوَانٍ كَسَرَى وَهُوَ مُصَدِّعُ
وَأَسَارَ حَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ سُيِّبِ
وَسَاءَ سَارَةُ أَنْ عَاصَتْ نُحَيْرَتَهَا
كَأَنَّ بِالْأَرِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَدَنِ
وَالْحِنْ تَهَيَّفُ وَالْأَنْوَارَ سَاطِعَةً
عَمُوا وَصَمُّوا فَبِإِعْلَانِ التَّمَاثِيلِ لَمْ
مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَهَيْهَتِهِمْ

مَجْوَهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ عَيْزٌ مُنْقَسِمٌ
وَحُكْمٌ بِمَا شِئَتْ مَسْحًا فِيهِ وَاحْتِكَمُ
وَانْسَبَ إِلَى قُدْرِهِ مَا شِئَتْ مِنْ عِصْمِ
جِدُّ فَيَعْرِبُ عَنْهُ بِأَقْبَقِ بَعْمِ
أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسُ لَرَمِ
جَرِصًا عَلَيَّا قَتَمَ بَرَنَ وَمُ عَمِ
لِلْقُرْبِ وَالْعَدَمِ بِهِ مُنْمَحِمِ
صَغِيرَةً وَتَكُلُّ الْأَطْرَفَ مِنْ أَمَمِ
قَوْمٍ يَوْمَ تَسْلُو عَنْهُ بِالْحُكْمِ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
فَبِإِنَّ اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ
يُطَهِّرُونَ أَسْوَارَهَا لِتَأْسَ فِي الْعِظَمِ
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلًا بِالشَّرِّ مُبْتَسِمِ
وَالْتَحَرَّى كَرَمٍ وَالشُّعْرَى فِي هَمِ
فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ فِي حَشَمِ
مِنْ مَعْدِنِي مُطَبِّبٍ مَثُومِ وَمُبْتَسِمِ
طَوِيٍّ لِمُسْتَشْقٍ مَثُومِ وَمُبْتَسِمِ
يَا طَبِيبَ مُبْتَدَأِ مِثْلِهِ رُحْمَتِهِمْ
قَدْ أَنْدَبُوا سَخْلُولَ الْبُؤْسِ وَلَنْتَمِ
كَشَمَلِ أَصْحَابِ كَسْرَى عَيْرُ مُلْتَمِ
عَلَيْهِ وَلَهُرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَلَمِ
وَرُدُّوا رُذْهَ بَانَعِيطِ حِينَ طَمِ
خَرْنًا وَبَادِ مَا بِالْأَرِ مِنْ صَرَمِ
وَالْحَقُّ يُطَهِّرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلَمِ
سُتَمِيعِ وَبَارِقَةُ الْأَسْدَارِ لَمْ تُشَمِ
بِأَنَّ دَيْبَهُمُ الْمَعْرُوحُ لَمْ يَقْصَمِ

وَبَعْلَمَا عَابُوا فِي الْأَفْقِ مِنْ شَهَبٍ
 حَتَّى عَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَرِمٌ
 كَأَنَّهُمْ هَرَبُوا أَطْفُلُ أَرْهَمَةٍ
 سَدَّاهُ تَعَدَّى تَسْيِيحَ بَطْطِهَا
 حَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاحِذَةً
 كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
 مِثْلَ الْعِمَامَةِ أَلَى سَارِ سَائِرَةٍ
 فَمَسَتْ بِالْقَمَرِ الْمُسْتَشْرِقِ لَهُ
 وَمَا حَوَى الْعَارُ مِنْ خَيْرٍ وَهِيَ كَرَمٌ
 فَاصْطَقَ فِي لَعَارٍ وَالصُّدُوقُ لَمْ يَرِ
 طُفُوا الْحَمَامُ وَطُفُوا الْعَنْكَبُوتُ عَلَى
 بِقَايَةِ اللَّهِ أَعْنَتْ عَنْ مُصَافَقَةِ
 مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَحَرَّتْ بِهِ
 وَلَا التَّمَسُّتُ عَنِ الدَّارِ بَيْنَ مِنْ يَدِهِ
 لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاةٍ بِهَا لَهُ
 فِدَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ بُبُوبِهِ
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيٌ بِمُكَسَّبٍ
 كَمْ أُنْرَأَتْ وَصَاً بِاللَّمْسِ رَاحَتُ
 وَأَحْيَتِ الشَّيْءَ الشَّهْبَ دَعَا وَنَا
 بِعَارِصٍ حَدٍّ وَحَلَّتْ بِطَاحِ بِهَا
 دَعَا وَوَصَفِي آيَاتٍ لَهُ طَهَّرَتْ
 بِالنَّدْرِ يَسْرُدُهُ حُسَاً وَهُوَ مُتَطَيَّمٌ
 فَتَطَاوَلَ أَمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى
 آيَاتٍ حَقٌّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ
 لَمْ تَقْتَرِدْ بِرَأْيِهِ وَهِيَ تُحْبِرُ
 دَامَتْ سَدِيدٌ فَمَافَتْ كُلُّ مُعْجَرَةٍ

مَقْصُةٌ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَمٍ
 مِنَ الشَّيْطَانِ يَقْفُوا إِتْرَ مِنْهَرِمٍ
 أَوْ عَسْكَرٌ بِالْخَصِيٍّ مِنْ رَاحَتِهِ رُمِي
 نَسَدَ الْمُسْبَحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُسْقَمٍ
 غَشِيَ إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلا قَدَمٍ
 فُرُوعُهُ مِنْ بَلْبَعٍ الْخَطِ فِي الْقَفَمِ
 تَقِيهِ حَرٌّ وَطَيْسٌ لِلْهَجِيرِ حَى
 مِنْ قَلْبِهِ بِسَةِ مَبْرُورَةِ الْقُسَمِ
 وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ غَةُ عَمَى
 وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْعَارِ مِنْ أَرَمٍ
 خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تُحْمِ
 مِنَ الدَّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ
 إِلَّا وَبَلَتْ جَوْرًا مَسَهُ لَمْ يُصَمِ
 إِلَّا اسْتَلَمَتْ أَلْسِنُ مِنْ حَيْرٍ مُسْتَلَمِ
 فَلَبَّ إِذَا سَمَتْ أَعْسَانُ لَمْ يَمِ
 فَيَسُّ لُكْرٍ بِهِ حَالٌ مُجْنَمِ
 وَلَا سِيَّ عَلَى عَيْبٍ بَعْثِهِمْ
 وَاسْطَلَقَتْ أَرْبُ مِنْ رَيْقَةِ الْقَمِ
 حَتَّى حَكَّ عُرَّةً فِي الْأَعْمَرِ الدُّهْمِ
 سَيَّ مِنْ أَيْمٍ أَوْ سَيَّلاً مِنَ الْعَرِمِ
 طُفُورُ نَارِ الْفَرَى لَيْلًا عَسَ عِلْمِ
 وَلَيْسَ يَنْقُصُ فُتْدَرَأُ عَيْرِ مُنْصَطِمِ
 مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَحْلَاقِ وَالشَّيْمِ
 قَدِيمَةٌ صِبْغَةُ الْمُوصُوفِ بِالْقَدَمِ
 عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ أَرَمِ
 مِنَ السَّيِّئِ إِذَا جَاءَتْ وَلَمْ تَلُمِ

مُحْكَمَاتٍ فَمَا تُغْنِيَنَّ مِنْ شَيْءٍ
مَا حُورِيَتْ قَطُّ الْأَعَادَ مِنْ حَرْبٍ
رَفَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعَايَ مُعَارِضِهَا
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَسَدٍ
فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
قَرَّتْ بِهَا عَسِيرُ قَارِبِهَا قَلْبُ لَهْ
إِنْ تَنَلَّهَا حَيْفَةٌ مِنْ حَرْبٍ بَارِظِي
كَأَنَّهَا الْخَرَصُ بِيضُ الْوَحْوَةِ بِهِ
وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيرَانِ مَعْدَلَةٌ
لَا تَعْجُزُ بِخُسُوفِ رَاغٍ يُكْرَهُهَا
قَدْ تَكَرَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءُ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدٍ
بِأَحْبَرٍ مِنْ يَوْمِ الْعَافُونَ سَاحَتُهُ
وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكَرَى الْمَعْرِ
سَرِيَتْ مِنْ حَزْمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ
وَبَتْ تَرْفَعُ إِلَى أَدْنَى مَنْرَلَةٍ
وَنَدْمَتُكَ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ بِهِ
وَبَتْ تُخْرِقُ اسْتَبْعَ الطَّلَقِ بِهِم
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأَوًا يُلَسْتَبِقِي
خَفِصَتْ كُلُّ مَقَامٍ بِالْإِصَافَةِ إِذْ
كَيْسًا تَقْصُورُ بِوَصْلِ أَيِّ مُسْتَرٍ
فَحَرَّتْ كُلُّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ
وَجَلَّ بِمَقْدَارٍ مَا وَكَلَتْ مِنْ رُتَبٍ
بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنْ لَأَا
لَمَّا دَعَا اللَّهَ دَاعِينَا لِعَدَاوَتِهِ
رَاغَتْ قُلُوبُ الْعِدَى أَنْهَاءَ بَعْتِهِ
مَا رَأَى بَلَقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعَرِّكَ

لِيَدِي شَيْقَاقِي وَلَا يَبْغِيَنَّ مِنْ حَكَمٍ
أَعْدَى الْأَعَادِي إِيَّاهَا مُلْقَى السَّلَامِ
رَدُّ الْقُتُورِ يَذُ الْحَافِي عَنْ الْحَرَمِ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالنِّيمِ
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْتَارِ بِالنَّامِ
لَقَدْ ظَهَرَتْ بِحَسْلِ اللَّهِ قَاعَتِهِمْ
أَطْعَمَاتٍ بَارِظِي مِنْ يَرْدِهَا الشِّيمِ
مِنْ الْمَصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحُمَمِ
وَالْقِسْطِ مِنْ عِيَرِهَا فِي لِنَاسٍ لَمْ يَفْهَمِ
تُجَاهِلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْفَهْمِ
وَيُكْرُ الْفَهْمُ صَعَمَ أَمٍّ مِنْ سَفَمِ
سَعَا وَفَوْقَ مُرَبِّ الْأَيُّو الرُّسْمِ
رَمَى هَوَا أَيْعَمَةَ الْعُظْمَى لِمَعْنَمِ
كَمَا سَرَى الْبَسْرُ فِي دَاحٍ مِنَ الظُّلَمِ
مِنْ قَاتٍ قَوْمِينَ لَمْ تَذْرُكَ وَلَمْ تُزَمِ
وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَحْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
فِي مَوَكِبٍ كُنْتُ فِيهِ صَاحِبُ الْعِلْمِ
مِنْ اسْتَدْوٍ وَلَا مَرَقِي يُلَسْتَمِ
نُوبِتَ بِالرُّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعِلْمِ
عَنِ الْمُعْيُونَ وَسِرُّ أَيِّ مُسْتَنَمِ
وَجُرَتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ
وَعَزَّ إِدْرَاكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نَعَمِ
مِنْ الْعَنَائَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَمِ
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كَمَا أَكْرَمَ الْأُمَمِ
كَسْبًا أَحَقَّتْ عَمَلًا مِنَ الْعَمِ
حَتَّى جَعَلُوا بِالْقَمَا لِحَبًا عَلَى وَصَمِ

وَقُوا الْإِرَارَ فَكَادُوا يَغْطُونَ بِهِ
 نَمِي اللَّيَالِي وَلَا يَسْرُونَ عَدْنَهَا
 كَأَمَّا الَّذِينَ نَفِثَ خَلٌّ سَاحَتَهُمُ
 يَجْرُ نَحْرُ حَمِيرٍ فَوْقَ سَابِغَةٍ
 مِنْ كُلِّ مُنْدَبٍ لَلَّهِ مُتَسَبِّ
 حَتَّى غَدَتِ مَلَّةٌ لِلْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ
 مَكْصُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِحَيْرَاتٍ
 هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادَتُهُمْ
 رَسَلُ حُبَابٍ وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا
 الْمَصْدِرِي الْبَيْضُ شُحْرًا بَعْدَمَا وَرَدَتْ
 وَالْكَاتِبِينَ سُمِرَ الْخَطِّ مَا تَرَكْتَ
 شَاكِي السَّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُخَيِّرُهُمْ
 تُهْدِي إِلَيْكَ رِبْحُ النُّصْرِ شَرُّهُمْ
 كَانَتْهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبٍّ
 طَارَبَ قُدُوبُ الْعَدَى مِنْ يَاسِهِمْ فَرَقُ
 وَمَنْ تَكَرَّرَ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
 وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرَ مُنْتَصِرٍ
 أَحْلَى أُمَّتُهُ فِي جِرِّ رِمْلِهِ
 كَمْ حَدَّثَتْ كُتُبَاتُ اللَّهِ مِنْ حَسَلٍ
 كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأَمِيِّ مُعْجَزَةٌ
 خَنَمُهُ نَدَحَ اسْتَفْسِلُ بِهِ
 إِذْ نَلْدَسُ مَا نُحْشَى عَوَاقِبُهُ
 أَطَعْتُ غِيَّ الصَّامِ فِي الْحَالَتَيْنِ وَبِ
 فَيَا حِسَارَةَ نَصْرِ فِي تَجَارَتِهِ
 وَمَنْ سَعِ أَحْلَامُهُ بَعْدَ جِلْدِهِ
 إِنْ اتَّ دَبَّ فَمَا عَهْدِي بِمُنْقَصٍ

أَشْلَاءُ شَلَّتْ مَعَ الْعِمْبَابِ وَالرَّحِمِ
 مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لِيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
 بِكُلِّ قَرَمٍ إِلَى لَحْمِ الْعَدَى قَرَمٍ
 يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَسْطَادِ مُلْتَظِمٍ
 يَسْطُو بِمُسَاوِيلِ الْكَافِرِ مُصْطَلِمٍ
 مِنْ بَعْدِ غُرَيْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّجَمِ
 وَحَيْرَ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمِ وَلَمْ تَيْتَمِ
 مَاذَا رَأَوْا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَلِمٍ
 قُصُولُ خَنْبٍ لَهُمْ أَذَى مِنَ الْوَحْمِ
 مِنَ الْيَدَى كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّحْمِ
 أَقْلَامُهُمْ خَرَفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ
 وَالْوَرْدُ يُنَارُ بِالسِّيَمَا مِنْ اسْتَمِ
 فَتَحَسَّبُ الزَّهْرُ فِي الْأَكْمَامِ كُلُّ كَمِي
 مِنْ شِدَّةِ الْحَرَمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُرْمِ
 فَمَا تَفَرَّقَ تَبَيَّنَ لَهُمْ وَاللَّهِمِ
 إِذَا تَلَقَّاهُ الْأَسَدُ فِي إِجَابَتِهَا نَجْمِ
 بِهِ رَأَى مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ
 كَالنَّبِثِ خَلٍّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي حِمِ
 وَكَمْ حَصَمَ الدَّهَابُ مِنْ حَصَمِ
 فِي الْحَاوِشَةِ وَلِنَادِبٍ فِي الْيَتَمِ
 دُبُوبُ عُمَيْرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ
 كَأَنِّي مَهْمَا هَلَيْتُ مِنْ اسْتَفْمِ
 حَصَّتْ بِأُ عَلَى الْأَثَامِ وَاللَّسَمِ
 لَمْ تَشْرَ الْبَرَّ سَانِدِيٍّ وَلَمْ تُشْمِ
 يَسْ لِي الْعَرَى فِي يَمِينٍ رَوِي سَلَمِ
 مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حِلَّ بِمَنْصَرَمِ

بِإِنِّي دُمَّةٌ مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي
 إِنْ كَمْ يَكُنْ فِي مُعَادِي أَخْذاً بِيَدِي
 حَاشَا أَنْ يُحْرِمَ الرَّاحِي بِكَارِمَةٍ
 وَمُسَدُّ الرِّمْتِ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ
 وَلَنْ يَمُوتَ الْبَحِي مَعَهُ يَدَا تَرَبَّتْ
 وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي قَتَعْتَ
 بِأَكْرَمِ الْخَلْقِ مَا لِي مِنْ نُودٍ بِهِ
 وَلَنْ يَصِيقَ رَسُولُ اللَّهِ حُكْماً بِي
 فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَصَرَّتْهَا
 يَا نَفْسُ لَا تَنْطَلِ مِنْ رَلَّةٍ غَضَبَتْ
 لَعَنَ رَحْمَةً رَبِّي حَسْبَ يَقْسِمُهَا
 يَا رَبُّ وَاحْتَلِ رَحَائِي غَيْرَ مُعْكَسٍ
 وَالطَّلَبُ مَعْدِكَ فِي لَدَائِرٍ إِنْ لَهُ
 وَإِنْ لَسُحْبَ صَلَاةٍ مِثْ دَائِمَةٍ
 وَالْأَلَّ وَالصُّحْبُ ثُمَّ التَّائِبُ لَمْ
 مِنْ رُبْحَتِ عِدَسَاتِ إِبْرَاهِيمَ رِيحُ صَا

تمت قصيدة ابردة والحمد لله وصلى الله على محمد وآله .

عدل الله

وصلى الله على محمد وآله هنا جوهرتان .

الأول ورد في الحديث أنه جاء رجل عام إلى لصّادق (ع) فشكّ إليه أمور
 الدُّنْيَا وما يَلَاغِي فِيهَا مِنْ مَشَاقِّ الْفَقْرِ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ نَدَّ أَعْطَاهُ
 اللَّهُ (سُبْحَانَهُ) مَالًا كَثِيرًا فَقَالَ الصَّادِقُ (ع) هَذَا هُوَ الْعَدْلُ فَقَالَ كَيْفَ يَا أَسَ
 رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ (ع) أَتُرْصِي أَنَّ اللَّهَ (سُبْحَانَهُ) يُعْطِيكَ مِنْ عِنْدِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَيُعْطِيهِ
 مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَيُعْطِيكَ مِنْ عِنْدِهِ مِنَ الْحَقِّ وَيُعْطِيهِ مَا أَدْرَسَ عَلَيْكَ مِنَ
 الْعَقْلِ فَقَالَ لَا وَلَوْ أُعْطِيتُ مِثْ الدُّنْيَا قَالَ (ع) هَذَا رِيقُ الْأَرْوَاحِ وَالْمَاءِ رِيقُ

الأبدان وهذا مقسوم وذلك مقسوم أيعطيت الرزقين هذا الذي هو خلاف العدد
فرصي الرجل بما آتاه الله (تعالى) وفام.

أقول - ولذلك ترى الدنيا أكثر ما يحظى بها اجهل والأحق.

وأما قول بعضهم :

كم عاقل عاقل أعيت مدامه وجاهل جاهل تنقاه مرزوقاً
هذا الذي ترك الأوهام خائفة وصير العالم التحرير رديقاً
فقد حمي عليه وجه الحكمة ولو أطلع على هذا الحديث لعرف الوجه
والسبب

افضل الأذكار

الجوهر الثابت اعدم وفقك الله (تعالى) أن من افضل الأذكار سحر الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر وهم الصلوات الصالحات، ويعرض لقول كل
واحدة شجرة في الجنة لكن ذكر جماعة من علماء الدين أنه قد يكون قول هذه
الكلمات الأربع من الكثر المحرم به، وقعت في غير مواقعها مثلاً إذا ذكرت في
مقام سماع العيبة فإذا استعيب عند أحد وأنت مقبل على الاستماع والإصغاء إليه
فتارة تتعجب وتقول سبحان الله كيف فعل هذا الفعل وتارة أخرى تقول حمد الله
يعني أنك شكر الله (تعالى) على أن ذلك الأمر يحكي عن ذلك لرجل لم يقع
مبت ولو سمع الرجل تسيحك ومحمدك لعصب منها فإذن قد كتبت هذه
الكلمات الطيبة «أجبت أهلكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً» فعبيك بالتدقيق في هذه
المواقف الزلله

مثلاً لا خير لي ولا شر

وقال الطبراني في الأمانة

مدد الإقامة بالزوراء لا وطني بها ولا سافني فيها ولا جملي
ما بال الرعشري في مستنقى الأمثال أي لا خير لي ولا شر وأصله أن
الصدوف بت حش كانت تحت ريد بن لأحسن وله بت من غيرها تسمى
القارعة كانت تسكن بممر لعمها في حياء آخر فعاب ريد عة فلهج بالقارعة رحل

عدوي ويدعى سنا وطوعه فكانت تركب حملاً لأبيها وتعلق معه إلى مكان
نبات معه فيه ورجع ريد عن وجهه فبرل على كاهنه سمها طريقة فأحبرته سربة في
أمله فسار إلى مرله وأما كان حائفاً عن امراته فلما رآته عرفت الشر في وجهه
فمالت لا تعجل وانصب الأثر لا ناله في في هذا ولا حمل.

معرفة الله معني من عرف نفسه فقد عرف ربه

فائدة ذكر الفاضل المحقق المولى أحمد الأردبيلي (قدس سره) في رسالة إشارات
الواحب للحديث المشهور: «من عرف نفسه فقد عرف ربه» معان أربعة

الأول وهو المعنى الشارح الذي يتبادر من ظاهر الحديث أن من بلغ في
عمره حداً عرف به نفسه فقد عرف ربه لإلهام إلهي أو بالدلائل والأثر

أقول. الحديث على هذا المعنى مبني على المتعارف بين الناس، وإلا فمعرفة
الرب مقدمة على معرفة النفس للحديث السوي «كل مؤمن يولد على الفطرة»
وللاعتدال فيه لا طغان يعرفون آبائهم وأمهاتهم قبل معرفتهم لأنفسهم إما
بالإشارات الحسية أو المعنوية وكلاهما موحودان في المعرفة الربانية مضافاً إلى الحسية
الخلقية

ثاني إذا عرف نفسه بالاحتياج وأن موره لطلوبه لا تحصل له بالإرادة
عرف أن به رباً يعطيه ما يحتاج إليه حسب الحكم والمصالح وعرف أيضاً أن ذلك
المعطي لا يحتاج إلى غيره.

الثالث. إن معرفة النفس مقدمة لمعرفة الرب فمن جاءه معرفة النفس
دفعاً جاءه معرفة الرب كذلك.

الرابع. إن من عرف نفسه باجهل عن العلوم عرف أن له معلماً لا يحتاج في
تحصيل علم إلى الغير وهذه ألوحه كلها تفصيل للوحه السابق وقد قيل في حقه
معان آخر منها أن من قدر على معرفة النفس ركبته في التحدد وتبصيره والحلول
وحقيقته عرف ربه بالكيفية وكما لا يمكن معرفة الروح **هو** الروح من أمر
رب **﴿** لا يمكن معرفة الرب **﴾**. وقال أيضاً في تلك الرسالة: إن لفظة الله (سبحانه)
يقال له حلاوي وسمته اند در أصل خود أي است بعني خود آمده ودر وجود

ويبدأ شدة نوحه محتاج بعير فيست.

تحليل حديث أصحابي كالتحوم

روى المشهور في كتبهم حديث «أصحابي كالتحوم» منهم اقتديتم أهلهم واستدلوا به عن حقه الخلفاء لثلاثة وعشرون حديثاً في عدم حوار القدر في أحد منهم وعلى مسائل كثيرة في إمامه وعمره وقد تكلم عليه بعض المحققين من علمائنا سنداً ومناً أن السند فيها ذكره بعض الفصحاء من أولاد الشافعي في شرح كتاب الشفاء للفاضل عياض المالكي إن حديث أصحابي كالتحوم أخرجه الذرقطي في الفصائل من حديث جابر وقال هذا إسناد لا يقوم به حجة لأن في طريقه حارث بن عيسى وهو مجهول ورواه بن حماد بن مسعود، عن عمر قال البراء مكر لا يصح ورواه بن عدي في الكامل من رواية حمزة أنصبي وحمزة منهم بالكذب، ورواه البيهقي في المدخل من حديث ابن عباس وقال متفق مشهور وأسنده ضعيف، وقال ابن حزم أنه مكتوب موصوع باطل وقال الحافظ زين الدين العراقي وكان سعي للمصنف أن لا يذكر هذا الحديث بصفة يحرم لما عرفت حاله عند علماء الفن فيكون الحديث منقولاً بده عن حارث وأخرى عن عمر بن الخطاب وثالثاً عن ابن عباس وفي الطرق ثلاث ضعف وكلام وأما الكلام على المتن فلأن أصحابي في متن الحديث، بلفظ اقتديتم إن كنتم هم الصحابة أو مع غيرهم فلا يستقيم إذ لا مسامح للفصح أن يقول لأصحابه أو مع غيرهم أصحابي كالتحوم بأنهم اقتديتم وهو ظاهر وإن كانوا غير لأصحابه فهو خلاف الظاهر لأن كل من حاطبه النبي (ص) وشافهه هذا الخطاب كمن عمراً من فيكون صحابياً عندكم ولو سلم ذلك لكان الظاهر أحسن رواية بأن الرسول (ص) قال لجميع من أسلم غير الصحابة أصحابي كالتحوم ه ولم يكن في ذلك شيء من هذا، التخصيص بطل ادعائكم في ذلك وأيضاً يرم عن هذا التقدير أن كل من اقتدى بقول بعض الجهال بن الساق من الصحابة أو التابعين منهم وترك العمل بقول بعض العلماء الصالحين منهم يكون مهتدياً ويرم أن يكون المقتدى بقية عشر والذي تقاعد عن بصرته تبعاً للحق مهتدياً وأن يكون المقتدى بعائشة وطلحة والزبير الذين حرقوا عن عي (ع) وقاتلوه مهتدياً والمقتول من الضروب في الحجة ولو

أَنَّ رَحْلًا اقْتَدَى بِمَعَاوِيَةَ فِي صَفِينٍ فَحَارَبَ مَعَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهْرِ ثُمَّ عَادَ فِي نِصْفِهِ
فَحَارَبَ مَعَ عَلِيٍّ (ع) إِلَى آخِرِ النَّهْرِ لَكَانَ فِي الْحَالِينَ جَمِيعًا تَابِعًا لِلْحَقِّ وَالتَّوَابِ
بِأَسْرَها بِأُطْلُقِ حُرُورَةً وَأَتَمَّ وَأَلْذِي يَسُدُّ بَابَ كَوْنِ عَمُومِ الصَّحَابَةِ كَالْجُورِ مَا
قَالَ الْمُتَعَارِفَانِ فِي شَرْحِ الْمَقَاصِدِ مِنْ أَنَّ مَا وَقَعَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ مِنْ لِحَابِرَاتِ
وَالْمُشَاجَرَاتِ عَلَى الرُّجْحِ الْمَسْطُورِ فِي كِتَابِ التَّوَارِيخِ وَالمَذْكُورِ عَلَى أَلْسِنَةِ الثَّقَفَةِ يَدُلُّ
بِظَاهِرِهِ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ حَادَّ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ وَبَلَغَ حَدَّ الظُّلْمِ وَالْفُسْكَ وَكَانَ
يَبَاغِثُ عَلَيْهِ الْحَقْدَ وَالْعِيَادَ وَالْحَسَدَ وَاللَّدَادَ وَطَلَبَ الْمُلْكَ وَالرِّيَاسَاتِ وَابْتَدَلَ إِلَى
اللَّدَاتِ وَالشَّهَوَاتِ إِذْ لَيْسَ كُلُّ صَحَابِيٍّ مَعْصُومًا وَلَا كُلُّ مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ بِالْخَيْرِ
مَوْسُومًا إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ حَسَنَ ظَنِّهِمْ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) ذَكَرُوا لَهَا مُحَامِلَ
وَتَأْوِيلَاتٍ، بِهَا تَلْبِيحٌ وَذَهَابٌ إِلَى أَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ عَمَّا يَوْحِبُ التَّصْلِيلَ وَالتَّصْفِيحَ صَوْنًا
لِعَقَائِدِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرِّبَاغِ وَالتَّضَلُّالَةِ فِي حَقِّ كِبَارِ الصَّحَابَةِ سَيِّمًا لِمُهَاجِرِينَ مِنْهُمْ
وَالْأَنْصَارِ الْمَشْرِينَ بِالتَّوَابِ فِي دَارِ الْقُرْبَانِ؛

وَيَتَوَجَّهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ آخَرًا مِنْ تَعْلِيلِ ذِكْرِ الْعُلَمَاءِ الْمُحَامِلِ وَالتَّأْوِيلَاتِ لِمَا وَقَعَ
بَيْنَ الصَّحَابَةِ بِحَسَنِ ظَنِّهِمْ فِيهِمْ أَنَّ بَعْدَ الْعِلْمِ يَوْفُوعٌ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ لَا وَجْهَ لِحَسَنِ
الظَّنِّ بِالْكَفْلِ إِلَّا التَّعَصُّبَ فِيهِمْ

وَأَمَّا مَنْ زَعَمُوا كِبَارَ الصَّحَابَةِ وَعَنَوْا بِهِ الثَّلَاثَةَ فِيهِمْ أَوَّلَ مَنْ أَسَّسَ أَسَاسَ
الظُّلْمِ وَالْعَدَاوَةِ بِبَعْضِ الْخِلَافَةِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع) وَالْإِفْقَادَ بِكَيْفٍ وَكَيْفًا
صَارُوا كِبَارًا بِبَعْضِهِمْ لِنِخْلَافَةِ وَحُكُومِهِمْ عَلَى النَّاسِ بِالْخِلَافَةِ وَمَذَا قَالَ بَعْضُ
عُلَمَاءِ الْعَامَّةِ كُلِّ زَيْتَةِ الْخِلَافَةِ إِلَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ع)

وَرَوَى ابْنُ حَجَرٍ فِي صَوَاعِقِهِ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عُمَي (ع) انْكُوفَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ
مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ وَمَا زَيْنَتُكَ وَرَفَعَتَهَا وَمَا
رَفَعَتَكَ وَهِيَ كَانَتْ أَحْوَجَ إِلَيْكَ مِنْكَ إِلَيْهَا.

وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْبَشَارَةِ لَكُمْ بِالتَّوَابِ فَلَيْزَهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى الْحَدِيثِ بِشَرَةِ
الْمُشْرَةِ فَهُوَ مَوْصُوعٌ إِلَّا فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَالحَاصِلُ أَنَّهُ لَا يَتَحَتَّمُ بِمَجَرَّدِ الصَّحَابَةِ
الْحُكْمَ بِالْإِيمَانِ وَالْعَدَالَةِ وَحَسَنِ الظَّنِّ فِيهِمْ وَاسْتِيْهَابِهِمْ لِلْإِهْتِدَاءِ بِهِمْ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا
رَيْبَ فِي أَنَّ لَصَّحَابِيٍّ مِنْ لَهَى النَّبِيِّ (ص) مُؤْمِنًا بِهِ وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَإِنَّ الْإِيمَانَ

وعدالة مكتسبان وبسا حليين فالصحابي كغيره في أنه لا يشت بجماله إلا بحجة
لكن قد جازف أهل السنة فحكموا بعدالة كل الصالحة من لابس القنس ومن لم
يلابس وقد كان فيهم المنفردون على الإسلام وشرب الخمر وقتل النفس وسارق
الزداء بل كان فيهم المنفردون كما أحمر به البري ورواه البخاري في صحيحه
وكانوا في عهده ساكنين في مدينته يصحبونه ويدعون بالصحة ومن يكونوا بميرين
بالتفاق ﴿ولو شاء لأريناكمهم فلعرفتمهم بسياهم ولتعرفهم في لحن القول﴾
وكان فيهم من يريد به سوءا كما ذكره البيهقي من علمائهم في كتاب دلائل
السوء أنه لما رجع من سوك فبلغ إن غصه في لطريق مكره من أصحابه
فتشاوروا أن يطرحوه في بركة ثم أطلقه الله عليهم وكانوا ثني عشر رجلاً سعة
من فريش ثم قص قصة العقبة وعلى تفكير ثروت الإيدين ولعدالة يمكن رواها كما
في حديث بلعم صاحب موسى ﴿وانزل عليهم نبأ الذي أتينا آياتنا فانسأخ
مها﴾ وكما وقع في سعين لف من بني إسرائيل وأولاد الأسباء الذين كانوا في دين
موسى (٢) دربتوا في حياته بمحرد عيسه عنهم منه قليلة إلى الطور واستصعوا
وصية هرون وكادوا يقتلوه وقتلوه بالسامري في عبادة العجل وإذا كان هذا حال
هؤلاء النجاء الذين لم يسبق منهم نكمر والشرك فما طيك حول جماعة فورا أكثر
أعمالهم في نكمر وإخاءية على أن من أطاع السامري لم يحصل له حاه ولا مال
ومن أطاع أنا نكر وأصحابه بلغ إخاء ولمال ولولايات وإذا كان هذا حالهم فيسعي
تصفح حالاتهم ومن مات منهم على الإيدين والعدالة ومن لم يم

وروى مسلم في صحيحه عن النبي (ص) أنه قال «لردن علي احوص
رجال من أصحابي إذا رأيتهم رفعوا إلىي واحلجوا ذوي فأقول أي رب أصحابي
أصحابي فقال بي بئ لا تدري ما أحدثو بعدك» ومثله مذكور في صحيح
البخاري وقال القاضي إنهم تأولوه بأهل الردة

أقول وهذا كاف بما لسوب الإزند عليهم واعتراكم وإن كان نحن نقول
المراد بهم من غصب الخلافة وأتباعهم

وقد انفصل الاعترا في التوبيح أن الحرم بالعدالة يختص بمن تشهر
بطول الصحة على طريق لتنع والأحد عن النبي (ص) ولما فود كسائر الناس

فيهم عدول وغير عدول.

وقال الأسنوي الشافعي أن المراد من قول بعداء الصحابة بأسرهم عدول مطلق ذلك أن مجرد لصحة شاهد التعديل معن عن البحث عنهم فإن ظهر من أحد منهم ما ينفي إلى التمسق فليس يعدل كسارق رداء صفوان ولهذا غير بعضهم عدولهم بأن قال إنهم عدول إلا من تحقق قيام المبيع، فيه وليس المراد من كونهم عدولاً أنه يدرم اتصافهم بذلك ويسحيل خلافه فإنه هذا معني العصاة لمختصة بالأنبياء (ع) انتهى.

ومن العجب أنه راد بعضهم في المحاربة فحكم بأنهم كنهم كانوا محتجدين وهذا فاسد لأنه كان فيهم الأعراب ومن أسلم قبل موت النبي (ص) يسير والأمويون المخاضون بالشرائع والأحكام والإجتهاد ملكة لا تحصل إلا بعد ممارسة تامة والذي حذاهم على هذا القرن وقرع الاختلاف بينهم وإنه كان يفسق ويكفر بعضهم بعضاً ويصرب بعضهم رقاب بعض فحاولوا أن يجعلوا هم طريقاً إلى التحصن كما جاوروا الأيتام بكل سر وفجر ليروجوا أمر المساق الخيال من خيالاتهم.

وذكر صاحب الشفاء أنه ليس بعام بل يجوز أن يكون الاقتداء بهم في يروونه عن النبي (ص) وإن حذر حصصه بالعلماء من الصحابة لأنهم الذين يقسدي بهم وإذا جاء لتحصيص فليحمده على أصحابه من أهل بيته لأنهم المصومون

وبال بعض المصلاء.

صحابه كرحه ايشان كالتحريم ولي بعض كواكب حسن وشومند

واعلم أن هذا الحديث لم سئل عنه مولانا الرضا (ع) قال مراد من الصحابة هنا من مات على الإيمان منهم وقد تقدم في فصول هذا الكتاب أن الشيخ الحنبل بهاء الأمة والدين باحث مع بعض علماء جمهور فقال ذلك الرجل الشيخ بأي شيء حورتم قتل عثمان وسنه مع أنه من أحلام الصحابة وقال (ص) «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» بقول حورناه لهذا الحديث لأن الذي

فنه كان من الصحابة بالانفاق بهم فبوه وبحر اقتديب بهم في حوار ما فعلوا
فكأما ألقم حجراً.

للحيوانات نفس ناطقة

تقدم في هذا الكتاب أن الأرحح هو ما صلا إليه لقضاء من الحكماء من أن
الحيوانات لها نفس ناطقة وأقمننا للدلائل عليه في كتاب معامات النحلة وبؤيده ما
وحدماه في كتاب (حق اليقين) من أن رجلاً خرج إلى البرية وحكى أنه رأى ظبية
ومعها ولدها قد فاحتلت في صيد ولدها فلت صوته وقصته بيدي رأيت ظبية
واقفة أمامي تنظر إليه طويلاً فلما رأي أني أريد الإصراف رأيتها رفعت رأسها إلى
السماء. كأنها تدعو عني لما مشيت قبلاً إلا وأنا أنظر إليها فوقع في حمرة فافلت
الظبي من بين يدي، وركض إلى أمه فشتمته وقبته ومضى معها وأنا أنظر إليهم.

فرار أبي بكر وعمر من حرب خيبر

طريقة ذكر بعضهم أنه لما فر أبو بكر أولاً وعمر ثانياً في حرب خيبر قال
النبي (ص) «لأعطين الراية عبد رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كزار
غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عن يديه» قال عمر ما تميت الأمانة وقتاً من
الأوقات إلا ذلك الوقت قال ذلك العصر في، لنكتة تمنى أن يكون أميراً لأحد أن
يهر من الحرب بيكدت النبي (ص) ويرجع الإسلام عن الدين وإلا فهو قد عرف
نفسه بعدم الثبات في ذلك الموطن

ريح الأمانى

وحكي أن أشعب العامع كان يوماً يمشي فمر طائر على رأسه فدن دبل ثوبه
فقير له في ذلك فقال لعل ذلك لطائر سبب نصة في الهوى فنسقط في حجري
فأحده صحيحه ولما دح داره أن رجل صرق منه فقال له ما تريد قال ببصه من
بص ذلك لطائر فقال أشعب حرانا يشقون ربح الأمانى

مخاريق ابن العربي

واعلم أن من عظم عماء الصوفية محي الدين بن عربي وذكر في فتوحاته
أن: «ليس صيد الموحدين، وذلك أن الله (سبحه) لا أمره بالسجود لأدم لم يقص

يَ لَمْ أَسْجُدْ مَطْعِماً بَلْ أَبِي عَنْ لِسْخُودٍ لَشَرٍّ مِثْلِهِ مُشْبِراً بِأَنَّهُ لَا يَسْجُدُ إِلَّا
 اللَّهُ (تعالى) عَنْ أَنَّهُ لَخِطُّ أَلِ اللَّهِ (سُحْرَاهُ) أَرَادَ مِنْ سِخُودٍ لِلْمَلَأَنَةِ أَنَّهُمْ يَدُ
 شَتَعُوا بِالسُّخُودِ عَلَّمَ اللَّهُ (سُحْرَاهُ) أَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُنْهًا وَنَشِيطًا أَرَادَ أَنْ لَا يَرِيدَ
 عِلْمَ أَدَمَ عَلَى عِلْمِهِ هَذَا لَمْ يَسْجُدْ حَرَبٌ عَلَى سَمْعِ الْعُلُوهِ الْمَلَكُوتِيَّةِ وَمِنْ هَذَا كُنْ
 أَعْلَمَ الْعِبَادِ وَالْمَلَأَنَةِ

وَذَكَرَ أَيْضاً أَنَّ قَوْمَ نُوحٍ (ع) حَكَمَ عَلَيْهِمْ رَهْمُ نَأْتِهِمْ مَعْرُوفُونَ فِي بَحْرِ الرَّحْمَةِ
 وَأَنَّ نُوحًا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَةَ مَعَهُ كَانُوا مَبْعُودِينَ مَحْضُوطِينَ عَنْ تِلْكَ الرَّحْمَةِ بِرُكُوبِ
 السَّفِينَةِ فَهِيَ سَفِينَةُ السَّجَاةِ، مِنَ الرَّحْمَةِ لَا مِنْ أَهْلَاكَ.

يَقُولُ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ (عَفَا عَنْهُ) إِنَّ هَذَا التَّزْئِيقَ مِنْ أَعْظَمِ مَشَانِحِهِمْ
 وَيَسْتَسُونُ فِي أَكْثَرِ عَقَائِدِهِمْ إِلَيْهِ وَيَعْرِضُونَ عَنْ كِتَابِهِ وَمَا نَقَلَ عَنْهُ

مَخَارِيقُ الْعِزَالِيِّ لَعْنُ الْيَهُودِ

وَأَمَّا إِمَامُهُمُ الْعَرَبِيُّ فَذَكَرَ فِي الْإِحْيَاءِ فِي بَابِ الْمَعْرِضِ بَصَلاً طَوِيلًا وَمِنْهُ أَنَّ
 لَعْنُ الْيَهُودِ وَأَهْلِ الْكِتَابِ لَا يَجُوزُ مَطْلَقاً نَعْمَ يَجُوزُ عَلَى طَرِيقِ لَشَرِّطٍ وَالتَّفْهِيمِ
 فَيُقَالُ لَعْنُ اللَّهِ فَلَا الْيَهُودِيَّ إِلَّا لَمْ يَمُتْ عَلَى الْإِسْلَامِ لِأَنَّ صُدُورَ الْإِسْلَامِ حَاضِرٌ مِنْهُ
 سَلَّ قَالِ إِنَّ لَعْنُ يَرِيدُ غَيْرَ حَاضِرٍ إِلَّا نَأً يُقَالُ مَنْ اللَّهُ يَرِيدُ إِنْ رَضِيَ بِقَتْلِ
 الْحُسَيْنِ (ع) أَوْ رَضِيَ بِقَتْلِهِ وَمَاتَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ نَعْمَ يَجُوزُ الْمَعْرِضُ عَلَى الرَّافِضَةِ مَطْلَقاً
 مِنْ غَيْرِ لَشَرِّطٍ وَنَحْوِهِ حَصُولُ الْقَطْعِ، بَأَنَّ الرَّافِضِيَّ لَا يَتُوبُ وَلَا يَرْجِعُ عَنْ مَذْهَبِهِ
 وَرَفِضِهِ.

أَقُولُ: وَقَدْ رَوَى الْعِزَالِيُّ حِفْظاً وَافِراً مِنَ النَّعْرِ وَلَطَمَنِ، أَمَّا الْمَحَالُّونَ
 فَيَقُولُونَ أَنَّ تَرْفُصَ آخِرِ عَمْرِهِ كَمَا يَرُشِدُ إِلَيْهِ مَقَالُهُ فِي كِتَابِ سِرِّ الْعَالَمِينَ فَهَمْ يَلْعَنُونَهُ
 لِذَلِكَ.

وَأَمَّا الشَّيْعَةُ فَقَالُوا إِنَّ تِلْكَ الْمَقَالَةَ، عِنْدَ مِلَاحِظَةِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ لَا تَعْطِي
 رَحُوعَهُ وَتَوْبَتَهُ عَنْ دِينِهِ وَدَحْوَلِهِ فِي الْمَذْهَبِ اخْتِ، مَعَ مَا تَحَقَّقَ صَدَقَهُمْ مِنْ حَوَالِهِ
 فِيهِ حِكْمِيَّاهُ عَنْهُ وَبَيِّنَا هُوَ أَتَقَحُّ وَأَشْهَعُ مِنْهُمْ يَلْعَنُونَهُ لِذَلِكَ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 أَيَّ مَقْلَبٍ يَنْقَسُونَ.

صلاة الحمار على الشيخين

وحكى لي من ثوبه أنه قال رجل سيّ لرجل من الشيعة أتدري ما يقول الحمار في هيفه قال لا قال به يصلي على الشيخين فقال الشيعة ومن هنا قال الله (تعالى) ﴿يَنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ صَوْتَ الْحَمِيرِ﴾

أركان الإسلام

وقال ابن سبطان لهذا كان جالساً يوماً وعنده حكيمة مؤمن من أعظم الشيعة واسطغان مخلف في المذهب والحكيم اسمه دود فاتوا إلى اسطغان نكاه يريد لإسلام فقال السطغان للحكيم عن كلمة الإسلام فعلمه الإقرار بالشهادتين ثم قال له تعال إلى صرلى حتى أعنمك الباني أقول الباقي هو لخرء النسبي

من أخلاق الشيخ البهائي

حكى لي من أوثقه أن شيخنا ليهادي كان حسن الأخلاق ومن أخلاقه (ره) أنه وعد سيّداً بالإحسان إليه، فلما تعدى ذلك الوقت جاء السيّد إلى الشيخ فقال له الشيخ لم لا حثت في وقت البعد، فعلم السيّد إلى الشيخ وقص في وجهه، ثم إن الشيخ مرّ لبصاق عني وجهه ولحيته، وقال حمد لله رب العالمين الذي أعنتني وحبني من السر بسبب هذا لشريف ثم أحسن إليه إحساناً جميلاً

شيخ عبد القادر الجيلاني

حدثني من أوثق به من العلماء قال لما كنت في بغداد اجتمعت، برهمن من أهل الصلاة من المحالين فحاربنا الكلام حتى بلغنا إلى الشيخ عبد القادر الجيلاني، فقلت له سمعنا أنه لم يفتح الكعبة فكيف ذلك الرجل وهو مع إن رجلاً سأل الشيخ عبد القادر لم لا نفتح الكعبة فقال له دن مني فدنا منه وقال انظر فطر الرجل وإذا الكعبة تصوف حول عبد القادر فقال إذا كان المطوف يطوف حولي فكيف أسير إلى المطاف فقال ذلك الرجل العالم كيف يكون هذا والنبي (ص) مضى إلى الحج وطوف حول الكعبة معي هذا يكون الشيخ

عبد لقادر أنفصل فقال لا النبي (ص) حج لتعليم الأئمة فقلت فيحج الشيخ
عبد لقادر أيضاً لتعليم الأئمة لأنه من يقتدى به فقال له سرّ حفيّ وسكت

الاستقامة في المذهب

يقول مؤلف الكتاب (عفا الله تعالى عنه) لما صارت الواقعة العظمى بين
أهل بلادنا وهي الحرية وبين حدود الشيطان محمد خرجنا منها وتوطأ البسطة
لمحرقة شوشت لك في كل سنة بطبعا سلطان الخويرة إليها لأنه كان من أهل
العلم والأدب وكان في تلك اولايات من الأعراب سكّان الصحاري وعبرهم من
أهل السنة والخلاف ما لا يحصى عددهم فمن الله (عفا) عينا بالمواظط هم
والإرشاد لحقهم حتى دحوا في دين أمير المؤمنين (ع) وصاروا من شيعة الإمامية
فلما من الله (سبحانه) عليا لحج بيته الحرام أتوا البصرة فأرسل إليهم الفاضلي
بعائنا على أن أدخلت الأعراب في مذهب الشيعة وترقصوا فأرسلت إليه أن
البصرة بصفها روافض فتدارك، أب ما فعلت أب وأدخل جماعة من الروافض في
دين أهل السنة تلاعباً لما فعلت أب فقال قاتل الله الروافض أن رافضياً صار سبياً

ليلة القدر

وحكي أنه أتى هارون الرشيد بحريين يشتريهما أحدهما بكر والأخرى ثيب
فرعب في ابكر فقالت له الثيب ما يبني وبنيها غير ليلة واحدة قالت الأخرى نعم
ولكن ليلة القدر خير من ألف شهر فاستحسن كلامهما واشترهما معاً

سورة التوحيد والكافرون

وعر أبي عبد الله (ع) يقول قل هو الله أحد ثلث القرآن وقل يا أيها
الكافرون ربع القرآن أقول قال بعض المفسرين في معادلة التوحيد لثلاث القرآن
أن مقاصد القرآن العظيم ترجع عند التحقيق إلى ثلاثة معاد معرفة الله ومعرفة
السعادة والشقاوة الأخرويين وانعلم عما يوصل إلى السعادة ويبعد عن الشقاوة
وسورة لإخلاص تشتمل على الأصل الأول وهي معرفة الله وتوحيده ونزيمه عن
مشابهة الخلق بعصمديّة وهي الأصل والفرع والكفوك سبب لفتحة أم
القرآن لاشتمالها على الأصول الثلاثة عدلت هذه اسورة ثلث القرآن لاشتغالها على
واحد منها.

وأنا كود قس يا أيها الكافرون رجع القرآن فقال بعض أهل الحديث لعلّ لوجه فيه أن مقصد القرآن ترجع إلى معرفة ما يجب اعتقاده بغير إثبات وما يجب لعمل فيه فعلاً أو تركاً وهذه السورة تشتمل على المقصد الأول خاصة فهي عملة لترجع .

جبلي نعمان

حكى الشيخ بدر الدين الطيّب قال أحبري بعض لأصحاب قال كنت يوماً جالساً عند صديق بلوصل إذ جاءه كتاب من صديق له في بغداد وفيه عتاب بهذا البيت :

ناسيتم العهد القديم كأس عني حلي نعمان لن نحتسماً
فأحد يطرب لهذا البيت ففت له معشوقتك صاحبة هذا الكتاب هل كنت تأتيا من وراء لذار فقال أي والله ومن أين عمت ذلك فت من هذا البيت لأنها ذكرت في جبل نعمان وهم كناية عبد الظرفاء من أهل الأدب عن جاني انكفل للمسيح وخليجة فقال والله ما أدركت ما أدركت .

جائزة الشعراء

نظر صفيّ إلى قوم دهن فلم يشك أنهم داهون إلى اسمه فقام وتعمهم
فإداهم شعراء قصدا در السلطان بمذبح لهم فأحدوا حوائر شعروهم ربي
انطعمي فقال له أشد شعرك فان ست شاعر قيل فمن أين أنت قال من الغاوين
أنذير قال الله ﴿والشعراء يتبعهم الغاوين﴾ مضحك السلطان وأمر له بحائزة الشعراء .

مصادمة إبليس

ومن غريب المنقول ما حكى إسحق النديم عن أبيه قال استأذنت الرشيد أن يهب لي يوماً من الجمعة أكون مع حوارني فآذن في يوم السبت فأقمت بمنزل وأمرت بوابي بإغلاق الباب وأن لا يأتني لأحد فيها أنا في محسني والحوار قد حفص بي وإذا أنا بشيخ عليه هيئة وجمال وعلى رأسه قلنسوة وبيده عكاز مضمع بمضة وروث الطيب نضوح منه فدخلني من دحو له أسر عظيم مع ما تقدمت إلى التواب

فسلم علي أحسن سلام وحلس وأخذ في حديث الناس وآدم العرب وأشعارها
حتى سكن ما بي فطنت أن علماني فصلوا مسرتي بإدخاله علي لأدبه فعرضت عليه
الطعام فأبى وقت له في الشراب، فقال ذلك إليك فشرت، رطلاً وسقيته، مثله
فقال يا أبا إسحق، هل لك أن تنفي فسمع منك ما قد فقت به علي الخاص،
والعم فعاظني ذلك منه فأخذت العود، وعيت فقال أحسنت يا ابراهيم ثم قال
زدنا فكاهك وأخذت العود وعيت، فقال أحسنت يا سيدي أتأذن لعدك، في
العناء فقلت نعم واستصعفت عقله، كيف يعني بحصري؟ بعد ما سمعه مني
فأخذ العود وحسنه فوالله لقد خنته أن يطلق لسان عربي ويدفع يعني.

ولي كبد مقررحة من يبعي هـ كلاً ليست بدات قروح
أبأها علي الناس أن يشروها ومن يشتري ذا عنة بصحيح
قال ابراهيم فغضت أن لحيطان والأسواب وكنا في البيت نجيه وبقيت
مهوتاً لا أستطيع الكلام ولا الحركة ثم عني وألا يا حمات النوى الأبيات
فكاد يذهب عني طرباً ثم قال يا ابراهيم حد هذا العناء، وانح نحو في عنائك،
وعلمه خورك ثم غاب، من عيني ففمت وعدوت نحو الأبواب وقلت للجواري
أي شيء سمعتم، فقلن سمعن أحسن عناء، فخرجت إلى لذار فوجدته معلقاً
فسألت التواب، عن الشيخ فقال أي شيخ فوالله ما دخل إليك اليوم أحد من
الناس فرجعت لأتأمل أمري وإذا به قد هتب من جانب الدار لا بأس عليك أنا
إسبن قد اخترت مبادمتك في هذا ليوم فلا ترتع فركمت إلى الرشيد وانحفت هذه
الطريقة، فقال اعبر الأصواب إلي أخدمها من فأخذت العود فإد، هي راسحة في
صدري فطرب برشيد وأمرني بصلة وقال ليته أمعا يوماً واحداً كي أمتعك

أبو فاحية كنية إبليس

وبصارع هذا ما أورده ابن حنكاز في ترجمه من دريد قال محمد بن دريد
سقطت من مرلي بفارس فاكسر بعض أعصائي فسهب ليبي فلما كان آخر الليل
عصيت عيني، فرايت رجلاً طويلاً أصغر لوجه كوسجاً دحل عني وقال أشدي
أحسن ما قلت في الخمر فقلت ما ترك أبو نوس لأحد شيئاً في هذا الباب فقال أنا
أشعر منه قلت ومن أنت قال أبو ناجية من أهل الشام وأنشدي:

وحراء قبل المسرح صغراء بعده بدت من ثوبي سرحس وشقائق
حكى وجهه المشرق صرفاً فسأطوا عليها مراحاً فكست لون عافق
نقلت له أساءت لأنك قلت حراء فقدمت الحمرة ثم قلت نرجس وشقائق
فقدمت الصغرة وقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بعص وأبو ناحيه من
كفى إبليس قال فاصي القصاة أحمد بن خلكان في تاريخه.

وفي رواية أخرى أن لشيخ أد عن الفارسي قال أنشدني ابن دريد هذين
البيتين بنفسه وقال جاءني إبليس في أساء ثم ذكر بهيئة الكلام إلى آخره

عمر بن عبد العزيز والشعراء

فيل لما استخف عمر بن عبد العزيز وفد اشعره إليه وأقاموا معه أياماً لا
يؤذن لهم لسماء هم كذلك يد من هم رحاس حياة وكان حليس عمر فقال و حد
مهم وأشبه.

يا أيها المرحل المرحي عما مثه هذا رمك فاستأذن لنا عمرا
فدخل عليه ولم يذكر له شيئاً من أمرهم ثم مر بهم عدي بن أطة فقال
حرير أبياناً آخرها:

لا يس حاحب أميت معصرة قد طاب مكثي عن أهلي وعن وطي
فدخل عليه وقال يا أمير المؤمنين الشعراء بك وسهامهم مسمومة وأقو لهم
بأفذه قن ويحك يا عدي ما لي وللشعراء قال أعز الله أمير المؤمنين أن رسول
الله (ص) قد أمدح وأعطي ولك في رسول الله أسوة قال كيف قال أمدحه
العباس بن مرداس نسبي ، فأعطاه حلة قصعها لسانه قال أوتروي من قوله قال
نعم قوله:

وأنتك يا حير الربة كنها شرت كسا حاء بالخو معل
شرعت لـ دين اهدي بعد حوريا عن الحق لنا صبح حق مطلب
وسورت بـ درهم امرأة مدنساً وأطعاب بالإسلام دار نصرمت
فمن ملع عني النبي محمداً وكن مريء يجرى بما قد تقدم
أقمت سسل الحق بعد اعوجاجه وكان قديم ركه قد تقدم

فقال عمر وبيك يا عدي من بالناب منهم قال عمرو بن أبي ربيعة قال أليس هو القاتل

ثم بتهنها فعمت كعاب طسلة ما تير رجيع الكلام
ساعة ثم أها بعد قالت ويتا قد عحلت يا ابن الكرام

فلو كان عدو الله يد فجر كم على نفسه لكان استرله لا يدخل والله عي
أبدأ فمن بالناب سواء قال المرزوق قال أوليس الذي يقول ويفتخر بالزنا في قوله

هم دتاي من ثمانير قامة كما انقص بازاقتم الرأس كسره
فلما استوت رحلاي في الأرض قالت أحي فرجي أم فتيل بحادره

لا يدخل علي والله فمن سواء قال الأحطل قال هو لدي يقول

وست نصائم رمصا عمري ولست ساكل لحم الأصاحي
وست مراحر عيسا بكور إلى نصحاء مكة نساج
وست بقائم كالغير دعو فيل الصبح حي عي انصلاح
وكي سافرها شمولاً وأسجد عند مسلح الصبح

لا يدخل علي أبدأ وهو كافر فمن بالناب غيره قال لأحوص قال أليس هو
المقاتل وقد أفسد جارية رجل وهرب بها منه :

الله بيبي وبين سيدها يفر مني بها وأتبعه
فما هو بدون من ذكرت ، فمن هها أيضاً قال جميل من معمر قال هو الذي
يقول

ألا ليتنا نحيا جميعاً وإن عت يسافن في الموت صرحي ضربها
فلو كان عدو الله غني لقائها في الدنيا لعمس بعد ذلك عملاً صالحاً والله لا

يدخل علي أبدأ فمن سوى من ذكرت قال جرير قال أليس هو الذي يقول

طرقتي صائدة القلوب وليس د وقت الرماية فرحمي سلام
فإن كن ولا بد فهو الذي يدخل فلي مثل بين يديه قال يا جرير أتق الله ولا
تقل إلا حقاً فأشد قصيدته الرائية :

إِنَّا لَنَرْجُو دَا مَا دَعَيْتَ أَهْلَكَ مِنْ الْخَلْفَةِ مَا نَرْجُو مِنْ لَمَطِ
بَلِ الْخَلْفَةِ إِذْ كَانَتْ لَهُ مَدْرَأُ كَمَا أَنَّ رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ
هَدْيِ الْأَرَامِلِ قَدْ قَصَبَ حَاجَتَهَا مِنْ حَاجَةِ هَذَا الْأَرَامِلِ الدَّكْرِ
أَخْبِرْ مَا دَعَيْتَ حَيًّا لَا يَهَارِقَا سَوَرَكْتَ يَا عَمْرُ الْخَيْرَاتِ مِنْ عَمْرِ

فَقَالَ يَا حَرِيرُ مَا أَرَى هَاهُنَا لَكَ حَقًّا قَدْ بَلَغَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَيْ مَسِيلِ
وَمَقْصَعِ فَأَعْطَاهُ مِنْ طَيِّبِ مَالِهِ مِائَةَ دِرْهَمٍ وَقَالَ لَهُ وَبَحْثُ يَا جَرِيرُ لَقَدْ وَلَّيْتُ هَذَا
الْأَمْرَ وَمَا بَلَغْتُ إِلَّا ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا فَمِائَةَ أَحَدَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمِائَةَ أَحَدَهَا أَمَّ عِنْدَ اللَّهِ
عَلَامَ أَعْطَاهُ مِائَةَ لِنَاقِيَةٍ فَأَحَدَهَا حَرِيرُ وَقَالَ لِي وَاللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا كَسَبْتَهُ ثُمَّ حَرَّحَ
فَقَالَ لَهُ الشُّعْرَاءُ مَا وَرَاءَكَ فَإِنْ مَا يَسُوءُكُمْ حَرَّحْتُ مِنْ عِنْدِ حَبِيبِهِ يَعْطِي لِعَقْرَاءَ
وَيَمْنَعُ الشُّعْرَاءَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَرَاضٍ وَأُنْشِدُ:

رَأَيْتُ رَبِّي الشَّيْطَانَ لَا تَسْتَمِرُّهُ وَقَدْ كَادَ شَيْطَانِي مِنَ الْخَيْرِ رَاقِبُ

لطافة المنجم أبي معشر البلبخي

ومن لطائف المَقُولِ مَا حَكَى عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ جَعْفَرٍ لِلْحَكِيمِ الْمُنْجِمِ صَاحِبِ
النُّصَايِبِ فِي عِلْمِ النُّجُومِ قَوْلُهُ أَنَّهُ كَانَ مُصْلاً بِحَدِثَةِ بَعْضِ الْمَلُوكِ وَإِنَّ ذَلِكَ
الْمَلِكَ طَلَبَ رَحْلاً مِنْ أَكْثَرِ دَوْلِهِ لِيَعَاقِبَهُ بِسَبِّ حَرِيمِهِ مِنْهُ فَاسْتَحْصَى وَعَلِمَ أَنَّ أَرْمَ
مَعْشَرَ بَدَلَهُ عِنْدَهُ بِالْغُرَاقِ الَّتِي سَنَحَرَّحَ بِهَا لِحَايَا فَأَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئاً لَا يَهْدِي
إِلَيْهِ فَأَحَدَ طَبْخاً وَجَعَلَ فِيهِ دَمًا وَجَعَلَ فِي الدَّمِ هَاوِيًّا دَهْشًا وَفَعَدَ عَنِ الْهَرُونَ، أَيَّامُ
فَطَلَبَ الْمَلِكُ أَنَّ مَعْشَرَ وَطَلَبَ مِنْهُ إِحْصَارَهُ فَعَمِلَ اسْمَالَهُ وَتَجَبَّرَ وَهُوَ سَاكِبٌ ثُمَّ قَالَ
أَرَى شَيْئاً عَجِيباً رَأَيْتُ الرَّحْلَ يَنْطَوِي عَنْ حِلٍّ مِنْ دَهَبٍ وَالْحِلَّ فِي سَحَرٍ مِنْ دَهْ
مَحْبُطَةٌ بِهِ مَدِينَةٌ مِنْ سَحَرٍ وَلَا أَعْلَمُ فِي الْعَالَمِ مَوْضِعاً عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ فَنِمَّا أَيْسَرَ
الْمَلِكُ مِنْ تَحْصِيلِهِ نَادَى فِي السُّبْحِ بِالْأَمَانِ بِتَرْحُلِ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ الرَّحْلُ حَرَّحَ وَحَضَرَ
بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ فَأَخْبَرَهُ بِأَعْمَدِهِ فَأَعْلَمَهُ حَسْرَ
أَحْيَالِهِ فِي إِخْفَاءِ نَفْسِهِ وَلَطَافَةِ الْمُنْجِمِ فِي اسْتِخْرَاجِهِ

بِقَوْلِ مُصَنِّفِ الْكِتَابِ (أَيُّهُ اللَّهُ تَعَالَى) نَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَمْنَعُونَ هَبَّ
وَيَسْئَلُونَ هَذِهِ الْحِكَايَةَ إِنْ الْحَوَاجَا بَصِيرَتَيْنِ الْقَوَسِي لَمَّا كَانَ مَعَ السُّلْطَانِ هَلَاكُو
فِي الْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْبِلَادِ، وَأَنَّهُ أَرَادَ مَعَاقِفَةَ مَنْ أَحْبَبَ الْمَحْوِي فَاحْتَمَى عَنْهُ

وعمل هذه الحيلة لتلا يهدي إليه نصير لذنب الصوسي ، لأنه كان مستحماً ماهراً
وهذه حكاية لا مناسبة لها لأن بين عصر بطوسي ومن الحاحب مدة كثيرة والله
أعلم

علاج السمن

قال قاضي القصاة ابن حنكك قال محمد ابن إدريس الشافعي ما أصبح
سمين قط إلا أن يكون محمد بن الحسن وديك أن العاقل إما أن يهتم لأخذه
ومعاده أو لدينه ومعاشه والشحم مع لحم لا يعقد وكان بعض السوك قدماً كثير
لشحم لا يسمع نفسه فجمع حكماً وقال هم اسألوا إلى حيلة يصف عي
الحسي ، فم قدروا على شيء ، فأتى رجل عاقل طبيب فقال له عاخي ذلك اعبي ،
فل أنا طبيب مسجم ، فدعني حتى أنظر الليلة في طالعك لأرى أي دواء يوافقه
فلما أصبح قال أيها الملك الأمان فيما أمه قال رأيت طالعك يدل على أنه لم يبق من
عمره غير شهر واحد ، فبن خزن ساحتك وإن أردت بيان ذلك فحسي
عندك ، فبن كان لقوي حقيقه فحل عني فحسه ، ثم رفع استك اسلاهي ،
واحتجب عن الناس وحده ، معتباً وكله مضي يوم إرداد عما حتى هزل وحف لحمه
ومضى لذلك ثمانية وعشرون يوماً فأخرج انطبيب وقال ما ترى فقال أعز الله الملك
أن أهزل عن الله من أن أعلم العيب بي لم أعلم عمري فكيف أعلم عمر العير
ولكن لم يكن عدي دواء إلا العم فتم أقدر أحب عليك لعم إلا هذه الحيلة
فالعم يذيب شحم الكى فأحذره عن ذلك وحسن إليه وداق حلالة لفرح ، بعد
مرارة العم .

أبو دلامة والمهدي

نادرة لصفة

دخل أبو دلامة عن المهدي فأشده قصيدة قال سل حاجتك قال هب لي
كل صيد تعصب الخليفة فقال أبو دلامة الحاحة لي أولت فأمر له بكتب فقال إد
عدوب إلى لصيد أعدو على رحلي فأمر له بدانة قال فمن يقوم عليها فأمر له
بعلام ، قال فمن يطبخ الصيد فأمر له بحرية فقال هؤلاء أين يبيتون فأمر له بدار

فقال صبرت في عنقي ، عيالاً من أين ب ما يقوت هؤلاء فقال أعطوهم ، جريرو
نحل فقبل يده وانصرف .

العلماء في زمان الزهري

قال لزهري العلماء أربعة ابن المسيب ، سلمية ، والحسن البصري بالبصرة
ومكحول بالشَّام والشَّعبي بالكوفة ، ويقال أنه أدرك خمسمائة من الصحابة .

الشعبي وعبد الملك

حكى الشعبي قال أُنصبي عبد الملك بن مروان إلى منك الروم فجعل لا
سألي إلاّ أحبه فلي أردت لا أسرف قال أمن أهل بيت لممكة أنت فقلت لا
ولكن رجل من العرب فدفع لي رقعة وقال إذا أدت الرسائل إلى صاحبك وصل
إليه ، هذه الرقعة فأدبت الرسائل وسيت الرقعة فلما خرجت ذكرها ورجع إليه ،
ودفعها إليه فقل أنتدري ، ما لي لرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأت فيها عجت
من قوم بينهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت : لو علمت ما فيها ما حملها وإعنا
قال هذا لأنه لم يراك فان أنتدري لم كتبها حسدي عليك فأراد أن يعزبي بقتك
وقبل كان الشعبي ضعيفاً نحيلاً فقيل له في ذلك فقال رُوحي في الرحم وكان قد
ولد هو وأخ آخر و قد في نظر سنين ذكره صاحب كتاب المعارف يقول مؤلف
الكتاب ، (عفا الله تعالى عنه) إن في مدح عبد الله ، من قال بأن الحمل يكون
سنين حكوه عن الشافعي وقد نقله أن بعضهم قال بأربع سنين وحكوه تارة عن
مالك وأخرى عن الشافعي وإن الشافعي نفي في نظر أمه أربع سنين حتى مات
أبو حنيفة فلما مات تولد الشافعي .

ب ب عي الإسلام قم فاعه قد مات عرف وبه مكر
ومن المنقول من خط القاضي الفاضل أن سور لدين الشهيد كتب إلى رسد
الدين ساد صاحب فلاح الإسماعيلية كتاباً . يتهدده فيه فشر ذلك عي سان مكب
إليه ب هو فوق الوصف في حكاية الحال وهو :

ياد الذي بفراع السيف هذدا لا قام مصروع حبي حين صرعه
فام الحسام إلى اسناري يهده واستيقظت لأسود العباب أصعه

أصحي سدا هم الأعمى بإصبعه يكفيه ماذا يلاقي منه أصبعه
وقفا على تفصيله وحمله وعدمنا ما هددنا به من قوته وعمله في الله العجب
من دسه تطل في أدن فين ويعرضه تعد في التنايل ولقد قالها من قبلت قوم آخرون
فدمروا عليهم فما كان لهم من ناصرين أو للحق تدحصبون ويلبطل تصرون،
وسيعدم الأي ظنمو أي منقلب ينقلبون وأما ما صدر من قولك فتلك أماري كدنه
وخيالات عبر صائبة فإن الخواهر لا تزول بالأعراض، كما أن لأرواح لا تصمحل
بالأمر ص، فإن عدد إلى الظواهر والمحسوسات وعدك عن البواطن والمحسوسات
فلما أسوة ترسون الله (ص) في قوله «ما أودي بي ما أوديت» وقد علمت ما
حرى على عترته وأهل بيته والحال ما حال والأمر ما رآه والله الحمد في الأحرار
والأولى إذ نحن مطلومون لا ظالمون ومعصوبون لا عاصبون وإذا جاء الحق زهق
البطل إن ساطل كان رهوقاً وقد علمتم طاهر حالنا وكيفية رحاك وما يتموه من
التموت ويتفربون به إلى حيص ملوت ﴿قل فتمنوا الموت إن كنتم صادقين﴾
وفي أمثال العائمة السائرة أو للبط يهدون بالشط فهيء لليليا جبالاً ونترع
لدرري أثوان وإنك لكألاً حث عن حتمه بطنفه والجارع أنه بكفه ﴿وما ذلك
على الله بعزيز﴾

من العشق

وقال مظني الأعمى

أهوى بحارحة السماع ولا أرى ذات المسمى
وقال أعمى آخر.

وعسادة قارب لا تراها يا قوم ما أعجب هذا الصرير
أبعثس لإسار ما لا يرى فقلت والدمع عيني عرير
إن لم تكن عيني رأت شخصها قد مثلت صورتها في الضمير
ومثل هذا قول عمرو بن السحنة.

وإن مرؤ أحسكم بحساس سمعت بها والأذن كالعين تعشق
وتقدمه بشار بن برد بقوله:

يا قوم أدبي لعص الحَيِّ عاشقه والأذن تعشق قبل العين أحياناً
 حكى المدايني قال أقبل ناس من بني أسد ومن قيس يريدون النعمان فلقوا
 حاتم فقالوا صاحبنا فقدت راحلته فقال حاتم حدو فرسي هذه وحملوه عليها
 وحملوه عليها وربطت إجاربه فلوها ثوباً ففعل يشع أمه وتنعته إجاربه لتبرده
 فصاح حاتم ما ينفعكم فهو لكم فدهنوا بالفرس والفلو والحرية

أجود العرب

وقيل أجود العرب في عاهيه ثلاثة حاتم الطائي ومهرم بن سنان
 وكعب بن عامر وحاتم كان أشهرهم ذكروا أدرك موند لسي (ص)

شجاعة أبي دلف وكرمه

وفيه أيضاً أن القاسم المكي أتى دلف مع بين طريقي الكلام والشجاعة وفي
 دمشق في خلافة المعتصم وأما شجاعته فإنه حين قوماً من لاكراد قطعوا الطريق
 فطعن فارساً بعدت الطعنة إلى فارس آخر رديعه فقتلهم فقال بكرس الطّاح فيه .
 قاتوا ويظن فارسين طعنة يوم اهتياح ولا تراء كليلاً
 لا تعجوا فلو أن حول قسانه مثل يد سظم الفوارس ميلاً
 وأنشده بعض الشعراء :

أبا دلف إن المكرم لم تزل معصية تشكو إلى الله حثها
 فشرها منه عبيد قسانم فأرسل حبيباً إليها محثها
 فأمر له مال فقال : خازن لم يكن هذا بقدر في بيت المال فأمر له بصعفه
 فقال هذا غير ممكّن فأمر له بصعفه فبما حمل المال قال أبو دلف

أنحبت إن رأيت عليّ ديب وإن دهب الطريف مع السيلاد
 وم وجبت عليّ ركاه مال وهل يحب الركاه على حواد
 وفيه يقول عليّ بن حيلة

إنما الذنبا أبو دلف بين بادية ومحضرة
 فإذا ولي أبو دلف ولت الذنبا على أثره

كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ بَيْنَ بَادِيَةٍ إِلَى حَصْرِهِ
 مُسْتَعِيرٌ مِنْهُ مَكْرَمَةٌ يَكْسِبُهَا يَوْمَ مَسْحَرِهِ
 فاعطاه مائة ألف درهم ولما بدعت المأمون عصب عصباً شديداً على الشاعر
 فطلبه وقال له يا ابن اللخما أنت القائن في مدحك لأبي دلف كل ما في الأرض من
 عرب أه جعلنا نحن يستعير المكارم منه ويمسح به، فقال يا أمير المؤمنين أنتم من
 أهل بيت لا يقس بكم وإنما ذهبت في قبلي إلى أقوا وأشكل لأبي دلف قال والله
 ما أبقت أحداً ولقد أدخلنا في الكفر، وما استحل دمتك بهد ولكن استحقه
 بكفرك في شعرك، حيث قلت في عهد ديل مهين.

أنت الذي نزل الأيتم مرها ونسب التهر من حال إلى حال
 وما مدت مدى طرب إلى أحد إلا قصصيت بأوراق وآمال
 وذلك هو الله أخرجوا لسانه من فيه ففعل به ذلك فها.

من أجواد الحجاز

ومن أجواد الحجاز ابن عباس وهو أوليا من فطر حيرانه ووضع الموائد على
 الطريق فأتاه يوماً رجلاً فقال إن لي عندك يداً وقد احتجت ليهي فقال وما هي قال
 رأيتك واقفاً برم وعلامت يداً لك من مائها فطلت عديك من الشمس حتى
 شربت فقال أحس بي أذكر ذلك ثم قال لعلامه، ما عندك قد مائتي دينار وعشرة
 آلاف درهم قال ادفعها إليه وما أرها نهي بحقه عنديا فقد لرحل لو لم يكن
 لإسماعيل ولد عيرك لكان فيك كفايه فكيف وقد وند سيد الأويين والآخرين ثم
 شمع بك وبانيك

ابن عباس يشاطر أمواله مع الحسين (ع)

ومن حوده آل معاربه حسن عن الحسين (ع) صلاته حتى ضاقت عليه فقيل
 له لو وختت إلى ابن عمك ابن عباس كفاك وقد قدم بنحو ألف ألف فقال (ع)
 وما مقدرها عنده وإنه أسحى من لحر إذا دحر ثم وحه إليه رسوله وقال أنا
 محتاج إلى مائة ألف فقال لفهرمانه أحمل إلى الحسين (ع) نصف ما ملكك من ذهب
 وفضة ودنة وأخره إن شطرته مالي فإن أضعه ذلك ولا أحمل إليه الشطر الآخر

فلما وصل الرسول إلى الحسين (ع) قال ثقنت على ابن عمي فأخذ اشطر وهو أول من فعل هذا في الإسلام.

جود عبدالله بن جعفر

ومن الأحواد عبدالله بن جعفر ومن جوده أن عبد الرحمن بن أبي عميرة دخل على نحاس يعرض جواربي لبيع شقة حت واحدة منهن ولم يكن عنده مال فاشتهر في حتها فأنهى حبه إلى عبدالله بن جعفر فاشترها بأربعين ألف درهم وأمر أن ترين وتحملي وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال ما لي لا أرى ابن عمارة رائرا فأخبر بذلك فأتى فقال ما فعل بك حت فلانة قال حتها في اللحم والدم والعصب قال أتعرفها أن رأيتها قال نعم فأمر عبدالله أن يحرق إليه وقال إنما اشتريتها لك فخذها فلي ولي قال لعلامة أحمل إليه مائة ألف درهم فمضى عبد الرحمن وقال يا أهل البيت لقد حصصكم الله شرف ما حصص به أحدا فهناكم الله بهذه النعمة وبارك لكم فيها

جود معن بن زائدة

وممنهم معن بن زائدة كان يقال فيه حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن معن ولا حرج.

جود يزيد بن المهلب

وممنهم يزيد بن المهلب وكان هشام بن حسان إذا ذكره قال والله كانت السمن في بحر جوده.

جود عدي بن حاتم

وممنهم عدي بن حاتم دخل أبودارة عليه قات إلى مدحتك فقال أمسك حتى أتاك بمالي، فإني أكره أن لا أعطيك ثمن ما تقول هذه ألف شاة وألف درهم وثلاثة عبيد ثلاث أماء وهرسي هذه فامدحي على حسب ما أحريك

الامتناع من سب علي (ع)

وحكى صاحب العقد قال بينما معاوية جالس إذ دخل رجل من أهل الشام

فقام حطياً وسب علياً (ع) فقال الأحنف يا معاوية أن هذا القائل لو يعلم أن رضاك في لعن الرسلين لعنهم فأتق الله ودع عنك علياً (ع) فإنه لقي ربه وأفرد في قبره فقال يا أحنف لتصعدن المبر وتسب علياً (ع) طوعاً أو كرهاً فقال أن أعصتي خير لك فقال وما أنت قائل قال أحمد الله وأصلي على النبي (ص) ثم أقول أن علياً (ع) ومعاوية أقتلا وأحسلا وأدعى كل واحد منهما أنه مني عليه ياد دعوت فأمروا اللهم العن أنت وملائكتك وأنبيائك ورسلك الباغي منهما على صاحبه والعن المنة الباغية أمروا بحكم الله يا معاوية لا أزيد على هذا ولا أنقص ولو كان فيه ذهاب نفسي فقال معاوية إداً عصيتك .

منصور العباسي والهدي

ومن غريب المنقول أن المنصور العباسي وعد أهلي بجائزة ونسي فمرا في المدينة بيت عاتكة فقال أهلي هذا بيت عاتكة التي يقول فيها الأحوص يا دار عاتكة لتي اتعزل فأنكر عليه المنصور ذلك لأنه تكلم من غير أن يأل مرجع الخليفة ونظر في النصيدة إلى آخرها ليحكم ما أراد أهلي بأشاده ذلك البيت وإذا فيها :
 وإراك تفضل ما تقول وبصهم صدق السك يقول ما لا يفعل
 فلم المنصور إنه أشار إلى هذا البيت فذكر ما وعده وأنجزه له وأعتل من النسيان

ذكاء المنصور العباسي

ومن الذكاء المفرط أن المنصور العباسي جلس يوماً في إحدى غرف المدينة فرأى رجلاً ملهرفاً يدور في الطرقات فاز به فأجره إنه خرج في تجارة وأفاد مالا كثيراً ولما رجع أعطاه روجته فذكرت أن المال سرق من المنزل ولم ير أثراً فقال له المنصور منذ كم تزوجتها قال منذ سنة قال تزوجتها بكراً أم ثيباً قال بل ثيباً بكها شابة فدعا المنصور بقارورة طيب وقال تطيب بهذا يذهب همك فأحدها إلى أهله وقال المنصور للجماعة من ثقاته أقعدوا على أبواب المدينة فمن شتمتم منه روائح هذا الطيب آتوني به ومضى لرجل بالطيب إلى أهله فأعجب المرأة بذلك الطيب وبعته إلى رجل كانت تحبه وهو الذي دفعت إليه المال فتطيب به ومر مجتاز بحص

الأسواب ففاحت منه روائح الطيب فأخذوه إلى منصور فقال من أين استعدت هذا
الطيب ثم هدته فأقر بالمال وأحضره بعينه فدعا صاحب المال وأعطاه المال وحكى
له وأمره بطلاق امرأته

ذكاء عضد الدولة

ومن ذلك أنه قدم رجل إلى بغداد ومعه عقد يساوي ألف دينار فجاء به إلى
عطار موصوف بالصلاح فأودعه عنده ومضى إلى الخج فتقدم من الخج وأراد
من العطار فتحه وصبره وصدقه سأس فعرض حاك على عضد لدولة فقال
ادعني عدداً وأجلس عني دكاناً لعطار ثلاثة أيام حتى أمر عليك في اليوم الرابع
وأقف وأسلم عليك فلا تريد عني رد السلام فإذا أنصرفت أعد عليه ذكر العقد
ففعل ذلك ولم يكن يوم الرابع أن عضد الدولة في موكبه انصرف فسلم عنه فلم
يتحرك ولكن رد عليه لسلام فقال يا أحي نأب العرق ولا تقدم إليا ولا تعرض
عني حواشيت فقال لم يتم ذلك هذا والعسكر واقف فاندهل العطار وأيقظ
داوود فلما أنصرف التفت العطار إليه وقال يا أحي متى أودعتني هذا العقد وفي
أي شيء هو ملفوف فذكر لي علي ناس فذكر به أوصافه فحل له حراً وأخرجته منه
وقال كنت ناساً فمضى إلى عضد لدولة، وأخبره فعلمه في عنى العطار، وصلبه
عن باب دكانه وودعي عليه هذا حراً من استودع فحشد

ذكاء أياس

ومثله ما فعل عن ذكاء أياس أنذي سارت به الركنان فيل أن رجلاً أودع
عند أمية مالاً إلى حنجر فلما رجع إليه جحده فأحمر أياس لقاصي بذلك فقال له
أنصرف إلى يومين فمضى الرجل دعا أياس أمية فقال قد حصر عند مال كثير
أريد أن أسلمه إليك فحضر مرلك قال نعم وقال له أحضر من يحمل المال فوجه
الرجل إلى أياس فقال له أنصت إلى صاحبك فإن أعطاك فذاك لمرد وأن حشد
فقل به إلي أحمر القاصي بالقصة فأتى الرجل صاحبه فقال أعطني ابودبعة، وإلا
أشكوك إلى لقاصي فدفع إليه المال فوجه الرجل وأحمر أياس وجاء أمية إلى أياس
ليأخذ المال الموعود، فمره وقال لا تقرني بعد هذا حاش

حيلة أبي حنيفة

رروي أنه كان بحوار أبي حنيفة شاب يأتي مجلسه فقبل له يوماً إني أريد أن تزوج إلى فلان من أهل الكوفة وقد خطبت منه فطلب مني أنهر فوق طوفي، فقال أبو حنيفة أعطهم ما طلبوه فلما عقدوا النكاح جاء إلى أبي حنيفة فقال إني سألتهم أن يأخذوا مني النعصر ويدعوا النعصر عند الدخول فابوا فما ترى قال اقترص حتى تدخل بأهلك فإني الأمر يكون أسهل فعزل ذلك فلما رقب عليه ودخل بها قال له أبو حنيفة عيبك بأن تظهر الخروج بأهلك عن هذا البلد إن موضع بعيد فأكثرى الرجل حملين وأحصر آلات السفر وأظهر به يريد الخروج من البلد فطلب المعاش وأب يصحب أهله معه فاشتد ذلك على أهل لامرأة وحاو إلى أبي حنيفة يستثيروه فقال لهم له أب يخرجها حيث شاء فارصوه فإن تردوا عليه ما أخذتم منه فأحاطوه إلى ذلك فقال العتي لا بد من زيادة أخذها منهم فقال أرص ولا أقرت لامرأة بدين يريد على المهر ولا يملكك السفر بها إلا بعد أن تفصي ما عليها من الدين، فقال لعني الله الله يا شيخ لا يسمع أحد منهم بذلك ثم أحاب واحد ما بدلوه من المهر.

ذكاء العرب

ومن ذلك ما هو مذكور في الأعراس من ذكاء العرب، قيل توخه ربيعة ومصر وأباد وأعمار ولاد ترارس معد إلى أرض حوران فبيس هم، يسرون إد رأى مضر حشيشاً قد دُعي فقال البعير الذي رعى هذا أعور فقبل ربيعة وهو أزرق فقال أباد وهو أتر فقال أعمار وهو شرود فدم يسبروا فليلاً حتى لقيهم رجل على رحله فسأهم عن اسم فقال مصر أهو أعور؟ قال نعم وقال ربيعة أهو أرور؟ قال نعم قال أباد أهو أتر؟ قال نعم قال أعمار أهو شرود؟ قال نعم هذه والله صمات معبري دنوب عليه فحلفوا له أنهم ما رأوه! فدمهم وقال كيف أضدقكم وأنتم تصفونه نصفه فساروا حتى قربوا بحوران فملوا بالأعشى الخهرمي فقال صاحب البعير هؤلاء وصفوا لي بعيراً نصفه ثم أنكروه فقال الخهرمي كيف وصفتموه ولم تروه فقال مصر يرعى جانباً ويدع جانباً فعلمت أنه أعور وقال ربيعة إحدى يديه ثاثة الأثر ولأخرى فاسدة، فعلمت أنه أفسدها بشدة وطئه لارور به وقال أعمار إني عرفت

أنه شرود، لكونه به كان يرعى في مكان الملتصق به ثم يحور إلى مكان أرق منه وأخث، وقال أباد عرفت بقره بجماع بعره ولو كان ذنباً لا لتفرق فقال الأفعى يسوا بأصحاب بعرك ثم سألهم من هم فعرفهم وبلغ في كرامهم

معالجة المجنون

حكى صاحب كتاب ثمرات الأوراق أن عقه لأردني كان مشهوراً بمعالجة الجنّ وقراءة العرائم فأتوه بحدة قد حنت في سيلة عرسها فعرم عليها فإد هي حاله من الصرع فقال لأهلها أحضروا فلما حلاها قل لها أصدقيني عن نفسك وعن حلاصك فقال إنه قد رب بكاري وأد في بيت أهلي فحبب العصيحة عند لروج فهن عندك حيله قال نعم ثم حرح إلى أهلها وقال أن أعني قد أحاسي إلى لخروج منها فاحتاروا من أي عصو فإن العصو الذي يحرح منه الحني لا بد أن يصد فل حرح من عيب عميت أو من أدها صمت أو من يدها شلب أو رحيها رمت أو من فرحيها دهن نكارها فقال أهلها هذا أهو فأحرح الشطرنج منها فأومهم به فعل ذلك وأدخلت لامرأه على روحها

أذكباء الأطباء

سيرة عن أذكاء لأطباء أن حاربه من خواص الرشيد تمطت فلما جاءت تمديدها لم تفلح وحصل فيها الورم فصحت وألها فشق على الرشيد ذلك وعمر لأطباء عن علاجها فقال طبيب حادق لا دواء لها إلا أن يدخل إليها رحن أحسي عريب، فيحلوها وتمرّجها بدهن أعرفه فأجاب الخليفة إلى ذلك فأحضر الرّحل والدهن وأمر بتعريتها فاعرت وأصمر لحيته فتل لرحل فلما دخل العريب إليها وقرب منها سعى إليها وأومى بيده إلى فرجها، ليمنه فعطت الحارية فرجها بيدها لتي كانت قد عطلت ولشدة ما داخلها من الحياء واخزع هي جسمه بهتشار الحرارة العريية فأعاب عن ما ارادت من تعضة فرجها واستعان يدها في ذلك فلما عطت فرجها فار لها الرّحل الحمد لله على العافية فأحده الخادم وحاء به إلى الرشيد وأعلمه بحال، وما أتمق فقال الرشيد وكيف يعمل برحل نظر إلى حرماً ممداً أطيب يده في لحية لرحل، فامرّعها فإذا هي منصقة وإذا الشيخ حارية فقال ما كنت أدل حرمت للرحال ولكن حسنت أن تعلم الحارية فتظن لحيته

لأنّي أردت أن أدخل إلى قلبها مرعاً شديداً يحمي طبعها ويقودها إلى تحريك يدها، ونمشي الحرارة لعريضة في سائر أعضائها هذه الوسطة ففرح الرشيد وأجزل عطيته

ذكاء النساء

ومن ذكاء النساء حكى المدايني قال خرج ابن زياد في فراس فلقوا رجلاً معه جارية حسنة فقالوا له حلّ عنها برمهم نفوسه فحافوا منه، فعاد يرمي فانقطع الوتر فهاجموا عليه وأخذوا إحداه وخذ بعضهم يده إلى أدها وفيها قرط فيه درة فقالت وما قدر هذه الدرة لو رأيت ما في فلسوته من الذر لا يستحقرنم هذه وتركوها وأتبعوه وقالوا له ألق ما في قدسوتك وكن فيها وتر قد سبه من الدهش فلما ذكره ركنه على الفرس فولّى يقوم عنه وخلّوا عن لحرارية

ذكاء الكلب

ومن ذكاء الكلب ما ذكره ابن الجوري وهو أن بعض الأكابر مرّ بمقرة وردا فمر مكتوب عليه هذا فمر الكلب فسأل شحاً من أهل القرية فقال كان ههنا ملك عظيم الشان وكان له كلب قد ربّاه لا يفارقه فخرج يوماً إلى بعض مشرّهاته، وقال للطبايح أصطحب معي ثريدة سرّ فحاووا بالنّس إلى الطبايح ونسي أن يعطيه فخرج من بعض السّفوف أفعى فكرع من ديث النّس ومخّ في الثريدة من سمّه والكلب رابص يرى ذلك ولم يجد له حيلة بصل بها إلى الأفعى فتها أنى الملك من الصّيد قال لبعياد أدركوني بالثريدة فلمّ وصعت بين يديه ليجّ الكلب في الصّباح فلمّ يعسم مراده فومى إليه من ذلك الثريدة فلمّ يستمت إليه وعيه إلى الملك فلما رآه يريد أن يصحّ للقمه في فمه طهر إلى وسط المائدة وأدخل فمه وكرع من النّس فسقط ميتاً وتأثر لحمه دقي الملك متعجباً من الكلب فقال لملك هذا الكلب قد هذ ما نفسه وقد وحب أن يكايه وما يحمله ويدسه غيري فدفنه وبى عليه هذه القبة

الغواوير

وقال الرشيد الغواوير تشخذ الأذهان وتنصف الأذان

الملح

وقال آخر لا يَحْتِ ملح إلا ذكران ، الرّجال ولا يكرهها إلا مؤنّهم .

نديم الأحق

وقال بعضهم ليس للأحق نديم خير من الهجران

اصطناع المعروف للأحق

وقيل في النورية مكروب من اصطنع إلى أحق معروفاً فهو حصينة

هجران الأحق

وقال بعض العارفين هجران الأحق قرينة إلى الله تعالى .

بيع سدانة البيت

ومن الحمقى لو عشان دخل من حراعه كان بيع سدانة الكعبة فاجتمع مع قصي من كلاب ولطائف على الشرب فلم يسكر انشرب منه قصي ولا به سدانة البيت برق من حمير وأحد منه معانيحه وطار بها إلى مكة وقال معشر قريش هذه معانيج أيكم أسع عن دمه الله بكم من غير عذر ولا حلم فدم أبو عشان عاية الدم وقال شاعرهم :

ساعت حراعة بيت الله إذ سكوت بزق خمر فيشت صفة الادي
ساعت سدنته بالحمر وانفرحت عن المقام وحلّ الست والادي

جحا من الحمقى

ومهم ححا قول بعضهم كان من كثر لئاس وكان يسه ويبي هم عداوة
موصعوا عليه حكيات سارت به الرّكان وقيل كان من كثر الحمقى

جحا في الحمم

قيل أنه دخل الحمام وخرج فصرته ريح باردة فمس حصيته فإذا أحديهما
تقلّصت فرجع إلى حمّاه وجعل يفتش لئاس ويهول قد سرقت إحدى حصيتي ثم
إنه دق في الحمام وحمى فرجع لنصته فلما وحدها سجد لله (تعالى) شكراً وقال

كَيْفَا لَا تَأْخُذْهُ الْيَدُ لَا يَفْقَدُ

جُحَا وَالْحَمَال

أَشْرَى يَوْمًا دَقِيمًا وَحَمَلَهُ عَلَى حَمَالٍ فَلَمَّا دَخَلَ الْحَمَالُ فِي الرَّحِمِ هَرَبَ فَرَاهُ
حَتَّى بَعْدَ أَيَّامٍ فَاسْتَرَمَهُ فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ قَالَ أَخَافُ أَنْ يَطْلُبَ مِنِّي أَحَرَةٌ.

حَمَقُ فِرْعَوْنَ

وَمِنْهُمْ فِرْعَوْنٌ حِينَ ادَّعَى الْإِلَهِيَّةَ بِقَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ لِي مَلِكٌ مِثْلِي وَهَذِهِ
الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي﴾ كَانَتْ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ سَرِيرِهِ
فَبَلَ دَخَلَ إِبْلِيسُ عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ إِبْلِيسُ قَالَ مَا جَاءَكَ
قَالَ حَسْبُكَ مِنْ حَمَقَةٍ لَأَيُّ عَادِيَةٍ مَحْلُوقٌ مِثْلِي أَيْبَتْ مِنَ السُّحُودِ لَهُ فَطَرَدَتْ
وَبَعَثَتْ وَأَنْتَ تَدَّعِي إِنَّكَ إِلَهٌ هَذَا وَاللَّهُ الْخَمَلُ وَالْحَيُّونَ

حَمَلَةُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْدَسٍ

وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْدَسٍ أَنَّهُ لَوْ جَاءَهُ دَخَلَ فَقَالَ إِنِّي حَمَلْتُ بِالْقُلَاقِ إِلَّا أَكَلْتُ فِي
هَذَا الْيَوْمِ مَنْ هُوَ أَحَقُّ فَكَلَّمُ رَافِعُصًا لِحَسْبِ لَأَنَّهُ خَالَفَ لِأَمَاءٍ عَلَيْهِ (ع) فَإِنَّهُ قَالَ
عَنِ النَّبِيِّ (ص) إِنَّهُ قَالَ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ هَذَا سَيِّدُ كَهُولِ أَهْلِ الْحَنَّةِ وَالرَّفِصَةِ
يَسْتَوْفِي

أَقُولُ لِأَحْمَقٍ مَنْ يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ وَيَصُدِّقُهُ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى أَنَّهُ لَا
كَهُولَ فِي الْحَنَّةِ إِلَّا بِرَاهِمِ الْخَلِيلِ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا مَعَارِضَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا
السَّلَام) سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْحَنَّةِ فَوَقَعُوا فِي الْمُنَاقَصَةِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ
وَأَمَّا الْأَحْمَقُ مَنْ شَرَّكَ اللَّهَ فِي أَحْكَامِهِ وَعَمِلَ بِأَدَائِهِ وَحَوَّرَ بِكَ الْعِلَامَ الْأَمْرَدَ
لِلرَّحْلِ الْمَحْرُودِ حَصَصًا بِمَا كَانَ فِي الشَّعْرِ وَبَعْدَهُ عَنْهُمْ سَابِقٌ كَثِيرٌ مِنْ هَذَا النَّبِ

حَمَلَةُ عِيسَى بْنِ صَالِحٍ

وَمِنْ الْحُمُقِ عِيسَى بْنُ صَالِحٍ وَلَّى قَسْرِينَ بِمَرْثِيدٍ قَالَ بَعْضُهُمْ أَتَانِي رَسُولُهُ
بِالْخَلِيلِ فَأَمَرَنِي بِإِعْصَارِ مَرْثِيدَةٍ أَنْ كَتَبَ بِأَحَدِهِ مِنَ الْخَلِيفَةِ فَلَمَّا وَصَلَتْ قَالَ لِي أَدْخُلْ
فَوَحَّدَنِي عَلَى فَرَّاشِهِ فَقَالَ إِنِّي سَهَرْتُ لَلْبَيْتِ مَفْكَرًا فِي أَمْرِي قُلْتُ وَمَا هُوَ أَصْلَحَ اللَّهُ

الأمر قال انتهيت أن بصري الله حوريةً ويجعل روعي يوسف الصديق فقال
لذلك فكري فقلت بهلا انتهيت عمداً (ص) أن يكون روحك فإنه سيد الأشياء
(ص) فقال لا تظنّ، نبي لم أفكر في هذا قد فكرت بكّي كرهت أن أعيط عاتشة.

أحمق آخر

ومن ذلك أن بعض المعقلين سمع رجلاً ينشد:
وكانوا بني عمي يقولون مرحباً فلما رأوني معدماً مات مرحباً
فقال كذب الشاعر مرحب قتله عبي من أبي طالب (ع) ولم يمض إلا قتلاً

بحياة رأسك

ومهم رأى حارثته تحت رجل يجامعها فقال لها ما حملك على هذا فقالت له
يا مولاي حنفي بحياة رأسك وأنت تعلم محبتي لك فسكت

كم في هذا الشهر

وقال رجل لرجل كم في هذا الشهر يوم قال لسب من أهل هذه المدينة

امراتي طالق

قال الأصمعي حرج جماعة من بني غفار فأصابتهم ريح أيسرا معها من
الحبة فاعتق كل واحد مملوكاً أو مملوكة فقال أحدهم اللهم إنك تعلم أن ليس لي
مملوك ولا مملوكة ولكن امرأتي طالق طلعة واحدة لوجه الكريم

حكاية سابور بن هرمز

من عجائب سدون المصاع لما عزم سابور بن هرمز على الدخول إلى بلاد
لروم مشكراً بهاء بصحاته وعقلائه وروائه فعصاهم وكان يقول أشقى الناس
ورراء الأحداث من الملوك وعشاق الفتيان من المشايخ ثم أن سابور توجه نحو
بلاد الروم واستطحب وريراً كان به ولأبيه من قبله وكان من أدهى الناس في الحرم
ومصادد الرأي واختلاف الأدب ولعائها فسلم إليه ما كان يحتاجه في لسمه وأمره أن
يتجاوز في المسير ولا بعد عنه بحيث براعي جميع أحواله فوجهها نحو أشم وليس
الورير رأي الرهسان وتكسّم بنسبهم وتخرّف بصاحبه انظت لحرّاحي وكان معه

الدهن الصبي الذي إذا اندمست به الجراحات أندمت بسرعة فكان يداوي به
 الجرحى ولا يأخذ على ذلك أجرة فأقبل عليه الناس وشاع ذكره فلم يزل كذلك
 حتى طافا جميع الشام وقصدا إلى قسطنطينية فندماها فذهب الوزير إلى البطرك
 ومعناه أبو الأباء فدخل عليه وسأله البطرك عن قصده فأخبره أنه سافر إليه ليتشرف
 بخدمته ويدخل في أتباعه وأعدى إليه هدية نفيسة مقرّبة وأكرمته فوجدته عالماً
 بدينهم وجعل الوزير يصاحب البطرك بما يلائمه ويحبّه من نوادر الأحبار والحكايات
 فحلا بهينه وحلّ بقلبه وهو مع ذلك يعالج الجراحات ولا يأخذ على ذلك عوضاً
 وهو يتعاهد سابور في كلّ وقت إلى أن صبح قيصر وليمة وحضر الناس إليها على
 طبقهم فأراد سابور حضورها فيطلع على أحوال قيصر ورتبته في قصره وعظم
 وليمته فنهاه وزيره عن ذلك فمضاه وتريّ برّي طمّ أنّه يستترّ ودخل دار قيصر مع
 من حضر الوليمة وكان قيصر من شدة احتراسه من سابور وخيفته من أن يطرق
 بلاده فصور سابور في مجلسه على ستور بيته وعلى فرشته وفي آلات أكله وشربه ولمّا
 دخل سابور يوم الوليمة واستقرّ في مجلسه وأكل مع من حضر فأتوا بالشراب في
 كؤوس البلور والذهب والمصّة والزجاج وكان في المجلس رجل من حكماء الروم
 ربهامهم فلما وقعت عينه على سابور أنكره وجعل يتأمل شخصه فرأى عليه
 علامات الرياسة ولمّا تأمله جيّداً وصل إليه دور انكاس فتأمل الصورة التي على
 الكاس وراح النظر في سابور فما شكّ أنّ لصورة التي على الكاس وضعت على
 مثاله وعلب على طمّ إنه سابور فأمسك الكاس في يده طويلاً ثمّ قال أنّ هذه
 الصورة التي على هذا الكاس تخبرني أحبارٌ عجيبية تقول أنّ الذي هي مثل له معنا
 في المجلس، وقد نظر إلى سابور فتغير لونه حين سمع مقالته فحقق طمّ فأدناه
 قيصر وقربه وسأله عن نفسه فتعلّل بصروب من العلل لم تقبل فقال الرومي أنّها
 الملك لا تقبل قوله فهذه قيصر بالقتل فأعترف أنّه سابور فحسبه قيصر مكراً وأمر
 أن يعمل له من خلود ابقر صورة بقرة وطوّق عنقه اخلود سبع طنقات ويتخذ لها
 باب ويحمل لها كوة لأحلّ المال ويستقرّ سابور فيها وتجمع بداه إلى عنقه بجامعه
 من الفضة بمكة معها ناول الطعام فلما دخل جوف تلك لصورة جمع قيصر جنوده
 واستعدّ لغزو بلاد اهرس وركن بسابور مائة رجل من ذوي البأس يحملوها
 وحرف أمرهم إلى مطرن وهو حليفة البطرك فكانت تلك الصورة تحمل بين يديه

وإذا نزلت وسط العسكر وتصرب عليه فته وتصرب فته للمطران محاورة لها وقد
 عزم قيصر على حراب بلاد العرس ولما حذ السير قال وزير ساور للطرك أيها
 الأب إنما استعدت لخدمتك الرغبة في مصالح الأعمال وقد علمت اجتهدني في
 مداواة الجرحى وأن نفسي تنازعني إلى صحبه الملك قيصر في سفره هذا فلعل الله
 تعالى يسوقني إلى مداواة جريح من العسكر لا تقرب إلى الله (تعالى) فقال له
 الطرك إني لا أستطيع فراقك فدم يزل يتصرع إليه إلى أن استحي منه وروده
 وكتب معه إلى المطران بحره برسته وأنه ينبغي أن يحمله في أعلى المراتب ويرجع إليه
 في الرأي إذا أشكل عليه فقدم على المطران فأمر له في قننه وجعل رمام أمره ومبيه
 بسبه، وصار يؤذير بطرفه، بالأحبار رفعها صوته، ليسمع ساور حديثه فيسلي
 بذلك ويدس بأحاديثه ما يريد أن يحره به من الأسرار وكان ساور يجد بذلك
 راحة عظيمة، وكان الوزير قد أعد لخلاص ساور، نوعاً من الخيل رتبها عندها
 قدم على المطران بها أنه أمتع من مواكله المطران وأحرته لم يخلط طعام الطرك
 غيره لأجل بركته فكان إذا حصر طعام المطران أخرج هو ذلك الزاد الذي معه
 وأنهره بالأكل وحده، فلم يزل قيصر سائراً بحوده حتى بيع أرض فارس فأكثر فيها
 القتل والنسي، وتعوير المياه وقطع الأشجار وحراب القرى والحصون وهو مع
 ذلك يسير ليستوي على دار ملك ساور، قبل أن يشعروا فيسلكوا عنهم رجلاً
 منهم ولم يكن للفرس هم إلا الفرار من يديه ولأغتصام بالحصون، والمعاقلة يزل
 فيصر عن تلك الحال حتى وصل إلى مدينة ساور، وقرر عنده فاحاط بها ونصب
 عليها آلات الخصار، ولم يكن عندهم من به قوة ولا معة في دفع أكثر من صعد
 الأسوار والصلال عليها وكل ذلك فهمه ساور من كتابات الوزير للمطران فتم علم
 ساور أن قيصر قد اشتدت وطأته، وأشرف على فتح البلد سوء طه ويأس من
 الحياة فلما حرك أنيل حسن الوزير لسفره المطران فقال له قد ذكرت أليته حديثاً
 عجباً فقال له مطران حدثني به فحدثته حديث طويلاً يشمل على الأمال
 والكنيات ويسمع ساور بقرب خلاصه وأن ائمة قريته معها فأيقن ساور
 بأمره ولما كان أليته لفائلة تلطف وزير ساور حتى دخل الخيمة التي بطح بها
 الطعام للمطران وبها اموكنون نفية ساور بالأمون يستطرون الصعوم فنجيل إلى أن
 ألقى في الطعام لسح فلما حصر الطعام انهر الوزير يأكل راده على ما

جرت به عادة فلم يكن إلا ساعة حتى صرع القوم فبادر الوزير إلى فتح باب
لبقرة وأخرج سابور وتلطف حتى أخرجه من عسكر قيصر وقصد إلى المدينة
فانتهى إلى سورها فصرخ بها أن يكون فتقدم الورس إليهم فعرفهم نفسه
فأدحوهم المدينة وهويت نفوس أهلها فأمرهم سابور بالاجتماع وقرق بينهم السلاح
وأمرهم أن يأخذوا أهنتهم فإذا صربت نوايس الصاري الصرب الأول يرحلون
من المدينة ويمترونها على عسكر الروم فإذا صربت السرفيس الصرب الذي
يحملون بهمهم فامثلوا أمره ثم أن سابور انتحب كتيبة عظيمة، فيها شجعان
أساورته، ووقف معهم ثم يلي الجهة التي فيها أحية قيصر فتم صربت النوايس
الصرب الذي، حملوا من كل جهة وقصد سابور أحية قيصر ولم يكن الروم مناهين
لعلمهم بصعب لفرس، من مقدومتهم ما شعرو حتى دهموا واحد سابور قيصر
أسير وعسم جميع عسكره وأحتوى على حرانته، ولم يبع من جنوده إلا اليسير ثم
عاد سابور إلى مدنته وقسم العنائم على عسكره وقصص جميع أموره إلى الوزير، ثم
أحضر قيصرًا فلاطمه وأكرمه وقال له: يبي متق عليك كما أعيب عبي وعبر عابر لك
عن التصديق، ولكن آخذك بإصلاح جميع ما أهدمت من ملكي فتني ما هدمت
وتفرس بطير ما قذعت وتطبق كل ما عندك من أسارى الفرس فقصم له جميع
ذلك وولى به فلتا تم لسابور ما أراد أحسن إلى قيصر وأطلقه وحقه إلى دار ملكه
وأستمر قيصر على مهنته، والانعيد إلى طاعته يقول مؤلف الكتاب (أيده الله
عليه)، أن الشادر وأن الذي في شوشتر اشتهر ببر أهلها أنه من صبح قيصر وأنه
من حلة ما أصلح بعد الأفساد وهو سنة عظيم لولاه ما جرى لهاء على أراضي
شوشتر لارتفاعها وحدث الشادرون يقال له عندهم سد ميران وما القطرة اعظيمه
في شوشتر التي لم ير مثنها فحراس الثاني قد كان في آخر الدولة لأموية لأن الخنخاج
قاتل عليها شيب الخارحي، وطاح شيب مع فرسه من فوق انقنطرة إلى الماء
ومات بها وأنه سيب الأول فهو سابور فإن وقع عليها إفساد من قيصر فهو البابي
الثاني ه وهي الآن معمورة عابة العمران، وكنت ممن شاهد ببناءها في مدة اثني
عشرة سنة.

قصة عبدالله بن سلام وعداوة يزيد للحسين (ع)

ومن لصفات لمقول قصه ريب سب أسحق روحة عبد الله بن سلام القرشي

والياً بالعراق من قبل معاوية وكاتب ريب روحه من أحمل ساء عصرها وأكثرهن
مالاً وأدماً وكان يريد قد هم بحالها عى السماع فلما فل صبره ذكر ذلك لخصي
معاوية اسمه رقيق فذكر رقيق ذلك لمعاوية فأرسل معاوية إلى يريد يسأله فذكر له
يريد شأنه وأنه لا صبر له عنها فقال له معاوية ساعدني على أمرك بالكتمان ثم أخذ
معاوية في الخيلة فكسب إلى عبدالله بن سلام يظلمه لمصلحة عيها له وكان عبد
معاوية بالشام أبو هريرة وأبو الدرداء، صاحب رسول الله (ص) فلما قدم ابن
سلان الشام بالغ معاوية في أكرمه وقال لأبي هريرة وأبي الدرداء أن ستي قد بلغت
وأريد نكاحها وقد رصت لها عبدالله بن سلام لقرشي لشرفه وفضله وقد كنت
جعت لها في نفس شوري أي مشوره وحباً فأحرج إلى عبدالله بن سلام بالذي
قال هم معاوية ثم دخل معاوية عى ابنته فقال لها إد دخل عبيك أبو الدرداء وأبو
هريرة حاطين لئس سلام فقول لي هو كفو كريم غير أن عبده ريب ست إسحق
وأخاف من النساء ولست بمأمنة، حتى يفارقها فدخل أبو الدرداء وصاحبه عى
معاوية حاطين بنته لعبدالله بن سلام فقال لهم قد أعلمتكم أن لها نوري فأدخلا
عليها وأعلمها فدخل عليها فحدث ما قرره أبوها عندهما فعاد إلى ابن سلام
وأعلمها فاشهدهما بطلاق ريب وبعثها إلى معاوية حاطين فاشترى بطلاق ريب
فاشهر الكراهة من طلاقها فقال لهم انصرفوا إليها وأعلم انه يريد بطلاق ابن
سلام روحته فدخل عليها وأعلمها بالطلاق فعادت لا أنكر شرفه وكرمه وإن
سأله عنه حتى أعرف حقيقة مره ثم ترايد حديث الناس بطلاق ريب وحطة
ست معاوية واستحث ابن سلام أنا الدرداء وأب هريرة على الذحول على ابنة
معاوية فدخل عليها فعالت سألت عنه فوجسته غير ملائم ولا يوافق ما يريد لنصي
مع اختلاف من استشرته فيه فلما بلغه خبرها علم أنها حيلة وبه مخدوع فقال لعن
ما سرونه لا يدوم لهم واشتهر بين الناس حيلة معاوية ثم بعد انقضاء عدها وحقه
أنا الدرداء إلى العراق حاط لها فخرج حتى قدمها وبها الحسين بن علي (ع) فقال
أبو الدرداء إد قدم العراق ما يسعى لدي عقل أن يد شي قبل زبدة الحسين
(ع) سيد شباب أهل الجنة فدخل عليه وقام إليه الحسين وصاحبه احلالاً لصاحبه
حده (ص) وقال ما أن لك يا أب الدرداء قال وخبني معاوية حاطاً لئمه يريد
وينب ست إسحق فقال لقد كنت ما ذكرت نكاحها وارتدت الإرسال إليها وقد أن

الله بك فاحطب عليّ وعبيه وأعطها من المهر مثل ما بذل ما معاوية عن ابنه فقال
أفعل أن شاء الله (تعالى) فلما دخل عليها قال آيتها الامراة أن الله قدّر عليك فراق
عبدالله بن سلام على غير قياس وعلى ذلك لا يفترك ويجعل الله فيه حيراً كثيراً وقد
حطت ابن ملك هذه الأمة وحليته من بعده يريد بن معاوية والحسين ابن بنت
رسول الله (ص) وميّد شباب أهل الجنة فاحتاري فقالت يا أبا النذرنا قد فوّضت
مري إليك فقال يا نبيّة بن بنت رسول الله (ص) أحبّ إليّ وقد رأيت رسول الله
(ص) واصعاً شفّته عن شعبي الحسين (ع) فصعبي شفّيك حيث وضع رسول الله
(ص) شفّته فقال: اخترته ورصيته فتزوجها الحسين (ع) وساق إليها المهر وسع
معاوية فعمم عليه ذلك وكان ابن سلام قد أسودعها قل فراقه أيها ذمماً رجلاً
معاوية حتى قل ما بيده مرجع إلى العرفى فلقى الحسين (ع) فقال له قد عمت ما
كان من خبري وخبر ريت وكنت قد استودعته ما لأوطي بها حيناً، فذكرها في
أمري فسكت عنه ولمّا أتى أهله ذكرها بول ابن سلام قالت نعم صدق استودعني
مالاً وأنه مطّوع عليه بحاجته فخرج (ع) وأحبر ابن سلام ثم قال أدخل وتوفّ
مالك منها فدخل الحسين (ع) وقال هه عبدالله قد جاء يطلب وديعته فأخرجت
إليه الدر فوصعتها بين يديه وقالت هذا مالك فشكر واثى وخرج الحسين (ع)
عنها وفضّ ابن سلام خوانم الدر وحشى لها مالاً كثيراً وقار هه قليل فاستعرا
حتى علت أصواتها بالكاء على ما ابتلياً به فدخل الحسين (ع) وقد رُق لها ثم قال
أشهد الله إنّها طالق ثلاثاً ألهم أنت تعلم بي ما استنكحتهم رعة في مالها ولا في
جملها ولكي أردت أحلاها لزوجها فطلفها ولم يأخذ شيئاً فما أعطاه بعدم عرضت
عليه، وقال الذي أرحوه من الثوب خبري فلما انقصت عدتها تزوجها ابن سلام
وعادا إلى ما كانا عليه من حسن الصّحبة إلى أن ترقّ موت بينهما كذا نقه ابن
ندرون في تريحه أقول ذكره أن بن يزيد وبين الحسين (ع) عداوة أصلية من قل
الأماء والأحداد وعداوة فرعية وهي هذه الفرعية

حكاية غريبة

ومن عرائب المنقول وعجائبه عن الإمام سر الدين أبي المحاسن قال حدثني
الأمير شجاع الدين مستولي القاهرة قال ساء عند رجل بعض بلاد الصعيد فأكرم

وكان الرجل شديد السمرة، فحضر له اولاد بيض الوجه حسان الاشكال فقلب له هؤلاء ولادك قال نعم وكأنكم أنكرتم بيصهم وسودي فقلنا له نعم قال أمهم فربحية أحدثها في آدم امك صلاح لدين. فقلب كيف أحدثها قال ررعت كناناً في هذه اسلده وبصته فاشاروا علي بحمله من الشام فوصلت به إلى عكاء فبها أب أبيع إد مرب بي امرأة فربحية وساء المريج يمشون في الأسوان بلا نقاب فأتت تشتري مني كناناً فرأت من مهاها ما هربي فبعته وساعها ثم انصرفت وعدت إلي بعد أيام فبعته وساعها أكثر من مرة الأولى فكررت إلي وعمت بي أحها فقلت للعجور التي معها إني نمت بحبها وأريد منك الخلة فقلت لها ذلك فقلت بذهب أرواح الثلاثة يا وئب وهو فقلب لها فد سمحت بروحي في حبها فطست العجور حين دياراً فقلب بحس ثلينة عندك فجهرت طعماً وشراباً وغير ذلك فحدثت الفربحية فأكدنا وشرنا وحرر لليل ولم يبق غير اليوم فقلت بنصي أما ستحي من الله أن يعصيه في نصرانيه أنهم إني أشهدك إني قد عصيت عنها في هذه الثلينة حولاً من عندك سمع إلى صبح ففصب في السحر وهي عصي ومصت ومصيب ن إلى جانب وإذا قد عرت علي هي ولعجور وهي مصيبة وكأنا الفمر فهلك وقت من أنت حتى تترك هذه ببارعة في حسب ثم حقت لعجور فقلت أرحمني فقلت وحق المسيح ما أرحع إلا بمائة دينار فاعطيتها فلما حضرت الحارية عدي الحقي المكرة لأرلى وعفف عني وبركته حياء من الله (تعالى) ثم مصيت إلى موضعي فمرت علي بعد ذلك فقلت وحق المسيح ما أتيت إلا بحمسة دينار أو ثموت كمد فارتعت لذلك وعزمت إني أصرف عني ثم نكنان جميعه فسمأ أبأ كدك إذا المادي سادي معاشر اسنمن أب هدية التي ببس وبسكم قد بقصب وقد أمهل من ها من المسلمين إلى جمعه فاقطعت عني وأحدث نأ في ثمن الكتان وتخصبه فخرجت من عكاء وفي فسي من الفربحية ما به فوصلت إلى دمشق وبعث بصاعه التي معي بسوق ثمن وأحدث أتجر في لحواري عسي بذهب ما يقدي من الفربحية فمضت ثلاث سبر وحرى للسطان ملك النصر ما حرى من أحد جميع ملوك وفتح بلاد الساحل وطب من حارية لملك الناصر فأحصرت حارية حسناء اشتريت مني بمائة دينار فأوصلوا إلي تسعين ديناراً وبقث عشرة دناير فقال أمصوا به إلى خزانة ألي فيها السبي من

نساء الأفرنج وحبّروه في واحدة منهم بأخذها بالعشرة دنائير التي له فأنيت الخيمة
 فعرفت عريتي الأفرنجية فقلت أعطوني هاتيك الجارية فأخذتها فقلت لا تعرفيني
 قالت لا فقلت ها أنا صاحبك التّاجر وقلت ما تصري إلا بحمسةائة دينار وقد
 أخذتك ملكاً بعشرة دنانير فعالت مدّ يديك فأسلمت وحسن إسلامها فقلت والله لا
 وصلب إليها لّا نالعقد فعقدت عليها فحملت مني ثمّ راحل العسكر وأتى دمشق
 وبعد مدة يسيرة أتى رسول الملك يطلب الأسارى لإتفاق وقع بين الملوك فردّوا
 من كد أسيراً ولم يبق إلا التي عندي فصليت مني فحصرتها وهي معي بين يدي
 السلطان الملك لدّصر فقال له الملك بحصره الرسول برعين إلى بلادك أو إن
 زوجك فعالت أنا أسلمت وحملت وما بقيت الأفرنج نفع بي فذل الرسول لمن معه
 من لفرح أسمعوا كلامها ثمّ قال لي الرسول خذ روحك ثمّ قال أن أمها قد
 أرسلت لها معي وديعة فأخذتها وردا هي لخمسون دينار و لمائة دينار كما هم يرضوني
 لم يتعبّر هؤلاء الأولاد منها وهي التي صنعت لكم هذا لظّعم

شريك ملك تيمورلنك

رحلني أن تيمورلنك لما استولى على البلاد أن في سيره على رجل فقير بخرث
 في الصّحراء للرّاعه فوقف عنده وسأله ما أسمك قل تيمور فان وما عمرك قال
 كذا وكذا وردا هو موفق عمره في ليلة واحدة ولما تحرك الرّحل وإذا هو أخرج
 فحصلت المشابهة لتأمة بين ذلك الرّحل بغير وبين تيمور السلطان من جميع
 النّحوه فقال إذا كانت هذه المشابهة بين كيم ، تكون فقير وأنا سلطان فقال نعم
 كان طلعا انذلي وأنا وأنت إلا أن ولادتك كانت لّ حرج من الشرّ مملوء وأنا ولادي
 لما دخل إلى الشرّ كان فارغاً فاستحسن دلامه وقال يسعى أن شريكك في الملك كما
 شريكك الله (معالي) معاً في الملاد صجعه من ندمائه .

ضيق المنزل

جاء رجل أراد أن يستأجر داراً يجلس بها فبين له أن فلاناً عنده دار بكرها
 تأتي مع حمار له ويدخل إلى منزل ذلك الرّحل من عبر أدب فرآه على امرأة يجتمع ثمّ
 فدخل وخرج فتشعه صاحب امرن فقال له ألك حاجة قال نعم أحزوني أن عندك

مزلًا توجهه فقال له كذبوا نحن من ضيق مرلنا بام واحد منا فرق الآخر فأين
المزل الخالي.

ثمن خلاص الغارة

وحكى لي من أثنى به أن رجلاً من العثماء كان يظالع في بعض الكتب بيلًا وكان
في حجرته حجرة تمزج منه غارة تمشي على كسه وتجنس ثيابه وتفرق حواسه وقت المطالعة
فاحتال لقبصها حيلة كثيرة حتى تمكن منها فقبضها وشد في دنياها حيطاً وعلفها في سقف
الحجرة فبقيت معلقة في الهوى بومع يديها ورجليها وتصوت فخرج الذكر من الحفر
ورآها معلقة فدخل الحفر وبقي معه ثم خرج وفي فمه دينار أحمر فألقاه إلى ذلك
الرجل يعني لخلاص الغارة فتخلص عنه ثم دخل وخرج بدينار حر فألقاه عنده ثم تعادل
عنه ثم حمل إليه ديناراً ثالثاً فلما رآه تعادل عنه دخل الحفر وخرج بحبل كيساً حاليماً
ووضعه بين يديه يريه أن الدنانير لم يبق منها شيء فصاحت وخلا الغارة ودخلت مع
روحها وصارت تعذ لم يؤده بوجه من البوحه

ذكاء القروء

وحدثني من أثنى به أيضاً أن تاجرًا سافر إلى الهد قال كنت في بعض منازل
هد قريب قرية بزلت في مكان حسن وكنت أشرب الخمر فيسبب أنا بشربي وإذا
فرد فصل فجلس أمامي فوضعت له شرباً في قدح فقربته إليه فشرب منه ثم قام
فلم يلبث إلا قليلاً حتى أتى وفي فمه دينار أحمر من دنانير الهد مطلق الواحد منه
يقاس أربعة من الدنانير المعروفة ثم سقيته مرة أخرى فأتاني بدينار آخر وهكذا إلى
ما يقرب من السبعين مرة فقلت في نفسي أتبع هذا الفرد وأنظر أين كرهه فتبعته
وإذ هو يخرج الدنانير من بطر شجرة يحرقه فحيتته حتى سكر وألقى نفسه على
النوم، فمضيت إلى تلك الشجرة وأحدث الدنانير كلها وكنت مالا عطيماً
فجمعت أثقالها وحملتها ودخلت القرية وأحدثت حجرة في بعض منازل وحسرت
حسرة لذلك لما ووضعت فيها فلم أصبح أسهر وإذا بالآلاف من القروء في قم كل
واحد قصة من خشيش اليبس وفي قم بعضها مقاس من النار قد دحنت تلك
القرية وصعدت على سطوح بيوتها تتوقد بها بيوتها لأنها من الخشب والعلف
فاجتمع إليها أهل القرية وقالوا من أدى هذه الفردة فلما وجدوا أحداً وهموا

بالإشارة من القردة، أن رجلاً أخذ منها دنائير عريضة مسكوكة فأكثروا المحصر فوجدوا ذلك الرجل العريب في القرية فقالوا له فأنكر غابة لإنكار ثم أتوا إلى حجرته وحملوها فوجدوا الدنانير مدهونة فأتوا بها إلى القروء وكرموها عندهم فتقدم ذلك القرد وعدّ منها ما أعطاه الرجل أولاً، مما يقرب من السبعين وأخذت باقي بأوامرها وبصت عن القرية والقرد له حكايات في المعطاة والشعور لا تحيط بها الأعلام ولا تبلغها الأفهام.

زعمت أنك مولاتي

حكى أنه من عند ساق مولاه فقال ما تفعل يا علام فقال يا مولاي أعدني فأني زعمتك مولاتي.

سلف الجماع

رفعت امرأة روحها إلى القاضي وشكت كثرة محامته فحكم القاضي بينهما بعدد محصور كل يوم وليلة فقال سلفي متى احتجت فأحاته إلى ذلك فعادت إلى القاضي بعد الثلاث وقات أيها القاضي لا صبر لي عليه فقد استأنف في ثلاث ليال الخمس ليال.

أعط القوس رامبها

قدمت امرأة روحها إلى القاضي فقالت أن زوجي هذا لوطي ليس بصاحبي فقال لزوج أو غير فقالت بكذب فعاد القاضي بأولني أيسرك حتى أمتحه فتبول أيره بموسه وكان القاضي قبيح الصورة فلم يزد أيره إلا استرخاء فقالت له لوراك ملكت الموت سعطاً لاسترحى أدمعه إلى علامت وكن لقاضي علام صبيح فدفعه فقدم أيره سريعاً فقالت أعط القوس رامبها فقال القاضي أنكح امرأتك ولا تقطع في علمان الفصاة

بيت الفقير

دخل لص على بعض الفقراء ففتش البيت فلم يجد فيه شيئاً فلما أراد أن يخرج قال له صاحب البيت إذا خرجت فأغلق علينا الباب فقال اللص من كثرة ما أهدت من بيتك، تستحلمني.

معرفة الله

في كلام مولانا أمير المؤمنين (ع) «من انتهمس بطلب معرفة ربه فإن عرف موجوداً ينتهي إليه ذكره فهو مشبه وأن وصل إلى شيء محض فهو معطل وإن أضمر إلى موجود وأعترف ما عجز عن ادراكه فهو موحد» وقال (ع)
كَيْفِيَّةُ الْمَرْءِ لَيْسَ الْمَرْءُ يُدْرِكُهَا فَكَيْفَ كَيْفِيَّةِ الْخَبَرِ دِي الْقَدَمِ
هُوَ لَدِي أَشْأَ الْأَشْيَاءِ مُتَبَدِّعاً فَكَيْفَ يُدْرِكُهُ مُسْحَدُ الْعَمِ
أَيُّ لَرُوحٍ وَعَمِهِ (ع) «الحقل لإنامة رسم السعودية لا لإدراك الربوبية»
وقال (ص) «إِنَّ اللَّهَ احْتَجَبَ عَنِ انْصِبَاتِهِ كَمَا احْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصَارِ وَأَنَّ الْمَلَأَ الْأَعْلَى يَطْلُبُونَهُ كَمَا تَطْلُبُونَهُ أَنْتُمْ».

رؤية الله

وسئل (ع) «هل رأيت ربك فقال أفأعبد ما لا أرى فقبل فكيف براه قال لا تدرك العيون بمشاهدة العيون ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان»
قبل المرد بحقائق الإيمان برهية الفاصلة الدالة عليه ويجوز أن يراد به فطره
الله نبي فطر الناس عليها لتي هي من معاني «من عرف نفسه فقد عرف ربه»
ويمكن أن يراد بالإيمان انشأت في القلوب المستقر فيه

أعين الله

وقال موسى (ع) أير أهدك يا رب قل يا موسى إذا قصدت إلي فقد وصت إلي

كيد الله

وعنه (ص) «يَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ مَدْعَى كَيْدٌ مِمَّا الْإِسْلَامُ وَلَيْتَ صَلَاحُ يَدَتِهَا

رد المسائل

وعن عيسى (ع) «مَنْ رَدَّ سَائِلاً حَاشِئاً لَمْ يَدْخُلْ مَلَائِكَةُ ذَلِكَ الْبَيْتِ مَسْعَةً أَيَّاماً»

لقمة بلقمة

وقف سائل على امرأة تتعشى فقامت ووضعت لقمة في فيه ثم بكرت إلى زوجها في المزرعة فوضعت ولدها ومضت لحاجتها فجاء لذئب فأخذ ولدها فنالت ما رت ولدي فأزأت فأخذ يعق الذئب فاستخرج ولده من فيه من غير صرر وقال لها هذه اللقمة بتلك اللقمة.

الصدقة

روي الأثر أن رجلاً بعث ولده في تجارة فمضى إلى شهر لم يقف له على حبر فتصدق برعفين وأرح ذلك اليوم فلم كان بعد سنة رجع إليه سداً راحاً فسأله من أصادك بلاء قال نعم عرقب السمنية في وسط البحر وغرق وأذا شأتين أحدي وطرحاني على لشط وقالوا فل لوأدك هذا برعيمك لو تصدقت بزيادة

دعاء الحاج

كان السلف يستقلون الحاج والزائرين ويلتسمون منهم الدعاء قبل أن يتدنسوا بالأثام.

نصيب الشيطان

وقال بعض العلماء الزهاد جاورت هذا البيت ستين سنة ووجدت ستين دحلت في شيء من أعمال الر محرحت فحاست نفسي لا وجدت نصيب الشيطان أوفر من نصيب الله (تعالى)

ثواب قراءة القرآن

وروي عن أمير المؤمنين (ع) من قرأ افرون وهو قائم في الصلاة فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ وهو جالس في صلاة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ وهو في غير صلاة وهو على وضوء فخمسون وعشرين حسنة ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنة.

فيثاغورس

في التريخ أن فيثاغورس أحد الحكماء عن سديدان (ع) بمصر وأستخرج

بذكّنه علم الألمان وبألف التعمّة وأدعى أنّه استفاده من مشكاة السوء وكان
سقراط تلميذه .

علم افلاطون

وقال افلاطون ما معي من العمل إلّا علمي بانيّ لست بعام

الجهل بالجهل

وسئل بعض الحكماء هل تجد شيئاً أشدّ من جهل قال نعم اجهل بالجهل

مواليد الأنبياء

قال بعض المستحقين مواليد الأنبياء سلسله واميران وكان طالع أسّي (ص)
الميرن وقال (ص) ولدت في السماك وفي حساب المحققين سوا أسماك لرامح

إذا خرج الحوت

فيل إذا خرج حوت طلع الدس من البوت أشمس في الحوت وسرد
يموت

حسن المشتري

فيل لعالم ما الدليل على أن المشتري سعد قال حسنه .

نجم أمير المؤمنين (ع)

وقال المجتّون النطر إلى رجل يورث حرّاً كما أنّ النطر إلى الرّمه يبعد
سروراً .

أقول ورد في الحديث أنّ زحل يحم أمير المؤمنين (ع) فلا تقولوا زحل
بحس

المعلم

فيل لاسكندر ما بالك تعظم مؤذنتك أشدّ من تعظيمك لأبيك فقال أبي
حظي من السماء إلى الأرض ومؤذي رفعي من الأرض إلى السماء

العالم عند الأمير

في الأثر ما أسمع بالعالم أن يؤتى إلى مجلسه فلا يوجد فيسئل عنه فيقال عند الأمير.

الكسائي والرشيد

وقيل أن الرشيد لقي الكسائي في بعض الطرقات فوقف عليه وسأله عن حله فقال بولا أحتفي من ثمرة النعم والأدب إلا ما وهب الله لي من وقوف أمر المزمين لكان كافياً

صباحة الخط

عن عليّ (ع) أنه قال لكاتبه عبدالله بن أبي رافع ألق دوائك وأطل حلقة فمك وفرح بين السطور وقرمط بين الحروف فإن ذلك أجدر بصباحة لخط

أول من خط بالقلم

وفي كتب القدماء أول من خط بالقلم أديس (ع) وأول من نقل خط الكوفي إلى الطريقة العربية ابن مقبة

أحب الأشياء

وفي الأثر أنه سئل بعض الملوك عن مشتهاه فقال أحب أنظر إليه ومحتاج أنظر له وكتاب أنظر فيه قول النضر النضر كما قال صاحب الكشاف عند تفسير قوله (تعالى) : ﴿فَنَنْظُرْ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ نارة يتعدى نبي فيكون معناه التناول وأمعن لنظر ونارة نبي فيكون معناه الأنصار وثناً دلائل فيكون معناه الإحسان ويصالح النعم إليه.

استنساخ الكتاب

قال الخليل إذا سح الكتاب ثلاث سح ولم يعارض تحوّل بالعارسية

ما كنت أتطلع

وكان بعض الكتاب يكتب وإلى حابه رجل يتطلع فلما شق عليه كتب فيه ولو لا ثفير بغيظ كان إلى حبي يتطلع بشرحت جميع ما في نفسي فقال الرجل والله

يا سيدي ما كتب أتطلع قال ومن أين قرأت هذا أليدي أنكرت؟

من كلمات علي (ع)

وعن علي (ع) حين صرب «ما قصعتُ قطيع عجم ولا لست اسراويل على القدم ولا جلست على براءة لقسم فمن أين أصابي هذا الألم»

عمر بن عبد العزيز

كان عمر بن عبد العزيز من أشد الناس تعلقاً بفساخ خلافة عليّ وبإرهابه في الدنيا وقومت ثيابه ولم تبلغ قيمتها ثلاثة دراهم

انديا

قبل . انديا حنوة الرضاع مرة الفطام .

أول حدّ أبطل في الإسلام

قدّم حرة العدوي السّرق على معاوية فأمر بقطع يده فقال
يادي يا أمير المؤمنين أعيدّهما بحموك من عذر عليها يشيب
ولا حير في الدّيب ولا يعيمها إذا ما شمل فارقتهما عيب
فأبطل أخذ عنه وهو أول حدّ أبطل في الإسلام

لّا تظلمنّ إذا ما كُنت مُقنّداً فالظلم احرة يأتيك بالدم
تأمّ حينك والمظلوم مُسمة يدعوك وعيرُ الله لم تم

بصر الضعيف على القوي

دخل عن المهديّ العنابيّ رجل ومعه رجل فقال هذا رجل رسول الله (ص)
فقلها ورمعها على عيبيه وأمر له بعشرة آلاف درهم فنمّا أنصرف قال والله لم ير
هذا النّس رسول الله (ص) ولكن لو ردّدته يقول للنّاس أعطته رجل رسول الله
(ص) فردّها فيصدّقه أكثر النّاس لأنّ العامة شأنهم بصر الضعيف عن القوي

نردّ الظالم

وكن إذا جلس للمظالم يقول أدخلوا عليّ الفضة والعلماء لارّد الظّام حياء

مهم .

تظلم امرأة عند الرشيد

حرج الرشيد إلى بعض الرُسائيق فتظلمت إليه امرأة من جنده فقال أما تقرأين كتاب الله ﴿أَنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ فقلت يا أمير المؤمنين أم قرأت: ﴿فَتَلَثَّ بيوْتهم خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا﴾ فإن صدقت فأمر بإخراج اعسكر من تلك الناحية.

العفو

وقال علي (ع): «العفو زكاة الظمر»

عفو المأمون

المأمون كان في عاية في نعمو ولدلث قال لو علم الناس حبي للعفو لتفربوا إليّ بالخرائم وقال (ع) والله إنّي قد استلذت العفو استلذاذاً ظننت أنّ الله لا يؤخرني عنه

أمهال الله لفرعون في دعواه

روي عن عبي (ع) إنّما أمهل الله فرعون في دعواه لسهولة أدبه وبدل طعانه أقول كان في وقت العدة وفي وقت العشاء يأمر بفتح الأبواب فتحصر الأيتام والفقراء والعرباء على مائتته ولهذا أمهله الله (سبحان) أربعين سنة قال أبو تمام ليس الحجاب ينقص عنك لي أملاً إن بسمة ترحى حين تحتجب

شعر: لمن تطلب الدنيا

قال أبو الطيب:

من تطبّ الدُّنْيَا إذا لم تردّها سرور محبّ أو ساءة مجرم

جود أبي الخصيب بن عبد الحميد

وقال أبو نواس في الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر من قبل الرشيد:

فتى يشتري حُسْنُ الثَّاءِ عَالِ وسعلم أنّ الدُّيُرات تَدُورُ

فَمَا جَارُهُ جُودٌ وَعَلَا خُلُّ ثَوْبُهُ وَلَكِنْ يَسِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَسِيرُ

خير المال

وعن الحسين (ع): «خير المال ما صين به العرص»

وفي حديث آخر عنهم (ع) ستر العرص بالمال صدقة.

سقر العرص

وروي أنه كان ملك ورير كأيّ لأمر السّياسة فهرب منه فكتب إليه يعبه بالأحسان فأجده إلى كت حرّ الأصل فاستعدي برّاء وردني إلى الحرّية جفاؤك فليست معائد إلى الرق والسّلام.

الجود والشجاعة

قالوا اخود والشجاعة يسوعان من عين واحدة وهي قوّة النّفس وتعدّ أهمّة وكانوا يقولون لا يكون اخواد الا شجاعاً حتّى نقص ذلك عبد الله من الرّبير فإنّه كان شجاعاً وكان يحسن.

سرور الاسكندر

سئل الاسكندر عن أفضل ما سرّه في منكه فقال افتدري على أن أكثر الإحسان إلى من سبقك منه حسنة إلى.

ملك سليمان

قيل للحجاج أب حسود قال أحسد ميّ من قال «ربّ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي»

أقول هذه الملوك حيث أنه لم يهمهم معي التّرين كما هي حري منه مد الهديان وقد ورد في حديث عن الصادق (ع) «إنّ سليمان (ع) طلب من الله ملكاً يكون يظهر للنّاس أنه من جانب الله (تعالى) ليس على حدّ ملك الملوك يكون مأخوذاً بالعنة والاستيلاء مأخوذاً وهذا سحر الله به الرّيح والحن والأس ومعه حيث لا ينبغي لأحد من بعدي أن يقول أن ملك سليمان (ع) مثل غيره من الملوك فهو (ع) محل بعرضه لا بملكه.

دية عيسى (ع)

قيل وليّ أعرابي اليمن فجمع اليهود وقال ما تقولون في عيسى (ع) قالوا قتلوه وصنّاء قال لا تخرجوا من السّجن حتّى تؤدّوا دينه .

مقتل عبدالله بن الزبير

قيل لما صلب الحجاج عبدالله بن الزبير أنّه اسماء بنت أبي بكر فلما رأته حاضت مع كبر سنّها وقد بلغت مائة سنة وخرج أنس من ثدييها وقالت حتّى ينبع مراتعه ودّرت عليه مرصعه ثمّ دخلت على الحجاج فقالت أمّ حان هذا الرّاكب أن يتزلّ فقال الحجاج حلّوا بينها وبين جيفتها .

استنطاق العين

وعن عليّ (ع) «ما أصمر أحد شيئاً إلّا ظهر في فلتان لسانه وصفحات وجهه» شهد احبّ ولعوض اللّحظ فاستنطق العيون تعلم المكسور :
ألا إنّ غير امرء عسوان قلبه تحبّر عس أسرايه شاء أم أبى

حكّم

قالت الحكماء إذا رأيت رجلاً يخرج ماعداة ويقول : ﴿ما عند الله خير وأبقى﴾ فأعلم أنّ في جوارحه وليمة وم يدع إليها وإذا رأيت قوماً يخرجون من عند قاص وهم يقولون وما شهدنا إلّا بما علمنا فأعلم أنّ شهدتهم لم تقبل وإذا قيل لستم رّوح صبيحة الرّواف كيف أهلك فان الصّلاح خير من كلّ شيء فأعلم أنّ إمراته قبيحة وإذا رأيت إنساناً يمشي ويلبست فأعلم أنّه يريد أن يحدث وإذا رأيت رجلاً خارجاً من عند الرّائي وهو يقول : ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ فأعلم أنّه قد صنع صحيح

العقل والنفس

قال العلماء : العقل كالعمل والنفس كالزّوجة والبدن كالبيت فإذا سلط احقل على انفس اشتغلت النفس بمصالح البدن كما تشتغل المرأة بالمقهورة بمصالح البيت فصلحت الحمة وأن علت النفس كن سعيها فاسد كلامرأة التي

فهرت زوجها ففسدت الحمة .

وصف العاقل والجاهل

بين لعبيّ (ع) صف لنا العاقل قال «هو الذي يصع الشيء موضعه» فين
وصف لنا الجاهل قال «الذي لا يصع الشيء في موضعه»

الشرّ نجاة

رقيّل وفي الشرّ نجاة حين لا يجديك احسان .
ووضع الندى في موضع السيف بالعلوّ مصرّ كوضع السيف في موضع السدى

الرأي الجزيل من الرجل الحقير

قال الإسكندر لا تحتقر الرأي الخليل من الرجل الحقير فإنّ الدرّة لا يستهان
بها هوان عائصها .

تعليم الخصومة

وقال رجل لأحر علمي اخصومة قل أنكرا ما عديت وأدع ما ليس لك
واستشهد الموقن وأحر اليمين إلى أن تنظر فيها

عدد النخل

شهد قوم عدد شجرة على فراح فيه رجل فسألهم عن عدد النخل فلم يعرفوا
فردّ شهدهم ففاز رجل منهم أسب تقصي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة فكم فيه
من اسطوانة فأجاز شهادتهم .

أول من تسقى بالصوفية

أعلم أنّ المسلمين بعد رسول الله (ص) كانوا ينسّمون بالصحةاء ثمّ سمي
من صحب الصحةاء لتابعين ثمّ قيل لمن بعدهم أتبع لتابعين ثمّ ختلف أساس
فقبل خواص الأئمة الرّهدة والعاد ثمّ ظهرت البدع ودعى كلّ فريق أنّ فيهم
رّهاداً فأهل الرّقص ولعنا ووجد سّموا أنفسهم الصّوفيّة وأزّوا من تسقى به أبو
هاشم وذلك لما قدّماء من أنّهم في أعصر الأئمة (ع) كانوا بعد صوبهم وبعدهم

عارضوا عنيتهم وسنمروا إلى هذا اليوم حدهم الله (تعالى) وأحرهم قالت
ربعة .

إني خففتك في المُواذِ مُحَذَّنِي وَأَسَحْتُ جِسْمِي مَن أَرَدَ حُسُومِي
وَالْحَسَمُ مِنِّي لِلْحَلِيسِ مَوَاسُ وَحَيْبُ قَلْبِي فِي الْمُواذِ أُنَيْسِي
وقيل وعط النبي (ص) يوماً فإذا رجل قد صعد فقال من ذا ابليس عليها
ديب إن كان صادقاً فقد شهر عنه وإن كان كاذباً فمحقه الله .

أقول هذا أدب للصوفية إذا سمعوا بيت شعر في اتعشوا أو نظروا إلى
صبيّ أمرد

فيل لبعض الصوفية مع حنك قال إذا باع الصيد شكبه فاني شيء بصيد

هـ

أكل الصوفية

وفي كتاب روض الأحبار قل للصوفية نصرت المثل في الأكل فقال أكل
من الصوفية لأنهم يعتادون كثرة الأكل وعظم الألفه وجوده المصم ويأكلون أكل
الهبمة

التصوف

سئل بعض العطاء عن التصوف فقال أكله ورفضه وقيل فيهم جماعة
حسية همتها الرقص والمريسة :

أب جيل التصوف شرٌ حيلٍ لَفَدَ جِثْمٌ بِأَمْرِ مُسْتَحِيلٍ
أبي القُرآن قال الله هد كُتُوا أَكَلُ الْهَائِمِ وَرُقُصُوا لِي

أول من أحدث اللعب بالرقص

أول من أحدث اللعب بالرقص السامري أحدثه حين أخرج لهم عجلًا
جسدًا له خوار مع الذف والمزمار .

نقش خاتم الصوفية

نقش بعض الصوفية على خاتمهم «أكلها دأثم» ونقش آخر «أنا
عداءنا»

مشايخ الصوفية في القرآن

سئل بعض الشيوخ قاضي عسجد عن موضع ذكر المشايخ للصوفية في القرآن فقال في حب العلماء حيث قال الله (تعالى) ﴿هل يسوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ .

تمزيق الثوب عند الصوفية

سئل بعض الصوفية عن تمزيق الثوب بالسماح فقال أن موسى (ع) وعطى في بني اسرائيل مرقق وخذ قميصه فقال الله (تعالى) لموسى (ع) قل له مرقق فسك لا ثوبك

أقول هذا حجة عليه لا له والمراد بتمزيق الثوب أما الوحل والخوف - ﴿إني المؤمنون الذين إذا ذكر الله وحلت قلوبهم﴾ وأما تحافيه وباعده عن السب وشهواته والصوفية لا يتصنعون بواحد من هذين .

واعظ الصوفية

كان يمرر وعظ من الصوفية يبكي ثمواعظه فإذا طال مجلسه ناكاه بخرح طوراً صعباً ويقر فيه ويقول مع هذا العم الطويل يحسح إلى فرح ساعة

الحياطة

وعنه (ص) عمل النوحان من الأبرار الحياطة وعمل الأبرار النساء العمل وكان أكثر عمله (ص) في بيته الحياطة وكان لقبه الحكيم (ع) حياطاً وكأ أدريس (ع) حياطاً وقال (ع) لا تعملوا الحياكة فإن أول من حاك أبي آدم (ع)

الرزق

قال موسى (ع) في مباحاته يارت لم ترقى الأحسن وتحرم العاقل فقال ليعلم العاقل إنه ليس في الرزق حيلة نحتاج قل الأساذ أبو اسماعيل لا تسهرن إذا ما الرزق صاق وتم ما دمت في ظل أمي ساكن السار ما نين عمصة عبر أنت ساهلها يُفسرُخ الله من حال إلى حال

تفضيل الجاهل على العاقل

وستل برذر حمهر كيف اضطربت أمور آل سامان وفيه مثلك قال استعنوا
يا صاعو العمال على أكابر الممال فال أمرهم إلى ما آل.

مثل الدنيا والآخرة

فيس مثل الدّيب والآخرة مثل رجل له امرأتان إحداهما أرضى أحدهما أسخط
الأخرى.

عَسْتُ عَلَى الدُّنْيَا تَقْدِيمَ حَاحِلٍ وَتَأْخِيرَ ذِي لُبٍّ وَبَدَتْ لِي الْعِدْرُ
سَوْ لِحَهِلٍ أَسَاتِي وَأَمَّا أَوْلُو سُهُنٍ فَأِيَهُمْ أَسَاءُ صُرِّي الْأُخْرَى

الفرج

شدّ حاكم رجلاً على اسطوانه ليصره فقال حلّني من هذه وشدني على
الأخرى فيل وم قال أرحو فرحاً بيها فحنه وشده على الأخرى فورد عليه كتاب
لعرل ومطاسته بالأمرال فحلّوا ذلك الرّجل وشدّوا العامل مكانه ومأ يسب إلى
أمير المؤمنين (ع):

إِذَا صَاقَ الرَّمَادُ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ وَلَا يَأْسُ مِنَ الْفَرْحِ الْقَرِيبِ
وَلَطِبْ نَفْساً فَإِنَّ الدَّيْلَ مَبِينٌ عَنِ بِأَتَبِكَ سَالِوَلْدَ لُجْبِ

يوم العطلة عند أبي حنيفة

قيل كان الرّسم في زمن أبي حنيفة أنّ يوم النّظائنه يوم السّبت أقول كان أبو
حنيفة أراد التّشبه باليهود حيث اتّخذوا السّبت عيداً وقالوا أنّه يوم استراحة لله
(صباحه) من خلق الأشياء.

قعر جهنّم

وعن السّبي (ص) قال ليلة أسري بي سمعت هتّة هتلت يا حبرائيل ما هذه
قال ححو أرسله الله من شعير جهنّم بهري مند سعدى حرباً مع قعرها الآن

تقلب الدهر

نزل لعمان من الدهر تحت شجرة يلهو فقال عدّي أيّها الملك أندري ما

تقول هذه اشجرة ثم قال

رُبُّ رَكْبٍ قَدْ اِنَاخُوا خَوْلًا بِمَرْخُونَ الخَمَرَ بِالمَاءِ الزُّلَالِ
ثُمَّ اَضْحَوْا غَصَفَ الدُّهْرِ هِمَّ وَكَذَلِكَ الدُّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ
فَنَعُصُ عَلَى النِّعَمِ يَوْمَهُ.

غرس النخل

عرس معاوية سحلاً بمكة في آخر خلافة فقال ما عرسها طمعاً في إدراكها
ولكني ذكرت قول الاسدي:

ليس المني يعني لا يستصعب به ولا يكون له في لأرض ناز

أعاجيب سبعة

ورد في الكتب أنه كان سائل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة

في أحديها مثال الأرض فإذا التوى على الملك بعض أهل مملكته يحراحهم
فترق أهداهم فلا يطيقون سد الشوق وما لم يسد في التمثال لم يسد في ذلك البلد
وفي الثانية حوض إذا راد الملك أن يجمعهم لضعافه أو كل واحد يك
أحب من شراب مصنه في ذلك الحوض فاحتضت الأشرنة فكل من شرب منه
كان شرابه الذي جاء به

وفي الثالثة صبل إذا ارادوا أن يعلموا حال العائب فرعوه إن كان حياً
صوت وأن كان ميتاً لم يسمع له صوت.

وفي الرابعة مرأة إذا ارادوا أن يعلموا حال العائب بطرو فيها فانصره
على الحالة التي هو عليها كأنهم يشاهدونه

وفي الخامسة أوزة من نحاس إذا دخل رحل عريب صوتت لأوزة صوتاً
سمعه أهل المدينة

وفي السادسة قصبان جالسان على الماء فيأتي الخصمان فيمشي لمحقق على
الماء حتى يجلس مع القاصي ويرتطم المبتطل.

وفي السابعة شجرة ضخمة لا تقبل إلا ساقها فإن جلس تحتها رحل

ظننته إلى ألف رجل فإن ردوا على الألف واحد جلسوا كلهم في الشمس

العنقاء

وروي إن الله (تعالى) خلق في زمن موسى (ع) طائفة أسماها العنقاء لها أربعة أجنحة من كل جانب ووجهها كوجه الإنسان وهي حسنة جداً وخلق لها ذكراً مثلها وأوحى إليه حقيقت طائرتين عجيبين وجعلت ررقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وأسنك بها وجعلتهما ريادة فيما قصت به بني إسرائيل فتأملوا وكثر بسببهم فلما توفي موسى (ع) انتقلت فوئعت سجد والحجر، فلم تزل تأكل الوحوش وتختطف الصبيان إلى أن أتى نبي يقال له خالد بن العباسي بين عيسى ومحمد (ع) فشكوها إليه فدعا الله (سبحانه) فقطع بسببها

عمر الحية

يقال أعمر من الحية لأنها لا تموت إلا قتلاً وهذا يتفادى بها العرب إذا رأوها في المنام

الصديق

قال بعض الحكماء أن كان لك صديق ولي ولاية فمضى لك منه عشر من الصداقة فليس بصديق سوء

تغيير الصداقة

وإن كان لك صديق صافي المودة فلا تمنّ مرة ربيعة لأنّ في ذلك تعبير عن ابوداد.

الأبرش الكلبي صديق هشام بن عبد الملك

لما بشر هشام بن عبد الملك باخلافة سجد وسجد من حوله شكراً غير الأبرش الكلبي فقال ما منعك قال إني معك ليلاً ونهاراً وعداً ترتقي إلى السماء فأبى أبداً قال أصدك بك معي فقال الآن أسجد عشريين سجدة
إد لم أزل في ذلّة الخلق عطّة ولم يعشني إحسانه ويرعبني
فسيان عندي موته وحياته وسيان عندي عزله وولائه

الود

وقال آخر:

إذا ما حبلُ الودِّ تشدُّ يَب فلا بُدَّ أنْ نصوي بساطَ التكلفِ

كثرة الأصدقاء

قال ابن الرومي:

عُدُوٌّ من صديهِل مُستفادٌ فلا تستكثرُ من أصحابِ
فإنَّ الداءَ أكثرُ ما تراه يَكُونُ من الطَّعامِ أو الشرابِ

اسم بلا مسمى

قيل لعنيسوف ما الصديق قال: اسم بلا مسمى.

الحذر من الصديق

قال بعض الحكماء اللهم أحفظني من الصديق لأنَّ الخمرَ من العدو

قلوب الأعداء

الشريف الرضي

إدَّ أنتَ فَنَشِئْتَ الْقُورَ وَحَدَّثَهَا قَتَلْتَ الْأَعْدَى فِي جُحُومِ الْأَصَادِي

منزلة المحبوب

لابن غاصم الوليد

صَبِرْتُ مَوَدَّكَ لِلْمَحْبُوبِ مَرَّةً سَمُّ الْحَيَاةِ عَمَلٌ لِلْمُجَسِّينِ
وَلَا تُسَامِحْ بَغِيضاً فِي مُأَشِرَةٍ فَقَدْ تَسَعُّ الدُّنْيَا بَغِيضِي

مع الأحباب

قيل:

وأصيبتُ الأرضَ ما لَنَقَبَ فيه هوى سَمُّ الْخِطَاطِ مَعَ الْأَحْبَابِ مَيِّدٌ

اثنان ظالمان

قيل اثنان ظالمان رجل وسع له في مكان صَبَقَ مقعداً مربعاً ورجل أهديت له نصيحة فأخذها ذنباً.

يعرف القرين بالقرين

أحد جماعة من المصوص فقال أحدهم أنا كنت معيياً هم وما كنت مهم
فقبل به عن فمى بقول عدي
كفى واعصاً أيام دهره برؤح له بالواعظان وتعدي
عن المرء لا تسأل وسل عن قريبه وكسر قرين بالقرين يقتدي
فقبل صدقت وأمر بمنته:

الحبيب الأول

قال أبو تمام:

نقل مؤذك حيث شئت من الهوى ما أحب إلا بلخيبي الأول
كم مبرل في لأرض بألفه الفقى وخنيبة أبدأ لأول مبرل

حب آل محمد (ص)

قال أبو الطيب:

واحببني لو هويت فرفكم لمارقتة ولدهر أحب صاحب
فيا ليت ما بي ونر احبني من لعد ما بي وبين لاصتب
قال أنس رأيت أصحاب رسول الله (ص) فرحوا بشيء م أراهم فرحوا
بشيء أشد منه حين قال رجل يا رسول الله (ص) الرجل يحب الرجل على لعمل
ولا يعمل بمثله فقال المرء مع من أحب:
وردا الرجال نوسلوا نوسب فوسلني حني لار نحميد

زيارة الصديق

كان لسنحاري وهو أهر التمدات صاحب أنقطع عنه أياماً

مُحَمَّدٌ بِالْكِتَابِ إِلَيْهِ صَالِحُهُ :

لَا تَرُرْ مَنْ تُحِبُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ غَيْرَ يَوْمٍ وَلَا تَرِدُهُ عَيْنِيهِ
مُحْتَلاءٌ أَهْلَالٌ فِي لُثْهِرِ يَوْمٍ ثُمَّ لَا تَنْظُرُ الْعُرُونَ إِلَيْهِ

بطرب الطيب في زيارة الحبيب

وقبل بطرب الطيب في زيارة الحبيب :

وَكُنْتُ إِذْ خَيَّيْتُ نَيْسَ بَارِصِهَا أَرَى لَأَرْضَ تَعْطُورِي لِي وَيُدْرِي تَعْبِدُهَا

الجار الصالح

وعنه (ص) أَنَّ اللَّهَ لِيُدْفِعَ بِمُسْلِمٍ لِمُصَالِحٍ عَنْ مِائَةِ أَلْفٍ مِنْ حِرَابِهِ لِبَلَاءٍ
ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ... الخ﴾

الجار السوء

وعن دود (ع) : وَاللَّهِمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَيْنِي فِتْنَةً وَمَنْ وَلَدَ
يَكُونُ عَلَيَّ رَأً وَمِنْ امْرَأَةٍ تَقْرُبُ إِلَى امْتِشَابٍ قَبْلَ أَوَانِهِ وَمِنْ حَرٍّ تَرَاهِي عَيْبَهُ وَتُرْعَانِي
أَدْبَاهُ أَنْ رَأَى حَيْرًا دَفَعَهُ رَأً سَمِعَ شَرًّا طَارَهُ

عذاب العالم

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَعَذِّبَ عَالِمًا فَأَقْرَبُ بِهِ حَامِلًا
أَقُولُ : وَذَلِكَ أَنَّ الْأَفْتَرَاءَ مَعَ الْحَامِلِ عَذَابُ الرُّوحِ وَالضَّرْبُ بِالسَّيَاطِ
عَذَابُ الْبَدَنِ وَالْعَذَابُ عَلَى الرُّوحِ أَوْجَعُ وَالْم.

وَفِي الْجَهْلِ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتُ لَاهِدٍ وَأَجْسَامُهُمْ قَبْلَ الْفُسُورِ قُورُ
وَإِنْ أَمْرٌ مِجْمَى بِسَعْنٍ مَيِّتُ وَلَيْسَ لَهُ قَبْلَ الشُّورِ شُورُ

العلم والجهل موت التقى

وقيل :

مَوْتُ التَّقِيِّ حَيَّةٌ لَا مَمَادَ هـ قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْيَاءُ

موت العالم

وقيل،

ما مات من كان حياً ذكره أبداً وفي الدنابر قد تُتلى قراتيه
ولم يرل علمه في لاس مُشيراً وَيَقْعُ الخلق في الدنيا عواتبه

الفقر

وقيل

وليس فقير فقدك المال والغنى ولكن هذا الفصر عيدي هو الفقر

وقف الفتنة

وقيل لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف.

قال أبو الطيب:

ونكم من عائب قولاً صحيحاً وأفتة من المهم السقيم

الفهم

قال أبو سعيد لأبي تمام لم يقول مالأ يفهم فقال يا أما سعيد لم لا تفهم ما

يقال

العلماء الأسلاف

قال حلال الدين الدَوَّاي لو علم العلماء الأسلاف أنه بحلف بعدهم نظائرها
من الأحلاف لأحوا أن تدمر كتبهم معهم في قورهم بل لم يظهره قط من
صنورهم.

قطاع الطريق

روي أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ الأكره أشد كمرً وماعاً فقبل له ويحث
الأعراب فقال كلهم يقطعون الطريق

المجنون

قال أس مر برسول الله (ص) رجل فقيل هذا مجنون فقال (ص) المجنون

هو المقيم على العصية وبكى هذا رجل مصاب.

علاج الاحمق

وروي عن المسح (ع) قال عاخذ الأكمة والأرص وبرايتها وعالجت
لأحمق فأعياي.

يُكَلِّدُ يُسَيِّطُ لَهُ إِلَّا الْحَمَامُ أَعْيَتْ مِنْ يُدَارِيهَا

الحماسة في كل أحد

وعن أمير المؤمنين (ع) ليس من أحد إلا وفيه حقة فيها يعيش

المجنون

قال ثرد دحنت دبر هرمل مرأيت محبواً مربوطاً لدلعت لسان في وجهه
مضر إلى السماء وقال لك الحمد وشكر ومن ربطوا موضع المحبين

أجراء اعقل

قال بعض الحكماء إذا كان العقل تسعة أجراء، أحسن إلى حرة من الخمس
بين العاقل أبدأ متوان متحرف متوقف

سلسلة داود (ع)

وروي أنه لما برلت من السماء سلسلة في أيام داود (ع) عند انصحره التي في
وسط بيت المقدس فكان الناس يحاكمون عدهاء فمن مثبته بيها وهو صادق
بها ومن كان كاذباً لم يثبت بها إلى أن ظهرت فيهم الخديعة، وذلك أن رجلاً أودع
رجلاً جوهرة فحدها في عكارة، وظلها به صاحبه فجددها لتحاكما فقال
للدعي إن كنت صادقاً فأدن من السلسلة ومنها فدفع إليه العكارة وهل أمست
وقال اللهم إن كنت تعلم بي ريدت الجوهرة فلتدن مني سلسلة فمتها فقال
لناس قد سوت السلسلة، بين الظالم والظوم فارتفعت شوم الخديعة وأوحى الله
بلى داود (ع) أن يحكم بين الناس، يعلمه لا يسلمهم تمة ولا يمينا.

العجلة

في الحديث أن آدم (ع) قال لأولاده كنّ عمل تريدون أن تعموا فقموا له

ساعة فإني لو وقفت ساعة لم يكن أصابني ما أصابني

وقيل:

لا تَعْجَلَنَّ بِأَمْرِ طَالِبُهُ فَقَلْبًا يُدْرِكُ الْمَطْلُوتَ ذُو الْعَحْسِ
مَدُّو النَّاسِ مُصِيبٌ فِي مَقَاصِدِهِ وَذُو التَّمَحُّلِ لَا يَحْدُرُ مِنَ الرُّكُلِ

السرعة

وقيل لا يكاد يعدم الصَّرعَة من عادته السَّرعَة.

حسن العجلة

قيل لا يحسن التَّعَجُّيلُ إِلَّا فِي تَزْوِيجِ الْبَيْتِ وَدَفْعِ الْبَيْتِ.

بين هارون وعجوز من البادية

نقل 'ن هارون ترشيد مر بالبادية فإدا عجوز مر عليها فقال من أنت فقالت
من طي فقال ما مع طياً أن يكون فيهم مثل حاتم فقالت أأدي مع الخلفاء أن
يكون فيهم مثلك فاعطها ما لا عطياً وقال والله لو أعطيتها الخلافة ما أوبيت لها

جزاء العجلة

شهد إعرابي عند معاوية شيء يكرمه فقال معاوية كسب فقال والله
الكاذب مرقم في ثيبت فصحك معاوية وقال هذ جزاء من عجل

الأمانة والخيانة

أبو العلاء المعري كان ملحد فقال في الاعتراض على حكمه الباري
(سبحانه وتعالى)

يَدُ بِحَمْسٍ مَثْنٍ عَسْجِدُ قَدَيْتَ مَا نَأْهَى قُطْعَتِ فِي رُبْعِ دِيَارِ

وأول من أحاطه عثم الهلدي (المرصفي) طاب ثراه

عسر الأمانة أغلامها وأرحصها دُلَّ الخيانة فأنهم حكمة الساري

وأحد الشافعي ثانياً:

هُنَاكَ مَظْلُومَةٌ عَالَتْ نَقِيمَتُهَا رَهْبٌ ظَلَمَتْ هَابَ عَلَى الْبَارِي

في لعن معاوية وابنه

قال الخياط المتكلم ما قطعي إلا علام قال لي ما سموت في معاوية قلت أما أقف فيه قال هي تقول في ابنه يريد قلت لعنه قال فما تقول فيمن يحنه قلت لعنه قال أفترى معاوية كن لا يحس ابنه .

لن تغالوا البّر

قال خالد بن الرّسع رأيت في النّحسين حارية مبيحة فقلت ما أسمعت قالت الحنة فقلت الحمد لله أندي هـ صدقنا وعده وورثنا الأرض ننسوا من الجنة حيث نشاء هـ قالت هـ لن تغالوا الرّحى حتى تنفقوا عما تحبون هـ

الأمانة

قال رجل بسهم لمرسي يا أبا عبدالله أن فلان يقرئك لسلام فقال لو لم تفعل لكنت أمانة في عنقك

فائدة التّعقل

قيل لكسرى أيّ أساس تحت إليك أن يكون عاقلاً فقد عدوي قيل وكيف قال لأنه إذا كان عاقلاً فبني منه في عافية

إذا أرسلت سارسر دا وقار كريم الطمع حو الاعتدار
يؤلف من سيران وماء ويصليح من بسور وقار

ورود الفرات

قيل لبعض عشاق قبة لم لا نمار عليها فعل مع الناس من ورود الفرات
صعب

الحسد

قال بعض حكماء العرب الحسد داء مصف يفعل في الحاسد أكثر من فعه
في الحسود شعراً:

شعر في الحسد

ما من شميم وإن نمت شماغته يوماً نأجح في الحاجات مُطِني

إذا ستم بالسبيل مُطْفَأاً لم يَخْشِ ضَوْلَةَ نَوَابٍ وَلَا عَيْقٍ

الهدية

وعنه (ص) ما أهدي اسلم لأخيه هدية أفصل من كلمة حكمة بريدة لله
بها هدى أورد عنه بها ردى.

الدَّامَة

وقالو الدَّامَة أربعة، دامة يوم وهو أن يجرح الرّاح من منزله قبل أن
يتعدّى، ودامة سنة وهي ترك الزّرع في وقته ودامة عمر وهو أن يبرّج بامرأة
غير موافقة ودامة الأبد وهو أن يترك أرامر الله (تعالى)

البطيخ

ثلاث هنّ في البَطِيخ فخرٌ وفي الإنسان مُقَصَّةٌ ودلّةٌ
حُسُونُهُ جلده والثفل فيه وَصْمَةٌ لونه من غير عِلَّةٍ
إذا قَسَطْتَهُ رِشاً تراه كَبَدٍ فطعت منه الأهلّةُ

مقدار الجماع

قيل للحكيم كم يسعي للإنسان أن يجمع قال في كلّ سنة مرّة قيل فإن لم
يقدر ففي كلّ شهر مرّة قيل فإن لم يقدر قال فهي كلّ أسبوع مرّة قيل فإن لم يقدر
قال هي روحه أي وقت شاء أخرجه

قال رجل لارسططاليس أي وقت أحامع قال إذا انتهيت أن تصعب

سوء خلق المرأة

روي أنّ رجلاً قال رأيت رجلاً يطوف بالبيت يحمل شيخاً كبيراً فقلت له
أحسن إليه فقال من تراه فقلت أموك أو حدك فقال هو ولدي صيّره إلى ما تراه سوء
خلق امرأته.

صاحب الولدان

قيل لأبي نواس . وحك الله من الخور العين فقال لست بصاحب ساء بل
الولدان المحلّدون .

أَسْتَحْيِ وَأَسْتَهْيِ

قيل لشيخ بن عاتق لئواطة أما يستحي قال أستحي وأستهي

الافتضاح

قيل للوطي لسارق والربي يستر حاجها رأيت فتصحت وأشتهرت فقل من كان سره عند الضياع كيف لا يفتضح .

تقديم الغلام على الجارية

قيل لأبي مسلم لم قلت الغلام على الجارية قال أنه في الطريق رفيق وفي الأحوان نسيم وفي الخبوة أهل

شهر الكساد

قيل لعلام في رمضان هـ شهر كساد قال أنقى لله اليهود والنصارى

الدرهم مفتاح

كتب علام على نكتته:

أَفْشَلْتُ يَا قَوْمٍ عَلَى يَكْفِي وَأَبْ مِمْتَاحُهَا لِلدَّرْهَمِ

اللذة المضاعفة

ورأى رجل على رجل علاماً وتحت علاماً فقال ما هذا قال هذه للذة المضاعفة .

مولود لخمسة أيام

قيل بروح رجل بامرأه فولدت في اليوم الخامس فمضى إلى سوق واشترى لوح ودواة فقبل ما هذا قال من يولد في خمسة أيام يمضي إلى المكس في ثلاثة أيام

السماع

قيل سئل الرشيد يوماً أنا عبيد عن السماع فقال شرحه طوبى وشروطه كثيرة وأما الشرائط الأربعة ثلاث أن يكون لسمعي صباحة ابوجه ورشافة بعدة وحلاوة بمال وحسن الصعد وأن يكون انغمي والمستمع تريبين ومتحدين وأن

يكون الشعر الذي يعي فيه لفظه عرب ومعناه لطيف وإذا كان المعنى كرهه المنظر
لا بد أن يزيل قبح مظهره بذه صوته.

نعيم الدنيا

فان بعض الحكماء من نعيم الدب أن تسمع العناء من هم تشتبه تقيله.

العناء

وقال العلماء العناء رقية الزنا روى الجمهور في كتبهم أن ابن عمر سمع
رجلاً يعي فوضع إصبعه في أذنيه ثم بعد ساعة قال هل تسمعون شيئاً قالوا لا
فرفع إصبعه من أذنيه وقال كنت مع النبي (ص) فسمع مثل هذا فصيح مثل هذا.

العناء عند أبي حنيفة

قيل لأبي حنيفة وأبي سفيان ما تقولان في العناء، قالوا ليس من الكبائر ولا
من سوء الصعائر.

أقول: يدل على أن مذهب أبي حنيفة في العناء أنه من أصغر الصغائر
واشفاعي على باحته والعراقي في حياته عن جوده، إلا أن يفتن منه آلات
الملاهي، كالعود والرمر ولقصيب ونحوها وإلى هذا ذهب بعض المعاصرين من
علمائنا وهو مع مخالفته الإجماع مخالف لمرويات وأنصوص المستنبضة من المتواترة
وقد نكلمت معه في كتاب كشف الأسرار لشرح الاستبصار بما لا يريد عليه من
أرادته.

أخلاق الحمير

شعراً:

قال المرد

يا من تلبس أنوياً يتيه به نية للوك على نفس المنسكين
ما غير الجهل أخلاق الحمير ولا نقش السرايع أخلاق السرايين

ملبس عمرو بن عبد العزيز

كان عمرو بن عبد العزيز يشتري له الحلة بألف دينار فيقول ما أجودها لولا

خشونة فيها فلما استحلط كان يشتري الثوب فيقول ما أحوده لولا لييه

الزهد في الملص

قوم إذا عسوا ثيبت جواهرهم ليسوا الثيوت إلى فراع العاسل

لسان الناس

شعراً:

إن كنت مُسْطاً سُنيت مسخرةً أو كنت مُقْبِصاً قالوا به ثمل
وإن تُصاحهم قالوا به طمع وإن تُجسهم قالوا به ملل

أولياء الله

وسئل عيسى (ع) عن أولياء الله فقال سقت دروعهم أعينهم حتى أنبتوا
وأدركوا الحصاد يوم فقرهم

حكمة

قال بعض الحكماء يا بن آدم ولدت رأيت تبكي والناس يضحكون فاجتهد أن
تموت صائحاً والناس يملكون.

موت الحجاج

لما شرَّ ابراهيم موت الحجاج فسجد شكراً وبكى من انصرح وقال
فجعم الرُّورُ عليّ حتى تُه من عظم ما قد سرّني أنكابي

حزن المؤمن

في الحديث ما أعلم أشدَّ حرماً من المؤمن يشارك أهل الدنيا في هم الدنيا
ويسترد عنهم بهم في الآخرة

الوليّ

كان زكريا (ع) يرى ولده يحيى (ع) مشعوراً بنفسه مهموماً ناكياً فقال يا رب
طلبت منك ولداً أنفع به قال الله (تعالى). طسته ولياً والولي لا يكون إلا هكداً

جواب الحسن (ع) لمن قال كيف أصبحت

قيل للحسن (ع) كيف أصبحت قال وكيف أصبح من هو غرض لثلاثة
أسهم سهم رزقة وسهم بلية وسهم ميتة.

قبول العمل

قيل لرابعة هل عملت عملاً ترضى أنه مقبول قالت إن كان شيء محرفي من
أن يرد عليّ عملي.

أقول وعمل آخر مشترك في القبول وهو إسقاط كعتي الصلاة في السر
إذا ذهب العتساب فليس وُدٌ وينقى الود ما بقي العتساب

حلم معاوية

وكان معاوية معروفاً بالحلم فلم يفصه أحد فادعى رحن أن بعضه قد دخل
عبيه وقال أطيب من أن تروحي أمك فلها دير كبير فقال ذلك سب حنّ أبي لها
وقال للحارث أعطه ألف دينار يشري بها حارية.

الحرص

قال بعض العلماء إذا ورد نهى الشارع عن شيء كان داعٍ إلى تعاطفه
واستدلّ بأكل آدم وحواء من شجرة ونول النبي (ص) لو سمى الناس عن فت
العر لفتوه وقالوا ما نهينا عنه إلّا وفيه شيء.

كتمان الحب والبغض

قال بعض الحكماء الامراء يكتتم الحب أربعين سنة ولا تكتم البعض
والكراهة يوماً واحداً.

امتحان المحبة

قال رجل لعبد الله بن جعفر فلان يقول أبا أحبك فسم أعام صدقه فقال
استحبر فملك فإن كنت بوّده فربّه بوّدت.
وعلى القلوب من القلوب دلالة السوء قل شاهد الأشاح

فيمَن خدرت رجله

قال بعضهم زعموا أنَّ من خدرت رجله فسكر محبوبه سكن الخدر.
إذا خدرت رجلِي أُسوخُ بذكره ليسهل عن رجلِي الخدور فيذهبُ

في الحبيب

وقال الشاعر:

قالوا التحى وسنسوا عنه قلت لهم هل يَحْسُرُ الرُّوضُ ما لم يَطْلُعْ الزُّهْرُ
هل التحى طرفه السَّاحي فهُجِرَ أم هن تَزْحَرْخ عن أحفابه الخورُ

المشايقة والتلقي

وعن الصادق (ع): «إذا شِيتِ فاقصر وإذا تلقيتِ فامعن».

السُرور

ومن ثمَّ سروره قصره شهوره

ألا يا أيام السَّلاء على السَّقى طوالَ وأيام السُّرورِ قصارُ

البغض والرضاء

قال الشاعر:

ويُبغضُ عني لا نوالُ غرسه يعينُ الرِّصا مكحولُة بالتَّسْمِ

حاجة الربيع عند الرشيد

قال الرشيد للربيع سل حاجتك هل حاجتي أن تحبَّ الفصل إبي قال ما
سبب المحبة قال أن تفصل عليه فإنك إذا فعلت ذلك أحبك وإذا أحبك أحبيته
قال لم احترت المحبة من بين الأَشهاد فقال إذا أحبيته صبر عندك كبر إسمائه وكبر
عندك صغبر إحسانه وصارت دبره كدروب الصَّيِّد وحاجتك إليك حاجة الشَّميع
العريان

العاشقين

قال الشاعر.

لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ أَحْسَنَ مَسْطَرًّا مِنْ عَاشِقَيْنِ عَلَى فِرَاشٍ وَاحِدٍ

اجتماع الضدين

وقال أيضاً:

يَبُلُّ الْمَعْلَى وَحَتَّ الْأَهْلَ وَالْوَطَنَ صِدْدَانِ مَا احْتَمَفَ لِلْمَرْءِ فِي قَرَبٍ

الشجاعة والجبن

قال لحكماء الشجاعة وعناية والحس معتبه، فاعتبر أن المقتول مدبراً أكثر من المقتول، معصلاً.

يوم الحساب

قيل إن الرشيد حس رحلاً فقال الرجل للموكل عبيه قل لأمر المؤمنين كن ما مضى من نعمتك ينقص من محني والأمر قريب، والموعد لصراط وحاكم هو الله فحر الرشيد معشياً عليه فلما أفق أمر بإطلاقه

الخارجي والمأمون

دخل بعض الخوارج على المأمون فقال له المأمون ما حدثك عن خلاف قال كتاب الله إذ يقول ﴿وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ قال وما دبتك عن تربلها قال الإجماع قال فكم رصيت بالإجماع في التبرين فارص به في التأييل، فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين.

لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات

روي أن ابن أبي جهل لما أسلم دخل المدينة، فجعل يمر في الطريق فيقول للناس هذا بن أبي جهل، فذكر ذلك لأم سدة فذكرته لرسول الله (ص) فحطت في الناس وقال لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات.

مواقبة عائشة على البسمة

وعن عائشة أنها قالت لحفّاط يخيط لها أسميت حين ضربت ما برنك، قال لا قالت فافتق ما خيّطت

أقول ما كان أحد يسأله أنك حين حرحب على أمير المؤمنين (ع) وقُتل بك عشرون ألفاً من أولادك هل ستيت أم تركت لتسميه

معاوية يطلب الخلود

لما كان عهد الله بن جعفر عهد معاوية بالشّتم نخبروه بريد تولّد له فأحضر معاوية فأعطاه خمسمائة ألف درهم على أن يسميه معاوية فسماه وقال معاوية اشترى بها إسمي حتى لا يصيح.

لطيفة

دقّ الباب رجل على شتر فقال من الباب قل أنا فقل يا أنا ادخل

تفاؤل الرسول (ص) بالخير

وعن النبي (ص) أنه قال يوماً من يحدث هذه اللّفحة فقام رجل فقال (ص) ما اسمك قال مرّة قال جلس ثم قال من يحدث هذه اللّفحة فقام رجل فقال (ص) ما اسمك قال يعيش فقال أحلب

أقول تشأه (ص) من مرّة لأنّه اسم لابن الشيطان وله كنى الشيطان أب مرّة أولاً لاشتقاقه من المرّة وكثير ما كان (ص) يتعالم بالأسماء الحسنة ويحوها من الكلمات لطيفة أو السمر وعنه ثم يأتيه من الأفعال وتنشأ من تعيّناتها وتتأسي به سنة في هذا الباب

معنى فرزدق

قال رجل لفرزدق من أنت قال فرزدق قال لا أعرفه إلّا فتيتاً تأكده ساؤما فقال الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائكم.

حب الوطن

وقيل لولا حبّ الوطن حرب بدد السوء فحبّ الأوطان عمّرت اسداد.

الفقر والمال

وقيل .

المفتر في أوطابه غربة والمال في العُرنة أوصان
والأرض شيء كلها واجد والناس إخوان وجيران

الرقية

حكى أنه دع رجل حاربه فمكت فسامها فقالت لو ملكت منك ما ملكت
مني ما أخرجتك من يدي فاعتصمها.

العتق عند الموت

وقال (ع) مثل لذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي إذ شيع

عثمان يطلب قصاص الدنيا

كان لعثمان بن عفان عبد فاستنمع بعلي (ع) أن يكاتبه فكاتبه ثم دعا لعدو
فقال إني عركت أدبك فافتصم مني فأحد بأدنه ثم قال عثمان شد شد يا حذا
قصاص الدنيا لا قصاص الآخرة

أقول حيث أن عثمان حاف قصاص الآخرة فمكّن من عرك أدبه فكيف لم
يمكّن من مسعود لآدس بطنه، وأحدث به داء العنق وكيف لم يتب إلى ربه من
إخراج أبي ذر من أرض إلى أرض، حتى مات عربياً في لصحاري ولكن حيث أن
عرك الأذن لم يشمن على ألم ووجع استدعاه ليسيع له الذكر الحمل في الحياة وبعد
المات .

الخيانة خير من الفتك

فيل قدم رجل إلى المأمون فقال والله لأقلبك فقال يا أمير المؤمنين، تأن عبي
فقال قد خدمت فقال لئن تلقى الله حائاً خير من أن تنقى الله فانكأ معه عه

الحبة البيضاء

قالت بعض النساء لأبى أرى على صدري حبة سوداء أحببت إني من أن أرى
على صدري حبة بيضاء

فصّال أمة النّبي (ص)

وقال (ص) لكلّ شيء فصّال وفصّال ما بين السيّر إلى السّعين، وهي
«معترك الماينا» وعد العرب هي دقّاة الرّقاب.

الاستغناء من الناس

وقال الشّاعر:

يا ربّ لا تُخَيِّبني إلى رمي أكون فيه كلفٌ على حدّ
حدّ يدي قل أن أكون لمس الفناء عند القيام حدّ يدي

الرجل الألوّف

قال رجل للمصل من مروان، كم سنك قد سبّعون ثم سأل بعد سنين
فقال سبّعون، فقال لم تحربي منذ عشرين سنة بهذا قد بلّ ولكن أنا رجل ألوّف
إذا كنت في سنة أقيمت فيها عشرين سنة

الشّيب والأحباب

أقول. الألوّف الذي يألف المكن والرماد والصّاحب يعني أنّ أكثر الإقامة
في ثرّما كما أكثرها في المكان ومع الأحباب
إنّما لو نكّت الدماء عليها عيالي حتى تُؤدب مذهب
لم نبلغنا المعشار من حقّيهما ففسد شباب وفسقة الأحساب

سبب الشّيب

يقال سبب الرّجل عن استعمال الطّب أو هجره الحب

في جوار بيت الله

فيل لإعربي قد كرت وأقيمت عمرك نامطاله فامض من الحجّ فقال ليس لي
دراهم قين مع دارك، وامض وأقم محبوراً، قل اليس يقول لي يا ديوث مع دارك
وجئت قنزل داري.

وقالوا أفق عن مدّة التّهر والصّبا فقد لآخ صبح في دجّاك عجيب

فَقُلْتُ أَجِلَاتِي دَعَوِي وَلَدَنِي فَإِنَّ الْكُرَى عِنْدَ الصُّبْحِ يَطِيبُ
وَمَعْنَاهُ:

وَقَائِلَةٌ نَحَلُ التَّمَاثِي لِأَهْلِهِ فَإِنَّ الصُّبَّ بَعْدَ الشَّيْبِ جُنُونُ
فَقُلْتُ مَا لَا تَعَذِّبُنِي فَإِنَّمَا أَلَذُّ الْكُرَى عِنْدَ الصُّبْحِ يَكُونُ

كثرة الطعام والمخام والكلام والمشيب

قال ابن عباس:

إِذَا كَثُرَ الطَّعَامُ فَحَلَّوْهُ فَإِنَّ الْقَلْبَ يُفْسِدُهُ الطَّعَامُ
إِذَا كَثُرَ الْمَنَامُ فَتَبَهَّوْهُ فَإِنَّ الْعُمَرَ يَنْقُصُهُ الْمَنَامُ
إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ فَسَكُتُوهُ فَإِنَّ الدِّينَ يَهْدِمُهُ الْكَلَامُ
إِذَا كَثُرَ الْمَشِيبُ فَحَرِّكُوهُ فَإِنَّ الشَّيْبَ يَنْبَغُهُ الْحِمَامُ

محاسبة النفس

من أوى إلى فراشه ثم لم يتفكر فيما صنع في يومه فإن عمى حيراً حمد
الله (تعالى) وإن أدنب استغفر الله تعالى كان كاساجر لذي ينفق ولا يحسب حتى
يفلس

حكم المجتمين

قيل حكم المجتَمعون بحراب الرِّيح المسكون، من لرياح وكان وقت البدر
فلم يتحرك ريح ولم يقدر الدهاقين على رفع الحبوب

لا تصحب اثنين

قال شيخ لتلميذه بعد تكميله إن أردت أن لا تحزن أحداً فلا تصحب متحجاً
وإن أردت أن تبقى مدة فمك فلا تصحب طلياً في الدَّعوة في عذر عدم المجيء:
وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى الْإِنْسَانِ جِتُّكُمْ سعيًا عَلَى الْوَحْدَةِ أَوْ مَشِيًا عَلَى الرَّاسِ

في عذر عدم المجيء

الانقطاع:

إِذَا مَا تَقَاطَعْنَا وَنَحْنُ بِنَلَّةٍ فَمَا فَضْلُ قُرْبِ الدَّارِ مِنَّا عَلَى الْبُعْدِ

الانقطاع

قيل لصيب الشاعر هرم شعرك قال ما هرم شعري ولكن هرم الحود
والكرم مدحت أولاً الحكم بن لمصب نصيبه فأعطاني أربعمائة شاه وأربعة آلاف
دينار ومائة مائة

في التشجيع

قال بعض اشعراء:

لئن أدركت في عظمي فتورٌ وومأ في بسبي لئلمعاني
فلا يُسب لفسرٍ إن رفصي على تشييط أنباء الرّمان

الولادة في الجنة

عن أبي سعيد الخدري قال قلت يا رسول الله أيولد لأهل الجنة قال والذي
بشي يده أن الرجل ليتمى أن يكون له ولد فيكون حمله ووضع وشابه الذي
ينتهي إليه في ساعة واحدة.

الأقارب عقارب

قال السلف لأقارب عقارب أمتهم بك رحاً شذهم بك صرراً
أقرب كالعقارب في أدهم فلا تولع نعم أو يحال
فكم نعم بجيء لعم مبه وكم حال من الخيرات خال

حق كبير الأخوة

وعنه (ص): «حق كبير الأخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده»

المصائب

قد قضت الأيام ما بين أمهات مصائب قديم عند قوم فوئد

إذا تم الأمر بدأ نقصه

كتب إمام الحرمين إلى نظام الملك هب أنت ملك نواصي الأمم ونواصي
أهم أربع من صاحبك هم الصمم حتى أشد لك بيت من الحكم

إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَّ سَقَمُهُ تَوَفَّى رَوَّالًا إِذَا قِيلَ تَمَّ

انقضاء السنين

وقال شعراً:

تَمَّ نَقَصَتْ تِلْكَ السُّنُونُ وَأَهْلُهَا فَكَأَنَّمَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ

محل الموت

في الحديث إذا قضى الله لرجل أن يموت في بلدة حمل له إليها حاجة:
إِذَا مَا خَمَامُ امْرَأَةٍ كَانَ بِمَلْدَةٍ دَعْنُهُ إِلَيْهَا حَاجَةً فَيَطِيرُ

آخر الزمان

شعراً:

وَقُلْ لِلْأَعْوَرِ النَّجَّاحُ هَذَا أَوَّانُكَ إِنْ نَصَدْتَ إِلَى الْخُرُوجِ

القصر

وقال آخر:

لِقَصْرِ لَيْسَ بِأَجْدَادٍ مُجْدِهِ لَكُنَّ بِسَفَادَاتٍ وَتَوَفِّي

أولاد عبد الملك بن مروان

قبل إن عبد الملك بن مروان رأى في المنام أنه يبول في المحرقات أربع مرات
وعنه ذلك فأرسل إلى سعيد بن المسيب، فقال يملك الأمر من أولاده أصليته
أربعة فملكوا الأمر بعده وهم لوليد وسليمان وهشام ويزيد، وهم الذين أشار
إليهم أمير المؤمنين (ع) في ملاحه عند واقعة البصرة، حين أسر مروان وقال (ع)
أنه أبو الأكشى الأربعة ولعنهم.

زرادشت صاحب دين المجوس

اسمدير بن كشتامب من أبناء الملوك مشهور بالشجاعة وفي زمن أبيه ظهر
زرادشت صاحب دين المجوس، وكانوا قبله على دين الصابئية وزرادشت كان
تلميذ العربر (ع) حالفه فدعا عليه فصار أرضاً وبنوا إسرائيل أخرجوه من بيت

المقدس وذهب إلى أرض المعجم وأدعى البرّة وأمرهم بعادة النار ويقال إن زرادشت كان من أبناء منوچهر

الزواية حمّاد بن ميسرة الشيباني

نقل أن حمّاد بن ميسرة ثيباني كان أعلم ناس بأيام العرب وأسابيها وأخبارها وأشعرها قال له الوليد بن يزيد لم سميت الزاوية قال أشدك على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة من أشعار الأهلية سوى المقطعات وشعر الإسلام فأنشد حتى زجر الوليد ثم استخف رجلاً، فأشد العين وتسعيانة فصيد للجاهلية فأمر له بمائة ألف درهم وحمّاد هذا كان متبهاً في دية

الأمين بن الرشيد

بن هارون الرشيد عند الله الأمين بن ريده بنت جعفر المصور سولي الخلافة بعد أبيه ومعه سبع وعشرون سنة ومدة خلافته أربع سنين وثمانية أشهر ولم يتول الخلافة أحد أبواه هشميان بعد علي بن أبي طالب (ع) غيره كان سفاكاً للدماء ضعف الرأي لعب بالشطرنج وبعاد محصرة فقيس ما هذا وقت اللعب هال دعوي بعد لاحت بي كباهاات

إد عدا ملك باللهو مشعلاً فاحكم على منك بالويل واخرب
أما نرى الشمس في الميراب هاسطة لما عدت وهي ترح النهو ولطرب

ملك أبو الحسن سيف الدولة

أبو الحسن عبي بن عبد الله سيف الدولة كان حصرت مفضل الوفود ومطلع الحدود وغرواته مع لروم مشهورة جمع العار الذي يجتمع عليه في عرااته وعمه لسة بقدر الكف وأوصى أن يوضع تحت حذّه في الحده فهدت وصيته قالوا سو حمدان ملوك خفقت أرجههم للصّاحة، وألستهم بصّاحة وأبدتهم لتسّاحة ملك دمشق وكثيراً من الشام

قصر زبيدة بنت جعفر

زبيدة بنت جعفر بن المصور زوجة هارون كان لها مائة جارية يحطرن القرآن وكان يستمع في قصرها صرير كصوت التحل من القراءة.

في علم الفحو الكسائي والمأمون

حده لكسائي يوماً إلى المأمون لتعليم وهو مشغول بالشراب فكتب له
سحر وقت وهذا الوقت لكس
فيلذمي وشم الورد ولاس
فكتب الكسائي على ظهر الورقة
لو كنت تعلم ما في النحر من أدب
أنتك لذنته عن لذنة الكس
لو كنت تعلم من في الباب فمت له
سحاً على الأرض أو مشياً على الرأس
مخرج إليه وأكرمه

حرص الأمين على الجماع

والأمين أخوه كان حريصاً على الجماع لئلا يلهو به
أب مشغول سائري فاطلوا للفرس عيري

كذب المنجمون

فيل رك جعفر اليرمكي يوماً إلى لرشيد فراه مغموماً بهوب مستحم يهوبي
أنه يموت في تلك ليلة فقال لليهودي ، كم عمرك قال كذا وكذا أمداً طويلاً فقال
لرشيدي اقتله حتى نعلم كذبه فقبله ، وذهب عنه عنه

أبو الحسن علي بن هلال الكاتب

أبو الحسن علي بن هلال الكاتب المشهور الذي هدب طريقة من معاه
وأشد بعض العناء بعد موته :

سشعر نكبات قدك سالماً ونصبت مصحح ذلك الأيام
فذلك سرقت السوي كانه أسد عليك وشقت الأقدام

مبطل سحر هاروت وماروت

مهدب الدين أبو النضر يافوت بن عبد الله الرومي المستعصي أبص عرائم
فله سحر هاروت وماروت وتحت الرقاع من كينه واسمه بالذر وليافوت ومن
أبياته :

تُجَدِّدُ الشَّمْسُ شَوْقِي كَمَا طَلَعَتْ إِلَى مُجَاكَ يَا سَمِي وَيَا بَصْرِي
وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى بِي لَا رَأْيَ لِي فَلَسْتُ مُتَحَسِّباً مَا فِيهِ مِنْ عُمْرِي

خرافة الحمل أربع سنين

يروي مالك بن دينار لصري قالوا أنه أحد الأعلام وذكروا في مافيه أنه
حاء رجل فقل ادع الله لامرأتي فإنها حامل منذ أربع سنين وقد أصبحت مشدّة
فعصب وقال أن لست سبي ثم دعا وقال اللهم إن كان في بطنها حارية فأبدها
علاماً فإنك تحرم مناء وتشت وعبدك أم الكتاب ترفع يده ورفع الناس أيديهم
فحاء رسول إلى الرّسل وقال أنرك امرأتك وما حظّ مالك يده حيى حاء الرحمن
وعلى رقبته علام حمد فقطط من أربع سنين فد ستوت أساءه ولم يقطع سرّته وكان
من كبار السّادات.

أقول ما بقينا هذه الخرفة تصديقاً بها ولكن لنتلصّع عن مسخافة عقول
هؤلاء الخفّال ندين يصنّفون مشائخهم بمثل هذه الرّجاء وهذه القصيدة ما
حكيت عن نبي ولا عن رصي نبي ووجهها إن ذلك الرجل كان عائداً عن أهله
مقدار أربع سنين، وحاءت المرأة بالولد في عيسته من الخير، والأصدقاء وما
قدم عيسته عنه وسحرت سحبه أنها إن لأن حامل من أربع سنين لأن الشافعي
ومالك قالوا كثر الحمل أربع سنين، الحكمة وقعت لشافعي وأمه ذكرها فيها
سوى ولعل الأمراء اطبعوا مالك بن دينار على الحال فجاءت المفصلة مرثية كما
تري، ومثل هذا وقع من مشائخ الصوفية وعلما السوء كثيراً

أول من خطب بالملك في الإسلام

أبو شجاع عصف الدولة أول من خطب بالملك في الإسلام كان منكأ حيلأ
شجاعاً كريماً دانت له البلاد وأول من خطب له على المنابر بعد الخليفة بعدد
وكتب إلى بعض الملوك، عرك عرك فصار دنك دنك فاحش فاحش فعلت
فعلك هذا تهدي وهو الذي نبي على قمر أمير المؤمنين (ع) ردف هناك وهو اس ركن
الدّونه وسنه حسن بن مويه بصم الباء الموحدة وفتح الـ ووسكون الهاء وكان من
أبناء يردحر وله ملك بغداد والعراق وكرمان وفارس وعمان والموصل وديار بكر مئة

ملكه سعداد أربع مئتين، وبنده من ثلاثون سنة ودهن بالسحف سنة اثنين ومئتين وثلاثمائة.

أقول: الرسالة إلى بعض الملوك وإن ذكرها لمؤرخون باسمه إلا أنها مولايا أمير المؤمنين (ع)، كتبها إلى معاوية.

أبو الفتوح شهاب الدين الشهرودي

أبو الفتوح شهاب الدين لقنول سحلب الشهرودي اسمه يحيى كان ماهراً في منكة وحكمة لأشراقير والمشائين وله كتاب حكمه الأشراف أتمى بقتنه ومهارة حب واحتراف الناس في حقهم فعضهم نسه إلى الإلحاد والزندقة، وبعضهم نسه إلى الكرمات قيل عسى رحت وقيل مع من لأكل، بإختياره وذلك من أسرع لقتل ومات جوعاً.

أقول: هذا الرجل صم إلى اعتقاد لحكام الزندقة، ولكبر ومع ذلك فقبره الآن ببغداد يزوره الناس ويتمكنون.

شريح القاضي

أبو أمية شريح بن الحارث الكندي ولأه عمر قصء انكوفه وأوم فاصياً إلى الخلافة عند المثلث وبولى انقصاء ثمانين سنة، وكان عمره مائة وعشرين سنة.

أقول: هذا من حملة الأمور التي لم يتمكن أمير المؤمنين (ع) من حلاقتها من تغييرها لأنه كان مصوباً من قبل عمرو لو عرله (ع) لظهر للناس أنه (ع) حكم بغلط عمرو وما كان الناس يصبرون على هذا القاضي.

عماد الدين عبد الجبار قاضي الرزي

عماد الدين عبد الجبار قاضي الرزي في زمن فخر الدولة بن بويه كان شافعياً في الفروع وأمام طائفة من المعتزلة، وعندما الماسق كاكبر محمد في النار، قال الصاحب بعد موته لا نرحم عليه لأن لا أعرف توبته فعرله فخر لدولة وأخذ منه ثلاثة آلاف درهم.

أقول: عبد الجبار هو صاحب المعنى في الإمامة الذي رده السيد الأجل علم الهدى وسماه الشافي وهذا الرديق وأن كان فاصلاً إلا أنه حرّف علمه ووجهه إلى

لمطاعر على مذهب الإمامية حتى سخط الله عليه السيد المرتضى فهدم قواعده نسيانه
وكان أبوه إبليس أفضل منه.

الأبدال والأخبار والنجباء

ورد في الأخبار والأدعية الماثورة لفظ الأبدال جمع بدل قوم من
الصالحين، لا تخلو الدنيا منهم إذا مات أحدهم أذن الله مكانه آخر قيل بعضهم
كم الأبدال قال أربعون عساً، فقيل نه لم ي نقل رجلاً قال قد يكون فيهم أنساء
وعلامه الأبدال أن يولد لهم وفان لفساء ثلاثمائة وتسبع وسبعون والأبدال
أربعون، وذات لهم أبدالاء جمع بديل والأخبار سبعة، والعهد أربعة، والعوث
وحد ومسكن الحساء مصر ومسكن الأبدال لشام والأخبار سياحون في الأرض
والعهد في رواية الأرض ومسكن العوثة مكة.

اقول لعنّ مرد من العوثة الذي يرجع إليه الكل مولانا المهدي (صوات
الله عليه).

الراغب الأصفهاني

لَرَّغَب لأصفهاني هو الحسين بن محمد جمع بين الشريعة والحكمة وه
كتاب لمحاشرات، وله تفسير أخذ منه البيضاوي كما أخذ من الكشف وتفسير
الإمام الراربي قبله ما يتعلق بالأعراب ولطائف المعاني والبيان من الكشف وما
يتعلق بمسائل الكلام، من لتفسير الكبير وما يتعلق بالاشتقاق وعموم مص الحقائق
ولطائف الأشارات والاعتبارات من تفسير الراغب

زندقة محي الدين ابن العربي

قال بعض علماء أهل السنة أن الشيخ لإمام معني الأمام لفضيه عز الدين
كان يطعم في اس عربي، ويقول أنه رديق وأجاب عن هذا الطعن بعضهم بأن
ما صدر منه مما يخالف الشريعة إنما وقع في حال سكره لمباح فلا يطعم عليه
اقول إن السكر لمباح أندي يقع فيه ما يخالف الشريعة لا يكون سكرأ
مباحاً بل هو أشد حرمة من سكر الخمر، وسكر الخمر حرام لهذه العلة لأن
مرادهم من السكر المباح هو الإتصال بالخمرة الزبونة وروى العامة والخاصة،

قول أمير المؤمنين (ع) ولو كشف الغطاء لما زددت بقياً، فمن بلغ هذه الدرجة الرفيعة لم يحصل به في وقت من الأوقات سكرة مباحة يقع به فيها ما يحالف بانون الشريعة حتى يحتاج إلى هذا التأويل وهذه السكرة لمباحة جمعوها جوارب لكل ما وقع من مشيخهم من الكفر والزندقة أعادنا الله من هذه السكرة المباحة وهذه السكرة بمعبر هذا المعنى كانت تحصل له (ع) في أوقات حاضرة أعظمها وقت الصلاة حتى أن النصال كانت تخرج من يديه وما يشعر بها لشدة التوجه إلى جناب الحق نعم حصص منه في شأنها انتصدق بحاجته على السائل وهي عبادة أخرى يكون قد تنقل في الطعاب من عادة إلى أخرى كما تقدم الكلام فيه.

يسفي ويشرب لا نهيه سكرته عن لئيم ولا يلهو عن انكاس
طاعة سكرة حتى تمكر من فعل الصحابة بهذا أعظم لئاس

خضراء الذم

وروي قوله (ص): «ياكم بخصرة يدين».

وسئل عن ذلك فقال هي الإمراة الحساء في مست السوء يعني بحانتها

أبو ذهاب بهلول بن عمرو

أبو ذهاب بهلول بن عمرو المشهور بالنجون من أهل لكوفة كان يأوي إلى المقابر وله كلمات حسنة وأشعار راثقة منها:

يا من تمتع بالذُّبَا ورَيْثَهَا ولا تَسَاءُ عَنِ لَدَاتِ عِيَاهُ
شعلت نَفسك فيها ليس تُسِرْكُهُ تقبُولُ لله ما د حَسَنُ لَهْه

البهلول بعظ الرشيد

وما انصرف الرشيد من الخج لقيه بهلول في الطريق فداه ثلاثاً بأعلى صوته يا هرون فقال من هذا قيل بهلول المحبون فقال من أن قال له أنت الذي لو ضم أحد في المشرق وأنت في المغرب سألك لله عن ذلك يوم القيامة فكفى الرشيد وقال مالت من حاجة فقال أن تعمر لي دوي وتدخلني الحنة فقال الرشيد ليس هذا بيدي ولكن أقصي ديك قال الذين لا تُصَي بالآيين إذ أموال لئاس إليهم قال بأمر لك برري يأتي إليك إلى أن تموت قل نحن عباد الله أذكرك وبسني.

مسند الخلافة

قبل أن يهلون أن يروا إلى قصر الرشيد فرأى المسند والمثكاء الذي هو مكان هارون وما إن رأى هارون فجلس في مكانه لحظة فرآه الخدمة الخاصة قصر به وسحبوه عن مكان الحديقة فلما خرج هارون من داخل قصره رأى ابتهول جالساً يبكي فسأل الخدم فقالوا جلس في مكانك فصرساه وسحباه فحرهم ونهرهم وقال له لا تبك فقال يا هارون ما أنكي على حالي وبكن أنكي على حالك أنا جلست في مكانك هذا لحظة واحدة فحصل لي هذا احصرت الشديدا وأنت حاس في هذا المكان طول عمرك فكيف يكون حالك.

ذو النون المصري ثوبان بن ابراهيم

ذو النون المصري ثوبان بن ابراهيم كان يقضى به في مصر مات سنة خمس وأربعين ومائتين كان شيخ الصوفية قال خرجت من مصر إلى بعض القرى وميت في الطريق فميت عبي فاذا أنا بشجرة عمياء سقطت من وكرها على الأرض فاشقت الأرض فخرحت سكرحتان والسكرحة الإساء الصغير إحداهما ذهب والأخرى قصّة في إحداهما سمسم وفي الأخرى ماء فأكنت وشربت فقلت هذه حسبي ونبت

أبو عبد الرحمن الأصم

أبو عبد الرحمن الأصم كان من مشايخ حراسان قيل إن امرأة حشرت عنده تسأله عن شيء فخرج منها ريح فتصمسم وقال أعيدني مسألتك فأعادت فقال ارفع صوتك فإني لا أسمع فقالت الحمد لله حيث لم يسمع فتصمسم بعد ذلك

شعر في الزبدقة

وقال ابن الراوندي .

كم غافر عافى أعب مداهه وحبس جاهل نلفاء مرزوف
هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصير العام الحرير رسيقا

أقول الرندي الذي يهي صنيع للعالم وقيل الملحد الخارج عن الدين
وأول من نردق مردك خرج في عهد قتاد فأباح المروج والأموال قتله برشيدون بن

قناد حبل أراه الشاعر بقوله رديقاً وهذا ابن الرندي صنف في الرديقة كتاباً كثيرة

الفضيل بن عياض

الفصل بن عياض لتميم، قالوا إنه راهد عارب وأنه كان في أوله يقطع لطريق وعشو جارية فيسما هو يرتقي احدران إليها، إذ سمع تالياً يتلو ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ قال يا رب قد ان وثاب قال له أرشيد يوماً ما أرهك قال أنت أرهد مي لأني أرهد في الدنيا وأنت ترهد في الآخرة ومتع لدنيا فليس.

موسى الهادي بن العباس

موسى الهادي بن محمد المهدي بن أبي جعفر منصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب سبيع له في اليوم الذي مات فيه المهدي عزم سنة تسع وستين ومائة ولما استقرت خلافة صلب الرنادقة بوصية أبيه وهم أصحاب مابي الردين دعوا أولاً احناب الفواحش ثم دعوا إلى تحريم اللحوم وعاده اثين النور والظلمة ثم إلى بكاح السات والأحوات والأهات وهو أول من صسهم من الخنفاء حسانة بعداد وكتب إلى الأفق وصلب من قدر عليه منهم، وكان كريماً أشده ابن أبي حفصة قصيدته إلى أن انتهى إلى قوله:

نشأته يوماً بؤسه وسواله وما أخذ يدري لأيهما الفصل

فقال له أبا أحب إليك ثلاثون ألفاً معجّله أو مائة ألف تدور في الدوائر، فقال تعجيل الثلاثين ألف ودوران المائة ألف فقال بل تعجيل الكل فأعطاه مائة وثلاثين ألف وفي ليلة مات وقعت الساعة هاروب وتوند المأمون فهي ليلة واحدة مات خلعه وحسن حليقه وبوند حبيقة

أقول هذ الخليفة مات بدعاء الإمام موسى بن جعفر (ع) فإنه مهتده في القتل وكان (ع) في المدينة فدعا الله (تعالى) عليه ويقال أن أمه حيران سمته لأنه أراد قتل هارون.

سهل بن عبد الله التستري

سهل بن عبد الله التستري كان من علماء الصُوفية وكان تلميذ دي النور
المصري وتستر بضم التاء لأدلى وفتح التاء الثانية وسكون السين المهملة وانراء
اسم للبد وسوره أول سور وضع بعد الطوفان وششر بادشش لمعجمة حر كدا
في كتاب رياض الأحيار مسخوب ربيع الأبرار.

وعد الكريم ووعد اللئيم

قالت حكيماء وعد الكريم بقْد وتعجيل ووعد اللئيم مطر وتعليل
جُودُ الكريم إذا ما كانَ مِنْ عِدَّةٍ وَقَدْ تَأَخَّرَ مِنْ سَلَمٍ مِنَ الْكُدْرِ
إِنَّ السُّحَابَ لَا تُجْدِي بَوَارِفُهَا نَعْمًا إِذَا هِيَ لَمْ تُعْطِرْ عَلَى الْأَنْبَرِ

تأخر الوعد

كتب أبو العباس سيم الأمانون وكان يشفع إلى بعض الرؤساء حين تأخر
وعده فبقيت بك بمعني من استطانت وعلمي شعلتك يدعوي إلى إحارك وليس لي
بثقي مع عتو همتك من احرم الأهل فإن لأحال آفات الأمان فسح الله في
أحلك وتبعث منتهى أمانك شعراً:

ومطرُ الوعد مدموم وإن سمحت يدها من بعد طُولِ المَطْلِ سلبه
يا دوحه الخود لا عتت على رحر يهرها وهو محتاج إلى الثمر

شعر في إبطاء العطاء

ومدح بشر خالد بن برمك فأمر به عشرين ألف درهم فأنط عليه فقال
فقالده أعصمي حيث يمر فتعمر أحد لحم عليه وقال
طلت عينا منك يوماً سحابه أصدت لنا سرفاً وراث يششها
فلا عيمها بصحي فانس صمغ ولا عايتها همي فتري عطشها

الفصح والغش

قال الشاعر

الارثُ نُصَحَ تَعَلَّقُوا النَّاسُ دُونَهُ وَعَشِيَّ إِلَى حَبِّ السَّرِيرِ يُقَرَّتْ

حسن الخلق والخلق

المُرَاد: من الصَّحِّح النَّاصِح ومن العَشْر العَاشِر.

وعنه (ص) «حَسَّ اللهُ خَلْقَ عَبْدٍ وَخَلَقَهُ إِلَّا اسْتَحْيَى أَنْ يَطْعَمَ لَحْمَهُ
الْبَارِ»

أقول. وذلك أنَّ حَلْقَ الصُّورَةِ الحَسَنَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ (سُبْحَانَهُ) فِيهِ إِعْسَاءٌ
وَمُزِيدٌ أَهْتَامٍ.

وقال (ع): «اطْلُبُوا خَيْرَ عَمَلٍ حَسَنٍ الْوُجُوهِ وَبِقَدَمٍ لِاصْبَحَ وَجْهًا فِي
الْإِمَامَةِ، عِنْدَ النَّشَاطِ».

اطلبوا الخير عند حسان الوجوه اللحية

الشاعر:

إِذَا مَا اتَّحَى الْمَحْبُوتُ رَأَى جَمَالَهُ فَجَبَّتْهُ رِيَشُ يَطِيرُ بِهِ الْخُسْرُ

اللحية

وقال أيضاً

عَابُوهُ لَمَّا اتَّحَى قُبْسًا عَيْنُهُمْ وَعَيْنُهُمْ عَنِ الْجَمَالِ
هَذَا غِرَالٌ وَلَا عَحِيثٌ تَوَلَّدَ بِالسَّكِّ مِنْ عَرَبٍ

أبو تمام الطائي

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي المشهور في الألفاظ من الشيعة الإمامية وُلِدَ
بقرنة من قرى دمشق وشأً معصر وطاف أسلاد ومات بالموصل وقره فيها معروف
قالوا حرح من قبله طي ثلاثة كل واحد منهم وحيد في طريقته حاتم في حوده
وداود في رهده وأبو تمام في شعره رآه فيسوف فقال إن هذا امتي يموت شأناً فسئل
عنه فقال رأيت فيه من الحدة والدكاء ما عرفت أن روحانيته تأكل جسمه كي يأكل
لسف المهتد عمده وُلِدَ سِتَّةَ تِسْعِينَ وَمِائَةً وَمَاتَ سِتَّةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ مِنْ
الهجرة.

مروان الأكبر

مروان الأكبر شاعر معروف قال في قصيدة يمدح بها المهدي
إليّ قسّم النصف من صلوات فسيرة شهر بعد شهر توصله
ولا نعل نحشئ أن يجيب رجاؤك لبيت ولكن ههنا الخير عاجله
فقال له المهدي قف كم قصيدتك من بيت قال مسعود قال بك مسعود
ألف درهم فأحضر لما ثم قرأ أنشد فأشد لقصيدة وانصرف

سوء المرتع

فيل لأبي العبيد بن نال حمارك لا يسرع في المثي إلى معلمه ولحمير كلها
تسرع المثي إليه قال لعلمه بسوء المرتع

عيادة المريض

فيل جاء رجل يعود حراً له مريضاً فلما قام من عنده قال لأهله لا تعذبوا كما
تعدتم سابقاً كان فلان عندكم مريضاً ومات وما أحرقتموا عونه حتى شبع جنازته

الجعل

واعلم أن الجعل لا يقدر على شئ وإن نحه العينة كالمسك وأمثاله وربما مات
من شمه، ولا يصح حمله إلا شئ أخيب كرنحة الكيف ولعبرة وأنقو أنه كان
عند سلطان البصرة، رجلاً ينادي من شم العتب وكان ذلك السلطان يسمه
الجعل فركب السلطان يوماً ومراً بالأسواق، فإذا دبت الرجل جالس في دكان
عطّار، فقال له على طريق المراح للعودة عند عطّار، بعدك موحود فقال ذلك
الرجل نعم بوجودك يا مولاي فحصل السلطان ومضى.

شعر الاشتياق

قال بعضهم:

مي إليّ شياق لا تحبط به وصف الكتاب ولا الفرطاس والقلم

شعر الفراق

وقال الآخر:

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْدَّهْرَ يُعْدِلُنِي
لَكِنْ حَرَى قَلَمِ الْمُدِيرِ مِنْ قَلَمِ
عَنْ سَيِّدِ قُرُونِهِ فِي الدَّهْرِ مَطْلُوبُ
أَنَّ الْفِرَاقَ عَلَى الْإِلَاقِينَ مَكْتُوبُ

جَنَازَاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

أراد رجل أن يشتري جارية فعاد إلى عام لأهل الاستحارة فعادت الآية : ﴿ حَنَاتٌ عَذَنٌ تُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ فقال الحاذية حسنة لكنها تبول في الفراش ، فأحدهم الرّحل إلى مرله واحتبره فكان أخلا كما قال فعيل للعالم من أين علمت أنها تبول في الفراش قال من قوله ﴿ تُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ .

شرب الخمر

وحدثني بعض النقات أن رجلاً مريضاً اجتمع الأطباء على أن علاجه منحصر في الشراب فشربه على كرهٍ منه واتفق أنه برىء من مرضه وبعد عوام كثيرة عاد إليه ذلك المرض فقص له إن دواءك محبب فامتنع عن شرب الخمر وقال استنحرت الله (تعالى) فحذت لأية هكذا ﴿عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه﴾ فلم يشربه وشعاه الله (تعالى).

صورة الشيطان

وروي أن رجلاً رأى صورة الشيطان مصورة على حائط وكنت تحت الصورة فبيحة جداً ثم رآه في المدام على صورة حسنة فقال لي رأيت صورتك على الجدار فبيحة فقال إن قلم التصوير كان بيد عدوي يصوري كيف يشاء

قضاء الحوائج

حدثني من أئق به أن لثقه عانس الأوب كان وريه الشرعي النوب الصدر
ميرزا حبيب الله رحل من اعظم سادة علماء وعملاً فقال له الشاه يوماً يا رأيتك
كأنني رى الإمام زين العابدين (ع) لكن فيك حصاة يسعي أن يتركها وإن لم
تتركها أصرتك فقل وما هي قال إنك تعمل في لعب الأوقات يقول أهل حاشيتي

إذا التمسوا منك، فقال. لا أعمل بعد هذا فلما خرج من المجلس ووصل إلى الباب أنه التوب نكاغدة وقال امهر هذه لأحلي فأخذها ورقم عليها ومهرها فقال له وريره، هذه الساعة الشاه (سلمه الله تعالى) هاك عن هذا وفعلته هذا الحين فقال اسكت أنذي صبري بعين أشاه مثل الإمام زين العابدين (ع) هو كلام أمثال هذا ولو لم أقص حوائجهم تكلموا في حتى جعلوني عبده شمر من دي الجوشن.

الخيانة

وفي الأمثال لا تحس محاد

حكى أن رجلاً أن نقلاً يشتري منه ذهباً للسراج وكان البقال يورن له الذهب والرجل يأكل من ثمر البقال بعير إده فقال لبقال دعه فإنه يأكل من دهر سراحه يعني أنه يمتص من الذهب مقدار ما يأكل من التمر

كل شيء في موضعه

وحكى بعض الظرفاء أن رجلاً تزوج ابنة رجل فلما دخل بها وجدها ثياباً سكنت مدخل في اليوم الثاني فوجدها تنقب أدما تنصع فيه قرطاً فقال لها ويلك الثقب الذي سعي أن ينقب في بيت أبيك ثقته في بيتي والثقب الذي ينبغي أن ينقب في بيتي ثقته في بيت أبيك

اقتنا وعشرون حكمة

روي عن أبي سعيد الأدمي قال رأيت مكتوباً على حاشية التوراة اثنين وعشرين حرفاً تجمع عليها عباء بني إسرائيل يقرأونها كل يوم أولها

لاكثر أرفع من العلم
ولا مال أرفع من الجسم
ولا حسب أرفع من الأدب
ولا نسب أرفع من الغصب
ولا قدر أرفع من العقل
ولا فرب أرفع من الجهل

ولا شرف أكبر من التقوى
 ولا كرم أحوذ من ترك الشهوات
 ولا عقل أفصل من التذكر
 ولا حسنة أعلى من الصبر
 ولا سيئة أسوأ من الفقر
 ولا دواء ألين من الرفق
 ولا داء أوجع من الحزن
 ولا دليل أوضح من الصدق
 ولا غناء أسوأ من الحق
 ولا فقر أذل من الطمع
 ولا عناية أحسن من الخضوع
 ولا رهد خير من الصنع
 ولا حياة أطيب من الصحة
 ولا حارس أحرص من الصمت
 ولا معيشة أسمى من العفة
 ولا عادة أقرب من الموت

مدينة عجائب البلدان ارم ذات العماد ودخول عبد الله بن قلابة الانصاري فيها

باب في صفة عجائب البلدان . اعلم أن الله (عز وجل) قال في القرآن
 المبين: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات الجوارح التي لم يخلق مثلها في
 البلاد﴾ ذكر الشعبي في كتاب سير الملوك أن الملك شداد بن ارم بن عاد ملك
 جميع الدنيا وكان يومه يوم عاد الأولى رادهم الله سطة في الأحسام وقوة حتى
 ﴿قالوا من أشد منا قوة﴾ قال الله (تعالى) ﴿أولم يرو أن الله الذي خلقهم
 هو أشد منهم قوة﴾ وأن الله بعث إليهم هود السبي (ع) فدعاهم إلى عبادة
 الله (عز وجل) وطاعته فقال شداد بن أميت بإهلك هذ في عبده فقال هود (ع)
 يعطيك في الآخرة جنة من ذهب مبيية فيها قصور من ذهب عليها عرف من ذهب

ويواقيت ولؤلؤ وأنواع الخواهر كل شدة فأن النبي في الدنيا مثل هذه الحجة ولا
احتاج إلى ما عدي قال كعب الأحبار أن الله (عز وجل) وصف قصة أرم ذات
العماد في التوراة لموسى (ع) وصفة نبياتها قال أمر شاد ألف أمير من جبابرة قوم
عد أد يجرحو ويصلو أرضاً واسعة كثيرة المياه طيبة أهوى بعيدة من الحبال لسي
فيها مدنة من ذهب قال فجرحو أوثك الأمر ومع كل أمير ألف رجل من حده
وحشمه فظفروا في أرض اليمن حتى وصلوا إلى جبل عدن، ثم أتوا هناك أرضاً
واسعة كثيرة العيون طيبة أهوى كم أمرهم به الملك شداد قال فأعجبتهم تلك
الأرض فأمروا المهندسين والسائين فخطرو مدينة مرتفعة الخواص، دورها أربعون
فرسحاً، كل وجه عشرة فراسخ فحفرو لأسس إلى الماء وسوه بحجارة الخرع
التي هي حتى ظهر على وجه الأرض ثم سوا فوقه نلسات الذهب الأحمر سور علوه
خمسة ذراع في عرص عشرة ذراعاً وكان شداد قد ما بعث إلى جميع معاين سبب
شيء من الذهب إلا عصه واستخرج الكور المدفونة ثم سى في دخل المدنة
ثلاثمائة ألف قصر وستون ألف قصر على كل قصر ألف عمود من أنواع الزبرجد
والهفوت معقودة بالذهب. طول كل عمود مائة ذراع ومد على الأعمدة ألواح
الذهب رسي على الألواح قصور الذهب من فوقها عرف من ذهب ومن فوق
لعرف عرف بصاً لكن مريم بأنواع البواقيت والخواهر وجعل في طرق نايه
أهراً من الذهب وجعل حصصها لبواقيت والزبرجد وأنواع الخواهر وجعل على
مطوط تلك الأهر نواع النحل والأشجار خدوعها من الذهب وأوراقها ونمره
من أنواع الزبرجد والبواقيت والآلى وجعل للمدينة أربعة أبواب كل باب علوه
مائة ذراع في عرص عشرين ذراعاً كل ذلك من أنواع الخواهر ثم سى حول المدينة
مائة ألف مائة كل مائة طرفها خمسة ذراع من ذهب مريم بأنواع البواقيت
والخواهر في كل وجه من وجوه المدينة خمس وعشرون ألف مائة من ذهب يرسم
الخماس الذين يجرسون ليديه فلم يفرعوا من نبياتها أمر أن ينادوا في مشارق
الأرض ومعارها أن يتحدوا في انسلاد سطاً وستور ومرشاً من أنواع الحرير لتلك
الفصوص والموائد والسرر والقدور والحجاب والأرابي وجميع ما يحتاج إليه في الدب
من أنواع الذهب فصنعوا ذلك في عشر سنين فربى مدنه بأنواع الحرير وستور
والآلات واتحد فيها أنواع لأطعمة وأشربة وخلاب ولصيب والشموع

والخزور بأنواع العود ولعبر ولكاهور فلما فرعوا من ذئب كنه حرج لملك شداد
 في ألف ألف حارية عندهن أنواع الحلي والحلل سوى الخدم والخشم وحف على
 مملكته مرثد بن شداد. وكان أكبر أولاده وأحسنهم مياسة وأحبهم إلى الرعية قال
 فلما أشرف شداد بن عاد على مدسة ارم ورأها أعجسته لما رأى من حسنها وحماها
 فقال قد وصلت إلى ما كان هود (ع) يعدني به بعد الموت وقد حصلت عليه في
 الدنيا بما أردت دحور المدينة أمر الله تعالى ملكاً من الملائكة فصاح بهم صيحة
 اعصب فقصر ملك الموت أرواحهم في طرفه عن محرو عن وجوههم مصرعى
 قل الله (تبارك وتعالى) ﴿وإنه أهلك عاداً الأولى﴾ وأحمى الله المدينة عن
 أعين الناس فمروا بالليل في تلك البرية التي بُنيت فيها رم لمعان للذهب
 واليواقيت التي للمدينة نصيء كالمصباح بدا وصلوا إليها لم يجدوا هناك شيئاً رأوا
 ذلك الصوء في مكان آخر.

وقد دخلها رجل من أصحاب رسول الله (ص) يقال به عبد الله بن قلابه
 الأنصاري حرج في طيب إلى صنت في دل يقتصر آثارها حتى وصل إلى حين
 عدن صهر له سور مدينة ارم ذات العمدة فلما نظر إلى سورها يلتصع ذهباً حمر
 معصصاً بأنواع ليواقيت ورأى تلك المنابر حوها معمولة بالذهب مرتبة الجواهر
 وعظميت الملائكة في عيه فلم ير لها أولاً ولا آخراً ذهباً وهت وكلما قرب منها راد
 تعجبه فقال في نفسه هذه تشبه حنة التي وعدّها الله عباده المتقين في الآخرة فقصده
 بناً من أنوارها فلما وصل إليه أراح بافته ودخل الباب فرأى تلك القصور والأنهار
 وأشجار ولم ير في المدينة أحداً يعجب فقال رجع إلى معارية واعلمه هذه مدينته
 ليأتي إليها ويسكنها وأحد معه من حصص المدينة جواهر ويواقيت وورحده وجعله
 في وعاء كان معه على رحته وعسم على مدينته علامة وقال قربي من جبل عدن كد
 وكذا ثم انصرف بعدما طهر بإبله حتى دخل دمشق فدخل على معاوية وسأله عليه
 فسأله معاوية من أين قدمت فقال أتيتك من مدسة من ذهب لا يدري أولها ولا
 آخرها يعظمها فيها قصور من ذهب عليها عرف على عرف من ذهب مرتبة بأنواع
 الثماني تشبه حنة التي وعدّها الله (عز وجل) عباده في القرآن فقال معاوية أرايت
 هذه المدينة في اليوم قال بل رأيتها في اليقظة وقد أحدثت من حصصها فأخرج إليه
 أنواعاً من الجواهر واليواقيت لم يشاهد مثله ووجد بين تلك الجواهر مثل نمر

الإبل من العبر معجوبة بسبب الكافور والزعفران قد قلت رائحته من لقدم
 وحمل منه على النار فصصعت له رائحة العبر والمسك والكافور والزعفران فتعجب
 معجوبة وقال لقد رأيت عجيباً ثم أرسل إلى كعب الأحبار فلما قدم عليه استم
 جلس فقال له معاوية يا أبا إسحاق هل سمعت أن في الدنيا مدينة من ذهب فقال
 كعب نعم ولقد ذكرها الله (عز وجل) لسيه موسى ابن عمران وسببها وقصص عليه
 خبرها، وحرر شدّد وكيف هنك فيها مع قومه وذكرها الله (عز وجل) لسيه
 محمد (ص) محصورة فقال (عز من فائل) ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم
 ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ وقد حقاها الله عن أعين الناس،
 وسدحها من هذه الأمة رجل يقال به عبد الله بن قلابه الأنصاري، وحمل نصحه
 ثم نظر إلى عبد الله بن قلابه حالي عبد معاوية فقال ها هو ذلك جلس وسأله
 عني قلت لك فإن نصحه واسسه في الثوراة ولا يدخلها أحد بعده إلى يوم لقبة
 فتعجب معاوية من ذلك وأمر لها بجمع ومال ونصرف والله عزم بكن شي.

حديث مدينة النحاس وحديث البحيرة

حدث مدينة النحاس لي بنتها الحر لسميها بن داود (ع) في فيافي
 الأندلس بالعرب لأقصى قرباً من بحر لطناب روي أن عبد الملك بن مروان
 بلغه خبر مدينة النحاس بها بالأندلس فكتب إلى عامله بالعرب أنه قد بلغني خبر
 مدينة النحاس التي سها بحر لسميها بن داود (ع) فأذهب إليها وكتب إليّ بما
 تعبته فيها من العجائب، وعجل الجواب سريعاً وأما وصل كتاب عبد الملك بن
 مروان إلى عامله بالعرب، موسى بن نصير، حرج في عسكر كثير وعذه كثيره ورا
 وحرج معه الإذلاء يدبونه على يدك المدينة فسر على غير صرب مسلوك عذه
 أربعين يوماً حتى أشرف على أرض وسعه كثيرة المياه والعيون والأشجار ولطير
 وحشائش ولأرهار و... هم سور مدينة النحاس فهاهم مطرها ثم أن لأمه
 موسى قسم عسكره بنصير وأمر بكن طائفة في ناحية من سور المدينة وأرسل قائداً
 من فؤاده في ألف فارس، وأمره أب يدور حول المدينة وينظر هل يحرب لها ناد أو
 يشاهد خوف أحد من الناس فسار بكن القائد وعاب عن الأمير ستة أيام مما كان
 اليوم السابع رجع مع أصحابه، وذكر أنه سار حول المدينة ستة أيام فلم يشهد

حولها أحداً من الناس ولم يعرف لها نائماً فقال موسى بن نصير، كيف السبيل إلى
 معرفة ما في هذه المدينة؟ فقال للمهندسون، نأمر بحفر أساسها فمعه يمكن أن
 يدخل إلى داخل المدينة قال فحفروا عند أساس سورها حتى وصلوا إلى الماء
 وأساس السور راسخ تحت الأرض حتى غلبهم الماء فعلموا أنه لا سبيل إلى
 دخولها من أساسها فقال المهندسون، نبي إلى ربيعة من روايا أرباح المدينة، سائلاً
 حتى يشرف على المدينة، قال ففقطعوا لصحر وأحرقوا الحصن والنورة وسوا إلى
 جانب المدينة في ربيعة برح مقدار ثلاثمائة ذراع حتى عجزوا عن رفع الحجارة وقد
 بقي من السور مقدار مائتي ذراع فأمر موسى بن نصير أن يتحدثوا من الأخشاب
 بسائلاً فأخذوا سائلاً من الأخشاب على ذلك سائلاً لذي من حجارة حتى وصلوا
 مائة وسعين ذراعاً ثم أخذوا سائلاً عظيمياً ورفعوه بأعمال على ذلك السائلاً حتى
 أسدوه إلى أعلى السور فعند ذلك قال الأمير من صعد إلى مدينة عطية ديتة
 فانتدب رجل من الشجعان واحد ديتة وأودعها وقال أن سلمت فهي أحرق وأ
 هلكت فهي ديتة تدفع إلى أهلي فصعد حتى علا فوق السلم على سور المدينة فلم
 أشرف صحت وصفق بيديه وألقى نفسه إلى داخل المدينة فسمعوا صيحة عظيمة
 وأصواتاً هائلة ففرعوا واشتد خوفهم وتنادت تلك لأصوات ثلاثة أيام ليلاليها ثم
 سكنت تلك الأصوات فصاحوا باسم ذلك الرجل من كل جانب من العسكر فلم
 يجبه أحد فلما آيسو ندب الأمير موسى وقال من ذهب وصعد أعطيه ألف دينار
 فانتدب أيضاً رجل آخر من الشجعان فوضاه الأمير لا تفعل مثل ما فعل فلان بل
 أحرق ما نراه ولا تقول إليهم وتترك أصحابك فمأخذهم على ذلك فلما أشرف على
 المدينة صحك وصفق بيديه وألقى نفسه وأهل العسكر يصيحون به، قسم يلتفت
 إليهم وذهب فسمعوا أيضاً أصواتاً عظيمة هائلة أشد من الأول حتى حافوا على
 أنفسهم اهلاك وتنادت الأصوات ثلاثة أيام ليلاليها ثم سكنت فقال موسى بن
 نصير أذهب من ههنا ولم تعلم شيء من مر المدينة وبماذا أكتب وأجواب أمير
 المؤمنين ثم قال من صعد أعطيته دينين فانتدب رجل من الشجعان وقال أنا أصعد
 فشدوا في وسطى حبلاً قوياً وأمسكوا صرعه حتى أن أردت أن ألقى نفسي في المدينة
 فاستعوي فلما أشرف على المدينة صحك وألقى نفسه فجروه بذلك الحبل وهو يجز
 من داخل المدينة حتى أنقطع حبل الرجل نصص، ووقع نصصه من محرمه داخل

المدينة وكثر لصباح والعجيج فحيث ايس لأمر أن يعلم حبر المدينة وقال ربما يكون حن ياخذون كل من أطلع إلى مدسه فأمر بالرحيل وسار حن من المدينة فمرسحا فرأى الواحاً من الرخام الأبيض كل لوح مفرد عشرين دراعاً فيها نقش كتاب فيها أسماء الملوك والأسياء والنبيعه والصراعه والأكاسرة والخصايرة، ووصايا ومواعظ وذكر النبي محمد (ص) وذكر أمته وشرفه وأمه وما لهم عند الله (عز وجل) من الكرامة وكان عنده من العباء من عرا كل بعة ثمة رؤا على صورة من نحاس فذهبوا إليه فوجدوه على صورة رجل في يده لوح من نحاس وفي اللوح مكتوب يس ورائي مذهب سارجمعوا ولا تدخلوا هذه الأرض فتهلكوا فقل موسى بن نصير هذه أرض بيضاء كثيرة الأشجار والنبات ولا ماء فيها فكيف تهلك الناس في هذه الأرض فمر جماعة من عبيده فدخلوا تلك الأرض فوثقت عندهم من بين تلك الأشجار على كالتسبع الصارية فقطعوا أولئك الرجال وحيولهم وأمسوا نحو العسكر مثل سحابة حتى وصلوا إلى تلك الصورة ووقفوا عندها ولم يتعدوها فمحبوا من ذلك ثم انصرفوا حتى وصلوا إلى ناحية لشرق ولما بعدوا عن المدينة رؤا شجراً كثيراً

حدثت البحيرة والحن ^{والسبحون} فيها قل فتم وصلوا إلى ذلك الشجر رؤوا عنده بحيره كبيره كثيره نظير والأمواج طينه اداء فأمر الأمير موسى أن يزلوا حوها فزلوا وأمر العوصب فحصبوا في البحيره فأخرجوا حن من النحاس عليها أعطية من الرصاص محتومة قال ففتح منها حن فخرج منه درس من نار على درس من نار في يده رمح من أسار فطر في الهوى وهو سادي يا سي الله لا أعود وفتح حن آخر فخرج منه درس آخر كالتحان في يده رمح كالتحان وهو يقول يا سي الله يا لا أعود، وفتح حن آخر فخرج منه درس كالضفرو في يده رمح كالضفر فطر في الهوى وهو سادي يا سي الله لا أعود فقال الأمير موسى ومن معه من عبياء ايس الصواب أن يصح هذه الحباب لأن فيها حن قد سحهم سيمان (ع) فتمردهم فاعادوا بنية الحباب إلى بحيره ثم أدب المودبون لصلاة الظهر فلما ارتفعت الأصوات بالأذان خرج من وسط البحيرة شخص كالآدمي هائل المنظر وجعل يعطر إلى ناس يبي وسه لا فصاح به الناس من كل جانب من أنت يا هذا انقائم على اداء فقال أنا من الحن الذين سحهم سيمان في هذه بحيره وإنما خرجت لما

سمعت أصواتكم لأنني ضننت أنه صاحب هذا الكلام، فدوا ومن صاحب الكلام قال رجل عمر هذه البحيرة في كل سنة يوماً فقطع وبذكر الله (عر وجل) وسبح ويقدس ويكثر ويستعمر ويدعوا لنفسه ولتؤمير والمؤمنات ثم يصرف، وسأله عن اسمه أو من هو فلا يكلمني نيل له أنظّمه الخضر قل لا أدري قيل كم سحر سليمان من الجن في هذه البحيرة، قال ومن يقدر أن يحصي عددهم ثم غاب عما قال فمرما على الأصراف فقلت الأدلاء أنها لأمير أن الطريق أندي حثت منه، لا يمكن الرجوع منه لأن الأمم التي حور تلك الطريق قد عذمت بحجتها، وبحسني أن يحجوا بين الطريق ولا قدرة له على قاطعهم، ولكننا نعدل على جهة أخرى على ثمة يقل ما مسك، قل فحرحوا على أرض كثيرة الأشجار والأهجار والوحوش، على غير طريق حتى وصلوا بعد آدم إلى مدينة عصيمة، إذا يقوم كان كلامهم كلام لطيف لا يفهم فيها، أو احاصو ما، وعليهم أنواع السلاح وهم كاحراد كثرة فابسا ماهلكه حتى حرح منكم عليه لباس المنوك وحوله لخدم فلم رنا أقبل علينا وحده وسلم عليه لباس عربي فحرح لما فهمت كلامه، واستشرنا، فقال أنها الناس من أئمت ومن أميركم، وفيهم دخلتم هذه الأرض فأنا ما رأيت أحداً منكم، قل فحرح إليه الأمير موسى بن نصير، وسلم عليه وقال أنها الملك أنا امر قومي وأنت أمير قومك، ونحن قوم من العرب من حرب أمير المؤمنين، ولد حديث إذا برلنا واسترحنا من تحت الشجر أعينناك بأمرنا فقال الملك أن أرضنا كثيرة الحر في وسط النهار ليل الشمس على أرضنا وسأمر بإمر لكم في بعض الأودية، تسكوا فيه من الحر كثير لشجر ولحاء شاهر الخيال ثم أمر بعض امرئه أن يرسا ويقوم بجميع ما نحتاج إليه من لطفه، واعلف وعيره فأمرلنا في وادٍ كثير العيون والشجر وحاء إليه بجميع ما نحتاج إليه فاقمنا في حير موصح ثم أن الملك أقبل إلينا، في جماعة من مرثه وحشمه فتلفيه بالترحيب وشكره على ما أولانا من الأحسان فأعند، إيت ثم حسن ومرثه فنام على أسه للخدمة في أحسن هيئة فقد به الأمر موسى بن نصير أنها الملك من أئمت ومن قومك ومن أي الأمم سمه فقال الملك أم نحن فامة من وند مسك ابن البير من ولد يثت بن سوح (ع) وأنا منكم أرث الملك من نائي بينهم وقومي أمم لا عدد لهم في بلاد كثيرة ورسنيق وقلاع وحصون فأحري من أين أنت وما أدخلت هذه لأرض، فقال أنها الملك

بحر قوم من العرب من حشد حبيقة المسمير، عند الملك بن مروان، كتب إليّ
 يأمرني أن أذهب إلى مدينته الحاس وأن أكتب إليه بما أرى فيها فحررتُ لأمره
 ووصلتُ إلى مدينته ولم أجدها بها واحتست بكل حيلة فلم أقدر على دخولها
 ورأيت ألواح برّحهم ورأيت سحرة، فقد لملك أما المدينة فقد انتهت وأما
 الألواح فعلى كلّ عقول يحفظ تلك لوصايا والمواعظ التي عليها فقل له موسى، أيها
 الملك كيف بعثت لسان لعرب ولا أرى في قومك من يتكلم به عبرك فقال
 الملك، ما من سنان أمكني تعلمه إلا وقد بعثت في معرفته دهر وبعثت على
 تعلمه والمثد يد، لم يصلح لنفسه أن يرد في قصائدها كيف يصلح لرعيته،
 ومعرفته الساب ريده يساب فكلّ لسان إنسان وسأديه في الرّحين فادر لنا ورودنا
 وأخرج معنا أدلاء ببحر حوب من بلاده، على أسهل الطرق، فسلمت عليه وأنصرتنا
 حتى وصلنا إلى بلاد الأندلس بعد ثمانية أشهر ثم كتب موسى بن نصير إلى عبد
 الملك بن مروان، بجميع ما رآه من أمر المدينة والبحيرة فلم وصل الكتاب إلى عبد
 الملك تعجب من أمر المدينته ومن تلك المواعظ ولوصايا التي على الألواح وسما
 الملوك، وذكر النبي (ص) وشرف أمته والحمد لله رب العالمين

معراج النبي وما رآه من المواعظ على أبواب الجنة والنار

وعن ابن عباس قال قال لي رسول الله (ص) لما أسرى بي إلى السماء أمر الله
 (سبحانه وتعالى) بمرص حجة ولتر عليّ فرأيتهما ورأيت الحجة والوان بعيمها ولتر
 والوان عداها فلما رجعت قل لي أخي حراثيل هل قرأت يا رسول الله ما كان
 مكتوباً على أبواب الجنة وما مكتوب على أبواب النار فقلت لا يا أخي حراثيل
 قال أن للجنة ثمانية أبواب على كلّ باب أربع كلمات، كلّ كلمة خير من ألف
 وما فيها لمن تمنى وسعملها وأن ملأ سبعة أبواب على كلّ باب منها ثلاث
 كلمات كلّ كلمة خير من الدنيا وما فيها من تعلمها وعرفها فقلت يا أخي حراثيل
 أرحع معي لنفسي أرحع حراثيل معي فقرأنا أبواب الجنة فإذا على الباب الأول
 منها مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله عني حجة الله بكلّ شيء حديه وحليه
 العيش أربع حصان القناعة وسد الحقد وترك الحسد ومعاشرة أهل الخير

وعلى الباب الثاني منها لا إله إلا الله محمد رسول الله عني حجة الله بكل

شيء حلية رحمة السرور في الآخرة أربع حصال مسح رؤوس الباسمى والتعطف على الأراامل والسعي في حوائج المسلمين وتعقد الفقراء والمساكين

وعلى الباب الثالث منها لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ حجة الله لكل شيء حلية رحمة الضمّة في الدّيب أربع حصال قلّة الكلام وفهه لمدم وقفة المثني وقفة لطعام

وعلى الباب الرابع منها لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ حجة الله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم حاره ويكرم ضيفه ويكرم ولديه وليلق خيراً أو يسكت.

وعلى الباب الخامس منها لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ حجة الله من اراد أن لا يُذَلَّ لا يشتم ومن اراد أن لا يُظلم لا يظلم ومن اراد أن يستمسك بالعمرة الوثقى فليستمسك، نقول لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ حجة الله

وعلى الباب السادس منها لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ حجة الله من أحب أن يكون قبره واسعاً فليبي المساحد، ومن أحب أن لا يأكل لحمه الدّيدن تحت الأرض ولا يبلى حسده فليشتري سوطاً للمساحد، ومن أحب أن يرى موضعه من الجنة قبل موته فليسكن المساجد

وعلى الباب السابع منها لا إله إلا الله محمد رسول الله عليّ حجة الله من اراد لدحوب، في هذه الأبواب فليستمسك بأربع حصال بالصدقة والسحاة وحسن الخلق وكف الأداء، عن عباد الله.

وعلى الباب الثامن لا إله إلا الله محمد رسول الله، عليّ حجة الله من استعان بعير الله دابةً ومن توكّل على الله كفاً، ومن وثق بالله نجاحاً ومن استعنى بالله أعانه

ثم رجعا إلى أبواب النار فإذا على الباب الأول، مكتوب ثلاث كلمات من رجا الله سعد ومن خاف من الله امن وأمان من رجا سوى الله وخاف غيره

وعلى الباب الثاني مكتوب ثلاث كلمات من اراد أن لا يكون عريباً في عرصات القيامة فليكن الخلود العاريه، في دار الدنيا ومن اراد أن لا يكون حائناً في الآخر فليطعم الطّون الجائعة في دار الدنيا.

وعلى الباب الثالث مكتوب ثلاث كلمات لعن الله الكذابين ولعن الله
الساخرين، ولعن الله الظالمين

وعلى الباب الرابع مكتوب ثلاث كلمات أدل الله من أهدى لإسلام أدل الله
من ظلم أهل بيت محمد (ص) أدل الله من أعاد الضالين على طمهم

وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات لا تشع أهوى فإن أهوى محاسب
الآيمان ولا تكثر مطلقك فيما لا يعيبك فتسقط من رحمة الله ولا تكن عوياً للظالمين
فإن الجنة لم تخلق للظالمين.

وعلى الباب السادس مكتوب ثلاث كلمات أنا حرم على مجتهدين أنا
حرام على المتصدين أنا حرام على الصائمين

وعلى الباب السابع مكتوب ثلاث كلمات حاسو أنفسكم قبل أن تحاسوا
ودعوا قبل أن تودعوا وأدعوا الله (عز وجل) قبل أن يردو عليه فلم تقدرُوا على
رد الجواب سبيلاً

مواظظ أبو الفتح البستي

بما قال أبو الفتح البستي (عليه السلام) (عليه السلام) (عليه السلام)

زيادة المراء في ديباه مفسدان
وكن وجدان خطاً لا نيات به
ب عامراً الخراب مدار مجتهداً
دع المؤاد من الشيا وريها
وراع سمعت أمثالاً أفضلها
أحسن إلى الناس استعد قيوهم
ب حادهم الجسم كم تسعى لخدمته
أقل على نفس وأنتكم فضائلها
فإن اسماء مسيء فليكن بك في
وكن على الدهر معون بذي صفة
وأشد يدك بحر الله معتصماً

وربحه غير محض خير حسود
فإن معه في التحقيق فقد ر
سبب أن سرور المال أحسن
فصوف كدر ولوصل هجران
كما يفصل يافوت ومرحون
فصلك استعد الإنسان احسن
تطلب الرجح فلما فيه حسران
فأب بالنفس لا بالحسم إنسان
عروض رنته صبح وعمران
برجو مذك فبأن الحر معوان
لأنه البركن ب حاشك أركان

من يتق الله يحمده في عواقبه
 من استعان بغير الله في طلب
 من كان للخير مناعاً فليس له
 من سالم الناس يسلم من غوائلهم
 من كان للعمل سلطاناً عليه غدا
 من مدّ طرفاً لفرط الجهل نحو هوى
 من عاثر الناس يبقى منهم نصيباً
 ومن يفتش عن الإخوان يسفهم
 من يزرع الشرّ يجمع من عواقبه
 من استناب إلى الأشرار نام وفي
 كن ريق الشران الحرّ همته
 وراق الرقيق في كسل الأمور فلم
 أحس إذا كان إمكان ومقدرة
 صن حرّ وجهك لا تهتك غلافه
 فإن لقيت عدواً فالقوة قد
 دع التكاثر في الخيرات تطهها
 والناس أعوان من وائته دولته
 سحان من غير مال بأقل خمر
 لا تحسب لناس طعاً واحداً فلهم
 ما كلّ ماء كصداً لوأرده
 لا تحدثن بمطل وجه عارفه
 لا تستشر غير سدد حاره ينط
 فليدبير فرسك يذو ركضوا
 فالأمور موافقت مفذرة
 فلا تكن عجلأ في الأمر تطلبه
 كمي من العيش ما قد سدّ من عور
 ودو القناعة راض في معيشته

ويكفه شرّ من غرّرا ومن هانو
 فإن ناصره عجز وخذلان
 على الحقيقة أحوال وحلان
 وعاش وهو قريير العير جذلان
 وما على نفسه للحرص سلطان
 أعى عن الرشد يوماً وهو حزبان
 لأن سوسهم بغي وعدوان
 لا سيما أهل هذا الدهر خوّد
 سدامة وخصد الرّيع إبان
 ميصه منهم صل وثعبان
 صحفة وعيبها الشرّ عنوان
 يسدم رفيق ولم يدعك إسان
 ملق يلدوم على الإنسان إمكان
 ففعل حرّ لحرّ الوجه صوان
 والوجه بالشر والأشراف أعصان
 ليس يسعد بالخسرات كسلان
 وهم عليه إذا عاذته أعوان
 وما قل في ثراء الماء سحبان
 عرّس نرس تحصيلها الوان
 كلاً ولا كلّ مرعى فهو سعداد
 فالبرّ يخذشه مظل وليان
 قد استوى فيه أسرار وإعلان
 فيها أبروا كمال للحرب فرمان
 وكلّ أمر له حدّ وميزان
 فليس يحمده قل النصيح عجلان
 ففقه للحرّ كفيان وغنيان
 وصاحب الحرص إن أثرى فعصان

حسب العتي عقده حلاً بعائنه
 إذا نبا بكريم موطن فله
 يا ظلالاً فرحاً بالعز ساعده
 يا أيها العالم المرضي سيرته
 ويا أبا الجهل لو أسبحت في لجج
 لا تحسبن سروراً دائماً أبداً
 يا راعلاً في ثياب الرحق متشيسا
 لا تعتر بشباب رائق خصل
 ويا أخا الشيب لو ناصحت نفسك لم
 كل الذنوب فإن الله يغفرها
 وكل كسر فإن الله يمجده
 خدوها سوادى أمثالا مهذبة
 ما صر حسناها والطبع صائغها

إذا تحاماه إخوان وحلان
 وراء ما في بسيط الأرض أوطان
 إن ست في سنة فالذهر يقظان
 اشتر فئت بعير الماء دنان
 فأنت يمين لا شك ظمئ
 من سره رمس ساءته أرمس
 من كسه هل أصاب أرش شوان
 فكم تقدم قل الشب شال
 يمكن لشبك في الإشراق لمعان
 إن شيع العبد إخلاص وإيمان
 وما لكسر قناة الذين جبران
 فيها لمن يستعي التبيان
 إن لم يصحها فرير الشعر حسان

العز

من كلام بعض الحكماء ولده ب بي عر السلطان يوم بك ويوم عديك وعز
 أمان وشيث دهمه وحدير نقطاعه وعمر أسب اسهاؤه إلى محو ودثور وعز الأدب
 لا يرون برون المال ولا يتحول بتحوّل السطان ولا يمدى الرمان.

مواعظ وحكم

باب في الآداب والحكم

قالت الحكماء إذا رد الله بعد حيراً أهمه العاعة والرمة القاعة وفقهه في
 الذين وعضده بالقن فاكته الكفاف واكسى بالعماد، وإذا أراد به شراً حبب
 إليه المن وسط منه الأمل، وشعله بديه ووكنه إلى هواه ترك العباد وطم
 العباد، الثقة بالله أركى أمل، والتوكل عليه أوفى عمل من م يكن له واعظ من
 ديه لم ينفعه لمواعظ، من سره الفساد ساء المعاد، من أطاع الهوى بدم، كل ما
 يروع بحصد، لا يعربك صحة نفسك وسلامة أمسك، فمدة العمر قليلة وصحة
 النفس مستحيلة، من أطاع هواه أباغ ديه بدياه، نمرة العدم العمل بالعدم.

من رضي بقضاء الله، لم يسحظه أحد، ومن قبح إعطائه لم يدخله حسد، أفصل
الناس من لم يفسد الشهوة ديه، حبر الناس من أخرج الحسد من قلبه، وعصى
هواه في طاعة ربه، بصرة الحق شرف، ونصرة الباطل سرف، بهيكل حارس
نعمته، ونخارذ نورته، من يرم أنطمع علم لورع، إذا ذهب الحياء حلّ اللاء،
من جهل لمرة أن يعصي ربه في طاعة هواه وبهت نفسه في إكرام دنياه.

أقسام الدهر

أقسام الدهر ثلاثة يوم مضى لا يعود إليك ويوم أنت فيه لا يدوم عليك
ويوم مستقبل لا تدري ما حله ولا تعرف من أهله من كثرة ابتهاجه بالمواهب اشتد
نزعاه بالمصائب لا يوجد يحول فرحاً ولا العصور سروراً ولا الملوك صديقاً
حسن التبة من العبادة من اتتمن الزمان خاه.

كمال الدين

لا يكمل الإنسان ديه حتى يكون فيه أربع حصال يقطع رجاؤه عما في أيدي
الناس ويسمع شتم نفسه ويصبر ويحب الناس ما يحب لنفسه ويشق بمواعيد الله.

الحسد

إنك والحسد ديه يفسد الدين ويضعف اليقين ويذهب المروءة

مدح الإنسان نفسه

قيل لأفلاطون ما الشيء الذي لا يحس أن يقال وإن كان حقاً نال مدح
الإنسان نفسه.

أربعة تؤدي إلى أربعة

وأربعة تؤدي إلى أربعة الصمت إلى السلامة والبر إلى الكرامة وخود إلى
السيادة.

حكم

واعلم أن بالنظر في العوائب نحاة ومن لم يحلم بدم ومن صبر عزم ومن
سكت سلم ومن عسر أنصر ومن أنصر فهم ومن بهم علم ومن أطاع هواه صلّ

صداهه الجاهل، لعب، إذا جهت فاسأل ربوت كتب تنع للعقل والبرأي مع
بالتحرية

أربع كلمات من أربعة كتب

واختار العلماء أربع كلمات من أربعة كتب من التوراة من قبع شمع،
ومن الإنجيل من اعتزل بها، ومن التور من سكت سلم، ومن القرآن ﴿ومن
يعتصم بالله فقد هدي﴾.

أربع كلمات

واختتمت حكماء العرب والعجم على أربع كلمات لا يحسن طئث ما لا
عظي، ولا تعمل عملاً لا سعت، ولا تعثر بامرأة، ولا تثق بما وإن كبر

نقل في كتاب حانة لأربعين في فضائل أمير المؤمنين (ع) برساده برفعه إلى
أبي الفرج عند الواحد من مصر المحرومي قال وكنه بزملائه قل كنت في سه ينف
وحسين وثلاثمائة عند أبي عن مستأمن فحاء القاضي مو، فاعلم من الترياب وكن
شأن أديباً فاصلاً حليلاً واسع ناك عظيم ثروة ليلاً فاستأذن عبده فأذن له فليماً
دحن عليه قال له بها الأمير قد حدثت أئمة أمر ما ب مثله عهد وهو أنه في لمد
رحل صرير يهوم كل ليلة في الثلث الآخر ويطوف في البلد ويقول بأعلى صوته ما
عافين اذكروا الله يا مدسين اسمعوا الله يا معصي معاوية عليكم لعنه الله و
دايتي أنتي رنتي كانت لها عادة أن تشه على صوته فحاءتي للينة وألقظني وهدت
بي كنت دائمه فرأيت في منامي كأن امس بهرعول إذ المسجد الجامع فسألت عن
النسب فقالوا ب رسول الله (ص) هذك فوحتت إلى المسجد ودحنه فرأيت نسي
(ص) وقف على من ويز بديه رجل واقف وعن بديه ويساره علامات وقص
والناس يستمود عبده ويرد عليهم السلام حتى رأيت اصري نسي يطوف بالند
ولذكر ويقول كذا وكذا وأعاد ما يقوله ودخل وسلم فأعرض عنه أنسي (ص)
فماز برحل بواقف ب رسول الله رحل من أمتك صرير تحفظ القرآن، وسلم
عليك فلم حرمه لرد فقال يا أماه خمس هذا يدعك، ويسم ويديك مند ثلاثين
سة فالتفت الرجل الوقف فقال يا قنبر فإد رجس قد برد فقال أصفعه فصفعه،
صفعة فخر على وجهه فالتفت ولم اسمع له صوتاً، وهذا هو الوقت الذي حوت

عادته فيه بالصباح، والطواف للتذكير قال أبو الفرج فقلت أيها الأمير تعمد من يعرف خبره فاعمد في الحال رسولاً قاصداً ليحبرن أمره فحاءن يعرفون أن أمراته قد ذكرت أنه قد عرض له هذه الليلة، حكاك شديد في فقهه فمعه من الطواف والتذكير فقلت لأبي عبيد الله المسامح أيها الأمير يحب أن شاهد هذه الآية فركنا وقد بقيت من الليل بقية يسيرة وحث إلى دار الصرير فوجدناه نائم على وجهه يحور مسائل زوجته عن حاله فقالت «بنته وحك هذا الموضع وأشرت إلى فقهه، وكان قد طهر فيه شيء مثل العدسة، وقد اتسعت الآن وانتفحت وشفتت وهو على ما شاهدونه يحور ولا يعقل، فأنصرفوا وتركوه فلما أصبحنا هلك فركب أهل ضرر على تشييع جنازته، ونعميمه

تأيد الحكاية السابقة

قال أبو الصرح وأتفق رأيي لما وردت إلى باب عصف الدولة بالموصل سنة ثمان
رسنين وثلاثمائة لرمب دار حارة أبي نصر حورشيد بن برديار وكان يجتمع فيها كل
يوم خلق كثير من طبقات الناس حدثت هذه الحكاية، جماعة في دار أبي نصر
مهم القاضي أبو علي التوحجي وعبد، فردوا عليّ وسبّعدوا ما حكيت به على أشنع
وجه غير القاضي التوحجي فإنه حوّر وسبّ، وحكى ما بصاهيه ثم مضت على
هذا سنة يسيرة فحصر بدار أبي نصر هذه على العادة فأُتفق حصر أكثر الجماعة
فلما استقر رأي المحسن، سئم عليّ حتى شئت لا أعرفه فاستسنه فقال أنا بن أبي
القاسم بن ريان قاضي صور فبدأت به وأقسمت عليه مكرراً مؤكداً إلا صدق
فيما أسأله عنه فقد نعم هو ذاك فبدأ وحديثهم بمثل ما حدثتهم به فمضوا من ذلك
واستطرفوه.

من فضائل أمير المؤمنين (ع)

ومن كتاب أرشد المذمبي روي أنه كان يملك الموصل شخص يقال له أحمد بن حمدون العدوي وكان شديد لعبد كثير العدواة ولبعض المولاي أمر المؤمنين (ع) فراد بعض أعيان أهل الموصل الخ حجاج إليه بدعاه وقال بي قد عرفت عني الخ فإذ كان لك حاجة هناك فعرّفي حتى أقصيه فقال أن بي إليك حاجة مهمة، وهي عيتك سهلة فقال له فربي هـ حتى أقصيه قل إذ وردت

المدينة، وردت النبي (ص) فحاطبه عني وقل له ب رسول الله ماذا أعحك من علي بن أبي طالب (٢)، حتى روجه استك اعظم بطة أو دقة ساقه، أوصله رأسه ثم حمله وعزم عليه ان يبلغ هذا الكلام، رسول الله (ص) فلما سمع الرجل المدينة وقصى أمره نسي تلك الوصية فرأى أمير المؤمنين في منامه يقول لم لا بلغت وصية فلان فاسه ومضى من وقته وساعته إلى القبر المقدس، وحاطب رسول الله (ص) بما أوصاه ذلك الرجل ثم لم يرأى أمير المؤمنين (ع) قد أخذ بيده ومشي به إلى منزل ذلك الرجل وأحد (٤) مدينة قدمه بها ثم مسح المدينة، بملحفة، كاتب عليه ثم جاء إلى سقف باب الدار، فرفعه بيده ووضع المدينة تحته وخرج فاسه حاج مرعوباً من ذلك وكنت صوره اسم هو وأصحابه الذين معه من الموصل بالمدينة من فيها رأى لرجل مفتولاً أسهى حمره إلى سلطان الموصل في تلك ليلة فأخذ الخيران والمهمين ورمهم في السحر، وتعتب أهل الموصل من قبه حيث لم يجدوا نصاً في حمار ولا أثر تسلق على حائط، ولا باب مفتوحاً حتى أن السلطان بقي متحيراً في أمره ما يدري ما يصنع في قصبته ولم يرل أولئك في السحر، حتى قدم الحاج من مكة فسأل عن أولئك المسحوبين فقيل له أنهم في السحر فسأل عن سبب ذلك فقيل له أن الليلة القلانية وجد فلان مدبوحاً في داره عن فراشه، ولم يعرف قتله فكبر الحاج هو وأصحابه وقال لأصحابه أخرجوا صورة المنام المكتوبة عنكم فأخرجوها فوجدوا ليلة اسم هي ليلة القتل ثم مضى الحاج هو وأصحابه إلى بيت المقتول وأمرهم بإخراج المدحمة وأحرقهم بالده الذي كان فيها فوجدوها كما قال ثم أمر برفع مردم اسباب فوجدوا السكين تحته فعرفوا صدق منامه وخرج عن المحوسبين ورجع أهل القتل وكثير من أهل البلد إلى الإيمان، وكان ذلك من لطف الله (تعالى) في حقهم وهذه القصة مشهورة من عرث

لا حساب على من يذهب في النجف الأشرف

وروي عن القاضي بن يزيد، عمداي الكوفي وكان رجلاً متعبد قال كنت ذات ليلة في جامع الكوفة وكانت ليلة ممطرة فدفق باب مسلم جماعة ففتح هم اسباب وذكر بعضهم إن معهم خنارة فادخلوها وجعلوها على الصفة تجاه باب مسلم بن عقيل ثم أن أحدهم بعس حمام قرأ في منامه قائلاً يقول للأحر اما

تبصره حتى ينظر هل لنا معه حساب أم لا فكشف أحدهم عن وجه الميت فقال لصاحبه بل لنا معه حساب فيبني أن تأخذه منه معجلاً قبل أن يتعدى الرصافة فلا يقي لنا معه طريق فانتبه الرجل وحكى لأصحابه المنم فقالوا خذوه عجلأ فآخذوه بمصو في الحال إلى المشهد المقدس النجف الأشرف (صلوات الله وسلامه على مشرقه).

شعر في مجاورة علي (ع) عند الموت

شعراً

إذا مت فادمي إلى حب حيدر أي شر أكرم به وشي
فلمست أحاف لدر عمد جواره ولا أنهي من مكر وكير
فعار على حامي الحمى وهو في الحمى إذا ضل في البعد أعقل بعير

بغض علي (ع)

وقد قال الخليفة الناصر النعماني شعراً

قساً بمكة والخطيم وزمزم ولرفصات وسعير إلى مي
بعض الوصي أحي النبي علامه كتبت على صفحات أولاد لرب
من لم يوال في الريّة حيدرأ مباد عمد الله صل أم رو

في هجاء إبليس

طريقة حكى أن رجلاً قال رأيت إبليس في اليوم وهو معوم فسألته عن سب ذلك فقال كيف لا أعتم وقد محي أبو نواس فأقبح اصحاء قال فهي الصبح انصرفت إلى أبي نواس فأحترته بلعام فقال قنت فيه بيتين وهما هذان
عحب من إبليس في تبهه وقبح ما اصمر في نيته
تاه عن آدم في سحبه وصار قودأ لدرينه

ضربة العروس

صرطت امرأة بينه الزفاف فحلت وبكت فصار الروح لا ملك فإن صرطة العروس دليل الخصب وكثرة الخوب في الدار، قالت فاصرط أخرى فقال بيت

الأجرة لا يسع أكثر من ذلك

مرسوم الخليفة

دخل رجل على عجور في بيها، فقالت ما الخبر قال أن الخليفة قرّر مرسومي بريك المجائز سنة كاملة فقالت السمع والطاعة وكانت لها ست فكت وقالت ما دسا إلى أمير المؤمنين فقالت لعجور وهي تمكي دموعاً غمت الرجل أنا ما أقدر على محالفة الخليفة.

أبو نصر الفارابي

ومن النوادر المصيفة ورود أبي نصر الفارابي إلى دمشق على سيف الدولة وهو إذ ذاك مستطاب فلما دخل عليه وهو برّي الأتراك وكان ذلك رية دثماً وقف، فقال له سيف الدولة، أجلس فقل حيث أنا أو حيث أنت فإن له حيث أنت فتحطى رقاب الناس، حتى أقبل إلى مسد سيف الدولة وراحه فيه حتى أحرجه عنه وكان على رأس سيف الدولة مديك وله معهم لسان حاصر يسارهم به فقال بذلك الناس إن هذا الشيخ قد ساء الأدب وربّ مسأله، عن أشياء أن لم يعرف بها أحرقوا به فقال به أبو نصر أنه أمير أصبر فإن الأمور بعوانيتهم فعمجت سيف الدولة منه وعظم عنده ثم أحد يتكلم مع العلماء الحصريين في كلفه من قسم يرل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده ثم أخذوا يكتنون ما يصرن وصرهم سيف الدولة وحلا به فقال به هل لك في أن تأكل، قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل تسمع قال نعم فأمر بإحضار البيان فحضر كل ماهر في الصّعة، بأنواع الملاهي فحفاً الجميع فقال له سيف الدولة وهل تحسن هذه الصّعة قال نعم ثم أخرج من وسطه خريطة ففتحها وأخرج منها عياناً وركبها ثم لعب بها فصعد كل من في المجلس ثم فكها وركبها تركباً حرّاً وصرها، فكى كل من في المجلس ثم فكها وغر تركبها وحركها قدم كل من في المجلس حتى ألّوب تركبهم ساماً وحرّج وهو الذي وضع قانون وكان لا يجالس ناس، ومدة فمته بدمشق لا يكون عالماً إلا عند مجتمع المياه ومشقة الرياص، وكان يؤلف كتبه هناك وكان أرهد ناس في الدنيا وكان مقرّره من بيت المال أربعة دراهم لم يقل غيرها

باب في طرائف كتاب الأيك في علم النيك

قيل إن هرون الرشيد حلا في قصره ذات ليلة مع حارية في عبة الحسن
فلما أراد جمعها لم يقدِر أن يراها فقال لها نامي على أربع فصعب فلم يقدِر فقال لها العبي
به عصاه أن يقوم ففعلت فلم يردد إلا رجاوة فقالت شعراً

إذا كان أيرك ذا مبتأ فلا خير فيه ولا ممنة
فلما صار الصبح قال من دلائل من الشعر فقبل أبو نواس فقال أشدني
شعر يكون فيه فلا خير ولا ممنة وتضمنه على ما في خاطري فاشأ يقول

حتى الله أيرك ما أصعبه	بحق ي والله أن أنطعه
فيا من يلهمي على سته	فق وأستمع ما حري لي معه
حظيت بغيداء في خوة	فريدة حسن به مبدعة
بطرف كحيل وردف ثفيل	وحصر كحيل فما انعه
فحاطتها البك قالت نعم	مطبعة أمرك لا ممنة
منامت على ظهرها لم يقدِر	مقلت مسامي على الأرمه
ومنته في كفها فانشئ	وحيت ظني د للصنعة
فقلت لها العبي لي به	عن يكون به مرجعه
فمدت أسامل مثل اللجين	ركما رطياً فما ابدعه
فصارت تلاعه فانطوى	مكدت من ليعط أن تقطعه
فقلت إذا كان أيرك ذا مبتأ	فلا خير فيه ولا ممنة

فقال له الرشيد فانتك الله كأنك معاً حاصر ومطعم على أمرنا فقال لا والله
ولكن خطر بيالي شيء فقلته فأمر له بأربعين ألف دينار

من ذكاء أبي نواس في الشعر

طريفه قبل أن الرشيد أرو ذات ليلة نعام يتمنى من صيو صدره في حجر
المقاصير والصر في ليلة أربع عشرة فرأى دكة من رخام الأملس وعليها فراش من
الأسريسم وعلى ذلك الفراش جارية كأنها درة ثمينة ملسا منها ولرم ساقها
فاستيقظت وقالت يا أمين الله ما هذا الخبر فاجاسها .

إن صيفاً طارق في أرضكم هل تصيهره إلى وقت السحر
فأجابت سرور سبدي أخدم الصيف بسمعي والنصر
فصحك الخليفة وسلاهم فلما أصبح لصبح طلب أبا نواس وقل قل عل
ما جرى في ليلي فقال .

قال لي ثم وافاني الشهر قمت أمشي في مجالي ساعه
وإذا ظني مبيع حسى فدرت أرحل منه موقطاً
ثم قالت وهي بي مسممة قلب صيف طارق في أرضكم
فأجابت سرور سبدي أخدم الصيف بسمعي والنصر

فصر له الرشيد فأنك الله كأنك مطيع علسا فأمر له بحائره

ما تحببه النساء من الرجال

حكى أن الرشيد سأل جاريته أي شيء تحب نساء من الرجال فقالت
السواد الخانك والنكاح امتدارك فإن لم يكن قالت فليحصر الصداق، وليعمل
الطلاق، فإن لم يكن قالت فليكثر الأساق وليوسع الأحلاق قال فإن لم يكن
قالت فليبرح استور، ولا يكون غير قول فإن لم يكن قالت فليسم يوم الكلاب
وليس له عندي جواب .

جزاء الفعل

ومحكي أن رجلاً عاب عن امه عم له وكانت ادية طرفه فلدعها أنه

أشترى جاريه ليستأسر بها فاشترت هي أيضاً علامةً ليستأسر به عوضاً عن روجها
ثم إنها كتبت إليه :

سحر بك ربّ العرش ما أنت أهله لأنك لم ترع عهداً مصت قدماً
تدلّت بعدي صاحباً ثم حُتّي واعقسي عاراً ولم تحشي ثماً
تدن بتعمير ولم تحف الردا وأثرت عيري ثم أبدلت لي صرماً
معاريت فعلاً كاد منك بمثله فدوت فاطب سلماً بطب أسلماً

فلما وقف على كتابها باع الجارية وعاد إليها

في ذمّة الخليفة بيكة

طريقة لأعب بعض خلفاء حارية بالرد على أمر مطع فعلته فقال لها مري
ما شئت، قالت يا مولاي قم بكفي فعمل ثم أعاد اللّعب فعلته ثم قالت عود
اسيك فعمل ثم أعاد اللّعب ثالثه فعلته فقال لها مري ما شئت قالت تعاود اسيك
فعدن ما يمكن قالت أكتب في به كتاباً فكتب أن فلانة لما في دمه خليفة بيكة مني
شاءت من ليس أو نهار وكن على رأسها حارية بيدها مروحة تروّحها فقالت يا سني
أكتبي في هذا الكتاب ومضى فقه صاحب الحق أحداً بالمطالبة فهو وليّ يقصص ما في
هذا الكتاب فصحت الخليفة وشهره أن يجتمع مرّة وأمر له بحاترة

البيك في الاست

طريقة حكيم عن بعضهم قالت لقيت صبيّة في الشّام حاملة صبيّاً برقصه
وتقول بيكة في الاست سوى فطراً وبيكة في دمار نسوي ديدراً وبيكة في الصّير
تعدل الذهب الأبرير، فتقدّمت إليها وقت لها هل لي في لمرء فقالت هوس
الورد، فأخرجت درهماً وبولتها فتقدّمت إلى بستان، في حانب دارها فوصعت
الصّبي ورلت إلى تعدو فكتبه ستّه في الاست ولقد رأيت منها على صعرها من
لحد على البيك في الاست والسّحير والسّحير، والعج ما لم أراه من امرأة.

في الاست ناز

وقلت حمامه بنت حبيبة المدينة :

يا عاشق بلغوني ذهب قودو صحاتي
وأضعه طعماً بأير كمثر رخ السبان
وعيب الأبر فيه كشمره لختان
وحده زهر ودفعاً عجماً بعير توان
فأنت في الأست برأ شه مشاعل النيران

رزق الله في البر

طريقة حكى بعض الحاسين قال أشتريت حارية، وكنت أرى منها على
البتك في الأست حرصاً شديداً، فكنت أعامتها به وكنت تظهر من العبح والزهر
والدلال أمراً عظيماً، فمات ه يوماً أي الد السفاد في المرح أو الدت ففقت بيبي
وبيك قول أبي نواس:

لا أركب البحر ولكني أطلب رقي الله في البر

جارية أبي طاهر

وحكي عن رجل قال رأيت سائ أبي طاهر حاربه معيه، كأنها فلقه قمر
فقدت ما هن إلى حلوه من مسن ففقت لما صت ليلاه ففقت ومن أين وأد محتومه
فاعرصت عنها ففالت أما في الأست في برضيك، ففقت ما عندك وأنت ممشوقة
ففالت وهل أحد أحمل في الأست من ممشوقة فأحدثها إلى مربي وسقيتها أفداحاً
ثم أهدب أبري، ففالت أن في هذا ماء يشهي النفس ففكت به اساب ساعة ثم
أولحت رأسه فزهرني زهره وعمت عملاً عجباً من لتجير واشحير وفالت في
ففتحني أيرك. هذا فزولته وأبعم الزهر به، وربته أن عجماني واسع فأمرجه لا
تروح من معري وأعفه فما تركني أبول عن طهرها حتى عملت ثلاثاً وأصرفت
مصباً

الشبع من الجماع

حكى أن امرأة دامت رجلاً على أن يشبعها بكاً وجعلت له جملاً قصير
الرجل إلى أمه وسألها عن حيله بحتال شبع امرأته سكاً ليظفر بالحمل، ففالت له يا
بيبي ست تشبع من الجماع لا تجو بها تحت الرجل ثم فالت له كن لخشخاش

بالعسل وبترحيل شهراً وبل على لثة فأد ينغذها بولث ولأ كل لخور المشوي
 تنمر صر هاد شهراً فلتَ فعل بال على ألسنة فحرقها بولته فقالت الأ صر إلى
 امرأتك وأجمع أوليائها وأصحبها ولاعبها ساعة رأت فوق بطها بدا رأبها قد
 وجمت وحديها فدوت عاد فرعب فقم مبادراً وقل لأوليائها يرقسوها حتى تعود
 ففعل ذلك وقام فحركوها فإذا هي ميتة فعدم أنه من عبة الشيع من اليك

زوج على ما يرام

طريقة قال عيسى لربي فنت لامرأه م برؤجت قط أما تحبين إلى الروح
 فقالت أحف أب لا يجرح على ما أريد فأكون قد تطمعت به فاشوق بصي إلى ما لا
 أدركه كنه فأبقي كثيرة الثقل داهلة العقل قيل لها وما عية م تريدن قالت أريد
 أبر يكون صلب المقصص عليظ العروق واسع الشدق محصر الأصل ممثى الخشم
 تعلوه حرارة في ظاهره ويوسه في باطنه يسرع الصيام ويبطئ الصوم، صوب الإقامة
 عظيم لهامه، كبير العمامة لا أره إلا قائم وكان بالقرب منها عجور تسمع كلامها،
 فقلت لها يا نية لو علمت أن هذه الصفة في حنة لما عصيت الله طرفة عين أبداً
 طمعاً في قل

أكل الرغيف

بدره حكى عمر بن سعد قال كان للمأمون حارية لقراشه فيهم هو حالس
 ذات يوم د سمع صوت عود ورقص فحروه سرّاً أن حاجة يصرب بالعود ولؤلؤة
 ترقص وكانت أعزّ جواربه عنده فأذن للناس بالانصراف ثم صعد إلى موضع
 شرف على ذلك المكان الذي هم فيه وأصغى أدنه إليهما فإذا بحارية تعني إلا يا
 فصر كم يحويك من بيك وعلمة أبر واحد فيك بكائي مائتي حرمة متى يرفع طيان
 صعب مئتي ثلعة فقال لبحادم أدع لنا ماح فحاء بها فقال لها المأمون لا أدرك م
 هـ الذي عبتني به قالت يا مولاي م عمت بك نسمع ثم قالت أم قال أمو
 علقمة أنت بحرامها مكنتل به فرحت وهي فارعه لحراب فتسبم وقال لها دحلي
 المقصورة، فدحلت ودحلت معها وواصتها فقال والله ما كان طي بك أن تجعليني
 طيماً ثم ما كمالك حتى جعلتني صميماً فقالت يا مولاي لولا ذلك لما أكنت على
 حوعي هذا الرغيف

بيك خاتم جلا

وفي كتاب الأيك أن دوعاً من البيك يقال له خاتم حاح وهو أن يجعل تحت
عجز المرأة محدتين حتى يرتفع حرها ثم يجلس للرجل على صدرها، وظهره مقابل
وجهاً ثم تأخذ المرأة رهامي رجليها بيديها وتحدثهما إلى نفسها حديثاً شديداً نحو
رأسها حتى يصير الرجل حالساً بين رجليها فإنها إذا شالت رجليها شيئاً عظيماً برر
فرجها كله فيولج الرجل أيره وهو يشاهد عجزها ومهم من يسميه الرويالي

استفتاء من العقبة

وحكي عن سنان بن عمرو قال سمعت إنساناً بالنصرة يقول حدثت
بالطلاق وأنا سكران أن أليك امرأتني نيكاً من در فحشت إلى فقيه ذي حلق في
المسجد فقلت له أصلحك الله إني خلعت بالطلاق وأنا سكران أن أليك امرأتني
نيكاً من در فتسم العقبة ثم قال وأنا أليك كل ليلة نيكاً من در أذهب عافاك الله
فدفعها على أربع رقيم من حنظلها وبن كمرتك شيء من اسحاق ثم أدرج أيرك في
أستها ثم أحرجه وأدرجه في حرها ففعل ذلك دائماً حتى نصت فإن ذلك بيك من
در لم عقده قال وما فرغ لعقبة من فتياه حتى سال لعدنه من الشهوة

أصل الغنيك

وقال العبدني اشريت حارية، فلما خلوت بها وأردت وطبها فانت مكاث
أتعرف أصل انيك فنت لا قلت لدة لبيت في الفرح، أن ترفع رجلي وتقع على
أطراف أصابعك وتولج وأنت تنظر إليه وهو يدحس ويحرج ثم قتل شعرتي وسرتي
في حلال فعلك، وإذا أردت أن تصب شهوتك فأحرجه إلى ثلاثة أرباعه فصبة
فتري الشرح بعصره وأقل الرين يد نكت في الحر فإنه يد وإذا نكت في الأست
فأكثر الرين فإنه الدوعية إلى الأصل ومالغ في الإيلاج وقتل اللين في كل ساعة
فإن ذلك يزيد في شفقك، ففعلت ذلك فلم أر أطيب منه.

باب الخلط

قال الصبي اشريت حارية رومية فصررت بها إلى قصري ورددت الخرج
من ساعتني فقالت والله ما أدعك تمضي حتى تبيك لا أقل مرة ثم بركت عن أربع،

وفتحت إلبتها كاشد م يكون ومسكت حاشيتي أسنها بيديها وقالت أولحه في
الأسن إلى أصله وأخرجه ثم أولحه في الحر، وهكذا ثم سحرت وسحرت معها
وشحرت وشحرت وغربت غربة عجية فغربت مثلها ويقومت إلى قدم أول
أخرجه وأدخله في الحر إلى أن حسست في أسنها فرأيت من اللدة شيئاً عجيباً،
فملت لها ما هذا العمل، قالت هذا باب الخلط.

أبواب الفتيك

في لأعمال المالكة قال دهر بن دُبوس مررت يوماً بعص قصور الرشيد
بالرقة فدخلت قصرها فسكنت قائلاً يقول أولحه في لعار فأد فيه أسار فتقدمت
وبدا بجارية فائقة الحال فقالت ان طست نيكاً فدوئك فدخلت إليها فبدا عيها
غلالة مطرة قد علق بسلك والعصر فرأيت لها بطاً وسرة واعكياً لم أر مثلها وإذا
ها حركاته رغيه فرباً قد ارتفع من بطها وأفحاده فترحت يدي فقرصه ولويت
شعرها ثم قلته فقالت حد في غير هذا فإن هذا لا يمرت فالفيتها وحالطتها فلم أر
أطع منها على البك فبكتها أربع مرات ثم قامت من الماء فرأيت لها ردي لم أر كمر
منه وهو يرنح ارنجاً ومهتر هتاراً ففج دخلت كشفت عن عجزها فقست أسنها
وعصصته فصاقي شق شديد قالت هل بكت امرأة في أسنها قب أكثر ما ماء
امرأة فقلت لي صف باباته فقلت أما أبك كيف أشتهيت ولم أسأل عن أنواعه
فقلت أنت عمر له مئات كثيرة قست وما هي قالت أربعة عشر باب وصف
الأول، بقش الصر، الثاني، تركي، الثالث، مع لطفل، الرابع، مع
أخوار، الخامس، الخفي، السادس، السبي، السابع، الحفي، الثامن، الصر،
التاسع، خرط الزحام، العاشر، المطق، الحادي عشر، المصق، الثاني عشر،
أورباخ، الثالث عشر، السولي، الرابع عشر، حل الأدر، فذلك أربعة عشر
باباً منها ثمانية في أبادي قوم والباقي مخف على أكثر الناس.

فقلت لها عزمي قالت المعرفة يالعمل أوكد ثم أبطحت على وجهها وقالت
دبق باب أسني بأيرك وريق الشرح ثم صبع على رأس أيرك قلبلاً من البصاق
وأفتح ابقي بيدك فتحاً بليع ففعلت وعملت واحدة وتحركت عليه تحريكاً
شديداً، وعاصتني الزهر حتى صبت وقمت فقالت هذا بقش البيض

ثم خرجت وأغتسلت بالماء ورجعت إليّ وبركت على رأسها وجعلت معها
إليّ ورفععت عجزها وعلت مكيبها وربّقت باب أسنّها بيده وأحدث ذكرى
فدبكت به أسنّها ساعة ثم أوجت، وعاطني الزهر وتحرّكت وبحرت بحيرُ عالياً
وعاملها برهر صلب حتى صسه فيها فلما قمف قلب هد أتركي

ثم خرجت إلى الماء وأغتسلت ورجعت إليّ فركب وربّقت شرحها ثم قلب
أولحه بمع فمعب وكنت أرى رأسه على باب أسنّها ثم أدمعه بقوة وأخرجه
كذلك وكنت أسمع خحرها عصيماً عالياً كالبحير فلم رل كذلك حتى صست
فقت لها ما هذا قالت هذا مع احرار.

ثم خرجت وأغتسلت بماء ورجعت إليّ وأستلقت على حها الأيمن،
ورفعت رحنها اليسرى ثم ربّقت شرحها وأحدث ذكرى بيده فأولجته في أصله
في أسنّها ثم فأت صغ رحنى اليسرى على عاتك ايمى وأرحمى نفوه وأرفع أيرك
نأسى بشد ما يكون فمعبت، حتى صسته فيها فقت لها ما هذا قالت هذا لحنى
لأن أحدى حخير على عاتك وللأخرى على الأرض

ثم خرجت وغسبت ورجعت إليّ فاسطحت وقالت أنتى بطك على ظهري
وأولحه بقوة وأخرجه بقوة وردّ في كل دهرتين فمعبت فكنت أسمع أسنّها يقول بن
نق فقت لها ما هذا قالت للبر الموضع بكثرة الزيو، ثم قلت هذا اسمي

ثم خرجت وأغتسلت بالماء ورجعت إليّ وبركت أحس ما يكون من البرك
وتفتحت حداً حتى أهرجت أسنّها نرفحاً شديداً وربّقت شرحها وربّقت ذكرى
كده إلى أصله ثم وصعت رأسها على باب أسنّها ولم رل كذلك شرحها بأيري،
حتى لأن ثم قالت يد أنت أوجته فقم قثم دون لانتصاب، حتى يكون في ساقيت
بعض الإنحناء ثم أولجه بقوة وأخرجه إلى فوق بقوة فإنه باب من أبواب النيك في
الاست وسن سمنع الناس بك لدعه وأكثر التيق من كل دهرتين وأدر به من
لأيتين أحيان حتى يلين الشرح وما حوله فمعبت فكنت أراه إذا دخل كده في
نور أو أتوان حمام فبدأ أخرجته إلى فوق، سمعت نعارها صوت كاندني بقوب يح
يح فإذا هي سمعت ذلك تحرت وهرت وأخرجت لسانها، تنلظط دستصت،
ذلك فقت لها ما اسمه قالت البخى.

ثم خرجت وأغتسلت وعادت وبركت ووضعت يديها على ركنيها كالزائفة
وقالت لي ريق رأس أيرك ثم أدلك به باب أستى قليلاً قليلاً ثم أولجه بقوة،
فعلت فسمعت نخرجها صريراً عالياً لقلّة لريق ونحرت نخراً مفرطاً عبر بها
صبرت، حتى صسته فقلت لها ما هذا قالت هذا الصرار

ثم خرجت وأغتسلت وعادت وبركت كالسحدة وريقاً عجيرتها بيدها
وقالت لي ريق ذكرك وأدلك به باب أستى ساعة ثم أولجه قليلاً قليلاً ثم سلّه
وأخرجه إلى رأس الكمرة ثم أولجه فكنت أسمع شرحها بحرط أيري كحرط
لرخام فم أزل كذلك حتى صست فقلت لها ما هذا قالت هذا خرط الرخام

ثم خرجت وأغتسلت بالماء وعادت وبركت وجعلت على باب أستى ريقاً
كثيراً ثم ريقت ذكرى إلى أصله ثم دلكت به شرحها، ثم قالت لي أكثر ريقه في
كل رهبرين، ثم أولجه إلى أصله ثم قالت أخرجه حتى تنحيه عن الشرح ثم أعده
كذلك فسمعت فكنت أرى شرحها، إذ أولجت أيري يلتزمه كما يلتزم هم الطفل
الصغير الذي قد أخرجته اطنق شرحها واجتمع على حقيقته، مثل الريد فم
أزل كذلك حتى صست فقلت لها ما هذا قالت هذا المطبق.

ثم خرجت وأغتسلت بالماء وعادت فقامت والصفى نظي إلى الخدار ثم
أبررت عجيرتها فيلاً ثم قالت إذا أردت أن تولجه فأخرجه حتى بعد عن الباب
وسخ آب أيضاً مقدار ذراع ثم اصمق بأيرك باب أستى وأولجه بقوة ورمز صب
فلم أزل كذلك حتى صسته ثم تنحيت عنه وقد عدت عملاً عجيباً وكانت اصمق
به باب أستى فأسمع له دويّاً كالنصفيق باليدين فقلت لها ما هذا قالت هذا باب
لحّة، اللوك وهو المصفق ويسمى الخماري.

ثم خرجت وأغتسلت بالماء وعادت إليّ فاستلقت على ظهرها ورفعت
رحبها فوضعتها على عاتقي ثم فانت أولجه في أستى إلى أصله فعملت وجعلت
أدفع أيري في أستى فمالت قليلاً قليلاً حتى صارت على حبها الأيس فقامت أرفع
أيري في أستى وهي تنحر وتنحرف وأن أنحر وأشعر مثلها حتى صسته ثم أردت
القيام فقالت مكبك ثم رهوت رهراً حقيقاً حتى تحرك وقام فمالت حتى ابطلحت
على وجهها فرهرتها به رهراً صداً وعملت من التحير شيئاً وقلبت تقول وهي

تشحر وتنحر عيَّه ذلَّه أُوخه كَنه يا حيَّاتي يا كلَّ لَدَّتِي وهي تفرَّب أَسَتهَا من أيرِي
فَانْعَظَتْ انْعَظاً شَدِيداً وَحَوَّدَتْ الرَّهْرَ حَتَّى صَبَتْهُ ثُمَّ أَرَدَتْ الْقِيَامَ فَقَالَتْ مَكَانَكَ
وَفَرَجَتْ أيرِي بِيَدِهَا وَأَدْحَنَتْهُ فِي فِيهَا وَمَضَتْ مَضاً شَدِيداً وَلَمْ تَرَوْا نَعْمَرَهُ بِيَدِهَا
وَعَمَّرَحَهُ حَتَّى قَامَ وَقَدْ طَابَ لِي ذَلِكَ ثُمَّ انْطَلَحَتْ عَنْ وَجْهِهَا كَمَا كَدَتْ وَأُوخَهُ فِي
أَسَتهَا ثُمَّ قَامَتْ وَهِيَ فِيهَا حَتَّى رَكَتْ عَلَى أَرْبَعٍ وَهِيَ بَعِطِي الرَّهْرَ وَتَشْحَرُ مِنْ
تَحِيٍّ وَتَلْعَبُ بِأَمْحَادِي حَتَّى قَامَ فِي أَسَتهَا فَقَامَتْ وَهِيَ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِي تَرَاهِي إِلَى
حَلْفٍ وَأَنَا أَتَعَبُكَ فَعَمَلْتُ حَتَّى صَرْتُ عَلَى طَهْرِي فَأَنْعَنِي وَأيرِي فِي أَسَتهَا لَمْ يَخْرُجْ
حَتَّى سَدَّتْ عَلَيْهِ قَدَمُ تَرَبٍ تَصْعَدُ وَتَرَبٍ ثُمَّ دَارَتْ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ وَجْهَهَا فِي
وَجْهِهَا فَعَمَلْتُ عَلَيْهِ سَاعَهُ ثُمَّ دَارَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ أَدْخُلْ أَصْعَدُكَ مِنْ بَحْتٍ وَحَدِي
فَفَعَلْتُ، وَقَصَبْتُ حَتَّى أَلْعَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِهَا وَصَرْتُ إِلَى الْخَالِ نَبِيٍّ سَدَّهَا فِيهَا لِنَعْمَلِ
فَلَمَّا أَرَلُ أَرْهَرَهُ وَبَرْهَرَهُ مِنْ تَحِيٍّ رَهْرَ مَوْهَمًا لِرَهْرِي حَتَّى صَبَتْهُ فِي أَسَتهَا فَقَامَتْ
فَقَامَتْ هَذَا لَدَاتٍ أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَعْيَ ثُمَّ وَبَسَمِيَّ أُنُورِيَا

ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَغْتَسَلْتُ بِأَيْدِيَّ وَأَعَادْتُ فَمَرَكْتُ وَرَبَّتْ بَابَ سَهْبٍ وَرَبَّتْ
ذِكْرِي وَمَرَحْتَهُ ثُمَّ قَالَتْ أَكْثَرَ الرِّيقِ وَأَدْخَلَتْهُ شَعْرَةَ شَعْرَةٍ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَأَخْرَجَتْهُ
كَذَلِكَ فَعَمَلْتُ وَكَتَبْتُ أَرَى شَرْحِيَا إِذَا أَوْلَحْتُ أيرِي فِيهِ يَمْتَحُ قَدِيلًا قَدِيلًا حَتَّى
يَعْبُ فِي أَسَتهَا كُلَّهُ، فَيَدَا أَخْرَجَتْهُ نَظَرْتُ إِلَى حَقِيقَةِ الشَّرْحِ يَمْتَحُ كَذَلِكَ وَلَمْ أَرَلْ
رَهْرَهُ وَبَرْهَرِي حَتَّى صَبَتْهُ فِي أَسَتهَا فَعَمَلْتُ مَا هَذَا قَامَتْ هَذَا حَلَّ الْأَرَارِ

ثُمَّ عَوَّدَتْهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِثِيَابٍ مَرَكْتُ وَقَامَتْ أَكْثَرَ الرِّيقِ، وَبَالَعْتُ فِي الْأَبْلَاحِ
وَأَنْظُرُ إِلَى مَا نَعْمَلُ وَعَلَيْكَ بِالرَّهْرِ انْصَلْبْ ثُمَّ رَكَتْ وَتَفَحَّحَتْ وَرَبَّتْهُ وَأَوْلَحَتْهُ
بِيَدِهَا فِي أَسَتهَا فَكَأَنَّهُ وَقَعَ فِي حَرِيرٍ نَارٍ فَخَرَجَ مِنْهَا مَحْصُونًا إِلَى أَصْلِهِ وَفَاحَ رِيحُ
الرَّعْمَرَانِ، فَلَمَّا أَرَلْ أَخْرَجَهُ وَأُوخَهُ حَتَّى حَصَبَ مَا بَيْنَ أَيْبِيهِ وَعَيْنِي وَمَرَقِي
بِرَعْمَرَانٍ خَالِصٍ قَدَمُ أَرَلْ كَذَلِكَ حَتَّى صَبَتْهُ فَقَامَتْ مَا هَذَا لَلَّوْنَ الْأَصْفَرُ قَالَتْ هَذَا
الْوَرَسِيَّ قُلْتُ صَفِيهِ يَ فَقَالَتْ بَعْضُ الرَّعْمَرَانِ بِجَاءِ الْوَرْدِ وَدَهْرُ السَّمْسِجِ وَدَهْرُ
لُورْدٍ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْمَرْهَمِ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْهُ فَتَجْعَلُ رَأْسَهُ فِي بَابِ الْأَسْتِ ثُمَّ تَحْشُو
مِنْ ذَلِكَ حَشْوًا بَلِيغًا حَتَّى يَحْصِلَ كَنَّهُ فِي الْأَسْبِ فَإِذَا دَخَلَ الْأيرِي الْأَسْتَ، كَانَ
كَمَا رَأَيْتَ قُلْتُ فَإِنَّ الرَّعْمَرَانَ حَارًّا مَحْرَقًا قَالَتْ إِذَا تَحْلَطَ بِدَهْرِ السَّمْسِجِ، لَتَسْكُنَ

حرارته ثم بي ركبتها نابياً، وأولجته فيها إيلاجاً مندركاً وهي تسحر وتشحر وتعمل
لعمائل حتى صسته في شرحها ثم أخرجته فخرج أحضر وفاح منه رائحة العبر
قلت لها ما هذا قالت هذا السدري.

ثم قالت وعدنا صف آخر يسمى المرق وصف آخر يسمى الحور أو
صف آخر يسمى الرامي ثم بي أنصرفت وقد عمدت عملاً عجيباً.

أقول قاتل الله هذه المرأة كأنها قرأت هذا لعدم على الشيخ اس سبب ولا
أطن حكماه اليرنات يعمدون هذا العلم لكنها على دوام العمل أخذته عن الرجال
ثم قاتل الله ذلك الرجل وشدة شقه.

وصية حبيبة المدنية لبنتها

في وصية حبيبة المدنية وهي أنها نالت لأسها، قبل أن تهدي إلى روحها بي
أوصيت بوصية بن قتلها سعدت، قالت وما هي فقالت أطري إن هو مد يده
إليك فاحري وأشحري وأطهري له استرخاء وتوراً وإن قض على حرجه من
حوارحك، فارفعي صوتك عمداً وتنهضي الصعداء وترقي أحفان أعيانك فإذا
أولج أيره فيك فأكثر العج، وخرجات بلطيفة وأعطيه من تحت رهرأ مواضعاً
لرهره، ثم حدي يده لسري فأدخلي حرفها بين اليهيك وصعي رأس أصبعه
لوسطى عن باب أسنك ثم تحركي من تحتها، ثم أعبدني التحير والشهيق،
والشخير فإذا أحسست بأصائه فاصطفيه وعاطبه لرهمز من أسهل، بسحير ورهبر
فإذا أخرج أيره في حلال رهرة ورهرك فحدي أيره بيدك اليسرى، وأولجيه وأطهري
من الكلام لعاشش لمهيج للسوء، ما يدعو إلى قوة الأعماط والصفي بطك إلى بطة
وترافعي إليه وإن دخل عليك يوماً وهو معوم فتدنيه في ثوب رفيع مطيب يظهر
بدنك، من تحتها ثم عتقه والرمه وقسيه ودعديه وأفرصيه وعصيه برفي وشني
صدره، وبفاصري تحت أنطيه والصفي، هديك بحسده وأكثرني التحير فإن أقبل
إليك فأدخلي يدك من كته وأقصي على ذكره وأعصريه، وألويه ولييه، وقويه
وحذي يده وأدحيتها في كمتك وصعبها على بطك ثم أرفعها إلى سدة صدرك،
إلى بين ثديك ودعيه يدعدها ثم أربليه بن بطك، ومرّي بها على سرك
وحواصرك ثم أربليها إلى فرحك ودعيه يلعب به كلعنت بأيره حتى تنجام حركته

وتفتح شهوته ثم أدخل حرقها من البيت فقام يبره فنادري إلى نهر اش
 وأستلمي على طهرك وأكشفي بطنك وفرحت وترري له عجيرتك ووصه في بيك
 على فرحت وعن ردك فإنه لا يملك نفسه ولا يهوى شيئاً غير مقرنتك وأعدي يا
 سية إليك لا تقيد به بقيد هو أنبع من لوطي في لأست فأد طلب ذلك منك لتقربني
 إليه غير محتجة ولا مسكرهة فإن يقب يقرب عند جماعة ويشمشر عند المدافعة
 وأريه من أنواعه وديانته، ما تشوق إلى لطلب منه، وإن لم سرده فأدعيه أنت
 بلصافه وأكشفي عن عجيرتك أحياناً، وقولي به يا سيدي لو علمت واحداً في
 الأست بعث الأس والست وم تصر عنه فان طلبه منك فاسطحي بين يديه
 وأكشفي إلتيك وأصري، بيدك عليها وقولي له هـد بيص المنكوب والذر
 المصوب، فإنه لا يملك نفسه وان تحرك وإلا أرتفعي قليلاً حتى تستوين بركه فقدم
 وجهه وبمركبي كاشد ما يقدرين عليه، فأقسم بالله لو كان أعدد من إبراهيم من
 أدهم لدت إليك وهم وتقارب وصر وأعلمي يا سية إنه ليس شيء من نبات
 اللوطي في الأست باب أحلب لقلوب ولا سب نلت غير انصب على أربع
 فاديقه أباه مرة فإنه لا ير لك محناً عاشماً وعليك يا سية بالداء وتظفي به وبالعبي
 في الاستطاف وكوي أساً معده به متى رأيت طر إليك أو قنك أفعلي ما أوصيك
 به وتفتدي مرمح أمه عيه فلا يشم إلا ربحاً طيباً ولا يقع عيه منك على فيج
 يعاب فودا أدخل أبوه فأكثري العجج وصوتي بالنفط الفاحش وقوي في مصعيف
 عحك يا حباتي يا شفائي يا حواثي يا سروري يا مسقي يا شهوتي يا لذني يا عتي
 يا حبيبي يا طيبي ركنه رلحه أعصحه أولحه رلحه أحره صغفه ليغه مرفه رلغه
 أحره فتقه عيئه أعصمه وأويلاه وأحمره وأطيراه واسمه أه فليهي أه صرعني أه
 عبتني أه بعحتني ه صرنتي أه فت أه مت ثم أبحري وأشجري ورهري فإن هو
 أمسك عن الرهر فأكثري أنت الرهر فإن حرج أبوه فحذنه بذك ابسرى وأولحه
 وريقى باب أسك فإنه يرل منك عن حركة فأد انطا عن نرييو ذكره فحدي من
 فمك ربقاً فصعيه على أبوه ومزجه ثم حدي رأسه بيدك ليسرى فادلكي به باب
 الأست ساعة ثم تليز حلقة استك ثم أولحه بعحر ككله قليلاً قليلاً حتى يدخل
 خميه فان هو قال لك في حلال بيكه أين أبري فقولي في الأست ولا أحره ولو
 حسب فان عند وقال أين أبري فقولي في العار فان قال لك ماد، يصع فقولي

بما صم البحر فان من لك عين هو فقولي في بطي فان لك مده يصنع فقوي
 سدود فطبي من قال لك وابن هو فقولي في سرتي من قال لك ماد يصنع فقوي
 يصفق طرتي فان قال لك وابن هو فقولي في حشائي فان قال لك ماد يصنع فقوي
 يطلب رصاي فان قال لك وابن هو فقولي في كركري فان قال لك ماد يصنع
 فقوي بحاسب آخرتي فان قال لك وابن هو فقولي بالخواصر فان قال لك ماد
 يصنع فقوي يعني القواصر ثم ألقى ما شئت من الحشرات، فإذا قرب أسراه
 فأكثر في البحر والشجر والزهرة والتصفيق، ثم قولي به بلل أو يرل صه في لكوة
 وعينه في الشعرة، وأرب في اشرح فان فيه الشفاء ونهرح فإذا أنزل فتطاطي
 قليلاً قليلاً حتى تسطحي على وجهك ولا تدعيه يقوم عن مرة واحدة ولا عن ثلاثة
 من عن أربعة أو خمسة إذا فرغ فعدديه بسراج والتدغدغ والخصر والعصر
 والسمرة وأجعل يدك بين فحديه قريب أيره، وموخي أيره وفحديه وخدي بيده
 ودعيها على سطح شعرك وأدخلي أصبعه في فمك بلع به ساعة، ثم أحرجه
 وأدخيه بين اليدين ودعيها بقصص اليدين فصاً محكماً ثم خذها ورذها إلى رحك
 ذبة وحشي بها يدك من شعرك إلى حافة السرة وكروي حتى لا تبطل شهوته

وصية حبيبة المدنية لصهرها

ثم إنها أتت إلى الروح وقالت له إني قد دلت لك المركب وسهت لك
 المطلب فأقبل وصيبي واقفه موعظني فقال ما مري ما شئت فقالت له إذا خلوت
 بأهلك فاقصد ليك الصلب والزهرة شديداً، وثاورها مشاورة الأسد فريسته
 وتطول عليها وصبرها دون فمك لتجتمع تحت صدرك فتجد ذلك حلاوه فإذا
 صرعتها فعليك بالسجيش والفرص وعص الشفة ثم شل رجليها على عاتقك ثم
 أدخل يدك تحت ثدييه لودغدغه ثم امسحها من تحت أنطها وأقض على منكبيها ثم
 صم رأس ذكرك بين شعريها واستعمل لبحر ولشجر والزهرة وانمخ بيزيدها
 بذلك شعراً وشهاً وحد الزهر الكثير من فوقها، ومرها به وبالبحر والاصاق بك
 والصق بصلك سطها وأعصرها حتى يقوم أيرك تعمل ذلك ثلاثاً وأنت جالس ثم
 قوم جميعاً فتطفء الماء جميعاً ثلاثاً يحدث الرائحة الكريهة، من لملاعة ثم أرحها
 إلى فراشكها وأنطحها على انوحه، أقعد على فحديها ورتق ذكرك وباب أستها ثم

أدلت به لحقة قلباً قليلاً حتى يدير ثم أوله واسع الزهر وبالغ في الإيلاج حتى
تتمكن جميعه ثم أرهها رويد، وكذبت هي من تحنك ويكثر العجج والحركة حتى
تشتد أيرك قياماً وتفتح عروق أسنها ودا قاه فأخرج يديك من تحت بطنها حتى
تنقص سرتها فتعصرها عصراً ليساً رقيقاً ثم أدفعها إليك لتعرب حلقة دبرها إلى
أصل ذكرك وكلها دغدعتها في سرتها وبين حواصرها وحملت ثدييها يفتح أسنها
تلشوي إلى العمل فإذا أنطاحت إلى لأرض فأرفعها إليك وأرفع نفسك معها قليلاً
حتى تصير باركة على أربع وأرفع عجزتها وشخص مكسها وأحضر هها فإن
أسنها يفتح لك من غير تعب، ثم أدخل أيرك وأكثر الزهر والعجج والتحير
مساعداً لها وأن هي قلت حركتها فمرها أن تكثر الزهر، والعجج فلا تزال على
ذلك حتى تعمل أولاً وثانياً وثالثاً ورابعاً ثم لا تعمل عن وطيك إلاست بهاراً فإنه
أطيب وإنك تنظر إلى ما يعمل فأن فعلت هذا وأرادت المفارقة منك صحراً
منها من بعد الأربع والخمس مرات ثم تقبل نفسك ولا تنقص شهونك لحلاوه هذا
العمل وكذلت هي .

في الخطبة

قال الهندي إذا أراد الرجل أن يرسل إلى مرة رسولاً فليكن الرسول امرأة
جامعة لسبع حصال منها أن تكون كاتبة للسّر وتكون حذّعة مكررة وإن يكون في
عملها حنة من ستة حلال أما متمتده وأما عالة للثياب وأما نائفة طيب أو ريحان
وأما قبله وأما حاصة وإذا بعثها فليطمعها في شيء وإذا سحبت فليردها وليكن
أرساله أيها بعد فراغ الرّحال، من أهل لتأمر من العداء وفرع النساء من الخدمه
واخوانه، وليكن معها لطف من طيب وريحان ولبس عه أق ما يقدر عليه من
لكلام، ونحران نفسه بيدها وإنه أن لم يلها هتت وم شكل هذا وشبهه

اسباب خروج المني في غير وقته

أسباب خروج المني في غير وقته وقالوا يكون ذلك من ست

جهات

أوف إن يعلّ الإنسان من الجماع فيحبس لمي فيجمع فإدا كثر خرج
رسال لعير وقته.

وثبها. إن يصعب موضع المي فلا يقدر على حسه لضعف القوة الحاسة
فيخرج لعير وقته

وثالثها إن يكون من شدة القوة لدعة فإدا قويت خرج المي بغير ارادة
لإنسان.

ورابعها من قبل رقة المي ولطافته فلا يسحب في مكانه كالحرّة يعمل فيها
عسل فلا ترشح وإذا جعل فيها ماء ما رشحت.

وخامسها أن يكون من شدة حرارة مي فإنه إدا كان حرّاً حاداً لم يستطع
موضع المي حبسه فيخرج لعير وقته

وسادسها يكون من فساد مراح يابس قديم فيشد لمكان انعصر العارض
في المفصل لمحاري المي ويصر ذلك كثرة البور في الشتاء لموضع العصر

في الألفة والجماع

وحكى عن بعضهم إن شعر الضبّ الذي حول فمحه إدا كان ذكراً يؤخذ
فيحرق ويسحق بزيت ويدهن به دبر الرجل المحت فإنه ينقص عنه الألفه وأن
شعر الأنثى منه فحاصيه على العكس يعني تجعل غير المأبوء مأبوءاً وقالوا أيضاً
حصية النعس تؤخذ وتغف وتلق ويصب عليها شرح طري ويطي به الأكليل
ويجمع امرأة فلا تمك من نفسها أحد غيره وكذلك إدا تمسح ذكره بدم هدهد
وجامع امرأة انعقدت عن غيره وكذلك إدا تمسح ذكره بدم نيس اسود وجامع
انعقدت وكذلك نصبت ابدت أن عمد عليه على اسم امرأة لم يقدر عليها حتى
تحلّ تلك العقدة من ذكر الدب

في التوحد بالزوجة

وقال ارضاس الرومي ، من اراد أن لا يصل إلى امرأته أحد غيره فليأخذ
رياً جيداً ثم يمسح به ذكره مسحاً جيداً ثم يصاحبه فلا يصل إليها غيره

تسليية المعشوق

فائدة قالوا إذا أحد مثقلان من الحر من وأطعم الذي يعشق فإنه يسلي
المعشوق وكذلك إذا حَفَّ من صحر مثقار الذي على نقر وطعم من يعشقه فإنه
أيضاً كذلك

تقوية الاحليل

فائدة حت حرب لكلب إذا دق ووضع في عسل مروع الرعوة ولطح به
الاحليل وصبر عليه هينة ثم عسل فإنه يقوي للاحليل ويعنطه وهد محرب

تقوية الباه

سحرة من أخذ الحلبا وطحها رحنطها بما يديعها بعسل وعملها سدقاً وأكل
عند النوم ثلاث سدقات وعند الصبح كذلك فهو كان عمده عشر سوسة لفرور منه

لدوام الأنعاط

دواء آخر لدوام الأبعاط يسحق الخردل ويضاف بدهن ويمرّح بعصيب
وبواحيه فإنه يعط بعاطاً قوياً:

تقوية الباه

دواء آخر يؤخذ عاقر قرحاً سدقاً وسحق بحريرة ويعصر بعسل مروع
الرعة ولا يكون العسل شديد الحرارة فيذهب بقوة العاقر قرحاً ويعمل كالنوم
فيبدأ أوى إلى فراشه مسح مرافقه واثنيه ومقنعه، بدهن زبيق قد جعل فيه شيء
من الشب البياي ثم يتحمل بالنواة فإنه يجمع ما بين العشر إلى لأكثر وقد جرب
مراراً.

تقوية الباه

وأما الأعديه المعية على الباه البصل والسوس والحرجير والحمر البري
والحرر المستوي، وخمض والهيون والخوز والمستق وحت الصوبر وحت لرم
وحت الفسل والتارجيل، وصغار البص وادمعه بعصير ولتس الحبيب
والخندقوقي وخسة والتونيا، وحبر الحطة اليمية ولحم الحملان والفراخ والط

والرؤس والمهريسة، ولعسل والسمن ويصن الشعانين والرؤبيان والربيش.

التوحد بالمرأة

وقابوا من مسح ذكره عمره شاة وجامع أهله لم ترد المرأة غيره ولم تطع سواه
وكذلك مرازة الدجاجة السوداء.

موت زوجة عاصم المزني

وقال عاصم المزني لما توفت زوجته شعراً:

ركبت حليلتي وغلاف أيري مامسي الأير ليس له غلاف

في الخصي

وقال الخاطب من العجائب أن الخصيان مع خروجهم من شطر طبائع
الرجل إلى طبائع النساء لا يعرض لهم التحيت إلا لم أر خصياً قط عحناً ولا
سمعنا به ولا أدري كيف كان ذلك

شهوة الرجل والمرأة

وقالوا الشهوة الكثيرة من الرجال مثقال ونصف إلى مثقالين ومن النساء
مثقالان إلى ثلاثة، والميل من الرجال من درهم إلى مثقال ومن النساء من درهمين
إلى مثقالين، وفي الماء حنة عنيفة منها يكون الحمل إلا ترى أن الرجل ينكح المرأة
مراراً متعددة فلا تلحق ويكحها مرة تلحق وذلك أن الحنة تخرج في الماء فتلحق
منها، وقد أنفق علماء الفرس على أن أنزال الشهوة تصبر من الرجل والمرأة

أنزال الشهوة عند المرأة

وأما فلاسفة الهند فهم يحتلمون في أنزال المرأة فبعضهم يقول إنها لا تزل
منها شيء من الشهوة وبعضهم يقول إنها تزل إنزالاً متتابعاً فهي تجد عند كل واحد
من ذلك لذّة وشهوة وأن الرجل يكون ذلك منه عند فراع فعه فعل هذا تجد امرأة
لذّة أكثر من الرجل.

معارضة القول الماضي

ومعارضه فيلسوف آخر وقال خطأ في قوله أن المرأة لا تزل شهوتها باردة من

أول اجتماعه إلى آخرها لأن قد علم أن من شأن النساء لخت على طول المحامعة والكراهة لقصرها فإذا كانت ترون ماءها الذي فيه لدنها وبه قوتها ما حاجتها إلى طول المحامعة وإلى كراهية قصرها وقد انقصت لذتها وذهبت شهوتها وحبس لا يجد لقلوبه معنى

ثوران وشهوة المرأة

فمن بعض الحكماء أن الرجل تعرف شهوته بإشارته فكيف يعرف شوق المرأة وثوران شهوتها للجميع فقال إنه كما يتحرك من الرجل عند شهوته البك أيره فكذلك المرأة عرق متصل من لدن سرتها إلى ركبتيها يسمى عرق الرجل إذا اشتبهت المرأة بعرق فتتهيج بها العلمة ويسمى يكون قوة شهوتها من حكاك تجده من بعض ذلك لعرق لكن كم أن الإنسان إذا شهي الطعام والشراب لا يجد بصره حكاك لكن يحصل ثوران الشهوة من بطنه، وكذلك النساء وشهواتهن

الأغلف والمختون

وقال بعضهم بيك الأعف الآ من بيك المختون

تعتز النفس

قال رجل إن مرأى قد أهنتني في بيكي أيها لأبي كئي بكها نعمل وهما في ونمض نسائي حتى يتعتز علي وعليها النفس.

حب النيك

فقال له آخر ذات همة تحب النيك ولا تمنه ولا تسأله.

أكرم متواها ولا تستبدل سواها

وقال رجل إن امرأى إن بكها تعلم بعض أعصابي فقبل له أن اشق وشهوة ليلها وحلاوته يدهشها هيحانه فيها وشدة عذبتها وحبها النيك وهذه لصفة عجم من أنواع النك، فإن يافس الحكيم من شأنه أي الأيور إلى النساء حب لعبط الكبر أم الدقيق لصغير، فإن أما سمعت قوم القابل أحسوا صيافه الأبر العبط الصبحم لكرمهم المكسر المعروف الذين العريض القفا الذي إذا قام رفع

رأسه كالخضاد، إذا رفع رأسه فهذا يكرم مثواه ولا يستبدل سوءه وأما الأير المشه
برجل الغراب اندقيق الأصل الواهن الوسط الذابل فرعاً للوئي عمقاً فذلك الذي
هناك مثواه ويستبدل سواه.

الفرج

وقيل به أي أجود الفرج الضيق أم الواسع، فقال الفرج الضيق بمنزلة
البحاف انداي وقت الشتاء وأما الواسع فطبيء العمل بارد الشهوة

أحوال الفرج

فيل له ما أجود أحوال الفرج وأحد تأثيره، قال صمّ المراه فحديها عند
حولان الأير في قعرها.

تهييج الشهوة

قل له الفرج الطويل الشعر أجود أم المخلوق، قال ذو الشعر يبرد النفس
ويطفيء الحرارة، ويطرد الشهوة والمخلوق يهيج الشهوة، ويصرم بارها ويشعل
موقدها ويشهي النيك ويشفي الأير

الفرج المخلوق

وقيل الفرج النقي المخلوق يشبه بالفرس المعقودة الذنب جال حوص
الوحل وهو يسخر الفؤاد ويسقط لأير، ويشطه وإنما يحل لأجل النيك

أحوال لا يدركها إلا اللبيب

فيل لذلك الحكيم ما يقول في شدة الزهر والعصر وسن الأير فقال أن هذا
العمل فيه لمة، وأما زهر فيه تهييج لعلمة الرّحل، وبشاطه وإثارة لشهوته،
وحلب للنيك كما أن السهر تسرع الحري في الأبحار بشدة الحدف فكذلك الأير
إنما يسرع عمله بسرعة الزهر واحكّ وتلمس ولعصر والغمر والتدعج والمض
والرفع والعصر ولتقديم والتأخير والشهي والتأخير والعص واهمهمة والضمهيل
والحمحمه ولتفصيل ولتسميل وأحوال في تربيته وتثلثه وتسييعه وهذه أحوال لا
يظهر بها إلا الأديب ولا يدركها إلا اللبيب

وصف الزهر

ورصف حكيم الزهر فقال الزهر يكون من امرأة وهو لتتحرك من لمرح إلى السرّة وادماها لصرّب بما سبها على نطر الرّحن ومن الرّحن يكون كذلك وقد يزيد بالبدن كنه.

في مطالبة المرأة

وقالوا الحيلة في مطالبة المرأة البت أن تأخذ شيئاً من ربحا وشيئاً من نوحا وتسخفه وتجهله في الماء الذي تسنحي، هي به فإنها تجد عنده حكمة عظيمة.

الجماع حال النوم

وقالوا في الخواص إذا أردت أن تأتي امرأتك وهي نائمة، من حيث لا تعلم واحتل على صرصر يسار وعظم هدهد يكون من حسه الأيمن فصيهما جمعا في حرقه ثم صاع ذلك تحت رأسها لا تعلم حتى تفعل ما تريد منها.

الحيلة في إبطاء الأنزال

وقالوا احمله لمحل السربع الأنزال حتى يصبى أن يشعل خاطره عن المرأة شيء يشعله عن شهوته بأن يتذكر غير ما هو فيها من سائر الأمور كالعداب والحس والخوف من الله وما يشاكل هذا.

الحيلة في مجامعة المرأة الواسعة

قبوا الحيلة في بيت المرأة الواسعة أن تجعل تحب عقرها عمدة حتى ترتفع وتمد إحدى رجليها وتضم الأخرى وتنيكها من قدام

الحيلة في مجامعة العجائز

حيلة في سك المرأة الهرمة أن تشد نكتها في حمولها شداً محكماً ثم نجده جده كنه إلى فوق الشدة حتى يسقط شاح فرجها وما عليه ثم يصبغ في السراويل موضعاً موازياً لفرجها فيجامعها منه

الحيلة في تهيج شهوة الجارية

وأما حيلة في تهيج شهوة الجارية أن تترك حلمتي ثديها فأما تهيج ميجاماً
عضياً

الأعراض الموجبة لإنقطاع الشهوة

قال حالبوس الأعراض الموجبة لإنقطاع لشهوة ستة

الأول: من كثرة الهم والغم الدائم.

الثاني: من اصفرخاء المفاصل.

الثالث: من التعب الشديد.

الرابع: من النظر في الوجه.

الخامس: من احتراق بعض لأوعية

السادس: من الورد والقروح العارضة في الأجليل

في عدم الحمل

وقد وجد في كتب الله من أراد أن يعرف أمتاع الحس هل هو من الرجل
أم من المرأة فليؤخذ مني الرجل ومي المرأة كل منهما في خروقه بطبقه بيضاء، وترك
لخرقتين حتى يجفان ثم يعسلان فأيها دهب ثر ما كان عليه من المني كان امساع
لحمل من قبل صاحبه لأن المني يذهب أثره لا يحصل منه الولد

إذا أردت غلاماً أو أنثى

وقبل إذا أردت المرأة أن تحمل بعلام فليشد الرجل البيضة اليسرى من
حصبته بحيط ويجماعها في ليلة أو يوم يهب فيه ريح الصبا، فأما تحمل بعلام ذكر
وإن أردت أن تحمل بأنثى فليشد الرجل البيضة اليمنى، بحيط ويجماع في ليلة أو
يوم يهب فيه ريح الذبور.

في كيفية المجامعة

قال بعض الحكماء إذا أراد الإنسان مجامعة زوجته، فليصنق صدره بصدورها

مع التثليل والعصر والتدغدغ واللمس، ومصرّ اللسان، ليجني ما في صدرها من الماء لأنّ ماءه يجدر من صدرها وإن أحت أن يجني ماؤه فتلزمه هي حلفه وتلتصق بطنها بظهره حتى يجني ظهره.

في علم بقاء المرأة

قلت طائفة من العلماء في علم البقاء للمرأة ينتقل في كلّ شهر إن ثلاثة أحول إلى عشرة من الشهر طمث ومن عشرة إلى تمام العشرين يجمع الرحم مكان الذي حرج منه ومن العشرين إلى آخره يكون الدم واحداً وإنما يجتمع مما يتولد من العداء فكاح المرأة في العشرة الأولى مكروه، لأنّه يفصم العمر ويحوّث منه البياض ويكحها في العشرة التي يليها الدّم ما يكون وشهياً ويكاحها في العشرة الأخيرة تحصى اللذة والنكاح فيها هو الذي يصلح لطلب الولد

الشدة في النكاح

وقيل لابن سيرين^١ يفاحش الرجل امرأته في النكاح قال أفحشه، لئلا

حركات الذكر على فرج المرأة

قال بعض أصحاب البه حركات الذكر على فرج المرأة على صروب شتى ولت صروب من ذلك صفة والنساء يختلفن فيه، فممن من تريد ذلك كنه ومهن من يكفني سوع واحد منه ممن ذلك أن يتحرك في الفرج، صاعداً ويعمر طرفيه أعلى الفرج ولقبه الهيكل

ومنه أن يكون الذكر يتحرك في الفرج مهبطاً ويعمر طرفيه أسفل الفرج ولقبه الأسحر.

ومنه أن يكون الذكر يتحرك مرة صاعداً ومرة هابطاً ولقبه المتحيز

ومنه أن يكون الذكر يتحرك في جانب الفرج ولقبه المعوج

ومنه أن يسكن ولا يتحرك ولقبه الوهم

ومنه أن يتحرك على هذه الأنواع من ثلاث وأكثر منه لعل الحب لأنه كالطير الذي يلتقط الحب من جوانبه

أحمد أشكال الجماع

وأما أحمد الأشكال في الجماع فاستلقاء المرأة على الفرش الوطية الناعمة وعلو الرُحس، عنيها وأن يكون وركها عالياً ورأسها منصوباً مهما أمكن

أدَم أشكال الجماع

وأما أدَم لأشكال فصعود المرأة وركوبها على أير الرُحس وهذا الفعل ربما أكسب قروحاً في لمنانة والأحليل وأورث أَسْمَح، وحسن المني وكذلك أدَم الأشكال الجماع من قيم لأنه يورث لصاحبه أماً في الأوراك وكذلك أدَم الأشكال جماع احب، فإنه يورث لصاحبه صعباً يعسر معه خروج المني وكذلك أدَم الأشكال الجماع من يعود وادمتها الذي تحس المرأة منه فهو أن يجتمعها قاعداً منمكناً

أنواع النكاح

المقول في أنواع النكاح وهي راجعة إلى خمسة

الأول: الاستلقاء من الرُحس والمرأة

الثاني: انضجاعتها على جَنْب

الثالث: تناكحها وهما جالسان.

الرابع: تناكحها وهما قائمان.

الخامس: أن تكون المرأة باركة على رجلها واصعة يدها على صدرها إلى الأرض.

وأما الاستلقاء فنهاية وجوه

الأول: وأما الاستلقاء فنهاية وجوه أن تستلقي المرأة ويصنع الرُحس فحديه بين فحديها ويجمعها وهذا هو المعروف.

الثاني: أن يصنع الرُحس فحده الواحد بين فحديها ويجمعها وليس يعرفه كَر أحد وقد سَمَّاه قوم الخصاص

الثالث: أن تستلقي المرأة ويصنع رجليها على ما يصنم الرُحس ثم يدخل

الرَّحْلَ يَدُهُ تَحْتَ فَحْذَيْهَا وَيَجْمَعُهَا وَيَشْكُ أَصَابِعَهُ.

الرَّابِعُ : أَنْ يَعْصِمَ بِهَا رِجْلَاهَا مَسْوَطَتَانِ وَاحِدَةٌ عَلَى الْآخَرَى

الْخَامِسُ : أَنْ تَسْتَلْقِيَ الْمَرْأَةُ ثَمَّ نَصْعَ قَدَمِهَا عَلَى صَدْرِهِ وَتَجْمَعُ يَدَيْهَا فِي قَهْءِ فَتَحْدُهُ إِلَيْهَا حَتَّى تَشِي هِيَ فَتَصِيرُ رِكَتُهَا مُنْتَصِفَهُ بِصَدْرِهَا وَذَكَرَهُ فِي فَرْحِهَا

الْسَّادِسُ : أَنْ تَسْتَلْقِيَ الْمَرْأَةُ وَتَسْطِ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَيَحْلِسَ الرَّحْلُ عَلَى فَحْدِهَا الْمَسْوَطِ وَتَرْفَعُ رِجْلَهَا الْآخَرَى مَصْبُوءَةً إِلَى فَوْقِ مَا سَتَظَاعَتْ.

السَّابِعُ : أَنْ تَسْتَلْقِيَ الْمَرْأَةُ ثَمَّ نَصْعَ قَدَمِهَا عَلَى حَاصِرَةِ الرَّحْلِ وَيَأْخُذُ هُوَ عَقِبَهَا إِلَيْهِ

الثَّامِنُ : أَنْ نَصْعَ فَحْذَيْهَا فَوْقَ فَحْذَيْهِ وَيَجَامِعُهَا.

وَأَمَّا الْأَضْطِجَاعُ ثَلَاثَةٌ وَجُوهٌ

الْأَوَّلُ : تَدُمُّ الْمَرْأَةُ عَلَى حِجْبِ الْأَيْمَنِ وَيَسْتَقْلِبُهَا الرَّحْلُ مِنْ حِجْبِ الْأَيْسَرِ ثَمَّ يَصُمُّ فَحْدَهُ إِلَى صَدْرِهَا.

الثَّانِي : أَنْ تَضْطَجِعَ الْمَرْأَةُ عَلَى حِجْبِ الْأَيْمَنِ وَيَصُمُّ الرَّجُلُ مِنْ حِجْبِ فَحْدِهَا إِلَى بَرِيهَا.

الثَّلَاثُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّحْلُ عَلَى حَاضِيهَا الْأَيْمَنِ مِنْ حِلْفِهَا مَلَانِيئاً لَهَا وَيَرْفَعُ مِنْ فَحْدِهَا الْأَيْسَرَ قَلِيلاً لِيَنْفَتِحَ ثَمَّ يَجَامِعُهَا.

وَأَمَّا الْحُلُوسُ فَعَنْ رِجْلَيْهِ الْأَوَّلِ أَنْ يَجْلِسَ الرَّحْلُ وَسْطَ فَحْدِهَا ثَمَّ تَجْلِسُ الْمَرْأَةُ فَيَصُمُّهَا إِلَيْهِ بِيَدَيْهِ

الثَّانِي : أَنْ تَجْلِسَ الْمَرْأَةُ كَذَلِكَ ثَمَّ يَجْلِسُ الرَّحْلُ عَلَى فَحْدِهَا وَيَصُمُّهَا إِلَيْهِ وَأَمَّا الْقِيَامُ فَعَلَى ثَلَاثَةِ وَجُوهٍ.

الْأَوَّلُ : أَنْ تَأْخُذَ قَدَمَهَا الْأَيْمَنِ وَهِيَ قَائِمَةٌ وَتَضَعُهَا عَلَى الْأَيْسَرِ وَتَضَعُ فَرْجَهَا بِيَدَيْهِ وَيُدْحِلُ ذَكَرَهُ فِيهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى نِثْيِهَا.

الثَّانِي : أَنْ تَجْمَعُ الْمَرْأَةُ يَدَيْهَا فِي قَهْءِ ثَمَّ تَجْعَلُ قَدَمَهَا عَلَى يَدِهِ وَتَرْفَعُهَا بِهَا وَيَسَّهَ مُعَلَّقَةً وَيَجَامِعُهَا وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ.

الثالث أن يدخل يده بين رجليها ويعانفها يأسد لأخرى وتعذقه سداها
وتشد يديها مجموعتين في فقاء ثم ترفعها إليه معدقة ولكن واحد من هذه الأعمال
لقب قد وسم به غير المذكور هنا لكنه موجود في كتب الباء
قال علماء الباء كنّا أميل رأس المرأة ونصب رحلاها وأستها كان الجمع شد
وأقوى لإقصاء الأبر إلى قعر رحمها والد للبيك وأطيب وألع في نشاطها.

المجامعة في النهار

قال جالينوس الحكيم محممة امرأة سهاراً أكثر لذة وأطيب شهوة من مجمعه
الليل لأنه في تلك حالة حارّ شهويّ يميّ لأنها كنّا تمشت وحات وذهبت أحلك
فرجها فيحصل به سخونة فندر المي

مجامعة المرأة في الليل

وخالفه ابراهيم بن هاني بأن محممة امرأة ليلاً أوفق على قول أن المرأة لطون
بومها وحرارة جسدها من العطش يسحر فرجها.

حمل المرأة

وقال الحارث بن كلدة طبيب لعرب إذا أردت أن نجعل امرأتك فمشتها في
عرصة الذر أشواط فألّ رحمها سزب فيقيم الشهوة لهما فلا يكاد يجلف عن الحمل
وتلفح كما تلفح النحل.

الجماع بعد الظهر

وقال أصحاب الباء إذا ظهرت المرأة وتطيت فاعجل ه بالجمع فإنه أصلح
لبنها وأصح لجسمها وأرفع لأبها.

الأحوال التي يستطاب فيها الجماع

قال في كتاب الأبيث القرون في لأحوال التي يستطاب فيها الجمع ومحد أن
لثة عظيمة ولها فضل على سائر الأوقات.

أحدها أن يجامع المرأة إذا حمت وهي ابتداء الحتمى
الثاني للجماع عند السقم فإنه صلاح الجسم وهو يكسب زيادة في العمر

الثالث: أن يجامع المرأة إذا حافت من أمر دهمها

الولد الذكي

وهال بعض الحكماء إذا أردت أن يجرح لولد ذكياً مهنراً شاطرأ وعصها
نقال أو كلام ثم أوقع عليها وحامعها فإن شهوتها في تلك الحالة تغني كعلي القدر،
فيجد الرجل لذة وكذلك هي لأنه قصدها عن شوق فيجرح الولد كما ذكرت

شبه الولد بأبيه

أقول ضاع بين العرب أنهم إذا رادوا جماع سائهم وأن يكون بولد يشبه
أبيه صمدو إليه وقت الرّحيل وتحميل لأحمال وهم في تعب شديد لأن مباشرة
الطعن يكون عيهاً ويجتمعون في تلك الحالة لتي يشتهيها الرّحل ولا تظنها
المرأة فبحي الولد شبيهاً بأبيه ومن ثم كانوا يمدحون اولادهم إذا وقع لحمل بهم في
ذلك الوقت قال شعراً.

تمر خمس به وهو عوفد حيث انطوى فشت غير مهمل

في تحريك الشهوة عند الرجل

وذلك حين وقت الرّحيل بعدد مقاعهم موضع الحرم يتحرّس بها
في الأمور التي إذا لحصها الرّحل من امرأة، حركت شهوته فمطم عجيزتها
واستدارتها وبياض ساقها ومتلاؤهما ولطافة قدميها ورخوصة لحمها ورمات نديها
ودقة خصرها وطول عنقها

في تحريك الشهوة عند المرأة

وأما المرأة إذا رأت الذكر قائماً اختلج فرجها، وإذا أحسّت به من تحت
الثياب استرحت مفاصلها وإذا لتصق بحسمها دبّت شهوتها وعد، أمسكتة بيده
نفس شعراها من داخل رحمها

وجود الطيور في البيت

وقال محمد بن سحبان الطيور والفاري في الدار تبيج المرأة على الجماع،
لأنه يرى فعلها فتحرّج روحها خصوصاً الخيام في المنزل

أرحام النساء

وقال أهل أهد أرحام النساء عن أربعة منهن ، ما يكون رحنها في لين ورق
الورد ، ومنها ما يكون محساً كإنه دامل ومنها ما يكون معكراً فيها طرائق وروا
ومنها ما يكون محس على بحس لسان الثور فيه حشونة فالأول أفضلها والسافي
أرداها ولأولان يسرعان الأمل والحشونة الرحن وتعتكره دواء مذكور في محلة ، وكما
أن النساء يحسن من الأبور العلط الطول الناعم فكذلك الرجل يحسن من الرحن
ما كان سمينا ناعماً صيفاً ذو حرارة ونسحين ، لا سات باطرفه

الأطعمة التي تولد المنى

فائدة الأطعمة التي تولد المنى ويكثرها وهي ما اجتمع فيها ثلاث حصال أن
يكون كثير العداء وأن يكون العداء نماً يولد الرّيح وأن يكون جوهرها ملائماً
وطبيعة لمي مركبة من ريح ورطوبة محتطين كالرّعوة ويدل على ذلك بيانه ،
واحتماعه وسحلاله إذ كان حاراً وذهب بابه عند أنفاس الرّيح المهادحه لتلك
الرطوبة ، ومثل ذلك أن اسقلا كثيرة الأرياح مولدة للعداء إلا أنه ليس بحار فهو
هذا لوحه غير ملائم بجوهر المنى إذا أكله أن يدحل عليه ما يكسه حراره بقدر ما
يحتاج إليه ليكون ملائماً لطبيعته السي ويدي علم أن طبيعة الملفل والرّيحيل حرة
وليس فيها ما يولد المنى لكن معلوم أنه إذا خلط من هذه الأشياء بالناقلا تولد منه
طعام يولد لمي ويقوحي على الباه ومن علم أن الحمض قد حتمعت فيه الخصال
الثلاث أعني كثير العداء مولد الرّيح حار رطب فعلم من هذا أنه كاف عن غيره
في تولد المنى لكن إذا أكله مع امريسة كان أليق .

صفات الجارية

طريقه دلت عيشة ست طمحة إذا لم تكن الجارية في حلوتها شحارة بحاره
فليعرف روحها ، إنه جامع حارة .

جماع ابن داجة

وقيل إن ابن داجة كان إذا جامع محم حممة الفرس فلم تتمالك المرأة من
تحته من التحير والعطيط والإهر والعح

العنخ عند الجارية

وقالت حبيبة المديّة العنخ ما كثر فيه التحير وطان في حلاله النفس وترهب
ولكل شيء أسر وأساس الخماع العنخ قالت إذا ظهرت بحاربة مملوكة أو حرة لا
عنخ عندها فعلمها العنخ بأن ترش عليها الماء الدرد وهي عذبة أو تعمر بصحدها
أبرة أو شوكة وهي عذبة فأما سحر وترمر ويسعي أن يكون عليها ذلك مراراً من
حيث لا تعلم حتى تنمرن على العنخ

الفخير

وفيل ها أن لساء قد أحدثت شيئاً قالت وما هو فيل ها التحير قالت لقد
بحرت بحرة وشحرت شجرة تحت ميث من اسوث ففرت منه ثلاثة آلاف معير.

التدبير في الجماع

قال أصحاب علم الباه انتدهر في الخماع على وجهين أحدهما علوي والآخر
سفلي

دع العلوي والمعانقة والتفصيل والعصر والمصر والسهمي أدها
الأصابع في المرح وحسن ما حوله وكذلك في السرة وتدغدع أهل الفخذين وقال
الحكيم لا يجمع امرأتك أول ما تنصيه من رخصه ساعه ولا عها وشمها وأحصها
وبنك أن فعلت هذا حين الألقاء كان ذمًا ونقصاً

الرائحة الطيبة

ويسفي للمرأة أن تكون لطيفة الرائحة وأن تأكل شيئاً فيه رائحة حسنة،
كالهبل والقرمل.

بعد انجماع

ويسعى هما إذا فرعا من الخماع أن يتادما ويتاوسا ويحصيا ويتدعدا
ولتقله، بالذكر ويقبلا بالفرج فإن ذلك أشهى للطبيعة ورعموا أن الخمام في
سماده به صحة ورهر عظيم يشرف به على الإنسان، لأنه لا يعتريه بعد المراع
من الفعل فتور بل يفرح ويصرح بجناحيه ويرفع صدره ويرنو إلى
معشوقته، ويمسح الأرض بدمه فيموي الإنسان بذلك وقال علي المصري شعر

تقول لإبرى أمهل قبيلاً لأرى أراك فوت مهولاً
فقال لها الأبرمه يافنت سأدخل فبك عرصاً وطولاً

محلّ التقبيل

فائدة قال الحكماء أما عنّ التقبيل فالحَذَر والشَّصَن والعِيَان والخبْه
والعُزّ والصَّدور والثَّدْيَان.

موضع الشَّم

وأما موضع الشَّم فطرف المحرّس، وحوالي العينين وباطن الأذنين والسَّرة
وباطن الفرج فالحاصرَتَان

موضع العَضّ

وأما موضع العَضّ فالودحان والأذنان وباطن الشَّفة والأُرسَة والخبْه

موضع الحَكّ

وأما موضع الحَكّ بالأظفار فباطن القدمين، وباطن الأصابع، والسَّاعدين
وفيما بين السَّرة والفرج ولا يفعل ذلك إلّا بامرأه بطينه لأبَرال

موضع المَصّ

وأما المَصّ فشمها وأعى وحسها وموضع حلقها وحوالي ثدييها ولا يعاها
إلّا وهي مفرجة الرِّجلين فإنّ ذلك أسرع لأنزاعها.
أقول: غنم في قوله وباطن الفرج.

محلّ للشَّم

حكى أنّ امرأة كانت تقول لصرتها يا ست الأيورة كان ها ماص للشَّم

لَذّة الجماع

وحكى أنّ امرأة قالت لذّة الجماع وطعمه لك لأنّ الرّجل لا يبالون منه إلّا
يسير، كما أنّ الأصبع إذا تلوّث بالعسل فلعق كان حلاوته لهم لا للأصابع
فكذلك لذّة الجماع ولطعم لها دون الرّجال

التقبيل

فائدة فانوا يتقبيل داعي الشهوة والشيط، وسبب الأشر ومنه الأيور
ومهيح لآثا والذكور لا سبي اذا حبط لرجل في كل فلبين عصة حميمة وقرصه
صعبة ومصة لطيفة واستعمل مص أنسان والمعانة ههاك تتأخح التير، وتنق
اشهوتان وتنقي حلقته النصب ولدنك قالو الموس يريد الخمع وقالو ايضاً التقبيل
نصاق وعنوان المواقعة

الذ القبل

وقل الأصمعي الذ القس قبله يان فيها سنان المرأة هم الرجل ولسان
الرجل في فم المرأة وذنك اذا كانت بقية اعم طيبة النكهة وهي ان تدحل لسانها في
هم لرجل أذحالا يصب ربهها وحرره لسانها لسان الرجل فيحدر ذلك الرين
وتلك الحرارة واستحوة إلى ذكر الرجل وإي فرج امرأة فيثير ذلك العمل شقها
ويقوي شهوتها في الخماع فيزداد لومها صفاء وصياء وحساً
فيل ن تلك الحرارة واستحى من الرين، يجتمعان في المعدة ويريد في
الشهوة كزيادة الزرع في الأرض انركبة إذا رويت بالماء ودم تمحدر تلك الحرارة
ولنداوة إلى عروق ذكره وإلى ساحه فرحها

اغارة الاصل على الرئيس

حكى أن اس الاعرابي فل يلعي أن امرأة مشهورة باليك فيل ها ما ندي
يكسبك من شهوت وينع من لذتك حتى لا شهري بالفسق والأعراق بالعشر
قلت أبر يعدر أصله على رأسه أن يسقه فلا بدحل إلا جنة ولا يلح إلا معتظاً
كان فرحي قد أدب لديه فلا ينفاه إلا بتشهي منه ولا يدحبه إلا بمصاصة
وحهد.

مقاع الرجل

وقال الهندي مقاع الرجل يكون على ثلاثة أصرب طويل ووسط وقصير
وطويل أنا عشر أصعاً والوسط تسع أصع والمقصير ست أصع ثم يهرط في

بعض الناس إلى الطوب والقصر فيريد في بعضهم عر اثني عشر أصبعاً. ويقصر
عن ستة أصابع.

مشي النساء

فائدة مشي النساء على اثني عشر نوعاً المشي القائم والقاعد والسائم والركل
والخدر والقمحذ والمشكل والمذل والفرقس والخذف والمصدر والمعشوش والقائم
التي م يحرك أعلاها إذا مشت وهي مشية استحقاقات والقاعد هي التي تعمر
الأرض بعينها وهي مشية نعتذر والسائم وهي التي تحك رجليها الأخرى وهي
مشية الأناكر والركل هي التي تركل الأرض برجليها وهي مشية المعنجات والخدر
هي التي تمشي سريعاً ولا تنتمت إلى صواحباتها وهي مشية الأرملة والقمحذ هي
التي تكشف صدرها مرة بعد أخرى واشكل هي التي تقوم ساعة بعد ساعة وهي
مشية الغنيات والمذل هي التي تمشي ثقيلة وهي مشية السحبان والفرقس هي التي
تمشي وترفع أطفيها وترفع أراها بيدها، والخذف هي التي تمشي سريعاً وتمشي بمشيها
ليدحس الريح في ثوب والمصدر هي التي تمشي وتقيم صدرها كأب حاقرة لنساء
وانرجال وهي مشية المعجبات والمعشوش هي التي تجذب ثوبها وتخرج عجزها
وهي مشية الشهوانية العزباء

ومما علامة المرأة الكثيرة العجب أن تكون فائرة اللحظ كليلة الطرف حسنة
الكلام كسولاً عضولاً

أصناف نظر النساء

إد رأيت امرأة الشاة سطر سرراً فهو تأمل منها وإد نظرت فاطرقت بعد
ادارة عينيها فهي مكر وأد نظرت وتمرك وعصب بصرها وأطرفت فهي عرياء
مطلقة وإذا بصرت فاطرقت سريعاً وبعطت وتوشحت ثوبها فأنها أرملة قد عاب
عها زوجها وأن نظرت ووصعت يدها على صدرها فهي برصع وأن رأيتها فصرت
وتحلبت فهي معلمة وهي داب روح وأن نظرت وقامت تتشعل وحركت ظهرها
فهي شهوانية وأن نظرت وأسرعت في مشيتها فأنها تحت زوجها

المرءة الملقذة بالجماع

قالوا الذليل على هيئة المرأة الملقذة بالجماع، كل امرأة حارة اليدين في وقت حست وحدث فيها حرارة وكنت حمراء انهم صلوة البدين غير وخوبين ولا دقيقتين إذا عمرت عجيرها وحدث فيها صلاته وامتلاء فم كد فيهن من هذه الضغاب، فأب صيفة الفرح والمرأة إذا كان فمها واسعاً كان فرحها واسعاً وإن كان صيفاً فصيف وإن كانت شفتها علاًصاً كانت أسسكتها عليفة حيمه وإذا كانت داب شارب فأب أسسكتها كثيرة الشعر، وإذا كانت منهن العلب فأب يست لها عالة

فائده في النعمه التي تحت لساء من أحلها لمسحمة، هو أن خلقوم الرّحم يختلف فيهن مقدره فيكون في بعضهن قصيراً وفي بعضهن طويلاً، والمرأة لا تلند بالقصر، لأنها تلند إذا وصل الأبر إلى فعر رحمها فإذا كان طويلاً اختفوم على صور الذكور لم يمكن من الوصول إلى الرّحم، فيكون سحابة لأجل ذلك لأنه ليسب اللدة في الشفرين ولا تكنت كن امرأة سحابة وإنما هي نفس اختفوم فإذا أدست السحق أبصت الرّحال.

احتياج المرء

قال بعض العربيين المرء يحتاج إلى خمسة ما حوهره إلا فحور لرحال الصبر والخصب وحمل الأذى وعقد النمس وصدق المقال

أسباب ضعف

وقال بعض الحكماء أربعة تصعب البدن وتحلب بعلل، وإنما قلت صاحبها معاشره السجين ومخالسه الشقي ومعاشره العيب ووعده به تطويل

أربع كلمات تحت ساق العرش

وقال بعض العارفين أربع كلمات مكنونات تحت ساق العرش لأول، لا شعاعة في الموت ولا راحة في الدّيب، ولا سلامة من سأس، ولا رادة لقصء الله

جمع المال

من كلام بعض الحكماء اليونانية لا يتم جمع المال إلا بحمسة أشياء التعب

في كسبه و لشغل عن لأجرة بإصلاحه والخوف من سبه واحتيال اسم الحسن دون
معارفته ومطاعته الأخوان.

ثلاثة يستحقون الترحم

وعن أبي عبدالله (ع) قال إني لأرحم ثلاثة وحقّ لهم أن يُرحموا عريب
أصاته مدله وعي أصاته حاجة بعد العناء وعام يستحق به أهله ولحملة

حكمة

قال الخليل (رحم الله عنه) لا تخاص من لا يساويك ولا يجالس من لا
يشهيك، ولا تنكّم فيما لا يعيك، ولا تعصب على من لا يرضيك، ولا تشك
لفقر لمن لا يعيك (صدق رحمة الله).

افتخار الناس

قال بعضهم فتحار لئاس ستة أشياء بالملك والقوة ولوجه الحسن
والأساب ولحال، والفصاحة فقل لمن يفتخر بالملك ﴿الملك لله الواحد القهار﴾
وقل من يفتخر بالقوة ﴿عليها ملائكة غلاظ شداد﴾ وقل لمن يفتخر بالوجه
الحسن ﴿يوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه﴾ وقل لمن يفتخر بالأساب ﴿يوم
ينفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ وقل لمن يفتخر بالمال
﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ وقل لمن يفتخر
بالفصاحة ﴿اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما
كانوا يكسبون﴾

حكمة

تأمل في بعض كتب أهل الأدب عن من روى من ثقات السلف «من
رضي بما قسم الله به لم يحزن على ما فات، ومن سل سيف لبعي قُتل به، ومن حصر
بئر أوقع فيه، ومن كد الأمير عطب، ومن تكبر على الناس دلّ، ومن سبه على
الناس شتم، ومن سلك السوء أتهم، ومن حانط الأبدال حقير، ومن حالس
العلماء وقر، ومن مرح استحق، ومن أكثر من شيء عرف به

أربع كلمات على عصا موسى

آخر ميمون عن أبي (ص) إنه قال وحّد مكتوب على عصا موسى (ع) أربع كلمات.

الأولى: كل سلطان لا يعدل في رعيته كان هو وفرعون سواء.

الثانية: كل ذي مال لا تتفع ليس به كان هو وفارون سواء

الثالثة: كل عامل لا يعمل بعمله كان هو وإليس سواء

الرابعة: كل فقير لا يصبر على فقره كان هو والكلب سوء صلق (ص)

أقسام الموت

وقال الخليل. الموت أربعة أقسام، موت لأمرأه فيه، وموت العلماء ظلمة، وموت لأعياء حسرة، وموت الفقراء راحة، هذا ما نقل ووُجد في كتب أهل الأدب

فهرس زهر الربيع

١١	التميمة	١	تمهيد
١٢	كرم الله	٥	لمقدمة
٢	فتح الحافظ	٧	فصل في المطاوعة
١٣	ذكر المعاد	٧	مطوية النبي (ص)
١٣	الصعات الدميعة	٧	الأكول من يأكل الرطب مع البولة
١٤	الأوقاف	٧	لحمة لا تدخلها الحوائز
١٤	من هو المجلس	٨	بياض العين أكثر من سودها .
١٤	الحرص	٨	أكل
١٥	أهية السملة	٨	هدا شر من الأول .
١٥	الحسد	٨	صعف الإسناد
١٦	مبعض علي	٨	الشميع الوجيه .
١٦	تسميه البرامكة	٩	افتلها وعني أمها .
١٦	العشيق	٩	الشفاء من الله
١٧	ليس وبلي	٩	اقنع بما رزقك الله .
١٧	علم الفلاسفات	٩	يا حمار اسك
١٨	اصطع المعروف	١٠	الطبيب البدري
١٩	الكذب	١٠	أوراق الحمقى .
١٩	الأدكياء والأعياء	١٠	صلاة وصيام
٢٠	سفات المائدة	١٠	الاست المبارك .
٢٠	داء أم دواء	١٠	ليس المنبر موضع لجهال
٢١	علاج العشق .	١١	لا أدري .
٢٢	الأح الصالح	١١	صيافة الله
٢٣	يولج الليل في النهار	١١	عقوبة عين لا سكي
٢٣	إخراج الشوم ..	١١	ألم العراق .

٢٣	المنعمه	٢٣	حلال طيب	٢٣
٢٣	لا يأس في الحلال .	٢٣	الحدار السوء	٢٣
٢٣	الحمل أم الحمل	٢٣	بنة حير من مملكة	٢٣
٢٤	شهوة الحناثر	٢٤	مداكبه	٢٢
٢٤	رواح ملا مهر	٢٤	حب الله فقط	٢٢
٢٤	الصديق .	٢٤	محبة شعيب	٢٤
٢٤	الديا	٢٤	أبو لهب و مرأته	٢٤
٢٤	قائد الحرب	٢٤	الزهد	٣٥
٢٥	عاشقة بعد الموت	٢٥	الشباب المصل	٣٥
٢٥	مرع الروجين	٢٥	كف أثق بك	٣٥
٢٥	الرماد	٢٥	مكان الحجاج	٣٥
٢٥	تعبير المسم	٢٥	أيهما أهون	٣٥
٢٦	الهدية	٢٦	المهاجرون اسق أم الطلقاء	٣٦
٢٦	ذكاء ليس	٢٦	معصيتي أم معاصيتك	٣٦
٢٦	الأمان	٢٦	الدين أم الدنيا	٣٦
٢٧	تساوي الناس	٢٧	التهجد في الليل	٣٦
٢٧	الحلاقة أم لسوة	٢٧	داء الحب قاتل	٣٧
٢٧	رب المرأة	٢٧	ابيكاء راحة القنب	٣٧
٢٨	السهوي الصلاة	٢٨	عاء العريم	٣٧
٢٩	حدود الأمير	٢٩	تعجب دون ميرر	٣٨
٢٩	مدينة بدون والي	٢٩	حجل أم فسق .	٣٨
٣٠	ميرة أهو ر	٣٠	الإبنة أم الطالاه	٣٨
٣٠	لكلب أولى أم لجسي	٣٠	سعة أرواح	٣٨
٣٠	عمو المنك	٣٠	العمامة أفضل أم الجارية	٣٨
٣٠	القول النين	٣٠	عذر الوالي	٣٩
٣٠	حكم الوصال	٣٠	هرالي أولجني بيتك	٣٩
٣١	الأمير لأحسن	٣١	من رمى يوسف في الحب	٣٩
٣١	حمام أصمها	٣١	روحي عيب	٣٩
٣١	حي لا يعير القياس	٣١	أيهما كاذب	٣٩
٣١	تسمية الإمام الشافعي (ع)	٣١	سحاب أن يهدم العصر	٤٠
٣٢	المحب والنمات	٣٢	صلاة ركعتين	٤٠
٣٢	حلاوة الحج	٣٢	محقق حول تصديق عبي بالحاتم	٤٠
٣٢	أهمية الثغوى والساعة .	٣٢	لطيفة	٤١
٣٣	تسبيحه وعبد اسك	٣٣	فرعون أفضل أم سحاح	٤٢

٤٢	الكلام الطيب	٥٠	المتعصم والسي
٤٢	القسمه العادله	٥٠	المامون والسي
٤٢	عصب فذك	٥٠	الحر أو الوقع
٤٣	تجديد الوصوه	٥٠	أيهم أعسم
٤٣	اسأل المؤذن	٥٠	لعله يكون حقاً
٤٤	مدعب الشيطان	٥١	ما رأيت أطلع منك
٤٤	ثبته وكثير	٥١	من الفاعل
٤٤	جواب اعراقي	٥١	نفست وصوتني
٤٥	أمو حيفة ومؤمن العنان	٥١	اصنع ما هو أسمع لك
٤٥	عوص دهب العيين	٥١	محلات الدعوة
٤٥	لدعاء بلا واقع	٥٢	متى دعت عساك
٤٥	الصرع والكتنه	٥٢	أريد الحج
٤٥	حياة البحين وموب الكريم	٥٢	الجماع أو الحج
٤٦	أبي العياء والموكل	٥٢	أعود بالله من الكساد
٤٦	لطيفة	٥٢	روح لا كاتب
٤٦	المتوكل وبني زمانه	٥٢	أما في انقلب ولا أبالي
٤٦	العتاء علامه عدم السؤال	٥٣	بع الحاربه حتى أبيع العلامين
٤٦	واحدة من الله والأخرى منك	٥٣	على من الدبة
٤٧	لطيفة	٥٣	فرائد العشش
٤٧	السهول	٥٤	عبدا الصنك والأعرابي
٤٧	يكم يباع البعل	٥٤	لطيفه
٤٧	لطيفة من السفيه	٥٤	سمه ما شئت
٤٧	حب الذب	٥٤	الملكب والقرود
٤٧	يجهل ما في سه	٥٤	الحروف والذنب
٤٨	فتيلة في العين عوضاً من السراج	٥٥	أنت بعدو لعيرك
٤٨	السميمة	٥٥	لا تريد كنه إلا أنت
٤٨	عورده وقيح	٥٥	لطيفة
٤٨	المسندحة بعداد	٥٥	صريح لمسلمين
٤٨	لا تصح صلوات	٥٥	الحليه، الحقيقه والدليه العريضه
٤٩	دعاء غير مستجاب	٥٦	لا يسعي الزبارة إلا سعيه
٤٩	الويل لمن	٥٦	يدفع الموب بأصاها
٤٩	الويل للناس	٥٦	بيت الفقير
٤٩	السي والحيمه	٥٦	فمر أهل البيت وعزاء
٤٩	المأمون والسي	٥٧	برأ أيام العيامه

٦٤ .	حجارة الميت	٥٧ . . .	الصيد لمن اثاره أو من قصه
٦٤	لا حير إلا عند رحيبها .	٥٧	السلام عليكم يا بحلاء
٦٥	المساء الثقيل	٥٧	إذا قدم زوجي من سفره
٦٥	اقتله مصابي	٥٨	انجماع يعني
٦٥	البرد والسعة	٥٨	لا متحان للمدح سرف
٦٥	حارية الأب	٥٨	حتى لا يفي فارغة
٦٥	حفر ليرمكي	٥٨ .	ليس لي حمار
٦٦	نحن لا نرح حوث	٥٨	سرا امراء
٦٦	الأمير الحبير	٥٩ .	السفر والرايح
٦٦	أحمد أبي عني مرأتك	٥٩	مريض أم ميت
٦٦	برد العجور	٥٩	أبكم أحمل
٦٦	مبي ونبيه	٥٩	حاجتي صبية
٦٧	مرحفات مسيحه	٥٩	سؤال أودعوه
٦٧	محدث مصره	٦٠	فوموا وسلو معي
٦٧	أنت أنعم بالذبح	٦٠	حكمة
٦٨	عني من يحب الشكر	٦٠	العجب حبس
٦٨	أين الرواندي والقسموه	٦٠	الشعراء يتبعهم العاوي .
٦٨	الريح لمن	٦٠	سيد العرب
٦٨	أشهى أربعين مرة	٦١	صديق الوعد والوعيد
٦٩	جناح أم حجامه	٦١	بورك بيت
٦٩	يدخل الجبهه معاً	٦١	حصه أو شعير
٦٩	الفرار إلى الجبل	٦١	الزرق عني لله
٦٩	ظلمات بعضها فوق بعض	٦٢	المهبر ولحير
٧٠	الأمير الحرار	٦٢	فرد الصيف
٧٠	عصبي العباء	٦٢ .	اصبروا عنه
٧٠	تحتار لئ تور	٦٢	وسعة القم عيدا
٧٠	الشراء بالأمم لا بالأديان	٦٣	موا في هوا
٧٠	موب الإبل معه	٦٣	ستان الممت
٧٠	العقلاء لا انمحابين	٦٣ . .	ي مال يقصد
٧١	ما أرحم انجس لئلا الفلادة	٦٣	طريق معاد
٧١	أني يمين هذه	٦٣	أنا في اليهود مثلك في المسلمين
٧١	الزهد عن الدنيا أو عن الآخرة	٦٤	من الشجاع
٧١	مروء الحمار	٦٤	متى عهدك ما برح
٧١	الصلاة لوقتها	٦٤	حدث مدهش

٧١	الوجه من الصغرة من الكبير	٨	الوجه من العلم
٧٢	المنفعة بدون رقية	٨	عبادة مريض
٧٢	التمتع بالعجور	٩	بعت الحمى للامير
٧٢	قتل انكاه	٧٩	جار الصوة
٧٢	كم أسطوانة في المسجد	٧٩	الكريم لا يدقق في الحساب
٧٢	قبول الشهادة	٧٩	المعسر في امد الله
٧٣	بيت الفقير	٧٩	المعسر والاحسن
٧٣	الابتداء في السلام	٨٠	جمع له ربه فمات
٧٣	أحسن إلى المصور	٨٠	التقصير لا يعلم
٧٣	حكم السلطان	٨٠	صلاة الحائض وشهادته
٧٣	آية السارق	٨٠	كما تدين تدين
٧٤	إد عروص الحاجة	٨١	من الإفصل بعد رسول الله
٧٤	باب الفاعل والمفعول	٨١	ذكر الله
٧٤	فتح الوجه أسمع	٨١	الصلاة الثلاثة
٧٤	ما هو الثقيل	٨٢	ما يلقي في العبر
٧٤	سم السرق عند العرب	٨٢	حكمه
٧٤	أوصيكم بعالي خيراً	٨٢	الزوع إلى الله
٧٥	حفصات الجوارح ليس قديد	٨٢	ثقل الطبع
٧٥	لأجل إلى سنة	٨٢	امرأ شر
٧٥	بكل سنة محامدة	٨٢	جلي نعمان
٧٥	الأعشى	٨٣	شكر النعمة
٧٥	من شعر لناس	٨٣	من آداب الدعاء
٧٦	مجنون بني حنبل	٨٣	أنهم اوفى
٧٦	شريك من الأعور ومعاوية	٨٤	حرأ العس
٧٦	الهداية إلى الحق	٨٤	لحب الكادب
٧٦	جرائس الله	٨٤	حب الدنيا
٧٧	بليب عي مصرع	٨٤	شلة الرمان
٧٧	لا يرجعك الله	٨٤	الصيف الفاجر
٧٧	سورة ملا آة	٨٤	نعمة القمر
٧٨	الغارين من الحرب	٨٤	هلال شهر رمضان
٧٨	إيثار وشكر	٨٥	عزم الأصحاب بالمحرم
٧٨	حكمة	٨٥	العدة للبرد
٧٨	الأكل عند معاوية	٨٥	عنتي بكسمة
٧٨	موضع معاوية	٨٥	نعم الوطني

٨٥	إيوان كسرى .	٩٠	عقاب التمهيل القصاص
٨٥	جاني الصامون	٩١	عيمان اليندي
٨٦	بيت مال المسلمين .	٩١	عكة عسل
٨٦	أبو لأسود الندوي	٩١	مرح الرسول حق
٨٦	يمين حدغه	٩١	أحجم من حمام سادط
٨٦	قبة لمعرفة كتاب الله .	٩١	أكبر من عهود بني إسرائيل
٨٧	الاحتاج والحوارج	٩١	الأم من أسلم
٨٧	صلاة بلا ريد	٩٢	الأم من راصع الدين
٨٧	على من العر	٩٢	أنيم من الكسعي
٨٧	أحل من مائر	٩٢	تحلى الأعراي
٨٧	أيله من ناقر	٩٣	لا تصدق
٨٧	أسرع من نكاح أم خارجه	٩٣	أنطى الأعراي
٨٧	أجود من كعب بن مامة .	٩٣	حش المحب
٨٧	أجيب من صاهر	٩٣	عجل سلطان الهند .
٨٨	أحمو من عجب بن وائل	٩٣	حب الأكل يسي
٨٨	أحدر من عراب	٩٤	شمانة ليهود بالمسلمين
٨٨	أحدر من دثب	٩٤	الإلفاء في الشر
٨٨	أحير من صت	٩٤	لا أحل حرام الله
٨٨	أرمي من ظلمة	٩٤	سلام السوط و حرات الصمير
٨٨	أشام من أسوس	٩٤	وصة الكلب للقاصي
٨٨	أشام من داب سجين	٩٤	ومن يهترأ عني الاحتاج
٨٩	اماء و لراب شعاء	٩٤	مصعب لعصاء
٨٩	وقت الأكل	٩٥	الحق مع صاحب نكش
٨٩	اسمحور .	٩٥	العاب ثم سمحة
٨٩	انفالودح أم العصب	٩٥	مصعب العصاء قال الرشوة
٨٩	الإسلام و تعافيه	٩٦	عبد السيطان تخار
٨٩	الأكل حتى الموت .	٩٦	السهر برأس نوم
٩٠	بول بلا مرش .	٩٦	أي الصلاتين خير
٩٠	أم المؤمنين . .	٩٦	ديه الصرطه
٩٠	انفاد ولد الإبل .	٩٦	إله لأرض
٩٠	عبد الله . . .	٩٧	هدء هو الصرط المستقيم
٩٠	مراح الرسول (ص)	٩٧	افتح العين
٩٠	نمشي الهريسة . . .	٩٧	ديه أنطعام المالع
٩٠	الله معني المؤمنين	٩٨	حق النحية لا لعب الرمير

كتاب الأرسطلي شمع في القبر ١٠٥	٩٨	ذكاء السيد المرتضى
بعد مقتل الحسين (ع) ١٠٦	٩٨	الحمى والمرعى
الكسل بالترابي ١٠٦	٩٨	بعوضه على بحلة
رأس مال الدلال ١٠٦	٩٩	أضاق قلبي
مشتري لموت ١٠٦	٩٩	كبير يستصغر
إخوان الدنيا وإخوان الآخرة ١٠٦	٩٩	الهلال ابن لبيته
طلب الحلال ١٠٧	٩٩	لن تعال امرأة إلا عنت
الهنوي هلو العمل ١٠٧	١٠٠	هل يصلح العطاء ما أفسد الدهر
حكمة ١٠٧	١٠٠	الملاء العظيم
عجائب القرآن تسهر ١٠٧	١٠٠	الآخرة لا الدنيا
ديه الحب الدم حياً ١٠٨	١٠٠	كم الحاصل
يا عبد الهوى ١٠٨	١٠١	أي الرجال تشتهي
لا كثر الله في المسلمين أمثاله ١٠٩	١٠١	بمن أنزوج
قصيده حظوظ الناس ١٠٩	١٠١	لا أرضى بالتفصيل لأبي عيود
لقب المصور ١١٠	١٠١	معرفة النكبة
المروء ١١١	١٠١	الشاطر من قنع المسافة أسرع
حب أهل البيت (ع) ١١١	١٠٢	صرطه صبي الدين تريح
طلم الرشيد ١١١	١٠٢	طيب وخيار
الدوايب ١١٢	١٠٢	دعمل يتزوج عذوره
وقع دلال ١١٢	١٠٢	سطح بحرؤ
العلماء ١١٢	١٠٣	حصة الخصمي ولد
أون من اتحد المير ١١٣	١٠٣	المسافة بين الصق والكذب
انشكر ١١٣	١٠٣	خير آدم .
ملث الخيرة ١١٣	١٠٣	شعر ربه العلويه
برادر ابن المعازلي ١١٤	١٠٣	كل حقيق له مثيله
الدب ١١٥	١٠٤	يسعد بحسنة
السوء ١١٥	١٠٤	صاحب الجوزي
أذان رمضان ١١٦	١٠٤	امرأة سوء
نعير الرؤيا ١١٦	١٠٤	المرأة السوء والمرأة الصالحة
هن الإعدام ١١٦	١٠٤	السكر
وفاحة معاوية ١١٦	١٠٥	العرونة محلته
الحياة السمعة ١١٧	١٠٥	العصلة بعد الموت لا في الحياة
انجدها لربة ١١٧		مكاسة المعشفس الأرديلي صد
انصبيه العميد ١١٧	١٠٥	السلطان

١٢٤	معارضة بين الشعر	١٨	مصائب أهل البيت
١٢٤	ورق الأحمن .	١٩ . . .	دعاء عائشة . . .
١٢٤	الورق الحلال .	١١٩ . . .	صحابه النبي . . .
١٣٥	الورق على الله	١٢٠ . . .	مسألة رابعة العددية
١٣٥	الشك في الورق	١٢٠ . . .	الصلاة
١٣٥	المسألة	٢٠ . . .	الحج
١٣٥	الأمل والأجل	١٢١ . . .	معرفة النفس
١٣٥	المسألة	١٢١ . . .	قلة العقل
١٣٦	عن نفسي	١٢١ . . .	نص في الحق
١٣٦	أول من صح	١٢١ . . .	حكم الأحق
١٣٦	رد العية	١٢٢ . . .	حل المشكل
١٣٦	اللعن	١٢٢ . . .	طيب الأمة
١٣٦	هرمرو والمرب	١٢٢	لا حياة في عدم العلم
١٣٧	انظلم	١٢٢	باب في الأدب
١٣٧	ثوب الدخان	١٢٢	لباقه الأحق من في
١٣٧	بين الحسن والحسين	٢٣ . . .	عقيل من طالب
١٣٧	خود هرام لملك	١٢٣	امرأة من آل برك
١٣٨	الإحسان لله	١٢٣	دكان علام الميث
١٣٨	الار بالرماد	١٢٤	ابن الجوري
١٣٨	فرح براهم الأدهم	٢٥ . . .	الشيخي بسن
١٣٨	خلق لكل	٢٥ . . .	النورية
١٣٩	صاحب لسان	١٢٦ . . .	ما أدكى هذا النصي
١٣٩	لحسن الحس	١٢٦ . . .	الحروف بمعجمه في لسان
١٣٩	كرامه الأح	١٢٧ . . .	ظلم الحجاج
١٣٩	لصديق	٢٧ . . .	قطعة الأعراي
١٣٩	معرفة الناس	١٢٩ . . .	هندست العمان والحجاج
١٣٩	لشفاعة	١٣ . . .	فصاحة البخاري
١٤٠	دعاء نصاعة	١٣ . . .	العروض
١٤٠	حج العارفين	١٣ . . .	المسكلمة بالقران
١٤٠	الحرف من الله	١٣٢ . . .	الحجاج والقران
١٤١	تعليد الترابي	١٣٣ . . .	إمام عبي واليهودي
١٤١	احتجاج المصاعب	١٣٣ . . .	مسر الحجاج
١٤١	نوع العويع وحدهم	١٣٣ . . .	ولاء الحجاج
١٤١	الزيتار	١٣٤ . . .	العبر والقيمة
			الشيب

١٥١ .	المرح بعد الشدة	١٤٢	فصل في لجود
١٥١ .	جزاء اللاتظ	١٤٢	يريد بن المهذب
١٥٢	عمر بن العاص	١٤٢	محمد البرمكي .
١٥٢	لطيفة .	١٤٢ .	قصائد الحوئج
١٥٢	الوفاء والكرم	١٤٣ .	أسمى الناس . .
١٥٣	بطيخه	١٤٤ . .	حاتم الطائي
١٥٣	عرص النحل	١٤٤ .	خالد بن يزيد .
١٥٣ .	والد بلا ولد	١٤٤ . . .	عمو لرسول (ص) .
١٥٣	عرص المصيبة	١٤٥ . .	حاتم الطائي يكرم لصيف
١٥٣	النحل على جهنم	١٤٥	يثنى حاتم الطائي .
١٥٣	عرفان القدر	١٤٦	هه حاتم الطائي
٥٤	العالية	١٤٦ .	أسوانحانم
١٥٤ . .	اهل فريرين	١٤٧	فصل في البحلاء
٥٤ .	واحدة بواحدة	١٤٧	خالد بن صفوان
١٥٤ . .	معرفة السارق	١٤٧	شفاء النحل
١٥٤	نصر في الحيوانات	١٤٧	نحل عمر بن يزيد الأسدي
١٥٥	لبرعوب	١٤٧ .	نحل مصور الحليفة
٥٥ . .	أوهرة البرعوب	١٤٧ .	نحل هل مرد
٥٥	شعر في البرعوب	١٤٨ .	أشجع الناس
١٥٥ .	لا سب البرعوب	١٤٨	نحل محمد بن يحيى
١٥٥ . .	نسل لعال	١٤٨	نحل العسبي
١٥٥ . .	حليب القر	١٤٨	نحل سهل بن هارون
١٥٦	الثور	١٤٩	دواء وعداء
١٥٦	قلب البومة	١٤٩	الياب الجديد
١٥٦	التمساح	١٤٩	واني غير مطور
١٥٦	الثعلب . .	١٤٩	نحل محمد بن لجهم
١٥٦	لمجالس بالأمانات	١٤٩	لمادا المخاضمة
١٥٧	شهادة حجلتين	١٥٠	أكل العظم
١٥٧	نطق الله	١٥٠	والله لا أدركه
١٥٨	عشق الحظاف	١٥٠	والي الحجاج .
١٥٨	فائدة الحنساء	١٥١	أيهم أطيب
١٥٨	تسمية الحجل	١٥١	الصراط المستقيم
١٥٨	كنية المجاجة .	١٥١	الغالودح
١٥٨	مروء النساب	١٥١	الألوان .

١٥٨	كسر العصم	١٦٦	دواء العين
١٥٩	الرح	١٦٦	حيار في غير وفته
١٥٩	مخاورة الناصر	١٦٧	فضاء الصوم
١٥٩	سور الرباد	١٦٧ .	صلاة في ثياب الاحشاء
١٦٠	شدهوار	١٦٧	لأعمش وزوجته
١٦٠	الحيون المرمز	١٦٧	سجود القم
١٦٠	الضمان	١٦٧	مصحف الخيران
١٦٠	المصدع	١٦٨	شهادة فاسقين
١٦٠	الورع	١٦٨	لمول في الفراش
١٦٠	عادة المحل	١٦٨	مدينة حمص
١٦١	عجائب صبح الله	١٦٩	سحري وبيع
١٦١	عونه لدفع المعصية والحبه	١٦٩	سحري في كيف
١٦١	المعد	١٦٩	قبض الروح قبل الموت
١٦١ .	الكلب النومي	١٦٩	عياده مريض
١٦٢	صورة المحافظ	١٧٠	المعتم
١٦٢	فصل في الأعراب	٧٠ .	ساح الكلاب
١٦٢	الحليعه يشرب الحمر	١٧٠	لسي والرشيده
١٦٢	شهر رمضان	٧٠	إحياء الموتى
١٦٢	الهناء والمدح	٧	إلى أين يندم الأذن
١٦٣	أطباء الأعراي	٧	دعت الأمانه
١٦٣	عمل الحانة	١٧١	لعمود والقاصي
١٦٣	العشيه	١٧١ .	صوم يوم
١٦٣	قيام الليل	٧	اسلام محوسبي
١٦٣ .	مائة الحجاج	١٧١	سوره لعائده
١٦٣	رحي الأعنام غير من المعتم	١٧١	دواء الصدع
١٦٤	سكة الأخرية	١٧٢	ذوق لصدع
١٦٤ .	حصرة دراهم	١٧٢ .	محنة نسل الرسول (ص)
١٦٤	قبر على باب المسجد	١٧٢	المأمون ينته
١٦٤	صلاة وشعر	١٧٣ .	العشيه الأحيه
١٦٥	صلاة الجماعة	١٧٣	جداره ابن عباس
١٦٥	بيت الحلاء	١٧٣ . . .	موت حذابة الرسيده
١٦٥ .	شرب الحمر	١٧٣	خلق المعصم بن سهل
١٦٦	صلاة الأعراي	١٧٤	شعر الحساء
١٦٦ .	حتى يأتني أبي	١٧٤	رثاء معن بن رثله

١٨٤	النسب والبر	١٧٤	الدنيا في يوم القيامة
١٨٤	العمل الصالح	١٧٤	القلب واللسان
١٨٥	إسلام الشيطان	١٧٥	فصائل عبي (ع) . .
١٨٥	الحج	١٧٥ . . .	الاستعاذة بالله
١٨٥	معصية الله	١٧٥	الطيرة
١٨٥	الغناء	١٧٥	أثر الوهم
١٨٦	الزبدية في الحج	١٧٦	المقل
١٨٦	علامة نموس	١٧٦	عقل المعلم والحائث
١٨٦	لقرص	١٧٦	أبو طياد
١٨٧	دون ذلك يعق المحمد	١٧٦ .	لسان وأدين
١٨٧	الحوار من شيء إلى آخر	١٧٧	بحث بصير ودانيل .
١٨٧	الحرور	١٧٧	آداب الجمع
١٨٧	لشوم	١٧٧	قائد العر المحجلين
١٨٨	احماية على الأهل	١٧٧	فلسفة الرصوة
١٨٨	الرحوع إلى المعصية	١٧٨	الكذب
١٨٨	الحيرة بالعمل	١٧٨	الدياب
١٨٨	لياس	١٧٨	تطهير الأرض من البول .
١٨٨	انتظار العرج .	١٧٩	عدد لآسيا والرسول . . .
١٨٩	الفرقة بعد الجمع	١٨٠	عدد الكذب والصحة
١٨٩	العصب لله .	١٨٠	أكل الكراث
١٨٩	السجن	١٨٠	الطيرة والعمال
١٩٠	إكرام ذرية الرسول (ص)	١٨٠	الرجوع إلى الإيمان
١٩٢	حج عبدالله بن المبارك	١٨٠	الوصوء والصوم
١٩٣	يزيد قتل الحسين	١٨١	امكروا الطيور من أوكارها
١٩٣	اليه في العبادة	١٨١	أكثر أهل الجنة وأبنا
١٩٤	سجن الحجاج	١٨٢	آداب الطعام
١٩٤	مرض الحجاج	١٨٢	التسميت لمعطية
١٩٤	لاعيش بعد الأحباب	١٨٢	أكل التمر
١٩٥	ملك الشعراء	١٨٢	مرور الأم
١٩٥	القراءات المسع	١٨٣	عيمة السوء
١٩٧	صلاة ركعتين	١٨٣	الصدقة
١٩٧	الصلاة حجة .	١٨٣	نواب قتل النورعة
١٩٨	الحمل الثقيل	١٨٣	خطر الوباء
١٩٨	الدواء بالمثل	١٨٤	قول الحق

٢٠٨ ..	يوم العيد ..	١٩٨ ..	صو الوشير وان العادل ..
٢٠٨	أفلام واسط ..	١٩٩ ..	التوبة ..
٢٠٩ ..	مدينة واسط ..	١٩٩ ..	الرياء ..
٢٠٩ ..	التفكير في القرآن ..	٢٠٠ ..	الحوب من الله ..
٢٠٩	الأمانة ..	٢٠٠ ..	إبراهيم بن الأدهم ..
٢١٠ ..	فله الأكل ..	٢٠٠ ..	المرلة ..
٢١٠ ..	قصة الكلام ..	٢٠٠ ..	الطرا إلى أهل المعصية ..
٢١١ ..	عوده لنكساد وبعاء الست ..	٢٠١ ..	تلدد العين ونألمها ..
٢١١ ..	مذهب الحق ..	٢٠١ ..	الر والمعروف ..
٢١٢ ..	حسين بن منصور المحالّح ..	٢٠١ ..	المشق دواء ..
٢١٢ ..	الصوفية ..	٢٠٢ ..	بداء إبراهيم للحج ..
٢١٢ ..	ذكر السموت ..	٢٠٢ ..	النوم ..
٢١٣ ..	علم لموسيقى ..	٢٠٣ ..	قصة بالعارسية ..
٢١٣ ..	نطق الحيوان ..	٢٠٣ ..	اس الأثير والتركية ..
٢١٤ ..	عشق الحيوان ..	٢٠٤ ..	في خط الجهال والعملاء ..
٢١٥ ..	أحوال الهرة ..	٢٠٤ ..	المرأة الصالحة حسنة ..
٢١٦ ..	علم السؤال والطب ..	٢٠٤ ..	العلم ..
٢١٦ ..	السكوت ..	٢٠٤ ..	سليم الصبا ..
٢١٧ ..	تعليم الصيد ..	٢٠٥ ..	علم الله ..
٢١٧ ..	كنعان العيب ..	٢٠٥ ..	قيس وبيلي ..
٢١٨ ..	الدية ألف دينار ..	٢٠٥ ..	مق المجار ..
٢١٨ ..	اصيد على الشجرة ..	٢٠٦ ..	المشق ..
٢١٩ ..	مصارعة لهرة ..	٢٠٦ ..	وصف العشب ..
٢١٩ ..	مصارعة الحسين ..	٢٠٦ ..	معرفة الله ..
٢٢٠ ..	الهرّة مع العدو والصدق ..	٢٠٦ ..	الحروب الحرام ..
٢٢ ..	بقعة الهرة ..	٢٠٦ ..	مكر النساء ومكر الشيطان ..
٢٢٠ ..	الحسن والحسين ..	٢٠٧ ..	مات إمامك ..
٢٢١ ..	ذكاء القرد ..	٢٠٧ ..	المراح ..
٢٢١ ..	القرد الصائغ ..	٢٠٧ ..	الحديث للمرأة ..
٢٢١ ..	لعش ..	٢٠٧ ..	مضى العمر ..
٢٢١ ..	عشق الحيوانات ..	٢٠٧ ..	الشر ..
٢٢١ ..	روح القمر ..	٢٠٧ ..	الجهاد ..
٢٢٢ ..	بائده ألفه ..	٢٠٨ ..	تركية بمس ..
٢٢٢ ..	تعلم السرقة من الهر ..	٢٠٨ ..	طلب العلم ..

٢٢٢	فراق الهوى	٢٣٣	لؤلؤ من حُرَّت كُتُب اليونان
٢٢٣	شعر من مقدار المزاج	٢٣٣	الترجمة
٢٢٣	نمب معارية	٢٣٣	قبر صبي
٢٢٣	حال المومنين	٢٣٤	اليونان وعمداؤها
٢٢٤	أمير المؤمنين	٢٣٤	تحليل حول الفلسفة
٢٢٤	الابنة	٢٣٥	بيسوفان ميبس
٢٢٥	معداد الابن	٢٣٥	لحول
٢٢٥	الامويون ولعباسيون	٢٣٦	الحجم
٢٢٥	النسب	٢٣٦	كذب الحن
٢٢٥	عشاق الحقيقة والمجاز	٢٣٦	قليل لعقل
٢٢٦	كتمان السر	٢٣٧	ذكاء إيس بن معارية
٢٢٦	كلمة لا إله إلا الله في البحر	٢٣٧	المؤمنون والكافرون
٢٢٦	الموت	٢٣٨	قيمه الفتى
٢٢٧	السؤال من الله	٢٣٨	وصف بغداد
٢٢٧	وصال حبيب	٢٣٨	سقيم الجفون
٢٢٧	لداب الجنة	٢٣٨	برهان في المناظر
٢٢٧	الاستغفار	٢٣٩	الصيد
٢٢٧	أوجه المنيح	٢٣٩	الطين أفضل أم حد الإنسان
٢٢٨	أم موسى (ع)	٢٣٩	الباعي
٢٢٨	علائق آخر الزمان	٢٤٠	علي ومعارية
٢٢٨	بداية الرسول (ص)	٢٤٠	الشهيد
٢٢٩	الشاطرة	٢٤١	أخوين في قبر واحد
٢٢٩	أولاد عائشة	٢٤١	العريب شعر
٢٢٩	واقعه الجميل	٢٤١	أنقر الطائر شعر
٢٢٩	طلاق عائشه	٢٤١	موت سمير شعر
٢٣٠	فصيلة الحقيق	٢٤٢	اموت شعر
٢٣٠	عمى البصر والبصيرة	٢٤٢	شعر الموت
٢٣٠	حرب الحمل	٢٤٢	الحياه والموت شعر
٢٣١	بصر العاشق	٢٤٢	بعد من الأثر
٢٣١	حب الله	٢٤٢	رد الصمدي لاس لأثير
٢٣١	لمحة القلب والروحانية	٢٤٢	شعر
٢٣١	الطعراتي	٢٤٣	احية
٢٣٢	منوت الطوائف	٢٤٣	في حسن امرأة
٢٣٢	خطر السمعة	٢٤٣	طوب الدنيا شعر

٢٥٤ . . .	ضرد الكلب	٢٤٣	هجاء أبي العنافة
٢٥٤	حول النور	٢٤٣	في عبد الله بن معمر
٢٥٤ .	استخدام الصيف	٢٤٤ . .	هجاء جميل لعبد الملك الناصبي
٢٥٤	الفرردى والديوب	٢٤٤	الإحسان بالإحسان
٢٥٥ . . .	العسل	٢٤٤ .	سب وحب المعر
٢٥٥	العسل أهل البيت	٢٤٥	الرحمة
٢٥٥	علم عبي (ع)	٢٤٥	شهوة الأكل
٢٥٥	انتداوي	٢٤٥	وزنه السبي (ص)
٢٥٦	إقامه حد	٢٤٦	الرؤى
٢٥٦	لكسل	٢٤٦	الرؤى
٢٥٦	الرهف	٢٤٦	الرؤى الصادقة
٢٥٦	صرخة رعب	٢٤٦	تأخير الرؤيا
٢٥٧ .	يعقوب بن المهدي	٢٤٧	في اليقظة
٢٥٧ .	صوت الشوكة	٢٤٧	هوى البحيل
٢٥٧ . .	رؤيه الديار	٢٤٧ . .	المعاشق المعمل
٢٥٧	سبب الانقطاع	٢٤٧ .	الحيان ولادة انطمل
٢٥٧	صبر ربح	٢٤٨	مذهب الشافعي في الحسن
٢٥٨	يا الله احنة	٢٤٩ .	الصلاة حسب القرآن
٢٥٨	احلما يتكلم	٢٤٩	حمار مطبع .
٢٥٨	تلحق ناعاشي	٢٤٩	أصحاب المصور
٢٥٩	مؤلف الكتاب	٢٥٠	أح اليهودي
٢٥٩	ما تعرف الحكومة	٢٥٠ .	الصلاء قبل السحور
٢٦٠	علم العربية	٢٥٠ . .	كلام في تحديد النهار
٢٦٠	شعر من الحياصة	٢٥٠	للمعاطف
٢٦٠	بوت سهل	٢٥١	المعبر والنحوي
٢٦٠	حرمه المسحد	٢٥١	مهازل شعر
٢٦١	القلندر والغني	٢٥١ .	المهر في مذهب الشافعي
٢٦١ . .	وصع عدم الحو	٢٥٢	أقود من ظلمه
٢٦٢ .	المرقه في الشعر	٢٥٢	البقعة ناركه
٢٦٣ .	العارب معروب	٢٥٣	صعات الرحان
٢٦٣	عند حرور الظهر	٢٥٣	شجاعه المرأة
٢٦٣	لا أرمى لا بجمع	٢٥٣ . .	سجاء المرأة
٢٦٤	مناسك الحج	٢٥٣	محور أهل واسط
٢٦٤	عصران الله	٢٥٤	نكر المرأة

٢٧٧	العمل للسلطان	٢٦٤	حصان وليس برساً
٢٧٧	مرحى القرب من الأحياء	٢٦٥	قص الناس عملاً
٢٧٧	الفقر	٢٦٥	عمل قوم لوط
٢٧٧	حكم من مسعد الرسول	٢٦٦	فصل في لنوريه عبد النقيه
٢٧٨	فوائد العصا	٢٦٧	الأخ والصديق
٢٦٨	علامه العاروف	٢٦٧	أخ لم تلده الأم
٢٧٨	حب لله	٢٦٨	الكريم
٢٧٨	الفرحات الوفية	٢٦٨	للوم شعر
٢٧٨	السياحة	٢٦٨	شعر في محمود
٢٧٨	انتكز	٢٦٨	الدين شعر
٢٧٩	معرفة الله	٢٦٨	شعر في الحب
٢٧٩	التفكر في الله	٢٦٩	قرء القرآن
٢٧٩	الأنبساط	٢٦٩	ذكر الإحسان
٢٧٩	المرث	٢٧٠	الموت في العزة
٢٧٩	كلام الأنبياء	٢٧٠	أيام الدهر
٢٨٠	النلم	٢٧٢	الخوف من سوء
٢٨٠	من كلام أمير المؤمنين (ع)	٢٧٢	احوف من السوء
٢٨١	الروضة العلوية	٢٧٢	تركيب حروف المعجم
٢٨١	صوت إسمرعيل	٢٧٣	ديبا بلا دين
٢٨١	التوبة	٢٧٣	لعيب والرق
٢٨١	جمعاء السر	٢٧٣	شعر في موسى
٢٨٢	نقيل الشمعة	٢٧٣	من سماء فرح
٢٨٢	ليكاء لله	٢٧٣	فيمن لقبه مضمش
٢٨٢	شعر في المظف	٢٧٤	الظاهر الحسن
٢٨٢	حادم غلام	٢٧٤	في الأثيم
٢٨٣	الذب	٢٧٤	المصرو الحية
٢٨٣	الثواب	٢٧٥	معرفة الله
٢٨٣	سائل العلم	٢٧٥	وصف الخال
٢٨٣	قدر الدنيا	٢٧٥	ديار الأحياء
٢٨٣	الرجل العادل	٢٧٦	معنى الألف ولام الحمد
٢٨٣	الصحة	٢٧٦	العقيق
٢٨٣	لعيد	٢٧٦	وصف شخص
٢٨٤	العيد من أمن الوعيد	٢٧٦	برد وسلام
٢٨٤	حكمة	٢٧٧	الخلال

٢٩٩	قصاء الخونج	٢٨٤	من افهران
٢٩٩	المقولات	٢٨٤	قوت الموت
٢٩٩	الصفوة	٢٨٤	الواصح
٣٠٠	ادعاء الصفوة	٢٨٤	قربة الحسين (ع)
٣٠٠	من عطفاء الصفوة	٢٨٥	شراء كربلاء
٣٠١	الشيخ الكهمري	٢٨٥	حرم الحسين (ع)
٣٠١	أمانه لحريري عن الشيخ الكهمري	٢٨٥	عودة بالأمر المهم والأوضح
٣٠١	تلقين امير	٢٨٥	صفات عي (ع)
٣٠٢	العدو والصدية	٢٥٦	دعاء نرك السوب
٣٠٢	الحسن	٢٨٦	نعماً هذا الرمان
٣٠٢	الشبانة	٢٨٦	الرمح
٣٠٣	هارون الرشيد في الخج	٢٨٦	الدهر
٣٠٣	حليم أبي در	٢٨٧	في الهوى
٣٠٣	شعر لبحرارة	٢٨٧	أهل الهوى
٣٠٣	قلة الكلام	٢٨٨	أهل هذا الزمان
٣٠٣	مديته شهرستان	٢٨٨	للخليل
٣٠٣	المعلم الأول	٢٨٨	فرائض علي وفاطمة
٣٠٤	الهوى شعر	٢٨٩	المؤثر والمزاج
٣٠٤	مناقشة فاطمة الزهراء (ع)	٢٨٩	لتوبة
٣٠٤	أصحاب النبي	٢٨٩	إسلام مهدي الديلمي
٣٠٤	حبر الدعاء	٢٨٩	قوت وفعل
٣٠٥	الصور حنون	٢٨٩	مدح
٣٠٥	قال وقلت	٢٩٠	المراق
٣٠٥	نكاح	٢٩٠	لحميه
٣٠٥	الإمام الصادق (ع) والمنصور	٢٩٠	لديا
٣٠٦	أهل الخج	٢٩١	للل واهم
٣٠٦	وصف جبل صعب	٢٩١	هدية
٣٠٧	الطريق إلى الله	٢٩١	العبير شعر
٣٠٧	موصي الأمر إلى الله	٢٩	الوصال شعر
٣٠٧	نكاح والدين	٢٩٢	وصف بلد افرات
٣٠٧	المرحونين أبي عبي	٢٩٧	الإمام تنتظر (صح): شعر
٣٠٧	مدينة قم	٢٩٨	الذنب
٣٠٨	من أحب عمل قوم	٢٩٨	الموت
٣٠٨	ذكر المعاد	٢٩٨	الديا والموت

٣٢٢	اجود	٣٠٨	صاحب السلطان
٣٢٣	الحب	٣٠٩	الاختلاط بأهل الذنب
٣٢٣	الاعتقاد على الكتاب	٣٠٩	العمدة
٣٢٣	لسان التامس	٣١٠	وصف الحرب
٣٢٣	عقبات بلا ذنب	٣١٠	العراق
٣٢٤	الشهوة	٣١٠	الهوى
٣٢٤	روحة حميدة وروح قبيح	٣١١	العمدة
٣٢٤	رواج على بركات الله	٣١١	أيام العمر
٣٢٤	مرارة العزل	٣١٢	تطريس
٣٢٤	الصلاة بخاسة	٣١٢	الغيبة
٣٢٤	معاً للعجته	٣١٣	الرجل الشقي
٣٢٥	المأمون ونبي	٣١٣	أهل النار
٣٢٥	بين البصري وأبي العبداء	٣١٣	انشيئة
٣٢٥	المسألة	٣١٣	عدم التجانس
٣٢٥	بين حميمي وأبي دلف	٣١٣	العلماء والمؤلف
٣٢٦	المحيص والساء	٣١٣	مدح الإمام الحجة (عج)
٣٢٦	الوسواس	٣١٦	في العفلة
٣٢٦	بين مسلم ومجوسي	٣١٦	العالم
٣٢٦	طلوع الشمس	٣١٦	عالم السوء
٣٢٦	سورة الدخان	٣١٦	اكتساب الفضائل
٣٢٦	بموظفونه ربهم راسب	٣١٧	العمر
٣٢٦	البيئة	٣١٧	الفراق والهجرات
٣٢٧	كهيان الشر	٣١٨	بكاء العريب
٣٢٧	ادعاء النبوة	٣١٨	معاني كنهات
٣٢٧	سورة النحل	٣١٩	مسيبويه وعلم النحو
٣٢٧	الدعاء للمرأة	٣١٩	المأمون وأبو دلف
٣٢٧	حفظ القرآن	٣١٩	الذكر الحميل
٣٢٨	النحو والساحة	٣٢٠	من علم البديع
٣٢٨	موت بولس	٣٢٠	مديح أم هجاء
٣٢٨	قطعه عيم علامة	٣٢٠	نثر العشيقه
٣٢٨	لص من جب	٣٢١	مقداد اصحاب
٣٢٨	تحليل النون	٣٢١	في هجو بني عثيم
٣٢٩	الأحر بالقطعة الشديدة	٣٢٢	الإهمال في الشعر
٣٢٩	قرقرة ومعصية	٣٢٢	طبقات الشعراء
			حسن الحوار

٣٢٩	سوء الخصم	٣٢٩	الخلافه للحمال	٣٢٦
٣٢٩	الطاعون	٣٢٩	الرجل والحد	٣٢٦
٣٢٩	قيمت بين الأحياء	٣٢٩	العريب	٣٢٦
٣٢٩	حمل المكاره	٣٢٩	تبدل الأحوال	٣٢٦
٣٢٩	وهب بصري	٣٢٩	من التحيل	٣٢٧
٣٢٩	أبو بيده	٣٢٩	هاروب وماروب .	٣٢٧
٣٣٠	أبو نصف القرآن	٣٣٠	الفرقة	٣٣٧
٣٣٠	طعم المحبوبة	٣٣٠	أثان أم مستان .	٣٣٧
٣٣٠	يب في حب	٣٣٠	أحوالنا خير .	٣٣٧
٣٣٠	وصف الدمعان	٣٣٠	المحبوب . . .	٣٣٨
٣٣٠	الظن	٣٣٠	الربط خلق الله	٣٣٨
٣٣٠	انصراف اسماعيل	٣٣٠	محرمه جارية المتوكل . . .	٣٣٨
٣٣١	طول المنارة	٣٣١	نصف حق ونصف باطل	٣٣٩
٣٣١	خيد الخلاص	٣٣١	تفصيل العلام عن الحارثية	٣٣٩
٣٣١	عجبا من الدهر	٣٣١	لأمرد	٣٣٩
٣٣٢	الكسل	٣٣٢	عمالم عبر الدنيا	٣٣٩
٣٣٢	عقاب العبي	٣٣٢	صوت الحميم	٣٤٠
٣٣٢	أكله ثقبين	٣٣٢	معاد إبليس	٣٤٠
٣٣٢	الأمق	٣٣٢	حجة أهل البيت (ع)	٣٤٠
٣٣٢	بين الرشيد وجعفر البرمكي	٣٣٢	الغشاق	٣٤٠
٣٣٢	بش الرؤيا	٣٣٢	الكذب	٣٤١
٣٣٢	عص الصوم	٣٣٢	العم كذاب	٣٤١
٣٣٢	كشف السر	٣٣٢	باب السطال	٣٤١
٣٣٢	لا تموت امرء	٣٣٢	الرياء	٣٤١
٣٣٤	الألثة، الثيب	٣٣٤	عرق النبي (ع)	٣٤١
٣٣٤	هبة سورة	٣٣٤	بين ملون وناشيد	٣٤٢
٣٣٤	رفع الخبر	٣٣٤	حديث سلسلة الذهب	٣٤٢
٣٣٤	ابن تدهون	٣٣٤	لصديق الصدوق	٣٤٣
٣٣٤	صوم ستة أشهر	٣٣٤	الشفقة على خلق الله	٣٤٣
٣٣٥	صلاة الخلوي	٣٣٥	خدمة الناس	٣٤٣
٣٣٥	الأمانة	٣٣٥	حمل عيسى من مريم	٣٤٣
٣٣٥	عودة للحفظ	٣٣٥	عقل الحماكة	٣٤٤
٣٣٥	هي الدر	٣٣٥	صفات العاصي	٣٤٤
٣٣٦	خدمة الأمر	٣٣٦	ديوان الشريف المرتضى . . .	٣٤٤

٣٥٤	مألة حسابية	٣٤٤	مباحثات الشافعي واختفي
٣٥٤	ثواب الشاكرين	٣٤٥	نزاع الحسبي وبالكبي
٣٥٤	إمارة الحجاج	٣٤٦	وصوء الأعراي
٣٥٤	النايفة وشعره	٣٤٧	الوصوء في مذبح أبي حنبل
٣٥٥	بردون أبي الخرب	٣٤٧	أيها الفصل عيسى أم موسى
٣٥٥	الامتناع من لغة	٣٤٧	أبخل من مرلاء
٣٥٥	الأخذ من غير فقه	٣٤٧	الرقق
٣٥٥	السكسر	٣٤٧	نقصان لأرض
٣٥٦	الديا	٣٤٧	الصلاة فعودا
٣٥٦	السعانة	٣٤٨	راد الطريق
٣٥٦	جمع المال	٣٤٨	علم أمير المؤمنين
٣٥٦	في رثاء الأب شعر	٣٤٨	أكل التمر
٣٥٧	شهرية الشيخ الطوسي	٣٤٨	أصعاط أحلام
٣٥٧	عبد حضور الأستاذ	٣٤٩	لواط المحوي
٣٥٨	القصوم عن الكريم	٣٤٩	الراد المسوك
٣٥٨	شعر المجنون	٣٤٩	تبي إلى الله
٣٥٨	طلب الثواب والأجر	٣٤٩	السكوت
٣٥٩	صالة المؤمن	٣٥٠	رائحة الأمان
٣٥٩	شعر في الصبر	٣٥٠	الطمع
٣٥٩	مظنة الهاشميين	٣٥٠	جحا وأمه
٣٥٩	المحر	٣٥٠	سهر في التسيح
٣٦٠	صانع الحساب	٣٥٠	مؤذن بعشرة دراهم
٣٦٠	حلل السماوات	٣٥١	في المراسلة
٣٦٠	دعاء لوجع الصرس	٣٥١	رأس ناقص
٣٦٠	دعاء آخر	٣٥١	طاقة نرجس
٣٦١	ثواب قراءة القرآن	٣٥١	لا صوم بعد الأظفار
٣٦١	ثواب قراءة سورة الملك	٣٥١	ما عرفت الخبر
٣٦١	يوم الحساب	٣٥٢	مرول العذاب
٣٦١	طاب ورود الموت	٣٥٢	لا أقف على معنم
٣٦١	البراءة من المرض	٣٥٢	من حمر البحر
٣٦١	الوطن والمحر شعر	٣٥٢	صلاة ملا ركوع
٣٦٢	حاجة صبرة	٣٥٢	الم معمل له عين
٣٦٢	الحق	٣٥٢	لم الفصل
٣٦٢	فراق الإحبه	٣٥٣	حدث في دم الخائف

٣٧٣	عجم الخلداده	٣٦٢	الشيب شعر
٣٧٣	رأي النساء	٣٦٣ ..	شعر. فراق الأخت
٣٧٤	حب المال فاش	٣٦٣	امام مليح شعر
٣٧٤	الأمان	٣٦٤	شعر في التاجر
٣٧٤	صبت المدد و خور	٣٦٤	واعظ أمرد شعر
٣٧٥	سورة البقرة وسورة لقمان	٣٦٤	ناقل الأخبار
٣٧٥	الناسئين	٣٦٤ ..	سفر أجرة من العسر .
٣٧٥	كما تدعى بلدان	٣٦٤ .	صباغ العمر
٣٦٦	أصححة لأعربي صحتي	٣٦٤ . .	تلامذة الخياطون
٣٦٦	أحس الخلق	٣٦٥ ...	الوجه النظير
٣٧٦	حكم السلطان	٣٦٥	أسبغ الأقفال
٣٧٧	أنو يريد السطامي	٣٦٥	مسألة محو
٣٧٧	بالحق مسك	٣٦٥	التكبر
٣٧٧	التوب	٣٦٦ .	لا يرحم الله
٣٧٨	في أحول مسيلمة الكذاب	٣٦٦ ...	استورية
٣٧٨	بعد الشيب	٣٦٦	بين أس الحوري وامرأة
٣٧٩	كثرة الأكل	٣٦٦	عن الصحابة
٣٧٩	أكل معاريه	٣٦٧ ...	الأحد بالنار
٣٧٩	أكل شتين في وجتي	٣٦٧ ...	رقية البعيد بالكحل
٣٨٠	أكل المؤمن وأكل الكافر	٣٦٨	أفضلية السي على الأسياء (ع)
٣٨٠	قفة لأكل	٣٦٨	قائمة حبية
٣٨٠	انطب في لكتاب والمسة	٣٦٩	من هي المسافة .
٣٨١	التحمة	٣٦٩	عمر بن عبدود العامري
٣٨١	املاء الطن	٣٦٩	البشر المكوس
٣٨١	انصوم	٣٦٩	ادعاء الصوفية
٣٨١	قائمة قلة لأكل	٣٦٩	كتب الصوفية
٣٨١	رياضات هود	٣٧٠ . .	السحة الخشبية عند الصوفية
٣٨٢	رياضة الناطقة	٣٧٠	قائمة التوبة الحسينية
٣٨٢	من ناصبي رشمي	٣٧٠	ديانة الصوفية
٣٨٣	الخصال المحبوبة	٣٧١	أعمال الشيعين
٣٨٣	ادعاء كاذب	٣٧١	ماتية الهلوس
٣٨٣	نقص الروح	٣٧١ .	أبو حنيفة و ليهود
٣٨٣	أمن الطبيب	٣٧٢ .	اختلاف بلدات
٣٨٣	من عني (ع) وعمر	٣٧٣	الشاء

٣٩٢	الحية المكلفة	٣٨٤	الطالع في البرج
٣٩٢		إناء ذهب فيه حل	٣٨٤		لكي يشتد بصره
٣٩٢		القاضي شريح	٣٨٤	...	ادعاء السوء
٣٩٣		عامل الممرد على الكوفة	٣٨٤	..	قوس بلا مشاب
٣٩٣		حوام العطاء	٣٨٥	..	يا ليتني ص من هذا
٣٩٣		موعظة شقيق الملح	٣٨٥	معود بالله
٣٩٤	..	هارون يتمط	٣٨٥		لانصاف
٣٩٤		من المجنون	٣٨٥	..	قتل الخراصون
٣٩٤		انتعب على عيري	٣٨٦		مشابة لسطح
٣٩٥		بين عبد الملك والحجاج	٣٨٦	..	عمل ثمر مرم
٣٩٥		صاق الطريق	٣٨٦		أبو موسى الأشعري
٣٩٦		الحر تكفيه الإشارة	٣٨٦		شهادة بلا رؤية
٣٩٦		السلطان العادل	٣٨٦	قطعة الرجل لواحد
٣٩٦		قتل الدراكمة	٣٨٧		إذا جاء نصر الله والفتح
٣٩٦		رعانة المظنوم	٣٨٧	...	تلميد قطب الدين
٣٩٧		لذة الوحيدان وحلاوة العطية	٣٨٧	..	قطب الدين في صياغة اليهود
٣٩٧	..	قيمة معاوية	٣٨٧		طعم حرم السلطان
٣٩٨		إنبان البيوت من أبوابها	٣٨٧	..	مكان المرأة
٣٩٨		هدر الثمر	٣٨٨	...	الإغتسال في البرية
٣٩٨		نجم الإيمان	٣٨٨	...	انتظر موتك
٣٩٨		مكر النساء	٣٨٨	...	عنه الله على يريد ومريد
٣٩٩	..	عفو اتعب ساؤكم	٣٨٨		صب حراسان
٣٩٩		العسكيات	٣٨٨		قاضي اهرات
٣٩٩		حكايه عجيبه	٣٨٩		ملاعيث دأين
٤٠٠		حيانه الروح	٣٨٩	..	بين ملا حامي ونجار
٤٠١		من حيل الساء	٣٨٩		ما في السراويل حلال
٤٠١		حيده غير مكثونه	٣٨٩	..	ظرافة الملا حامي
٤٠٢		الفصاير	٣٨٩	..	رؤية الخضر
٤٠٣		موقوف عقيب	٣٩٠	...	تعليق الشاعر والشعر
٤١٣	عمارة بغداد	٣٩٠	مقره حواجا معجم
٤١٣		عمارة سامراء	٣٩٠	صير المنام
٤١٣	..	إلى أين المصير	٣٩٠	...	في عقاب سائب الإمام علي (ع)
٤١٣		عن يد	٣٩١	ندح
٤٤		المحبت	٣٩٢	..	في علم اوسط طاليس

٤١٥	موسى بن جعفر في النار	٤٠٤	الطلاق بالخط
٤١٦	الأحرار في الدنيا	٤٠٥	طبيعة القبلة
٤١٧	الرياضة لنفسية	٤٠٥	مع المعص
٤١٨	في صياغة الكافر	٤٠٥	مسحة الطبيب
٤١٨	قصاء النبي (ص)	٤٠٥	بلوغ الكتب
٤١٨	قصاء داود (ع)	٤٠٦	التوجه إلى الله
٤١٩	قصاء أمير المؤمنين (ع)	٤٠٦	مصحف المصنف
٤١٩	مسألة في إيمان المعصوم	٤٠٦	بلاد أهل الخلاف
٤١٩	شم الرياحين	٤٠٦	الطري والمعارف
٤١٩	من عجائب الخيران	٤٠٧	ميراث الروح
٤٢٠	ظلم ملوك	٤٠٧	دكة الحريري
٤٢٠	المرور	٤٠٧	بين الحريري ومطوية
٤٢٠	شرح لدحاح	٤٠٧	الملحة في لبحر
٤٢١	الشكر	٤٠٨	حريق خرم السوي
٤٢١	طائف الدنيا	٤٠٨	الحق والباطل
٤٢١	الدباب	٤٠٩	المنه
٤٢١	سلوب قبل أن تفقدني	٤٠٩	حب لخال
٤٢١	عمر بن عبد العزيز	٤٠٩	مضلات الفرس
٤٢٢	دب في الحنة	٤٠٩	المكروه
٤٢٢	حيوان السقنور	٤٠٩	المعرق من الإله والبراة
٤٢٣	رمایه بهرام جور	٤١٠	محاسن النفس
٤٢٣	قراء عبد الرمان	٤١٠	الندب
٤٢٣	أنواع الكذب	٤١٠	الكرام الكنائس
٤٢٤	سوامبة	٤١٠	عنوان النعمة
٤٢٥	ثواب قتل البرعة	٤١١	طاعة النفس
٤٢٥	يائتي كست مرأ	٤١١	طعام الخواد وطعام السجين
٤٢٥	لسان الناس	٤١١	سرية الاعتقاد
٤٢٥	الإكل	٤١١	مكتب أهل السنة
٤٢٥	أنباء رسول الله (ص)	٤١١	محنة الولد وحسن صوره
٤٢٦	آية اساهنة	٤١١	آداب الخراج
٤٢٦	في فضائل أمير المؤمنين	٤١٢	الفرق الساجية
٤٢٦	جهل عثمان بالقرآن	٤١٤	الأولى بالأمر
٤٢٧	حب الله	٤١٤	الدخول في النار
٤٢٧	مؤمن مكي	٤١٥	نار الخليل

٤٢٧	قضاء الخواتم	٤٢١	عند الأولاد
٤٢٨	الغطف	٤٤١	حباء المرأة
٤٢٨	التعكر	٤٤١	معرفة الله
٤٢٨	الاحتياج	٤٤٢	تحليل حديث قلبي
٤٢٩	ذكر الله	٤٤٤	زيارة الروضات المقدسة
٤٢٩	تجسم لأعمال	٤٤٤	الدعاء والصلوة جماعة
٤٢٩	حج الفقراء	٤٤٥	حديث من حرف الحق
٤٣٠	المصمت	٤٤٥	حول تحريم التنس
٤٣٠	الدعاء للمؤمنين	٤٤٧	في القهوة
٤٣٠	الإيمان	٤٤٨	حصة لا ينظر الله إليهم
٤٣١	القول الحسن	٤٤٩	قول صاحب العوائد
٤٣١	إساءة الدنيا	٤٤٩	قول المؤلف
٤٣١	عدم الاعتباط	٤٤٩	هل يعرفه بوجهه
٤٣١	الأصدقاء	٤٤٩	قول إن شاء الله
٤٣١	طفلة يريد	٤٥٠	المسائل الفقهية في الكتاب العامة
٤٣١	اليهود والمسلمون	٤٥٠	الأحاديث المنوارة
٤٣١	مشا العراغ بين الحسنين ويريد	٤٥٠	حديث المعتبر
٤٣٢	صغير الليل	٤٥١	السلام على علي
٤٣٢	الحنية	٤٥١	حديث الرلة
٤٣٢	ما يريد سواك	٤٥١	مدينة العسم
٤٣٢	شهود انجبه	٤٥١	حديث السعينة
٤٣٢	التفاؤل	٤٥١	حديث حيش أسامة
٤٣٢	محلة مرحوصون	٤٥١	حديث فاطمة بضعة مني
٤٣٣	المستحاصة الكثيرة	٤٥٢	حديث الرابة
٤٣٣	عذاب في القبر	٤٥٢	الحسن والحسين
٤٣٣	ذكر علي (ع) في الدعاء	٤٥٢	حديث الثقلين
٤٣٤	طعن الخلفاء	٤٥٢	حديث افتراق الأمة
٤٣٦	في الرد على الحنفية وأكاديبهم	٤٥٢	حديث الأئمة الاثنا عشر
٤٣٨	كهرابن العربي	٤٥٢	الغنة الباعية
٤٣٨	حسنة أبي حنيفة	٤٥٣	سيمان مآ
٤٣٨	توثيق الفقهاء الأربعة	٤٥٣	أفضاكم علي
٤٣٨	تجويز القراءة بالعارسية	٤٥٣	حديث لنظهر
٤٣٩	محقق حول لطيفة	٤٥٣	علي قسيم الحلة والسار
٤٤٠	الشر القصير	٤٥٣	أربعين حديث

٤٧٣	يا إبراهيم أعرض عن هذا	٤٥٣	حديث المعلم
٤٧٣	تاريخ شهادة الشهيد الثاني	٤٥٤	لولا علي هلك عمر
٤٧٣	تاريخ وفاة الشيخ البهائي	٤٥٤	بيعه أبو بكر فته
٤٧٣	تاريخ ولادة الإمام الخميني	٤٥٤	لست بحيركم وعلي فيكم
٤٧٤	سب سمية الدرهم والدينار	٤٥٤	حيله في العنه
٤٧٤	بعد الاحياء	٤٥٥	عقول النساء حال الرحان
٤٧٤	كي يدين يدين	٤٥٥	العجب
٤٧٥	كرم قصر لرمكي	٤٥٦	التعريض
٤٧٥	معاني لعنل	٤٥٦	مفهوم بشرط والصفة
٤٧٦	الاحف ع	٤٥٦	شرح دعاء لتعيب
٤٧٦	المعاني	٤٥٦	عله صوم ثلاثة أيام
٤٧٧	المحبت بالعلمه	٤٥٦	مشي الإمام الخميني (ع) في الحج
٤٧٧	اصولية	٤٥٨	طعن الاخباريين للمجتهدين
٤٧٧	حب الرسول (ص)	٤٦٠	حديث عليء أمي
٤٧٨	حب علي (ع)	٤٦٠	أول فعل في الصلاة
٤٧٩	بحانه مجلس لأديبي	٤٦٣	سهر رمضان لا ينقص أبدا
٤٧٩	معني الهداء	٤٦٤	ريادة الخميني (ع)
٤٨٠	في دم عدم فلسفة	٤٦٥	جوائز الاجتهاد والاستبصار
٤٨١	دار الأخره	٤٦٥	مسألة في اجتناب الشبهه
٤٨١	يوم عاشوراء	٤٦٨	مثلث في علم الكلام
٤٨١	إن مع الخميني	٤٦٨	في الصلاة على النبي (ص)
٤٨٢	مخاضه النفس	٤٦٩	من كرامات الإمام الرضا (ع)
٤٨٢	مثال القلب	٤٦٩	القدرة الإلهية
٤٨٣	سبب تحريم عمر للمعتدين	٤٧١	لمت اليوم
٤٨٣	بعض عائشه علي (ع)	٤٧١	عن معاوية
٤٨٣	عمل أبي حبيبة	٤٧١	لمرأة الحرمة
٤٨٣	معص علي (ع)	٤٧١	صانه العين
٤٨٤	كذب الصوفة	٤٧٢	العين تقتل
٤٨٤	أصناف النسل	٤٧٢	كرامة لموضع
٤٨٥	حاي ما كان له ديب	٤٧٢	الرمان
٤٨٦	شعر محمود في المرام	٤٧٢	حديث الصادق عن الرمان
٤٨٦	مثل	٤٧٢	صدام الخميني حرام على الكافر
٤٨٦	سكنان تحت الطين	٤٧٣	التفاضل بديون جانب
٤٨٦	مخاوره شعريين	٤٧٣	لا سحراره و لعدل

٥١٣	علاج السم	٤٨٦	أشواً حالاً من ذكر
٥١٣	أبو دلامة ومهدي	٤٨٧	شجر لصب
٥١٤	العلماء في زمان الرهوي	٤٨٧	التأميس حرم لتأكيد
٥١٤	الشعبي وعبد الله	٤٨٨	حكايه عربيه
٥١٥	من العشق	٤٨٨	الندب والأحره
٥١٦	أخود العرب	٤٨٨	شعر في لقصه
٥١٦	شعاعه أبي دلف وكثره	٤٨٨	حراء المدح
٥١٧	من أجود المحفل	٤٨٨	سب سحر محمد من الحسية
٥١٧	اس عباس يشاطر أمواله مع الحسين	٤٨٩	عن الحسن (ع)
٥١٧	(ع)	٤٩٠	شع عربي في اصعق
٥١٨	خود عبدالله بن جعفر	٤٩١	قصيدة لردده وفصلها
٥١٨	خود مع من رائده	٤٩٧	عبد الله
٥١٨	خود يريد من مهلب	٤٩٨	أفصل الأذكار
٥١٨	خود عدي بن حاتم	٤٩٨	لا خير لي ولا شر
٥١٨	الاعتناق من سبب عبي (ع)	٤٩٩	من عرف نفسه فقد عرف ربه
٥١٩	منصور العباسي والمهدي	٥٠٠	أصحابي كالحوم
٥١٩	ذكاء منصور العباسي	٥٠٤	لحيوات نفس باطنة
٥٢٠	ذكاء عصف الدرة	٥٠٤	فر د حرب حير
٥٢١	ذكاء إيمان	٥٠٤	ريح الأماني
٥٢١	حيه أبي حنيفة	٥٠٤	محارب من العربي
٥٢١	ذكاء العرب	٥٠٥	محارب العربي
٥٢٢	معالحة المجنون	٥٠٦	صلاة الخمار
٥٢٢	أدباء الأطباء	٥٠٦	أركان الإسلام
٥٢٣	ذكاء انباء	٥٠٦	من أخلاق الشيخ البهائي
٥٢٣	ذكاء انكب	٥٠٦	شيخ عبد القادر الكيلاني
٥٢٣	الواد	٥٠٧	الاستقامة في المذهب
٥٢٤	المدح	٥٠٧	ليه القدر
٥٢٤	نديم الأحمى	٥٠٧	سورة التوحيد والكافرون
٥٢٤	اصطلاح للمروء للأحق	٥٠٨	حلي نعمان
٥٢٤	مهران لأحق	٥٠٨	حائره الشعراء
٥٢٤	بيع سدانه لبيت	٥٠٨	مادامه انيس
٥٢٤	جحا في الخمي	٥٠٩	أوناجيه كنيه إيسيس
٥٢٤	جحا في الخيام	٥١٠	عمر بن عبد العزيز والشعراء
٥٢٥	جحا وأخيه	٥١٢	لعنة المذبح السحي

هو فرعون	٥٢٥	سبح أمير المؤمنين (ع)	٥٣٨
حماته أحمد بن حل	٥٢٥	المعلم	٥٣٨
حماته عيسى بن صالح	٥٢٥	العالم عند الأمير	٥٣٩
أحمو حر	٥٢٦	لكسائي والرشيد	٥٣٩
حبيبة رُسْتُ	٥٢٦	صاحبة خط	٥٣٩
كم في هذا الشهر	٥٢٦	أول من خط بالقلم	٥٣٩
امرأت طالق	٥٢٦	أحب الأشياء	٥٣٩
حكاية سانور بن هرمز	٥٢٦	استباح الكتاب	٥٣٩
قصه عبد الله بن سلام	٥٢٩	ما كتب أنطع	٥٣٩
حكاية عربية	٥٣١	من كتاب علي (ع)	٥٤٠
شريك بنت تيمور لك	٥٣٣	عمر بن عبد العزيز	٥٤٠
صيق الملل	٥٣٣	الديب	٥٤٠
ثمن خلاص الغارة	٥٣٤	أول حد نظر في لإسلام	٥٤٠
ذكاء القروء . .	٥٣٤	نصر نصيف عن نفوي	٥٤٠
دعيت أنك مولاني	٥٣٥	نرد العالم	٥٤١
سلب الخباج .	٥٣٥	تظلم امرأة عبد الرشيد	٥٤١
عط القوس راميها	٥٣٥	العمو	٥٤١
بيت فقير	٥٣٥	عمر المأمون	٥٤١
معرف الله	٥٣٦	إمهال الله فرعون في دعواه . .	٥٤١
رؤية الله	٥٣٦	لمن تطيب الدنيا شعر	٥٤١
أبى الله	٥٣٦	خود أبي الخصيب . .	٥٤١
كيد الله	٥٣٦	حبر المال	٥٤٢
رد لائل	٥٣٦	ستر العرس	٥٤٢
لعمه نفعه	٥٣٧	الحدود والشجاعة	٥٤٢
الصدقة	٥٣٧	سرور اسكندر	٥٤٢
دعاء الخراج	٥٣٧	ملك سليمان (ع)	٥٤٢
نصيب الشيطان	٥٣٧	دية عيسى (ع)	٥٤٣
ثواب قراءة القرآن	٥٣٧	مقتل عذائق من الربيع	٥٤٣
فتاغور من	٥٣٧	سسطاق العين	٥٤٣
عسم أفلاطون	٥٣٨	حكم	٥٤٣
أجهل بالجهل	٥٣٨	الجهل والنفس	٥٤٣
مواليد الأنبياء	٥٣٨	وصف العاقل والجاهل	٥٤٤
إذا شرح لحوت	٥٣٨	المشر سجة	٥٤٤
حسن المشعري	٥٣٨	الراي الخربل من الراي اخضر	٥٤٤

٥٥	الحبيب لأور	٥١٤	تعظيم الخصومة
٥٥١	حب آل محمد (ص)	٥١٤	عبد النحل
٥٥١	رياره، الصديق .	٥١٤	أور من تسمى بالصوفية .
٥٥٢	يطرب، الطبيب في رياره الحبيب	٥١٥	أكل الصوفية
٥٥٣	اختار الصالح	٥١٥	التصوف
٥٥٢	الحار السوء	٥١٥	أول من أحدث اللعب بالرقص
٥٥٢	عداب النعم	٥١٥	نقش حاتم، لصوفية . . .
٥٥٢	العلم والحل	٥١٦	مشايخ الصوفية في القرآن
٥٥٣	موت العالم	٥١٦	عرب، شوب عبد الصوفية
٥٥٣	الفقر	٥١٦	واعظ الصوفية
٥٥٣	وقف انتة	٥١٦	الحياطة
٥٥٣	الفهم	٥١٦	الرزق
٥٥٣	العلماء الأسلاف	٥١٧	تفصيل الحامل على العدل .
٥٥٣	مطاع الطريق	٥١٧	مثل الدنيا والآخرة . . .
٥٥٣	المحبون	٥١٧	الفرج
٥٥١	علاج الأهم	٥١٧	يوم العطلة عبد أبي حبيبه
٥٥١	الحماقة في كل أحد	٥١٧	فقر جهنم
٥٥١	لمحبون	٥١٧	نقش الدفر
٥٥١	جرائم المحفل	٥١٨	فهرس النحل
٥٥١	سلسلة دوا (ع)	٥١٨	أعاجيب سبع
٥٥١	لعجلة	٥١٩	العمقاء
٥٥٥	لسرعة	٥١٩	عمر خيه
٥٥٥	حسن العجدة	٥١٩	الصديق
٥٥٥	بين هارون وعجور من البادية	٥١٩	مخير الصادق
٥٥٥	حرره، العجدة	٥١٩	الأبرش الكلبي
٥٥٥	لأمانة والحياة	٥٥٠	الوثة
٥٥٦	في لحن معارية واسه	٥٥٠	كثرة الأصدقاء
٥٥٦	بر تالوا بر	٥٥٠	اسم بلا مسمى
٥٥٦	الأمانة	٥٥٠	الحذر من الصديق
٥٥٦	فائدة التعق	٥٥٠	قلوب الأعادي
٥٥٦	ورود العرب	٥٥٠	سرلة محبوب
٥٥٦	الحسد	٥٥٠	لمع لأحباب
٥٥٦	شعر في الحسد	٥٥١	اثان طلمان
٥٥٧	لحديث	٥٥١	يعرف القرين بالقرين

٥٦٢	المشايع والتلقي	٥٥٧	الندامة
٥٦٢	السرور	٥٥٧	البطيخ
٥٦٢	البغض والرضا	٥٥٧	مقدار الجماع
٥٦٢	حاجة الربيع عند الرشيد	٥٥٧	سوء خلق المرأة
٥٦٣	العاشقين	٥٥٧	صاحب الولدان
٥٦٣	اجتماع الضدين	٥٥٨	أستحي وأشتهي
٥٦٣	الشمجاعة والجهن	٥٥٨	الانقضاء
٥٦٣	يوم الحساب	٥٥٨	تقديم الغلام على الجارية
٥٦٣	الحاربي والمأمون	٥٥٨	شهر الكساد
٥٦٣	لا تؤذوا الأحياء	٥٥٨	الدرهم مفتاح
٥٦٤	مواظبة عائشة على البسمة	٥٥٨	اللثة المضاعفة
٥٦٤	معاوية يطلب الخلود	٥٥٨	مولود خمسة أيام
٥٦٤	لطيفة	٥٥٨	السباع
٥٦٤	تفاؤل الرسول بالخير	٥٥٩	نعيم الدنيا
٥٦٤	معنى فوزق	٥٥٩	الغناء
٥٦٤	حب الوطن	٥٥٩	الغناء عند أبي حنيفة
٥٦٥	الفقر والمال	٥٥٩	أخلاق الحمير
٥٦٥	الرقية	٥٥٩	عليس عمر بن عبد العزيز
٥٦٥	العنق عند الموت	٥٦٠	الزهد في الملابس
٥٦٥	عثمان يطلب قصاص الدنيا	٥٦٠	لسان الناس
٥٦٥	الحنانة خير من الفلك	٥٦٠	أولياء الله
٥٦٥	اللحية البيضاء	٥٦٠	حكمة
٥٦٦	فصال أمة النبي	٥٦٠	موت الحجاج
٥٦٦	الاستغناء عن الناس	٥٦٠	حزن المؤمن
٥٦٦	الرجاء الألف	٥٦٠	الولي
٥٦٦	الشباب والأحباب	٥٦٠	جواب المحسن (ع) لمن قال كيف
٥٦٦	سبب الشيب	٥٦١	أصبحت
٥٦٦	في حوار بيت الله	٥٦١	قبول العمل
٥٦٧	كثرة الطعام والكلام و	٥٦١	حلم معارية
٥٦٧	محاسبة النفس	٥٦١	الحرص
٥٦٧	حكم المنجمين	٥٦١	كتمان الحب والبغض
٥٦٧	لا تصحب اثنين	٥٦١	امتحان المحبة
٥٦٧	في عذر عدم المجيء	٥٦٢	فيمن خلدت رجله
٥٦٨	الانقطاع	٥٦٢	في الحبيب

٥٧٦	أبو عبد الرحمن الأصم	٥٦٨	في التشجيع
٥٧٦	شعري الزندقة	٥٦٨	الولادة في الجنة
٥٧٧	الفضيل بن عياض	٥٦٨	الأقارب عفارب
٥٧٧	موسى الهادي بن العباس	٥٦٨	حق كبير الأخوة
٥٧٨	سهل بن عبد الله	٥٦٨	المصائب
٥٧٨	وعد الكريم ووعد اللثيم	٥٦٨	إذا تم الأمر بدأ نقصه
٥٧٨	تأخر الوعد	٥٦٩	انقضاء السنين
٥٧٨	شعري إبطاء العطاء	٥٦٩	محل الموت
٥٧٨	النصح والافس	٥٦٩	آخر الزمان
٥٧٩	حسن الخلق والخلق	٥٦٩	النصر
٥٧٩	اطلبوا الخير عند حسان الوجوه	٥٦٩	أولاد عبد الملك بن مروان
٥٧٩	الملحبة	٥٦٩	زرادشت
٥٧٩	أبو تمام الطائي	٥٧٠	الراوية حماد بن مسيرة
٥٨٠	مروان الأكبر	٥٧٠	الأمين بن الرشيد
٥٨٠	سوء المرتع	٥٧٠	ملك أبو الحسن سيف الدولة
٥٨٠	عيادة المريض	٥٧٠	قصر زبيدة بنت جعفر
٥٨٠	الجعل	٥٧١	الكسائي والمأهون
٥٨٠	شعر الاشقيان	٥٧١	حرص الأمين على الجماع
٥٨١	شعر القراق	٥٧١	كذب المنجمون
٥٨١	جنات تحري	٥٧١	أبو الحسن علي بن هلال الكاتب
٥٨١	شرب الخمر	٥٧١	مبطل سحر هاروت وماروت
٥٨١	صورة الشيطان	٥٧٢	خرافة الحمل أربع سنين
٥٨١	قضاء الحوائج	٥٧٢	أول من غوطب بالملك
٥٨٢	الحياة	٥٧٣	أبو الفتح الشهرودي
٥٨٢	كل شيء في موضعه	٥٧٣	شريح القاضي
٥٨٢	اثنان وعشرون حكمة	٥٧٣	عبد الدين عبد الجبار قاضي الري
٥٨٣	مدينة عجائب البلدان	٥٧٤	الأبدال والأخبار والنجباء
٥٨٦	حديث مدينة النحاس والبحيرة	٥٧٤	الراغب الأصفهاني
٥٩٠	معراج النبي	٥٧٤	محي الدين ابن العربي
٥٩٢	مواظ أبو الفتح البستي	٥٧٥	نخضراء الدمن
٥٩٤	العرز	٥٧٥	أبو ذهاب يهلول بن عمر
٥٩٤	مواظ وحكم	٥٧٥	البهلول يعظ الرشيد
٥٩٥	أنسام الدهر	٥٧٦	مسند الخلافة
٥٩٥	كمال الدين	٥٧٦	ذو النون المصري

٦١٤	في الخطبة	٥٩٥	الحسد
٦١٤	أسباب خروج النبي في غير وقته	٥٩٥	مدح الإنسان نفسه
٦١٥	في الأبهة والجماع	٥٩٥	أربعة تزدي إلى أربعة
٦١٥	في التوحد بالزوجة	٥٩٥	جنگم
٦١٦	تسليمة المعشوق	٥٩٦	أربع كلمات من أربعة كتب
٦١٦	تقوية الاحليل	٥٩٦	أربع كلمات
٦١٦	تقوية الباء	٥٩٧	تأييد الحكاية السابقة
٦١٦	لدوام الانعاط	٥٩٧	من فضائل أمير المؤمنين
٦١٦	تقوية الباء	٥٩٨	لا حساب على من يدفن في النجف
٦١٦	تقوية الباء	٥٩٩	شعر في مجاورة علي (ع) عند الموت
٦١٧	التوحد بالمرأة	٥٩٩	بغض علي (ع)
٦١٧	موت زوجة عاصم	٥٩٩	في هجاء إبليس
٦١٧	في الخصي	٥٩٩	ضربة العروس
٦١٧	شهوة الرجل والمرأة	٦٠٠	مرسوم الخليفة
٦١٧	انزال الشهوة عند المرأة	٦٠٠	أبو نصر الفارابي
٦١٧	معارضة القول الماضي	٦٠١	طرائف كتاب الأيك
٦١٨	ثوران شهوة المرأة	٦٠٢	من ذكاء أبي نواس
٦١٨	الأغلف والمختون	٦٠٢	ما تحبه النساء من الرجال
٦١٨	تمسّر النفس	٦٠٢	جزاء الفعل
٦١٨	حب النيك	٦٠٣	في ذمة الخليفة
٦١٨	أكرم مشواه	٦٠٣	النيك في الأست
٦١٩	الفرج	٦٠٣	في الأست ناز
٦١٩	أحوال الفرج	٦٠٤	رزق الله في البر
٦١٩	تهيج الشهوة	٦٠٤	جارية أبي طاهر
٦١٩	الفرج المخلوق	٦٠٤	الشيع من الجماع
٦١٩	أحوال لا يدركها إلا اللبيب	٦٠٥	زوج علي ما يرام
٦٢٠	وصف الرمز	٦٠٥	أكل الرغيف
٦٢٠	في مطالبة المرأة	٦٠٦	نيك خاتم جاحا
٦٢٠	الجماع حال النوم	٦٠٦	استفتاء من الفقيه
٦٢٠	الحيلة في إبطاء الأنزال	٦٠٦	أصل النيك
٦٢٠	الحيلة في مجامعة المرأة الواسعة	٦٠٦	باب الخلط
٦٢٠	الحيلة في مجامعة المجائز	٦٠٧	أبواب النيك
٦٢١	الحيلة في تهيج شهوة الجارية	٦١١	وصية حبيبة المدينة لبنتها
٦٢١	الأعراض الموجبة لانقطاع الشهوة	٦١٢	وصية حبيبة المدينة لصهرها

٦٢٨	الرائحة الطيبة	٦٢١	في عدم الحبل
٦٢٨	بعد الجماع	٦٢١	إذا أرحت غلاماً أو أنثى
٦٢٩	عمل التقيل	٦٢١	في كيفية المجامعة
٦٢٩	موضع الشَّم	٦٢٢	في علم به المرأة
٦٢٩	موضع العض	٦٢٢	الشدّة في النكاح
٦٢٩	موضع الحكّ	٦٢٢	حركات الذكر على فرج المرأة
٦٢٩	موضع المصّ	٦٢٣	أحمد أشكال الجماع
٦٢٩	عمل للشَّم	٦٢٣	أذم أشكال الجماع
٦٢٩	لذة الجماع	٦٢٣	أنواع النكاح
٦٣٠	التقيل	٦٢٥	المجامعة في النهار
٦٣٠	الذّ القبل	٦٢٥	مجامعة المرأة في الليل
٦٣٠	إشارة الأصل على الرأس	٦٢٥	الجماع بعد الظهر
٦٣٠	متاع الرجل	٦٢٥	الأحوال التي يستطاب فيها الجماع
٦٣١	مشي النساء	٦٢٦	الولد الذكي
٦٣١	أصناف نظر النساء	٦٢٦	شبه الولد بأبيه
٦٣٢	المرأة الملتذّة بالجماع	٦٢٦	في تحريك الشهوة عند الرجل
٦٣٢	احتياج المرأة	٦٢٦	في تحريك الشهوة عند المرأة
٦٣٢	أسباب ضعف	٦٢٦	وجود الطيور في البيت
٦٣٢	أربع كلمات تحت ساق العرش	٦٢٧	أرحام النساء
٦٣٢	جمع المال	٦٢٧	الأطعمة التي تولد المني
٦٣٣	ثلاثة يستحقون الترحم	٦٢٧	صفات الجارية
٦٣٣	حكمة	٦٢٧	جماع ابن داجة
٦٣٣	افتخار الناس	٦٢٨	الفنج عند الجارية
٦٣٣	حكمة	٦٢٨	الخير
٦٣٤	أربع كلمات على عصا موسى	٦٢٨	التدبير في الجماع
٦٣٤	أقسام الموت		